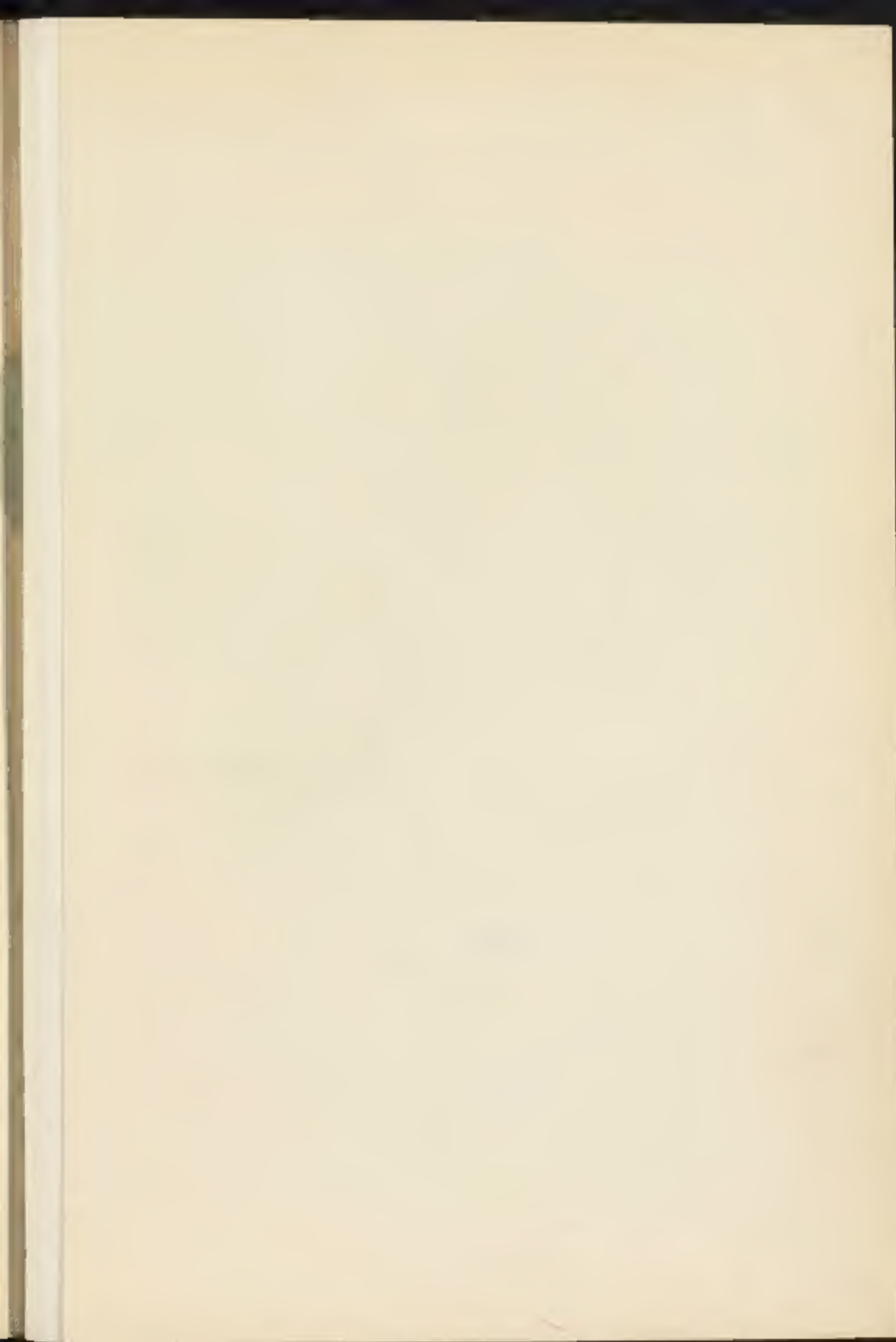




THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY

GENERAL LIBRARY

24 B



مباحث عراقية

في الجغرافية والتاريخ والآثار وخطط بغداد النخ

من

بتقديم

صاحب المعالي العلامة محمد رضا الشيبلي

وزير معارف العراق سابقا

رئيس المجمع العلمي العراقي وعضو مجمع فؤاد الأول للغة العربية بالقاهرة

والمجمع العلمي العربي بدمشق

القسم الأول

وهو المباحث المنشورة في مجلة لغة العرب

من سنة ١٤/١٩١٢ وسنة ٣١/١٩٢٧

الثنى ٧٥٠ فلسا

١٣٦٧ - ١٩٤٨ م

طبع شركة التجارة والطباعة المحدودة

شارع الملك فيصل الأول - الكرخ - بغداد

DS
70.6
.S23
v. 1

الاشهاد

الى روح العلامة اللغوي المرحوم
الاب انستاس ماري الكرمل
ذكرى خدماته الجليلة لخدمة الفضا

المؤلف

تقديم الكتاب

بقلم حضرة صاحب المعالي الاستاذ العلامة

محمد رضا الشيباني

وزير معارف العراق سابقا ، ورئيس المجمع العلمي العراقي ، وعضو مجمع
فؤاد الاول للغة العربية بمصر ، وعضو المجمع العلمي العربي بدمشق

يعد العراقيون من احدث الشعوب عهدا بممارسة فن الصحافة
الحديث ، ولقد ظهرت في اواخر عهدنا بالدولة العثمانية صحف
ومجلات عربية في بغداد ومثلها في بعض المحواضر العراقية ، وفي
هذه الصحف قيل مدة ناهزت الاربعين عاما كنت اقرا بواكير
ما كتبه الاستاذ المؤرخ والصدوق الوفي السيد يعقوب سر كس
وكان يبالغ في مقالاته عدا الموضوعات التاريخية موضوعات اخرى
من قبيل الخطط والآثار او البحث في الممران ، فما كان يفوتني
بعد ذلك تصفح كل مقال أجده مذيلا بتوقيع الاستاذ يعقوب اذ
هي مقالات وفصول تدل على جلد بالغ في البحث والتنقيب
ومطالعة عدد كبير من الاسفار الموضوعة في شتى اللغات من
شرقية وغربية .

بقيت تلك المقالات كالثاني المتناثرة لا يتقصها لتكون عقدا
نمينا الا ان تتظم في سلك و كنت أعلم ان صاحبها يكره الشهرة
ويزهد في الادعاء ويتجمل الاعذار في هذا الباب فكنت أحضه

واستهضه همته من حين الى آخر لجمع ما تفرق منها في شكل
كتاب يوضع بين أيدي الباحثين والمراجعين الى أن صحت عزيمته في
هذه السنة على اخراج هذا الجزء وسيتلوه غيره من الاجزاء ان شاء الله .
لا اعرف الا نادرا من يجيد معالجة البحث في الخطط والآثار
وما الى ذلك مما يتطلب استعدادا خاصا ويستدعي الماما كافيا بما
كتبه الرواد من الافرنج عن هذه البلاد ، ولا يخفى ان هؤلاء
الرواد خبروا بلادنا واستنفضوا بقاعها بقعة بقعة فصاروا ادرى
بشؤونها منا وهل يتوى العلماء والجاهلون ؟ وما أكثر مؤلفات
القوم واسفارهم ورحلاتهم المدونة في هذا الباب ، وقد نشرت في
مختلف لغاتهم بين انكليزية والمانية الى افرنسية وغيرها ، وقد أصبح
كثير منها نادر الوجود .

جيل الاستاذ يعقوب علي الشفيع باقتناء هذه الاسفار بل
تكلف عرق القربة في جلبها من مظانها فكونت لديه خزانة كتب
غنية بهذه النوادر لا ابالغ اذا قلت انها منقطعة النظير بين خزائن
كتب الشرق العربي ، هذا عدا مجموعة من المخطوطات النفيسة
توجد في الخزانة المذكورة وبينها وثائق وسجلات قديمة لها
قيمتها التاريخية . ولذلك سيجد المراجع فيها برهانا قاطعا على جلد
المؤلف وطول نفسه في البحث والتنقيب وبذل الوسع في خدمة
الدراسات التاريخية .

وانه ليسرني في الختام تقديم هذه المجموعة النفيسة الى المعنيين

بدراسة الموضوعات التاريخية وما الى ذلك من تجويد البحث في
شؤون الخطط والآثار العراقية ولا يخامرني أدنى شك في
الاقبال عليها وتقدير جهد المؤلف فيها من قبل محافظتنا العلمية
أحسن تقدير .

١٧ شعبان سنة ١٣٦٧

٢٦ حزيران سنة ١٩٤٨

محمد رضا الشيباني

كلمتي

ثم يدر في خلدي يوما ان اجمع شات مقالاتي ونبدى المنشورة فاطبعها ضاماً بعضها الى بعض في دفتي مجلد ولكن كثيراً من الاصدقاء والمعارف طلب مني هذا وحتى ملحا غير واحد منهم عليه فلم يسكن لي يد من النزول عن ارادتهم وقد اولوني تقديراً فانا شاكر لحضراتهم على حفزهم اياي الى جمع ما كان متفرقا واظهاره ثانية في شكل يفي عن مراجعة عدة مجاميع لنبجلات لسنين كثيرة لا بد من ان يكون بعضها نادراً .

ان مضامين مقالاتي والنبد التاريخية الالنب التي نشرتها في العراق (١) هي جميعها مباحث عراقية في التاريخ والجغرافية والآثار وخطوط بغداد في العصر العباسي وما ضاهى ذلك مما له صلة بهذا القطر . وهذه المجموعة المطبوعة التي في اليد تحوى القسم الاول من هذه المباحث وهو المنشور في مجلة لغة العرب للاب اسداس ماري الكرملى - رحمه الله - من سنة ١٩١٢ الى آخر ما ظهر منها في آب ١٩١٤ حيث احتجبت لنشوب الحرب العامة ويحوى كذلك هذا القسم ما هو منشور فيها من سنة ١٩٢٧ حتى نهاية سنة ١٩٣١ حيث اقل نجمها الساطع فلما لي في هذه المجلة هو في سنها جميعها الا ما صدر منها في سنة ١٩١١ (وكان الابداء باصدارها في تموز) وما صدر منها في سنة ١٩٢٦ (وكان الابداء باصدارها كذلك في منتصف السنة ولم يؤرخ الجزء) ولم اكن في بغداد خلال معظم تلك الشهور من السنتين المار ذكرهما ولهذا السبب لم اكتب فيها اذ ذاك .

رغب الذين طلبوا جمع مقالاتي ونبدى ان يكون الجمع شاملاً لجميعها

(١) قلت في العراق لان لي نبدا ونشر وثائق تعود الى تاريخ حلب منشورة في مجلات غير عراقية منها مجلة حلبية كان اسمها القربان ثم سميت الشهباء والمجلة السورية التي كانت تصدر في مصر ثم غدا نشرها في بيروت بعنوان المجلة البيطريكية .

وها أنذا ابتدئ الآن بنشر ما فى لغة العرب فحسب فانى لم أكتب خلال سنى صدورها الا فيها ولعلى أجمع لنشر بعد هذا ما لى فى غيرها من المجلات وهى : النجم (الموصلية) ومجلة غرقة تجسادة بغداد ومجلة الاعتدال والبيان (النجفيتان) وجريدة البلاد (القدادية) وكان نشرى فيها خلل بغداد من مجلة وكذلك أجمع ما لى فى المجلات التالية : عالم الهند (بغداد) ، الجزيرة (الموصل) ، الادب والفن (لندن) ، محله دار المعلمين العالية (بغداد) ، سومر (لدىرية) الآثار القديمة العامة - بغداد ، المقتطف (مصر) ،^(٢) فان لى فى كل من هذه المجلات مقالا كما ان لى تقا فى بعض الصحف اليومية . ولو جمعت كل هذه الكتابات وصعبت بكون قوامها بحد وحتمائة صفحة من هذا القمع ينساق اليها الفهارس .

نحوى مجموعتى من لغة العرب تعليقات كثيرة على كلامى بها فلو اردت ادخال هذه الاضافات ها اكون قد اخذت على نفسى القيام بعمل قل انه انشاء جديد . وهذا ليس فى وسمى وقد جاوزت السنين بئين ولى غير هذا السب . نعم احببت هذا الامر المتعب ولكنى لم أهمله بنانا فانى اشترت أحيانا - هى احيان قليلة - الى ما حست ابراده سهلا على وبيانه ضروريا معلما لى به بنجم كهذا * وواضح الكلام فى أسفل الصفحة كما انى اوردت اكمال نشر لسنة تاريخية كان سبب تأخيرها ذلك الاحتجاب لمجلة لغة العرب فى سنة ١٩١٤ (راجع المص ٥٦) . واوردت وثيقتين وقعت نسختاهما فى يدى أخيرا (راجع المص ٤٤ آ والمص ٢٣٤) ونشرت صورة احدهما وغيرها من الصور .

أجل اقبلت نعمت الدين ذكرتهم فى المجلة بالقابهم ومراتبهم كما كانت لأصحابها يوم ذاك وقد مر على بعض ذلك ست وثلاثون سنة وآخر ما حاه لى فيهم مر عليه سبع عشرة سنة فلا بد من أن تغير شئ من ذلك خلال هذه المقالة لا علاقة لى بالعراق بل مصر فرأيت أن أضربها الى مباحث العراق فى ما ساجمعه وهى نقد لتلخيص بالفرنسية لسيادة حاكم نجوم الحاخام الأكبر فى القاهرة لغرامين كان قد أصدرها سلاطين آل عثمان الى مصر .

هذا الزمن الطويل فمبذرة أيها الأفاضل الكرام عن إبقاء ما كان على ما كان .
وارجو ختاماً ان اكون قد قمت بقسط مما احبه واراده مني الاخوان
والاصدقاء والمعارف مع الرجاء من حضراتهم ومن غيرهم من القراء الأفاضل
أن يتهونى الى أى غلط له حلة بالموضوع فأكون شاكراً للتأقيد اذا أصاب
والله الهادى الى الصواب .

بغداد في ١٩ تموز ١٩٤٨

بمقرب سر كليس

مجموعة المقالات

المختصرة في مجلة لقر العرب الإفريقية

العدد ٥٠٤ الجزء ١١ من السنة ٢ = أيار ١٩١٣ (*)

سعدون باشا السعدون

(١) نسبه

سعدون باشا (١) هو ابن شيخ المنتفق منصور باشا ابن راشد بن ناصر ابن الشيخ (٢) سعدون (٣) المشتهرة به تلك الجمولة (٤) فيقال آل سعدون (٥) أو السعدون . وكان اسم ام سعدون باشا ، لطيفة ، وهي ابنة من آل سبتي . وسبني فخذ من آل صالح من آل شبيب . وقد تفرع منهم عدة غصون نوابغ منهم : آل صالح المذكورون وآل محمد وآل روضان وآل راشد (٦) وهم قاطنون الآن في أماكنهم في نواحي سوق الشيوخ وآل صقر (٧) وغيرهم . وأما الشيخ سعدون المذكور أعلاه رافع شهرة هذه الأسرة فانه فرخ غصن من أغصان هذه الدوحة الباسقة الفخاء .

(٢) سنة ولادته وسنوه الاولى

أما سنة ولادة سعدون باشا (وهو غير الشيخ سعدون لأن هذا جد ذاك) فلم أقم عليها بنوع لا ريب فيه . لكني لا أظن انها قبل عام ١٢٧٠ هـ الموافق لعام ١٨٥٣ م . واتفق انه لا ترعرع كان قد اضطر أبوه أن يقيم في بغداد فأخذ الصبي يختلف الى أحد مكاتب الحكومة وشرع يدرس مبادئ اللغة التركية غير ان أحد الطلبة هزأ بقومه ويمرويه فانقطع عن التردد الى المكتب وأبت نفسه المغلقة الآية أن تقبل الذل والسفاهير لا سيما في أمر يحق لها أن تتفاخر به أمام أقوام جميع الديار فكان ذلك سببا لامتناعه بتمام عن اتصاف الدروس التي كان قد هم بها .

(٣) ولي قيل هذا المقال (العدد ١٦) نسفة عنوانها : خواطر في المنتفق وديارهم ، بتوقيع المستعار - وهو منبغقي - كالذي يأتي بادناه . وقد طويت هذه النبعة لأن بدا لعبت بها فشوهدت بعض ما أردته ثم تداركت الامر بتصحيح جاء في آخر السنة في العدد ٥٩٠ .

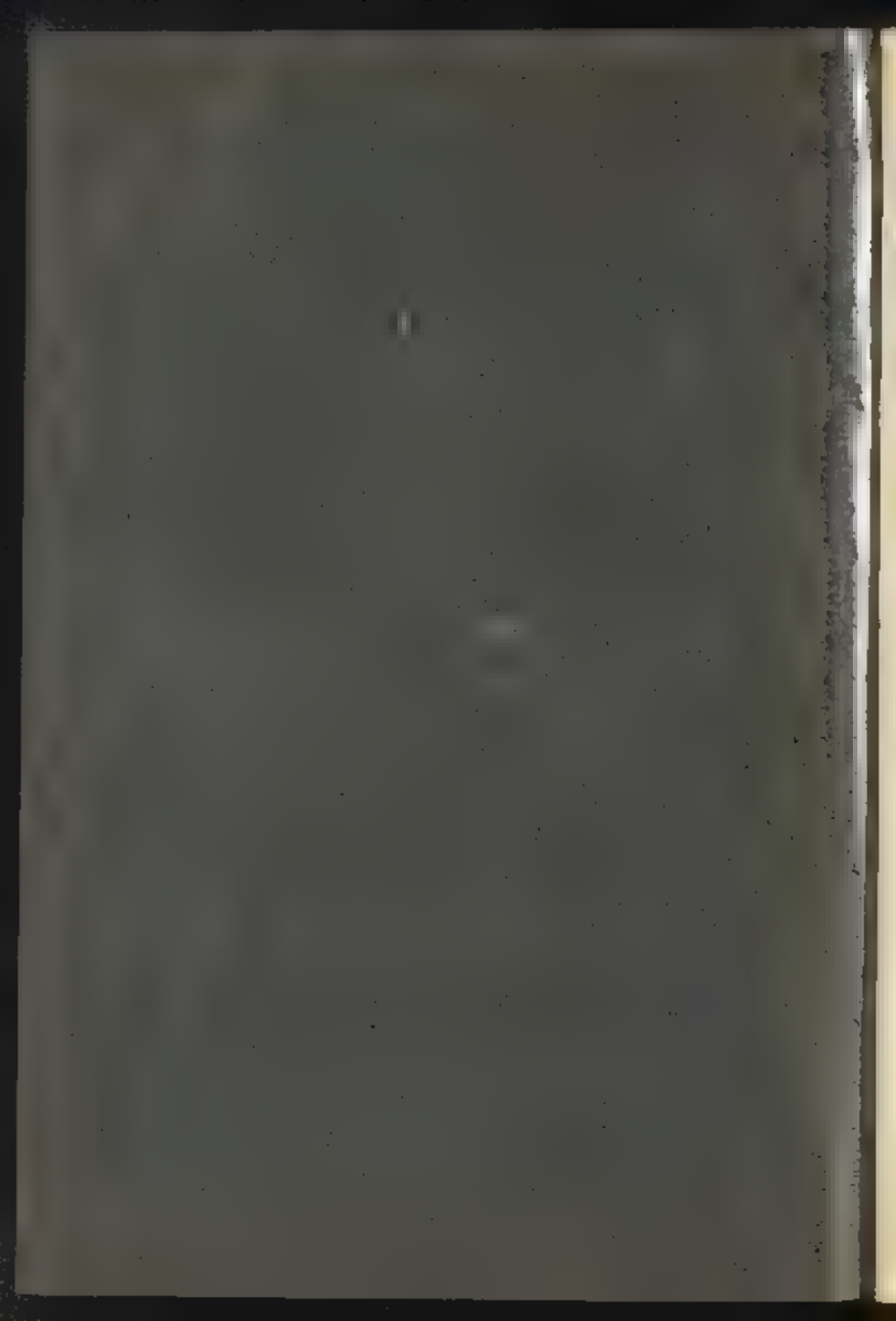
(٣) شبابه وكهولته

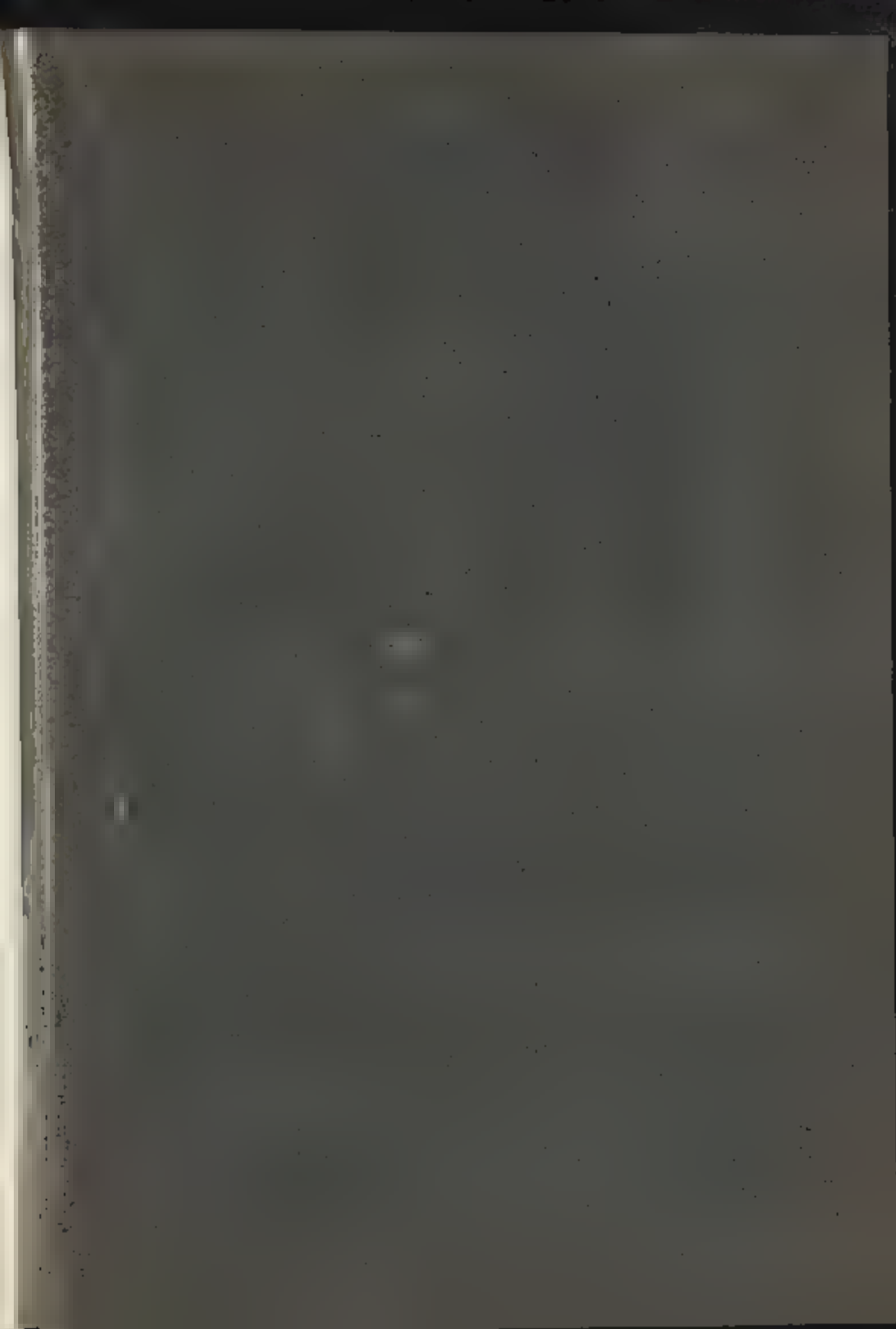
ولما شب نال رتبة أمير الأمراء الرفيعة بفصل ما أحرزه من المآثر والجماد
 وبمضى عمه فخر الأسرة السعدونية ومجدها الشيخ ناصر باشا (٨) وذلك دليلا
 عما أبرزه من تلبية أمر الحكومة وحسن الخدمة عند مد ملك البرق في تلك
 الأرجاء بعد انقطاعه (٩) ولما أرسلت الحكومة جيشا بقيادة الرئيس عزت
 باشا (١٠) لأذعان واخضاع أسرة آل سعدون وعشائر المتفق وادخال ديارهم
 تحت حوزتها الحقيقية ورفع ادنى تسلط بقى لهم هناك نشبت الحرب بين
 الفريقين في أواخر قبط سنة ١٢٩٧ هـ مائة الموافقة لاواخر سنة ١٢٩٨ هـ
 ١٨٨١ م فأصيب سعدون بحرج لعله كان رمزا الى مستقبل حياته
 وطوارى أيامه .

وكان يقرأ العربية ويكتبها بسهولة عظيمة . وبحسن ثبثا من التركية
 وكان دينا تقيا شيا مالكي المذهب وقد شد الرجال برا قياما بالفرض الواجب
 عليه وهو حج البيت فعاد وقد ازداد تمسكا بالدين مكبا على مطالعة الاسفار
 حافظا لبعض الاحاديث ولقى من تاريخ العرب قبل الاسلام . وكان يلقى
 سمعه لمن يروى الاخبار التاريخية وينشد الشعر والفصيح (١١) وكان يعرف
 من هذا شيا ليس يسير وكان يسيل كل الميل الى الوقوف على ما يتعلق بتاريخ
 أسلافه ويحفظه واذا تولى رواية أخبارهم بنفسه بظن السامع انه يسمع أحد
 معاصري اولئك المشاهير المغاوير . ومن كان يروى أخبارهم يتحدث واباء
 وتوقد خاملر بعض مقدمى أجداده كالشيخ سعدون والشيخ حمود
 النامر (١٢) والشيخ عجيل (١٣) والشيخ عيسى (١٤) وغيرهم .

(٤) صورته (*) ووصف خلقه وخلقه وامور معيشته

كان سعدون باشا مربوع القامة الى القصر ما هي نحيف البدن لاشتغال
 أفكاره بالامور على الدوام أسمر اللون وكان له عينان سوداوان نيرتان وقادتان
 (*) . تم وجدت تصويره الفئوگرافى مع ابنه فى الكتاب المسمى : بسميا
Bismya ... by Edgar James Banks Ph.D. New York & London 1912
 وابناء صا نامر بك وعجمى بك (تم باشا) .







سعدون باشا آل سعدون وابنه

بقلا عن كتاب بسمايا المؤلفه بنكس

الاثنان هما ناصر بك وعجوى بك (ثم باشا)

أراء الصفحه ٢



نجلأوان متوسط الأنف حسنه شعره أسود خائفاً ليس بالكثير الوافر ولا بالقليل المنقرط وفي أواخر أيامه كان يخضب شعره بالأسود .

وكان يشد على رأسه العقال والكوفية . وكان عقاله من جنس عقال . أبي الضبات . (وهو العقال المحكم الشد بين فتحة وفتحة وهذه الشدة أو الربطة تعرف بالقبة ومنه هذا الاسم) وربما كانت كوفيته في الشتاء من جنس الضرب (والضرب من الكوفات . كن أرضها صغراء وبني مخططة بخطوط حمراء وحضراء وتكون من حرير وفظن) وكان يبدل في الصيف الكوفية بالياشمق (١٥) أو البشماغ أي الشماغ الأحمر أو بالبسة (١٦) .

وكان يلبس من الثياب الزبور (١٧) عليه . سترى . من شعري أو من كان في الصيف ومن حيوخ في الشتاء . وعلى الزبور والسترى يلبس عباءة الصوف من أي لون كانت في الشتاء أو من حرير صيني (جياوي) أبيض أو من صوف رقيق في الصيف . وكان يلبس برجله أما البعل وأما الموق (القندرة أو الكندرة) إذا كان في البادية والموق والجرموق (أي القندرة والكانوش) مع الجوارب إذا دخل المدن وكان يحب جدا شرب البغ أو (الدخان) .

ولم يكن من طبعه التأنق بالمأكل والمشرب والملبس وإنما كان يجاري كل قوم في مألوف أمور معيشتهم من باب الحكمة والدهاء والسياسة .

وكان إذا جلس في موضع لا يزال يلتفت إلى كل جهة لتيقظ باله وانتباه فكره واشتغال خاطره بما حوالبه واهتمامه بكل ما يقع في جواره من دقائق الأمور وجلالها . وكان يؤنس جلوسه غاية الناس بكل كلام طيب بدون أن يمس ذلك وقاره وسمعه ووزانه وهيبته بل يبقى مكرماً مبعجلاً في نظارهم كما يبقى محافظاً على آداب مقامه العالي . ومن غريب أمره أنك تراه يخاطب كل رجل بما يناسب اشغاله أو مقامه أو بما يعني به فمع التاجر تسمعه يتكلم عن التجارة وشيوخ الأعراب عن أغرابه وغزواته وموظف الحكومة عن شؤونها والقادم من المدن عما وقع أو يقع فيها إلى آخر ما هناك .

الحواشي

- (١) لا القب من هؤلاء الامراء بلقب الباشا الا من لقبه به الدولة العثمانية
- (٢) لا أسمى بعض هؤلاء الامراء بالشيوخ الا من عرفته منهم متوليا المشيخة
- فعلا وبأمر من الدولة العلية (٣) قتل في وقعة جرت له مع عساكر الحكومة العثمانية حينما كان نازلا في بادية بلاد العرب وربما كان غير بعيد عن بلدة السماوة الحالية لا القديمة وقد روى لي بعض الققات من يقول على روايتهم : ان الحكومة العثمانية كانت قد أرسلت عليه عسكريا تطلب منه أمرا فلم يقم به . وما أبطلت ان دارت رحى الحرب بين الفريقين فضغت العرب أو كادت . فرأى في أثناء الضمن عجوزا قد طلعت في السن وقد أبطلت في النهوض للرحيل فأتاعها راكبا جواده وهي لا تعرفه فاحتها على الرحيل حذرا من أن يفتك بها . فقالت : مهلا ! ويحك ! ما بالك تأمرني بهذا وشيخنا الشيخ سعدون . فقال لها : لك ما تريد من المهلة . ففنى بجانبها ينتظر نتيجة أمرها واذا كان القتال ناشيا أتاه من جدته صريحا فمات . فله دره من شيخ يحن على أضف تابعه ! (٤) الحملة عند مصطفي العرافين الاسرة أو السلالة الشريفة النسلية النحبة العريفة التسب . وبعض أهل المدن يقولون بدلها . خاندان . وهذه فارسية الاصل . والحمولة عربية التجار فصيحة الاستعمال وهي مأخوذة من السيد الجمول وهو الكريم العريق الشرف الجمول للمعالم وقد ذكر هذا المعنى الفيويون في تفسيرهم كلمة خضارم (كندافر) التي هي من مرادفات الجمول (٥) واليك تمة نسب آل السعدون (*)
- سعدون هو ابن الشريف محمد ابن الشريف شبيب ابن مانع ابن شبيب بن مانع بن مالك بن سعدون بن ابراهيم (الملقب بأحمر العينين بن كبش بن منصور بن جمار بن شيخا بن هاشم بن قاسم (الملقب بابن قيلة) بن مهنا بن حسن المشهور بابن أبي عمارة) بن مهنا الأعرج (الملقب بابن أبي هاشم داود) بن قاسم بن عداة بن فلاح بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن
- (*) هذا ما كنت نقلته عن ورقة نسب ثم يأن لي ان فيه أغلاطا ونقصا في التحقيقات فلا يعتمد بهذا النسب عن ناحية تسلسل بعض الاسماء لا من ناحية علوية هذا البيت

عبدالله الاعرم بن الحسين الاصغر ابن الامام زين العابدين ابن الامام عبدالله الحسين بن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين . (٦) هو غير راشد والد الشيخين : الشيخ ناصر باشا الوزير والشيخ منصور باشا صاحب رتبة روم ايلي بكركريكي وتسمى اختصارا روم ايلي (٧) ويلفظونها بالكاف الفارسية أو الحيم المصرية وأغلبهم اليوم في جهات البصرة مقيمين في أملاكهم الكثيرة النخيل (٨) لم يكن ناصر باشا يومئذ وزيرا وقد حاز رتبة « مير ميران » (٩) العالية الشأن التي لم يكن قد نالها أسلافه بموجب فرمان ورد الى بغداد مع بريد الاساتنة في ٥ ذي الحجة ١٢٨٣ الموافق ١١ نيسان ١٨٦٧ م وكان قد أودع حسنى افندى ياور الولاية ليوصله اليه فسلمه ايادى فى ١٠ ذى الحجة من تلك السنة في « منر الشويلات » الواقع في متحدر « قلعة سكر » وهو على الغراف على نحو ثلاث ساعات من القلعة المذكورة . والمنر في اصطلاحهم محل تدخّر فيه حاصلات الزروع التي توضع اعتياديا ضمن أوعية منخدة من الوارى أى من حصر القصب (١٠) مد سلك البرق مجازا ديار المتفق محاذيا القرات غير بعيد عنه في عهد قيم مقامها الشيخ همد باشا (يومئذ همد بك) وأول مفاوضة جرت بهذا الخط بين بغداد والبصرة كانت في غرة رمضان ١٢٨١ الموافقة ٢٨ ك ٢ سنة ١٨٦٥ م (١٠) وكان مع الجيش المذكور كثير من أعراب عشائر ربيعة وزبيد وبني لام وعليهم رؤساؤهم يقودونهم (١١) القصيد (ويلفظها الاعراب كافا فارسية أو جيما مصرية ويكسرها كسرا غير بين ضرب من النظم على بحر خاص بهم يلهجون به كثيرا وينظمونه على مواضع مختلفة من حماسة وغزل ومديح وغيرها (١٢) هو الشيخ حمود بن ناصر ابن الشيخ سعدون المعروف بحمود الأعشى وشاخ (أى سار شيخا أى رئيسا أو أميرا) في ديار المتفق نحو ٢٠ سنة ثم كف بصره واستمر على الميנד (المسند وزان مكعب في اصطلاحهم تخت مفروش يملو الأرض نحو شبر لا يتجاوز طوله مترا أو مترا ونصف متر في مر واحد عرضا ومحاط بما يتكأ عليه وهو خاص بهذه الشيخة) بالكسر كالشيوخة والشيخة عندهم) (ولا يجوز لغيره أن يتخذ لنفسه والمسند مجازا

(٩) بل كانت هذه رتبة « أمير الامراء » ثم بعد ذلك نال رتبة مير ميران كما

الشيخ) بعد ذلك نحو عشرين سنة أيضا فكان مجموع سني شيخته نحو أربعين سنة وقد جاء ذكر اسم الشيخ حمود المشار إليه في كتاب المؤرخ احمد واسم بك واسمه ، رسل وخرائط عثمانى تاريخي ، في المجلد ٢ : ١٦٦٥ . فقد قال ما تعريبه ، وافق عبدالله باشا مع الايرانيين وذلك عند رؤيته المملوك سعيد بك (أبي سعيد بك الكولمن وهو ابن سلفه سليمان باشا) فارا الى جهات المتفق ، متصورا ان بذلك يحصل على منصب قائم مقام الولاية وبما ان عبدالله باشا كان قد اتهم عبدالرحمن باشا بسبيله الى الايرانيين عزله لكنه اتنى عن عزمه فحينه متصرفا لالوية ، ، بيان وكو وحرير ، ومع هذا فان عبدالله باشا وقع في ما كان يحذره وذلك انه لما سار الى ديار المتفق فاصدا استئصال شاقة سعيد بك أخذ حمود التامر شيخ العظلة المذكورة سعيد بك الموما اليه عنده وقابل الباشا بعشرين الف فارس وفي أثناء ذلك تراجع جميع المسالك الذين كانوا موجودين في معسكر عبدالله باشا مراجعة خفية بعضهم مع بعض ثم لحقوا بالمتفق ، فأسر عبدالله باشا ولما توفي ابن حمود التامر الذي جرح في هذا القتال عمد الشيخ حمود فذبح عبدالله باشا وطاهرا كخدا الباشا وأرسل برأسيهما الى سعيد بك ، وبعد ان وفق سعيد بك هذا التوفيق دخل بغداد وشرع بنول امورها أولا بصفة قائم مقام ثم بصفة والي وقد آتته الولاية من الدولة في سنة ١٢٢٤ هـ (١٨٠٩ م) اهـ (*) .

ثم عاد المؤرخ الى ذكر حمود التامر في النص ١٦٩٤ من الكتاب المذكور فقال ما تعريبه : ، وما علم سعد باشا بعزله دعا شيخ المتفق حمود التامر فقاوم سعيد باشا داود باشا وكان عليه العزم العاني الشار وكان معه خمسة آلاف عسكر من الاهالي والعربان ، ، ولما لم يقدر على تدبير العسكر الذي جمعه أذن للشيخ بالرجوع ، اهـ فل : والشيخ حمود التامر مدفون بجانب الكرخ على بعد بضعة كيلومترات من غربي ابلده ، وهو معروف اليوم عند العامة ، بقبر الشيخ ، (**) من باب الشهرة وهم يريدون قبر الشيخ حمود (٥) ذكر المؤرخ هذا الخبر في سياق كلامه على حوادث سنة ١٢٢٤ فعمول على هذا التاريخ تم بان لي من نيذة كتبت في زمن حدوث هذه الوقائع ان ما جرى كان في سنة ١٢٢٨ والبيدة نراها في ما يلي .

(**) بل قبر حمود كما سيرد في تصحيحها

الثامر وسوف ينسى العلم وينفى ما لا فائدة عظيمة في حفظه فلا يعرف بعدئذ
 من هو هذا الشيخ لأن العوام لا يفهمها الايمان في الحقائق قليلا (١٣) هو
 الشيخ عقيل (عجيل) بن محمد بن تامر ابن الشيخ سعدون وهو مدفون في
 الشمال الغربي من قصبة شطرة المنتفق على تل قليل الارتفاع معروف باسم
 صيخ (مصفرة) واليوم لا يرى لقبره أثر ظاهر (١٤) هو الشيخ عيسى بن
 محمد بن تامر ابن الشيخ سعدون وقد احترق بينما كان في صريفته (الصريفة
 بين يتخذ من القصب والحصر بأوى اليه أغلب أعراب جنوبي العراق) قُتلت .
 وعمل لهذه الواقعة تاريخ هو : « الشيخ حريق » يقابله سنة ١٢٥٩ الموافقة
 لسنة ١٨٤٣ (١٥) الناشق أو الشسماخ عند العراقيين قناع من القطن
 الابيض فيه نقوش مملكة بارزة تكون من القطن أيضا لكن من القطن الأزرق
 أو الاحمر يتخذ للرأس (١٦) النيسة نوع من الخيام يطرز بالشعري وهو
 كالأغباني الهندي والأغباني لغة تركية تعريب أف آبنى وهو الثراء بالعربية
 الفصحى وكلمة « نيسة » تركية فارسية الأصل من نيم ومعناها نصف
 (١٧) الزبون عند العراقيين هو القزاز عند أهل الشام والقباء عند فصحاء
 العرب سابقا .



نبذة من تاريخ بغداد والبصرة والمفتق

في أوائل القرن التاسع عشر من الميلاد

أذكر قراءة لغة العرب الفراء ما كنت قد دونته في جزئها الحادي عشر من سنتها الثانية وهو قسم من ترجمة سعدون باشا وكنت قد علفت هناك حاشية بشأن حمود (١) التامر (*) آل سعدون معربة عن كتاب التاريخ الضماني لأحمد راسم ومستندة على ثقات الرواة وقد جاء فيها أيضا بوجه الاستطراد لمحة من تاريخ بغداد تعريفا عن الكتاب المذكور ولم أقف في غيره على تفاصيل وافية تشفى غليل مطالع التاريخ عن تلك الازمنة . وربما لم تدون الوقائع بالإيضاح الكافي أو دونت ثم عشت بها يد الدهر . وها هي قد عثرت على نبذة تاريخه (٢) بين أوراق حواها صندوق وجدتني في دار الشاب الحلبي الأصل والبغدادي المولود واللاتيني الفيلسوف لطف الله (**) بن حسرة الله بن فصح بن نعمة الله ابن المقدسي يوسف بن ديمري الحواري عبود (٣) . وهذا الصندوق طوله نحو متر واحد وعرضه نحو نصف متر وكذلك ارتفاعه وهو مملوء رسائل كان قد بعث بها أجداد أسرته الكريمة بعضهم إلى بعض من حلب وبغداد والبصرة وأزمير وكلكنة وغيرها بقصد التجارة ودواء الوداد بين الأقارب وفيه الأوراق التجارية الواردة إليهم من سورية والعراق والهند وإيران . وتواريخ أوراق هذا الصندوق تملق بأواخر القرن الثامن عشر للميلاد وأوائل القرن التاسع عشر وفيها شيء من سكون شرعية صادرة من قضاء حلب يرتقى تاريخها إلى أواسط القرن السابع عشر . وهذه الأوراق وإن كان أغلبها تجاريا فإنها لا تخلو من الفوائد التاريخية في عبر بابها هذا أيضا . إذ قد ذكر أصحابها في سياق كلامهم حوادث ووقائع بلدة سكنوها لأقارب وأصدقاء وتجار قطعوا في غيرها . وقد خصص أهلها شيئا من هذه الأوراق للدين والتاريخ والأدب وغيره . وما هذه الدقينة إلا جزءا ضئيلا من أوراق التهمتها تار شبت في ٧

(*) في لغة العرب الناصر وهو غلط طبع والصحيح التامر (بنا) كما بأعلاه .

(**) أنا أسف على فقدانه فقد توفي في ٢٦ كانون الأول ١٩٤٧ .

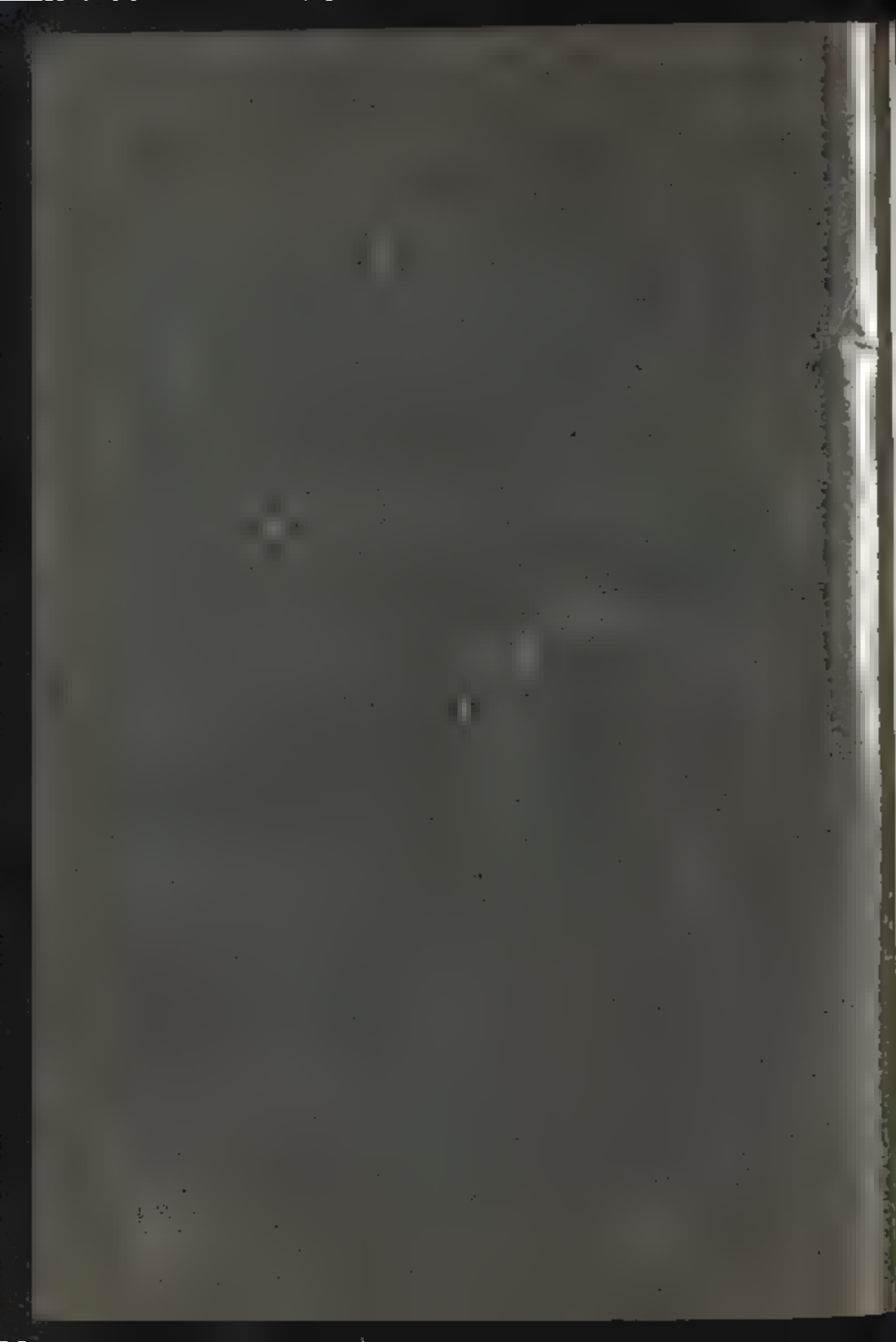
رمضان ١٣٣٦ (٢ ت ١ سنة ١٩٠٨) في خان الموالي لطف الله عبود (٤)
 فأحرقت جميع ما فيه ولم تكن هذه الأوراق المحترقة مهمة بل كان قد خصص
 لها فيه حجرة مبنية بالطابق معقودة به كما هو تسق بناء الخزان المذكور .
 وليس في بنائها من المواد القابلة للاشتعال سوى أخشاب الباب والطاقت
 بحيث نفذت النار منها فأمسست طعمة لها ونصيا . وهذه الأوراق المحترقة
 كان ينوف قدرها على نحو عشرين صندوقا كصندوقنا المحكى عنه وقد حوت
 أعمالا تجارية متسلسلة الواريخ حتى صدر القرن العشرين عائدة كلها الى
 الاسرة المذكورة وفيها من الكتب المخطوطة وغيرها ما يدر وجوده وكان قد
 اهتم بحفظه الخلف عن السلف ومن هذه الأوراق ما هو مختص بأحدهم
 فتح الله عبود الذي عرفه كثير من معاصرينا . وكان بقى بالأوراق المنقلة اليه
 أشد الاعتناء منذ حداته سنة وقد زادها ما اقتاد بذاته فكان يدون الوقائع في
 تقاويمه اليومية كما كان يفعل سلفه . هذا فضلا عما حوته مفاوضاته التجارية
 والاهلية من الشؤون الجمة وكنت ترى عنده الجرائد نفسها عن السنين
 المتعددة الطويلة مجموعة تجلده ومنها « الرواء » منذ ابتداء انتشارها ولحسن
 الحفظ كان قد بقى من هذه الأوراق في دار السكنى الصندوق الذي ساقني
 الى هذا المقال . ورب معترض يرمى الى قلبي الزيف عن الصدق انما أوردت
 شيئا عما يتعلق ببعض أحوال هذه الاسرة طلبا لتوثيق القارىء الكريم بها لما
 سيأتى من ذكر حوادث واخبار ذات بال في التاريخ قاصي لاحفلت بونا عظيمنا
 بين ما ذكرته « سالنامات » ولاية البصرة من أسماء « متسلميها » وسنى نصيهم
 وبين ما أفادتنا به النبذة التي أكتب هذه الاسطر توطئة لها . وقد أقرت سالنامة
 ولاية البصرة سنة ١٣٠٩ هـ بافقارها الى الاخبار وطلبت الى الذين يعرفون
 مثل هذه الامور أن يفيدوها بما عندهم . فزادنى طلبها هذا نشاطا ولبته اذ قد
 سنحت الفرصة بذلك . وأما صاحب النبذة هو الحلبي أصلا والرومي المكي
 طقسا الشماس ميخائيل ابن المقدسى يوسف بن ديمترى الخورى عبود المتوفى
 في ١٨ آب (شرفى) سنة ١٨١٤ في كلكتة ونبذته هذه موجودة بخط يده .
 ويظهر جليا من تسق تحريرها ومن تقويم له وجد بين الأوراق انه كتبها في
 البصرة حينما بعد حين على توالى حلول الوقائع . والله أعلم فانه علام الغيوب .

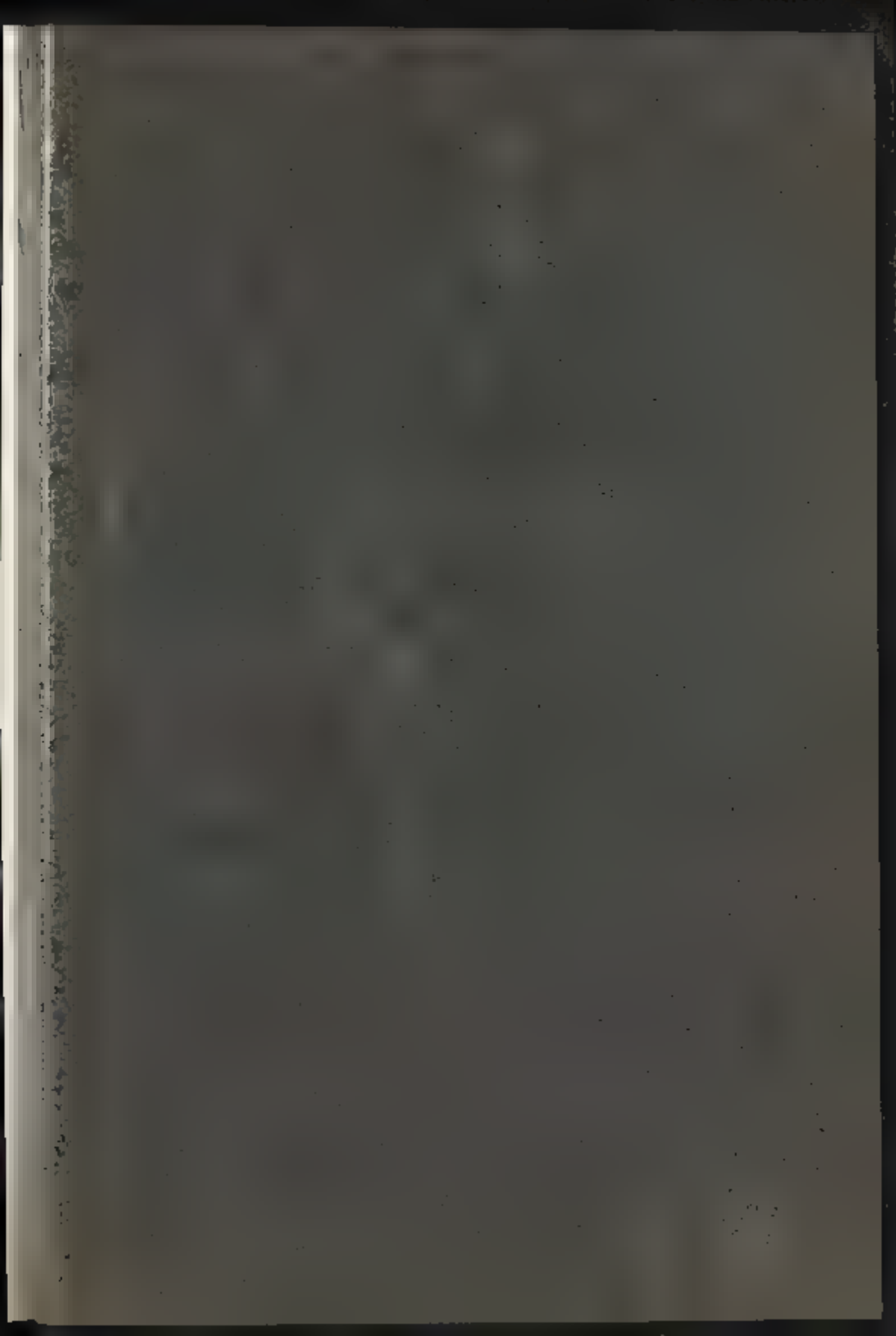
(لغة العرب) كاتب هذه المقالة هو يعقوب بن نعمة الله (نعوم) بن آكوب
جان بن سر كس بن آكوب جان بن مقصود . وهو ابن عمه لعن الله عبود
الذي وجدت عنده هذه الأوراق التاريخية النفيسة .

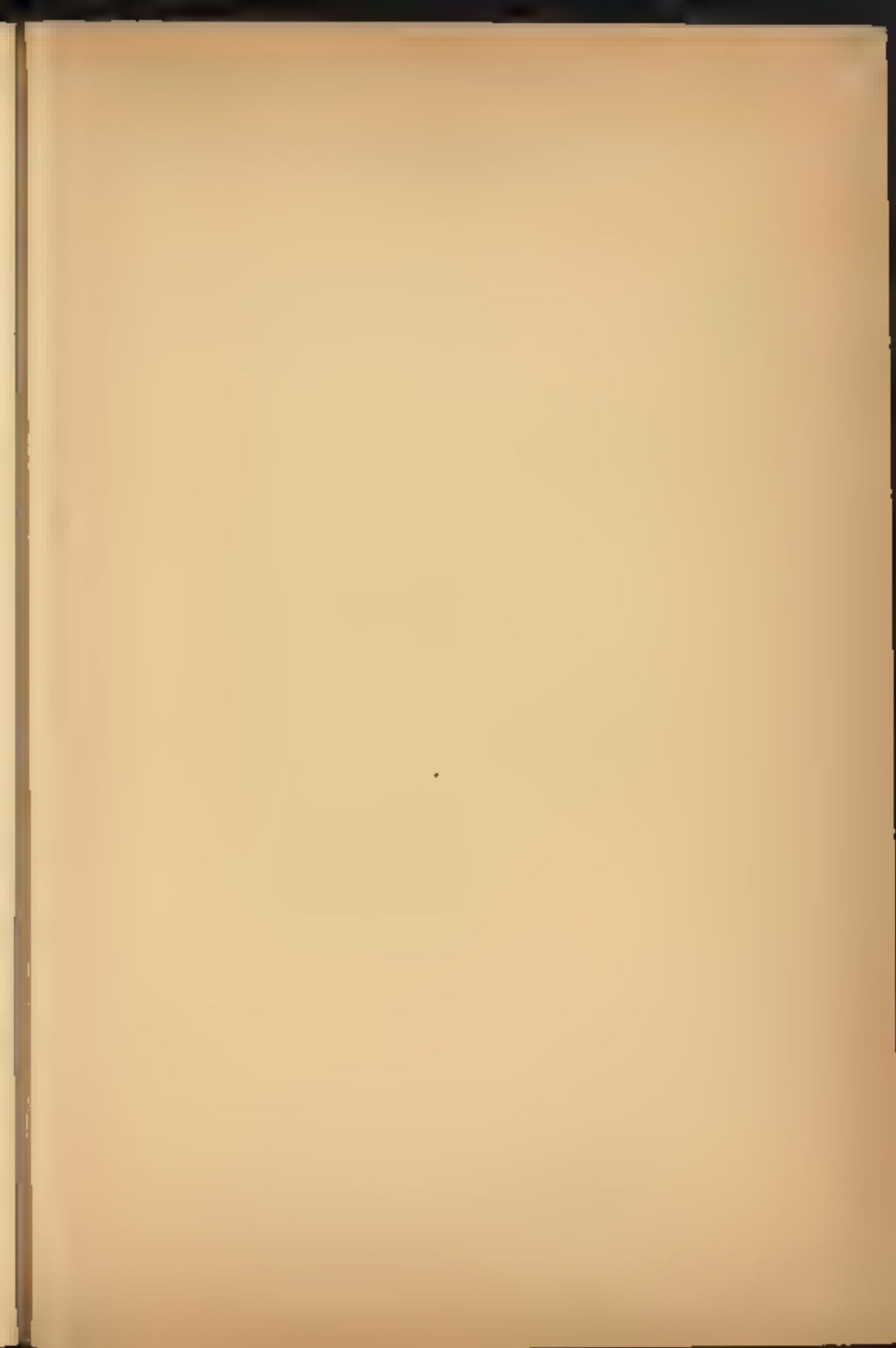
(صورة الشبهة بحروفها)

**بيان مختصر شرح ما حدث بأيام عبدالله باشا والي بغداد
الذي هو أول مملوك الذي اشتراه سليمان باشا**

بعد ان صار يسير (٥) المحرم وكان جعله جشجي (٦) وبعده تقدم الى
وقت الذي قتل فيه سليمان باشا الرعي (٧) حصل على الوزارة بواسطة
عبدالرحمن باشا الكردي (٨) في سنة ١٢٢٥ هـ (١٨١٠ م) في تاريخ سنة
١٢٢٧ في شهر ربيع الثاني صار سفير فدا بين اسعد بك ابن سليمان باشا
وبين طاهر اغا كيتخه (٩) عدالة باشا واستدار الى انكبت بسنة الصدر من
الكهية (١٠) والدليل لذلك سخط املاكه النوعية له من أبوه ولذلك خرج
باحدى الابهاء الى الشرق وصار يفسد النهر وما وعده الرجوع الى بغداد وحين
شاع الخبر حالا توجه الناس من قبل الوزير عدالة باشا على تحصيله وأرسل
له الامان لكي يحضر الى بغداد ونواصف هذه اسد بالبور (١١) الانكليز
الموجود يومئذ في بغداد وهو مسير ربح (١٢) بما انه صاحب جاد واعبار عند
الوزير المشاريه . وبنى أوتال شهر حمادى الاولى جاء أسعد بك ودخل
بغداد وتوجه الى مواجئة الوزير ومعه مسير ربح الذي أخذ من الوزير عهد
الامان عليه وبقي مدة في بغداد ومساكن من طرف الوزير ولكن طاهر اغا
الكهية لا زال يظهر منه الشرائع لبعض على أسعد بك . وحين شعر بذلك
وتأكد بأن الكهية فاسد فله خرج من بغداد في شهر شعبان سنة ١٢٢٧
وتوجه الى عند حمود آل سعدون شيخ السبق وقصده بالحماية . والمذكور
بما انه قديم في الشبهة من زمان أبو أسعد بك سليمان باشا قبل الولد اكرام
ومحبة وكان قد سبق وله حارس بك ابن الشاوي (١٣) سهر ما من الوزير وجاء
الى عند حمود لانه لم يجد له مكان باحى . فيه سوى هذه العنيرة وشيخها
حمود الذي مع انه كيتخ (١٤) حسن تدبير وعقيله لا يوسف وحين بلغ
عبدالله باشا حصول أسعد بك عند حمود رغل الكهية عيجه بالعصب وكبوا
الى حمود يطلبوه منه بلعابه بانه ما يكفيل ضبط أراضي البصرة وأثمارها ومنع







ايراد الميرى عليها ومدة ستين ما قدموا لنا انذى عليكم بل الذين يشردون من طرفنا تحميمهم وتلقيهم (١٥) عندك فنحن نسمح لكم عن كلما فعلتوه من تعطيل ايراداتنا ونروه ان تسلمونا جاسم بك شوى وأسعد بك ابن سليمان ياشا .

فكان جواب حمود الى الوزير ان جميع ما حررته من جرى تعطيل ايرادكم والمحصل الذى حاصل لنا فهو بالحقبة ولا انكره ونحن من القديم الى الآن خدام لسلفاكم ولكم وأما من طرف اليكاوات الموجودين عندى فما يمكن تسليمهم لأن مثل هؤلاء الناس اجواد حاووا لفسدى فيقتضى على أن الفهم . وأسعد بك ابن أبوه الذى نحن خدامه ونذكر حسن معاملته معنا فعاد غير ممكن ان نسلمه ولا غيره كلهم يحى الى جبا .

فاشبه غضب الكهية من هذا الجواب وبدأ فى ديوانه بتكلم على حمود بالذميمة ويقول ما احد يتقى رأسه غيرى وحار بحرك غضب الوزير على اليك وحمود حتى أرساد لمراهمة وأمر بجمع عساكر وكان طلوعه من بغداد فى شهر شوال سنة ١٢٢٧ هـ (١٨١٢ م) على الرحلة وحار مسير بالشمالية (١٦) والمساكر تنتقل اليه من لاو (١٧) وكراد ورك من كركوك وارويل (١٨) وعروبة العراق وعكيل (١٩) وبراظية (٢٠) وتمحيلة (٢١) حتى صار جملة العسكر الحربى ينيف على الالين الف عليفة لتدخل والغال عدا الجمال ومعه من الاملواب عدد ١٠ وفسر (٢٢) عدد ٣ ووربرك (٢٣) عدد . المراد ان ركية هذا الوزير ملوكية ما اتفق عليها فى أيام سلفه حين ركبهم على العربان وطلب من البصرة نمائة مراكب يواجه بهم قبطان باننا الى سوف الشيوخ وحالا توجهت بدخاثرها وبدا الوزير يقطع مراحل فى السير واتناس ما تعلم الاسباب التى قصده على التقدم لمحاربة حمود واليك ولكن اخيرا ظهر السبب وهو ان حسب العادة القديمة يقتضى فى شهر شوال يأتى الى الوزير فرمان التقرير (٢٤) من الدولة العليقويهدة السنة وخرو (٢٥) عه وصارت اثاثارية (٢٦) تشغل وتطلبوا عليه مبالغ لسبب ان أسعد بك كتب على الوزارة وله رجال تساعد فى المحروسة (٢٧) ودارك (٢٨) النساء على العسكر وهو بالبرية ولا زال يقطع مراحل الى ان دخل شهر محرم سنة ١٢٢٨ (ك ٢ سنة ١٨١٣) حتى تقدم الى قرب عشيرة المنفق وركب الجسر (٢٩) وعبر الى الجزيرة وفى أوائل شهر

محرم وصل تاتارغاسى الوزير عبدالله باشا ومعه قبي جوقدارى (٣٠) واشتهر
 عنهم انهم جاين المنصب من الدولة الى عبدالله باشا وصار فرح في بغداد واتانا
 الخبر الى البصرة صحبة ساعى الانكليز . وكان وصوله في ٥ صفر سنة ١٢٢٨
 وامنت وفرحت الناس بذلك (أملا يانه قريبا تنهى الامور ويسلك الطريق
 الذى تعطل حيث جملة ماجوات (٣١) قريب عدد ٥٠ غالبهم شاحين اموال
 وقهوة وسقوطات (٣٢) ومبتدا تحميلهم من شهر شعبان وغالب قهوة الموسم
 تحملت بهم حتى يمشوا كار (٣٣) حسب المعتاد وظهرت هذه الامور وتوخروا
 واموال الناس عدا تعطيلها عليهم بعضها عدم (٣٤) من الامطار والتشيل (٣٥)
 لانه مال مهيت (٣٦) بين ايدي الكمانيه (٣٧) وبعد ان كانوا في الشط
 ادخلوهم الى النصار واحدى المجوات طعت (٣٨) واموال الناس
 تجركت (٣٩) . المراد ترى الناجر في ضيقة خلق لا توصف والاموال نزلت
 اقيامها من جرى عدم سلوك الطريق والكساد في بغداد ولا بد من بعض
 الاختلال . والقرش ما يحصل حتى يرسلوا للبصرة ولذلك صار ضيقة على
 الناس والوعود الباطلة في عطاء الحق أكثر من بغداد وحلب) وفي يوم الثاني
 من شهر صفر سنة ١٢٢٨ بهار الاربعا تقدم الوزير بمساكره الوافرة وتقدم
 حمود بخنوده ومعه أسعد بك مع عسكر قليل عثمانى محتوى عنده وصارت
 الواقعة للحرب ولم يعلم الوزير ان العسكر والاغاوات والكار كليه (٤٠)
 جميعهم خائنين عليه ويريدوا اسعد بك والمكاتبات منعلة لهم منه يانه هو
 الوزير والنقيب جاي (٤١) باسمه فجاءا بدا الجنك (٤٢) وضربت الاملواب
 أول مرة تبدد عسكر المتفق وكاد يعدم . فاولا اللاوند خرجوا من العسكر
 وانكسروا يارفتهم وتبعهم الكرد مع باشاواتهم واغاواتهم ثم الكار كليه والعثمانى
 اتباع الباشا بنفسه وأما العروية جميعهم بدوا ينهبوا نقل الاورغى (٤٣) مع
 الجياخانة جميعها على الاحمال ساقوها وولوا ناكسين والعسكر جميعه صار
 فى طرف اسعد بك وما بقى عند الباشا سوى العكيل والبرطلية والتفنجية
 ونشلت ايديهم عندما شافوا الخيانة فرجع الباشا والكمية الى الصيوان واتاهم
 بعض الشيوخ ومنهم راشد أخو حمود و ٠٠٠ من قبل حمود واتوا بهم اليه
 ودخلوهم لئلا مسوقين كالقثم وفي حال دخولهم أخبروه بما انه كيف

وثقود بتعذيرهم على فعلهم معه وامر برقمهم الى سوق الشيوخ وحالا اخذوهم
ومعهم قجيجلاز كهيسي (٤٤) وناصر السيل شيخ المكيل وجسوههم في سوق
الشيوخ بأمر حمود شيخ المتفق . واسعد بك جلس في صيوانه وبدت المتفق
وعربان العشيرة ينهوا اورضى الوزير حتى الخزنة . تقاسموا الذهب
بالشقايق (٤٥) الذى حسود هن عدد احماله قريب ستة لكونك ذهب سكة عدا
سكة النقطة من قرش وريال وعدا طواقم النقطة التى توجد عند هكذا وزير
المрад جميع ما وجد بالاورضى من كلى وجزئى حصل بيد عرب المتفق وما
اكتفوا بهذا بل بعد توزيعهم ذلك جميعه في بيوتهم بدوا يسلبوا العسكر
وياخذوا سلاحهم وهدومهم والذى ما سلم بالحال يقتلوه والذى التجا في
صيوان اليك خلص من التشليح (٤٦) ولكن حصانه وبسته (٤٧) راحوا
من يده وجميع القطرات (٤٨) تقاسموا العربان وجميع ذلك العسكر منه
براطلية ونقل الكجة (٤٩) ولاوند بقوا عرابا وكذلك بعض الاكراد
والارولية (٥٠) والكر كوكبة وأغته ابراهيم اغا الذى كان مسلم البصرة
سابق تشليح وبقي عربان ودخل الى عند اليك حسالا أمر له بكسوة ولسه
زخرجى باشا (٥١) وبعض من اغاوات وابن باشاوات الكرد أخذوا اوادهم
وانهزموا راجعين وبعضهم بقوا عند اليك . واما العرب اغتصوا من هذه النهاية
غنائم لا يوصف وترى العربى لابس الكرك (٥٢) وزبون القطنى (٥٣) وهو
حفيان (٥٤) . وكل يوم يأتوا بالخيول والغال يبيعونها بالسوق . وفي الجنت
ما قتل اناس كثير سوى نجم ابن شيخ نوبنى ابن عم حمود الذى خان (٥٥)
وراح عند الباشا ولس شيخ وبعض من جنوده ومن طرف حمود ابنه الكبير
المسما برغش المشهور في صورته ومنظره المعجب وفرومسيه ففى وقت
الحرب تقدم اليه واحد من ابناء باشوات الكرد وكلاهما مدرعين وطمته
برمح على الدرع الداودى (٥٦) وهو قاطع (٥٧) ومرق الدرع وتنا (٥٨) عليه
بالخشت (٥٩) وهو طارحه للارض وتحاولته (٦٠) جنوده وجابوه الى عند ابيه .
ولا زالت العرب تنهب العسكر ولا احد يقدر يكلمهم . واما اسعد بك حالا
لبس داود افندى (الذى كان أخذ أخته بنت سليمان باشا (٦١) وكان محبوب
منه وهو صاحب تدبير معقول وكان عند عبدالله باشا دفتردار) كهية وكتب امر

بيورلدى الى البصرة باسم المسلم حالا وهو رستم اغا وارسله صحة سلاح داره (٦٢) محمود اغا . واما احوال البصرة بقيت بنوع ما مرتاحة الى يوم السبت مساء ٥ صفر سنة ٢٨ ونواردت الاخبار بان اوردى الوزير انكسر واختلت البلد وتانى يوم نهار الاحد وضعوا قنات (٦٣) فى القهاوى والاسواق وجميع الدكاكين تفرغت من الاموال وصار الخوف بقلوب الناس ويوم الثلاثاء وصلت المراكب مال البصرة (الذى كان ظاهم الوزير وسافر بهم قبطان باشا الى قرب سوق الشيوخ ولكنه بعد وصوله اتاه تحريض من اسعد بك وما عاد ظهر منه اذية الى العريان ولا عاد تقدم الى السوق بل بقى متوخرا) ورموا المراسى بمكانهم قبل نوحهم . ويوم الثلث صباحا وصل ايضا السلاح دار ومعه البيورلدى (٦٤) وصار له الاى (٦٥) بدخونه الى السراى . والمسلم (٦٦) استقبل الامر من الندرج ودخلوا للديوان ونلى على سماع المسلم بحضور قبطان باشا والاعيان والمشايخ يذكر فيه بانه حضر له من الدولة العلية منصب وزارة بغداد والعزل الى عبادقه باشا ويان يوم الاربعاء فى ٢ صفر الساعة ١ ونصف وقفوا للمحاربة والمكر حالا خان واقا اليه وقد استولى الامر . والخطاب الى رستم اغا المسلم بما انه من اتباع وخدام ابوه الصادقين يقبضه مسلم البصرة تقريرا ويحرضه مع بقية الاعيان على الحفظ والعناية الى البلد وشاع اسم افندينا اسعد باشا وامت الناس وقد امر المسلم والاعيان والمشايخ جميعا ان يتوجهوا الى مواجهته وان المسلم يجيب له ٩٠ الف (غرش) من ثلاثة تجار باسميهم بموجب امر منه وهم : الحاج يوسف الزهير ٢٠ الف وسليمان بن القداغ (٦٧) ٣٠ الف وخالد بن رزق ٢٠ الف . وحينما المسلم عرض عليهم الامر اجتمعوا تجار الكبار وفضلوا مع المسلم التسعين بستان الف غرش عين (٦٨) وقرضوها على كافة التجار منها على اليهود ٢٠ الف وعلى الخواجه جبرا اصف (٦٩) ٢٠ الف والبقية على التجار الاسلام جميعا . وطلعت المباشرة من طرف السلاح دار والمسلم فى تحصيل القرش القدى لا يوجد بهذه الايام حتى ان بعض اليهود تدنوا فى المئة سنة بالشهر ووفروا على ذواتهم الضرب والبهدة (٧٠) من المباشرة (٧١) لانهم ضربوا بعضا وهجموا على بيوت البعض من الرعية حتى اتصلوا الى سحب الخناجر فى البيوت مع السب والتشتيم حتى انهم من

يوم الأربعاء الى يوم الجمعة ماء ما بقي شيء من الطلب بل جميعه حصل
بالسرأى والمسلم اعطى فيه اوراق الى كل بقدر تسليمه على انه دين على
الكرك *

وفي هذه الايام اعتصموا الاعيان واشايخ في سبب بفتح (٧١ أ) ٢ هدايا
الى اسعد باشا ليصحبوها معهم ويواحبوه حتى انها اشترتوا مبالغ من مال
سورتي (٧٢) وكجرتي (٧٣) واكثره ثمانية زرد (٧٤) وربع زرد (٧٥) بفتح لاقعة
لوزير ابن وزير (٧٦) * وكان توجههم بهذا الاحد ١٢ صفر ١٢٢٨ *
(١٨١٣) * كان يوسف الحاج زهير (٧٧) - (٧٨) هدية مفخرة من
قماش وقفاريق (٧٩) وثمنا زرد وشوش جوده (٨٠) ومسايج (٨١) لولو
وارسلها مع ابنه حاج عيسى فل توجه المسلم والاعيان وما شئ بالبلد سوى
ديوان افنديسي (٨٢) سايقا (٨٣) وسم (٨٤) فبقيته وهو حمو رستم اغا وعنده
كم واحد من اواحد اذاب (٨٥) * وبما ان شيخ المكيل ناصر الشبلي مسوك
ومحبوس في البصرة سبه شيخ مبادك شيخ المكيل حبالا شرد (٨٦) الى
الوزير (٨٧) ولبسوا (٨٨) عوضه مخرج بن زهاد اندي اخوه عند شيخ حمود *
ولهذه الاسباب وفراغ البلد من التحكم لا رأت الناس يتحصون (٨٩) من
الشر والفساد والاسواق ليس مسامحة وفي يوم ١٢ صفر سنة ١٢٢٨ وصل
خبر من عند حمود من الواردين بانه يوم الخميس ١٠ من مات برغش ابن
حمود من عظم الصوابات التي اصابته (٩٠) وحالا مضي راشد اخو حمود الى
سوق الشيوخ وقتل عمداة باشا وكهنته طاهر اغا وبوجالار كهسي (٩١)
ودفنوهم وأما ناصر الشبلي اشترى دمه (٩٢) بحمصين الف غرش عين وجابوه
من السوق (٩٣) الى عند حمود وبقي مفيد وحين وصل الخبر الى اسعد باشا
طلب روس المقتولين فقبل انه نشوهم من قبورهم وقطعوا رؤسهم وآتوه بهم
لكي يرسلهم الى بغداد لانه حين وصل خبر انكسار الاوضي (٩٤) صار بغداد
قرا (٩٥) واغات (٩٦) النيجرية حاصر بالقلعة واخبطت البلد واما عرب
المتفق لا زالوا يتجاسروا على اختلاس خيل وحوابج المسكر الضعيف لان
العثماني لبس القاووق (٩٧) حصل في يهده واحتقار لا يوصف من العرب
الى ان ضاقت بهم واشتكوا الى اسعد باشا وحالا رحل من قرب حمود وبعد

عنه كنعو (٩٨) ثلاثة ساعات وتبته بالاوضى أن يتطروا دوابهم بالليل من
الحرامية (٩٩) ومضى الشيخ حمود لمواجهة سعاده وسؤال خاطره فأمر له أن
يعطى من البصرة ٣٠ الفدين (١٠٠) نقدي ودفتر تفاصيل (١٠١) وشال (١٠٢) من
وشكر وقهوة يلغ بمقدار ٣٠ الف واتى بها بيرولى الى المتسلم فى اعطائها
وكان وصول ذلك يوم الثلاثاء ١٥ ص وكان المتسلم (قد) توجه (ف) وحصل الامر
بيد القائم مقام وجمع التجار وأعطوه جواب عن التقدي ما يخصنا بل يبقى الى
وقت حضور المتسلم واما التفاصيل والشال وغيره فتوازعه (١٠٣) وكل يقدم
من عنده ما يحصل الى ان يصير حاضرا الى وقت مجي المتسلم على ان يسلموه
الى السيد على ابن سيد حسين (١٠٤) وكبل حمود .

وفى ١٦ ص نهار الاربعاء ويوم الخميس دخل الى البصرة جملة (١٠٥)
عربان من المنفق وغيرهم واختلت البلد بان البعض منهم مضوا الى السوق
وبلصوا (١٠٦) الكعبة (١٠٧) بنى بساوى ٥ رومى (١٠٨) أعطوا ٣ رومى
ولذلك خافوا الناس وسكرت (١٠٩) الاسواق ويوم الجمعة ما عاد يوجد احد
بالدروب (١١٠) وانتعشت القلقات فى القهاوى والاسواق ففى يوم السبت
١٩ ص وصل جوقدار (١١١) راجعا من عند المتسلم قبل وصوله الى
الارضى (١١٢) وصل له كرك (١١٣) تانى للمسلمية (١١٤) من قبل اسعد باشا
وحيت هو متوجه لمواجهة سار بطريقه وارسل احد جوقداريته بالمجدة
للبصرة وصار شنتك (١١٥) بالمرأى (١١٦) واستقرت البلد نوعا بوصول
المجدة (١١٧) . ويوم ٢٤ ص وصل الحاج عيسى زهير الى البصرة راجعا من
مواجهة اسعد باشا وقد قبل الهدية منه وانعم عليه وامر بفرس جيدة
مرحقة (١١٨) ان تعطى له لاجل والده الحاج يوسف مع بيورلى بخصوص
الكرك ان يعطى ٣ فى الـ ١٠٠ حسبا كان يعطى فى أيام عبدالله باشا ومعه
تواردت الاخبار عن عزل المتسلم وقبطان باشا وغالب الدائرة (١١٩) . وفى
يوم الاحد ٢٧ ص وصلوا الاعيان والمتشيخ ويوم الاثنين ٢٨ ص دخل المتسلم
سليمان بك فخرى زاده الذى هو موصلى الاصل وكان دخوله بالالاي وقرأ
فرمان تسليمته من اسعد باشا ودخل معه رستم اغا متسلم البصرة سابقا لى
يحاسبه وحضر معه كمر كجى نعمان اغا وقبطان باشا عمر اغا شهر (١٢٠)

ابراهيم اغا واستقرت البلد وامنت الناس وحالا المتسلم طالع (١٢١) دلال على
الخطلة لا أحد يأخذها الى برات (١٢٢) ولا من أهل البحر تيه صارم لانها
كانت المن (١٢٣) في ٧ والرز الجات (١٢٤) في ٨ والبصري (١٢٥) في ٥
واذا ما خرج من ذلك شيء الى خارج البصرة بشاب الثمانه من غير تيه .

ثم في أوایل شهر ربيع الأول رحل اسعد باشا وسار معه شيخ المتفك
حمود ومعه مقدار الفين خيال برفق الباشا يوصل معه الى بغداد ويمر على
المریان والعشائر الذين على طريقهم (واما ما كان من الامر الوارد من اسعد
باشا بتلائين الف غرض كما تقدم القول وكان رسم اغا توحه من البصرة
فقد ترك وما سلموه الى كبل حمود ونكل لره (١٢٦) للوزير ذخاير (١٢٧)
واشترأها من آل سوق الشيوخ (١٢٨) بمبلغ ٣٠٠٠٠ رومي بتلائين الف
عين وكان هناك بالودي (١٢٩) حاج عيسى الترهير قاهر الوزير في يورلدی
الى حاج يوسف بمبلغ ٢٠ الف والى ابن رزق (١٣٠) بالف ٦ وشيخ سالم
الف ٤ بانهم بدفعوا ذلك وبعد بخولهم على الكمره في البصرة والحاج
عيسى تكفل الى أصحاب الفلج باشا . وفي أوایل شهر ربيع الاول انطلب
ذلك المبلغ واما هم اى التجار المذكورين فروضوا (١٣١) منه على تجار الباقين
من الاسلام وخصصوا الى اليهود مبلغ الف . وللخواجه جبرا ٧٠٠ رومي
وقبضوها الى أهل سوق الشيوخ قيمة الذخاير . وبعد ايضا انطلب من
الباب (١٣٢) دراهم واخذوا من التجار .

وسار الوزير في طريقه ومعه الشيخ حمود ووصل الى بغداد وكان
دخوله الى بغداد نهار الاربعاء ١٥ (ربيع الاول) سنة ١٢٢٨ هـ (١٨١٣ م)
بالفرح والسرور من آل (١٣٣) البلد جميعا وقبل دخوله طلع ملاقاته السيد
عليوى ينيجر اغاسى (١٣٤) وليسه وأخيه وبعد دخوله ايضا لبيه ولبس درويش
اغا القائمقام على وظيفته لان داوود افندى ما قبل ان يلبس كهيه وابن الشاوى
جاسم بك لبس باب عرب (١٣٥) وتمكن بالشفل (١٣٦) واما من جهة حمود
فأقام برات البلد بعد دخول الوزير بايام ٥ ودخل باكرام من قبل الوزير ونزل
في حوش حرم سليمان باشا . وصار فيه تعيين من الباب ومعه اولاده عدد ٢
يصل وطلال واخوانه منصور وعداده وبراك ابن اخيه وبعض الاتباع من

اودامه (١٣٧) وبغية عسكره وزعوه على بيوت الاغوات واقام في بغداد وهو بالصدقة مع اسعد باشا وقيل ان الباشا بروح يزوره في بعض الايام . وحمود ما يخرج من البيت بما انه كيف واستقرت البلد ولكن صار بها غلاء حيث الحنطة صارت الوزنة (١٣٨) في ١٤ (١٣٩) والرز في ٥٠٠ وهلم جرا بقيت الاشياء

وفي اواخر شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٨ (١٨١٣ م) حضر الى البصرة السيد عليوي مقبدا مساقيا بالباشا وضمود بالسراي محبوسا وقيل انه عليه امر بقتله ولكنهم مهذوه بالبصرة اذ ان متر ريج (Rich) باليوز الانكليز صديقه وبينهم صداقة كلية وبوملوا خلاصه واذا قد حضر امر بالعفو عنه ولكنه بقي محبوس .

وفي ١١ جا (جمادى الاولى) سنة ١٢٢٨ (١٨١٣ م) حضر عبدالرزاق اغا باش جاش (١٤٠) الانكليز من بغداد ومعه بيورلدي من الباشا في اطلاق سيد عليوي من الحبس وانه يجلس في بيت الانكليز ويعين له في الشهر مائة عين لمصروفه وحالا مضى عبدالرزاق اغا واخرجه من السراي واتى به الى الفكري (١٤١) واعطوه اوضئين (١٤٢) وقد قبله مستر كوهين (١٤٣) بكل كرامة لائقه وبمعه في ١٨ جا توجه مركب مناريس (١٤٤) وارسلوه صحبه الى بوشهر (١٤٥) . واما ما كان من طرف سليمان بك متسلم البصرة فانه كما تقدم القول يوم وصوله انه على الحنطة لا تخرج من البلد وقد استقام التيسر كم يوم قليلة وراحت اليه الناس وتكلموا معه وقبل الرشوة وصاروا يشحنوا بناتيل (١٤٦) الى البحر وصارت الحنطة قليلة وثمنها من ٧ الى ٨ والتمن كذلك غلا (١٤٧) ورجعت المسألة كما كانت والناس ما تستهاب (١٤٨) المتسلم لانه اقبونجي (١٤٩) وكل ساعة عقلة في رأى نظير الجهال (١٥٠) العديمين المعرفة . وعدا ذلك صدر منه شفاعات (١٥١) كلية والدائرة غالبهم صاروا يشربوا عرق وشراب وسكر وهو دائما مكيف (١٥٢) من الاقبون ويحكم حكومات (١٥٣) بنير استقامة وصارت الناس تضر منه والتجار كذلك غالبهم تخاربوا (١٥٤) معه وختم الحاج يوسف الزهير وطلع للزبير وبقي هناك ومستر كوهين باليوز الانكليز كذلك احضر (١٥٥) منه وقيل انه كتب في حقه وقبلة

عسيو رايسند (١٥٦) باليور فرنسا كان مزارع (١٥٧) معه وافضى له التوجه لبغداد لسبب وفاة موسيو اندريا كورنسي (١٥٨) وتوجه من البصرة وهو زعلان (١٥٩) من التسليم ولا عاد يوجد في البصرة احد راضى منه وفي غرة جا وصل لبغداد تاتارية بمجدة الطواغ (١٦٠) الى اسعد باشا وصار شئت وفرح ، وافى الخبر الى البصرة في ١٦ ح (جمادى الاولى) وصار شئت وبعد ذلك في نصف جانها السبت طلع الشيخ حمود من بغداد يعز واكرام جزيل من الباشا وقد نال من الباشا والدائرة اموال غزيرة لا تحصى ولا تعد عدا حوايل التي صارت له على البصرة من ايرادها ، اراد ان حمود بهذه المادة حصل على نكوك (ليس آلاف) (١٦١) لا يتصدق بها (١٦٢) .

ولما كان الباشا في السوق عنده اوهب الى اخوة حمود غالب كويات (١٦٣) البصرة مثل حمدان (١٦٤) ومهكران (١٦٥) والسراجة (١٦٦) وغيرهم بأن يكون ايرادهم لهم ، واما حمود حين رأى كل ذلك الاكرام والاياد عدا خزنة عبدالله بك ما انه غافل مدير رأى ان ما وهب الى اخوته اولد له اسم كبير (١٦٧) وتاليا ليس له بل لـ اخوته الذي يرغب ان لا يتقوا ويصير لهم ايراد وامر فاخذ من اخوته الاوامر وردها على اسعد باشا بقوله انا انا لا ارجب ~~بشيء~~ لك خسارة (١٦٨) انت عليك مصاريف وعساكر وهذا شئ لا يناسب اخذك منك واني حين وهبه ما كنت ولى الامر والآن انا ارجعه عليك فقل كلامه واخذ اوامره اسي كان اعطاه ، وبعلم الله كم من العطايا نال عوضها وادخلها لخزنته وجره اخوته بها .

وفي ٣٠ جا وصل الى سوق الشيوخ وهو بنفس وزير وصاحب الامر والتدبير وقبل طلوعه عزل من اراد ونصب لمن اراد ، وبما ان سليمان بك مسلم البصرة من حذقانه ، اراد عزله وبقي في البصرة الى ان في تاريخ غرة حج (جمادى الآخرة) سنة ١٢٢٨ (١٨١٣ م) من زيادة ظلمه صار من الحفلة في ٩ عين مع انه وقت موسم والرز الجات في ١٠ والبصري في ٧ . واهل جرا بقية الاشياء ، واما من جهة حمود فانه من جملة الاكرام الذي حازره من الوزير وحجل عن بلد حمدان (١٦٩) التي هي مالكانه (١٧٠) الى اسعد بك من ايام ابيه وانها ايراد باشا ٣٠ الف عين فهذه قدمها الى

حمود صاحبة (١٧١) دخوله على بنت آل جشعم (١٧٢) التي تزوجها في بغداد • وبقيت البلاد (١٧٣) التي على شط العرب منها كان ضابطها هو واخوانه من سابق والباقي منها حصلت يده • المراد جميع التحصيل الذي على شط العرب ويصير منه اراد الماتنا حصل بيد حمود وبند اخوته وان شاؤوا يسلموا ميريه لانهم مصرفين بالامر ويحكموا ولا يحكم عليهم • والصغير من عرب التفتت بالصرة بكله بنفس على لا مرد ولا احد يقدر يجاوبه • والمتسلم سليمان بك مقبلا بالصرة بقوة حمود والسيد آت للخراب من كثرة الظلم وعدم الالتفات (١٧٤) الى معاش الفقرا والجور من طرفه ومن طرف الدائرة على كافة ارباب البضائع لان كافة نوازمهم (١٧٥) بلا قيمة ويلتزم كل منهم ان يبيع بزيادة حتى يبالغ القرف (١٧٦) • وحيث لا يوجد من يمانه اتصلوا على بيع وقية (١٧٦ أ) الباذنجان نصف وثمان وانقرع ما والماية الماية (١٧٧) التفاح نصف وثمان او ما وهلم بجزا بقية الاشياء كافة حتى لا يوصف ولا يتصدق حصوله بالصرة • والجور على التجار في طلب القرف لان المبالغ الذي كانوا يطلبوها قطعوا منها جانب واقر من كمرك اموال بنكالة والمتسلم مديون مسبوق والهدايا منه متصلة المالب (١٧٨) والى حمود ويكلف التجار الى فرض • والحاج يوسف طلع للزبير من شهر ربيع الثاني وبقي في الزبير • والشيخ سالم توجه للكويك وبقي التجار منعدين ايضا معه • وبقي في الميدان (١٧٩) انخواجا جبر اصغر كل كم يوم يطلبوا منه قرصة وبالعهد حتى يخلص منهم مع ان له عندهم قلم (١٨٠) دراهم ولولا نظر مستر كوهين بالبورز الانكليز عليه كانوا اخذوا منه كثير •

ومن بعد وصول الشيخ حمود لمكانه توجهت له الهدية من سليمان بك المسلم وتوجهوا الاعيان جميعا لمواجهته حتى ببس (١٨١) خدوج (١٨٢) بنت شيخ قاسم (*) (١٨٣) بنفسها ورجلها شيخ قاسم ومن بعد توجههم بكم يوم جاء للبصرة عثمان الريسي (كذا) الذي كان قبطان ماجوة لابن شيخ على العكيل وقد اتفرق ابن دهام ووقف عثمان عودته فكان الى العرب علوفة (١٨٤)

(*) يريد بنت الشيخ درويش فقد سماها فان الشيخ قاسم هو زوجها كما يقول هو نفسه وآل باش اعيان •

٧ أشهر بىرق (١٨٥) عدد ٢٥ فى ٢٥ زنة (١٨٦) تبلغ علوفة ٧ أشهر ٢١ ألف عين ولسبب ضيقة الحاصلة عند الباب كانوا يوعدهم من جمعة الى جمعة فقاموا يوم ٢٠ ج (جمادى الآخرة) وطلبوا حقهم وارادوا يعملوا فرد فذلكت (١٨٧) وكان يومئذ الشيخ عبدالحسن ابن رزق مجاورهم تكلم مع كبارهم وراح المسلم توسط بينهم على انه بعد ٣ ايام يسلمهم فمضى خمسة ولم يكن منه شئ فتجمعوا بالسلاحتهم بهار الخميس ٢٥ ج وتوجهوا الى السراى مانعهم وتوجه شيخهم لعند المسلم أوعدده فأتى ليقنهم ما امكن هجموا على السراى وضربوا المسلم اول بالسحر وبعضهم هجم عليه ليقته فتحاوطوه الحاضرين وفر بنفسه الى الحرم فضربوا بعض الاتباع واخذوا من أوضاعهم (١٨٨) بعض الشئ وضربوا كم تلك (١٨٩) بالسراى وفتحوا الحبس اطلقوا من فيه من ربيعهم الحرامية فحالا لحق الى السراى الشيخ عبدالحسن رزق ورجعهم واخذ كلاء من المسلم ان يتدارك لهم بملايقهم (١٩٠) وحالا المسلم كتب الى شيخ حمود وقوع الامر ونجاسر العسكر عليه فارسل له أحد أولاده يضم فى البصرة حتى لا يصير خلاف من أحد لان الهبة والخوف صار الى حكام العرب واما العثماني ما عاد احد يخاف منه وبهذه الايام توجهت عربان من الشفق على قبيلة بى كعب أى بى عامر (١٩١) وداموا اراضيهم ونهبوا قبايلهم وحرقوا بيوتهم فقدم عبط القيمان وحصل تمدى زائد على بى كعب وراحت الشكوجية (١٩٢) الى حمود وبعض من المشايخ حتى انهم ارتدوا عنهم بنوع ما - وهذه المخزيطات (١٩٣) اتربط (١٩٤) درى الحويزة وديبول وشنر وبهيجان (١٩٥) وما عاد طريق للقوافل الى دائما تاتى ونجيب الرزاق ومغل (١٩٦) الى البصرة واتخذ عوض ذلك مل وسقوبات حتى ان الذهب المسمى بالبدير كان ٥٠ - ٦٠ (١٩٧) عين نزل الى سعر ٦٠ من سبب ارتباك الطريق لان بهذه الايام بى من حويزة مغل من حطبة وشلب (١٩٨) بمبالغ وافرة وجميع قيمة ذلك ياخذوه ذهب يلدز الى الشام زاده الذى بالحويزة والحنطة من قلته تساوى رومى ٧ الى ٧ - فترجع الى ما تقدم من توجه الاعيان فانهم قاموا عدة الى ان صار لهم رخصة من حمود بالمواجهة ومنهم البيى بت الشيخ درويش صاد بينها وبينه كلام وقامت من

عنده مقبرة الخاطر وحضرت البصرة مع زوجها في ١٢ رجب سنة ١٢٢٨
(١٨١٣ -) وبقيت الأعيان يتبعوا هناك الى بعد كم يوم حضروا للبصرة وقيل ان
حمود مراده ياتى الى نهر عسر .

واما ما كان في بغداد يوم الاثنين في ٢٩ ح سنة ١٢٢٨ (١٨١٣ م)
دخل الفابجى (١٩٩) من المحروسة (٢٠٠) ومعه الطواخ الى سعادة افنديناولى
التم اسعد باشا وصار بدخوله آلات محفل وحفل الفرح والسرور والقيام
بمقام الكهية ارسل مكتوب للعضل مع ساعى بالاشارة فى وصول الطواخ
لان سعاده معتمد على عزل سليمان بك وكذاوا المتقدمين الى طلب التسليمه
اربعة اولهم ابراهيم اغا الذى كان حاكم مرقون بالبصرة وجار على الناس
وثانيهم رستم اغا الذى كان قبل سليمان بك وثالثهم بكر اغا ورابعهم مصطفى
اغا ابن صارى محمد اغا وسب عاقبة (٢٠١) انقاد المسلمة لاحدهم حتى
فصل الهدية التى موعده بها سليمان بك واما هو كان موخرهما لانه
منحسب (٢٠٢) الى العراق وفى ٢٥ ب (رجب) نهار الجمعة وصل للبصرة
بيرفدار (٢٠٣) اسعد باشا ومعه سوزه فرسان الدولة العلية ودخل فى
علاقى (٢٠٤) وبلى الفرمان سب محمد سعيد باشا (٢٠٥) والى بغداد وبصرة
وسهر زور وبعد بيروندى من بعده بشارى المسلمية لسليمان بك وبعد
قروا فرمان من الدولة بخصوص اسعد محمد على باشا والى مصر على
الوهابى وبعد بيروندى بهذا الحذر من واه ضمير دعا لفسلفان محمود
خان وصار شاك فى الصراى . ومن الهدية وامراكب زعموا اطواب وسليمان
(بك) امر على انشك سبعة ايام الصبح والمصر فيود الخامس من انشك نهار
الثلاثا ضح (٢٠٦) الخبر فى البلد بان سليمان بك معزول وهب غيره فتسلم
ومقبل للبصرة وحالما بلغ اليه الخبر ارسل اخرج الهدية من الفاجوة (لان
كان حملها ليرسلها مع الخبردار) (٢٠٧) وخفاها ووزع غير اشياء من عده .
وفانى يوم نهار الاربعاء فى غره شعبان توجه كعادته الى الكمرى وفيما
هو جالس وصل باش جوقدار مسند الجديد الذى هو مصطفى اغا ابن صارى
محمد اغا ودخل عليه لاكمرك ورفعوا الى الصراى وقيل انه صاح فيه (٢٠٨)
واقامه بنفس على ووضع فى الخزانة وعليه بيرفين (٢٠٩) براطليه ينظرونه

وحسن الخزندار ومحرم بك والجيه خانجي (٢١٠) في فناء القنكجي
 باشي بالحديد وظهر بيورلدي الى سليمان افندي الدفتردار بان يكون قائم مقام
 الى حضور مصطفى آغا وفرحت الناس في ارتفاع سليمان بك الذي حرق
 قلوب الفقراء وحالا ثاني يوم الحطة انوجدت بالسيف (٢١١) (وتهاود) (٢١٢)
 ثمنها الى حد رومي ٥٠ وبعد كم يوم صار الاخيار تتوارد من الناس بان
 مصطفى آغا ظالم وجري وحاله ابلغ من سليمان بك وازداد التواتر عنه ثم
 ظهر خبر بانه عزل واعطوا المسلمية الى رسم آغا وانقطعت الاخبار عن بغداد
 مدة الى يوم ١٨ شعبان وصل ماجوه من بغداد واخبرت بهمة حضور
 مصطفى آغا ويوم ٢١ شعبان نهار الثلاثاء وصل الى المناوى (٢١٣) وثاني يوم نهار
 الاربعاء صباحا ٢٢ شعبان دخل البلد والاعيان والآلئ ما لحق عليه لانه
 اسرع بالركوب وجاء ودخل السراى من باب الشرفى الذى عند باب المطبخ
 على العشار (٢١٤) ليس من باب الكير حسب العادة وطلع للدوان واجتمعت
 الاعيان وقرى البيورلدي وصار الثلث ٠ وثاني يوم حالا ابتدا فى تحصيل
 الطلب الذى عند سليمان بك لان باقى عليه فلم وافر فلباب عدا دين التجار
 على الكمرك ومنهم (لهم) عليه خاصة وجميع الوهم (٢١٥) الذى كان ملتحق
 بالناس من جهه ما ظهر له اثر ولا تفاضل (٢١٦) فى نى بضر البلد كلها ٠

واما ما حدث بهذه الايام على أهل البلد عموما ان العادة بالبصرة فى
 أيام فص العنق (العنق) الذى هو من شهر اسول ونشرين يصير امراض
 حميات واما بهذه السنة ابتدأت الحميات من شهر تموز وترايدت فى شهر
 آب ومع الحميات حدث نزول نقطة الدمى بسموه ضلله (٢١٧) ٠ كثيرين
 انام فى حال الحمى ينزل عليهم الروح وسريعا يموتون حتى ان اناس من
 المسلمين ومن جملتهم السيد شعبان احد اعيان البلد مسد كان طبيب (٢١٨)
 ما فيه مرض وفي الليل نزل عليه النزول وحالات ومن المسيحيين توفى
 الخواجه يوسف أصغر وكان مريضا فى ٢٤ تموز شرفى (١٨١٣ م)
 حمى وكان قبلًا بكم يوم يخرج دم فمن عظم الحمى انقطع عنه الدم يوم
 الخميس فى ٣١ تموز (١٨١٣ م) كنا عنده وتكلم معه راي تغيرت احواله
 وصار جسمه ملطع (٢١٩) مثل لون المعلق وتشخصت (٢٢٠) عيونه ولا عاد

ينظر ولا يسمع حالا احضروا الحكيم اعطاء روح يشبه فما كان منه فائدة
واستكت سنوته (٢٢١) وسلم الروح وكان وقت العصر تفمده الله برحمته .
وعندنا بالكنيسة كان واحد ورتبت اسمه بدروس ورتبت كاتسيتاني (كذا)
من بلد آفستق (٢٢٢) كان مرسل من قبل المنجم المقدس الى كابول (٢٢٣)
وكابول في قرب كنسبر لان بها جملة مسيحيين بغير راع فارسل هذا الاب
الذي هو من ابنة المدرسة (٢٢٤) بوظيفة قائم رسولي لتلك الاقطار واقام
هناك نحو ثمانية سنين من حين طلوعه من البصرة الى حين رجونه وعمره
بتلك الاطراف من كمار وسفار وسه ورحال ٥٥٥ عدد ١٨٥٠ وينف ودخل
للبيصرة متوخم (٢٢٥) من البحر لانه استقام سنة أشهر من بئكالة للبصرة
بمركب عرب وزاد فيه اشرس وهو مرسل عبد الابدية (٢٢٦) ونوفى في يوم ٢٥
تموز غريبي (١٨١٣ هـ) (أى في) ٨ تموز شرفى بوفاته سالحة وكان معه ولد
نجيب فريد في كل المصى أسجبه معه كل تلك المدة ومرض في المركب ودفنه
على حافة النهر قبل وصوله للبصرة وهذا الذي زاد مرضه واحزن قلبه لانه
ابن شقيقه . وكان عمه خاله اسمه كبورك ارغى من اسهان (٢٢٧) وكثير
ولد حادو (٢٢٨) عاقل فقه نوحه من راحة ارحوم الوردت ومرض ثمانية
أيام ويوم الثامن نهار السبت في ٢٦ سوار شرفى اسج بشاط وقيما هو
كذلك نزل شد مرسل حادو وسار من اوس (٢٢٩) رجب لا يوجد حكيم
يفهم ولا هذا حق يعرفه او يراه في تلك الوقت فصاده فما الحق بشى . وفي
فرف ساعة خرج الدم من حنجرته (٢٣٠) وخرجت روحه من جسمه وبغى
دمه يجرى الى تاسي يوم لوقت دفنه لانه ولد دموى وذو قوة ونشاط . وفي
سهر آب ازادات الحميت حتى « بقي بيت حال من مريض او اثنين ومات
من الاسماء كثيرين من جرى النور وكثيرين من جرى فلة الحكماء أو
حكمه الحكيم العجمي الذي يداوى بالبرودات (٢٣١) وهذا شيء مدعوه
البصرة الذي يوافق فيه البرودات (٢٣٢) لان عواها رطب واتصل ذلك الى
شهر ايلول .

وفي ١٥ منه حساب شرفى انتقلت الى السعادة الابدية ابنة الخواجا

جبرائيل أصغر اسمها تروث وكان لها من العمر أربعة سنين بمرض حمى متصلة من غير انقطاع .

وكان حضر البصرة بيت من بغداد . الرجل اسمه بطرس خبش خياط وعنده امراته وثلاث بنات وابنين صغير وله ابن متسلم (٢٣٣) حضر معهم فأولا مرض الرجل خبش المذكور ومات ولده الصغير الذي يرضع ومات ولد لابنته كان يرضع وبعد في ١٩ ايلول ترقى توفت الامراة بقى منهم ابنة الكبيرة وابنة صغيرة وابن صغير بس السنة سبعة سنين فالنزم ابادري ان يفرقهم على الجماعة كل واحدة في بيت لانهم حاصلين في حال الفقر الكلي وانطلق البيت .

فالذي رايناه من القم والحصر (٢٣٤) وحالة الناس وخاصة المسيحيين الذين هم فليبين جدا سي . برعب القلب غما وحزنا ولا عاد حكاية ولا خبرية مفرحة بل مكثرة ومع هذه الاحوال كساد لا يوصف على كافة السلع والقرش قليل والاموال كثيرة وكل شي . يؤخذ (كذا) من البصرة بعد كم يوم يزل نسه .

ولرجع لما كنا بصدد من طرف الحكم فهد حكم مصطفى اعا في البصرة بغير ان يتعدى على أحد ولا قيل عنه ظلم احدا وفي بغداد الحكم مختل بسبب عدم وجود راس لان الوزير اسعد باننا حدث السن واخونه اهم كلام وقاسم بك اخذ ميدان (٢٣٥) كبير وداود افندي الذي هو مدير وساحب راي شديد ما قيل ان يصير كهيه بسبب كثرة الروس ووجود قاسم بك وتخريبه (٢٣٦) الظروف بسببه لان له عداوة عظيمة من عرب ال جزيرة (٢٣٧) وشيخهم فارس والسبب عداوتهم قطعوا طرق الجزيرة واتصلوا الى طريق الموصل وسلبوا كراوين وتنازيرة وحصل ضرر عظيم للتجار ثم منهم في الشامية وقطعوا الدرب وكروان حلب التزه ان يجي على العصابور (٢٣٨) بيهم . فهذه الايام الوزير ارسل الى عداقة اعا الذي كان سابقا حكم في البصرة جعله منين باباء حكم سليمان بشا وهو الشهير بالرأي الشديد والتدبير الرشيد ذو العقل العريد ودعا له لكي يحضر لبغداد لانه مقيما في ندر بوشهر من مدة ثمانية سنين ومتجنب حكومه الضاللي على ما جرى به

بأيام على باشا (وسابقا سليمان باشا الصغير وبمده عبدالله باشا دعوه للإمارة وما رضى بجي) فأولا أكراما الى اسعد باشا الذي هو ابن أبوه الشهير سليمان باشا وثانيا صداقته مع حكام العجم والشاء تغيرت نوعا فتمزم على الخروج من بوشهر وحضر غفلة يوم الخميس في ١٧ ذى الحجة وبات في المناوى عند قبطان باشا وثاني يوم صباحا قبل ان تشرق الشمس جاء للبصرة ودخل السراى وبقي الى قبل طلوع الظهر وكانت المأجوة حاضرة حالا ركب وتوجه الى سوق الشيوخ (حيث ان افندي ولى التعم اسعد باشا خرج في اوائل شهر ذى الحجة من بغداد وتوجه على الخزاغل (٢٣٩) لانهم كانوا عاصين وغير قابلين الشيخ الذى لبسه عليهم وكتب الى الشيخ حمود ان يركب من مكانه مع عساكره وينقده على الخزاغل والذكور حسب أطاعه وعوايده اذا قال باكر (٢٤٠) يركب اسحق (٢٤١) بعده شهر بحر (٢٤٢) فاستقام الوزير قريب الحلة مدة شهرين بقطع مراحل وحمود رحل مرحلتين ووافى الخبر للوزير بان عبدالله حضر وحصل (كذا) عند حمود وان حمود استقبل عبدالله اغا بالاكرام وريضه (٢٤٣) حتى يافروا الى مواجهة الوزير جملة على انه باكر وبعد باكر يرحل مضت مدة مع اوائل شهر صفر الوزير لحظ (٢٤٤) بان حمود ما هو راغب لمواجهه وفي مدة قريب ثلاثة أشهر رحل مرحلتين اذرى انه التحريض به ما عاد يلزم حضوره ارجع الى مكانك وارسل عبدالله اغا يحضر الت وحالا أحضر نيوخ الخزاغل وليس لهم شيخ من أرادوه وعاد راجعا الى بغداد فهذا ما كان من الوزير .

واما ما كان من عبدالله اغا فانه فارق الشيخ وجاء راجعا الى سوق الشيوخ آفاه كم (٢٤٥) يوم ينظر حرمة المقبل من بندر بوشهر وكان المحرم منعوق في الحضور لمبصرة وكان توجه الحرم من البصرة في ٢٦ صفر وانتشر اليه بهذا التاريخ ركب من سوق الشيوخ وتوجه الى بغداد لمواجهه الوزير الذى كان قريبا سيدخل الى بغداد .

وترجع الى ما يخص مصطفى اغا مسلم البصرة فقد آفاه بالحكومة من غير ظلم ولا تعدي على أحد وجميع الكلاء الذى قبل عنه ما ظهر منه شيء وكان عند بيت الشيخ درويش باشا اعيان البصرة (٢٤٦) والموجود

الآن شيخ قاسم (زوج بيبي خدوج بنت شيخ درويش وهي صاحبة الامر والنهي) واحد نزيل عندهم اسمه ملا احمد بن ملا عبود بغدادى محسوب عليهم (٢٤٧) من ايام ابيه فقد حصل منه تعدي على واحد وذاك الانسان محسوب على التفنكجي باشي واتصلت الحكاية للمسلم فارسل طلبه من بيت الشيخ ما سلموه ارسل ثاني مرة كذلك ما سلموه فقام بنفسه بتدليل (٢٤٨) ومعه التفنكجي باشي وكافة اواده وراح الى بيت الشيخ هاجما ليأخذ الولد وذلك لما شاف الامر دخل للحرم . واواده بيت الشيخ وقفوا لمقاومة المسلم وصارت ملاطشة (٢٤٩) بينهم وطلع الشيخ قاسم وتناول (٢٥٠) مع المسلم وتسانموا والمسلم هجم على شيخ قاسم وقامت اهل المشرق (٢٥١) جسيمهم فانشيخ أمر على المسلم ورفعه في مكان بالدروانية (٢٥٢) واشتغلت الفتنة وتكاثرت الناس على اواده المسلم وصار الضرب بهم وانجرح جملة اناس من الطرفين وواحد كردى كان جاي قريبا من بغداد قد كان تفنكجي باشي عند باشة (٢٥٣) الكرد ونصوب برصاص وبعد مات ومحمد اغا بن كتمان تفنكجي باشي البصرة طرمخوه (٢٥٤) من الصرب بالمضى وبعض من الجوفدارية تجرحوا .

وكان الى مصطفى اغا اخوين الواحد حسين اغا وهو خزينة داره أمر بسحب أطواب ومضى بهم على بيت الشيخ واخيرا لحقوا الاعيان وتواسطوا المادة وكفوا الناس وسهلوا الطريق للمسلم حتى جاء للسراي وكان ذلك يوم الاربعاء في ٢٦ كانون الثاني غربي (١٨١٤ هـ) في ٤ سفر (١٢٢٩ هـ) وحالا ركب ساعى من طرف بيت الشيخ وارسلوه للموزير والمسلم عمل عرض (٢٥٥) وختم فيه الاعيان وغيرهم ووصد بغير نفسه وكان لما وصل الخبر للموزير من الطرفين وهو قرب التحلة فسل ان يدخل الى بغداد تخلق (٢٥٦) على المسلم ولا رضى بما فعل لان بيت الشيخ مقامها كبير وخاطرها عزيز عنده أولا لاسمها الشهير بالشيخ درويش والدولة الواسعة والاملاك المنتسعة في البصرة ولكونها تصير بنت عمته لان سليمان باشا كان خالها فاكرا ما ليخاطرها حالا أمر بعزل مصطفى اغا وركب جوفدار من طرفه اسمه عبدالله اغا حضر للبصرة يوم الجمعة في ٦ ربيع الاول سنة ١٢٢٩ (١٨١٤ م) ومعه

مكتيب الى صالح افندي خزنة كاتبى الشى هو الناظر على الكمرك فى البصرة
حالا واخبره سرا وسلمه الاوامر ومعه مكتوب للمسلم ما فيه شىء من هذا
الخصوص ليعلنه ومضى من هناك الى عند بنت الشيخ دخل عندها وسلمها
مكتوب من الوزير وبشرها بأن الامر طبق مرامها وحالا أمرت له بثلاثة جوار
بخشيش .

واما ما كان من المسلم فانه تخوس (٢٥٧) من مجى الجوقدار ولا عنده
أثر الخبر فدعا صالح افندي مستخبرا من مكاتب الى انت اليه فطيب خاطره
وأمنه وأنكر عليه الامر وقال له تروح الى المدوى لى فيطان باشا وتوف
أش عنده (لانه يخاف ان يخبره قمصى او بشره ونسرقه) فمضوا الى
المدوى وكان فيطان باشا اسمه عبدى اغا الذى كان اغات الاحساب سابقا
وصالح افندي اغتم فرصة واخبر فيطان باشا وديروا الامر بأن يرجعوا جملة
بالمجوة وان الباشا معزوه عبد صالح افندي . فلما وصلوا الى عند السراى
طلبوا كالعادة من فائق (٢٥٨) التفكجى باشى وعند الباب قالوا للمسلم عليك
أمر من افندينا انت مرفوع وأمرنا بمسكه فمسكوه أوده الباشا وأما هو أجاب
فرمان افنديز ندر (٢٥٩) وما خالف ابدا حالا ادخلوه فى اوضة فى فائق
التفكجى باشى ووضعوا فى رحله الحديد وسوا فيه الرصاص (٢٦٠) وعلى
الباب عشرين تفكجى يظنوا وطلع صالح افندي جلس بالديوان واحضر
جميع الاعيان وقرا عليه بيودى ولى نعم فى عزل مصطفى اغا ووكالة صالح
افندي وجملة الناس بل أقول أغلب الناس تأسفوا على رفع مصطفى اغا لانه
كما تقدم القول ما سار به أذية الى احد ويحافوا شلا يعرضوا بواحد
بدى ظالم .

وأما ما كان من طرف الوزير فانه دخل الى بغداد يوم الاحد ٢٣ من
شهر صفر (١٢٢٩ هـ) (١٨١٤ م) وذلك اليوم ما لبس ابراهيم اغا مسلم على
البصرة (وهذا ابراهيم اغا كان حكم فى البصرة على فرمان (٢٦١) سليمان
باشا الصغير وظلم وأيدع مظالم اخيرا عرئوه وحكم نائى مرة فى البصرة فى
أيام عبدالله باشا وجاز على الناس واخيرا التقيير والتاجر ما عاد فيه احتمال
وتقدمت عروضا (٢٦٢) بحقه ثم تعادى مع بنت الشيخ وتوجهت الى بغداد

في سنة ١٢٢٧ (١٨١٢ م) وطلبت عزله والباشا عزله ونصب مكانه رستم اغا وكما تقدم في هذا التاريخ وقت الذي انتصر أسعد باشا وكان عند المنتفك ليس سليمان بك المقدم ذكره ويعد صار مصطفى اغا فيكون في مضية (٢٦٣) ثلاثة سنين خمسة متسلمين حكموا بالبصرة) والمذكور حالا ليس الكرك ارسل باشا جوقداره الى البصرة بغير حكمته وحرر الى صالح افندي ان يكون نائباً عنه الى حين مجيئه فوقع الخم على الفقراء بالبصرة حيث ان في ايام مصطفى اغا صار بنوع ما رخص فالخطة المجرمة البسة نزلت الى سعر ٤ و غيرها في ٤ وقس على ذلك سائر الاشياء تهاوت عن ايام سليمان بك .

وأما ما كان من طرف عدايته اغا فانه وصل الى بغداد يوم الاربعاء ٣٠ ربيع الاول (١٢٢٩ م ١٨١٤ م) ونزل في قساقه والناس الاقلهم فرحوا بقدمه وحصل عندهم السرور على انه حالا ليس كهية ويعطى نظام البلد ويدير الامور ورايع يوم نهار السبت مضى نواحية الوزير وما ليس وما أحد عرف السبب وبعد كم يوم اواسط شهر ربيع الاول الوزير أسعد باشا رسم على داود افندي الذي هو سهره زوج اخيه بنت سليمان باشا بان ما يخرج من بيته مع ان هذا الرجل أحسن ما يوجد بدائرته من الكاركية وكان بوظيفة دفتر دار افندي ومحبوب منه .

وكان بهذه الايام صار طلب من الوزير الى الشيخ حمود شيخ المنتفق وحرك الركاب من شهر ربيع الاول وفي شهر جمادى الاول حتى وصل بغداد وواجه الوزير بكل كرامة واقول انه أعطاء المقاطعات عن هذه السنة ايضاً أي عن سنة ١٢٢٩ (١٨١٤ م) وبهذه السنة توجه من قبل الدولة العثمانية وزير يسمى بابا باشا رجل مدير عاقل عالِم بالامور فريد عصره في ملك آل عثمان من اسلامبول مخصوص بموجب خط شريف لنقاه وترتيب كافة بلاد العثماني ومشي بقوة من العساكر وهو مصروف ومفوض في العزل والنصب ولذلك جميع الدراياكية (٢٦٤) الذين في طريق اسلامبول منهم من قتلهم ومنهم عزلهم ومنهم من ثبتهم وريخ (٢٦٥) تلك الاقطار من الحكام الجائرين على

الرعاية حتى انتهى الى أورفه واعطى نظامها (٢٦٦) بقل جملته من سخطها
(كذا) المتضربين (كذا) (*) وفي أوائل شهر (جمادى الآخرة) سنة ١٢٢٩
جانا خبر البصرة انه وصل قريب الموصل والقول عنه انه قاصد عرب النفق
الذى وصلت أخبارهم الى الدولة في عظم دولتهم وبهتهم مال عبدالله باشا ومن
هنا ينتج بأن أسعد باشا استدعى حمود لأمير ما والله أعلم .

تمت : نشرها بمقرب نعمة الله سر كس

الحواشي

- (١) كنت قد قلت في حاشية الص ٥٠٧ : ان قبر حمود الثامر معروف
بقبر الشيخ من باب الشهرة والصحيح ان قبر هذا الشيخ معروف بقبر حمود
بدون كلمة الشيخ فأرجو العذر عن الزلل (٢) لقد أقيمت سلك عباراتها على
حالتها بغير أدنى تغيير وما لم يتيسر لي قراءته أقيمت محله خاليا منه . وقد علق
بعض الحواشي على ما ظننت انه يحتاج الى فهمه الذين لا يحسنون لغة عوام
العراق او ليسوا منهم (٣) آل عبود كما تناقلته السنة افراد الأسرة وايدته
عناوين وتوافيق الرسائل ودفاتر الحساب التي وجدتها والتي سيأتي ذكرها .
ومن هذا البيت شكر الله فتح الله عبود القاطن الآن في بيروت . واعرف ايضا
انه كان من هذه الأسرة قبل نحو ٢٠ سنة أعضاء يقيمون في مصر ومرسيلية
هم من أحفاد الياس ديعترى الخورى عبود والياس هو أخو المقدسى يوسف
(٤) هو الخان المعروف باسم حده فتح الله عبود المولود في حلب في ٢٢ ايلول
سنة ١٨٠٥ . والمتوفى في ١٦ ل ١ سنة ١٨٩٤ في بغداد . وهذا الخان ملاصق
للعزاز المسمى بنج علي . وهو على بعد نحو ٥٠ مترا في الشمال القريب من
جامع مرجان الشهير (٥) اسير (٦) والاصح جيوقجي . والكلمة تركية بمعنى
(*) ثم عرفت انه يريد المتضربين من زوربا او زوربه التركية ومعناها :

عاص . متمرد وما ضاعى ذلك .

الموظف الذي يعنى بأدوات التتبع وينحضره في وعائه للتدخين (٧) الصغير (٨) هو من آل بابان راجع النص ١٦٦٤ من التاريخ العثماني لأحمد راسم لا يزال بعض الأعراب يسمونه الى عهدنا هذا . أحمد . خلافا لنص التواريخ (٩) تصحيف كتخدا التركية الفارسية الأصل (١٠) والأصح كها وهي لفظة تركية لغة في كتخدا (١١) الباليوز هو القنصل . ولا يزال كثيرون يسمونه بالاسم الذي ذكره صاحب المذمة . والكلمة رومية الأصل تصحيف . بايلوس . Baylos (١٢) وبالأفرنجية Rich (١٣) لا أقله إلا من آل شاوي البيت الشهير (١٤) بمماها الفصحى أى الأعلى (١٥) بمعناها المتعارف بيننا أى قبلهم وتفهم وقد ذكرنا الالتفات العامة الفاظا فصيحة لمن يجهل تلك اللغة الفسدة أو المتحرفة عن أصلها (١٦) بمعنى الذى لا تزال نفهمه وهو الشاطىء . الأيمن من الفرات وما يليه من بلاد العرب وكان يسميه الأقدمون . ملف الفرات (١٧) النونى من اتحاد المتطوعة في دولة المماليك . وكان يقال لرئيسهم . شهلوند . وكان لكل لوندى ثلاثة أسلحة نارية وينحتم عليه أن يشتري لنفسه حوادا ويضعه على حسابه ولم يكن من الأسائل . ولم يكن اللوند يعرفون صناعة التصرف في الأسلحة لأنهم كانوا مطبوعة بدون سابق خبرة في المحاربة ويعدون من عساكر الدرجة الثانية (راجع تاريخ بغداد في الأزمان الحديثة باللغة المرنسة لهوارفى حاشية النص ٢٠٥) ومما قاله أحمد راسم في حاشية له من كتابه التاريخ العثماني النص ١٤٨٢ و ١٤٨١ ما تعريبه : كان يطلق السادقة كلمة . له وانت . على الجند المتسلحة الذين كانوا يأخذونهم من الشرق والكلمة بمعنى عسكر الشرق . فقلنا كلمة . لونت . الى . لوند . . وقلنا لرئيس هذا العسكر . شهلوند . وقد قيد عندنا من أهالي الولايات الساحلية عسكر بهذا الاسم بعد سنة ألف وكان هؤلاء نحو خمسين ألفا كان خمسهم مشغولا في الأسطول . . ١٠ . وفي متن كتابه المذكور في النص ١٢٢٤ و ١٢٢٧ وما يليها ما ملخصه تعريفا : ومن أهم أمور سنة ١٢٠٧ شروع الحكومة في تنظيم العسكر . فأنشئ النظام الجديد العسكرى وابتدى . بى تدريب رجاله فى مزرعة . لوند . وكان للجند بنديات ذات حراب ووضع

لهذا النظام الجديد قانون مخصوص • وأول ما عمل به كان في مزرعة لوند
ولهذا عرف • بقانون مزرعة لوند • ١٥ وقد جاء أيضا بحث عن اللوند في النص
١٨٦٤ من الكتاب المذكور وفي ما يليها فأرجع إليه ان شئت • وفي معجم
لاروس الحديث المنصود في مادة *Levanti* (لوانتي) عسكر في بحرية
تركية • وفي مادة *Levanti* • لوانتي • نوني من سواحل تركية وآسية
الصغرى وفيها أيضا *Levanti* (لوانتي) نوني يؤخذ مما كان يجيش من
ملوانت الجند في سواحل البحر المتوسط •

(لغة العرب) نحن لا نوافق هؤلاء الكتاب على أصل كلمة • لوند •
فالكلمة معروفة عند الفرس قبل أن يدخل البادية هذه الديار الشرقية وقبل
أن تكون أدنى علاقة معهم • ومعها عندهم البحر المنقل • فأخذ البادية هذه
الكلمة من الترك ومنهم الأتراك ومنهم الفرنسيون وكان اللوند أيضا
عسكرا خاصا بالباشا ومن حرمه الخاص (١٨) كما تسميها اليوم أيضا وهي
أربيل المعروفة (١٩) أي عقيل وهم من عسكر الأعراب وكان أغلبهم من نجد
(٢٠) البرطلية عند العامة جمع برطلي (يفتح الياء والراء وسكون الفاء وكسر
اللام وتشديد الياء المتأخرة في الآخر) وهذا أصله • براطلي • التركية نسبة إلى
براطه بمعنى صاحب البراطة أو لابسها • والبراطة من الصمرات (ملايس
الرأس) على ما قاله أحمد راسم في كتابه التاريخ العثماني في حاشية النص
١٥٦١ في بحثه عن العمام اذ قال : • شافير براطه لرى • • وشاطر هنا
بمعناها التركي وهو الموظف يومئذ بمرافقة الضباط الكبار الذين كانوا من
حاشية السلطان أو الإنكشارية ويمشون بجانب أفراسهم • ويريد العراقيون
برطلي في يومنا هذا الرجل الوفيع أو الذي لا يرضى بحقه أو ما شابه ذلك •
أما البرطلية في ذلك العهد فكانوا عسكرا على ما أظن •

(لغة العرب) نساذن الكاتب في مخالفة رأيه • وعندنا ان البرطلي
تصحف براتلي التركية ومعناها المزود بالبراة السلطانية • وكان البرتلية أو
البرطلية طائفة من العسكر لهم امتيازات خاصة بهم ومن كان كذلك فلا بد من

أن يباهي أو يفاخر بما عنده من الآلاء الخاصة به فيعطى ويبغى ويظلم ويجرم
ويأتى بأنواع المنكرات والموبقات . وربما كان البراطلي نسبة الى برات وهي
مدينة من ديار الارناؤوط (أى النابية) المشهورين بكر الجسم وشدة الجراة
والأقدام وبطباع تقرب من الوحشية كأنهم يشعرون بانهم لم يولدوا فى العالم
الا لمعاينة الناس المعصاة ولهذا كان الارناؤوط فى كل عصر أهل صراع
وقراع وربما كان أغلب المزودين بالراة السلطانية (أى البراتلية) هم براتلية
اغنا من جهة الموطن أى براتلية امتنازا وموطا . وعلى كل حال يسمى
العراقون برطلى الرجل الكبير الجسم الحرى المقدام الذى لا يقنع بما يعطى
ويطلب فوق ما يستحق ويحب الخصماء لادنى أمر على حد أوصاف البرطلية
الارناؤوط . ونخبر على هذه الآراء الثلاثة رأى حضرة الأديب الناقد العجيب
الذكاء صدينا ع . ن . وقد ادرجنا فى باب الاسئلة والاجوبة فراجعه تحكم
بصاية له . . . ٢١ لم يرد بذلك الا جمع تفكجى بمعنى حامل البندقية
وهو العسكر المسلح (٢٢) القبر آلة يقذف بها الفسدة أو القنيسة والقبر
بالفرنسية Obusier والقبر Obus (٢٣) الزمرك أو الزمرك مدفع
صغير خفيف الحمل ينقل على الدواب وقد يقال فيه الزمرك وكان يتخذ فى عهد
المماليك (٢٤) فرمان القبر هو فرمان الأبقاء فى المنصب (٢٥) أى اخروم
وهو من باب الأبدال والكلمة عامية (٢٦) هم سعاة البريد والكلمة تدل على ان
الناس أو التتر كانوا يستخدمون اقل البريد عند ذلك العهد أو قبله ولا يزال
يطلق اسم التتر والناس أو . بوسطة التتر . على البريد الذى يرد بنا بطريق
الاناضول والموصل وكر كوك . (٢٧) أود الاسنانة (٢٨) أدرك وفارب (٢٩) اين
كان محل هذا الجسر ؟ لا أعلم . (٣٠) قى جوفدار أو قيو جوفدارى أو قيو جوفه
دارى . هو موظف الولادة لدى الباب العالى يومئذ . (٣١) الماجوات جمع
ماجوة . ويقال فيها ايضا الماشوة والجمع الماشوات ويلفظ مشردا بفتح الميم
بعدها الف يليها جيم مثله فارسية أو شين مضمومة ثم واو مشددة مفتوحة وفى
الآخر ها . وذكرها صاحب أقرب الموارد بصورة الماشوت وزان جالوت
وقد نقلها عن صاحب محيط المحيط وهذا عن فريغ وفريغ عن دسالى وهذا
خطا فى النقل والاصح ما أوردها الماشوة أو الماجوة كالمثلة (راجع لغة العرب

٢ : ٩٦) إلا أنها أكبر منها حجماً وكان أهل بغداد والصورة يسافرون عليها قبل وجود البواخر في ديارنا والكلمة ارمية الاصل من « ماكوتا » بمعناها • وأعرب العراقيون الكاف حينما مثلت كما أشرنا اليه غير مرة •

(لغة العرب) (*) (٣٢) العطريات والعقاقير والكلمة عامة (٣٣) بضع سقائن شراعية تسير في الفراتين ويزيد عددها على العشرة الى ما فوق ولا زالت الكلمة معروفة عندنا الى يومنا هذا (راجع لغة العرب ٢ : ١٠١) (٣٤) تلف (٣٥) بمعناها الفصيح وهو الاسراع بالسرعة والحظف (٣٦) تصحيف متببه الشدد العين وهو بالمعنى الذي عرفه أي مهمل بلا رقب او حارس (٣٧) جمع سكران والتقصود سكرن التركيبة وهو حدى كانت وظيفه مثل وظيفة المبتدق (الجنדרمة) في عهدنا هذا (٣٨) أظنه أراد غرقت ومعناها الفصيح عبت (٣٩) تعلم ان العامة عربت جودك التركية فقالت جرك (وزان غلق) ثم اشتقت منه فعلا وصرفته فقالت حركه فتجرك (وزان كسر- فتكسر) أي أنلفه فتلف (٤٠) أصلها كاركرك التركية الفارسية الاصل بالياء والهاء ثم أبدلت بصورة كارك كل ثم جمعت ومعنى كاركرك التركية الفاعل والمؤثر وكان يراد بها احد موظفى ذلك الزمان بدون شك (٤١) جاء أو أت (٤٢) لفظة تركية وهى الحرب الشديدة (٤٣) وهو الأردو التركية أو الأوردو أى الجيش (٤٤) والأصح فوجلر كهياى وهو احد الموظفين الكبار عند الترك (٤٥) جمع شغبان وهو مقدار ما يمكن أن يحمله الانسان ويضعه فى عبائه لقله وهو لغة فى الشكبان على ما قاله صاحب تاج العروس (٤٦) التشليح بمعناه الفصيح أى التعرية وهى من أصل ارمى (٤٧) هل أراد السايستخانة التركية وهى الدواب المحملة التى يركبها السوارس وغيرهم ؟ (٤٨) بمعناها الفصيح وهى جماعة من الدواب على نسق واحد (٤٩) لا أظنه أراد الاتفنجكية وقد سماها

(*) لم نر هذه الكلمة فى كتب تواريخ العباسيين ولم نقف على استعمالها الا فى النصف الاول من القرن الماضى قبل سير البواخر فى الرافدين فهل هى تحريف *Manchua* (منشوة) الواردة فى مقدمة الناقل لرحلة تكسيرا (*Texeira*) الى الانكليزية ؟ (الصف ١٣) وهناك انها من السفن البحرية فى أواخر القرن السادس عشر •

قلمه في كتابتها (٥٠) نسبة تركية الى ارويل وكركوك على ما نعرفه (٥١)
تصحييف زغرجي ياشي وهو رئيس الزغرجية أو ضابطهم والزغرجي هو
الموكل بحفظ كلاب حيد رئيسه في الأصل ثم صار لقب وظيفه (٥٢) الفرو
والكلسة تركية (٥٣) نوع من الاقمشة كان مرغوبة فيه يومئذ (٥٤) حاف
(٥٥) الذي كان قد خان (٥٦) نسبة الى داود النبي . عم . وهو بمعنى المكين
المحكم الصنع (٥٧) أي وكان الومج حادا قاطعا وقطع الدرع (٥٨) أراد
نسى بمعناها الفصح أي ارند عليه بالضرب (٥٩) كلمة تركية فارسية الأصل
وهي قضيب من الحديد طوله نحو متر وقد يخذ فينزل فيه الذهب وفيه
مقبض وينتهي آخره بسان محدود يخذ للمضغ (٦٠) اراد كان عليه كالدائرة
(٦١) وعليه يكون داود افسدى مهرا له (٦٢) هو الموظف يومئذ بحفظ
أسلحة الامراء وغيرهم (٦٣) اراد جمع فوللق وهو الخفر أي الجساعة من
المحافظين (٦٤) نوع من الاوامر الرسمية (٦٥) تركية معناها كما نعرفه اليوم
المراسيم التي تجري بأمره وعظمته (٦٦) هو الموظف بإدارة لواء من قل وال
أو مصرف وذلك قبل التنظيمات الخيرية (٦٧) لا أشك انه اراد القداغ بالعين
المعجمة في الآخر اسم اسرة كريمة (٦٨) قال احمد راسم في تاريخه العثماني
القرن ١٦٠٢ عند كلامه على النفوذ في اوائل القرن الثالث عشر للهجرة ما
هذا تعرييه : ارتفع سعر ذهب . البلديز . بحيث انه بعد ان كانت قيمته نحو
اربعة غروش ونصف مئة الى تسعة غروش بل الى عشرة . ١ هـ وقرأت في
تقويم لصاحب هذه النسخة ان البلديز كان يساوي في البصرة ستة غروش
وربعا وشيئا وذلك في منتصف رمضان سنة ١٢٢٧ ثم ارتفعت أسعاره حتى
بلغت ستة غروش ونصف في ٢٠ شوال سنة ١٢٢٧ وقد كان سعره في اوائل
الحرم من سنة ١٢٢٦ تسعة غروش وربعا . ولا يخفى على المطالع ان أسعار
النقود لم تستقر على حالة واحدة وبعد ذلك سمي القرش . شاميا . ولا يزال
في قسم من لواء المتفق يعرف الشامي والقرش (وتلفظ الجرش بالميم او
بالكاف الفارسية) بمعنى واحد . واليوم عندهم الشامي او الجرش ثلث
النجدي وهو من دراهم المعاملة لا من الدراهم الموجودة حقيقة . (٦٩) هو

والد حنا او خنوش أبى الكونت جرائيل اصفر القاطن اليوم فى البصرة
(٧٠) التحقير كما نعرف ذلك (٧١) جمع مباشر من موظفى الحكومة يومئذ
وهى بغير معناها الحالى .

وقلت فى حاشية ص ٥٧٢ (من لغة العرب) عن الزعرجى باشى ما معناه
المفتلى وانه ضابط الزعرجية وفاتى أن أقول ان الزعرجية جند من الانكشارية
(راجع ص ١٩٢ من كتاب روضة الكاملين شرح تقيق نامه لمحمود جلال الدين
وحاشية ص ٧٨٦ من التاريخ العثمانى لاحمد راسم والكتابان باللغة التركية)
وانه مختص بزمان الحرب (راجع ص ٥ من كتاب سجل عثمانى ياخود تذكره
مشاهير عثمانية لمحمد تريا بالتركية) والظاهر ان فى عهد هذه البدة قد تغير
نظامهم فانهم كانوا قبلا انكشارية موظفين بمحافظة كلاب الصيد المختصة
بالسلطان والزعرجى كان من المقربين منه فتقليد الوالى لتسبب الزعرجى باشى
يدل على وقوع تغير فى نظامهم السابق (٧١ أ) جمع بجمه (وزان غرفة)
المقصورة من بوعجة التركية والمقجة هنا بمعنى مقدار من المنسوجات لا يتجاوز
الشكبان ملفوف بقطعة من نسيج تكون غلافه وتطلق الكلمة على هذا الغلاف .
وعلى محتوياته من باب تسمية الشيء بما يحتوى عليه . (٧٢) أراد النسبة الى
سورات فى الهند ومنه السورتى أو الصورتى من الطوائف أو الطوائف
وواحدتها طائفة وهى قطعة من اى نسيج كان قائمة بذاتها تكفى لتفصيل قباء
وقد تزيد عنه شيئا أو تنقص منه . (٧٣) أراد النسبة الى كجرات فى الهند
(٧٤) زر . فارسية بمعنى الذهب و . تمام زر . هو النسيج الذى يدخل وشيه
شيء غير القصب (الكبدون) وربما كانت تلك النقوش كثيرة . (٧٥) نيم .
فارسية أى نصف و . نيم زر . هو النسيج الذى يدخل وشيه شيء غير القصب
(الكبدون) وربما كانت نقوشه قليلة (٧٦) أراد التعظيم والتبجيل (٧٧) أسرة
شهيرة لا زالت معروفة الى اليوم (٧٨) بمعنى هيا الهدية وأحضرها
(٧٩) التفاريق (ولا يستعمل مفردهما) طائفة من الطوائف المتنوعة الاشكال قبل
خصت بالأغباني والنيم (بكر التون وفتح الياء) (٨٠) أراد زجاجات للتارجيلة
لتقوم مقام الجوزة الهندية التى يوضع فيها الماء ولم يطل استعمال هذا النوع

نوع الأناء (وهو الجوزة الهندية) إلا من أمد قريب جدا وربما وجد منها شيء لا يذكر والشوشة أصلها « شيشة » أي رجاجة ومسلمو بغداد يقولون « شيشة » وتصارها يقولون « شوشة » . (٨١) جمع مسيحة بمعنى سيحة (٨٢) موظف في ذلك العهد « المكويجي » في الولاية أو « مدير التحريرات » في اللواء (٨٣) السابق (٨٤) شيه ومثيل (٨٥) الحكومة (٨٦) فر (٨٧) القصة الشهيرة التي تبعد عن البصرة نحو عشرة كيلومترات (٨٨) البسوة والعادة يومئذ أن يلبس الأمر خلعة لمن يوليه أحد الناصب وتختلف الخلعة باختلاف المنصب (٨٩) يتوفقون مرتابين (٩٠) كل ألم أو جرح شئاً من طمسة أو سقطة (٩١) والصحيح فوجيلر كهياشي وهو اسم لموظف في ذلك العهد (٩٢) أعطى فدية عن نفسه (٩٣) احتصارا لسوق النيوخ (٩٤) غلغل من أورص المصحفة من أردو (٩٥) أراد فترة « المتركة » بصورة فترت بمعنى الفتنه والثورة التي تكون في المدينة (٩٦) الناء زائدة وأراد آغا وزيدت الناء لتحسين الصوت على الأذن (٩٧) من ملايس الرأس كالقبس (الطربوش) منخفض عريض يلف عليه عمامة عرضها اسمعان أو ثلاث (راجع حاشية ص ٧٩٣ من التاريخ العثماني لأحمد راسم) (٩٨) الكاف زائدة (٩٩) اللصوص (١٠٠) أراد الفرش بذاته وليس غرش المعاملة وقد قرأت في تقويم صاحب النيذة بتاريخ جمادى الآخرة سنة ١٢٢٦ هـ الموافق أواخر حزيران وأوائل تموز سنة ١٨١١ م أن المسلم تبع على أنه لا يجوز أن يصعد سعر الفرش بعينه أزيد من خمسين في المائة عن سعر غرش المعاملة (١٠١) جمع تفصيلة المامية وهي الطاقة أو القطعة من النسيج التي لا تنقص عن أن تكون (فتبارا) قباء وما أشبه إذا فصلت (١٠٢) نسيج من أفخر شعر المزي يصل في كشمير وغيرها (١٠٣) تقاسمه (١٠٤) أظنه ابن عم السيد عبدالجليل ابن السيد يسين ابن السيد إبراهيم ابن السيد طه ابن السيد خليل الطباطبائي الحنفي البصري وقد وجدت قصيدة من نظمته بين أوراق آل عبود وهي بخط أحدهم الأولين يعني بها المذكور للسيد حسين ابن عمه السيد اسماعيل بزواج ابنه السيد علي بإبنة عمه السيد حامد في رجب سنة ١٢١٤ هـ (١٧٩٩ م) فعدته طباطبائيا لاتفاق علو مقام وكالة

الشيخ حمود واتفاق اسم السيد على ابن السيد حسين باسم من هنىء والده
 بزواجه والله أعلم . وآل طباطبائي بيت لا يزال معروفا في البصرة
 (١٠٥) جماعة (١٠٦) أخذوا من (١٠٧) أراد تركانية جمع دكانجي التركية
 العربية وهو صاحب الدكان (١٠٨) رب قارىء يفتنه دها كما ذكره احمد
 راسم (راجع كتابه العثماني في حاشية ص ٤١٧) فان الرومى يومئذ لم يكن
 في هذه البلاد الا مرادفا للعرش بعينه الذى سبق البحث عنه وقد ثبت لنا هذا
 من تفويم صاحب التبصرة ودفاتر حسابات بينه العائدة الى ذلك العهد
 (١٠٩) سدت (١١٠) الطرق (١١١) كان الجوفدار في سابق العهد موفقا
 بتقديم . القفلان والحفان . (نوع من الاردية راجع حاشية ص ٧٩٥ من
 التاريخ العثماني لاحمد راسم) تلسطار (راجع حاشية ص ٢٦١ من الكتاب
 المذكور . وتحد ثرية مصورا في النص ١٠٥٤ منه) ثم تحول معنى اللفظة
 بعدئذ الى غير هذا المعنى وكان اسما لاحد موظفي الحكومة (١١٢) وجدنا
 اردو محرفة بصور مختلفة وهذه منها (١١٣) أراد كورك التركية وهو الغروء
 والباس الخلع عادة جازية على ما مر بنا (١١٤) وظيفة المسلم (١١٥) أراد
 شئت التركية وهي المناله بالافراج في اعياد الامة ويدخل فيها الانارة ليلا
 بالصابيل وغيرها (١١٦) اسراى التركية وأراد دار الحكومة أو دار الامارة
 (١١٧) قصد مزودة التركية الفارسية الأصل وهي الشارة (١١٨) الرخت كلمة
 تركية فارسية الأصل وهي هنا بمعنى سرح الفرس المحلى بالفصحة والذهب
 وقد اشتق منها العامة فعل رخت اشهد النجاء ومنه مرحلة (١١٩) المولفون
 وربما جاءت بمعنى المتقدمين منهم والدافعة ما زالت معروفة في اصطلاحات
 الحكومة . وأظن ان أصل وضعها مشتق من اتخاذ الامر مركزا يحض به
 جماعة الموظفين بصورة دائره من باب المجاز (١٢٠) شهر (١٢١) أظهر
 (١٢٢) خارج (١٢٣) ابن الحالى في البصرة سبون حقه اسنانة أى عبارة عن
 ٧٧ كيلوغراما وأظن انه كان يومئذ على ما هو الآن وقد ثبت عندى من أوراق
 آل عبود انه كان يسمى الى أربع وعشرين أوقية أو أوجية كما هو جار الى يومنا
 هذا (١٢٤) أظنه جنبا من الرز (١٢٥) أظنه جنبا آخر من الرز

(١٢٦) اقتضى (١٢٧) بمعناها التركي وهي الجنوب أو المؤن (١٢٨) ما هو
 الأغلط فلم والصحيح سوق الشيوخ قصبة على الفرات وهي اليوم مركز
 قضاء بهذا الاسم وقد تصفحت كتاب رحلة • سيني • المسمى رحلة من
 القسطنطينية الى البصرة عام ١٧٨١ م (١١٩٦ هـ) المترجم من الإيطالية الى
 الفرنسية والمطبوع في باريس عام ٦ للمجهورية ١٧٩٧ م (١٢١٣ هـ)
Voyage de Constantinople à Bassora en 1781 par Sestini فلم ألق فيه على
 ذكر سوق الشيوخ بل قد بحث في • المرجاء أو العرجة •
 (اليوم فوق الناصرية بنحو ثلاثة كيلومترات قرية على ضفة الفرات بهذا الاسم
 وكذلك كوت الممر (اليوم قرية بين الناصرية وسوق الشيوخ على ضفة الفرات
 اليمنى) وغيرهما ولم يأت بكلمة عن سوق الشيوخ • هناك قول صاحب كتاب
 • وصف باشوية بغداد • *Description du Pachalik de Bagdad*
 تأليف M. • المطبوع في باريس في مطبعة ساجو *Sajou* عام ١٨٠٩ • سوق
 الشيوخ قصبة وليس فيها ما يذكر بل هي سوق موسم يروج فيها بيع غلات
 اراضي الاعراب وتنفق فيها محصولات صائغهم • ثم ذكر • كوت • (كوت
 الممر) و • المرجاء أو العرجة • وقال انهما قصبتان عامرتان • فاستدل من
 هذا التاريخ ان سوق الشيوخ لم تشيد الا بعد سنة ١٧٨١ م (١١٩٦ هـ)
 والطاعون في الس يرود عن الدين فلهذا انها حديثة العهد • وفوق كل
 ذي علم عليم (١٢٩) أراد اردو (١٣٠) قد جاء ذكر ابن رزق في المص ٤٥
 من كتاب • وصف باشوية بغداد • ويقال : قد انقرض الآن هذا البيت
 (١٣١) سنوا وأوجبوا عليهم (١٣٢) الحكومة (١٣٣) أهل (١٣٤) تصحيف
 تخفيف يكيجريلر (الكاف تلفظ تونا) أعاصي وهو كبير الانكشارية
 (١٣٥) وظيفة يرجع اليها الاعراب في ذلك العهد (١٣٦) تمكن من ادارة
 الشؤون وتمهدت له (١٣٧) رجاله وهي جمع آدمي بمعنى الرجل جمعاً مكسراً
 غامياً (١٣٨) الوزنة كانت يومئذ اربع وعشرين حقة اسنانه أي عبارة عن نحو
 ثلاثين كيلوغراماً وثلاثة أرباع الكيلوغرام كما ثبت لي من أوراق آل عبود
 وقد أيدته المص ١١٧ من كتاب • وصف باشوية بغداد • (١٣٩) يلوح لي ان
 هذا العدد يدل على قرش رائج بغداد • فقد قرأت في دفتر للشماس ميخائيل

صاحب هذه البلية بتاريخ رجب سنة ١٢٢٨ ومضان سنة ١٢٢٨ (١٨١٣ م) ان
عرشين مع ثمن العرش مع يارئين من معاملة بغداد تساوى روميا واحدا من
التقود الحقيقية وجاء أيضا ان «الرومي» موشح بطغراء حيدية فتكون الـ ١٤
قرشا تساوى تقريبا ٤٣ قرشا حديجا من دراهمنا في هذا اليوم على حساب
القيمة ١٠٨ قروش صحيحة (١٤٠) بمقام أول القواسمين في عهدنا
(١٤١) *Factors* الانكليزية وهو محل لوكلاء شركة تجارية تكون في بلاد
الأجانب وهي هنا محل شركة الهند الانكليزية كالتعميلة في هذا الوقت
(١٤٢) عرفتني (١٤٣) *Cohen* (١٤٤) اسم المركب (١٤٥) أو بوشير بلدة
على خليج فارس (١٤٦) جمع بشل بفتح الباء وتشديد التاء المكسورة هو سفينة
شراعية من سفائن البحر على غير مزارر العلة ودونها حتما تسفر الى الموانئ
القرية (١٤٧) غلا سره (١٤٨) نهاية (١٤٩) من التركية وهو الذي يسكن
بمصارعة الخشخاش (١٥٠) الأحداث (١٥١) محاميات وأقطنها هنا أمي التي على
غير وجه الحق (١٥٢) فرج وسرور من الكيف وهو الفرج (١٥٣) أحكام
(١٥٤) تقاطعوا (١٥٥) عم (١٥٦) عسلط صحبته ريموند وهو جان
Jean Raymond (من مخطوط وهو تقويم الوقائع للأباء الكرمليين ل. ع) (ع)
(١٥٧) مضاف (١٥٨) دو كوريه *De Cornacey* فصل فرنسا في بغداد (من
مخطوط وهو تقويم الوقائع للأباء الكرمليين ل. ع) (١٥٩) مضاف (١٦٠) أراد
توغ أو طوغ قال احمد راسم في المصحفة ٢٠ و ٣١ من كتابه ما
ملخصه : النوع علامة شبيهة بالتمر المنتشر وهو شعر مصبوغ يتخذ من دب
الفرس كان يوضع في السابق على راية كبيرة في الممالك الشرقية في بلاد
اترك والهند والصين وكان يطلق عليها اسم «حاليش» ثم أبدل شكل «التوغ»
فكان يوضع في رأس عود يضع كرات شعر أبيض وأسود تجعل على شعر
الفرس المشود المصبوغ بالأحمر وعلى هذا كله فلكة بشكل كره من ذهب ثم
سميت أخيرا هذه «الحاليشات» «توغ» «التوغ» الذي يمت به السلطان
السلجوقي الى عثمان الغازي كان من هذا النوع .

وبعد ذلك أعطيت « التوغات » في حكومتنا لأصحاب المناصب العالية على أن تكون علامة مميزة لهم فكان يعطى أصحاب منصب أمير اللواء وبك السنجاقي توغا واحدا ومير ميران وبك كريكى نوغين والوزراء ثلاثة والصدور الأعظم خمسة وفي أثناء اشجارية كان يوجد مع ركب السلطان سبعة توغات ١٠ هـ وتجد رسم التوغ في حاشية النص ٢٢ من الكتاب المذكور وكذلك في مجمع لأروس الحديث المصور في لفظة *Though* مع بحث عنه ١٠ (١٦١) أصل فيها مائة (١٦٢) لا يصدق بها (١٦٣) جمع كوى التركية أى القرية (١٦٤) نهر شهير من أنهر البصرة مشعب من شط العرب (راجع لغة العرب ٣ : ٦٣) كتبها بالكاف الفارسية وتقال أيضا بالجيم وهو من أنهر البصرة الشهيرة يشعب من شط العرب (راجع لغة العرب ٣ : ٦٣) أراد السراجى وهو النهر الشهير من أنهر البصرة يشعب من شط العرب (راجع لغة العرب ٣ : ٦٣) حمدان قرية لا بلدة (١٧٠) تركمة فارسية الأصل هو الملك العظيم من الأراضى والمزارع وما أشبهها (١٧١) ما يهدى فى اليوم التابع ليله العرس واليوم تستعمل عامة النصارى كلمة « صبحية » ١٧٢ هم من مشايخ عشائر العراق التهميرين ولا يسعنا البحث عنهم هنا (١٧٣) أراد القرى (١٧٤) حسن الالتفات والرفق (١٧٥) الحاجات (١٧٦) باخذ الموضع (١٧٦ أ) وفيه يلفظ اللواء بكون الواو وكسر القاف وتشديد الباء أو الوجبة بالجيم عوضا عن القاف هي اليوم أيضا عيار مستعمل هناك يرون حقين وعصف من حقق الاستانة أو نحو ثلاثة كيلوغرامات وخمس الكيلوغرام ولا تزال معاملته هذا الوزن جارية فى قسم من لواء المتفق (١٧٧) لا يزال أهل البصرة يتعاطون بيع الباميا وشرائها بالعدد (١٧٨) للحكومة والميراد بها هنا حكومة بغداد (١٧٩) بفى فى المسألة ١٢٠ مقدار واف (١٨١) من الفارسية يبنى وهنا بمعنى الخاتون وربما أطلقت على الخاتون الموقرة بين أقرانها (١٨٢) خدوج (تشدد الدال) تفسير نجيب لخديجة على الطريقة العامة القديمة (١٨٣) قد جمع قلعه فان خدوج ابنة للشيخ درويش كما قاله وأيدته بذته كما سيأتى (١٨٤) بمعنى المعاش فى عهدنا وهو الراتب عند العرب (١٨٥) العلم والراية (١٨٦) رجل (١٨٧) وسيلة

دقيقة (١٨٨) جمع أوضة وهي تصحيف أوطلة التركية بمعنى الغرفة
 (١٨٩) بندقة (١٩٠) جمع علوفة (١٩١) هم الآن تحت رئاسة وحكم الشيخ
 خزعل خان (١٩٢) جمع شكواجي التركية بمعنى المشتكى (١٩٣) الاختلالات
 والشوشتات (١٩٤) انقطع (١٩٥) هي من أجراء مملكة ايران (١٩٦) أي
 غلات (١٩٧) رقم الخمسة يدل على عدد الدهنيات والدهيم كلمة فارسية
 من ده أي عشرة وبمعنى أي نصف بمعنى من العشرة نصف لأنهم قسموا ربع
 غرشهم المعروف يومئذ الى عشرة أقسام وأخذوا نصف قسم من هذه الأقسام
 العشرة فكان ربع الغرش عشرين ذهبيا وعليه كان غرشهم ٨٠ ذهبيا كما
 تحققته من دفاتر حسابات آل عبود (١٩٨) هو الارز قبل تفسيره (١٩٩) أراد
 قوبجي التركية ومعناه اجواب وهو من أسماء موظفي ذلك العهد (٢٠٠) أراد
 القلطنيين (٢٠١) تأخير (٢٠٢) متوقع بارياب (٢٠٣) تركية فارسية الاصل
 بمعنى حامل الراية وهو اسم لاحد موظفي ذلك الزمان (٢٠٤) غلط تصحيف
 ألى التركية (٢٠٥) يسدل من التبدل والتواريخ ان الحكومة كانت تسميه
 محمد سعيد والعوام تسميه أسعد . وقد سمي أسعد في كتاب تاريخ الوهابيين
 His. des Wahabis تأليف L. A. في المص ١١٣ وهو مطبوع في
 باريس ١٨٩٠ في مطبعة كرابله Carabet (٢٠٦) شاع وذاع (٢٠٧) خازن
 اقال وحافظه والكلمة مركبة من العربية والفارسية ومستعمله عند الأتراك
 (٢٠٨) انتهزه (٢٠٩) قرأنا سابقا ان البيروق جماعه من العسكر عددهم خمسة
 وعشرون (٢١٠) أراد جيخانجى التركية بمعنى الموظف بعد الحرب ومهامه
 وهي من أسماء موظفي ذلك الزمان (٢١١) عروسة يحيط بها حيطان تصد فيها
 النجوب وربما كان في جوانبها بعض الانابيب (٢١٢) انحط (٢١٣) هو من
 أنهر البصرة الشهيرة منسوب من شط العرب جاء ذكره في لغة العرب ٣ : ٦٣
 فهل أصله عهدوى نسبة الى مها يحذف الهاء للتخفيف ؟ (٢١٤) نهر كبير
 منسوب من شط العرب على بعد مسافة من صدره قائمة على غنبيه مدينة البصرة
 (راجع لغة العرب ٣ : ٦٣) (٢١٥) الخوف والرعب (٢١٦) لم يدخل
 (٢١٧) من طاملة أو داملة التركية وهي داء السكنة (٢١٨) صحيح البندن

(٢١٩) مبع (٢٢٠) أراد شخصت أى فتحت عيناه وهذا لا تطرقان (٢٢١) ضمت بعضها الى بعض (٢٢٢) يسميها الاتراك أخسخه وهى مدينة فى بلاد الكرج ضمتها روسية اليها منذ سنة ١٨٢٨ . ومن سكانها الأرمن ويكنونها بالفرنسية *Akhaltzikhe* أو *Akaltzikh* (٢٢٣) كابل عاصمة الأفغان (٢٢٤) أراد مدرسة انتشار الايمان فى رومية (٢٢٥) ان هواء البحر لم يوافق بدنه (٢٢٦) أراد جمع يادرى والكلمة ايطالية *Padre* بمعنى الأب أى الكاهن الراهب والمراد هنا الآباء الكرمليون (٢٢٧) أصهان (٢٢٨) كبر الخدمة وحسنها (٢٢٩) غشى عليه (٢٣٠) اتفه (٢٣١) الشردات (٢٣٢) نقيض الشردات (٢٣٣) متدين بالاسلام حديثا (٢٣٤) الكتابة (٢٣٥) اتعت سطوته (٢٣٦) اضطربت وتشتت (٢٣٧) هم نهر الجزيرة (٢٣٨) نهر مشهور (٢٣٩) من العشائر الكبيرة فى الجهة الجنوبية الغربية من ولاية بغداد (٢٤٠) غدا أو غدا صباحا (٢٤١) تركية أى اذا قال باكرا يركب لا يركب الا بعد ٠٠٠ (٢٤٢) يسافر (٢٤٣) آخره (٢٤٤) لاحظ (٢٤٥) يضمه (٢٤٦) هو يسد لا يزال شهيرا بالبصرة معروف باسم آل باشى أعيان (٢٤٧) منسوب اليهم (٢٤٨) مسكرا (٢٤٩) ملازمة (٢٥٠) تكلم كل منهم بكلام يجرح الآخر (٢٥١) المشرق قسم من مدينة البصرة لا يزال معروفا بهذا الاسم وفيه حتى الآن دور آل باشى أعيان (٢٥٢) دار يقبل فيها الضيوف والروار وتطلق على الفروم المخصصة لقبولهم (٢٥٣) باشا (٢٥٤) يقال اليوم عند بعضهم فى اللغة الدارجة بعد شرب اللبن الحامض طرحة اللبن أى جعله ينص فطرحة فعمله أراد بقوله طرحوه من الضرب بمعنى أفقدوه حواسه فصار كالتأعس (٢٥٥) عرض حال (٢٥٦) غضب عامة شامية (٢٥٧) لعله نخوف (٢٥٨) دوايق التركية وهنا بمعنى الدار الكبيرة . وقد تطلق على دار من يراد تعظيمه (٢٥٩) تلفظ كما كتبها . وأصلها فرمان أقدم ذكره التركية ومعناها الامر لولينا (٢٦٠) أى وصبوا فى محبل فقله رساسا مذوبا حتى لا يتمكن من فتحه بسهولة (٢٦١) أى على زمان (٢٦٢) جمع عرض بمعنى عرض حال عند العوام

(٢٦٣) مدة (٢٦٤) جمع • در اباکی • وأراد • دره بکی • التريكة ومعناها
 بالحرف بت الوادی ويراد به قديما الحاكم على سكان اقطاعه أو كورته ومن
 عادته الجور والظلم وكان أغلب هؤلاء الحكام من الاشراف • (٢٦٥) أراح
 (٢٦٦) أقام فيها الامن والنظام •



ملحق يبحث :

نبذة من تاريخ بغداد والبصرة والمتنقى

المتنقى فى المص : ٣٠

أضافة

كتاب سعيد بك ابن الوالى سليمان باشا
الى المستر ريج القيم البريطانى فى بغداد

رأيتا فى ما سبق (المص ١٠) تدخل المستر ريج بين عبد الله باشا وأسعد بك هكذا كان يسمى على ألسنة الناس ثم كان باشا) لاصلاح ذات البين فكان هذا الإصلاح . وهناك ان أسعد بك لم يطمئن بآله من الكهنة طاهر أغا فنادر بغداد ملتجئاً الى حمود التامر شيخ المتنقى فى ديرته . ومما يؤيد ما أوردته صاحب النبذة بهذا الشأن كتاب البك الذى أرسل به الى المستر ريج (وهو محفوظ فى خزانة المتحف البريطانىة كما فى فهرستها للكتب التركية المص ١٠٣ رقم ٢٦٣١٩) وهو يتنذر اليه مينا سبب مفادته لبغداد كما ستراه . وقد رأيتا (المص ١٥) ان عبد الله باشا وكهنته طاهر أغا قد قتلوا قتلهما راشد أخو حمود انتقاماً لموت برغش ابن حمود هذا بتأثير الجروح التى أصابته فى القتال . وبأزاء هذه الورقة الصورة الفوتوغرافية لكتاب سعيد بك (لم تكن يدي الصورة يوم نشرى للنبذة فى لغة العرب التى أُلحق بها هذه الكلمة) وبأدناه نقله من لغته التركية الى لغتنا : أيها الصديق ! حضرة بالوز بك .

ان ما يظهر صداقتنا بعد الاداء الدائم بالدعوات اليه تعالى باخلاص القلب والنفوس بقاء قدركم ورفعتكم وجعله اياكم مغلها للتوفيق هو :
يرجى أن لا يخفى عليكم اتنا نمضى أوقاتنا جميعها بذكر مزاياكم الحميدة لما بيننا من الحقوق القديمة والمودة الدائمة التى تربط بعضنا ببعض .

واذا ما سئل عن أحوالنا فانا - لله الحمد واثمة - عدت سائين الى حمود التامر شيخ المتنقى يوم الاربعاء وهو اليوم الخامس من الشهر الحالى وأقمنا عنده وليس لدينا بمعن الله ما يقلق بالنا الا فكر بعدنا عن جنابكم . وان شاء الله قريباً نتلاقى

ولنأت الى الكلام على صاحب الدولة عبدالله باشا . ان أماننا متزعزعة منه
تماما فلا اعتماد لنا على كلامه كما ان أماننا متزعزعة بشوع خاص من كنهاده
ظاهر بآلة لذلك رمينا نفسا خطيرين عند الشيخ حمود الثامر فلا يكون
جناح سعادتك مغير الحاطر لأن الامر خوف على النفس ولا يشبهه شيء آخر .
وفد بودر بنسفير هذا كتاب انودة بأمل أن تتلقى صداقتكم الامر على هذا
الوجه . وعند وصول كتابنا هذا اليكم وتشرفه بكم وعلمكم بما فيه يرجى
منكم أن لا تبعدوننا عن لوح انصير انير مؤملين أن تذكروا مع الصادرين
والواردين الخبر السار عن عافيتكم وسلامتكم

٦ ش (شعبان) ١٢٢٧ (= ١٦ آب ١٨١٢) خالص الود

سعيد تجل المرحوم سليمان باشا
وان سألتم عن يميننا يوم كما في بغداد قبل هذا في يميننا ونفسه ليس
صحيح لأنى كنت مرعيا الى الاداء فلم يكن بحسن رضائى والتوقيع الذى
فيه هو محمد سعيد ولم تكتب اليه باسمنا . ان اسمنا هو سعيد محمدا وليس
محمد سعيد . وما اسم محمد سعيد الا اسم دقردار أفندى الدقردار اسبق
وهو الذى قرر ونحن كبر . وفى شرعنا الاعمال مربوطه بالنيات لا باللسان .
ويرجى من صداقتكم أن تعلموا الامر هكذا . انتهى

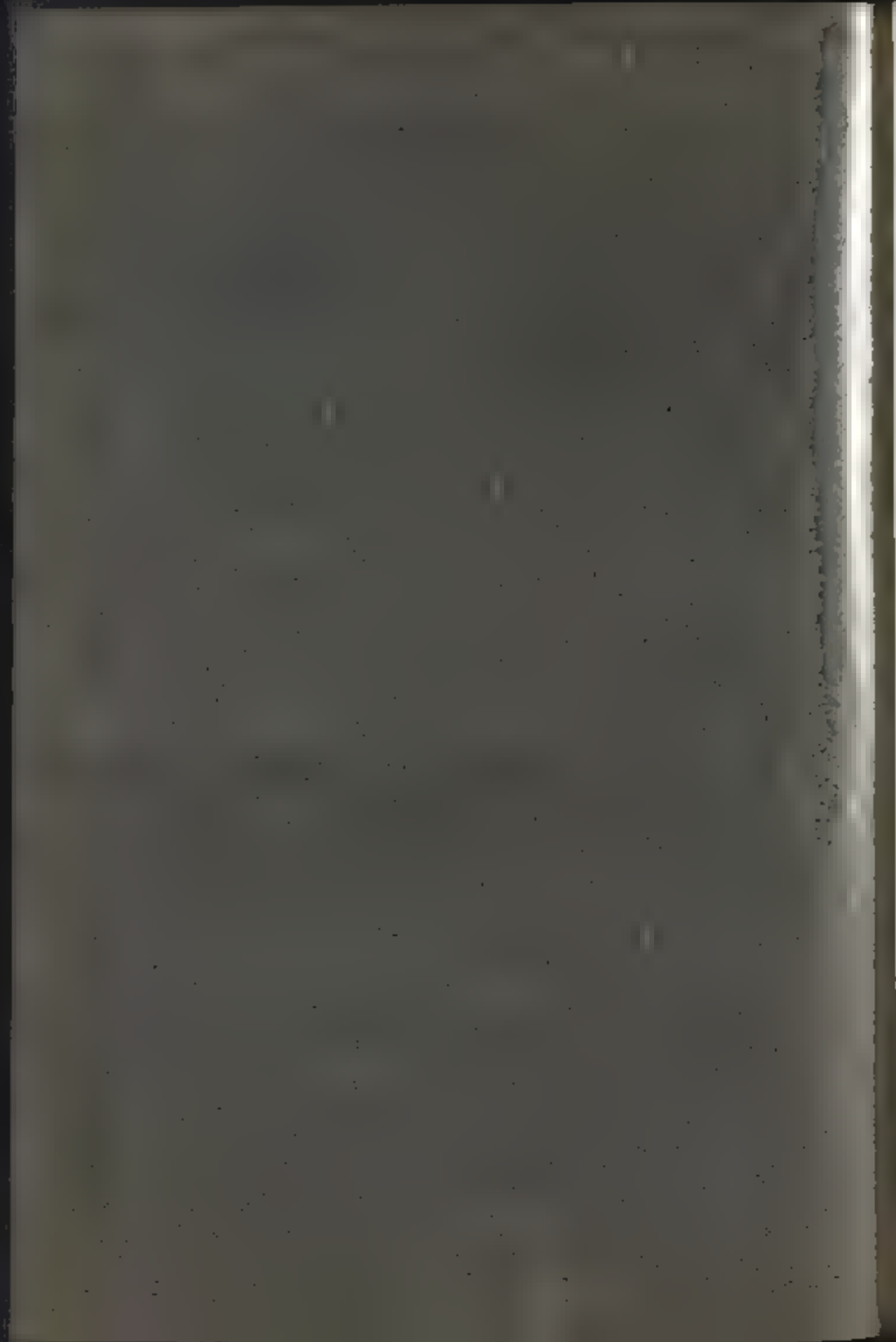
وبفهم من هذا الاعتذار ان القسم كان بواسطة المسر ريج أو أنه كان
انطلق على خبره وان سعيد بآلة لم يعامه بتعيينه على مباحثه بغداد .

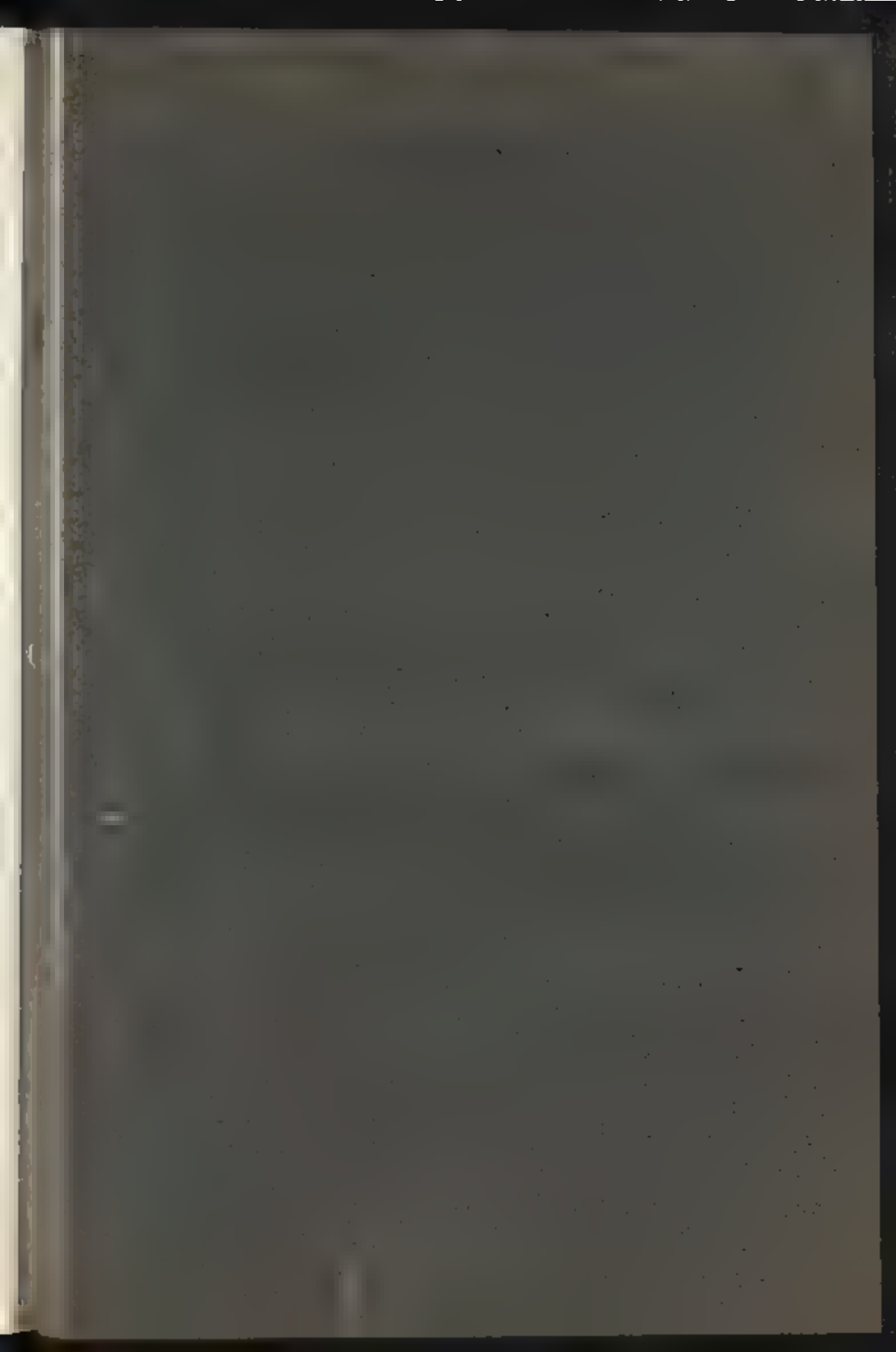
مطالعة

هذه التفاصيل لم تذكرها كتاب بغداد فى الايام القليلة مؤلفته كونستانتين
آلكسندر اشى لها سلة فرانسيس ريج

(Baghdad in Hygeine Days. By Constantine M. Alexander London 1928)

وبحوث الكتاب مستندة الى يوميات ريج ومخبراته . وراجع دوحه
ابوزراء بالتركية ومطالع السعوى ومختصره ورسالة بالتركية فى حكومة
الكويت من بغداد لما قبل سنة ١٢٩٢ هـ . وثابت هو انما ثابت بآلة آخر
فيخامه حكمت سامان . وكتاب الرسائل هو والده سليمان فائق بآلة انما نسبها
الى ابنه . وهذه الكتب نادرة جدا تكن يندى حين تشرى لملك النبذة التى فى
لغة العرب . وفى معارضة أخير الكتاب انسيور باشلاء والنبذة بأخبار الكتب
تذكرها لا تحلو الامر من قائمة .





۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰



لقط المفقود في آثار آل عبود

نشرت لغة العرب في عديدها الأخيرين من سنتها الثالثة نبذة تاريخية عن بغداد والبصرة والمتفق كنت قد اقتطعتها من آثار آل عبود فحسبت درجتها مما يشتاق اليه ويرغب فيه ونويت بسنة تعالى أن أدون في هذه المجلة كل ما نسحت الفرصة ما أوصل منه فائدة عامة في ما تشيخه من آثار هذه الأسرة وعليه جئت اليوم بنبذة ثانية فيها لمحة عن العراق وحلب وهي بخط المقدسي يوسف بن ديمسرى بن جرجس (١) الخوردي عبود - واذ قلت في أول العديدين السابق ذكرهما شيئا من أحوال هذه الأسرة أنبت الآن أيضا بقسم من ترجمتهم لعل فيه نفعا تاريخيا إذ أكون قد عدت فوثقت الفراء الكرام بصححة الوقائع وتدوينها باعتناء غريب بوفتها بلا ارتباب .

ان المقدسي يوسف صاحب النبذة بارح وطنه حلب الشهباء في غرة شعبان سنة ١٢١٥ هـ الموافق ٦ كانون الأول سنة ١٨٠٠ هـ حبسا شرفيا وقصد بغداد للتجارة . وقد أقام فيها كما يؤكد لنا دفاتره التجارية والبصارتان المدروجتان في أول النبذة ووسطها وقد التقى في الزوراء - على ما قرأته في دفاتره المذكورة - بآبته نعمة الله (٢) ورجع هذا إلى البصرة في ١٨ شوال سنة ١٢١٥ هـ الموافق ٥ آذار سنة ١٨٠١ هـ . ش . وكان نعمة الله المذكور اتخذ البصرة مقرا لتجارته بعد خروجه من حلب في ٢١ آب سنة ١٢١٩ هـ . ش . الموافق ٣ ربيع الآخر سنة ١٢١٤ هـ على ما هو مسطور في أحد دفاتره . وأما الشمس ميخائيل أخو نعمة الله فإنه زایل حلب مسافرا على طريق الموصل والتحق بآبيه المقدسي يوسف في بغداد في ١٧ ربيع الأول سنة ١٢١٦ هـ الموافق ١٧ تموز سنة ١٨٠١ هـ . ش . كما تأكدت ذلك من دفاتر المقدسي يوسف المذكور . ويبين من تقويم لآبته الشمس ميخائيل الموفا

(١) صدر حزيران في تلك السنة ولما أعاد الآب إصدار المجلة لم يعتد بهذين الجزئين فلم يعتبر سنتهما سنة رابعة وعدا برقم ما بدا بإصداره في سنة ١٩٢٦ بالسنة الرابعة كما سنرى .

اليه ان آباد يارح بغداد وهو معه فارين من وطنة الطاعون سنة ٨ آذار ١٨٠٣
 • ح ش الموافق ٢٦ ذى القعدة ١٢١٧ • وسلكا طريق كركوك فدخلوا الموصل
 يوم الجمعة العظيمة في ٣ نيسان ١٨٠٣ • ح • ش الموافق ٢٣ ذى الحجة
 سنة ١٢١٧ • • وعادا منها راكبين الكلك (٣) صباح ٢٠ أيار ١٨٠٣ • م • ح • ش
 الموافق ١٣ ربيع الاول سنة ١٢١٨ • • وحاجا بغداد صباح ٢٥ أيار سنة ١٨٠٣
 • • ح • ش الموافق ١٨ ربيع الاول ١٢١٨ • • وأقام فيها متعاطين التجارة ولم
 يخرجوا منها حتى ٧ شباط ١٨٠٤ • • ح • ش الموافق ١٩ ذى القعدة سنة ١٢١٨ •
 المنسحرون الى حلب فدخلوها في ٢٩ شباط ١٨٠٤ • • ح • ش الموافق ٢ ذى
 الحجة ١٢١٨ • •

كان المقدسي يوسف حلييا من طائفة الروم الملكيين متمسكا مع بنيه وآل
 عبود جميعهم يعرى الكلكة ساحلي السيرة شديدي النقى والورع • وكانت
 وفاته بعد عودته من بر الاناضول على طريق أزميز فيروت فحلب حيث توفاه
 الله في ٢٣ شباط سنة ١٨٠٦ • • ح • ش الموافق ١٨ ذى الحجة سنة ١٢٢٠ • •
 وقد حضر حفلة دقنه اثنا عشر كاهنا برأسهم المطران جرمانوس (٤) كما
 وجدته مدونا في دفتر ابنه نعمة الله •

وليس هذا الفصن وحده عصف يوسف وفروعه تقيا ومحبا للفضيلة
 والعلم بل قل عنه ما عرفت عن الدوحة كلها كما سيأتي •

قلت في العدد الحادي عشر من السنة الماضية من هذه المجلة ان عضوا
 من هذه الاسرة كان في مصر قل نحو ٢٠ عاما فتمت التقيب فوجدت اسمه
 الياس وكان قاطنا في القاهرة • وزدت في التقيب فقرأت رسائل تجارية وفمها
 شكر الله الياس عبود بعث بها من حلب بتاريخ سنة ١٢٦٣ • (١٨٤٦ م) يفاوض
 بها أحد ذوي بنيه في بغداد ويخبره في احداها انه ولد له ابنة بتاريخ ٥
 شعبان سنة ١٢٦٣ • (١٨٤٣ م) وان بكره الياس - ديمثري (على اسمي سلقيد)
 بقى بدون شقيق فجزمت ان الياس المذكور القاطن في القاهرة هو ابن لهذا
 فمعرفتي لابن كانت سيرا لوقوفي على أحوال والده شكر الله المرقوم (هو ابن
 أما لانتون وأما لفتح الله ابني الياس بن ديمثري بن جرجس الخوري عبود)

السالك في طريق أسلافه وذويه والمفتني بهم وتراه قد جمع مخطوطات نادرة منها كتاب في أعمال المجمع المسكوني الخامس والقسطنطيني الثاني المفقود عام ٥٥٣ م. ومجلد يحتوي على كتابين في آيات الخليفة وتفسيرها . قرأت ذلك في إحدى المجلات البيروتية الصادرة عام ١٠٩٤ م. الص ٣٣٧ و ٦٧٨ (والمجلة هي المشرق) فما عسى أن تكون بقية نفاثه ؟!

اعتنى هذا البيت بالخط أيضا فأتقنه جدا بل قد خط أصحابه در في عقود وأخص من مخطوطهم خط المقدسي يوسف بن ديمتري بن جرجس الخوري عبود وابنه نعمة الله وميخائيل (نعمة الله توفي في بغداد بعد أوائل عام ١٢٤٢ الموافق ١٨٢٦ م) وخط أنطون وفتح الله ابني الياس بن ديمتري بن جرجس الخوري عبود وخط شكر الله الياس عبود انار المذكور . وقد أهداني في هذه السنة أحد الأقارب كتابا طوله تسعة مسميات ونصف في عرض سنة ستميات مشتملا على المزامير والتسابيح العشرة وغيره عليه أعداد الصحائف بقلم الرصاص ويظهر لي أن الرقم ليس بخط النسخ وعدد الصحائف مائتان وثلاث وأربعون وفي آخر الكتاب ما يلي بقلبه :

« وقد تم هذا الزبور وهو يرسم أحقر عبد الله أنطون ولد الياس خوري عبود وقد أوهبه إلى ميخائيل يوسف خوري عبود . الله يحمله مبارك . . . »
وكان مشاء من ٩ محرمه افتاح ١٢٢٦ هـ (١٨١١ م) نهار السبت صباحا وكان خلوصه نهار الجمعة فل الظهر في ٧ ربيع الأول سنة ١٢٢٦ (١٨١١ م) .
وكنا كل يوم نكتب فيه من بكرى إلى الظهر فقط ومن الظهر إلى المساء في المدينة (حلب) . وعدد كرايزه سنة عشر كرايز ١٠ هـ والكتيب أتيق الخط بديع الرسم دقيق الحروف على شاكلة الكتابة الحلبية .

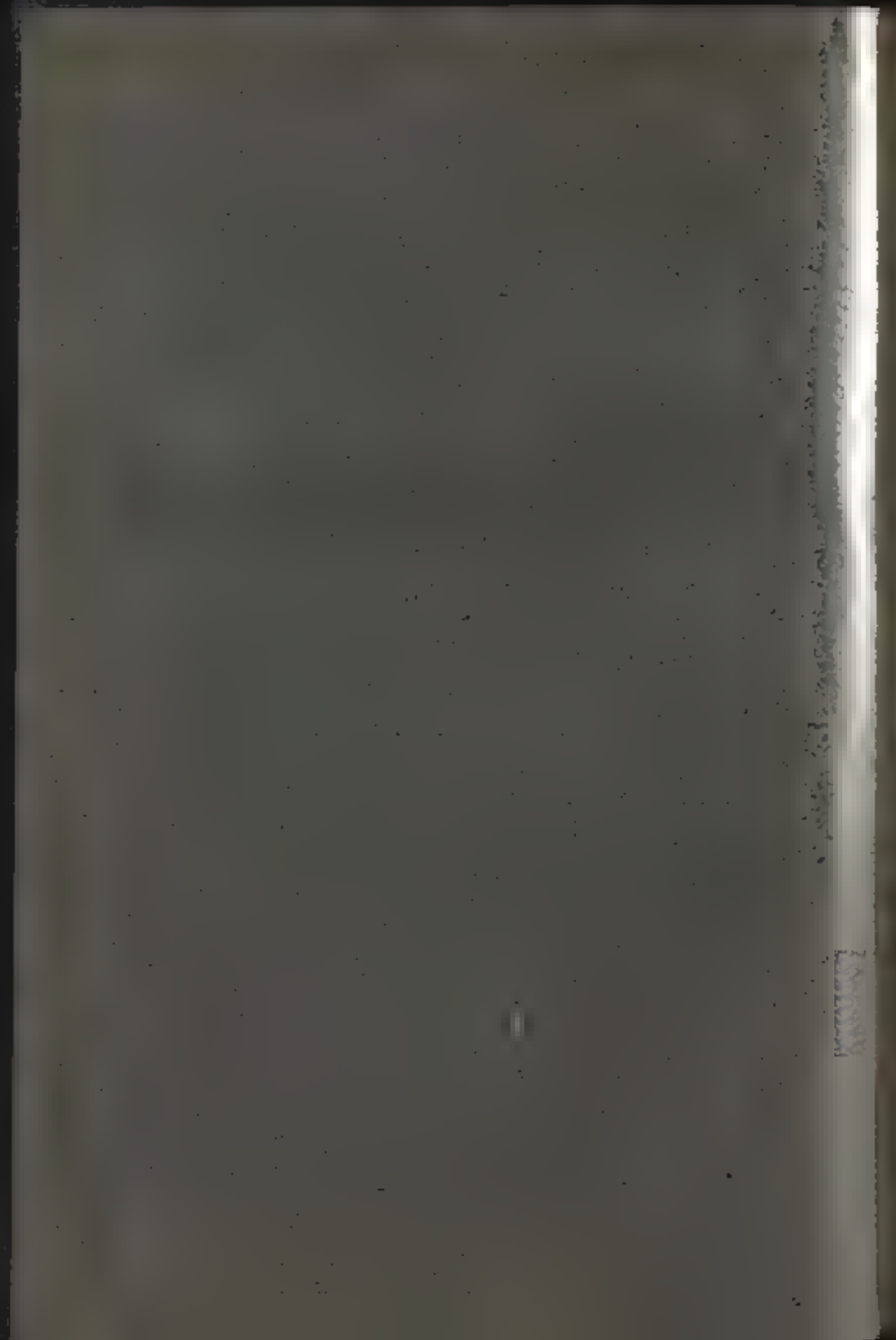
ولم تكف هذه الأسرة بتهديب البنين فقط اعنت بتهديب الإناث أيضا على ما وجدت ذكرا لذلك في القبود . وقد رأيت رسالة ودادية بل نصيحة مكتوبة في مستهل العشر الثاني من القرن الماضي بعثت بها مريم ابنة جرجس إلى ابنتها الشماس ميخائيل انار المذكور في البصرة وقد نعمتها شقيقته لوسيا كما يفهم من مضمونها . والحق يقال أنها حسنة العبارة فصيحيتها وخطها جيد يخيل

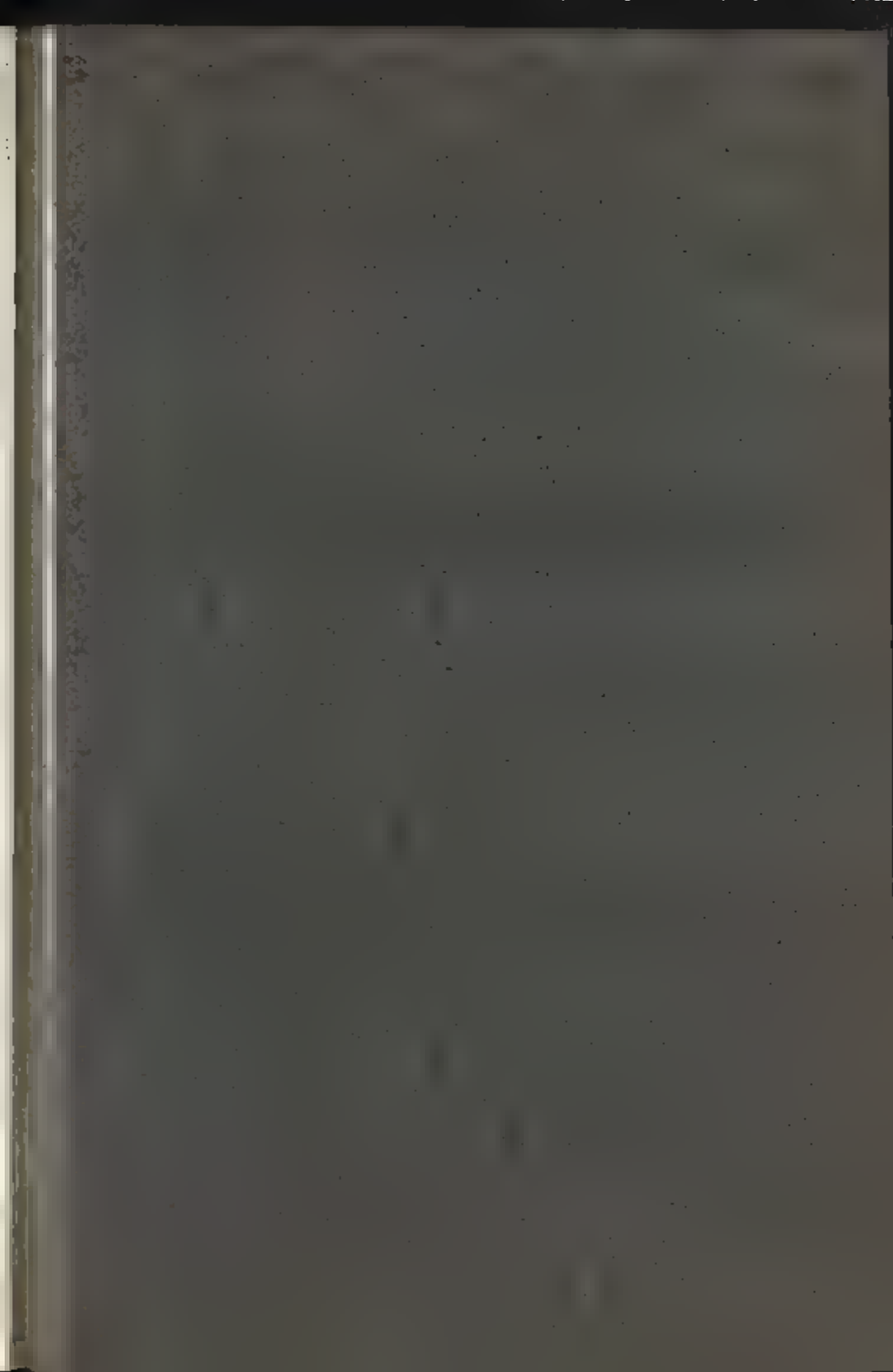
لأنه خط وجل . وقصاري القول أن تعلق هذا البيت بالفضل والأدب
غريزي ورنه أصحابه كآبراً عن كآبر كما شهدناه .

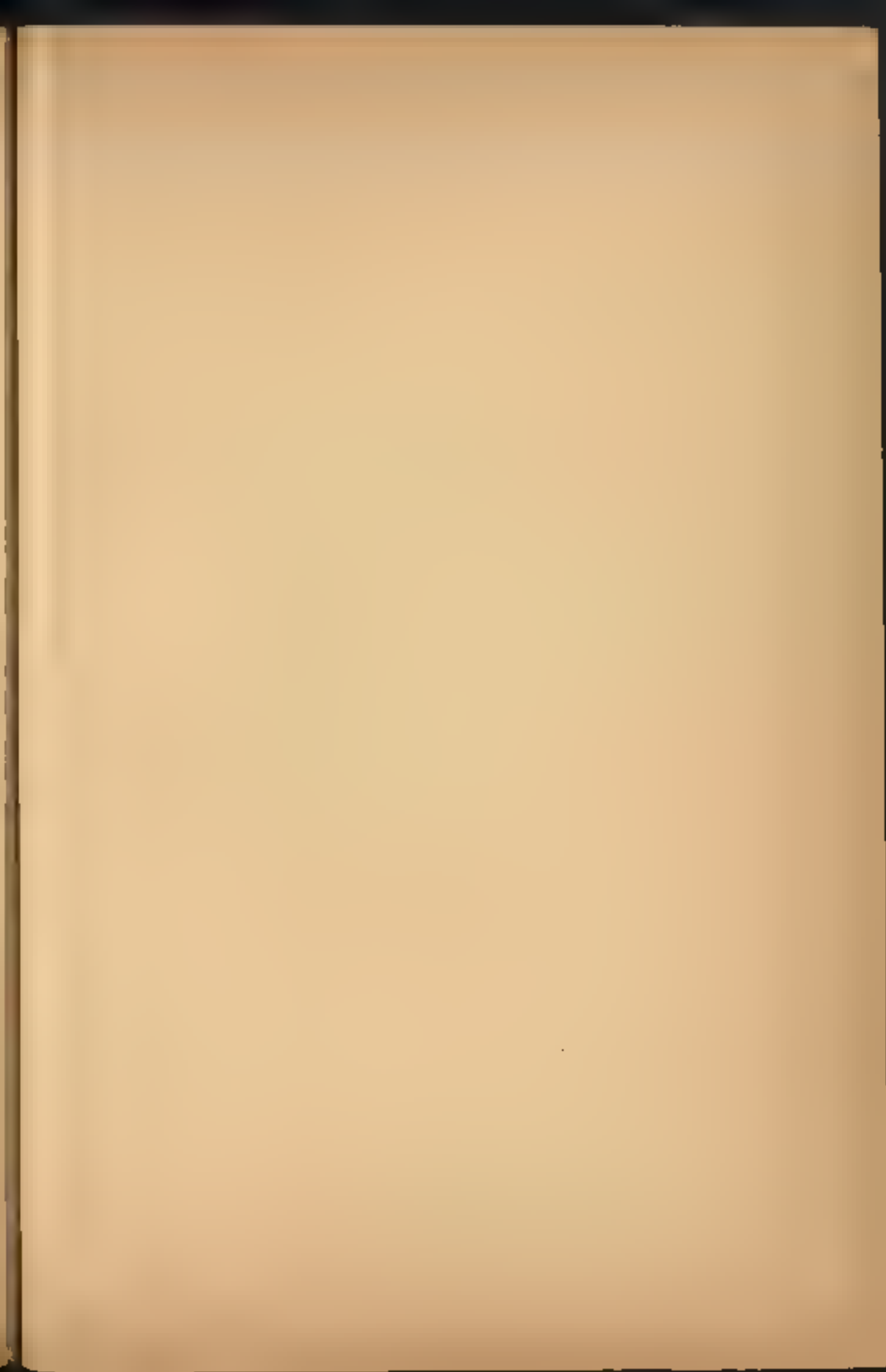
وفي الختام أقيد القارىء المليب انى رأيت هذه الكلمات وهى . تقيدت
بالتاريخ . . قيدت . . كبت . . انكبت . . وما شاكل ذلك على بعض أوراق
الأدب والتاريخ الموحودة بين أوراق هذه الأسرة المحففة المدفقة . وهذا أمر
يدلنا ان لهم يومئذ مجموعات يودعونها ما يكونونه (وكان أحدهم المهندس
ينظم الشعر ولكنه ضعيف بل مغلوط) وما يقتنونه من الغير . فبالت الحظ
بمعدنى بأن أعثر على هذه المائس أو على نسخة منها . وهالك الآن البسطة
التاريخية التى أشرت إليها فى صدر هذا المقال أودعها بنسها وحروفها
والعنوان وحده لى .

نبذة من تاريخ العراق وحلب فى عمرة القرن التاسع عشر للميلاد

بمؤن الله تعالى نكتب بعض أشياء رأيناها فى بغداد فى تاريخ شهر ذى
القعدة سنة ١٢١٥ الموافق شهر نيسان ١٨٠١ جا الحى (٥) الانكليز من المعجم
وهو رجل من أشرف الانكليز بالهند . وكتابية (٦) الانكليز أرسلوه الى عند
ببا خان ليعمل صداقة بينه وبينهم وترتيب أمور نخض الكونابية (٧) وملاحظة
أمر مملكتهم فقبل ان يصل الى بغداد أرسل له واليا خرجية (٨) وأمره ثم هباً
له سراية (٩) جميلة منية جديدة باسم ابنه أسعد بك وجعلها بمقارش لائفة
ويوم مجيئه أرسل أمامه قيم مقام كهـ بك ومقدار مائتين نفر من خاص
الايضاغاسية (١٠) فوصل الى قرب بغداد بعد ساعتين وصـب خيامه هناك وأقام
ثلاثة أيام حتى أرجع المعسكر الذى كان مرسل مع من شاد المعجم ليوصلوه
الى بغداد مع الحى مخصوص من طرف الشاد . وفى اليوم الثالث طلع مرة
ثانية قيم مقام وأنشأه وأدخلوه باكراً وأمامه ووراءه أتباعه الانكليز هنود سود
وكلهم قبان لم يلقوا من العمر عشرين سنة لاسهم أحمر كالبحرية وفى
رؤوسهم خوذ من الفولاذ المجلوخ (١١) وبها ريش طولاً جميعهم مشاة فدأه
وزيره وراه ودخل من باب المعظم (١٢) بساعة ممتدة الى السراية المذكورة .
وفى اليوم الثانى جاء لى أسعد بك وفيه مقام قوه الى البيت قطع جواهر
تساوى عشرون ألف غرش (١٣) وإلى دائرة الوزير الحارثين هدايا وافرة .







ثم ثالث يوم طلب مواجعة حضرة الوزير فأرسل له العسكر والأجاسية تقف صفين من باب سرايته الى سراية الوزير • فبعد ركوبه من باب سرايته أمر خزانته أن يرعى المعاملة (١٤) على الخلق فكان يرعى رجال مساوى بقدر ما تسع يده على رؤوس الناس والعسكر بقدر الاستطاعة ليردهم حتى يخطوكم خطوة الى أن وصل الى السراية • وكعادة مواجعة الوزراء لأرباب الرتب خرج الوزير من قبة الديوان خانه (١٥) وتلافى باكرام منساو وكذلك عاد الى السراية والعسكر معه وذهب لرؤوس العسكر •

وأما هدية الوزير له فتلاثة حصص محملة وهو أرسل له أشياء فاخرة من أعمال العجم وبعض أشياء جوهرية (١٦) • وفد أتاه في بغداد عشرة أيام وتوجه الى العسرة في شباط (١٧) كان مهياً له • وقيل انه في هذه العسرة أيام في بغداد سرف مقدار مائة وخمسين ألف عرش • وفي غيبته هذه بلغ مصروفه الى ثلاثة آلاف كيس وفي وصوله الى العسرة توجه في مركب الذي كانوا مرسلينه له مخصوص في انتظاره •

وفي شهر محرم الحرام سنة ١٢١٦ (أيار ١٨٠١ م) أمر حضرة الوزير بحفر بقية خندق بغداد اذ كان قدام مقدار الثلث محفور والثلاثين بغير خندق وراء الاسوار (١٧) أ • وان آل المحلات سم ذلك حيث انه حصن للبلد والامر : اما أن يعطوا أموال لحفره أم هم يساعدوا بذلك فتشاوروا على انه اذا أعطينا أموال فتصير كبرى (١٨) فالأحسن من ذلك انه نحن نطلع جميعاً فطلع الكبير والصغير والجمال والاجر سوية وحفروه وقبل نساء العسرة أيام تم حفر الخندق المذكور مع بناء حافته التحانية لانه حصل غيره بينهم عظيمه • وأما النصارى أخذوا منهم خمسة آلاف عرش (١٩) لهذا العمل فاحتاروا في لها (٢٠) وحصل بينهم قال وقيل من جراها •

وفي هذا الربيع بهذه السنة حصل في بغداد أمطار عظيمة على حسب تقرير أهلها انهم لم يروا قط مثل هذا لانه استقام طول شهر نيسان الى • أيار •

وفي هذه السنة المذكورة عبدالعزيز الوهابي أرسل غزواته الى بحر الشاميه
 وضربوا بعض العرب وصادفهم من عربان الجزيرة من ضربوهم وزادت الفتنة
 مع الوهابيين وانقطع طريق الشاميه كلياً وحضرة والى بغداد أرسل عبدالعزيز
 يات اليه يعمل صلح بينهم فاجتهد جميعات (٢١) وسار بهم وكان يومئذ الوهابي
 مهتم بالذهاب الى الحاج فقبضوا عليه . وفي غيابهما شيخ الشنك (٢٢) ضرب
 قوما من الوهابيين واكسب منهم من الثواني كمية وافرة . واحدى جميعات
 الوهابي في ديرة الشاميه (٢٣) صادفت سرذمة وكيل (٢٤) فادما من الشام قرب
 عانة (٢٥) فضربوها واخذوا الاموال والجمال وقتلوا من آل عانة جملة أنصار
 وذلك في محرم سنة ١٢١٦ (١٨٠١ - ٠) وفي ربيع الاول توجهت فرقة من
 السجادة (٢٦) الذين معهم قهوة مقدار ثلثمائة حمل وبعض حمل من مال بغداد
 الى حلب وخاطروا بانفسهم ومالهم رغبة في بيع القهوة التي كانت عليهم بأسعار
 غالية . وفي وصولهم الى حلب ظهر أمر سلطاني في نزول قيسة المعاملة العرش
 ثلاثة أرباع من الذهب فالزموا السجادة المذكورين باعوا بالخسارة . وأما تجار
 بغداد جميع الاموال التي اشتروها من تاريخ شوال سنة ١٢١٥ (١٨٠٠) بقيت
 في بغداد الى عشرة شوال ١٢١٦ (١٨٠٢) حتى صار كروان كبير لأن المال
 البنكالي والنورني في هذه السنة ما حضر الى البصرة الا بعد شهر ايلول فمضى
 الكروان على الشاميه بقوة لار فيه مال حلب ومال الشام مقدار خمسة آلاف
 حمل وسكمان (٢٧) وافرة

وأما حجاج الاعباد الذين سبقوا الكروان المذكور كان مشالهم (٢٨)
 عند عرب عترة وبعد وصولهم القريتين (٢٩) قرب الشام خانوا عليهم بعض
 عربان وساقوا أموالهم جميعها وكانت وافرة مقدار أربعمائة راكب وحمولهم
 ومناعمهم ودخلوا الشام عراة وقبل ان العرب اشتركوا مع الوهابيين في هذه
 الغنيمة .

ثم انه في رمضان قبل توجه الكروان المذكور الموافق في شباط حصل
 أمراض وحميات وبائية وموت غفلة في الجانب الآخر (٣٠) من بغداد ما يلي
 الباب المسمى الشيخ معروف (٣١) وباب الكاظم (٣٢) وحصل الوهم (٣٣) في
 آل بغداد لانه سعون وكان يموت من الجانب المذكور كل يوم مقدار من ٢٠

الى ٢٥ الى ٣٠ فسمهم كثرة وافرة (٣٤) طفروا الى البرية ومسا بقى من ذلك
الجناب الا اقل وكان يريد وينقص وفي كل ذلك لم يصبر نبي عند التعادي
ولا اليهود .

ويوم ثالث العيد في شهر ذي الحجة (١٢١٦) ظهر خبر ان حضرة
واليها سليمان باشا مراد التوجه ثاني يوم فخذت الناس جدا وكان هذا الخبر
مسموعا والسجائر المنشرين من الالام خرجوا من بغداد بعضهم باذن (منه و)
بعضهم بغير اذن الى ديرة العرب والنويزر المشار اليه بهر السبت خامس العيد
خرج هو وداثرته مع الحيرة والسمايك وخرقته حشمها ووقع الخوف في للوب
الناس من انواع تسي . ومن هذه الاسباب تعطلت الاسباب (٣٥) وحصل
دعوف حال عظيم واحلال بين الرعة . والنويزر بعد بعد عن بغداد مقدار
ساعتين (فقط)

وفي ١٨ ذي الحجة ورد من الوهابي عسكر جرار بكثرة واهزة الذي لم
ينحقي عددهم الى مقام الحسين (٣٦) الذي بعد عن مشهد (٣٧) سير يوم
ووقت فتوح الباب دخل العسكر غفلة
.....
.....
.....

وحضر الخبر الى والي بغداد وهو بعيد عنها سير يومين فارسل كهية بات
ومعه بعض العسكر فمضى ومضى قرب الحلة مدة اثناء وابتدأوا في المهمات
للسفر على الوهابي المذكور .

وفي ٢٠ محرم (١٢١٧ = ١٨٠٢) أرسل حضرة النويزر المشار اليه اثناء
من طرفه الى المشهد وأحضر الخزينة التي فيها ثمانية وعشرين حمل بغا (٣٨)
من ذهب وفضة وفناديل وتيجلات ووضعها في خريفة بلد الكاظم لانه حضر
له خبر ان الوهابي فاسد نهب مشهد ايضا وبقي الامر بالخوف من المذكور .

ومما رأينا عجبا في التاريخ المذكور احدي الجوارى العطار حاملة على

يدها طفل ومائسة على الجسر فتزاحمت من الخلق فوقعت بالسط وهي حاملة
الطفل ولم تفكه من يديها وهي تحيط بالماء الى أن قطعت مسافة بعيدة مدى
ميل فأدركوها أصحاب الفئفئ (٣٩) وأخرجوها وهي ضابطة الطفل في يديها
ولم يصيبهما ضرر وسلموها الى أهلها .

وفي ٦ صفر الموافق ٢٤ آيار (ش ١٨٠٢) دخل الوزير الى البلد لانه
كان الطاعون انقطع وقد صار الطاعون في ذات البلد ايضا . وحده (٤٠) ما كان
يطلع لم يبلغ الى عدد ٥٠ أو ٦٠ كقولهم . والفقر ما قدرت اختيه أبدا بل
بالاقتصار قضيت هذه الایام كلها ولم أقدر على السفر لاجل الاشتباكات
والمطلوب لي وعلى .

وفي هذه السنة المذكور أي سنة ١٢١٦ (ش ١٨٠٦) كانت الناس أكثرها
متعبة (٤١) من القهوة من الموسم السابق في ١٨ في ١٦ وأملهم ان تمشي
الكرابين الى الشام وحلب . فلما طلع الموسم الثاني من اليمن على المسكت (٤٢)
ظهر انه مبالغ وافرة فابتدأت تنزل أثمانها رويدا رويدا الى أن وصلت الى سعر
١١ واستقرت مدة بهذا السعر وابتدأت توارد الى البصرة مبالغ وكل كم يوم
يحضر داوات (٤٣) وبهم مبالغ فعلى موجب تقرير آل بغداد ان موسم القهوة
الذي يحضر الى البصرة دائما من السبعة الى ثمانية آلاف فردة . وأما بهذه
السنة حيث ان مصر كان لها ثلاثة سنين في ضبط الفرناوية لم يتوجه اليها
قهوة من اليمن فجميع القهوة التي تحممت في بلاد اليمن جاءت الى البصرة
وكل من جلبها حصل خسران حيث أن أصل الخريد (٤٤) غالى لان جلابها
في الموسمين السابقين كان مشتراهم بأربعين ريال وصادفهم الحرب وباعوا
بالبصرة المن في ٣٠ عين وصار القرش قرشين . وفي هذه السنة مشتراهم
في ٤٥ باعوا بعضهم في ١٢ وفي ١١ وفي ١٠ فمن كثرتها تفرقت في كل البلاد
وأينما توجهت خسرت مع ناقلها . وجملة أناس الذين خربت بيوتهم كان
سببها القهوة وكذلك جميع البضائع التي أرسلت من بغداد الى حلب ما حصلت
رأس المال لسبب الكساد الذي صار وبه نزول أثمان المعاملة في كل مكان

بالامر السلطاني وكذلك الغزل الشاكري بعد ان بلغت قيمته في اسلالمبول
الاولقة في ٣٥ فظهر غزل من العذمتك ارفع وأنظف من الشاكري ويح بأقل
سعرًا منه فالغزولات (٤٥) التي اشتراها من بغداد في ٢٥ ما مسكت سعر ١٤
بعد المصارف .

* * *

وفي هذه الايام جاز الوهابي بقومه وأخذ البحرين وجاء أمام مسكت
- الذي البحرين كانت في حكمه - وحاربه من البحر فلم يقدر لان عرب
الغروب (٤٦) الذين لا تعد اكثرتهم جميعهم سموا راي الوهابي طمعا في عدالة
حكمه لمن هم تحت طاعته لانه لا يأخذ كومرك (٤٧) في جميع بلاده ولا منه تعد
على رعاياه فقط يأخذ العشور ويصرفها على المهمات التي تلزم ولأجل الغرياء
واطعمهم لان الغريب المار على بلاده يأكل من طعامه وكذلك الفقراء . وأما
مذهبه

وأما البر الذي تحت حكمه التي هي بلاد نجد فهي اراضي واسعة
الحدود جدا وصار تحت أمره عربان لا تحصى كميتها وأما حكمه ففي كافة
بلاده لم يوجد من يحلف بيمين بآفة ولا بفور ولا البيئات المتلفة عليها الناس
مطلقا ولا يوجد بينهم خصام لزيادة اطاعتهم له ولتقدمهم واجراء ما يأمرهم
به ومتسكين ... ولذلك هم في راحة . وأما هو أي عبدالعزيز الذي هو
سيد هذه العشيرة فكأنه واحد منهم وليس له تميز بكير ولباس فاخر أو
موجب كحكام المصالي أو ينفي ألقاب مثل اغا او أفندي او شيء من ذلك
بل اذا دخل عليه صعلوك من العرب وأراد يعرض عليه أمره فكلامه له
يا عبدالعزيز أمري كذا وكذا ومثل ذلك الرعية كلها لا يوجد بينهم كبير سوى
بالنسب فيسمع كلامه على هذه الصفة . وهذه الاسقامة في الحكم أوجبت ان
لا يكون في تلك الاصقاع بينهم لا متعد ولا حرامي ولا خوف طريق ومواسيهم
سارحة على الدوام من غير خوف لان في تلك الديار كلها ليس لهم عدو قريب
اليهم ولذلك امينين من طرود الاعداء لان طرف بلادهم من كافة جهاتها عديمة
الماء فلا يصل اليهم العدو وأما هم لسبب قربهم في تلك البلاد كل منهم اذا أمر
بالغزو فيأخذ جودا من الماء وجزءا من طحين في جراب وجزءا من التمر ولبسه

القميص والسر (٤٨) فقط وركوبه الفلول (٤٩) العصابة على العنق نظيره ولاجل ذلك منى أمر قومه بالغزو على مكنان لا يضر عليهم شيئاً سوى الامر فقط وبهذه القوة تبعه العربان من قرب مكة الى حدود البحر ومن نجد الى حدود الشام ويحتل على البصرة وارض العراق من تقدمه بهذه التمدات والله اعلم .

(ها انتهت الصحيفة وفي آخرها مكتوب ما يلي : . تقيدت بالتاريخ . وفي ظهر الصحيفة ما يأتي :)

• • •

ثم انه حضره والى بغداد (سليمان باشا) انشأ اليه حصل له شهر (٥٠) عظيم من مادة (٥١) وروى الوهابى ونهضة بلد الحسين وبما انه قد شاح وصحت لواء وحصل عاجر عمسا كان يريد ينقله في قال الوهابى قد ركه المرض الطبعي واستغاث بمقدار اثنى عشر يوم وتوفي نهار السبت في ٨ ربيع الثاني سنة ١٢١٧ (١٨٠٣) أما المخلفات (٥٢) عموماً في دائره حكمه من نجم المحلة الى البصرة الى بغداد الى قرب الموصل بستان واحد بمولود له منى لفتى على الوزير المذكور عبدة ان تحارب بغداد والبر معاً من الفرات واحد الثياب وفكر الناس (مهدد) كلها باطله لانه جل شأنه يقبض في كل حين امسا تدبير حليفه .

ويومئذ في بغداد احمد اغا يتكبر اغاى رجل مدير حاكم ذو عيرة محبوباً من والى بغداد انه كان دائماً يوسيه في مذهب الدر . وول وفاته أحضر سهرام الواحد كهنة على بيت وامسى سليم بيك والثالث بوجله كويلى والرابع داود اغا الحزبية دار (٥٣) وأوساهم بهذه الانتفاضة اذا كنتم قلب واحد وبيكم محبة لا يسلط العرب ونحوروا الدولة الى افنيها والا منى تمخذهتم (٥٤) عن بعضكم فأنى العرب . من الوزراء وبندل الدولة (٥٥) والعائلة ثم أوساهم في أولاده الذي أكبرهم أسعد بيك وعمره يومئذ ١٢ سنة ففى حال توفيه اجتمعوا وتعاقدوا وتحالفوا بانقسم انهم يكونوا راي واحد وحضرة محمد بيك شاوى راده معهم فنهض باصلاح البر والعربان واحمد اغا انشأ اليه تعهد بالبلد وآل الاوجاق (٥٦) وظانموا المشار اليه دفنوه بكل كرامة وفي نهار الثاني نودى

بالبلد باسم على باشا بالامان وكل من الناس يلزم حده في صناعته ولكن
الينكجارية في ساعه وفاته توجهوا الى القلعة وضبطوها من يد الحكم لانها منذ
حكومة المشار اليه هي في يده والينكجارية ما لهم اعتبار وسابقا كانت في يدهم
فالآن وجدوا الفرصة في تسليمها وابتدأوا يوما بعد يوم يتظاهرون ويكثرون.
والجبل الذي لم يعرف الفترات الأولى من الجهال (٥٧) يريد الأفنان ويدوروا
وهم تحت السلاح وابتدأ السكر الذي في كافة أيام الوزير المشار اليه لم ير
سكران في بغداد ومن له عداوة أظهرها ولا عادوا يسيروا بالحكم واحمد اغا
المذكور ليلا نهارا دائرا في البلد أحيانا منكرا أحيانا ظاهرا التمهيد (٥٨) الفتة .

ثم ساعه وفاته (وفاة سليمان باشا) أرسلوا جفته (٥٩) تنافوا الى الدولة
ليخبروها بوفاته وبعد اربعة أيام عملوا عرض للدولة من الاعيان والملا والاعا
المذكور فحواد انه مرادهم الحكومة الى كهية على باشا وان ينعم عليه بالطوغ
الثالث وأرسل معه هدايا وتحريرات الى الدولة .

واستقامت البلد بوع ما مستقرة بواسطة ينكحر اغاى المذكور غير ان
الينكجارية بعد وفاة الوزير بتلانه أيام تسلموا القلعة كما تقدم وفي ١٥ جمادى
الأولى (١٢١٧ = ١٨٠٢) نهار الأحد وقعت الفتنة بين محمد بك شاوى
واده وكانوا في الطريق هو واحمد اغا في ذلك الجانب وكل منهم فلن في
رفقه سوا وانتمسوا عن بعضهم ونهار الأحد اصطالحوا ظاهرا وارسلوا
جمادى وآخر النهار عادت الفتنة وجميع الينكجارية بالسلاح .

وثاني يوم كذلك الى نهار الخميس في ١٩ جمادى (١٢١٧) الموافق
٥ ايلول (١٨٠٢) ظهر انهم لم يريدوا على كهية المذكور لانه ظهر منه حركات
لاجل أخذ القلعة وليس الامر كذلك ولكن في هذا اليوم قيل عن الاغا المذكور
خلق على كهية باشا (كهية على) فطلع من عنده وهيج البلد كلها فبعه ينكجارية
الميدان (٦٠) والشورجة (٦١) والأسافل الذين في بغداد أبواب التهيئة المنتظرينها
كل الايام الماضية وأما محطة (باب) السج (٦٢) ومحلات الباب الوسطانية (٦٣)
فلم يبعوه فمضوا الوف الوف الى أطراف النسرانية وعملوا متاربس في كل
الأطراف وابتدأ الضرب بين الفريقين من العصر الى الصباح بالتفك والطوب

من القلعة على السراية وآل السراية الكروج (٦٤) تضرب من المناريس التي بالسراية .

ونهار الجمعة طاعوا دلال (٦٥) انه سليم بك قيم مقام وأجلسود بالسراية ونادى المنادى باسمه وأما الأسواق أكثر أرباب الدكاكين نقلت أموالها الى الخانات حذرا من النهب وفي هذه الثلاث الليالي حصل تعد من النكجيرية على التصاري واليهود بالليل في طلب دراهم والبعض أخذوا منهم .

ونهار السبت صاغا غادر الناس جميعها الا المحليين المذكورين والاغا المذكور أشهر غضبه بأنه يريد قتل كهية بك (أليس كهية باشا كما مر ؟) وقتل محمد بك ونهب أموالهما فبدأ الحرب بينهما من قبل العصر والطلوب يشغل (٦٦) من القلعة على السراية وادهم الظلام وهم كذلك وأما النكجيرية ومن بينهم وجدو الفرصة والحرب قائم في الميدان ابتدأت تنهب الدكاكين فلم يبق ولا دكان من جميع أسواق المناجر (٦٧) والعطاطير (٦٨) والفاطيل (٦٩) التي لا عدد لها فتحوها ونهبوها حتى أفعالها .

أما محمد بك من (ذلك) الجانب أرسل أخضر كهية على باشا الى عنده في سفينة من النبط وقال له لا تحف وأمر العكيل وعرب الجيور في الليل فدخلوا بالسفن وصرحوا : احبنا يا على باشا ! (٧٠) وهجموا مع جسيمة من الكروج على المناريس وحرقوا قلعة من المناريس الموجه (٧١) الى الميدان لئلا تكون فيه الكمائن (٧٢) في الدكاكين وهجموا والنار مشتعلة فالذين قدامها في الكمائن من رؤيتهم النار هربوا وهم وراهم وصاحوا بهم حتى تقطعت قلوبهم وهم مجردين سيوفهم الى الميدان فبذرت تلك الألوف التي لا عدد لها وراسهم الاغا صاحب الفتة الهزم واخفى والطلوب لا يزال يشغل من القلعة لان هناك من النكجيرية جملة وافرة يرأسهم كوسه (٧٣) حسين وهذا رجل من التجار غير انه أحب الكبير

(انتهى هنا ما هو منشور في لغة العرب وبعد صدور جزئها هذا احتجبت لنشوب الحرب العامة لسنة ١٩١٤، ١٨ فلم ينشر ما بقي من هذه النبذة وهو هذا) :

وبعد الظهور قامت العلماء والمفتي واخذوا الصلح معهم ومضوا على القلعة لانه لم يرتضوا بما فعله الاغا واحزابه وقالوا كل من اعان الاغا على غيه فقد كفر لان الاطاعة واجبة الى ولي الامر ولما أبصروهم من القلعة ورأوا تلك الجموع فرقها العكيل فخافوا جدا والعسكر والمكيل عسكروا أمام باب القلعة وضربوا طوب على بابها الصغير فتحوه ودخلوا والذين بها أرموا أنفسهم من الاسوار منهم على الشط منهم على الأرض ومنهم سلم ومنهم حصل على الهزيمة .

أما صباح هذا اليوم الأحد قبل الفجر بعد انهم أتى العرب كسروا تلك الجموع جاء منهم فرقة على محلة اليهود ونهبوا بعض البيوت من اليهود ووقع حسيحة عظيمة موعمة جدا . وأما كهية على باشا رجع من ذلك الجانب وجلس في سرايته وأمر الابغاغاسيه والعكيل بالاحتفاظة والبس اغا جديد على الاوجاقلية . . . يقال له سعد الله اغا فهذا كان رننه عسس باشا وكان داك ضدا لهذا (أنى لاحمد اغا) ويريد قتله ولم يقدر اخيرا ونفى به عبد الوزير ولانه هذا السابق كان الوزير له عليه نفير حصونى فحبا به امر فى نفيه الى البصرة ويومئذ كان له ثلاثة سنين فى المحلة فاسل كهية باشا أحضره (أحضر سعد الله اغا) وأقامه مكان داك الذى كان يريد قتله وجيشه أمر ان يمضوا وينهبوا بيته (بيت احمد اغا) فحالا فى طرف ساعة صار بيته خرابا دكداكا ونساؤه طلعت هزيمة وجواربه تسطوها العسكر مع جملة الاموال التى طلعت فى بيته . وأمر المادى ينادى فى البلد كل من وجد العسالم المذكور وأتانى به ويخبر به له جائزة الف ذهب ثم مسك أعوانه وأقربائه . وثانى يوم نهار الاثنين يمشى المادى ينادى وجدوا مملوكا له عبد أسود فودوه الى السراية أمر بضربه فأقر انه فى بيت فى عقد فى محلة راس القرية فحاووا اخراجه من بيت واحد كان اتباعه سالفا . فليخبر كل ظالم ! لان رؤيته فى أخذها بها كفاية لاعتبار كل ظالم لانه حملوه كانه حمل بجملة من العسكر والمكيل حافى الارجل مكشوف الراس بهيئة الموت وامامه ووراء خلق لا تعداد لهم ولما وصلوا به الى السراية أمام على باشا المذكور قام وضربه بيده بالقدارة ضربتان وأمر بتقطيعه فسحبوه من السراية الى وسط الميدان وكل يضربه ضربة بالسيف والخناجر وحصلت

نهارته نهاية تعبته وأمر بالتفتيش على موجوداته • فهذا نهاية من لا يحفظ ودا :
 لأن وإلى بغداد لما جاء هذا عزيمة من عند الجزار (باشا) ووقع عنده حماد منه
 وصيره ينكحز اغاسي وسلمه البلد • وكان حمايته من الدولة ايضا • ثم قتل
 باشا أسكى لأنه ظهر خيبر ثم بعد يومين وجدوا كوسه حسين فهذا كان رجل
 تاجر من ذوي العثل والكمال لكنه من اختيارية الارواق • وقبل سليمان باشا
 في تلك الفترات كان له سابقة في انراش فهذا جنسا وجد الفرصة تغير قلبه
 وصار على راي ينكحز اغاسي المذكور وتسلم القلعة وظهر ضد الوزير وهو
 الذي كان يأمر بضرب العقوب والكنة على السراية فلما أحضرود أمر بضربه
 فضربوه الفين عصا ولم يبق مع ضعفه وحيث ان حضرة أسعد بك ابن سليمان
 باشا كان مقهور منه جدا فأمر بقطع أصابعه كلها بضربود • فقطع منه ثلاثة
 أصابع وضبطوا موجوده ثم حقه ودل كم واحد ممن كانوا اعوانا لهما وادى
 بالامان وتفتيح الدكاكين وأمن النجور واضمان البلد •

ثم نهار الأحد في ٢٨ حا (حمدى الأولى) ورد غادر من الاسبول بالمجدد
 (أى البشارة) لسماعته بأنه هو وإلى بغداد وبشارة الطوع الثالت واسفرت
 البلد وحصل الفرح والسرور عند آل اعرص وخذل العدو •

وبعد ان اسفر في الحكم ثم بسى حياه سليم بك الذى نكت باليمن
 وخان العهد بمواسمه الى ينكحز اغاسي النظام فأمر بإرساله الى برا • فطالعه الى
 الحلة ثم يوم تم أرسل أحضرود من الحلة وضرب بارجله القيد وأرله فى سفينة
 وأرسله الى البصرة وأمر مسلم البصرة بحبيب بك له فى وموونه اليها يفتله •
 فهذا نجيب بك فى عهد اغاسي حينما كان سليم بك متسلما هناك فمضرة عنه
 سليمان باشا أرسل نجيب بك مسلم وعزل سليم بك وأمره بالحضور •
 فحين وصول نجيب بك حتى مسلم كان بعده ما طلع سليم بك المذكور وبقي
 ثلاثة أيام خارج البصرة لم يأت له بالدخول وذلك ثم يتجاسر يدخل بغير اذنه
 فحصل له بذلك حقارة عظيمة عند الناس ولم تكمل السنة حتى أرسل اليه مقيدا
 للقتل فقتله حسب أمر الوزير المذكور باهانة كنية وضبط ما كان له فى بغداد
 حتى الانباع الذين كانوا ملتسقين اليه ضبط منه بقدر ما يجب لهم •

وفي أوائل شعبان ورد من طرف الأستانة العلية التي عشر قاتار بشارة
المنصب وان قبو كاهيته ليس • وطلع الفرمان وتوجه به قوجى باشى والمشار اليه
أمر بضرب الأطواب وانعم على النصارى المذكورين وسيرهم بالجواب • وكذلك
ورد له قاتار من حلب من طرف ابراهيم باشا والى حلب لانه مظهر له الصداقة
فارسى اليه القاتار فحواد انه طلع فرمان المنصب له كذلك انعم عليه وسيره
بالجواب • وانعامه على المذكورين كلها وافرة لانه مدوحا بالكرم •

وفي ١١ رمضان الموافق ٢٥ كانون اول ورد الفيضى بالخط الشريف
وكورك تلمكى اسود ودخل بالآى معبر الى السراية • وقطعت السنة أعداد
واستقر المنصب عليه •

• • •

وفي هذه السنة التى من سنة ٢١٧ • ١٨٠٢ مسيحية فى أوائل
حزيران سار طاعون حفيف فى حلب واحتجوا الفرنج والنصارى وكان يطلع
من النصارى من ٥ الى ١٠ كل يوم ومن المسلمين زاد عن مائة واستقام الى
٢٠ تموز •

وفي هذه السنة ايضا الوزير صاحب الخلاء يوسف باشا الذى كان والى
لعماد سابقا وهو الذى تولى أمر ستر الفرنجية على مصر بعد ان وقع الصلح
بينهم وبين العثمانيين واعطى قضاء مصر عاد بالامر السلطاني ومر على الشام وعلى
حلب ولم يؤذيهما بشئ • • وكان يرفعه ابراهيم باشا والى حلب والمذكور ابراهيم
باشا كان هو قلعه غل على نكح حربه حلب الذين خرجوا عن الحدود واحتلوا
كانهم هم الحكام والبدل كانوا فى يدهم لانهم لم ياتوا يخشوا الحكم ولا الشرف
ولا الاموال الاميرية واكثر الفايح يدهم بالثوب واسيلاهم على النصارى لا
حد له والمسكر والفجور واسمعتهم الفايح بعير خوف فحصل عندهم دولة
نظيمة • وانشار اليه معهود منهم لاسباب عدة وأخصها بما ان المحصلية عليه
ايضا فكانوا الميرى السلطاني ما يخشونه بشئ • • وقد سبق تحريرنا عن الواقعة
التي أجراها بينهم وبين الاسراف حتى يقتل بهم ولم يقدر فحين وجد الفرمان
بمرور الوزير انشار اليه ومرافقته ايد من مصر الى حلب عرفه بأحوالهم
وتعطيلهم أموال الغيرى وسكرهم ومجورهم وكذب أسامى سنة وثلاثين الذين

هم وجوههم • وحين وصول ابراهيم باشا الى حلب قبل حضور الوزير مضوا الى عنده واستشاروه انهم يقولوا بالبلد أم يولوا من وجه الوزير لئلا يقدر بهم فأجابهم الفرار أولى لهم لأنه لا يقدر على خلاصهم فخرجوا من عنده وولوا هاربين مع جملة أنهار ممن يلود بهم •

وبعد دخول الوزير فنش عليهم فقال له هربوا وكمل ما كان بناء • وأخذ فرمان في قل الروس المذكورين ادا وقعوا (بدء) وانه ما عاود لهم دخول الى حلب أبدا •

والوزير المشاء اليه ثم يصدر منه شيء بضر آل حلب بل وجدوا منه جبر الخاطر وكبرا من الناس الذين كسوا في فدومه في بيع أموال وأقام بها أيام ٢٢ بكل عدل وتوجه منها الى اسامبول وهناك كمل صلح الممالك مع بعضها وحصل له اعتبار من السلطان حفظه الله تعالى •

وأما ابراهيم باشا بعد توجه الوزير فنش على البنكجارية وعلم ان احمد انغا ومعه كام نقر خارج حلب في المالوحة فأرسل عليهم عسكر وقبض على اثنين وعشرين منهم واحمد انهرم ولم يقدروا على مسكه وحين جاؤوا بهم حالا أمر يخنقهم في القلعة وكذلك قتل أولاد ٥٥٥٥٥٥ وغيرهم جملة أنهار وضبط أموال البعض وابندأ بجيب التصاري الذين كانوا معلقين ولهم شركاكت مع البنكجارية جرمهم واخذ منهم بما لا يقدروا على دفعه وأحضرهم أولاد النافور شركاء التحريلى وبطرس نجم شريك أبو خليل بن كمدان وغيرهم واجرا المفسالم والموان والمسدوات وطلب كوبرك مطلق على الاموال وعقل كروان بغداد وأمر أن القهوه لا تناع الا من عنده وصار يأخذ من أربابها في ٥٥٥ ويبيعها في ٦٥٥ وهلمنا اجرا في كافة الاشياء من طرح حرير وغيره واخذ مبالغ وافرة من المسيحيين • وفي هذه السنة المذكورة الخواجه نصر الله دلال في اسامبول أخرج أمر على في ابطال حشر القاضي وان اثبت عند التصاري لا عاد يراجع الحاكم الشرعى وليس نه عليه تسلط • وكذلك فرمان في قضية الاعراس وابطال معتاد القولق الى السرदार لأنها كانت زادت جدا وعاد المسيحي اذا اتفق وعمل عرس مشتهر يصير العرس الى البنكجارية وتجمعات الماكولات والمشروبات لهم ونيازهم في سكرهم وما عدا الذي يأخذوه من القولق من

دراهم وأكل وشرب يلتزم يرضى البرفداز الذي يجي لحمايته ويكفي من الأكل والعرق لجميعهم • فقد بطل ذلك مع هلاكهم وكسر شوكتهم من ابراهيم باشا المذكور •

تتمة التاريخ ونحن في بغداد وهكذا وجد في الورقة التي نقلت عنها)

تتمة التاريخ في بغداد تابعا للورقة التي قبلها

فعود الى أخبار بغداد فان الوزير انشأ اليه على باشا في ٨ شوال ٢١٧ ركب بمسكر وافر من العربان والاكراد والكروج جميعهم وخرج من بغداد بسرعة ولم يعلم أحد توجهه لاي جهة الا بعد وصوله الى كردستان وهناك قوم يسموا البلباز مناخمين طبراق الحزم ودائما يغيروا على أطراف المعجم وينهبوا منهم والشاه أرسل الجي مخصوص الى الوزير يخبره بذلك بأن هؤلاء في أرضك فان كنت قادر على ضلهم وتاديبهم تأديهم والافحن قادرين على ذلك فالتزم المولى بذلك ضرورة وركب وركبهم غفلة واخذهم ونهب متاعهم وصيرهم تحت طاعته ومن هناك توجه لجهة الموصل ونصوا له الجسر من مقابل ماء الزاب حتى عبروا المسكر الذين صاروا الوف من كرد وعرب وغيرهم وسعادته عبر بالسفينة وتوجه على آل سنجار (الذين هم قوم يزيد يعبدون الشيطان وقاطعي الطريق من الموصل الى ماردین كل مدة يضربوا من القفول التي تمر وينهبوا أموال التجار) وذلك في أوایل ذی الحجة وجعل المساكر حول الجبل لأن القوم المذكورين أماكنهم في الجبل المذكور ولهم فيه مغاير واسعة فدخلوا اليها بجميع متاعهم ونساءهم وأولادهم • والمساكر من كل جهة وبامر سعادته تأتيهم الذخاير من كل جهة •

وأما عبادة اغا ويوده ماردین المولى بها من أيام سليمان باشا فارسل سعادة انشأ اليه طلب منه عسكر وذخيرة فارسلهم وهرب من وجهه لئلا يغدر به لأن المذكور ذو تدبير وكان يوده البصرة عشرة سنين وله اسم مشاع ودائما يخاف من على باشا من حينما كان كهية فلما شعر بهربه ارسل له الامان الذي يشق به فحضره واستقبله وأمنه تكرارا •

وفي إقامة سعادته بالجبل ضايق أهله جدا وقطع شجرهم وضرب فراهم
وقل منهم ويومئذ يصحبه محمد بك وأخيه عبدالعزيز بك أولاد شاولي زاده
وفارس شيخ عرب طي الذي له خبر من الرجميعه من باب بغداد الى باب
ماردين ومن السلطاني من كركوك الى الراب له جمالات على بني سنجان وقيل
انه كان يسهمونه من الذهب وذلك لا يريد اخذ محلاتهم وكذلك ظهر ان
البيكوات المذكورين ونجاكوا مع الوزير المذكور حيث انهم
طلبوا الراي بعطيتهم رايه وأمه ويأخذ منهم بعض أختار رهاين عنده بكفالة شيخ
ملي الى كبيرهم بأنهم لا يعدوا يترمون لاحد ولهما يروح من هذا الطريق
يكون ملرومين بذاته . واحد كبراء لزمه فقال له . أورد . كان الترح من
ارفاقه وصار يحارب مع الوزير والرفضي الوزير انتار اليه فلهرا بالرابطة
ولكن عرف ان المشيرين عنه فرحل من سنجان مقدار خمس
ساعات ونزل .

وثاني يوم في ٢٠ محرم ١٢١٨ الموافق ٢٩ نيسان ١٨٠٣ نهار الاربعاء
صباحا أمر الوزير المنتار اليه

ثم بعد قليلما جاء الوزير وجميع عساكره معه الى خارج سور الموصل
فدام باب سنجان نهار الاحد في ٢٤ - ٢١٨ . أمام سبعة أيام الى يوم السبت
سليخ محرم . ويوم الاحد أول شهر صفر توجه على البر الى بغداد . ويومئذ
كان الطاعون ما انقطع منها فتعوق بالخرق اولاً لاسلاح البر وثانياً لانقطاع
الطاعون منها . ثم في ٢٦ صفر موافق ٤ حزيران دخل الى المحروسة بغداد .
والعربان جميعها من خوفها كل منهم لزم حده .

وفي هذه الأيام تواردت أخبار عبدالعزيز بن سعود الوهابي الذي وطنه
في نجد في بلد الدرعية فهذا منذ ظهر حده سعود الكبير سمي بالوهابي
ورويدا رويدا صار له عشيرة كبيرة وصير عربان تلك الاسقاع من نجد الى
مكة كلها تحت طاعته ورايه واخذ أماكن شتى بقوة رجاله . وفي سنة ١٢١٦
أخذ البحرين ووضع بها العتوب . وفي سنة ١٢١٧ كما تقدم في التاريخ جا الى
بلد الحسين وفي هذه السنة أي سنة ١٢١٧ في آخرها حينما كان
الحج في مكة دهمها في عساكره العديدة

فلما توافدت هذه الاخبار لاسيما الى الدولة العلية على لسان عبدالله
باشا عظم زاده أمير الحاج خلا خرجت الاوامر من الدولة الى الوزراء جميعهم
بان يهيموا بالسفر على الوهابي المذكور • وسعادة والي بغداد حضر له فرمان
بذلك في ربيع الاول سنة ١٢١٨ وابتدأ في المهمات •

* * *

وفي اواخر شهر رجب بلغ الوزير المشاير انه ان العرب المذكورين اغنى
العبد وابن محمد بك القبول انفقوا جيلة وركبوا على ناصر باشا ونهزموا وانهمزم
منهم • واسلوا على ير اورفه • وماروا كثره كثيرة فحالا جمع العساكر من
كل قبيلة وخرج من بغداد الى والهم وبقي خارج بغداد في مكان اسمه الفلوجة
ينتظر اخبار العرب المذكورين •

وأما عبدالله باشا والي الحج بعد عودته الى الشام حا عليه الغضب من
الدولة العلية بسبب الوهابي حث أخذ مكره وامدبه وهو كان هناك • فمزله
من الشام وتولاهما الجزار وانه قتل المذكور فهرب وجا بالبر مع بعض أتباعه الى
أوردى سعادة الوزير على باشا فسله باكره حريل وطمنه وقيل انه أرسل
الى الدولة العلية يطلب له العفو •

وفيما كان كما تقدمه الأوردى قرب بغداد تحرك بعض المفسدين في
بغداد • وقيل ان أرسل حركتهم خارجة من بيوت الذين كان قتلهم سابق من
داخل الباب • فهؤلاء أرسوا بعض الجهال انهم بحر كوا فنة بقتل اغا البكجارية
الذى كان ليه الاغوبة في حماد الثاني • فجنوا بعد العشا وضربوا على يته
بالرصاص فلم يصبه • ونابى الابد ملك منهم بعض انفار وفروا على بعضهم
والقيهم أرسل خبر لسعادته فامر بقتل البعض وتسركل البعض فقتل عدد ٧
وسركل البقية • وجملة انفار انهزموا واستقر الامر الى ان عاد الوزير المشاير
الي بغداد في اواخر رمضان وأبقى كهيه بك وعسكر الكرد في المحلة
محافظين لأن بعض جمعات الوهابي مسيرين على الشامية • وقبل دخوله بغداد

جا خبر ان عبدالعزيز الوهابي قتله بعض الاغوان درويش وقف قدامه يسأله
احسان فضر به وقتله وقتلوه مكانه .

* * *

مما أخبر به أوانس ورتيد عن أباه الحظلية ان جلقة كانت أرض خاوية
فلما سافر صادق خان على البلاد وعد غاليا قيل انه جاب مقدار ثلاثين ألف بيت
وأسكنهم المعجم وأعطى الارمن التصاري أرض جلقة فصروها وتكاثروا جدا
وسار لهم رخصة من شاه المعجم بانهم يكونوا تجار فصار بها اغنياء جدا . وكل
شاه كان يحكم كان يراعى حقوقهم ويكرمهم فاتفق بينهم من هؤلاء الاغنياء
اسمه شيراز أكبرهم وأقدمهم غيا جدا . والنساء يومئذ كان يحبه حبا عظيما
فسال الشاه من أحد الحية غير مملكة انه عجب بلادكم ما بها فلاح ؟ ولا في
سراينك مكان معين للخزنة ؟ فلم يرد الشاه جوابا لذلك الى يوم خرج للمصيد
فامر جميع العساكر ان تلبس لامات الحرب وتمشي حفاوفا وملواير نظير
الثقله وقال الى ذلك السائل : ان هذه فلاحا ثم عاد من هناك ما وراء جلقة ونادى
الى شيراز فمثل أمامه فقال له : كم مقدار عندك من الدولة ؟ فقال له : لا أعلم
حسابها غير ان هذا الجسر الذي عبدكم معمرد بحوى اثنين وثلاثين قنطرة
يجرى الماء منها . أمرني أن أسدهم بالدراهم التي من كل سكة موجود بها .
فحينئذ الشاه قال الى القاصد : ان هذه خرائني اذا أحد تجار الارمن يوجد
عنده هذا المقدار من الدولة التي ما فيه مقدرة يعرف كمية عدا بقية أرباب الدولة
من الرجال والوزراء والتجار الذين في ملكي

تقيدت بالتاريخ (هكذا جاء في الاصل)

الحواشي

- (١) بعد طبع الجزء الحادى عشر من السنة الثالثة لهذه المجلة وقفت على
 مك صادر من محكمة حلب الشرعية تكدى منه ان ديمىرى هو حفيد الحورى
 عمود وانه ينصل به بحرجس (٢) وبمدرسة حاتميه جمهورية الجزائر السبع
 المجتمعه *Republique des Sept Villes Unies* وأمامى نسخة البرامه
 السلطانيه المؤرخه فى أول ربيع الآخر سنة ١٢١٩ هـ (١٨٠٤ م) وبهامشها
 تصديق قاضى حلب السيد حسن الكواكىبى مآله انها مطابقة للأصل (٣) قرب
 ملفوخه مشدوده بعضها ببعض موضوع عليها جنود الحور يوضع فوقها
 حصر وان شئت الوقوف على التفصيل فليكن بلغة العرب ١ : ٤٧٢ (٤) جرماتوس
 آدم الموصى فى ١٨٠٩ (مختصر تاريخ طائفة الروم المملوكين الكاثوليكين طبع
 بيروت فى المطبعة الادبيه ١٨٨٤ م) (٥) تركيه وهو رسول حكومة دون السفير
 مقاماً (*) (٦) أراد *Campania* الإيطالية وهى الشركه (٧) صورة ثانية له
Campania (٨) دراهم للخروج (٩) صحيحها سرانى الفارسيه الأصل
 المستعملة بالتركيه تم عربت بصوره سرايه وهى الفصح (١٠) من التركيه
 ايج أغاسى ومعناها بالحرف أنا الداخل تم جمع الكلمه باضافه التاء الاخيره
 اليها وفى ص ٨٨ من كتاب عثمانى تشكيلات وقوات عسكريه سى - محمود
 شوكت باننا ان الجماعة المذكوره كانت موجوده فى وقت السلم باجراء المراسيم
 والاحتفالات (١١) المصقول (١٢) باب فى الشمال الغربى من بغداد وسمى
 باب المعظم لأنه يذهب منه الى القصبة المنسوبه الى الامام الأعظم أبى حنيفه وكان
 قديما يسمى باب النسابيه (لغة العرب) (١٣) اذا له بقل - غرض عين - يفهم
 انه غرض معاملة - وقد قرأت فى دفتر صاحب البلد قبل هذا التاريخ يضعه
 أشهر ان كل ١٤٠ قرشا من فروش معامله تساوى ٩٠٠ قرش عين واذا سبقت
- (١٤) لعله السر جون ملكم *Sir John Malcolm* الذى كانت قبه أرمدها
 شركه الهند الشرقيه الى ايران فى سنة ١٨٠٠ م وفى كتابه تاريخ
 ايران ٠٠٠ (*The History of Persia*) لندن ١٨٢٩ (المجلد ٢ : ١٥٣ ص)
 قال زرت سليمان بانما فى سنة ١٨٠٠ ومدهج وأبنى عليه - فهل سبها
 فى قوله ١٨٠٠ وهو يريد ١٨٠١ فان وصوله كان فى نيسان كما رأينا
 معنى بعيد أوائل سنة ١٨٠٠

فقلت في حاشية ٣ : ٥٧٢ ان القرش العين يساوى في المعاملة ثلث مجيىدى
 النحالى فتكون العشرون الف غرس نحو ٨٨٠ ليرة عثمانية ذهبا (١٤) النقود
 (١٥) كلمة مركبة من ديوان العربية الفارسية الاصل وخاله الفارسية ويراد
 بها الغرفة المخصصة باجراء الاحكام والمراسيم (١٦) محلاة بالحجارة الكريمة .
 (١٧) سرب من السفن الشراعية وقد ذكرها ابن بطوطة في ٢ : ١١٦ وكذلك
 ياقوت في مادة بغداد بصورة شباد (١٧) يظهر ان الخندق كان قد امتلأ
 من غريل دجلة فاوجب الامر ان يحفر (١٨) كثيرة (١٩) أى نحو ٢٢٠ ليرة
 عثمانية ذهبا على مبدأ ١٠ فداد أعلا (٢٠) جمعها (٢١) المجموع (٢٢) لما كان
 تولى بن عبدالله شيخ المنفق قتل وفاق خلفا له أخوه ناصر في ٤ المحرم ١٢١٢ هـ
 (١٧٩٧ م) الذى لم يستقر زمنا في المنبج على ما نرى فالمقتولون ان الشيخ
 المذكور هنا هو حمود الناصر (راجع عنوان المجدس ٧٢ وما يليها) (٢٣) أقطار
 أو اتحاء (٢٤) البيرة (٢٥) قبة على ضفة الفرات وهى مركز قضاء (٢٦) جمع
 نجدى جنسا مكمرا بلغة العوام (٢٧) أصلها سكن التركية وهذه مصحفة من
 سكان الفارسية والسكان من أصناف العاكر . راجع عثمانى تشكيلات
 وفيات عسكريهسى . (٢٨) مرحلهم (٢٩) بلغنا انها قرية شهيرة الى يومنا هذا
 (٣٠) جانب الايمن من دجلة وهو المشهور باسم الكرخ (٣١) هو باب الشيخ
 معروف الى اليوم (٣٢) باب من أبواب بغداد منجى نحو قبة الكاظمية وهو
 معروف الى اليوم باسم باب الكاظم أو الكاظمية (٣٣) تسمى العامة حتى يومنا
 هذا الامراض الوبائية وهما (٣٤) شردوا بسرعة (٣٥) أسباب المكسب
 (٣٦) كربلاء (٣٧) النجف (٣٨) ما يتمكن من نقله البغل (٣٩) واحدها القفة
 وهى من أشباه السفن مستعملة فى دجلة مدورة الشكل وتفصيلاتها فى لفة
 العرب (٢ : ١٥٤) (٤٠) وافصى (٤١) خازنة بكثرة (٤٢) مسقط المدينة الشهيرة
 (٤٣) فارسية ومعناها المشتري وتأتى بمعنى المال ايضا (٤٤) البضاعة والمال
 وهى فارسية (٤٥) جمع غزل علمية (٤٦) العتوب هم أعراب عتبة (لفة العرب)
 (٤٧) مسكا وكلمة كمرك وكومروك أصلها ايطالى *Commercio* (عن معجم
 ديوان كليكان) (٤٨) منطقة من الجلد (٤٩) الناقة الموددة الرهو والسرعة
 (٥٠) غم (٥١) مسألة (٥٢) الناس (٥٣) هو الذى صار بعد

ذلك داود يائسا والى بغداد (٥٤) تشيعتم (٥٥) بمعنى
 السعادة والنعمة والمال (٥٦) كلمة تركية ومعناها بالحرف الموقد ويراد بها
 جيوش الإنكشارية وقد وضعوا ذلك نجدينا بالنعمة (٥٧) الحديثى السن ويريد
 بذلك ان الحديثى السن من هذا الجيل الذين لم يعرفوا الثورات الاولى
 يريدون ايقاع الفتنة النخ • (٥٨) لتسكين (٥٩) زوجا • وجفنه تركية
 (٦٠) محلة واقعة فى شمالى البصرة معروفة حتى الآن بهذا الاسم (٦١) محلة
 متوسطة المدينة لا تزال مشهورة بهذا الاسم وأمن ان ثكنة هؤلاء الإنكشارية
 كانت يومئذ فى هذه المحلة وهى اليوم دار كركور افندى كورك اسكندر
 واخوانه فانها كانت على ما سمعت مشهورة حتى قبل نحو خمسين سنة
 • بدار القشلة • وهى مقابلة لاحدى الدور الواقعة بين باب • الرواقى • وباب
 كنيسة الارمن الغربوريين وهى فى الركن الشرقى من الطريق الموصلة بين
 الطريقين السابقين من جهة دحله ويقال فلطريق الموصلة طريق • القشلة • وتقد
 لمقت البلدية قبل نحو ثلاث سنين على أحد رؤسها رقعة مكتوب عليها اسمها •
 ولا أظن ان قائلا يردى بقوله ان هذه الدار هى اليوم فى منطقة محلة • رأس
 القرية • لا حرم انها اليوم من محلة رأس القرية لكنها على حدود محلة
 الشورجة والله أعلم بتفسير محلات ذلك العهد (٦٢) اختصارا من الشيخ
 عبدالقادر الكيلانى كما هو جاز هذا الاصطلاح الى هذا اليوم • وكانت تعرف
 هذه المحلة فى السابق باب الأراج (٦٣) هو الباب الشمالى الشرقى ولا يزال
 معروفا بهذا الاسم (٦٤) جمع كرجى هى لغة المواء (٦٥) مناديا (٦٦) يثدف
 (٦٧) أفله أراد أن يحصى بها بائعى المتوجات (٦٨) بائعى العطريات والتوابل
 والقهوة والسكر والصابون وغيره (٦٩) أى البقالين (٧٠) كلمات يلقيها
 التجار يرددون بها انا نفدى أنفست لامرك فطبت نفسا (٧١) المنجى
 (٧٢) الكهنة (٧٣) أى السوط ولغظة الكويج فارسية الاصل •

صفحة من تاريخ البصرة والمنتقى

من دجلة للمستر توماس هوويل الريطي (١)

خلال سنة ١٧٨٧ - ١٧٨٨

للتاريخ نفع لا يحمله الكثيرون ونفذ لمن لهم ميل الى الوقوف على احبار من سلف • واهم غايات التاريخ الانتفاع من التجارب التي سجلتها الايام المتخلو به على صاحبها الحلاوة • ويقضي الواجب على المؤرخ ان يتقى اصدق الروايات مما دونته كنية الوقائع مبررا منها الفت من السمين • ولا مشاحة في ان هؤلاء الشذويين يخلفون في اذواقهم ومشاربهم وآرائهم فمنهم من يسيطر على قلبه فيعطي عليه ما تهوار نفسه غير مكرث للحق ومنهم من يكتب ما يوحيه اليه ضميره وهو على غير هدى ومنهم من لا يسيطر شيئا الا وقد تروى مليا في الامر وتبصر فيه وسر غوره فتوخى الواقع غير هباب ولا وجل •

ان مصادر تاريخ العراق ثلثون الثامن عشر قليلة قرأت ان اضيف اليها تعريف صفحة جاءت تبثا عن حالة البصرة في احدى سني الربع الاخير من ذلك القرن الغابر حينما استولى عليها توماس العبدالله المعروف بـ «ابن فريجة» (٢) (بالنصير والتأنيث) تاركا للمؤرخ المتصف ان يتحرى اصدق المآخذ مؤيدا رأي هذا ومزييفا فكر ذلك وهو ما يطلبه التاريخ الحق •

وقبل ان اقدم على التعريب لا بد لي من ابداء كلمات وجيزة للتعريف برعيم المتفق الشيخ توماس العبدالله المحمد المانع • ومحمد هذا هو ابو سعدون الذي تعرف به اليوم الحمولة السعدونية الشهيرة التي كان آباؤها يسمون بـ «آل شبيب» • قبل عصر سعدون وتبوغه • وما شبيب الا احد الجدود الاعلى ذوى اشرف البدخ والسودود العزيز • فتوماس اذا هو من آل شبيب وهو ابن

(١) عدد السنة ٤ مكرر هنا لانه كان قد صدر جزآن من هذه المجلة في سنة ١٩١٤ ثم احتجبت لنشوب الحرب العامة ولما عادت الى الصدور لم يعتد صاحبها الاب بهذين الجزأين بعدها سنة كما مر بنا بل عد ما ابتدأ باصداره في تموز ١٩٢٦ سنة رابعة •

أخي سعدون • وقد ابتدأت زعامته للمرة الأولى سنة ١١٩٣ هـ (١٧٧٩ م) على أثر قتل الخزاعل (خزاعة) ثامر ابن عمه سعدون (٣) وليست تسمية آل شبيب بغريبه عما بل هي معروفة في عهدنا هذا أيضا • وهي تطلق على أقرباء آل سعدون الذين يسمون اليهم بشيب •

وبعد هذا التمهيد أعود الى صاحب الرحلة وهو من موظفي شركة الهند الشرقية • وكان في البصرة في شباط سنة ١٧٨٨ هـ (١٢٠٣ م) أي بعد الواقعة بضعة أشهر فقط وقد قال ما تعريه :

• لم نبق تجارة البصرة زاهية كما كانت عليه قلا لكنها لا تزال المخزن التجاري الأهم في هذه الأصقاع فيشترى التاجر فيها وأما حاكمها فهو تركي (٤) وسكانها عرب وقد نزلها أسر تركية وإرمية •

• وكان الشيخ نويي - الشيخ العربي القدير - قد استولى على هذه البصرة في سنة ١٧٨٧ م (١٢٠٢ هـ) بتدابير الصائبة ففاجأ حاميتها واحتل المدينة بدون مقاومة • والأمر الذي يجب توجيه النظر اليه انه لم يعصب إذ ذاك أحد من سكانها باهانة ولم يجاور أحد على مائل لأحدهم • ولم يطلب الشيخ من سكانها غرامة حرية • وبعد أن استولت جيوش الشيخ بنصف ساعة عادت شؤون الناس تجري بانتظام لا يتوهم ما يخل به فكأنه لم يقع هناك حادث يفوق العادة (٥) •

• إن الشعوب المقيمة في المدينة والعلم لتخبط هذه الحالة الداعية الى المشرف وهي ترى انه مع ما عليه الأعراب من ميلهم الى السلب والنهب فإن لهم انظمة وديانير تبعت بهم الى حب السلام رائدها الطاعة المقصوى لرئيسهم وهو روح النظام العسكري •

• أما الشيخ فهو كهل شجاع باسل ذو افداء على العمل قل من يفوقه وهو عزيز لدى وطنيه لحسن تبصره في الأمور وتوقد ذهنه وجنوحه الى جانب الحق ولاعتداله الذي يمتحن عليه في شؤون امارته ولقد جعلته هذه الصفات محضرا عند الناس كافة •

• دام حكم الشيخ في البصرة ثلاثة أشهر ثم علم أن باشا بغداد (٦) - وهو متبوع الشيخ في تادية الضريبة - كان قد قدم لمحاربته بجيش قوامه ستة

آلاف جندي فجمع الشيخ قواد وانجه بها الى شواطئ الفرات ليقابل عدوه
فقتل الجيشان هناك على بعد من العسرة واشتبك القتال واستمر بين الفريقين
ولم تنجل النتيجة الحاسمة بتى . بده بل بقت اخيرا بجانب الأتراك وانفل
العرب ففر الشيخ البائس بسمع بعض ذويه وقد نجوا من ملحمة النار . ثم
خطف الشيخ ود الباشا منبلا اباد وطلب اليه الممطرة عما صدر منه ولكن
الباشا رفض طلبه وافاه مقامه شيخا غيره (٧) .

• أجل . زال حكم توبى من العسرة ولكنه بقي برأس عشيرة كبيرة
يؤثر نفسها لخدمته خدمة تصوب لحبها اياه وشغفها به ولا يعد ان يصبح
عدو الباشا الأزرق ان لم يعد الباشا الى منصبه . آه .

مر الرحالة بالعراق قافلا من الهند ووجهه لندن فوصل اليها والتمى عصا
الترحال فيها ثم نشر رحلته وفي مداها كلمة الاخيرة عن الشيخ توبى ثم
جاءت التوديع ممددا الى الزمان ان اضطرر الى بغداد سليمان باشا وهو في
اخراج المواقف الى اعادة الشيخ توبى الى مسكنه للمرة الثالثة ليسمع به على
محاربة الوهابى فربيع الشيخ على مسند (٨) الحكم ورحل الى انحاء نجد
للإيقاع بالعدو ولكن عدا اسم طبع (٩) (بالضمير) وهو من عبيد جنود
بنى خالد اعداه هناك في موسم اسم الشباك (١٠) (وهو ماء في ديرة بني
خالد) في اليوم الرابع من الهجرة سنة ١٢١٢ هـ (١٧٩٧) . وقيل القائل في
ساعته وهو يسمى الى الوهابيين وقد جرب فقيه يدك مثلا يصرب به عند
الشفق فيقولون : يا شيخ طبع . يريدون بها اسم سم على الأمر ولا
يرجع عنه ولو بعينه الموت الرؤا . ويقال ان مير توبى معروف في تلك
الانحاء .

وما اختم حاشيتي اني جاءت كدليل لك اردت تعريبه من ذكر عهد
تعاود وبقي تاريخه في تضاعف الكتب والأسفار .

الحواشي

(١) Voyage en retou de l'Inde par terre... par Honell. M.D. Traduit
de l'anglais par Théophile Mandat. Paris v (1797) p. 21-24

(٢) هي ابته واصلها فريجات صغير فرجات . وفي المتن في الغراف ارض

اسمها . الأقرح . واخرى اسمها قل قرحة (تل فرجا) ولا بد من ان اسم
 . قريحة . مأخوذ من المعنى الفصيح ويظهر انهم ارادوا بقرحا يقضاه أو ما
 ضاهى هذا المعنى (٣) كتاب دوحه الوزراء بالتركية وهو فى تاريخ العراق
 ومؤلفه رسول افندى حاوى ابن الملا يعقوب الماهونى الاصل وتجد ترجمته
 فى جريدة . العرب . السنديانية على عددها ال ٢٨ المؤرخ فى ٣ ايلول سنة
 ١٩١٧ وكانت وفاته سنة ١٢٤٢ هـ (١٨٢٦ م) (٤) كان متسلمها ابراهيم افندى
 (دوحه الوزراء) فى وقائع سنة ١٢٠١ هـ (١٧٨٦ م) . وفى مختصر مطالع
 السمود بطيب اخبار الوالى داود : ابراهيم بك . والاصل لابن سعد عنه نسخة
 مخطوطة فى خزانه كتب جامع مرجان والمختصر لامين بن حسن الحلوانى
 منع فى يومى سنة ١٣٠٤ هـ (٥) جاء ذكر الواقعة فى دوحه الوزراء وجاء فى
 رسالة تجارية مرسلة من البصرة معاصرة لهذه الحوادث ان . تونى . اسولى
 على البصرة فى ايار سنة ١٧٨٧ هـ (١٢٠٢ م) ثم قدم والى بغداد فاسترجعها
 منه فى آب من تلك السنة (٦) سليمان باشا (دوحه الوزراء) وتاريخ جودت
 ٤ : ١٠١ (٧) هو حمود التاجر السدوني (دوحه الوزراء) (٨) وصفه فى هذه
 المجلة ٢ : ٥٠٧ (٩) الطعن التل من الرمل ولعلها تصحيف الدعص
 الفصيحة (١٠) عنوان المجد فى تاريخ نجد (١ : ٧٥) ودوحه الوزراء ومختصر
 مطالع السمود . ويسمى بعضهم . الشالك . كأنها جمع . الشكة . ويلفظونها
 بالسكان الشين وباء مبهمة الحركة وكان ينطق بها كالحجيم الفارسية المثلثة وفى
 آخرها . وذكر معجم البلدان لياقوت عدة مياه بهذا الاسم ونسبها
 . والشكة الأبار المغارية .



مشيخة آل سعدونه في المتفق

وسبب انحلالها

كانت حمولة آل شبيب القرينيين الهاشميين العلويين (١) تتناوب
اعضاؤها منذ أمد بعيد على ادارة شؤون ديرة (٢) المتفق المترامية الاطراف ثم
تبع في احفاد شبيب سعدون المحمد المانع واخوه عبدالله في منتصف القرن
الثامن عشر وقد تخللت تلك الحقبة مشيخة (٣) منبخر (٤) (بالتصغير) من آل
حسقر (٥) وبندر (٦) من آل عزيز (٧) - ولعل غيرهما - في فترات قصيرة لا يعبأ
بها وجميعهم من آل شبيب . ومن بعد سعدون وعبدالله كانت الحكومة
العثمانية تستند المشيخة بازاء الى ناصر السعدون وطلورا الى نويبي العبدالله (٨)
ومن بعد ناصر الى نويبي وحمود حسنا تدعو اليها مصلحتها . وجاء ان
الحكومة استندت المشيخة مره الى نعم اخي نويبي (٩) ولم ينضم فيها ولم تفتأ
اخيرا الحكومة من استند المشيخة الى احفاد ناصر دون غيرهم .

وكان الشيخ السعدوني - ولا سيما بعد انقراض ولاء العراق
اسماعيل (١٠) الكولة من او الكولة مد - يمتد للحكومة بشأنية بدل سنوي
من التقود وفي بعض الاوقات كان يضاف اليها الحسن الجياد عما يجنيه الشيخ
من غلة الارض عن حراجها الشرعي ومن الضرائب والرسوم والتكال (١١)
وغير ذلك . واما البدل فانه كان ينقرر بدمه الشيخ في نتيجة مرايدة تدعو اليها
الحكومة فتستند المشيخة الى من تراه ملائما لمصلحتها فيما تلاحوال بغض النظر
عن زيادة البدل وكان يسمى المعهد بالمال . شيخا . بل . شيخ (١٢) المشايخ .
فهو شيخ لانه من بيت الشيخ السالف و . شيخ المشايخ . لانه في الزمن عينه
شيخ اخوانه واسرته وشيخ مشايخ الثلاث المتفق وهي :

١ - مشيخة نلت بتي مالك وما يلحق به من ذلك مشيخة بني سد
(بفتح السين وتشديد الدال وهم بنو اسد) المتروطة احبانا وفي بعض الشؤون
بمشيخة المتفق مباشرة .

- ٢ - مشيخة تلت الاجود ويلحق به ايضا مشيخة بنى حكيم (تصغير حكم بضم الحاء ضمة خفيفة وفتح الكاف) فى بعض الاحيان كرابطة مشيخة بنى سد بمشيخة بنى مالك أو اقل من تلك الرابطة فى شؤونها وازمانها .
- ٣ - مشيخة تلت بنى سعيد (١٣) .

ولما كان قد زال حكم الولاة الماليك كما اسلفنا وذلك على يد لازعلى رضا باشا الذى دامت ولايته الى سنة ١٢٥٨ هـ (١٨٤٢ م) اوفدت الحكومة خلفا له فى ذلك العام محمد نجيب باشا فقدم الى العراق . وهو ملتزم الخطة البغدادية مع البصرة وراودوز مقطوعا بيدل هو خمسون الف كيس (١٤) . ويظهر من هذا الاقطاع انه لم ينشئ شئ من تباثير الاصلاح الموعود به فى المخط الباسايونى المقرؤ فى كلخانه (بكاف فارسية مضمومة واسكان اللام) فى سنة ١٢٥٥ هـ (١٨٣٩ م) الا انه جاء بعد ذلك ان ملك الرؤساء المرفومين (آل سعدون) وحركاتهم جلب نظر دفة واهمية الساب المالى وباء على هذا نصب نفس الاهتمام لاستخلاص المحاصل المزبورة من ايديهم تدريجا (١٥) وفى شهر رمضان سنة ١٢٦٥ هـ (١٨٤٨ م) صدر الفرمان السلطانى بجلب نجيب باشا الى الاسانة واسندت ولاية ايلة بغداد الى المشير صاحب الدولة عيسى باشا لماله من الاطلاع الواسع على احوال هذه الايالة وبتولية وال خاص بايالة البصرة اذ انها من الولايات التى يجلب الاعباء بها اعتناء تاما لتمشية امورها تمشية حسنة على ان تبقى نظارة والى بغداد عليها مع دوام ربط شؤونها الحسابية بايالة بغداد . وعين للبصرة صاحب العتوفة راجب باشا (١٦) ونسب تحويل هذا الباشا الى ايالة جزائر بحر الروم عين مكانه معشوق باشا من اصحاب رتبة مير ميران فى شهر شوال سنة ١٢٦٥ هـ (١٧) (١٨٤٨ م) واعزم الى البصرة . والباشا المشار اليه وان هو اجرى التصرفية (١٨) فى البصرة كم سنة لكن كانت المحال التى اجرى فيها النفوذ والحكومة عبارة عن نفس البصرة والمناوى وكردلان (بكاف فارسية مفتوحة وسكون الراء وفتح الدال) وكان شغله كتابة عن القويات (١٩) . ا . هـ .

ومن الاصلاح الذى كان قد وعد به فى خط كلخانه انه صدرت الارادة اتسنية القاضية بتأليف مجلس كبير فى كثير من الايلات وفى رمضان سنة

١٢٦٧ هـ (١٨٥٠ م) صدرت الارادة ايضا بتأليف مثل هذا المجلس في بغداد
وتصبّت له رئيسا سالك افندي دفتر دار طرايزون (٢٠) •

وفي ذي القعدة سنة ١٢٦٨ هـ عين الكوزلكلي (ذي المنظرات) محمد
رشيد باشا واليا على ايةالة بغداد ومشييرا الفيلق الحجاز والعراق (٢١) فافتى
بالرأى القائل بالاستيلاء على مشيخة آل سعدون فوجه نظره شطر ديار المتفق
لتديرها حكومته مباشرة • تلك الديار التي كثيرا ما نهكت قوى الولاية اسلافه
حينما كانت هذه الانحاء في حالة تؤدى بهم الى النزول على ارادة زعيم وان لا
يرضيهام سلوكه •

حدث هذا الوالى نظره الى ديار المتفق وبان له انه من العسر المتعذر
وضع يده عليها باجمها فورا بخفوة واحدة دون تمهيد ادارى وتوطئة فعلية
وان طال امدها فسمى في افراز ما ينسبى افرازه املا ان تسمر الحكومة على
هذه الخطة في كل مزايده حتى يتم لها الفوز ولم يخفق الوالى في مساهم لانه
اقنع الشيخ منصور (ثم باشا) الراشد الثامر باقرار السماوة بما يتمها وبضائرها
لالحاقها بلواء الحلة فعمل واسند المشيخة الى الشيخ منصور على هذا الوجه
ثم وقعت حوادث اسفرت عن استيلاء الجنود العثمانيين على سوق الشيوخ
فاضطر هذا الشيخ الى الرضوخ لارادة السوالى ورضى بان يقرض من ديره
مواضع آخر (٢٢) • ونرى حسين باشا (من الامراء العسكريين العثمانيين) قائم
مقام سوق الشيوخ في ١٤ شعبان سنة ١٢٧٢ هـ (١٨٥٥ م) والمتفق شيخا (٢٣)
اخاله الشيخ منصور بنفسه وفي تلك السنة ايضا عينت الحكومة السيد داود
افندي السعدى مدرسا ومصيا في المتفق (٢٤) مما يدل على انها نوت تثبيت
قدمها لتبقى نافذة الكلمة في تلك الديار •

ولما جاء بغداد الوالى عمر باشا السردك في ٥ رجب سنة ١٢٧٤ هـ (٢٥)
(١٨٥٧ م) طمع من جهة يشجاعته وقوة حكومته ومن جهة اخرى خاف على
صحة الجنود المرابطة في سوق الشيوخ لرداءة هوائها ومائها ووخامتها فجرد
تلك القصبه من الجنود (٢٦) فاعاد بذلك الى آل سعدون ما كانوا يتمتعون
الرجوع اليه • ومع هذا فانه يسعى الدفتردار مخلص افندي لم يعد الى المتفق
المواضع المفترزة (٢٧) • ويبين لى ان هذا الوالى تحرى له مخرجا ليقى مسحة

مما كان قد فعله سلفه فوجدته في تسمية الشيخ منصور (ثم بانسا) قائم مقام (٢٨) مع منح الحكومة ايراد رتبة مدير الاصلطيل العامر (٢٩) مع لقب بك * وقد سجلت سالمة (تقويم سنوي) الحكومة الصادرة في الاسنانة لسنة ١٢٧٦ هـ (١٨٥٩ م) ان الشيخ منصور بك هو قائم مقام اللواء المتفق وانه من اصحاب هذه الرتبة وهذا اللقب وان مركز اللواء هو سوق الشيوخ * ويظهر لي ان المتفق قد استأثروا من هذا التطور فان فائتهم الحادي يقول :

يا ابو علي (٣٠) الموردة (٣١)

اميرنا (٣٢) صابر مدير (٣٣)

عادتنا دبح الصالح

وشهاد لو جانا الشير

واذا مثلنا بين اعيان المتفق وعرفنا انهم جميعهم عشائر وعمائر هان علينا ان نسلم انهم كانوا يحفظون وجود ادارته تصلح لشؤونهم غير ادارة المشيخة التي القوها منذ مومة الاطفاة انما عن الآباء والاحداد وانهم كانوا مسلمين رضاء وطوعا للقاء على ما وصحه اسلافهم فلا يحمر نائم بغير ما اعتادوه وانهم بعضهم او اغلبهم احبوا على الشج في اسرفه في شؤونهم وحالهم تسي * احتفاظهم بكثير من العوائد والاخلاق القديمة التي لم يعمل بها الآباء لنا يذكر *

وفي سنة ١٢٧٧ هـ (١٨٦٠ م) في عهد الوالي بوفيل بانسا جرت الزايدة بين الراغبين في المشيخة الشيخ منصور وبين الشيخ بدر الناصر الثامر فاستند المشيخة الى الاخير منهما في ٢٠ شوال سنة ثلاث سوات بدل سنوي قدره ٤٩٠٠ كيس (٣٤) مع افراز جديد من تلك الديار * وذلك المفرض هو ابو النخيب وباب سليمان (في انحاء البصرة) وشقرة العمارة (٣٥) * وغادر الشيخ بندر بغداد في ٢٨ من ذلك الشهر راكبا سفينة شرعية وطريقه على الكوت (كوت العمارة) وبعضهم يقول (كوت الامارة) فالغراف (٣٦) ويظهر ان الشيخ بندر كان يسر بتسميته قائم مقام بدليل ان والدي كان كلما كاتبه عنوان كتابه بما يلي :

* صاحب العرة قائم مقام المتفق بندر بك *

ولما جاء محمد تاعق باشا واليا للمرة الثانية ودخل بغداد في ٣ شوال سنة ١٢٧٨ هـ (٣٧) (١٨٦١ م) ارأى انه قد حان الوقت لالغاء المسيخة فوافقها على ذلك الشيخ منصور بك فسد اليه الوالي ونفقة قائم مقام الشفق على ان تدار شؤون اللواء اسوة بغيره الأتوية وعين محاسبا للواء سليمان فائق بك (٣٨) فقدم اليه وكان تعيين قائم القضاء يوم الخميس سلخ جمادى الاولى سنة ١٢٨٠ (٣٦) (١٨٦٣ م) وهو يومئذ في بغداد ومعه اخوه (الشيخ) ناصر (ثم باشا) والشيخ بندر الذي توفي في اليوم التالي بالحصى فدفن في مقبرة الشيخ عمر (٣٦) السهروردي .

وبعد ان شخص قائم القضاء منصور بك الى الشفق عارض (الشيخ) ناصر في الامر في تلك المدة مما أدى بسليمان فائق بك الى ان يغادرها فارا منها وكان قد اقام في سوق الشيوخ نحو شهرين (٣٩) فمسم تاعق باشا على ان يستولى على تلك الاموال عوضا عن ان يرفقه وافقه من الاساتيد امره بان يجهز المبلغ وينظر الامر لهمه حيث دون تحقيقه ، كما ان قد عزم عليه ، فاستطاع الى الساهل فأسند المشيخة الى الشيخ همد (ثم باشا) العلي التامر (٤٠) سنة ١٢٨٠ هـ (٤١) (١٨٦٣ م) ودامت مشيخته الى نيسان سنة ١٢٨٣ هـ (٤٢) (١٨٦٦ م) فاستند الى الشيخ ناصر بموجب شرطامة (٤٣) باللقب العربية مؤرخة في اول ايلول سنة ١٢٨٢ ايلوئيه (٤٤) (١٣ ايلول ١٨٦٦ م) مختومة بالختم الشخصي الخاص بدائر دار امانة بغداد ، عبد النافع عفت ، وفي وسطها الجملة التركية ، مع حجة دستور العمل شونلوق ، والجملة مكتوبة بخط ديواني مؤرخة في ٣ رمضان سنة ١٢٨٣ هـ (١٨٦٦ م) مع استشارة وتوقيع خاسين باشمير تاعق باشا والي بغداد ، ومعاذ الجملة ، لتخذه (الشرطامة) دسورا للعمل ، اي ليعمل بها .

ومضمون الشرطامة انه ، كانت مدة الرأه (٤٥) مقاطعات ديرة الشفق قد انتهت وجب وصحها في الزايدة بعد افراز بعض المقاطعات المجاورة المبصرة فقرر المجلس الكبير بحضور حاضرة انشورية (٤٦) بافراز المقاطعات المسماة الفياضية (الفياض) والعامية ويوسفان وكوت الفرنجي وكباس (الكباسي) الكبير وكباس (الكباسي) الصغير وجزيرة العين وزيان وجبارات وكنيان

(بكاف عربية) وبغات (٤٧) الصغارية (٤٨) مع توابعها ولو احتجها بحدودها
المعروفة ، ووافق هذا المجلس على حفظ وتزليل بدلاتها السنوية البالغة
٦١٥٢٢٥ غرشا من بدل السنة ١٢٨١ و٥٠٦٦ ر ٣١٦٦٦ فوضعت مقاطعات
ديرة المتفق في المزايدة مع استثناء تلك المقاطعات التي شرط افرادها وضم
١٨٢٥ ر ١٧٤٠ غرشا على الباقي من الظروف منه ، شيخ مشايخ المتفق صاحب
التجارية الشيخ ناصر آل سعدون ، وبعد انقضاء الترخيمات أضيف على المجموع
٢٠٨ ر ٤٧ غروش وكسر عن رسم خراج (٤٨) والدلاية فبلغ البديل
السوى ٨٧٥ ر ٣٣٨ غرش وبنتيجة الحساب بلغ بدل السنوات الثلاث التي
تبتدى من اول ايلول سنة ١٢٨٢ ايلولية (١٨٦٦ م) وتنتهى فى غاية آب سنة
١٢٨٥ (١٨٦٩ م) ١٣٠٠ ر ١٦٦٢٥ غرش وقد حوز المبلغ فى الشرطامة ايضا
الى اكياس فبلغ عددها ٣٦٠٣٣ كيسا و ١٢٥٠ غرشا واجلست ، مقاطعات ديرة
المتفق ، بالاكياس المذكورة الى الشيخ ناصر (باشا) بكفالة راشد آل سعدون (٥٠)
وظاهر آل سعدون على ان يدفع المبلغ الى الخزانة فى بغداد بتقسيط معلومة
وفوض الشيخ فى الصرف فى جمع عتبات وواردات ورسومات عشائر
المتفق على المعاد الجارى سابقا وشرط عليه انه ، اذا احدث رسما جديدا فضله
عن الرسوم المتعاملة الجارية ، تسأله الحكومة اعادة ، اخذ على هذه الصورة
لاصحابه ، واذا تداخل بدل التزام سنة الى اخرى فالحكومة مخيرة فى تسخير
الالتزام أو فى مقاصدة الفائض وفقا لذلك ، واعطى الشيخ هذه الشرطامة
لقاء سند حوى تعهده بالمال والشرط وبديله كفالة الكفيلين (٥١) وبعد وقوع
هذا الالتزام بمدة (٥٢) وجيزة منحت الحكومة الشيخ ناصر رتبة امير الامراء
فقد باشا وفى تلك الاثناء منحت ايضا الشيخ فهد (باشا) مثل هذه الرتبة (٥٣) .

لا ينكر ان ذلك التطور - وقد عقبه الارتكاس - لم يحدث شيئا مهما فى
هذه الاتجاه ولا بد للمصنف ان يذهب الى ان قلب هذه الادارة ظاهره سهل
لكنه عسر ، فلم يكن الامر من الهينات يوم كان جيش الحكومة جيشا لا يقدر
به منه ما يسمى بال - هابنة (٥٤) والموظفة (٥٥) تلك الفئة المعروفة بمساوى -
الاخلاق وتسويف النظام ومن هم على هذه الشاكلة من الجنود ، ولا وسائط
المسافر والمثقل اذ ذاك لدى الحكومة الا ظهور الخيل والابل والغال والحمير

والسفن الشراعية • ولا وسائل لها لإيصال الأخبار من هذه الأنحاء النائية
والجها إلا السعاة وهم يسرون في سيرهم بارزين فقاتها لا يقلون بدادة عن أهل
هذه الديار وينقلون في حفظ اعتمادهم عن سيطرة الحكومة • وفضلاً عن تلك
الأحوال - وجميعها بجانب آل سعدون - هالك عامل آخر هو أن آل سعدون
في ديارهم لموقفهم موقف مدافع يكفح عن نفسه كلما اختلف في الأمر
• أنه أتتهم الحكومة • ولهذا كان آل سعدون أقوياء أشداء يصعب على الحكومة
تأديتهم ورضخهم • ومع الفرار بذلك علينا ألا نسو أن ديار المنفق لم تكن
الأمم مقلدة تعتمد على نفسها لا على غيرها فلا تسمه قوة من ناحية أخرى وأن
تأبى آل سعدون كانوا يتراحمون على منسبها إذ كل منهم يرى في نفسه
«كفاية لسندها» •

ولقد زاد موقفهم حرجاً بعد أن بدأت الحكومة بإيفاد ولاتها من الاستانة
إلى العراق وعدلت عن انقطاع المولد بدل ممنوع مسي • وبعد أن تعددت
الاحتكاكات (٥٦) وهي نمط الفرات ودجلة وإن كانت الدخانيات في عهد
ملوكها بالعدد والحجم وهي تحرق الاحتطاب النابتة على ضفاف الرافدين
أخذ مثال النجم الحصري • وجاء آل سعدون شيء آخر لم يكن في الحسبان
هو مد سلطات الرق فكان يطر الأخصار فأصبح هذا العصر بدخول هذه
الاختراعات في العراق عصر تحدد عمل في نفوس المنفق وآل سعدون ما فعله
اليوم الاختراعات الحديثة في النفوس ولا سيما في نفوس الأعراب •

ولما ازفت ساعة فتح ترعة السويس (١٨٦٩ م - ١٢٨٦ هـ) التي كان
ينظر المفكرون إلى ما ستحدثه في الصرف وهي اجتماعاته واقتصاداته جاء
اتفاقاً نصيب مدحت باشا المعروف بمقدرته وحكمته وإباً على العراق فدخل
بغداد في ١٨ المحرم سنة ١٢٨٦ هـ (٥٧) (تيسار ١٨٦٩ م) وهو يجزم على
تطبيق نظام الولاية وهي أصول جديدة وضعت في سنة ١٢٨١ هـ (٥٨)
(١٨٦٤ م) وقد عهد إليه تطبيقها فأنصرف يسمى في انتقاء الأسباب التي توصله
إلى النفاة التي يتوخاها في رفع مستوى المقطر العراقي والتبري يشوق الأهالي
بهمة وتشاط لتسير مع مدينة العصر • وأتد اسرعى نظره اختراع البواخر
والسلات الرقي فذكرها في بحثه عن لزوم اتباع الرقي المصري في خطاب

الوردة في بغداد عقب قراءة فرمان توليته على العراق (٥٩) ولعله أراد بذلك ان يشير من طرف خفي بمعد الحكومة من الوسائل الجديدة لاستمالة من كان يظن فيه المخالفة لأمراته .

ومما قام به هذا الوالي في باب ادارة العشائر انه استقدم الى بغداد الشيخ ناصر باشا المتربع على عهد الشيخة بوملح وكان قد بقي من مدة شيخته مدة قليلة (٦٠) فقدمه الشيخ ناصر باشا في ٢٩ ربيع الاول سنة ١٢٨٦ (٦١) (١٨٦٩ م) فأبان له الوالي خفة العدد التي يجب السير عليها فرغبه في قبول تحويل الشيخة الى متصرفية بانفعل لا بالأسم مع بناء حاضرة في ارجاء الشفق تسمى « الناصرية » وعدد له حسبات الاستقرار في موضع والعدول عن الحل او الترحال والسعي وراء ترقية الزراعة ففرس الشيخ ناصر باشا في الامر ففقهه وعلم ان وراء الاكمة ما وراءها من ان الحكومة قد حسمت على ما ترتبه وان وسائل المقاومة التي لديه لا تجد فيه نفعاً فلا يمكن من ردع الحكومة عن منبعاها فانصاع للامر وعين متصرفاً وعين معاوناً له قائم مقام الهدية السابق صاحب الرقعة عبدالرحمن بك وثانياً عبدالقادر افندي الألويسي ومحاسباً الحاج سعيد افندي من موظفي محاسبة الولاية (٦٢) .

وفي ٢ جمادى الاولى من تلك السنة ركب ناصر باشا الدخانية عائداً الى المتفق (٦١) . وفي ١٧ من الشهر شخص من بغداد الى المتفق المحاسب الحاج محمد سعيد افندي ومعه رفقاؤه الكبة (٦١) ثم اسفرت الحالة عن اجراء الترتيبات والتنظيمات الادارية اسوة ببقية الالوية طبقاً لنظام الولاية . وجاء في ذلك التطور بناء الناصرية وتفويض الاراضي الاميرية بسندات الطابو تبعاً للقانون .

* * *

مر بك في ما تقدم تطور الشيخة حتى صارت متصرفية فليست اذن المتصرفية بنت الساعة - كما يظنها كثيرون ويتسبها بعضهم الى استسلام ناصر باشا - انما هي بنت اعوام كثيرة بعيدة ولقد رأينا ان الكوزلكلي هيأ الارض لهذه البذرة وجاء نامق باشا فرعها وبعد بقائها في الارض الوقت اللازم بنبت في موسم لامها اذ قد اودعت الخاية بالعراق الى يد مدحت باشا العاملة وهو ذلك

الرجل الذي لا حاجة الى الافاضة في تعريف كفايته وقدرته فكانت الاحوال تقتضي بوقوع هذا الانقلاب لا محالة شبه آل سعدون أو أبوا ومن حسن حظهم - وعلى رأسهم ناصر باشا - انهم ادركوا المسألة فقبلوا هذا القلب والتغير ولم يعارضه معارض منهم * ولو لا هذا التفاهم والرضا لأضاعوا بصفتة واحدة المنيخة والنفوس في الاراضي وتصرف فيها على الوجه القانوني ولعادوا بحرون ذبول الخيبة واليأس *

اما قول القائل ان نفوس آل سعدون في الارض وتصرفهم فيها في لواء المتفق مع القانون الاراضي ونظمه القانو قد حدد حريتهم في التملك بالمنيخة فقدمهم عن العمل ما يفرضه عليهم واجبها من الدفاع فأدى بهم هذا النفوس في الارض والارتباط بها الى فقدان المنيخة(*) فهو قول لا اعده وجبها لانهم قبل عهد مدحت باشا بل قبل عهد انكوزنكي كانوا مرتبطين بالارض اربد بهذه الارض املاكهم الواسعة المخرصة تخلا باستا تلك الاملاك التي يعرفها من له اقل امان بالملك البصرة التي تحيط بها على مسافات بعيدة وعلى ان اعترف ان منيخة المتفق لم تكن مقصورة على لواء المتفق الحالي بل كانت تمتد الى آخر حدود القانو من جهة الجنوب ومع هذا فان تملك آل سعدون للارض وارتباطهم بها لم يؤد بهم الى التخلي عن المنيخة * ولا بد للمعترض ان يتخذ هذا الاقرار حجة يدعم بها رأيه القائل بان ارتباطهم بالارض في لواء المتفق هوى بهم الى الانسراح عن المنيخة * ولكني اخالفه في ما يريته اذ اني أجيد ان سبب تقلص حقل المنيخة هو غير هذا * وانى لأجده في اسباب الحكومة - ولو اتبناها خفيها - بانتهازها الفرص بعد اطماناتها من طمع جارتها فارس بالبصرة وحدود العراق وايقاعها بالوهابين وما اكثر المزار التي كانت تستعين الحكومة بآل سعدون وتنفذ بهم لدفع هذه القوائل والشدائد وكانت تعرف نفسها مضطرة الى السكوت عن آل سعدون وترغب في استمالتهم *

ولما صفا للحكومة الجو وغدت تام ناعمة البال مطمئنة عن هاتين الطامتين ثم أزالته حكم المعاليك وازادت ان تزدى شيئا من الاسلح الموعود به اخيرا كنت اردت بالقائل قول كسب اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث للمؤكر يك بالانكليزية والمنقول الى العربية اخيرا *

في خط كلكانة تخطت الى المشيخة في اتجاه البصرة في الجنوب والسماء في الشمال العربي فلم يسع آل سعدون ان يعدوه عن ارادتها فسامحوا معها عن هذه الاستقاع حقيقيا لمباقي وحذروا من مصادرهم تلك الاملاك الخريزة . وبعد ان فازت الحكومة فوزا بعد فوز - رأب منه هذا في مفاوضات القتل - وتم لها الامر هناك اطمعها بان في هذا الموضع استغيب خفة الشر والافراز وهو لا شك كان يجر بالمشيخة الى الاضمحلال فلا يسمو آل سعدون الا لا علاقة لهم بلواء المنفق بصورة بانه .

لقد عرفنا ان في العهد الأخير كانت قد قلت عدد الحكومة تلك الموانع التي كانت تلحقها الى الماء على الخزانة السابقة تمكنت من تضيق تلك الدائرة الوسيطة . - ولدت التالي العوامل الجديدة التي ذكرناها وهي : تعدد البواخر وانتظام الجنود الى درجة وفتح ترعة السويس ومن سلك السرى فعدا آل سعدون يخافون امكان تصلف الحكومة عود على غيره انشقق كلها للمحق المنقضاء على المشيخة بما كانت قد ازالته منها سابق في لواء البصرة والسماء وربما أدى تدبير الحكومة بها الى مصادرهم اعلان آل سعدون الواقعة في لواء البصرة . وهو أمر يحدده جميعهم كما كان قد خافه الشيخ منصور بك (تم ياشا) وغيره مرارا (٦٣) .

وصفوه القول عندى ان انتهاء الحكومة وما ملكته من الوسائل ذلك الانتهاء الذي ازال آل سعدون عن اتجاه البصرة والسماء هو نفسه غدا يسرى على ما بقي من المشيخة فيفضل عمله بالتدريج . ولو - يمكن لآل سعدون اعلان في اتجاه البصرة لخرجوا من هناك صفر الأيدي ولا تائبهم الامر على هذا الوجه في لواء المنفق لو لم يرضوا بالفوضى في الارض والتصرف فيها بالقابو ولا أمسوا في هذا اللواء ومعهم آل شبيب لا يملكون فيه شبر وبنوا فيه غدا ، لا ناقة لهم فيه ولا جمل .

فقبول آل سعدون بالفوضى في الارض والتصرف فيها على الوجه القانوني جعلهم ذوي علاقة اكيد في هذا اللواء مع خلق يدهم من الحكم فيه

وان تدبرهم لدير وشيد تركوا فيه جانبا الآمال في البرق الخلب وتمسكوا
بالحقيقة على سبيل ما لا يدركه كله لا يشرك حله .

وليس هذا التصور خاصا بالسمدون وحدهم بل ان جميع انساب
الكار للمصادر المسدرة كالخزائن وريد (بالعقيد) وكانوا ذوي بأس وحيلة
سجلها لهم التاريخ في صفحات عديدة لم ينسوا على ما كانوا عليه ولا سيما بعد
تنظيمات مدحت باشا فقد مثلت تلك المذبح السكار وضمرت ولقد قدمت
الحكم في عشايرها وقدمت عنه شأن السدر والحضارة كما دالت الايام على
مشيخة . ابن قسقم . الملقب بـ (شيخ العرافين) الذي حطم الحدائق عز-
اليدوي الأتيل .

وفي هذا السبيل لا مثل شبه بذلك في الشمال هو اسرة بابان حكا
الاكراد ذوي الشأن العظيم وقد ملأت وقائعهم قسما مهما من تاريخ العراق .
ويستخرج من ذلك كله ان لا موضوع للمول ان مشيخة آل سمدون هوت
وانحلت عراها بقبولهم بنفوسهم القانوي في الارض في اواء المنطق وانصرفهم
فيها على هذا الوجه .

هذا ما ارتثته ولكل رايه والله اعلم .

لغة العرب (ص ٩٠) : لما كان كاتب هذه المقالة قد علم على . ابن قسقم .
والله تليفه طويلة مفيدة في جميع مقالاتها وراياتها على حدة وجمعاها موضوع
مقالة تحليل الفارسي . على مطالعتها في حرة آت .

الحواشي

(١) قد وردت هذه النسبة ايضا في مختصر مطالع السعود للحلواني
المنطوق في يومى سنة ١٣٠٤ هـ (١٨٨٩ م) ص ٢٢ (٢) بكسر الهمزة وفي
اصغلاهم القطر أو الدير أو الاراضي النواصي الزراعية كانت أو غيرها (٣)
الزعامة الكبيرة أو الكبرى (٤) ذكره مخطوط تركي قديم عندي وهو صغير
الحجم فيه وقائع العراق ببيجاز بسدي . من سنة ١١٦٠ هـ (١٧٤٧ م) الا انه
نفس الاول وينتقمه ايضا بعض المصنف في مضاويه وينتهي في سنة ١١٦٤ هـ
(١٧٥٠ م) وكذلك ذكره وذكر سمدون اوتو Over في رحلته المطبوعة في

باريس سنة ١٧٤٨ - (٢ : ١٩٢ وما بعدها) (٥) عن احمد الرواة (٦) ذكره
المخطوط (٧) عن احمد الرواة (٨) عن مختصر مصانع السمود وعن دوحه
الوزراء بالتركية . وأضيف الى هذه الكتب زروق يسمى عن هذا الكتاب
(ل ع ٤ : ٢٠٦) ان عوار *Harat* مؤلف كتاب بغداد في الازمنة الحديثة .
Bagdad dans les Temps Modernes . قل في مقدمه ص ٥ ان طعة الكتاب
كانت قد الفت وكتب بها الاثلاث شيخ واحمد منها عند
الاستشفاء شعر . *Harat* في الطرقة قد علق في الكلام ان كنت قد رأيت
نسخة من المطوع عند حمدي بك سبل أسرة بدين الكريمة وقرأت وصف نسخة
أخرى عرضها للبع في ليلك انكس هرسون في احدي قوائمه انه
١٩٢٦ المراجعة ٢٠٥ اكتب عند ١٢٢٦ (٩) مختصر مصانع السمود ص ٤٣ (١٠)
كان اقتراذهم سنة ١٢٤٧ هـ على التواقيع التي كانت في ٨ ربيع
الاخر الموافق لبدء ١٦ ايلول سنة ١٨٣١ هـ (١١) في قوله ووقع وهي جريدة
الحكومة الرسمية التي كانت تصدر في الاسبوع في بورفدانية من الورقين
التيين نقدنا العدد الاول اوضح ٢٥ حمدي الاول سنة ١٢٤٧ وعن رسالة
تبت ص ٨٨ : ٨٩ (١١) هو في سنة القبول احراف في احرافه والكلمة مجهولة
التي في الاستعمال بعد ذكرها في ذلك العهد جريدة الحكومة المسماة
الروداء في عددها ١١ في ١٦ حمدي الاول سنة ١٢٨١ هـ (١٨٦٩ هـ) بقولها :
... وادان لثخص شخص احراف احرافه ومعه لا تخرى على وجه
الحق بل يعطى القاتل الفدية (حمدي ص ١٢٨ من نشره قروش) أي عشر
المائة العشانية من المهور المذمومة الذي هو حكم القاتل المسمى . نكال .
المشيوخ وبذلك يخفى سببه . وقال في احدى نسخة في حقل آخر : ... ومع
هذا يقع عند عشائر المنطق خلاف ذلك (خلاف للشرع والقوانين السلطانية
المستندة اليه مثلا) القاتل (في تلك العشائر) لا يكون احراف مراضة الشرعية
مع ورنه المقتول . وبسبب النكال يؤخذ من القاتل الفدية شامي ويكون تخفيه
واطلاقه . . . أ هـ .

قلت ان هذا القول ليعول مشهور لكن لا ينبغي ان يفتقر (شدة على الحجم
والنحوار القابل بيده) غير النكال ولقد شوه هذا القول الحقيقه وهي ان الشيخ

كان يلزم به الفصل (الدية من المال مع تزويج امرأة أو أكثر لو دنة المقبول
اطبيب القلوب وابتناء صلات ودية) القتل أو القتل وبته القريب أو القاتل
وعشيرته وفقا للعادات المتعارفة سلبا عن دية النكاح . وإذا اختلف الفريقان
في أمر وقوع الجريمة أو في مقدار الدية وبوته وغير ذلك فإن الشيخ أو
من يقوم مقامه كان يأمرهما بتحكيم حكم بسوئته فريضة (ويقال له عارفة
ايضا ويجمع على عوارف وفرائض) أو فريضين . والم يتفق الفريقان يمين
لهما الشيخ أو وكيله الفريضة . ويجل أمر الصبي الى أحد كبار اقواه فيسنة
ونفي الفريضة من أحد الصبيين . بعد التحكيم من دية النكاح اذا ثبتت
الجريمة .

وإذا عدنا الى المذهب الهندي . ان النكاح ليس بخص من الجرائم التي تفرض
لصاحب الفل فقط كما كان من سرسة الرومان . بل ان الكلفة كانت يطلق على
الغرامة . والغرض من الغرامة والكن من راسد في التضييق والاحتياط
وهو الضرر لمن في هذه النسوة . وسوف بين النكاح والغرامة ان النكاح كان
مقتضاها الشيخ المتعهد للضيعة والسفوف من الامن العام وقد اوتي الحكم
في عشارته المتفق . فهو غرامة لأحد الحكومات بالواسطة ضمن البدل المتعهد
به الشيخ وان الغرامة تفرضها اليوم الحكومة مباشرة فتقاضاها .

ولقد مر على زمن النكاح وعهد النسخة بنف ونصف قرن وجاء اخيرا
نظام دعاوى المناظر المدنية والجزائية سنة ١٩١٨ . (الذي اتيته الحكومة
بقانون في سنة ١٩٢٤ سنة قانون اعدله) ينص على اتمام عادات العشائر في
دعاويهم وحسمها حسما موافقا لقيمتهم لفصل النزاع الذي يخص افراد
العشائر وفقا للعادات البدوية . ولذا وظف الاداري المخولة له رؤية هذه
الدعاوى ان يضع المحاكم النظامية المدنية والجزائية . من النظر في هذه
الدعاوى اذا ظهر له ان احد الخصمين في إحدى الدعاوى فرد من العشائر
وترأى له ان حسم الدعوى وفق العادات البدوية اقرب الى رضى الطرفين
ورفع النزاع رفعاً دائما مما لو حسمها المحاكم النظامية المدنية والجزائية سواء
أقيمت الدعوى في المحاكم المدنية او الجزائية او لم يتم . وباء على هذه السلطة
نرى ان الموظف الاداري لا يجيز لهذه المحاكم في اشتقاق ان تنظر في الدعاوى

الجزائية ولو كان أحد الخصمين من الحضر إلا في احوال نادرة وأقل من ذلك إذا كان الخصمان من العشائر وكذلك في عن الدعوى الحقوقية القائمة بين العشائر وبين أفرادها وقد لا يمس شيء من هذا المع في مثل هذه الدعوى الحقوقية القائمة بين الحضر وفرد العشائر . فهل من مزك للزوراء في انتقادها اتباع عادات العشائر في ذلك العهد ؟ (١٢) سيأتي ذكر شيخ المشايخ في ما يأتي من السكالات (١٣) ومن كان دون هؤلاء النبوغ فهو . رئيس . أو . قبط . ويطلق على الكبير والصغير . هم . وثاني بعد . المذروب . ويقال له . الفرس . في بعض الأحيان (١٤) الزوراء عدد ٥٦٦ في ٢١ شعبان سنة ١٢٩٢ هـ (١٨٧٥ م) والكس في ذلك العهد خمسمائة غرش ذهبا أي خمس ليرات عثمانية ذهبا (١٥) الزوراء عدد ٥٦٦ في ٤ شعبان سنة ١٢٩٢ هـ (١٦) تقويم وقايح عدد ٤٠٩ في ١١ رمضان سنة ١٢٦٤ هـ (١٢٤٨ م) معربا وملخصا (١٧) تقويم وقايح عدد ٢١١ في ٢٤ شوال سنة ١٢٦٥ هـ (١٨) يظهر أن هذه الأباله عدت مصروفة بعد مدد وجبر . وما يؤيد قول الزوراء هذا أنه جاء في تقويم وقايح في العدد ٤٦٧ مواج ١١ رجب سنة ١٢٦٨ هـ (١٨٥١ م) أنها مصروفة (١٩) الزوراء عدد ٥٦٨ (٢٠) رموي وبيع العدد ٢٥١ في ٧ رمضان سنة ١٢٦٧ هـ (٢١) تقويم وبيع العدد ٤٧٣ في ٥ ذي الحجة سنة ١٢٦٨ هـ (١٨٥١ م) (٢٢) عن مرسلة الرسالة التركية لسليمان فائق بك ابن كوتخدا بعدد سابق الحاج صاحب المأوى . بريح المسوق وضعتها مؤلفها عن لسان غيره كما فعل برسالة النضوة . بعداد كوله من حكومتك تشكيليته امراضه دأثر رساله . منع الاساسه سنة ١٢٩٢ هـ (١٨٧٥ م) وقد نسبها إلى أيت وهو ابنه بعدان ثابت بك . وكان الموضع رجسا للمرحوم السيد محمود الألوسى في رحلته إلى الاسنة وقد ذكر في كتابه عرائب الاعتبار طبع بغداد سنة ١٣٢٧ هـ ص ٤٤ وقد عانت عليه المضطربة عدة أسطر وقالت أن وفاته كانت سنة ١٣١٤ هـ (١٨٩٦ م) (٢٣) عن سواد مكاتب أوالدي كان كتبها في ذلك العدد (٢٤) كتاب فراء العين في تاريخ الجزيرة والعراق والنهرين لابنه الفاضل محمد رشيد أوالدي طبع في بومبي سنة ١٣٢٥ هـ ص ١٢٥ (٢٥) عن تدوين في ذلك العهد (٢٦) رسالة سليمان فائق بك (٢٧) كذلك رسالة سليمان

فأُتفق بـ (٢٨) كان يعنى تعبير - قائم مقام - في ذلك العهد على أغلب حكام
 الزاوية الأندلسية وبعد ذلك انتقل على جميعهم كلمة - متصرف - (٢٩) كانت
 من الرتب الملكية الشريفة وهي تفيد رتبة وتم انشاء العسكرية إلا أن الأخيرة
 تتقدم - وكان قد جرى سبيل أبي القاسم بعض الرتب وتأخير بعضها كما
 ورد في تقويم وقيع في العدد ٣٩٧ المؤرخ في ١٥ ربيع الأول سنة ١٢٦٤ هـ
 (١٨٤٧ هـ) (٣٠) كتب أن اسمه لم يرد وهو من حصر (بائنا) أخو الشيخ منصور
 (بائنا) (٣١) امتداد على الخبرات الحياتية (٣٢) يريد به الشيخ منصور بك
 (بائنا) (٣٣) انتدبه ابن عمه الزاوية والتي لا سلف له في سبيل البيت الثاني
 (ثم سمعه أخوه) وورد في سنة (٣٤) الكسب ها خمسمائة غرض
 أي خمس أرواح وسمه بالحواف (راجع به العرب ٤ : ٥٧٦ : ٢٦) (٣٥) (٣٥)
 مكاتب والذي وثق في السيرة العديدة فله - (٣٦) مكاتب والذي (٣٧)
 عن يدوس في ذلك العهد - (٣٨) رسالة - فسان تأني بـ (٢٩) سليمان طاق بك
 وغيره (٤٠) فسان تأني بـ (٤١) غير بحث جاء في سورة الدعوى التي كان
 قد أتمها سنة ١٢٩٣ هـ (١٨٧٥ هـ) وقد رث في مكانه مجرورة بغداد على روين
 ويوسف ابني مير من داره - بوكيل المدعى الحاج ابراهيم المديني والوكيل
 عن المدعى عنه بوقال مدعى الذي كانت مهلة وكافة الدعوى (٤٢) مكاتب
 والذي والأعلام المذكورة - بوقال المدعى - موافقة مصون رسالة
 سليمان بك المذكورين في سنة ١٢٨٣ هـ في سبيل - وقد
 بعث بهما إلى الشيخ دحمر (ب) يستند في أعداد - وقد عين بعد ذلك عهد
 بالنسبة منصور في الدعوة في حادثة الأخيرة سنة ١٢٨٦ هـ ثم انفصل عن
 استمره في تلك الفترة من تلك سنة (الزوايا العدد ١٦ : ٢٢) جمادى الآخرة
 سنة ١٢٨٦ هـ (١٨٦٩ هـ) وبلغ ٣٧ : ٢٨ في العدد (٤٣) وقيل في آخرها
 شيطانة وهي كلمة مرادفة (٤٤) كانت الحكومة العثمانية قديما تعبر في
 بعض الشؤون العامة بأسماء نسبة وقد عرفت بالحساب الترقى ويعرف سنتها
 بعدد سن الهجرة النبوية - بوقال المدعى - سنة ١٢٠٥ هـ (١٧٩٠ هـ) في تعيين هذه
 التعداد في مثل هذه التواريخ - في سنة ١٢٥٦ هـ (١٨٤٠ هـ) عدلت عن
 فعدت السابقة في أمر عدد الحسين وعدت هذه السنة الأخيرة مبدأ لها لا يتغير

في عدد سنيها فقدت تعتبر السنة كما يعتبر اهل الحساب الشمسي الشرقي
 وشرعت تصيب سنة على سنيها السابقة كلما دخل مارت (مخلصا عن تاريخ
 جودت ، المؤرخ التركي المجلد ٦ وعن ، تقويم احقاب ، بالتركية لحسن تحسين
 طبع الاستانة في سنة ١٣١٧ هـ او بعدها) وكان يقال لهذه السنة رومية نسبة
 الى الروم الذين اخذت عنهم الحكومة الحساب الشمسي او مالية لانهم يريدون
 بها انها وضعت لحساب المال ، او مارتية لابنتها في مارت ، واما السنة
 الايلولية فقد جاء عنها في كلثن خلفا في حوادث سنة ١٠٩٢ هـ (١٦٨١ م)
 ان والي بغداد الوزير ابراهيم باشا استأذن السلطان بأن يعتبر اول ايلول
 (شرقي) رأسا للسنة في شؤون المقاطعات لتداخل المحصولات بعضها في بعض
 وهو أمر يدخل بحال الامناء والرعايا لتداخل الشهور العربية (القمرية) في
 الرومية فصدر فرمان مجبرا للوالي اتخاذ هذه الامور ، وكان اول ايلول
 (شرقي) موافقا ليوم التاسع من شهر رمضان ١٠٩٢ هـ ، ونظرا لما رأينا في
 هذا الالتزام يظهر ان الحكومة لم تصرف عن اعمار اول ايلول رأسا للسنة
 في شؤون الالتزامات ولا سيما في التزامات المحصولات الارضية الا بعد مجي
 مدحت باشا ، ولا يزال الرراع اليوم يحسون مواسمهم في الزراعة تبعاً
 للحساب الشمسي الشرقي غير معقدين صحة الحساب الغربي الفيضوي (٤٥)
 تعهد فرد أو جماعة للحكومة بمال معلوم لقاء احتالها حقوقها له أو لها لمدة
 معلومة (٤٦) الوالي والمشير نامق باشا (٤٧) بساتين (٤٨) ووردت أسماء هذه
 المقاطعات في مقاله البصرة وانهارها تعالى باشا اعين ، (ل ع ٣ : ٥٧)
 (١٢٥٥) (٤٩) كتب هذا العبر في السرخسمة بصورة خرجاب أو خرج باب
 فيظهر اهم كانوا يلقطونها باصافة فارسية تحلو الباب من آل التعريف ، وكان
 يقال لدار الحكومة قو أو القاب أو القاب العالي بين القواء ومنهنا للحكومة
 مجازا ، وهناك وظيفه اسمها - باب عرب ، (لقه العرب ٣ : ٦٤٤) وحانية
 الفصل الفرنسي ريمون Raymond على كتاب رحله المستر ريج R
 البريطاني الى خرائب بابل (القس ١٨٨) والكتاب مطبوع في باريس سنة
 ١٨١٨ ومن هذا بين ان الخرج الذي يحس بصدده وضع اما للحكومة اضافه
 الى مالها واما للموظف ، باب عرب ، كان يتقاضاه مباشرة في وقت من الاوقات

تم مزجه الحكومة بمائها لقاء راتب كانت تدفعه الى من هو موظف باب
عرب (٥٠) هو غير الد الشيخ ناصر باشا (٥١) الشرطة والسند هما عندي
مع جدول تسليم المبلغ للحكومة وقد أدى المبلغ تماما (٥٢) سليمان فائق بك
وكانت قد قلت هنا (اي ل ٥٠ ع ٢ : ٦ حاشية) انها رتبة مير ميران والصحيح
انها امير الامراء اما رتبة مير ميران فلقد نالها في سنة ١٢٨٦ هـ (١٨٦٩ م) كما
جاء في الزوراء في العدد ٣٦ المؤرخ في ٢٩ ذي القعدة سنة ١٢٨٦ هـ . ورتبة
امير الامراء تقابل رتبة قائم مقام من الرتب العسكرية وهي تقدم على الرتبة
الاخيرة ولصاحبها لقب باشا . فامير الامراء هي دون مير ميران الفارسية
التركية التركيب وان كان معناه واحدا (٥٣) سليمان فائق بك (٥٤) هكذا
يلفظها البغداديون واما ضبطها في المعجم التركي الفرنسي لديكران فيصوِّرة
• هايفه • وفي عثمانى تنكيلات وفحات عسكرية هي محمود شوكت ٢ : ١١
• حايفه • وقال شمس الدين سامي في معجمه وقد كتبها كما سورها ديكران
ان الاصح ان يقال فيها • هايدا وهاينا • ومعناها الجيدود والعاصي • أ •
والهاينة هم اسلاف القصبية (الذين اوجدوا في ابناء مدحت باشا كما سنرى)
ثم الجندرية واليوز الشرطة ولا سيما المرسان مهم • ولما كان قد جرنى
النبحث الى هذه الفئة القسوم رأيت ان اقل بعض ما ورد عنها في الزوراء فقد
قالت في عددها ٢ المؤرخ في ١٢ ربيع الاول سنة ١٢٨٦ هـ (١٨٦٩ م) • هذا
وصفه : • نقرات الموقفة وعساكر القصبية • • هي فيئة على غير نظام
وقاعدة • • وانحال ان العساكر المخصوصة الذين يستخدمون في امور
انضباط المملكة مع كون ادارتهم تحت قاعدة ونظام تدعى ان تكون الجستهم
على نسق واحد • • وان يحضر لهم الاى وطابور وبلوك • ولكل لواء أو
سجاق ينخصص طابور مخصوص ويكونوا جميعا تحت أمر الاى بكى في
الترك • هذا من انشاء اصول الولاية • والوجود في دائرة الولاية عبارة عن
ثمانية الاف وكم نقر فالار حسنة الشبورغ (باني يوزوق رأسه غير مستظم)
ونقرات الموقفة كاملا اثنت وثمانين سجلها الفين واربعمائة وكم نقر خيالة
واربعة الاف وكم نقر بيده أي راحل مجموعها مع الضباط عليها ستة الاف
ومقدار كم نقر فقد تشكل الاى المضبضة والى الآن فرقة من البلوكات

انفتحت وخرتت ونفرت ضبطية اكثر المحال على هذا الوجه حصلت المباشرة
 فى ترتيبهم وتعيينهم ومن جهة الاخرى تنظيم الاسلحة والالبسة . أ . ه . وقال
 العدد ٦٢ المؤرخ فى ربيع الآخر سنة ١٢٨٧ هـ (١٨٧٠ م) نظام مأمورى
 الحكومة فى ايام داود باشا (وخلفه) على (رضا) باشا وعلى الخصوص الذين
 يعرفون شغل المملكة ويعطون لأفعالهم رونق التجارة المشروعة فهم بواسطة
 « الباشوزق » الذى يطلق عليهم « هايت » كانوا يظلمون الخلق وعلى الخصوص
 فى مواد الزراعة والالتزام والمقاطعات كانوا يتعدون على الناس تعديا فاحشا
 الى ان جاء المرحوم (محمد) رشيد باشا - نوراثة قبره - فسمى عن ساعد
 الاهتمام فى رفع هذه المظالم من الوسط وكذلك اخلافه الكرام بعده سموا فى
 ذلك « وبقية السيوف من تلك المظالم بقت تشخط بنفسها الى ان وصلت الى حد
 التشكيلات الجديدة أ . هـ (٥٥) وقالت هذه الجريدة فى عددها ٥٠٥ المؤرخ
 فى ٢٦ دى القعدة سنة ١٢٩١ هـ (١٨٧٤ م) تحت عنوان :

الموظف والضبطية

. . . . كان قبل هذا موجودا فى اكثر محال ولايات الدولة بدرجة ان
 يقال لعمومها نوع من الضبطية غير مسلم عباره عن اخلاط « الباشوزق »
 يسمى « مؤلفه » و « هايت » وكان اولئك يستخدمون بضبط المملوكه وربطها
 وبعض المحاربات عند الأجناب . وكان هؤلاء الموظفة بإدارة بعض الضباط
 الذين هم باسمى مختلفه مثل « بلوكيسى » و « بوزباشى » وسركرده . الا ان
 الأشخاص الذين يقال لهم ضابط لا يتكروون بمواقع الملك والملة قطعا بل هم
 سفلون فيما ينفعهم فقط . فاذا كان اعطى لاحدهم مائة نفر مثلا فانه عن قليل
 لا يستخدمه ثلاثين منهم بل يدخل اسمائهم فى الدفتر فقط ثم يملأ به استحقاقهم
 كيس طلعه حتى ان بعض عديمى الانصاف منهم ايضا ما كانوا يفعلون
 بالنافسة . اما حضرة سلطان البحر والبحر فانه آمال انظار العاطفة
 الى الامر اليهم وكذلك لما ان تعلق ارادة حضرة الملك الاعظم
 بلفو الموظفة والهايتة ايضا بوضع اصول التشكيلات الجديدة لكل ولاية
 مع تحرير الضبطية المنظمة . فمن هذه الجملة انه كان قد وضعت التشكيلات
 فى ولاية بغداد ايضا واعطيت الرخصة لمن يتجاوز سبعة عشر الفا من المستخدمين

من قبل اخلاط الباشوزق والى اصول . الهامة . وفحت طواير وبلوكان
تنظمة مثل المساكير النظامية ١٠٠٠ وهما روت الزوراء مقدره
الضبطية المنظمة فى الاحياء ادلت بها برهانا على ما جتته الحكومة من هذا
الانتظام (٥٦) هكذا كان يسمى الاعراب البواخر لرؤيتهم دختها . وكان
الكوزلكلى قد اوعى فى الفرس فى بلحكة على باخرتين او اكثر . ولم تصل
هاتان الباخرتان العراق الا بعد وفاته . سميت الاولى . بغداد . والاعلى
يقال بغدادى وقد وصلت فى عهد المرداد عمر باشا ثم جاءت بعدها
الباخرة . بصرد . (٥٧) عن تدوين دونه احدهم بياض قدوم الولاة بغداد
ومغادرتهم اياها (٥٨) الدستور العثمانى ١ : ٦٠٨ و ٦٢٥ (٥٩) تحريرات نادرة
بتركبة من مطبوعات الاسفانة (السن ٥٣٧) وما بعدها والزوراء العدد ١ فى
تاريخ ٥ ربيع الاول سنة ١٢٨٦ (٦٠) سليمان فائق بك ومكاتب والدى (٦١)
مكاتب والدى (٦٢) الزوراء الترفمة ١١ المؤرخة فى ١٦ جمادى الاولى سنة
١٢٨٦ هـ (٦٣) سليمان فائق بك .

قسم في التاريخ

يقول الأعراب : قسم ، بحيم كجهم ، وفي مختصر مطالع السعود (ص ٢٧) عن القاموس أن قسم لقب أربعة بن نزار وفي هذا المختصر : أن المشهور بين العرب أنهم : آل قسم ، من بني ماء السماء يعني من قحطان .

ويقال ابن قسم لكل فرد من هذه القبيلة ولا سيما للشيخ منهم إذا أرادت الأعراب تعظيمه أو حكمت عن أيده محمد بنهم . فابن قسم علم لكل منهم كما يقال ابن سعود وابن رشيد وابن هذال وابن سويط في مثل هذه الحال .

وآل سويط هم شيوخ الصفي من ثلاثة فروع على أقل تقدير وكان شيخهم في سنة ١٠٨٠ هـ (١٦٦٩ م) وسنة ١٠٩٦ هـ (١٦٨٤ م) سلامة بن مرشد بن مسويت (كذا) جاء ذلك في كتاب سبط السحرة العوالي في أثناء الأوائل والتوالي لعبد الملك بن حسين المعاصمي المتوفي سنة ١١١١ هـ (١٦٩٩ م) . وهذا الكتاب لا يزال مخطوطاً رأيت نسخة من مجلد منه بسدي ، بالنقص الرابع وهي للكتبي نعلان الأعظمي في بغداد وكان قد حاد على بها للمطالعة . وذكر تاريخ آداب اللغة العربية لرحي زبدان (٣ : ٣١٢) نسخة من هذا المخطوط في الخزانة الخديوية ومنه نسخ منها ثمانية ومنها نسخة في خزانة المتحف البريطاني والخزانة الأهلية في باريس وخزانة اليسوعيين في بيروت وخزانة الكتبي في لندن .

نعود إلى صددنا وإذا فالت انشقق : العراق ، (بكاف فارسية) فهي تريد معنى الفرات الواقع بين منحدر النحلة من جهة الشمال ومنحدر المساواة من جهة الجنوب وفي ذلك لواء الديوانية كله ألم يكن موضوع البحث خاصاً بالعراق برمه فكان انشقق قد تمسكت بمفرد كلمة العرافين المذنبين قال عنهما معجم البلدان : . . . والعرافان الكوفة والبصرة . . . فما أحبط الأعراب للاعلام ولا تستهم عن شواهد اللغة !

وكان يراد وقتاً بالعرافين قضاة العزير وعراف فارس ويظهر أن هذا

الاسم بالنسبة بمعنى عرافا وحده كان معروفا في فارس حتى العقد الرابع من القرن السابع عشر اذا صح ما قاله اوريليوس في رحلته (١) التي جاء فيها في ص ٣٦٠ والعارف ان « عراق آنور » يسمى « المراقين » وجاء في « اوليا جلي سياحتنامة » المطبوع في الاسكندرية سنة ١٣١٥ هـ المجلد ٤ : ٤٠٧ ما قوله في الخطبة التي قرئت بين يدي السلطان مراد الرابع بعد فتح بغداد سنة ١٠٤٨ هـ « مولانا خذ الحرمين الشريفين ومولانا ملوك (كذا) (بمعنى ملك او ان الاصل هو ملك ملوك فسمى المرتب الكلمة الاولى) العرب والمراقين ١٠٠ هـ »

سألت الاعراب في المنفق عما يقصدونه بالعراقين الواردة في لقب ابن فثيم فحاء تعريفهم مضافا لسقى الخراب الذي ذكرته وهو الذي يعرفونه بالمرآك وعملوا السية يحصل منه ذلك السقى الى شمالي وجنوبي او الى شرقي وغربي ولكني لا أختص صحة قولهم هذا وللأعراب ايضا حدس آخر هو ان المراقين هنا ذاك السقى وما فوقه الى حد يجهلونه فلم يوفقونا على سبب السمية وفاتهم المعرفة بان البصرة كانت أحد هذا المراقين في عهد بعيد جدا .

ويمكن لبعضهم ان يعملوا سبب تعلق ابن فثيم بشيخ العراقين توسعا يوم كانت فارس مسوية على العراق . وعلى وجه آخر انه أراد بهذا اللقب انه شيخ بريه الكوفة والبصرة لواقعة اعلمها حدث في اتجاه البصرة كان له فيها الظفر والغلبة : قلت اعلمها لاني لا أعلم ما قاله عايد المراء من أمر مانع وابنه محمد وسعدون ابن الأخير منهما الذين عرفهم بانهم امراء آل فثيم اذ ان الصحيح انهم شيوخ المنفق بلا شك ولا شبهة أو ان غزوة (بفتح الغين وكسر الزاي) وتشديد الياء المتوخة وفي الآخر هاء) وهم آل رفيع (بضم الراء وفتح الفاء) وآل حميد (بضم الحاء وفتح الهم) وساعدة (بكسر العين) وآل ببيع (بالنصير) وغيرهم أطلقوا عليه ذلك اللقب الضخم لما كان لابن فثيم من السلطة والتفوذ ولا سيما على صفى الفرات وبالأخص على الغيبة منهما حسبما روته كتب التاريخ العربية والتركية والفارسية .

وقد بقي على الفرات لهذا البيت رسم من تلك الأيام الغابرة حفظته النسبة

للأرض الزراعية المسماة «المنهوية» الواقعة في لواء الحلة وهي مربوطة بقضاء
مركزه وعانة (كساية) الواقعة هنالك كانت لهم أيضا .

نسب إلى عقاب بن قسطنطين شيخهم الحالي نفسه وهو في أول الشيخوخة
من العمر فقال : أنا عقاب بن صقر بن توفيق بن عبد العزيز بن حبيب بن صقر
بن حمود بن كمان بن ناصر بن مهنا بن سعد بن غزى (*) (كسر القين كسرا
غير واضح وزاي مشددة مكسوة) الذي نرح من نجد إلى ديار العراق . وبين
من عدد أبائهم الذين ذكرهم أن جدوه حوالة إلى العراق كانت حوالة منصف
القرن السادس عشر . وأول ذكر عرفه عنهم لا يتعدى العقد الثاني من القرن
الحادي عشر للهجرة (١٦٠٣/١٦١١ هـ) كما روى لنا ذلك كلشن خلفا
بأسركية (مؤلفه نظمي زاده مرتضى اهدى من رجال القرن الثاني عشر للهجرة)
وغيره من الكتب .

وإذا حررنا الكلام إلى تدوين نسب عقاب فاسترسلت في الموضوع فلا
يأس من إيراد كلامه عن بعض أجداد عقاب .

إن لناسر منها ذكرنا هنا في كتب التاريخ الثلاثة ولا سيما في كتاب عالم
أراي عباسي لاسكندر بك تركمان من رجال القرن الحادي عشر وهو مطبوع
في طهران سنة (١٣١٤) (١٨٩٦ هـ)

وذكره من الأوربيين تكسيرا فتحه . بملك عربي . في رحلته المترجمة
إلى الإنكليزية في ص ٥٣ The travels of Pietro Texeira... London 1902
فقال : إن هذه البلدة (مشهد الحسين أي كربلا) ومشهد علي (النجف الأشرف)
هنا تابعتان لير (الأمير) ناصر وهو ملك عربي وأحد الأتراك يعيش في أعالي تلك
الأراضي . وقال في ص ٧٢ بتاريخ ١٣ كانون الأول سنة ١٦٠٤ (١٠١٣ هـ)
ويعد أن سرتا فرسخا ونصف فرسخ حططنا ندفع الرسوة التي يجب دفعها
إلى الأمير ناصر وهو ملك عربي من عشيرة ابن أمانة *Emana* وهو حاكم مشهد
علي ومشهد الحسين . وما أمانة إلا تسوية . معنا . إذ يصعب على سائح أن يضبط
الأعلام وهي غريبة عنه .

وذكر ناصر أيضا ديلا فاته Della Valle في رحلته الشهيرة
(*) الصحيح غزى بن سعد كما سيورد نصحيحي له

(١٦٦٦/١٦٢٥) في عدة مواضع جاء فيها في سنة ١٦٦٦ هـ (١٠٢٥) ما تعريبه من رسالته السابعة عشر المؤرخه في ١٠ كانون الأول سنة ١٦٦٦ (٢) • فتنا في بشر النص (اي بشر المصنف بين بغداد والحلة) • • • وبعد مرورنا بيومين نهيت قافلة هناك أو بمنزلة من ذلك المكان • نهيتها جماعة قوية من الأعراب • أنا فلحن حضي • فضلا عن التي لم أر أحدا من هؤلاء • لقيت أحدا جاء فواد بغداد كان قد أتى هنا قلى بدمر من الناس ومعه نف ومائ فارس ليسمبل شيخا ويصحبه الى بغداد وهذا الشيخ هو قائد من فواد الأعراب • وان شئت فقل أميراً من أمرائهم • والتي لأخته أميراً لأنه من عداد الذين همسون الأمر الذي يقع والغرض من طلب محبته الى بغداد هو حشد القوى معه لشرع بعدئذ بتجارة ملك فارس وقد أكثر فواد بغداد من إرساله لرسالة في بعض هذا الشيخ •

وكان يسمى هذا الشيخ أو الأمير نصر بن مهدي لأنه ابن مهدي أو أنه من ذريته • • • ما هـ

وذكر المؤرخ اسكندر بك ديبلاقاله ان ناصر ابا اسمه أبو طالب وقال ديبلاقاله انه كان قد جاء معه أبيه المظفر في السن

قال روسو فصل فرنسة في بغداد في رحلته في سنة ١٨٠٨ من بغداد الى حلب Voyage de Bagdad a Alep par J.B. Levis Rousseau 1808 Paris 1899 في ص ١٣٦ ما تعريبه :

• فمررنا بحجة على الفرات • • • فرأينا على الضفة المقابلة جبل اردي Erdi وعلى منتهاه شجرة كثيفة قبل ان نرى ناصر المهنا ابن جشمع ويعتقد الأعراب انه من أصحاب الكرمان • ما هـ ولا تزال ذكرى ناصر على ألسنة الأعراب تلحج بعدده والثناء على أخلاقه ورقة مثاقه •

وذكر كتمان كتاب غاية الزمان في تاريخ محاسن بغداد دار السلام (مخطوط) لباين بن خير الله العمري وكانت ولادة المؤلف سنة ١١٥٨ (١٧٤٥ هـ) فقد قال فيه • وفي سنة ١٠٧٥ هـ (١٦٦٤) عين السلطان لفتح مدينة اللصا (الأحساء) الأمير يحيى أغا وكتمان أمير قسم فارسوا (كذا أي فارسا) الى اللصا فقاتلوه (كذا) بنى (كذا) خاند ثم هرب أميرهم براق • ما هـ

وأظنها براءك بفتح الباء وتشديد الراء وكاف عربية في الآخر وهذا الاسم من أسماء الأعراب ولا أعرف لهم براق يقاف .

وجاء في هذا المخطوط ما قوله عن سقر الأول . والحرب سبيل
« وفي سنة خمسين (بعد المائة والألف) سار (الوالي أحمد باشا) من بغداد
بالمساكر وحارب عرب قسطنطين فهرب أميرهم سقر وعمه عسكر بغداد وحما
(كذا أي حمى) أحمد باشا بيت سقر من النهب ثم صالحه وعفى (كذا) عنه
ومدح أحمد باشا أحد الفضلاء السيد عبدالله فخر (فخرى) زاده بقصيدة طاعة
منها قوله :

عقاب الوغى لما بدا طار سقرهم ندى حيث القت رحلها أم قسطن

وردت هذه القصيدة وأبياتها ثلاثة وعشرون في حديقة الزوراء للشيخ
عبد الرحمن ابن الشيخ عبدالله السويدي (مخطوط أقول هذا عن مختصرها
المخطوط أيضا للاديب سليمان آل خليل فاتهم معاه العجائب في لواء المتفق
في وقتنا الحاضر) . وهذه النسخة موجودة في خزنة الأبد الكرملين في
بغداد . وقد نقل هذا المختصر ثلاثة أبيات من القصيدة جاء منها البيت الأولان
في مجلة المشرق (١٦٠ ١٩١٣ ١٧٢٠) بوصفها ديوان الناطم . فخرى زاده . .
والصحيح ان هذه الواقعة كانت سنة ١١٥٢ هـ (١٧٣٩ م) على ما ضبطها
الشيخ عبدالله السويدي في آخر بيت من قصيدته ثم امدح بها الوالي أحمد
باشا على ما جاء في مختصر حديقة الزوراء . قال الناطم أبو مؤلف الحديقة :
ان يضيق رجب الصحاري أرخوا

هل يصقر في صحارى الهول وكر (١١٥٢)

وما يؤيد صحة ورود هذه النسخة رواية دوحه الزوراء وأظن ان
مؤلفها قد نقل عن السويدي على ما بين من عبارات سابقها المؤلف في مقدمة
كتابه .

اتفق مختصر حديقة الزوراء ودوحه الزوراء على تعيين النسخة لكليهما
اختلافا على صقر اختلافا طفيفا اذ قال المختصر صقر المسمى سمدا . فقالت
الدوحه عن صقر . عم الشيخ . واما غاية المرام فانه اكفى بقوله . صقر . ولم

يزد ويمكن تعليل قول المختصر « صقر المسمى سعدا » بأحد الوجهين فاما لكون
صقر من أحفاد سعد أو لأنهم أرادوا بذلك الكناية عن الصقر الذي يقال له
« طير السد »

ولم يهمل التاريخ عبدالعزيز وشيب ابني حبيب فان على باننا كتحدا والى
بغداد غزا آل قشعم في سنة ١٢١٤ هـ (١٧٩٩ م) وكان كل من عبدالعزيز
وشيب شيخا على فريق منهم فلم يزل مرامه فانطرد الى الاسنمالة والباس
المخلع ثم عاد الى بغداد (٣)

هذا قليل من كثير مع ما توسعت في المقال . ونرى الآن آل قشعم عشيرة
خاملة الذكر فيها العرب الأفطاح من جهة الوالدين وفيها أنسال عبيدها
المتشبهين نرعى ابلها في نواء المنفق على القالب ولم تنق عليها مسحة مما مضى
ولقد مسحتها الموادى سخا .

الحواشى

- (١) الترجمة الفرنسية طبعه باريس سنة ١٦٦٦ م : *Relation du voyage*
d'Adan Orealius en Moscome, Tartarie et Perse...nouvelle ed., Paris 666
(٢) الترجمة الفرنسية طبعه باريس سنة ١٦٧٠ م : *الصفحة ٥٣ (٣) دوحه الوزر.*
ومختصر مطالع السمود



ابن الجوزي

مؤلف كتاب مناقب بغداد

ذكرى المؤلف في كتاب الخيرات الجليلة والفتاوى الشافعية في المائة السابعة

لابن النوطي

ارتاب بعض الأتريب الكتاب الرابع محمد بهجة الأثرى في صحة اسناده
كتاب مناقب بغداد إلى أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد البكري الحلي
الملقب جمال الدين الشيرازي ابن الجوزي الشيرازي في سنة ٥٩٧ هـ (١٢٠٠ م)
وذلك في المطبعة التي صدر بها الكتاب الثاني سنة ١٣٤٢ هـ
(١٩٢٣ م) • وجاء بعده النجاشي البجلي يوسف غيبة في هذه المجلة (٢٧٤ : ٤)
فكشف اللثام عن هذا المراءى وأجاب فيه أهل الكتاب بدليل واضح استخرجه من
الكتاب نفسه بأن مؤلفه كان جباروزي في سنة ٦٥٤ هـ (١٢٥٦ م) ثم نسب
(غيبته) تأليف الكتاب إلى الشيخ أبي محمد يوسف بن أبي الفرج
عبد الرحمن بن الجوزي المتوفى في سنة النار في بغداد سنة ٦٥٦ هـ (١٢٥٨ م)
وهو أيضا مؤلف كتاب • الايضاح لقوانين الاصطلاح • فكانه أراد أن يقول ان
المؤلف هو ابن الجوزي المتوفى في سنة ٥٩٧ هـ •

عرفنا من مقدمة الأثرى ان ما أدى به إلى دهايه إلى هذا الرأي هو اتفاق
اسم المصنف وكتبته ولقبه الواردة في صدر المخطوط مع اسم وكتبه ولقبه
المتوفى في سنة ٥٩٧ هـ وان ما حمل غيبة على رأيه هو وقوفه على ان • الشيخ
أبا محمد يوسف بن أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي • كان في قيد الحياة
في سنة ٦٥٤ هـ لكن غيبة لم يصب كيد الحقيقة • وقد نشأ ذلك من عدم اطلاعه
على الكتب التي تحتاج إليها هذه المواضع لتدريتها وقد أتاح لي الحظ الوقوف
على المؤلف على ما يظهر لي •

لو كان مرجعي لتعريف مؤلفنا إلى كتاب مطبوع أو مخطوط مبذول
لأعنت إليه إذ الإشارة إليه تكفي مؤونة الاطالة الا ان هذا الكتاب لا يزال
مخطوطا لا تعرف له نسخة ثانية على ما علمته من فهارس المخطوطات التي

يبدى ومن غير ذلك • ولهذا لا بد من التوسع في الموضوع لانه لا يخلو من فائدة اخرى أختلها جزيلة فيكون هذا التبصر نموذجاً جديداً من الكتاب إضافة الى ما نقل عنه كما سيجيء وهو يتكلم عن أربعة رجال من بيت ابن الجوزى وهم : محيى الدين أبو محمد يوسف وأبنؤه جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن وشرف الدين عبدالله وتاج الدين عبدالكريم •

ان الكتاب الذى يرشدنا الى معرفة المؤلف هو نسخة من مخطوط فى التاريخ والتراجم وهو اليوم فى الخزانة البسمورية فى مصر استنسخها العالم الجواد احمد تيمور باشا فاعدها الى الاب صاحب هذه المجلة ويبدى الكتاب الذى نحن بصدده بنقسم من سنة ٦٢٦ هـ (١٢٢٨ م) وينتهى فى سنة ٧٠٠ هـ (١٣٠٠ م) فهو عزيز جداً لندرة ما وصل من ذلك العصر الذى انصرف القلم عن التعبير والكتابة فى أكثره ونضباع ما كانت الافلام قد أبرزته •

وفى كتابنا هذا فى عدة مواضع ذكر لجمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن ابن الجوزى المقتول فى سنة ٦٥٦ هـ وبنفق اسمه ولقبه وكنيته كل الاتفاق واسم ابن الجوزى الموفى فى سنة ٥٩٧ هـ وكنيته ولقبه • فيجدر بي - الم يتحتم على - أن أرثى ان جمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن الذى ذكره كتاب التاريخ هو مؤلف الكتاب ولو انه أغفل ذكر مؤلفاته ومن نمة ما جاء فى صدر الاصل من كتاب المناقب عن اسم المؤلف ولقبه وكنيته صحيح لا غلط فيه • والذى عرفه غيبة هو والد المؤلف وبين من كشف القنون مادة • الايضاح • القائل ان مؤلفه هو ابن أبي الفرج عبدالرحمن انه يريد به أبا الفرج المتوفى فى سنة ٥٩٧ هـ • هذا الم يكن غيره كما أوهم الاتفاق الا ترى على ما رأينا • وعلى هذا الاعتبار يصحح الحفيد مسمى باسم جده مع اتخاذ لقبه وكنيته •

ذكرت الكتاب المغفل وهو يتكلم على أربعة رجال من بيت ابن الجوزى ويحسن بي أن أنقل وصفه عن وصفه مع الاشارة الى الذين نقلوا عنه للتعريف به :

كنت قرأت فى المشرق (١٩٠٢ • ١٦٤ / ١٦٧) مقالة للقانونى جرجس صفا عنوانها • كنى المخطوطة • تطرق فيها الى ذكر المستصرية

ووصف ساعتها العجيبة بخصوص بحث عن مؤلف لابن الساعاتي (١) إلا أنه
سكت عن مأخذة فابقي في النفس شوق يشعر به المولعون بمثل هذه الآثار
العزيزة .

ثم مرت بضع سنوات فقل الأستاذ الأب شيخو (الشرق ١٠١٠ ١٩٠٧ ٨٠٠) عن
كتاب قديم ، مخطوط غفل عن اسم مؤلفه تكامل به الأيوبي الذي انتهى
مقابل المدرسة المستنصرية في سنة ٦٣٣ هـ (١٢٣٥ م) وقال أنه ينسب ، كتاب
مرآة الزمان (٢) لسبط ابن الجوزي السوفي في سنة ٦٥٦ هـ (١٢٥٧ م) وكان
ابن أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (السنوني في سنة ٥٩٧ م) وأنه
يدعى ابن كيزوغلي ، (قر اوغلي - سبط) وقد ادّعى ان صفا كان سيّقه الى
هذا النقل .

سائر السكوت أعواما عن هذا الكتاب ثم شجع صدقته بمقالة أخرى
سميها ، تعريف بعض مخطوطات مكتبي ، فوصف فيها كتابا في التاريخ
(الشرق ١٦ ١٩١٣ ٤٤٢) وهذا نص ما كتبه عنه أو ردد بعينه لأيقاف من
يصعب عليه الرجوع الى الشرق على ثمن هذا الكتاب القريد .

• تاريخ - جميل قديم قطع كامل نحو مائة ورقة مخروم من أوله ومؤلفه
مجهول وقد قابلت هذا الكتاب على عدة كتب تاريخية فلم أجده واحد منها .
وقاهر منه أنه يخط مؤلفه بدليل الضرب على بعض أسطره وكتابة بدئها في
المخطوط نفسه والعاقب بعض أوراق على ما كان كتب والكتابة عليها غير ما كان
وترك بعض الصفحات أو فمحة بيضا مما يؤكد ان الكتاب مسود .
المؤلف نفسه .

• كانت هذه النسخة للملك الظاهر بيبرس (٣) بن ايلك فانه كتب عليها
ما يأتي : • طالع فيه العبد الفقير بيبرس بن ايلك الصالحى . وقبل هذه الكتابة
وبعدها ألقاظ تحصر قراءتها بسبب قدمها واصابة الورق حتى . من العفن .

• أما لغة الكتاب فحنّة مينة وأسلوب التعبير فيه رفيع . وهو يتدنى من
قبل سنة ٦٢٨ هـ وينتهي في سنة ٦٩٨ هـ (١٢٩٩/١٢٣١ م) ومما جاء فيه :
خلافة المستعصم بالله ١ هـ وقد أوردتها فاستوعبت نحو صحيفة بحروف

دقيقة وأورد جزع النعواء من امرأة من الجن تكنى أم غنقود والتكاد العقلاء
والأكابر ذلك . ثم قال واصفاننا ما جاء في آخر كتابه :

• وفي آخر الكتاب نبذة قال المؤلف انه نقلها من كتاب مناقب بغداد الذي
ألفه الشيخ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن الجوزي وهي ١٤ ورقة يد كوفيها بناء
أحدى عشرة صحيفة (١٨ • ١٩٣٠ • ٥٩٦) بعنوان • شذرات تاريخية من
بغداد و اه قلت لا حاجة الى تكرار محتوياتها وقد طبع الكتاب •

ولما عاد المشرق الى الصدور بعد احتجابه بست سنوات نشر الأب شيخو
أحدى عشرة صحيفة (١٨ • ١٩٣٠ • ٥٩٦) بعنوان • شذرات تاريخية من
صحائف منسية • قال انه نقلها من تاريخ قديم كان قد وصفه صفا بين مخطوطاته
وروى ان الكتاب في يد المنقضي احمد تيمور باشا •

وفي افتتاح سنة ١٩٣٢ أخرنى الأب أساس ان سعادة الدنيا أهدها
— كما ذكرت نسخة من مخطوط في التاريخ يحفظه خزانة الجامعة وأوقفني
عليها فنصفحتها قليلا فقلت : حالة أشده • ثم فزئت بينها وبين ما نشره المشرق
فذا الكتاب هو هو • وبعد ذلك استأنت الأب نسخة فزئت لي فعملت شاكرًا •
وجاء في خانة النسخة المهداة ما يلي لناسخها :

هذا آخر الكتاب ثم في الصفحة التالية كتاب مناقب بغداد الذي ألفه
جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن الجوزي • وهو يدخل في ثلاثين صفحة
وفيه : (هنا تعداد محتوياته أضرب عنها سمعا وقد عرفناها من المطبوع) كتابته
كلها غير منقطة وقراءتها صعبة جدا • اه وبفهم مما كتب عن كتاب المناقب
— المؤيد بصورته الفتوغرافية التي سيأتى ذكرها — ان هذه الصحائف ليست
بمخط كتاب الكتاب الغفل خلافا لكلام صفا الذي تراءى له ان خط الكتاب
والصحائف لواحد اذ قال : • قال المؤلف انه نقلها (نقل النبذة) من كتاب مناقب
بغداد واذ ليس بيدنا صورة فتوغرافية من الكتاب الغفل فلا يمكننا أن
نقارن بينه وبين النبذة لتبرز الحقيقة بجلالة ووضوح • ويمكن للمعرض أن
يرد استشهادنا بقول الناسخ الذي استكتبه تيمور باشا انه لم ينقل النبذة تكاسلا
فرماها برداء الخط لكن الأثرى يشكو ايضا من ردائه وغموضه في مقدمة
المطبوع وهو قول أنشأه فيه اذ قد رأيت الصورة فلأرجح ان الغفل بمخط
والنبذة بمخط آخر •

ويجدر بي أن أذكر أن الصورة الفئوجرافية التي توهمت بها هي إحدى
الصورتين اللتين أرسل بها ألبشا إلى ألاب أسناس وعلى أحدهما نشر
الأثرى المكسب وهو عمل يستحق عليه الشكر والثناء.

التي من بحث المتألف الذي استغرقنا إليه الكلام ونريد على الكتاب الغفل
أن ألاب سيخبر استفاد منه مرة أخرى بثقله عنه مضاعف من قصائد لأبن زوطيا (٤)
(المسرى ٢٤ - ١٩١٦ - ٧٣٦) وورد غيرها بأجانبه لأحدهم عن زمن ظهور
الأوراق المسية (٢٥ - ١٩٢٧ - ٤٠٠) وهي التي كانت تسمى « الجياو » (٥)
بالجيم السنية المصرية.

وذكر في مجلد الترجماء المصرية (٣ - ١٣٤٥ - ١٩٢٦ - ٢٥٤ وما يليها)
أن سعادة أحمد تيسور بحث أدخل في كتابه « التصوير عند العرب » - الذي لم
يصح بعد - وصف السعة التي وضعها أمير المؤمنين (عليه السلام) وذلك عن
جرح قديم من كتاب مجهول الاسم والمؤلف من « مخطوطات خزائن التيمورية
بالتاهرة » (كتاب التاريخ ١٣٨٣)

وقفنا على أن في الكتاب الغفل نقصا في أوله ولم يسن أن أهدي إلى
مقداره لكن ما جاء في متناوى كلامه بين أن المنقود منه لا يقل عن عدة سنين
بدليل ما ذكره في سنة ٦٤٠ هـ (١٢٤٣ م) في خبر وفاة أبي المظفر تانكين
(كذا ولعلها تانكين) بن عبد الله الرومي الناصري وكان مملوكا لعائشة ابنة
أبيستجد بالله المعروفة بالفيروزجية وهذا ما كتبه عنه .

« ... وله (أبي المظفر تانكين) نظم حسن منه ما قاله حين قتل بنو
معروف بتل المقير (٦) في بطائح واسط وكان حاضرا الواقعة وقد تقدم
ذكرها :

ياوقعة شئت النفوس وغادرت	تل المقير ما به من غابر
وسقت بنو المجهول كأمرا مرة	تركت مواردهم بغير مصبادر
جحدوا آياك (كذا) للخليفة جمة	فأراهم عقبى الجحود الكافر
وتوهموا أن المقير معقل	متمع من كل ليت خسادر
فرماهم القدر المشاح بأنهم	تركت ربوعهم كرم دوائر

واذا راجعنا ابن الأثير (١٢ : ١٤٧) وجدنا هذه الواقعة في سنة ٦١٦ هـ (١٢١٩ م) فلتقص عشر سنوات على أقل تقدير آكل الدهر على تفاصيل أخبارها حيث وشرب مرثا وجعل الكتاب كذيل لابن الأثير وبنوع خاص لحوادث العراق التي لا يخرج عنها مخطوط إلا نادرا وهو يأتي في آخر كل سنة بوفائها مع ترجمة وجيزة .

ومما رأيه ان حد ذكر المستنصرية في مقاله الأولى وقد بان لي من المقابلة بين وسنه ايعا وبين المخطوط التي بيدها نسخته ان ما جاء به الواسف هو نقل من هذا الكتاب لكنه ضوى فقرات وجعلا في تضاعيف الكلام كآس زائدة في غرضه المقصود وتعريف في الكتابة بربط الكلام تصرفا لئلا لا يذكر . ويظهر لي من محلة اليقين بغدادية (٣ ، ١٣٤٤ هـ = ٤٨٨٠ م) ان المرحوم الشيخ الأستاذ شكري الأنوسي قد نقل عن المستنصرية ما جاء في سنها . وما يذهب بي الى هذا القول اتفاق كلاميهما بالحرف الواحد وسكون الأنوسي عن مأخذ لأن مساقم يصرح به فابنه وتابع ايضا حاشيته التي قالت ان شارح نهج البلاغة هو العدل أبو المعالي الفاسم بن أبي الحديد وسها ان يخطئ . مفا بقوله ان الشارح هو عز الدين عبد الحميد بن هبة الله ابن أبي الحديد (٧) . جل من لا يسهو !

لما كانت سنو الكتاب الذي هو موضوع بحثنا تمتد الى سنة ٧٠٠ هـ فليس هو اذا بكتاب مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي على ما ظنه الأب شيخو وحسبي وفاة السبط في سنة ٦٥٦ هـ . وما قاله مسفا عن سنة ابتدائه وانتهائه هو من باب التقريب فقط وحقيقته كما أشرت اليه .

مر ربع قرن على الاقباس الأول من هذا الكتاب وكبار الكبة يقتطفون منه التبة النادرة خلال هذه السنين وهم يجهلون اسمه ومؤلفه . وكنت من عداد جاهله ويدي نسخة منه من أربعة أعوام وأنا أفتش عن صاحبه بغير جدوى وكنت أتوقع معرفته في الكتب التالية :

(١) مؤلفات ابن الخوضي (أ) (اتوفى في سنة ٧٢٣ هـ = ١٣٢٣ م) التي

ذكرها فوات النوفيات (١ : ٣٤٨) وتاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان (٣ : ١٩٩)

- (٢) مؤلفات المذهبي (التوفي في سنة ٧٤٨ هـ = ١٣٤٧ م) •
 (٣) الوافي في النوفيات لصالح الدين الصفدي (التوفي في سنة ٧٦٤ هـ = ١٣٦٢ م)
 (٤) ذيل الوافي المسمى الصافي والمنسوفي بعد الوافي لأبي المحسن بن تقي برقي (التوفي في سنة ٨٧٥ هـ - ١٤٦٩ م)
 (٥) الدرر الكامنة في أعيان الامة السنية (٩) لابن حجر العسقلاني (التوفي في سنة ٨٥٢ هـ - ١٤٤٨ م)

وفي ما هو على هذه الشاكلة من الكتب العزيزة وفيها المفقود حتى ان الموجود منها لا يزال - باستثناء بعض مجلدات المذهبي - مخطوطا نادرا غير مطبوع • كانت هذه الكتب في نظري كمناسخ لا حقيقة لها فكان امل ضيلا في ما أنا سائر اليه ولم أدرك ان الأيام مسيخ الى الغور على معرفة هذه الحضارة على بعد بعيد من تلك المخطوطات المتعثرة في خرائق مدن عديدة •

قبل بضعة أعوام - وقبل أن يهدي الباشا الأب أنطاس نسخة - اجتمعت في • مكتبة • السلام في بغداد بالأستاذ الشيخ محمد رضا الشيبلي بعد عودته من الشام وكان بطري • مجلدا حوى شيئا جما من الأشعار والتاريخ والتراجم وفيه شيء ليس يسير عن العراق قال انه طالعه في الحزارة الظاهرية في دمشق فهزني الشوق اليه • وفي هذه السنة دار البحث ايضا بيني وبين الشيخ حول كتاب الظاهرية وجزيل فوائده وافادني انه مجلد من كتاب مجمع الآداب أو من تلخيصه وكلاهما لابن الفوطي وان الأستاذ عيسى اسكندر المعلوف تمق فيه مقالة أدرجتها مجلة العرفان في أعداد السنة الماضية فتاب لي هذا التقرب من النظر الى الاثر بدلا من العين فشكرت شيخنا عن صنيعه بهذا التعريف النافع المفيد •

ارتحت لهذا الخير وجل غايته في هذه اللقبة الازدياد من معرفة تفاصيل كتاب ابن الفوطي أملا انه يرشدني ايضا - ان وقت لرؤيته أو رؤية

سجدة تكتب عليه - الى النهاية التي أسعى اليها . ولم يدرك في خلدني ان البحث
نفسه عن تأليف ابن الفوطي سيؤدي الى ما كان أشد عن أمر الكذب الخفل
المنجهول ان ليس في قوائم المؤلفات (١ : ٣٤٨) وتاريخ آداب اللغة العربية
ذكر كتب لابن الفوطي يمكن حمل عنوانه على كتابها هذا . وكان قد فلتني
ما ورد في كشف الظنون وليس في يدي نسخة فلو حمل التي تهدي الساري .

اقتبست العرفان فضلتها فتراث فيها (١١ ، ١٣٤٥ ، ١٩٣٦ ، ١٩٢٥)
في قول المؤلف .

الحواشي الجامعة والمختار في اللغة في اللغة السامية .

لنصيح محمد بن عبد الواق المعروف بابن الفوطي

وهو عنوان وفرد ينطبقان كل الانساق على المخطوط الذي ينسب
حتى الآن والذي استطلع عنه خمسة مخطوطات الى اسمه بد ، تاريخ العراق في
عهد المغول مؤلف مجهول ، في كتابه . نزهة المستأنق في تاريخ يهود العراق .
(النص ١٣٩ في الحاشية) ان استمد منه في ما يختص بموضوع مؤلفه . وم
مخالفة المخطوط في ما رأيت من العيون الا نفسه الخطي . في أوله . وقد
لا تخلو كتب المتأخرين ولا سيما المخطوطة التي ذكرتها من اناسها شيء . انه
وأنتنى ان تحقنا الواقف بما يحكم بهذا الشأن لدفع الريب في ما ارتأيته .
وكنت أمتنى ان أقف على النص ٢٩٣ من المجلد التاسع من العرفان
الذي قال عنه المؤلف انه وصف فيه كتاب مجمع الآداب لعل كنت استخرج
شيئا مما جاء فيه من كتابات ملكه وغير ذلك التي كتبوا ما رواها على الكتب .

* * *

بعد التمهيد الذي مهدته في الجزء الرابع من هذه السنة (النص ٢١٦)
حان لي ان أعرف ابن الجوزي مؤلف كتاب مناقب بغداد بتقلي ما ورد في
كتب الحوادث الجامعة عن أبناء ابن الجوزي ولعل تراجمهم المغولة وردت
في كتاب طبقات الحنابلة لابن رجب المتوفى في سنة ٧٩٥ الوارد في مصادر
حفظ الشام ل محمد كرد علي في النص ١١ .

وسيؤيد تقلي ان المصنف هو غير ابن الجوزي الذي ظنه الأثرى واه

غير الذي عرفه غيبة • وأما ما جاء عن أصحاب هذا البيت في مرارة الجحان
تليق في الشرف في سنة ٧٨٨ هـ (١٣٦٥-٩٦ هـ) المذخور في حيدر آباد المدكن
في سنة ١٣٣٩ هـ (١٩٢١) فانه لا يروى التليل في الكتاب • وفيها (وفي سنة
٦٥٦ هـ) تروى سائر الخلافات مع بني الدين يوسف ابن الشيخ أبي الفرج
عبد الرحمن المعروف بابن الجوزي كان اسود دهر الغداه (ريد المنصم)
كثير الحظاظ قوي المشاركة في الدعوة ونور الجماعة • ضربت سقته هو
وأولاده ١٠ هـ

سنة ٦٦٦ (١٢٦٨ هـ) وفيها عزل • محيي الدين يوسف بن الجوزي عن
الشارع بحزارة العلات باب القرب ورتب عرسه صاحب الدين عبدالرحيم بن
يوسف ثم عزل أيضا عن ديوان الجوزي • راجع عونه محيي الدين بن خالان •
سنة ٦٦٨ (١٢٣٠ هـ) في الحجرة • وصل الى بغداد مستقر الدين أبو سعيد
كوكبري بن زين العابدين بن علي كوكبك صاحب الريل ولم يكن قدم بغداد
قبل ذلك وكان معه محيي الدين يوسف بن الجوزي ومحمد الدين حسن ابن
الغائب وكان قد توجهوا اليه في السنة الحثية فخرج الى لقاء نجر الدين
احمد بن يزيد الدين القمي نائب الوزراء والأمراء كافة والقضاة والشراف
وجميع ارباب الناس فلقوه نحو فرسخ وبقية فخر الدين ابن القمي بظاهر
السوق واعتقا راكبين ثم نزلا فقل فخر الدين :

ما انتهى الى مقام (كذا) واعلمها مقام • ل • ع • (*) العز والجلال ومعدن
الرحمة والكره - والأفضل - لا زالت الابواب الشريفة ملجأ للقاصدين
والاعتاب الشبهة منهلا للواردين - وصوتك يا مغر الدين ! رسم اعلى الله المراسم
النريقة واسماها وانفذ اوامرها في مشارق الأرض ومغاربها واعضاها •
قصودك وتلقيت واحسان مساعيت اكراما واحتراما لجانك • فليقبل ما نسلت
من الانعام بتقبل الرغاء والدعاء الصالح الوافر الاقسام المنترض على كافة
الانام والله ولي أمر المؤمنين •

فقبل الأرض حينئذ مرارا ثم دخلوا جميعا الى البلد • فلما وصل باب
(*) بل هي مقام كما أتيتها حبيب زيات في هذه المجلة (٦ ، ١٩٢٨ ، ٦٠٠)
وامر الباب بخط تصحيحه

النوبي ساق (كذا ونعنيها سبق) فخر الدين ونزل مفتخر الدين وقيل الغيبة (١٠) وعنده الأجل نور الدين أبو الفضل بن النافذ أحد حجاب الساطي والديوان ثم ركب وفصد دار الوزارة فلقى مؤيد الدين النسي وجلس هناك وركب نائب الوزارة وولده وجميع أرباب الدولة والأمراء وتوجهوا نحو دار الخلافة •

فقد مؤيد الدين وولده وخواصه مدحوا من باب • الثاني • بالسرعة وإنما لم يذوالأمراء فدخلوا من باب • عاتق • إلى باب الحرم • وانتهى الجميع إلى تحت • السج • على • راحة • ووقفوا تحت • الدار الشاطية • (كذا)

ذات السبيل ثم استدعى من دار الوزارة بالأمر عزالدين البهراي القاهري وباحد خدم الخليفة فحضرت في تحت السج قبل الجميع الأرض وتكلم ثم نصب تحت السج الأوسد كرسى ذو درج فجلس عليه نائب الوزارة واستاذ الدار ابن النافذ ومفتي الدين • وسلم مفتي الدين مشيراً بيده إلى الشباك تلياً قوله تعالى : اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي • فرد الخليفة عليه السلام فقبل الأرض مراراً ثم شكر الخليفة سبعه فأكثر من قبيل الأرض والدعاء فأسبلت الشدة وعدل بمفتي الدين إلى حجرة فخام عليه فيها وقعد سبطين وقعد له فرس بمركب ذهبا ومشدة ورفع وراءه سحفاً مذهبان وخرج من الباب القائمي المعروف باب النمر بالسرعة (١١) وبه كان قد دخل • وبقي في خدمته إلى حيث أزال بدار شمس الدين بن سقر •

ذكر فتح المستنصرية

سنة ٦٣١ (١٢٣٣ هـ) في جمادى الآخرة تكمل بناء المدرسة المستنصرية انتهى أمر بإنشائها الخليفة المنصور بالله • وكان الشروع فيها في سنة خمس وعشرين وستماية وافق عليها أموال كثيرة • فركب نصير الدين بن النافذ نائب الوزارة في يوم الاثنين خامس عشر جمادى الآخرة وفصد دار الخلافة واجتاز بها إلى دجلة ونزل في شبابة من باب البشري مصعداً إلى الدار المستجدة المجاورة لهذه المدرسة وصعد إليها وقبل عتبتها ودخلها وطاق بها ودعا مائتها وكان معه استاذ الدار مؤيد الدين أبو طالب محمد بن العلقمي وهو الذي تولى عمارتها ثم عاد فوجهها إلى داره في الطريق التي جاء بها وخلف على استاذ الدار وعلى أخيه أبي جعفر وعلى حاجيه عبدالله بن جمهور وعلى

انعمار والفراشين الترابين في الدار المذكورة المنجدة وتلى مقدمي الصنيع .
ونقل في هذا اليوم إلى المدرسة من الرهبان شربة والكاتب الفيس
المحققة على العلوم العربية والأدبية . حسنة مائة وسون حسداً وجعلت في
خزانة الكتب (١٢) وتقدم إلى الشيخ عبدالعزيز شيخ ربهات المحرم بالحدود
بالمدرسة وأثبت الكتب ومشارعه وفي ولده المذهب سياد الدين احمد الخازن
بخرانه كتب الخليفة التي في داره ايضاً فحضر وعشره ورتبها أحسن ترتيب
مضلاً لقولها ليسهل تدريسها ولا يسبب مداها (١٣)

وفي بعض هذه الأيام حضر الخليفة هناك وحضر الشيخ عبدالعزير
بين يديه وسلم عليه وغلب دعوه بين تلاميذه وتولى تلميذك الذي ان شاء جعل
لثم خيراً من ذلك جعلت بحري من تلميذها الأتباع ويجعل لثم قصوراً . . فبدأ
خسوع الخليفة وتقاطرت دموعه .

وفي يوم الخميس خمس رجب حضر تعبير الدين نائب الوزارة ومناظر
الولاء والحجاب والفضة والمدرسون والفقهاء وشيوخ الربط والصوفية
والوعائد والقراء والشعراء وجماعة من أعيان التجار العرباء إلى المدرسة (١٤)
وقد تخير لكل مذهب من المدارس وغيرها ثمان وسون مقصداً . ورتب لها
مدارساً ونائباً لتدريس . أما المدرسان فمحبى الدين أبو عداقة محمد بن يحيى
بن فضلان الشافعي ورشيد الدين أبو حفص عمر بن محمد الفرغاني الحنفي .
وخلع على كل واحد منهما جبة سوداء ومفرجة كحلية وأعطى بغلة بمركب
وعدة كاملة . وأما نائب . فجمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن يوسف بن
الجزولي الحنبلي . بابنة عن والده لأنه كان مسافراً في بعض هذه الديوان . والآخرون
أبو الحسن علي المغربي المالكي وخلع على كل واحد منهما قميص مصمت
وعمامة فصبب لهم خلج على جميع المعبدين . وهم لكل مذهب أربعة - خلعا
بالحكاية . ثم خلج على جميع الفقهاء المتبعين بها قمصان دياضي وبشافير فصب .
ثم خلج على المتولين للمصارف والصناع والباحثين وعلى المعينين للخدمة بخزانة
الكتب . وهم الشمس علي بن الكتبي الخازن والعماد علي بن الدباس المشرف
والجمال ابراهيم بن حذيفة المناوب (١٥) .

ثم من سماء في صحن المدرسة أجمع فكان عليه من الأشربة والجلود
وأوراق الأصص ما يجاوز حد الكثرة فتأثره الحاضرون تلبية وتكويرا ثم
أقبلت المصح على الحاضرين من المدرسين ومشايخ الربط والمعيدين بالمدرس
والشعراء وعجود الغريباء ثم أثنى الشعراء المدايح فيها وفي منسجها *

فمن أورد العدل أبو الأعلى التماس من أبي الحديد المداشي الفقيه
الشافعي *

ما مثل القاتل العظيم نصير في الأرض قبل أيلة المستنصر (١٦)
تلخيص شروط مدرسة ... (استقى من المال باحاثي القدي على
المشرق (٥) ١٩٠٢ - ١٩٦٠) وعلى الفقيه (٣) ١٣٥٥ - ٥ ١٣٥٥ / ١٩٨٩ (٢٩٠) * و
حذفه من عروضا لوز والعرش والهدى بعد كلمة لصابون *

وفي شهر رمضان وحمل محيي الدين يوسف بن الجوزي * من مصر
وخلف عليه بدار الوزارة خلفة التدريس على الخاتمة بالمدرسة المستنصرية
وحضر المدرسة بالخطبة ومنه جميع أولاد والحباب فجلس على السدة
وخطب وذكر دروسا *

سنة ٦٣٣ (١٢٣٥ هـ) وفي ثامن عشر شعبان تقدم الى * أبي الفرج
عبد الرحمن بن الجوزي * بالجلوس في الرباط أنجوز معروف الكرخي المقبل
لتربيه وأقنته وحضر نصير الدين (١٧) وما انقضى المجلس من سماء عظيم ثم
خلف عليه في حادي عشره في دار الوزارة وقد له فرس شربي بمركب ذهب
ومشدة وأعطى علم بمشاد وجفائين (*) (١٨) وخلف على جميع أصحابه وأتباعه
ومماليكه وأعطى عدة رؤس من الخيل وثياب كثيرة وخمسة وعشرون ألف
دينار وخمسون جملا وكراغا كثيرا وآلات ومغارش وغير ذلك وتوجه الى
مستقره وقد أسلحت النحل بينه وبين عمه الكامل والأشرف *

وفيها تكامل بناء الأيوان الذي أنشئ مقابل المدرسة المستنصرية
وبالاختصار أحيل القاري * على المشرق (١٩) (٥) ١٩٠٢ - ١٩٦٠ / ١٩٦٧) والفقيه

(*) في إمام الدكتور مصطفى جواد جفائين وقال كذا في الأصل *

(١٩) (٣٠ ١٣٤٤ + ٤٩٠ + ٤٩١) والزعراء المجسلة المصرية (٣٠ ٣٤٥ + = ١٩٢٦ + ٢٥٤)

سنة ٦٣٤ (١٢٣٦ هـ) وفي هذه السنة قصد ملك الروم مدينة آمد وحصرها وضيق على أهلها وجرى بين العسكرين قتال • وتل من الفريقين خلق كثير وقتل الأقوات وتعذرت على أهل البلد فأرسل صاحبها إلى الخليفة يعرفه ذلك ويسأله مرأسلة ملك الروم في التكف عنه فأمر الخليفة بإتخاذ ما يري محمد يوسف بن الجوزي • فوجه أحمد • قال : لما وصلت إليه وجدت عساكره قد أحاطت بمدينة آمد وأهل البلد في ضر عظيم فمرضت عليه مكتوب ابديان • فذكر أن أولئك الذين اتحدوا وقتلوا أصحابه • قال : فخرجت خط الخليفة بقلمه وتلوت قوله تعالى : « كذب المرءة أبت مبارك تدبروا آيةه » وإبذكر أولو الألباب • وقيله وسلمه إليه قدم ووضعته على عينه ورأسه وفراء وأمر في الحال بالكف عن القتال والرجيل عن البلد •

سنة ٦٣٥ (١٢٣٧ هـ) وفي ربيع الآخر غده إلى المدرسين واعتقها • ومشايخ الرضا واليافية وأرباب الدولة من الصديرو والأمراء لحضور جامع القصر لأجل الصلاة على أبة بدر الدين مؤيد صاحب الموصل زوجه الأمير علاء الدين الفهرسي الدوبدار الكبير وصلى عليها في القبلة وشيع الكل جنازتها إلى المشهد الكاظمي ودفنت إلى جانب والدها في الابوان المقابل للداخل إلى مصف الحضرة المقدسة في ضريح مفرد • قبل أنها كانت نفسها عن ثيف وعشرين سنة • ومدة مقامها في بغداد عشرين وعمل العزاء في دار الأمير علاء الدين وحضر الشيخ الطاهر الحسين بن الأقسامى وموكب الديوان وأقامه من العزاء • ونفذ المنصب • أبو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي • إلى بدر الدين لؤلؤ ليقمه من العزاء •

سنة ٦٣٦ (١٢٣٨ هـ) في هذه السنة ملك الملك الصالح أيوب ••• مدينة دمشق ••• ثم أن الملك الصالح أيوب صاحب سنجار راسل الملك الجواد وطلب منه دمشق على أن يعوضه عنها سنجار فأجابته إلى ذلك وسلمها إليه وانتقل منها إلى سنجار فلما استقر الملك الصالح في دمشق وملكها حدث نفسه بأخذ مصر من أخيه العادل محمد ••• فبلغ أخاه العادل فأرسل إلى الخليفة

يعرفه ذلك وسأته التقدم الى أخيه بالكف عنا عزه عليه من قصده . فأمر
الخليفة بالتقدم . أبى محمد يوسف بن الجوزي . في انتهى . فتوجه اليه وقرر
معه القناعة بدمشق وتوفير مصر على أخيه فاستمر أبناء من جعلتها حصته في
تركة أبيه فأحببه أخوه الى ذات واصطفا وعاد الملك الصالح الى دمشق .

سنة ٦٣٧ (١٢٣٩ هـ) ولما حضر الأمير سليمان بن نظام الملك متولى
مدرسة النجاشية مجلس . أبى الفرج عبدالرحمن بن الجوزي . بساب بدر
قصاب (كذا وأعله فـ) (*) وتواجد وخرق ثيابه وكشف رأسه وقام وأشهد
الواعظ والعضاة انه شق جميع ما يملكه من رقيق ووقف أملاكه . وخرج
عن جميع ما يملكه فكتب اليه النقيب الطاهر أبو غسانة الحسين بن الأفـى
أبيانا طويلا يقول فيها :

يا ابن ندم الملك يا خير من
وفيها تقدم انقطع من يديهم وكان الواعظ المحضب . عبدالرحمن
بن الجوزي .

سنة ٦٣٨ (١٢٤٠ هـ) ولما قدم جمال الدين عبدالرحمن بن الجوزي .
من شيراز . وحكى انه شهد في قرية من قرى فارس تدعى شاور مباحثهم
اثنا عشرة سنة طوله خمس أذرع وأعضاؤه تسبب خلقه . قال وحضر أبواه
عندي وهذا كالمجال في العادة .

سنة ٦٤٠ (١٢٤٢ هـ) (في هاتين المسجطين خلافة المستنصر وقد جاءت
في المشرق على ما نوهت به عن دمشق) .

ذكر نقل المستنصر بالله من مدفنه بدار الخلافة

الى التراب بالرصافة

في ليلة جمعة حادى عشر شعبان أرادوا نقله فهبت ريح منعت من ذلك
فقال جمال الدين أبو الحسن المخزومي ارتجلا :

(*) بل هذا الذهاب في غير محله . وقد جاء في ابن خلكان (١ : ٤٣٦ من
طبعة مصر في ترجمة أبى سعيد كوكبرى) قوله : . وبني مدرسة بها
ويعمل السماع واذا طاب خلع شينا من ثيابه ١٠٠٠ هـ

تحركت الرياح انهوج لها أريد بكعبة الجود ارتحالا (٢١)
وقالت من يعلمنى سحاء أهب يسه ويفسركم نوالا
فقلت لها : خليفته المرجى اماء العصر فاقبلت شمالا

فقتل في ليلة السبت ثلثي عشره الى موضع كان قد أعد له لنفسه مدفا
وبنى عليه قبة • وكانت سورة نقله أن تقدم الى كفة الزعماء ما عدا أصحاب
اشاد والى المبائيل وكافة مشايخ الرهب والصفوية والفقه والمدرسين ما عدا
مدرسى المستنصرية والشمسية بالوجه على طريقه مشرعة الرصافة وتقدم الى
من عداهم أن يقصدوا دار الحلاوة بغير الطريق وأن يرفع النضرة والمدرسون
الطرحات والعدول الضالسة وأرباب العزير عزيرهم وأصحاب الشاد منادهم
ويركب الزعماء بلاصة البيض والسمرايش وأرباب الدولة كل واحد منهم
فمضى ابيض وبقير ابيض مسكن وغاشة بيد (٢٢) (٢٣) مركبوا وقصدوا دار
الوزارة ما عدا محتاج الدين النويردار الصغير وغلاء الدين النويردار الكبير
واسناد الدار مؤيد الدين محمد بن العلفى • فلما تكمل من عدا هؤلاء في
دار الوزارة تقدم اليهم بقصد دار الخلافة والدخول باب علبان الى صحن
السلام فمضوا هناك قبل غروب الشمس وأما الوزير ابن الناقدة فإنه خرج
الى محنة ودخل من باب القاسى (٢٤) (لعمركم القاسى) ثم قصد هؤلاء كلهم دجلة
أخرج الصندوق الذى فيه الخدقة فلما غابوا قبلوا الارض وأعلنوا بالكنة •
ثم حط فى شارة طويلة يجذف فيها خمسة عشر ملاحا فى صدرها قبة محملة
بالسجاف أطلس أسود ونزل فيها الشرايى واسناد الدار وابن درة المعصار
أوقفوا بين الصندوق ولم ينزل الوزير لعجزه عن القيام • ونزل جميع أرباب
الدولة والأمراء فى سفن قيا ما بين أيديهم شموع كثيرة • فلما وصلوا الى
مشرعة الرصافة رفع الصندوق على الرؤوس وأمد الناس كلهم بين يديه الى
التربة فدفن رحمه الله فى الموضع الذى أعده ثم فرقت الربعة الشريفة
وفرثت • • • (هذه النقاط فى الاصل المهدى) وأهديت له واتصرف الناس
قبيل نصف الليل ثم ترددوا الى التراب يوم الاحد ويوم الاثنين (و) فى كل
تفرا الحنة ويتكلم • جمال الدين أبو الفرج بن الجوزى • ويدعو العدل
نسى الدين على بن النسابة وتقيب الثقباء ونابيه •

في شعبان تقدم الى « جمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي »
أن يجلس في الوصف بدار بدر ورتب العدل شمس الدين علي بن النيار شيخا
لرباط الحريم .

سنة ٦٤٩ (١٢٤٣) فيها تقدم الخليفة الى « جمال الدين عبدالرحمن
بن الجوزي » المحاسب ...

وفيها تقدم « محيي الدين يوسف بن الجوزي » رسولا الى ملك الروم
كيخبروه من كيدهم لجمع به في اعنائه فلما عاد حكى أشياء غريبة منها ان
الملك يعين كثر رجل والرجل يفسد السراويلات ...

سنة ٦٤٧ (١٢٤١) في هذه السنة سير الملك الصالح أيوب ... عسكري
الى مدينة دمشق فمراها فيها ... وكان الملك الصالح اسماعيل ... صاحب
دمشق فيها فخرج ... فرأى ابن عمه الملك الصالح أيوب ... فاستغرب
اللقاء على أن يفرد الملك الصالح اسماعيل بملك بعثت (بعثت) ويعض
بأهله اليه فذهب الى ذلك وخرج بهلا وأرسل الملك الصالح أيوب الى الخليفة
عبدالرحمن ابن عمه بن يوسف بذلك فدخل الخليفة اليه التماسه والخلاص
مع « جمال الدين بن عبدالرحمن بن الجوزي » فوافقه مدرسه الحساب
بمدرسة المستنصرية فوجه ابن عمه بن يوسف ...

سنة ٦٤٤ (١٢٤٦) وفيها وقع الشروع في تسمية مستند دار على
شاطي . دجلة في بيت السراة المنفل الى الخليفة من البهلوان ابن الأمير
فلت الدين محمد بن سنقر وتولى العمل في ذلك استاذ الدار « محيي الدين
يوسف بن الجوزي » فسال في بعض الأيام المشاهر عن اسمه فقال : « خالد »
فقال :

نظرت الى الخلد الشريف بفكرتي فبشرني ان الخليفة خالد
ان الاسم معناه الخلود حقيقة واكد له اسم المشاهر خالد

سنة ٦٤٥ (١٢٤٧) فيها حضر مدرسو المستنصرية الى دار الوزير
وتقدم اليهم أن لا يذكروا شيئا من تصانيفهم ولا يلزموا النقصاء بحفظ شيء

منها بل يذكروا كلام المشايخ تأديبا معهم وتبركا بهم وأجاب جمال الدين
عبدالرحمن بن الجوزي . مدرس الحنابلة بالسبع والطاعة .

سنة ٦٥٣ (١٢٥٥ هـ) ذكر ولاية . ابن الجوزي . استاذ الدار . في
تاسع ربيع الاول مضى صلاح الدين عمر بن جندك الى . محبي الدين يوسف
بن الجوزي . وهو في منزله بباب الازج فاستدعاه فركب . وقد رفع الفرجة .
الى الدار المقابلة لدار القردوس المرسومة يسكنى الاستاذ داره وأجلسه
في المنصب من غير ان يخلع عليه وتبعه بالولاية ودخل الناس اليه مهئين له
وركب من المد في جمع عظيم الى دار الوزير فجلس عند مؤيد الدين نائب
الوزارة ساعة ثم عاد الى داره .

وفيها رتب . جمال الدين عبدالرحمن بن الجوزي . مدرسا لطلبة
الحنابلة بالمدرسة المستعربة وخلق عليه وأعطى بعلة وتقدم الى صاحب
الدبوان فخر الدين بن المخرمي وجميع أرباب المنصب بالتحضور الى المدرسة
فحضرها ورتب . أخوه شري الدين عبدالله . محتسبا عليه . وخلق عليه من
غير ان يشهد عند القاضي ولم يعلم ان محتسبا تولى غير شاهد سواه

وقد نظم عز الدين أبو الحسن علي ابن أسامة العلوي قصيدة بهني . بها
استاذ الدار مما تجدد بولديه يقول فيها :

مولاي . محبي الدين ، يا مولاي به	كل المربة في الحديقة ينفدي
انت انهنسا بالذي قد حول	ولذلك . أم نفس العلى والسودد
وهل البشارة للمراب والدي	وليهام أم لك كريم المحتسد
قد قلت حين رأيت كلا منكما	كاندر في جناح الفلام الاسود
هذان منا خلعيا ارباب انسا	حمتها المناقب لم تجدد (٢٣) (٢٤)
ومما من القوم الالى خند مناهم	سرفا تعير السيد عن سيد
ولانت مولانا المليك من السورى	ومما أحق بمسند ومسند
أنتم لدين محمد شيدتم	علم به وكذلك مذهب أحمد
فان الله يجزي الخير كلا منكم	عن أحمد وعن النبي محمد
وكذلك يرعاكم بعين عناية	وممداكم منه يعمر سرمد

سنة ٦٥٣ (١٢٥٥ م) وفيها فتحت المدرسة البشيرية بالجانب الغربي من بغداد وتجاه قطعتا التي أمرت ببنائها حظية الخليفة المستعصم أم ولده أبي نصر المروفة بباب بشير وجعلتها وفقا على المذاهب الأربعة على قاعدة المدرسة المستنصرية ووقفت عليها وقوفا كثيرة قبل فراغها • وكان فتحها يوم الخميس ثالث عشر جمادى الآخرة وحضر الخليفة وأولاده فجلسوا في وسطها وحضر الوزير وأرباب المناصب ومشايخ الربط والمدرسون وكان المدرس بها سراج الدين التهرقلى أفضى القضاة • وشرف الدين عبداقة بن استاذ الدار محيي الدين بن الجوزى • ونور الدين محمد بن العربي الخوارزمي الحنفى وعلم الدين أحمد بن الشرمساحى المالكي • وعملت وظيفة عظيمة وخلع على المدرسين المذكورين وعلى الناظر بها ونواب العمارة والفراشين وخدم القبة وأنشدت الأشعار وكان يوما مشهودا • وكانت وفاة البشيرية في السنة الماضية على ما ذكرنا •

سنة ٦٥٦ (١٢٥٨ م) • • • ثم عين على بعض الامراء فدخل (هولاكو) بغداد ومعه جماعة ونائب استاذ الدار • بن الجوزى • وجاءوا الى اعمام الخليفة وأنسابه الذين كانوا في دار الصخر (٦) ودار التمجرة فكانوا يطلبون واحدا بعد آخر فيخرج لاولاده وجواربه فيحمل الى مقبرة الخلال التي تجاه المنطرة فيقتل فقتلوا جميعهم عن آخرهم ثم قتل مجاهد الدين ابيك الدويدار الصغير وامير الحاج فلك الدين محمد بن علاء الدين الطرسى الدويدار الكبير وشهاب الدين سليمان شاه بن برجم وفلك الدين محمد بن قيران الفهاهرى وقطب الدين سنجر البكلكى - الذى كان شحنة بغداد وحج بالناس عدة سنين - وعز الدين ابقرا شحنة بغداد ايضا • ومحيى الدين ابن الجوزى • استاذ الدار وولده جمال الدين عبدالرحمن وأخوه شرف الدين عبدالله (٢٤) وأخوه تاج الدين عبدالكريم • وشيخ الشيوخ صدر الدين على بن التيار وشرف الدين عبدالله ابن أخيه وبهاء الدين داود ابن المختار والنقيب الطاهر شمس الدين على بن المختار وشرف الدين محمد بن طاووس ونفى الدين عبدالرحمن ابن الطبال وكيل الخليفة •

وأمر بحمل رأس الدويدار وابن الدويدار الكبير وسليمان شاه الى

الموصل فحملت وعلقت بظاهر سور البلد ووضع السيف في أهل بغداد يوم الاثنين خامس صفر وما زالوا في قتل ونهب وأسر وتمذيب الناس بأنواع المذاب واستخراج الاموال منهم بأليم العقاب مدة أربعين يوما فقتلوا الرجال والنساء والعيان والاطفال . فلم يبق من أهل البلد ومن التجأ اليهم من أهل السواد الا القليل ما عدا النصارى فانهم عين لهم شحاتى حرسوا بيوتهم والتجأ اليهم خلق كثير من المسلمين فسلموا عندهم . وكان بغداد جماعة من التجار الذين يسافرون الى خراسان وغيرها قد تعلقوا من قبل على أمراء المغول وكتب لهم فرائين فلما فتحت بغداد خرجوا الى الأمراء وعادوا (و) معهم من يحرس بيوتهم . والتجأ أيضا اليهم جماعة من جيرانهم وغيرهم فسلموا وكذلك دار الوزير مؤيد الدين ابن الملقمى - فانه سلم بها خلق كثير - ودار صاحب الديوان ابن الدامغانى ودار صاحب الباب ابن الدوامى . وما عدا هذه الاماكن فانه لم يسلم فيه احد الا من كان فى الآبار والقنوات . وأحرق معظم البلد وجامع الخليفة وما يجاوره . واستولى الخراب على البلد وكانت القتل فى الدروب والأسواق كالثلول ووقعت الأمطار عليهم ووطأتهم الخيول فاستحالت مسورتهم وصاروا عبرة لمن يرى .

ثم نودى بالامان فخرج من تخلف وقد تغيرت الوانهم وذهلت عقولهم لما شاهدوا من الأهوال التى لا يصر عنها بلسان وهم كالمنوى اذا خرجوا من القبور يوم النشور من الخوف والجوع والبرد .

وأما أهل الحلة والكوفة فانهم انتزعوا الى البطائح بأولادهم وما قدروا عليه من أموالهم وحضر أكابرهم من العلويين والفقهاء مع مجيد الدين ابن طاووس العلوى الى حضرة السلطان وسألوا حقن دمايتهم فأجاب سؤالهم وعين لهم شحنة فعادوا الى بلادهم وأرسلوا الى من فى البطائح من الناس يعرفونهم ذلك فحضروا بأهلهم وأموالهم وجمعوا مالا عظيما وحملوه الى السلطان فصدق عليهم بنفوسهم . ١ هـ

نتيجة بحثى

وبين لنا ما ذكر ان مؤلف كتاب مناقب بغداد هو - على الأرجح - أبو الفرج عبد الرحمن جمال الدين بن محبى الدين يوسف ابن محمد بن أبى

الفرج عبدالرحمن جمال الدين ابن الجوزي وقد قتل المؤلف في بغداد على ما رأينا .

ان الشواهد التي أثبت بها بقصد تعريف ابن الجوزي مصنف المناقب وما أثبت بغير ذلك جاءت نموذجاً من الكتاب الذي ارتأى عنه الأثرى في تقديمه .
« نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق » لغنيمة ما قوله بحرفه :

« وما يؤخذ عليه (على غنيمة) أيضاً انه نقل في مواضع عديدة حكايات مزخرفة بادية عليها امارات الوضع عن كتاب مخطوط لمؤلف مجهول واسمه « تاريخ العراق في عهد المنقول » ولا نعرف كيف جاز له الاعتماد عليه وهو لا يعرف مؤلفه . ١٠ (مجلة الحرية البغدادية (٣) ١٩٢٥ - ٢٢٨) .

وبعد ان شك الأثرى في ان المناقب لغير ابن الجوزي المتوفى في سنة ٥٩٧ هـ جاء في تصانيف الكتاب ما لا يقبله العقل من أمر عدد الحمامات فليسمح لي أن أقول : اني لا أظن ان هناك مانعاً من الاعتماد على هذا المخطوط الفذ وقد نقل عنه من رآه من الكتاب وفيهم احمد تيمور باشا . وقد أكون مخطئاً في ظني فلاحل التدقيق والتمحيص البت في منزلة الكتاب بعد وفوفهم على المستور منه هنا وفي المجلات التي ذكرتها ولا سيما بعد ان بان انه لابن الفوطي على الأرجح . وقد قال صاحب فوات الوفيات عنه « الشيخ الامام المحدث المؤرخ » . وفي الكلمة التي يقولها المشعرون يخدمون التاريخ والحقيقة وهما الخاية الخاة .

بغداد في ٢٥ أيار سنة ١٩٢٧

الحواشي

- (١) قابل بين الص ١٦٤/١٦٥ وبين ما سيأتي في حوادث سنة ٦٣٩ هـ .
تر أن جاء فرق بينهما إلا في العلى للاختصار (هذه الحاشية مع ما يليها كلها
- للمكاتب) (٢) لم ينو « تاريخ آداب اللغة العربية » (٣ : ٨٢) بشرجويت J.R. Jewett بالتوغرافية في شيكاغو في سنة ١٩٠٧ .
للقسم الأخير من هذا الكتاب ذلك القسم الذي يتدى من سنة ٤٩٥ وإلى سنة ٦٥٦ هـ (١١٠١/١٢٥٨ م) وقبله نشرت مجموعة مؤرخي الصليبيين بعض مقتطفات منه من سنة ٤٠٠ إلى سنة

- ٥٣٢ * (١٠٠٩/١١٣٧) • علمت بهذا النشر من معلية الاسلام (بالفرنسية)
Encyclopedie de L'Islam في مادة ابن الجوزي (سبط) (٢ : ٣٩٥)
 (٣) لا أظن صحة ما قاله صفالان الملك الظاهر بيمرس الصالحى النجمى توفي
 فى سنة ٦٧٦ * (١٢٧٧ م) راجع تاريخ أبى الفدا (٤ : ١٠) ومادة الظاهر
 بيمرس فى دائرة المعارف للبستاني • وهنا يوافق ذكر مخطوط فى تاريخ الخلافة
 العباسية كان قد رفعه مؤلفه الى هذا الملك • جاء فى فهرس المخطوطات العربية
 لخزانة باريس الأهلية *Bibliothèque Nationale, Cat. des mss. arabes des nouvelles acquisitions (1821-1921) par E. Blochet, Paris.*
 تحت رقم ٦١٤٤ ما تعريبه : • الثاقب العباسية والفاخر المستصرية وهو مختصر
 فى الخلافة العباسية تأليف على بن أبى الفرج بن الحسين البصرى • أتبعه الى
 الملك الظاهر دكن الدين بيمرس البغدادي الصالحى النجمى سلطان القاهرة
 من المصنفات • كتابه نسخى مسمى توفى الى القرن الثامن (لهجرة) أوراقه
 ١٦٢ (٢) ترجمة مازهر صوما متوفى فى ٥ ربيع الآخر سنة ٥٣٠ * (١١ كانون
 الثاني سنة ١١٣٦ م) ذكر لابي بشر بن زملينا وأبى الفتح بن زملينا فى سياهما
 شماسين (أخبار قطاركة كرسى الشرق من كتاب المجدل لمارى بن سليمان
 ١ : ١٥٥) *Maris Amri et Slibae de Patriarchis nesto- rianorum edidit Henricus Gismondi, Romae 1899.*
 (٥) وفى تاريخ الموصل للفنس سليمان صالح الص ٢٤٥ تعريف عن • الشاو •
 نقله عن ابن العمري من تاريخه بالسريانية ونقل الكلمة بالسسين وهى النجم
 الفارسية امثلة النفل على الأصح (٦) هو تل معروف على ضفة الفرات اليمنى
 يبعد عن الناصرية بضعة أميال وهو بقايا أور التاريخية • واليوم على مقربة منه
 محطة للقطار تسمى • ملتقى أور • • وفى أور يحفر نقابو المعاديات على ما هو
 معروف عند الجميع (٧) الفخرى لابن الطقطنى الص ٢٤٦ طبعة مصر وكتاب
 نهج البلاغة مع شرحه المطبوع فى دار الكتب العربية الكبرى بمصر ١٣٢٩
 (٨) ومن الذين نقلوا عن • الشيخ الفاضل قوام الدين (خلافا لما أخذ المعلوف
 الاثنى ذكرها القائلة كمال الدين) عبدالرزاق بن الخوطة المؤرخ البغدادي •
 كتاب عمدة الطالب فى أنساب آل أبى طالب قال (طبعة بومبي سنة ١٣١٨

الصفحة ٢٣٤) انه نقل عن كتاب تلخيص مجمع الالفاظ (٩) قالت هذه المجلة (٤: ٤٤٣) ان المشرق كرينكو يعتنى به الآن ويذكره فهرس الكتب العربية المطبوعة في مجلس دائرة المعارف في حيدر آباد الدكن (الهند) لسنة ١٣٤٣ انه تحت الطبع والتصحيح . والظاهر انه لم يطبع أو لم يتم طبعه لأنني طلبت نسخة منه فلم ترسل (١٠) اختلفت رواية ياقوت عن هذا التقييل قال في المعجم في مادة الحريم . ثم باب النوبى وعند باب العبة التى قبلها الرسل والملوك اذا قدموا بغداد . . ونقل أبو الفداء في تقييده الصفح ٢٩٣ عن مشترك ياقوت ما قوله في مادة الحريم ايضا : . ثم باب النوبى وفيه العبة التى كانت (كذا) قبلها الملوك والرسل . . فرواية هذا الكتاب تتفق والمعجم وتختلف المشترك الذى يظهر منه انها كانت عادة سابقة وانها اُهملت فى زمنه (١١) أظنها شريعة خذل التمر الحالية وسأعتقد لها كلاما اذا سنحت الفرصة فان لى أدلة على ذلك (١٢) قال فى عمدة الطالب الصفح ١٨٢ : . وكان المستنصر قد أودع خزائنه فى المستنصرية ثمانين ألف مجلد والظاهر انه لم يبق منها شىء والله الباقى . (١٣) مما نقله بتصرف صفا (المشرق ١٩٠٢٠٥ / ١٦٤٠ / ١٦٥) (١٤) ابتداء صفا بالنقل بتصرفه المهود (١٥) انقطع صفا عن النقل (١٦) عاد صفا فأورد ما رآه من القصيدة الا هذين البيتين التاليين أولهما الثامن بعد قول المخطوط : ومنها . وثانيهما الأخير من القصيدة وهما :

أضحى سليمان الزمان وأهله مستخدما فيها بعجزة عبقر
فالיום قد جمعت أمور الدين فى أرجائها وأزيل عذر المقصر

وقالت مجلة البقي (٣ / ١٣٤٤ . ٥ / ٤٨٩) بعد ان أوردت من القصيدة ثلاثة أبيات انها نشرت فى سنتها الأولى وانها لم تعدا خشبة التطويل لكنى لم أذكر عليها فى المجلة ولا فى المستنصرات التى أقطفتها من المجلة ونشرتها على حدة .

والظاهر ان ما أذهل مجلة . البقي . هو ما ورد فى المقالة المعنونة . المستنصرية . التى جاء منها : . . . قال العدل أبو المعالى القاسم بن أبى الحديد . . . شارح نهج البلاغة . فظنت المجلة بقوله : . شارح نهج البلاغة . ان القصيدة نشرت ضمن مستنصرات الشارح ولم تلتفت الى اختلاف بين اسم

ناظم القصيدة واسم الشارح الذي ذكرته ايضا في حاشيتها على الصحيفة الاولى من المستصريات وقالت عنه انه عز الدين أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله (ويروى عبد الحميد هبة الدين) بن أبي الحديد . قالقصيدة هي لغز الشارح على ما رأينا وناظمها هو أبو المعالي القاسم الذي جاء عنه في « الحوادث الجامعة » انه توفي في جمادى الآخرة سنة ٦٥٦ هـ وان أخاه عز الدين لم يمض بعده الا أربعة عشر يوما . (١٧) عدم اتساق الكلام يدلنا على نقص (١٨) أجهل الكلمة .

لغة العرب : قلنا الذي عندنا ان الكلمة مصحفة عن جفتا هين مثني جفتا . بكسر الجيم والجفتا هان حاجبان أشقران بليس كل منهما قباء أصغر من حرير بطراز من نسج الذهب وعلى رأسه فلسود من جنس الثوب المذكور . وكانا يركبان جوادين أبيضين في رقبتهما حلبة تنسج حلبة جواد الأمير . وكانا يتقدمان السلطان في سيره الجليل . وكان بأيديهما قدد من نسج الذهب وكانت أطرافها تجلل الملات حتى اذا كان بين يديه الجواد حنرة شعر بها ووصى سر العنور (عن تاريخ السلاطين انسابك طبعة كاترمير ١ : ١٣٥) (١٩) في هاتين المجلتين تصرف قليل لا يذكر كما أسلفنا (٢٠) ما نقله المخطوط سبعة وعشرون بيتا ولم يأت بالقصيدة برمتها لقوله بعد أبيات . يقول فيها . ثم ذكر هذا القول مرة أخرى . (٢١) كذا ورد في المخطوط ولعل الصواب : أرادت كعبة الجود ارتحالا . ل ع . (٢٢) الاستهزاء في النسخة امهداة أيضا ولم أهتد الى معرفة هاتين الكلمتين (٢٣) كذا في الأصل المخطوط ولعل الصواب : خلفت مناقب منهما لم تججد . ل ع (٢٤) جاء في جامع التواريخ بالفارسية تأليف رشيد الدين فضل الله الوزير المقتول في سنة ٧١٨ هـ (١٣١٨ م) طبع باريس لكاترمير مع ترجمة فرنسية المص ٣١٠ ، ٣١١ *Jlis. des Mongols de la Perse, par Rashid ed-din pub. avec traduction et notes par M. Quatremere, Paris, 1836.* ما ملخصه معربا عن الفرنسية : « وأتقد هولاء كوا بوقا نيمور الى الحلة والنكوة وواست قددم الى الحلة ثم غادرها في اليوم العاشر من صفر (٦٥٦ هـ) متوجها نحو واسط فوصلها في اليوم السابع عشر منه ومن هناك شخص الى خوزستان ومعه شرف الدين ابن الجوزي فالرواية مختلفة عن قتل شرف الدين .

حريم دار الخلافة

وباب التعرف التاريخ

وعدت في ٥ : ٣٤١ مع يعتقد كلامه . على باب التمر بالمشرفة (١) . في الجانب الشرقي من بغداد والآذ أبير في وعدى .

لا بعد ان يذهب القارىء الكريم الى ضياع هذا الاسم التاريخى لعفو تلك الآثار وانداسها لكى أفتر انه بقى ذكر لذلك الاسم . ولتعريف هذا الموضوع لابد من البحث عن دار الخلافة وحريتها قبل الدخول فى الموضوع . قال معجم البلدان :

« الحريم ... وبذلك سمي حريم دار الخلافة ببغداد ويكون بمقدار ثلث بغداد وهو فى وسطها ودور العامة محيطة به . وله سور يحيز به ابتداء من دجلة وانتهاء الى دجلة كهتة نصف دائرة وله عدة ابواب » :

- ١ - اولها من جهة الغرب . باب الغربية . وهو قرب دجلة جدا .
 - ٢ - ثم « باب سوق التمر » وهو شاطئ البهاء واغلق فى اول ايام الناصر لدين الله بن المستنصر . واستمر غلقه الى الآن .
 - ٣ - ثم باب البدرية .
 - ٤ - ثم باب النوى وعنده باب (٢) الغيبة التى تقبلها الرسل والملوك اذا قدموا ببغداد .
 - ٥ - ثم باب العامة وهو باب عمورية ايضا .
 - ٦ - ثم يستد قرب ميل ليس فيه باب الا باب بستان قرب المنطرة التى تنحدر تحتها المسحايا .
 - ٧ - ثم باب المراتب . بينه وبين دجلة نحو غلوتى سهم فى شرقى الحريم .
- وجميع ما يشتمل عليه السور من دور العامة ومحالها و « جامع القصر » - وهو الذى تقام فيه الجمعة ببغداد - يسمى الحريم وبين هذا الحريم المشتمل

على منازل الرعية وخاص دار الخلافة التي لا يشركه فيه احد سور آخر
يشتمل على دور الخلافة وبساتين ومنازل نحو مدينة كبيرة • أ هـ

وفي المشترك (٣) قوله : • حريم دار الخلافة ببغداد • وهو مقدار ثلث
مدينة السلام ببغداد وعليه سور (ابداؤد) من دجلة (وانتهأؤد) الى دجلة كهيئة
الهلال او نصف دائرة وله ابواب :

- ١ - اولها باب الغربية على دجلة •
- ٢ - ثم باب سوق النمر (٤) باب شاهق البنا • (٥) وانغلق في اول ايام الناصر
(ابى احمد الغاس) واستمر غلقه الى الآن •
- ٣ - ثم باب البدرية •
- ٤ - ثم باب النوبى وفيه القبة التي تقبلها الرسل والملوك (وغيرهم) اذا قدموا
ببغداد (وهي قطعة من عمود رخام بيض مشروحة اعلاه هذا الباب طويلا) •
- ٥ - ثم باب العامة ويقال له باب عمورية (وبين هذين البابين محال يسكنها عامة
الناس بينهم وبين دار الخلافة سور آخر فيه عدة ابواب منها) :
- باب الدوامات • وباب عليان • وباب الحر • وغير ذلك •
- ٦ - ثم يستد (السور من باب العامة) نحو ميل لا باب فيه الا باب بستان (٦)
(في آخر المأمونية) تحت المنطرة التي تنحدر تحتها الضحايا في الاعياد •
- ٧ - ثم باب المراتب بينه وبين دجلة (من جهة باب الأرج) نحو زمينى سهم
(وهو من ناحية الشرق) وجميع ما يشتمل عليه السور يسمى • حريم
دار الخلافة • فيه محال واسواق (وخانات) ودور كثيرة للرعية كأكبر
مدينة • وبين منازل الرعية وبين دجلة سور آخر دونه دور الخلافة
لا يشركه فيه شئ • من منازل غيره (٧) • أ هـ •

وفي مراصد الافلاح • • الحريم • • فمنه حريم دار الخلافة ببغداد
وهو في وسطها عليه سور دائر يتحيز به يندى • من دجلة وينتهي اليها ثلاثة
اضلاع ورابعها دجلة وله ابواب وفي بعضه مساكن للناس يقطع بينه وبين دار
الخلافة حائط منمنه يفصل ما بينهما • أ هـ •

وجاء في رحلة ابن جبير وكان في بغداد في سنة ٥٨٠ هـ (١١٨٤ م)
ما قوله في المس ٢٢٠ من طبعة لندن :

ثم شاهدنا ... مجلس ... الامام الاوحد جمال الدين ابي الفضائل
بن علي الجوزي بازاء داره على الشط بالجانب الشرقي وفي آخره على اتصال
من قصور الخليفة ومقره من باب البصيلة آخر ابواب الجانب الشرقي ...
وفي الص ٢٢٦ ... ودور الخليفة مع آخرها (آخر الشرقية) وهي
تقع في نحو الريع أو أزيد لأن جميع العباسيين في تلك الديار معتقلين
(كذا) ... وللخليفة من تلك الديار جزء كبير قد اتخذ فيها المناظر المشرفة
والقصور الرائعة والبساتين الاليفة ...

وفي الص ٢٢٨ ... والشرقية حفيلة بالسواق ... وبها من الجوامع
ثلاثة كل بجمع فيها : جامع الخليفة متصل بداره وهو جامع كبير ... وجامع
السلطان ... وهو خارج البلد ... وجامع الرصافة بينه وبين جامع السلطان
المذكور مسافة نحو الميل ...

وفي الص ٢٢٩ ... وللشرفية (والجانب الشرقي) اربعة ابواب ... فاولها
وهو في أعلى الشط باب السلطان ثم باب القنطرة ثم يليه باب الحلبه ثم باب
البصيلة ... هذه الابواب التي في السور المحيط بها من أعلى الشط الى اسفله ...
هو يختلف عليها كصف دائرة مستقيمة ...

وجاء في معجم البلدان في مادة بغداد : ... ابا زرعة ابن المقدسي
وكان خيالنا يسكن القرية (٨) بدار الخلافة ... وفيه في مادة القرية انها محلة
في حريم دار الخلافة وهي كبيرة فيها محال وسور ... وفي المشترك في هذه
المادة ايضا ان القرية في حريم دار الخلافة وان مؤتمه سكنها وفي مرصد الاطلاع
القرية تصغير قرية محلان ببغداد احدهما في حريم دار الخلافة وهي كبيرة
فيها محال وسواق ...

وفي تاريخ ابي الفداء (٣ : ١٧٠) في حوادث سنة ٦٤٠ هـ (١٢٤٢ م)
ما قوله في وفاة المستنصر : ... وهو الذي بنى المدرسة المسماة بالمستنصرية على
شط دجلة من الجانب الشرقي مما يلي دار الخلافة (٩) أ هـ ...

باب القرية هي شريعة المصبة الحالية

واذ عرفنا من ابي الفداء ان المستنصرية مما يلي دار الخلافة ومن ياقوت والمراسد ان القرية في حريم دار الخلافة وان اول ابواب الحريم من جهة الغرب باب الغربية وانه قرب دجلة جدا يمكننى القول عن القرية انها سوق رأس القرية (١٠) ومحلة رأس القرية الحاليين • وتعليل ادخال رأس على القرية انه كان يطلق على رأسها ثم اطلق عليها او على جزء كبير منها من باب تسمية الكل باسم الجزء • ونستنتج من ذلك كله - والمستنصرية قائمة الى يومنا - ان باب الغربية هو في المشرعة التي نسميها اليوم بشريعة المصبة (١١) وان عندها يبدأ حريم دار الخلافة •

ولما كان حريم دار الخلافة على شكل نصف دائرة بسقدار ثلث بغداد وفيه جامع القصر وهو اليوم جامع سوق النزل وحواليه فلايد من وصول رأس نصف الدائرة المستطيل الأسفل عند دجلة في شريعة المربعة الحالية او تحتها قليلا •

ويزيدنا ثقة بهذا الرأي وهو انتهاء حريم دار الخلافة في شريعة المربعة او نحوها ما عرفناه من ابن جبير بقوله ان دار ابن الجوزي (المتوفى في سنة ٥٩٧ هـ) على انسال من قصور الخليفة وبقرية من باب البصلية (١٢) آخر الأبواب • وسبب تسميى شريعة المربعة (١٣) - والمسافة بينها وبين شريعة المصبة نحو كيلومتر - لما مر بنا من اتساع حريم دار الخلافة ودور الخليفة وغير ذلك ولما جاء عن مرفد ابن الجوزي الذي قالت عنه سائمة ولاية بغداد لسنة ١٣١٨ هـ (١٩٠٠ - الص ٣٧١) انه على رواية في بستان اكر بوزي (١٤) وعلى رواية اخرى في مقبرة الامام احمد بن حنبل • ولعل ارجح الروايتين الاولى لانه لا يبعد ان البستان كان دار ابن الجوزي فدفن فيها • ورأيت مجلدا من كتاب صفوة الصفوة لابن الجوزي كتب في سنة ٦٠٣ هـ (١٢٠٦/١٢٠٧ م) ابي بعد وفاته بست سنوات وفي آخره بقلم منخر نكته قديم ايضا ان قبر المؤلف • • • الواقعة على شاطئ دجلة • وقد اكلت الارضة مكان كلمتين في الكتاب المخطوط وقد استغضت عنهما ياتنقط ولعل احدي الكلمتين كانت • داره • •

شريعة خان التمر

حكيت عن الماضي البعيد توطئة لما بعده وإلى الحال الحاضرة •

في جانبنا الشرقي مشرعة تسمى اليوم « شريعة خان التمر » ويطلق عليها بعضهم شريعة مناجم دانييل (١٥) أو بيت دانييل لأن لهم على جانبها الجنوبي داراً عامرة بنوها قبل نحو نصف قرن على طراز افرنجى وهي ذات مساحة على دجلة •

وعلى هذه الشريعة على جانبها الشمالى عرصة تباع فيها اعواد القواقي (البحور) تسقوف الدور ولغير ذلك يتصل بها خان متداع معروف بخان المفردار (١٦) والعرصة والخان تحدهما دجلة والعرصة باب عليها وليس للخان باب عليها • وكان نصف الخان وقد وفي نحو سنة ١٩٢٠ استمرت الاوقاف النصف الثاني فهو اليوم كله وقد تستغله وزارة الاوقاف (بيت الاوقاف منذ عهد قبل ذلك كان في الجهة المستقيمة الواقعة بين السوق الذي كان فيه بابه وبين دجلة فاندكك بين نمتد من الشرق الى الغرب وكان الخان المذكور متصلاً بخان آخر يذخر فيه التمر في عهدنا وبابه في شريعة المنسفة بعد عن دجلة نحو ثلاثين متراً • وله بهمل ذكور جمل فيلكس جونس في تقرير رفعه الى حكومته عن ولاية بغداد بتاريخ ٩ نيسان سنة ١٨٥٥ (انص ٣١٨ من مجموعة تقارير) (١٧) •

وتلاصق خان التمر المذكور ايضا قهوة ذات مساه لها فليقتان وتعرف القهوة اليوم بقهوة الصبغة أو قهوة السط فهي محدودة بدجلة من جهة الغرب ومن جهة الشمال بشريعة النصف التي قلنا انه كان عندها باب الغربية في العصر العباسي •

هذا ما كان من أمر الخان والقهوة حتى غاية الربيع الاول من سنة ١٩١٦ تم فتحت الجادة العامة (١٨) التي تشق المدينة من الجنوب الى الشمال بتوسيع طرق واسواق ويخرب دور ووسع السوق الضيق في عرضه ذو الشققات وهو الآتي من الركن الشمالى الغربى لجامع مرجان الى السوق الذي فيه خان المفردار وذلك لايصال الجادة العامة بدجلة على خط مستقيم في عرض وسيع • فمر هذا القيع انشعب من الجادة وهو يحد من جهة

الشمال(*) خان الأورتمة(١٩) وبابه الجنوبي دون ان يمسهما بأذى ويحاذ من جهة الجنوب خان بكر(٢٠) المعروف أيضا بخان الحضيري(٢١) بعد ان اخذ منه ما استوجبه امر التوسيع - حتى وصل هذا الفرع الى خاني البشا(٢٢) الواقعين في شماله فأخذ منهما ما اريد • وابقى في جنوبه خان البرزلي(٢٣) على حاله ثم وصل (هذا الفرع) باب خان المدفردار فقلعته وخرق الخان وما هو متصل به من جهته الشمالية فبرزت دجلة امامه فاستجدت مشرعة واجتمع في طول نحو سبعين مترا ثلاث مشرعات شريعة المصبغة في الشمال وشريعة خان التمر في الجنوب وبينهما الشريعة التي استجدت •

ومما جاء عما نبحث فيه ما قاله اوليا جلبي(٢٤) في رحلته (٤ : ٤٢٠) في تعداده الخانات : • خورمالي خان • (خورما : تمر) بقرب محكمة القاضي • ومن البديهي انه يريد بها ما نعرفه اليوم بالمحكمة الشرعية • وقد ذكرها الشيخ عبدالله السويدي في موضعها الخالي في كتابه النخبة المكبة في الرحلة الملكية(٢٥) (١١٥٧ هـ - ١١٥٨ = ١٧٤٤ م - ١٧٤٥) قال : كنت بالمدرسة الاسفهاية(٢٦) المسماة اليوم المدرسة الاحسائية(٢٧) وهي في شاطئ دجلة الشرقي على يسار محكمة القاضي • أ • •

ولما كان تعريف اوليا جلبي لموضع الخان يوافق كل الموافقة لتلك الانحاء التي ذكرناها ولا يبعد شريعة خان التمر الحالية ما يزيد على ستين مترا عن شمال باب المحكمة فوجود خان التمر في عهد اوليا جلبي وبقاؤه باسمه الى عهدنا في موضعه أمر سريخ ولا يبعد ان بقي اسم • باب التمر • التاريخي في الشريعة الحالية حتى عهد اوليا جلبي كما حفظ هذا الاسم منذ عهد الرحالة حتى يومنا هذا •

واذا يقال ان تسمية هذه الشريعة بشريعة خان التمر هي من باب المصادفة والاتفاق قلنا لو صح قولهم فانه نعم المصادفة في هذا الاسم الحلوي ولا سيما انه من أهم محصولاتنا الارضية واشهرها •

(*) كان قد رلى القلم فقلت الجنوب في المجلة •

الحواشي

(١) صحح في هذه المجلة (٥ : ٣٤٠ من ١٥) بقولك الباب القامى بالشرعة (٢) اظن ان كلمة « باب » هنا زائدة فانها مخالفة للحوادث الجامعة لابن الفوطى ولنقل ابى الفداء عن المشترك (راجع الص ٣٤٠ المذكورة) . وللمشترك الذى ساقط نعه . ولعل الجملة هي : « وعنده العبة » أو « وعند الباب العبة » . اما « كلمة كانت » التى ادخلها ابو الفداء على جملة « التى يقبلها الرسل والملوك » نقلا عن المشترك فكنت قارنت بين نقله وبين معجم البلدان والحوادث الجامعة (ايضا الص ٣٤٠) فذهبت الى مخالفة المشترك لغيره . اما الآن وهو يبدى وليس فيه . كانت . فاقى ارسى ان هذه الكلمة زيادة من ابى الفداء . وسبب ذلك ان العادة لم تكن قد بقيت في عهده المتأخر عن ياقوت بنف وقرن . وما يؤيد دوام العادة حتى بعد وفاة ياقوت ما جاء فى الحوادث الجامعة (راجع الص ٣٤٠ المذكورة) (٣) هو ايضا ياقوت وقد طبع فى كوتنجن *Germany* فى النية فى سنة ١٨٤٦ (٤) الاختلاف ظاهر بين الحوادث الجامعة (راجع الص ٣٤٠) وبين ياقوت اذ قال الاول « باب التمر » بالشرعة . وقال الثانى « باب سوق التمر » وبما ان الذى ذكره ياقوت هو اثني ابواب نصف الدائرة فهو على يمين باب الغربية للخارج من الحريم فليس موضعه على الشرعة . ولا مسافة بين القولين اذ الظاهر انهما بابان احدهما بالشرعة وتانيهما يخرج منه الى المدينة وتعلمهما سميا بالامسافة الى كلمة واحدة لرفض احدهما الى الثانى بأقرب مسافة . (٥) نقل ابو الفداء فى تقويمه الص ٢٩٣ بحث الحريم عن المشترك . والآن وقد طبع المشترك فقيه بعض الزيادات على النقل . وفى ابى الفداء نقص كلمة البناء الموجودة فى المعجم ايضا مما يؤدى الى فتح باب اللاتباس اذ يجوز ان يتبادر الى الباب ان « شاهقا » علم وقد زلت قدم جورج سلمون تاسر مقدمة الخطيب فذهب الى هذا الاعتبار فى الص ٥٧ من مقدمته بالفرنسية التى صدر بها مقدمة الخطيب وقد ترجمها الى الفرنسية وعنوانها هكذا :

G. Salmon L'introduction topographique et l'his. de Bagdad. Paris. 190

(٦) ولعله باب البستان المقابل لباب الشريقات الذى ذكر فى الحوادث الجامعة

في اخبار سنة ٦٢٩ و ٦٣٠ (٧) الأمانة والمضادات جميعها في المشترك المطبوع (٨) ضبطها فهرس المعجم بالتصغير (٩) اعتنى لسترنج بالبحث عن مواضع بغداد فصنف كتابا جليلا سماه بغداد في عصر الخلافة العباسية

Le Strange. Bagdad during the Abbasid Caliphate. Oxford. 1900.

فرسم (الص ٢٧١) مصورا صغيرا لبغداد جاء فيه حريم دار الخلافة وقصور الخليفة وبساتينه ثم نقل عنه جورج سلمون (الص ٥٧ من مقدمته) المصور وتخطى الى وضع اسماء ابواب الحريم على مواضعها لكنه وهم بوضع اسماء باب المراتب في أعلى الحريم وانتهى بوضع باب الغربية في السفل فجاء الامر معكوسا (١٠) منهم من يلفظها بالتصغير ومنهم من لا يصغرها والاشهر الاول . واما الترك فكانوا يقولون . قريه بانى . بدون تصغير وقد ذكرها رحلتهم اوليا جلبي (٤ : ٤٩٩ و ٤٢٠) بصورة قورنه بانى والظاهر انه غلط نسخ أو طبع يريد بها . قوريه بانى . تصحيف قرية كما قالوا . قورية . في احد قسمي مدينة كركوك . وسوق رأس القرية واقع اليوم تحت . شريعة خان التمر . وهو يند من الشمال الى الجنوب وبه تصل محطة رأس القرية من جهة الشرق وهو قسم من الشارع المسمى اليوم شارع النهر (١١) وقالت ايضا محطة تدوير الافكار البغدادية ١٠ (١٣٢٩ هـ) ٢٤٦ . ان شريعة المتخلفة هي باب الغربية ولو ذكرت مصدرا أو برهانا على ذلك لغوت الحجة (١٢) هو باب كلواذى (راجع لسترنج) وفي العصر العثماني القديم قرأنا لقبو (تعريبه باب الفلام) أو قره قبو (الباب الاسود) (عن لسترنج وهوار وقد اخذا ذلك عن عدة مصادر منها شرقية ومنها غربية) وهو ما سعى بعد ذلك بالباب الشرقي ويسميه البريطانيون منذ الاحتلال بالباب الجنوبي . وأعلل سبب تسمية بعضهم لهذا الباب بباب النصلية لقريه من المحلة التي بهذا الاسم وتسمية بعضهم له باب كلواذى لانه يفضى الى كلواذى وهي قراره أو (كراره بكاف فارسية) النجالية كما قال جيمس فيليكس جونز في النص ٨٧ - أو في انجاليها كثنول محمد . وقال لسترنج ان اسم باب كلواذى اسم سبق عهد استيلاء المغول على بغداد وقد ورد في معجم البلدان وفي الحوادث الجامعة في اخبار سنة ٦٤١ هـ (١٢٤٣ م) ولا ارثى رأى مجلة دار السلام البغدادية ١٠ (١٩١٩) ٢١٤ . ان بابا كان

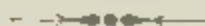
بين باب الحبلية وباب البصلية يسمى باب كلواذى هدم قبل سبعين سنة على ما سمعه صاحب المجلة من الاجداد وهذا الاب الأستاذ صاحب المجلة يذكر . انشرق ١٠ (١٩٠٧) ٤٤١ . ان الباب الشرقي هو باب كلواذى . وقصلا عن ذلك فان لسترنج وهوار قد حققا ان لبغداد اربعة ابواب فيها باب الطلمس لا خامس لها الا باب الجسر وهناك مصادر لم يوردها تؤيد هذا القول نفسه . ومن هذه المصادر اوليا جلي صاحب الرحلة وكان في بغداد سنة ١٠٩٦ هـ (١٦٥٥ م) وريموند في الكتاب القوي حشاه على رحلة القنصل البريطاني ريج الى بابل *M.J.C. Riche. Voy. Aux ruines de Babylone. traduit et enrichi d'observations par Raymond Paris. 1818*

واندرى سواريس سيور دودفال في رحلته النص ٨٢ : *Journal de mon voyage des Indes orientales par terre commence au mois d'octobre 1694 et fini au mois de decembre 1695. fait par Mey Anche soursire sient du Val.*

وهي غير مطبوعة عرضها للبع الكتي سامونال Chamonal في قائمه المرقمة ١٤ في سنة ١٩٢٣ فاسترسيها . وجميع هؤلاء الكتاب يقولون ان ابواب بغداد ما عدا باب الطلمس ثلاثة ورابعها باب الطلمس والظاهر ان الباب الذي ذكره دار السلام هو احد البروج التي كانت تتخلل السور بين الابواب وكانت كثيرة ذكرت اسماء بعضها في سياق الكلام في الكتب . (وذكر عددها كتاب جهنمنا للحاج خليفة النص ٤٥٨) وسمى سواريس دودفال الابواب فقال : قره قيو وهو بفض الى البصرة واقربوه وهو بفض الى بلاد فارس ومعلم قبوسى بفض الى الموصل ودياربكر وجسر قبوسى . ولم يذكر باب الطلمس لانه مفلق بالبناء فلم يحسبه بابا . وخلاصة القول ان العبرة في هذه الاقوال وهي لاناس كثيرة في ازمة مختلفة وابست العبرة في دار السلام بهذا الشأن . (١٣) انشأها دار اربعة اثني ذكرها معجم البلدان اذ قال عنها انها من بناء المنطوق (١٤) المعروف بستان ان اسم بستان اكريوز والظاهر انها كانت لاحد من الاغريوزيين نسبة الى جزيرة تعرف عند الترك باسم آغريوز *Agrius* وعند الغربيين باسم نكرويون *Negrepon* والله كان يقال له . آغريوز لى فلان أو اغريوزى . ثم حذف اسمه وأدات النسبة فعرفت بـ آغريوز أو اكريوز

والستان وقف للذرية تجدها دجلة وقد امتدت منذ سنوات قليلة عرصة •
ويصل جانبها الجنوبي بدار المرحوم النقيب السيد عبدالرحمن الكيلاني
المحدودة بدجلة أيضا التي أحدثها قبل نحو عشرين عاما خارجا عن سور البلد
على الشاطئ الذي تركه دجلة وداخل السور وهي واقعة بإزاء دار القنصلية
البريطانية في العهد العثماني المحدودة بدجلة أيضا (كانت هذه الدار وفيها
القصور الكثيرة والبساتين الأنيقة • للزوايا أقبال الدولة • المتوفى في العقد
الأول من قرنا الهجري) • وقد قسمتها الجادة الى قسمين شرقي وغربي على
ما نراه اليوم فالغربي هو المقر العام للجيش البريطاني والشرقي هو دائرة
البرق والبريد ومساكن لضباط بريطانيين • ويصل بين دار النقيب ودار
القنصلية شريعة وكانت بالجانب الشمالي للشريعة بشر (أرضها مع حريمها اليوم
في دار النقيب) وكان يستقى منها الماء فيجري الى مقام الشيخ عبدالقادر
الكيلاني ثم استغنى عن البئر بعد وضع البلدية مضخة في شريعة المصبغة ومد
الأنابيب في المدينة وإيصالها الى مقام الشيخ واسالة الماء اليه فيها (١٥) مناحيم
صالح دانييل من سراة الأسرائيليين وهو اليوم من الأعيان في مجلس الأمة
(١٦) من هو هذا الدفتردار (؟) (١٧) J. F. Jones. Selections from the
records of the Bombay Government, N.xlii. New series Bombay 1857.
(١٨) أحدثها خليل باشا فأطلق عليها جادة خليل باشا • واسمها بالتركية منقوش
على قطعة من الكاشي مع عام ١٣٣٢ فوق قاعدة منارة جامع السيد سلطان على
القائمة في زاوية الجامع المستقبلة للجنوب والشرق • واكتفت الناس اذ ذاك
بقولهم الجادة العامة أو الجادة اختصارا • وعند الاحتلال البريطاني في ١١
آذار سنة ١٩١٧ أطلق عليها البريطانيون اسم الشارع الجديد وتقول الناس
اليوم الجادة(*) فتكفي بها وعدد السنين المذكورة (اي ١٣٣٢) هو على حساب
التاريخ المالي العثماني (الموافق لسنة ١٩١٦) فليس هو اذن بالهجري • ومسبب
هذا القول هو ان الحرب العامة ابتدأت في سنة ١٩١٤ وكان مجيء خليل
باشا الى بغداد بعد ذلك بنحو ستين فلا يمكن ان يكون ذلك التاريخ هجرياً
(١٩) اورتمه بالتركية يعني مقطى وهو من اوقاف مرجان على جامع (راجع
عن الوقفية مجلة تنوير الافكار) ١٠ (١٣٢٨ هـ) ١٥٨ • (٢٠) اظنه احد الخانات
(*) هي اليوم شارع الرشيد •

التي ذكرها اوليا جلي (٤ : ٤٢٠) اذ قال « خانات بكار » (٢١) كان للحاج
 عبدالرزاق الخضيرى والبوه لاولاده او بعضهم وآل خضيرى اسرة كبيرة
 تتعاطى التجارة (راجع لغة العرب ٢ : ١٨٢) (٢٢) داود باشا آخر الولاة من
 المماليك فى بغداد (٢٣) اسرة كانت من التجار وقد باع الخزان المعروف
 باسمها منذ نحو ستين للمصرف الايراني وفيه البوه المصرف المذكور وتدار
 فيه شؤونه . وبعض الناس يقول برزاني الا ان اهل البيت المذكور يكتبون
 اسمهم برزلى نسبة تركية الى برز (بالهاء الصريحة فى الآخر) وهى قرية
 فى انحاء مدينة السليمانية العراقية (٢٤) طبعت رحلته فى الاسنانة فى سنة
 ١٣١٤ هـ / ١٣١٥ (٢٥) عن نسخى النص ٦ ولا تزال مخطوطة (٢٦) الى من
 هذه النسبة ؟ (٢٧) نسبة الى الشيخ احمد بن محمد الاحسانى التختى المتوفى
 فى سنة ١٠٨٣ هـ (١٦٧٢ م) عن كتاب مساجد بغداد للمرحوم الشيخ شكرى
 الألوسى . . نسخة الآباء الكرملين . ونسبى البوه الكية الخلدبة نسبة الى
 الشيخ خالد القشبندى . قال الألوسى انه عاد من البلاد الهندية فى سنة
 ١٢٣١ هـ (١٨٠٥ م) .



المص ٤٦٥ الجزء ٨٠ من السنة ٥ = (٢٨/١٩٢٧)

استدراك بخصوص آل قشعم

قلت في هذه المجلة (٥ : ١٣٩) ان اول ذكر عرفته عن آل قشعم في العراق لا يتعدى العقد الثاني من القرن الحادي عشر وقاتني ان كلشن خلفا الذي نقلت عنه الخبر كان قد ذكرهم قبل ذلك . وهذا تعريف ما فيه :

« ولما دخلت سنة ٩٥٣ هـ (١٥٤٦ م) سار الوالي الوزير « اباش باشا » والى بغداد فاصدا البصرة فزار بطريقه الروضة الرضوية لفتح خير (علي بن ابي طالب) لاستكمال الاستعداد للفتح والمقفر ثم حركه الوالي ركابيه الى البصرة بعد ان انلف شيخ آل قشعم الذي كان قد سلك طريق الطفيل مؤذيا الناس في تلك الانحاء أ . هـ »



منارة جامع سوق الفزل

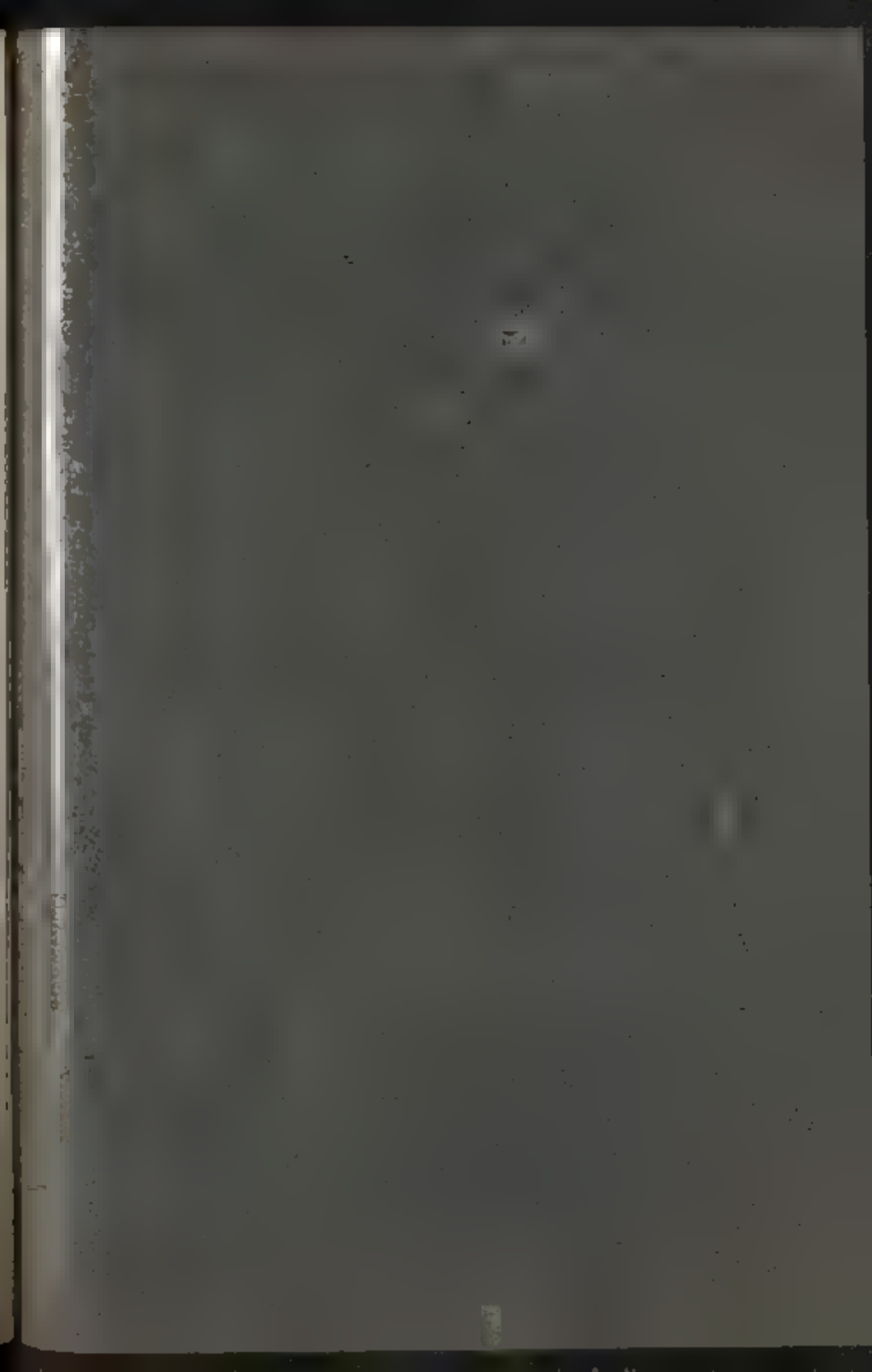
لم يكتب احد عن منارة سوق الفزل قبل نحو ثلاثة قرون سوى الافرنج
اما البغداديون أو غيرهم من العراقيين أو سواهم فلم يرصدوا لها نبذة ولا مقالا
بل لم يذكروها ذكرا .

ولما احتل البريطانيون بغداد ذهب مهندسوهم الى رؤية المذنة وفحصوا
ما حوالها فحافظوا سقوطها واتلافها البيوت التي في جوارها اذا هوت فدفن
حينئذ اصحابها تحت الردم . فزعموا على هدمها حقنا لدماء الخلق فأوعزت
السلطة المحتلة الى احد الادباء المشاهير ان يكتب مقالا ينشر في جريدة العرب
(في سنة ١٩١٧) ليهيء الافكار لقبول هذا المخاطر الذي اقلق ارباب السلطة
المحتلة . فذهب صاحب الجريدة المذكورة يومئذ الى السربسي كوكس
وأفهمه ان لا خطر على هوبها لانها أصبحت كالصخرة الواحدة وقد مضت
عليها السنين وهي في تلك الحالة التي يظن انها خطيرة وليست بها . فلم يقنع
الحاكم المذكور بما قيل له لانه آلى على نفسه ان ينسفها بالبارود كما نسفت
مدخنة « المباحنة » تلك المدخنة التاريخية التي بنيت في نحو سنة ١٨٦٩
وكانت آية في البناء والمناة والجمال .

فلما رأى مدير الصحيفة المذكورة ان صاحب الزمام لا يرجع عن عزمه
أسرع فأخبر بالامر المرحوم السيد محمود شكرى الآلوسى ليذهب ويقنع
برسى كوكس بأن يعدل عن تحقيق ما دار في خلدته . فذهب الآلوسى مع
مدير جريدة العرب - وهو صاحب هذا المقال - وحملوا الحاكم على ان يترك
هذه المسألة الآن الى وقت آخر الم يرد ان يعدل عن رأيه . ففزع . وبعد
ستين كلف مهندس البلدية وهو الميو شافانيس الفرنسى بأن يقوى كرسى
المذنة بما عنده من الوسائل ففعل . وعلى اليوم قائمة على ساقها كما كانت
سابقا وتضحك من كل من حاول ان ينظر اليها نظره الى شريحة متفضنة .

اما مسألة بانها أو بعيد بنائها فثبتت غامضة أشد الغموض . وكل من
كتب عنها من الافرنج منذ نيسهر الى يومنا هذا . وكذلك قل عن كتبنا في هذا







منارة سوق الفول قبل اصلاحها



العصر فانهم جميعهم لم يفتقروا في اقوالهم عن بانها او معيد بانها • اما الآن وقد أخذ صديقنا المحقق البحتة يعقوب نفوذ سر كيمس ينشد عن صاحبها في كتب التاريخ فلم يبق ريب في معرفة صاحب هذه المذمة التي هي زينة الحاضرة ومنحرفتها على تعاقب الأيام وهذا نحن اولاء نرف هذه العروس عروس الفكر الى محبي التاريخ والنطلع الى الحقائق الراهنة • (انتهى كلام الاب صاحب المجلة) •

ونحو وسط خانها الشرقي من بغداد في محلة سوق الغزل اليوم منارة مفردة لجامع قديم تعرف باسم المحلة كانت في راحة من الارض مستطيلة قليلا تكسرها نحو خمسمائة متر وفي ثلاث من جهاتها ابواب لدور حجرة • ثم منذ نحو ثلاث سنوات احيطت الرحبة بجدار ارتفاعه نحو مترين ونصف • وفي هذه المرحلة ناع الغم صباح كل يوم • والمنارة في نحو وسط هذه الرحبة وهي شاذقة البناء تشرف على المدينة وانحائها من علو لا يماثل علو عندنا (١) وهي كذالك الشيخ الفرد النادر الذي شوهد وجهه تجعدات الفنى لكنه لا يزال منتصب القامة متجلدا سابرا على حلو الأيام ومرها • وسبر المنارة على عوامل الطبيعة دليل باهر على تقدم فن الرياضة في ذلك الزمن وعلى انتقاء الرزاة مواد البناء من احسن انواعها واتقانهم صنع الآجر وغير ذلك •

وبمقربة من المنارة في غربها الجنوبي على بضع عشرات من الامتار مسجد جامع بغير منارة معروف على الالسة بجامع سوق الغزل • واذا استقصينا الخبر من الماضي عن الجامع التاريخي القديم الذي بنيت له المنارة اجابنا صحائف الاخبار انه كان يسمى جامع الخلفاء قبل نصف وثلاثة قرون على أقل تقدير كما سيجي • وبإيفالنا في تاريخه في ما قبل ذلك نجد انه كان يسمى في القرن السابع للهجرة وما قبله • جامع الخليفة • أو • جامع القصر • •

جامع سوق الغزل غير جامع الرصافة

نشرت جريدة (العرب) البغدادية - في عددها الصادر في ١٤ ايلول سنة ١٩١٧ والمرقم ٣٨ - مقالة بغير توقيع عن جامع سوق الغزل انه جامع الرصافة وان المنارة التاريخية منارته وشتان بين قولها وبين الحقيقة • ثم نقلت مجلة

مرآة العراق (٢) تلك المقالة (١ : ١٣٢٧ هـ - ١٩١٩) : ص من ٨ الى ٩ من عددها الثاني .

ومن الغريب ان كتب المقالة بعد ان استشهد بأثر الاثير عن بناء جامع الرصافة في سنة ١٥٩ هـ (٧٧٥) . شهادة لا علاقة لها بجامع الخليفة أو القصر أورد عن الرصافة وجامعتها كلام معجم البلدان وهو ما يؤيد ان محلة الرصافة على مقربة من مرقدة الامام الأعظم أبي حنيفة وهو المرقدة الذي لا يجهله احد في بغداد ووقوعه في شطاب يبعد عنها نحو ثلاثة كيلومترات في ما نسميه « الأعظمية » أو « الأعظم » على السطاح آخر . وذهب ايضاً مختصر تاريخ بغداد القديم والحديث (٣) (ص ١٢ -) الى ان جامع سوق الغزل هو جامع الرصافة وانه في محلة رأس القرية . والصحيح انه اليوم في محلة سوق الغزل .

ان ما قلناه الكائن لا يثبت الكثيرين لكن رأيت الأجدر ان انه على ذلك ولا سيما ان البحث عن جامع الرصافة وجامع الخليفة أو القصر من مراحل بعضه ببعض اجيد . ولهذا أوردت فيما كتب عن ذلك مبداً لسوق الكلام غير ملاحظ لأوراق تأليف كتب ان غرضي البحث عن جامع الخليفة ومكانه وبنائه يعني ان كلام من هذين الجمعين هو غير الآخر . قال يثبت في معجم البلدان :

« رصافة بغداد . بالجانب الشرقي . ما بني المنصور مدينته بالجانب الغربي واستمر بعدها أمر ابنه المنصور ان يعسكر في الجانب الشرقي وان يبنى له فيه دوراً وجناباً معكراً له تسحق بها الناس وعمروها فصارت مقدار مدينة المنصور وعلى المنصور بنا جمعاً أكثر من جامع المنصور واحسن وخربت تلك النواحي كلها ولم يبق الا الجامع وبلغته مقابر الخلفاء لبني العباس وعليهم وقوف وفراشون يرسم الخدمة ولو لا ذلك لخربت وبلغتها محلة أبي حنيفة الامام وبها قبره . . . »

فلا أدري كيف نسى صاحب مقالة جريدة « العرب والشرق » ان يوفق بين ما قرأه ان المنصور بنى جامع الرصافة وبلغته مقابر الخلفاء . . . وبلغتها

محلة ابي حنيفة وبها قبره . وبين ما يرام بعته ان جامع سوق الغزل يبعد عن
مرقد ابي حنيفة ما يزيد عن ساعة للمراجل .

وجاء في مراصد الاطلاع في معنى ما ذكره ياقوت ثم قال : . وقد كانت
انقلعت العمارة عنها (عن الرصافة) فبقي المستصر سورا حسنا بالآجر (٤)
وفي كتب مناقب بغداد ص ٣٣ . قوله : . قل هلال بن المحسن : (٥)
شمرت الى الجانب الشرقي من مدينة السلام بعد الاحداث الفارسة فرأيت ما بين
سوق السلاح والرصافة وسوق العظم ومربعة الخرمي والزاهر وما في
دواخل ذلك ورواسيته وقد خرب خرابا فحطب حتى لم يترك النقص جدارا
قلما ولا مسجدا بيا . واما بين باب البصرة . . . من الجانب الغربي فهد
اندرس . . . وسار الجموع بمدينة (مدينة المنصور) والرصافة في الصحراء
بعد ان كانوا في وسط العمارة . . .

وذكر ابن خلدون في سنة ٥٨٠ هـ (١١٨٤) . وعذا ما جاء في
رحله من ٢٦٦ من الطبعة الانجليزية ويذكر في (الجانب الشرقي)
خروج الهند وحده كثيرة براء محلة الرصافة والرصافة كان باب الدار المشهور
على القلعة . وفي تلك الجهة مشهور حميد البنيان له قبة يقام ضايقه في الهواء
به قبر الاول ابي حنيفة رضي الله عنه وبه عرف محلة . .

وردد ما الى في المخطوط على عرفان

« وفيها (وفي سنة ٦٥٢ هـ - ١٢٥٥) ولع بين اهل محلة الرصافة ومحلة
ابي حنيفة والخسرين سنة الخمس الى محاربة مدينة الكوفة فيها اهل محلة
ابي حنيفة والخسرين على اهل الرصافة ومردوهم الى باب المحلة وركبهم
اسياف فدمرهم اهل فرجهموا ثم دخول قدام منهم جماعة نحو ثلاثين نفرا
وخسروهم ومعوا ان يساق ابيهم شي . حتى انه من دجلة فمسرهم ذلك فهد
مدينة بغداد من زجر اهل محلة ابي حنيفة وكنهم عن الشر ثم انهم اقتلوا بعد
ايام وخارج بين الفريقين خلق كثير وتسلل جماعة واستقروا اهل محلة ابي
حنيفة والخسرين على اهل الرصافة وقاتلوا تلك الليلة واستعدوا للقتال

وعزموا على احراق محلة ابي حنيفة وعبر من اهل باب البصرة مساعدا اهل
الرصافة خلق كثير .

ولا بأس من ايراد ما جاء في هذا المخطوط بهذا الشأن ايضا غير مجزئ ،
بالتقاط الخاصة بالبحث لما فيه من الفائدة . وهذا قوله :

« وفي هذه السنة (٦٥٣) انفتحت امور عجيبة وحوادث غريبة قد
ذاكرناها . منها : العرق العام الذي اخرج اكثر بغداد لاسيما دار الخلافة
والدور السلطانية من الجانبين وانتقل اسس من دورهم وتضاعف اجرة
المساكن الشعة في اشراف البلد . وقلت الاسعار وتعددت الافوات وعرفت
نواحي دجيل ونهر عيسى ونهر ملته (نهر الملته) والاعمال الفراتية : عانة
والحدبة وهيت والازار والحلة والكوفة وفوسان . وذهبت الزروع ونلفت
الاشجار وتهدمت الجوامع والمساجد كجامع المنصور وهو اول جامع وضع
ببغداد ورباط الزوزني المتحور له والفة الخضراء . وجامع المهدي بالرصافة .
ومشهد عيالة والرباط المنسوب اليه وجامع السلطان . وجامع القصر . ورباط
دار المذهب بفند المنطع . وبعض مسجد قمرية بالجانب الغربي . وحائط
رواق المدرسة النظامية وعدة مساجد . وقيل ان رجلا ثقة تصدى لاثبات
ما تهدم من الدور في الجانبين كان مبلغها اثني عشر الف دار وثلاثمائة وثيفا
وسبعين دارا . أ . هـ .

واخبرنا ابن بطوطة في رحلته وهو في بغداد في رجب سنة ٧٢٧ هـ
(١٣٢٦ م) بقوله : ويقرب الرصافة قبر الامام ابي حنيفة رضي الله
عنه . أ . هـ .

وهذا كاف لبيان موضع الرصافة وجامعها ومن ثم لرد قول جريدة العرب
ومجلة المرأة وكتاب مختصر تاريخ بغداد القديم والحديث . وسيجيء في
سياق الكلام ما يؤيد هذه الحقيقة .

* * *

ومما روت له مقدمة الخفيف ما ذكرته عن جامع الرصافة والخليفة
قالت (في النص ٦٦) بعد كلامها عن جامع المدينة : مدينة المنصور ، بالجانب
الغربي :

• وأما المسجد الجامع بالرصافة فمن المهدى بناء في أول خلافته • أخبرنا بذلك محمد • • • قال : سنة ١٥٩ (٧٧٥) فيها بني المهدى المسجد الذي بالرصافة فلم تكن صلاة الجمعة تناء بمدينة السلام إلا في • مسجدي المدينة والرصافة • إلى وقت خلافة المعتضد فلما استخلف المعتضد أمر بصارفة القصر المعروف بالحسني على دجلة سنة ٢٨٠ (٨٩٣) • وافق عليه مالا عظيما وهو القصر المرسوم بدار الخلافة وأمر به مطاير في قصر وسبها هو للصناع بسبت • • • وجعلها محبس للاعتدال وكان الناس يشارون الجمعة في الدار • وليس هناك رسم المسجد أما يؤذن للناس الدخول وقت الصلاة ويخرجون بعد انقضاءها • فلما استخلف المكتفي في سنة ٢٨٩ (٩٠١) • ركب (٦) القصر وأمر بهدم المطاير التي كان المعتضد بناها وأمر أن يجعل موضعها • مسجد جامع في داره • يصل فيه الناس فعمل ذلك (٧) وحضر الناس يكررون إلى • المسجد اتجامع في الدار • يوم الجمعة فلا يسمعون من دخوله ويقفون فيه إلى آخر النهار وحصل ذلك رسما ثانيا (٨) إلى الآن واستمرت صلاة الجمعة بغداد في المساجد الثلاثة التي ذكرناها إلى وقت خلافة المنفي • أ • • •

ويلاحظ لي أن ابن الجوزي في كتابه مناقب بغداد نقل عن مقدمة الخطيب ما بين لي من تشابه الجمل والكلام • قال ابن الجوزي في القس ٢١ : • جامع الرصافة • بناء المهدى في أول خلافته إلى أن ولي المعتضد وعمر القصر الحسني في سنة ٢٨٠ فكان يؤذن للناس في دخول الدار يوم الجمعة للصلاة وليس قد رسم مسجدا • فلما استخلف المكتفي في سنة ٢٨٩ أمر بهدم مطاير كان قد عملها المعتضد وأمر أن يعمل مكانها • مسجد جامع • فعمل هذا الذي هو الآن • وأقيمت الصلاة في الجوامع الثلاثة • • • حتى قال : • وما زالت الجمعة تناء في جامع المدينة (٩) و • جامع الرصافة • و • جامع القصر • ومسجد برانا • • • ثم قال أيضا : • وكان في زمن عضد الدولة يغيب الإنسان عند الباب الجديد (كذا) من شوارع الرصافة والصفوف ممتدة من • المسجد الجامع برصافة • إلى هذا الموضوع (الموضح) ومسافة ما بينهما كمسافة ما بين المسجد الجامع بالمدينة ودجلة • • • ثم أمر السلطان ملكشاه بن محمد بن الب أرسلان بصارفة جامع بالخيرة وهو الجامع المسمى بجامع السلطان • • • أ • • •

وقال ابن جبير في ص ٢٢٨ : والشرقية (الجانب الشرقي) حفلة الاسواق عظيمة الترتيب وبها من الجوامع ثلاثة كل يجمع فيها :
 • جامع الخليفة ، متصل بداره وهو جامع كبير فيه ستائر عظيمة ومرافق كثيرة كالعلة • مرافق للموضوء والظهور •

و • جامع السلطان • وهو خارج البلد وينقل به قصور وتسبب للسلطان ايضا امير رف يشاء سنة (١٠) وكان مدير اجزاء الخليفة . . .
 و • جامع الرقعة • وهو على الجانب الشرقي المذكور وبه وبين جامع السلطان المذكور مسافة ميل • وبالمسافة تربة الخلفاء العباسيين وحمهم الله

والخبر ان من يصوم من شهر ربيع الى شهر ربيع الثاني من كل سنة كان من ابن جبير كما فعل ابن الجبرائي بقلعة عن الحبيب • له (ابن دويقة) في الجزء ١٤٢ :
 • وبهذه الجهة الشرقية من المدينة الى دار الجمعة تربة احدها :
 • جامع بداره • وهو على مشارف القصور احده • وبه من جامع كبير
 له سائر الامور كثيرة بارزة وحصل

• جامع يسمى جامع السلطان • وهو خارج البلد ويسهل به قصور تسبب السلطان •
 والجامع الثاني • جامع الرقعة • وبه وبين جامع السلطان نحو الميول

من ان جامع الثاني من المدينة جهة دمشق • جامع القصر • وهو من جامع الخليفة • ولما كان بين بي ان القصر • تارة يوضح انه واحد • تارة يوضحه بالحبيب ان القصر من جهة القصر التي كان الخليفة يدار القصر من قبله وله قصر امر به دار الخلافة وله امر يجعل موضعها • فحينئذ يوضح • ويضاف الى ذلك ما ذكره كاتب المصنف بر وانه لما بناه هذا الجامع انه • جامع القصر • ويضاف به ما ذكره ابن جبير وابن بطوطة لجامع الخليفة المذكورين عن جامع القصر • وله من الجوامع الجانب الشرقي جميعها وان كان جامع الخليفة غير جامع القصر المذكور باسمه • فجامع

الخليفة وجامع القصر واحد . وقد أقر ذلك نفر من مشاهير المستشرقين منهم
لسترنج في كتابه : بغداد في عصر الخلافة العباسية والمسيحيون في كتابه بغية
ما بين النهرين وهرتسفيلد في كتابه عن بغداد .

ومن الذين ذكروا جامع القصر ابن الأثير في الكامل ولفعات عديدة
ويظهر لي أنه لم يذكر جامع الخليفة ولا أرجح أنه مريت قرون ولم يحدث
مرة واحدة أمر يوجب ذكر جامع الخليفة وإنى لأرجح أنه وافق على استصلاح
الاسم عليه بجامع القصر . وما جاء في ابن الأثير عن « مائة جامع القصر » .
قوله (١١ : ٥٤) في حوادث سنة ٤٧٩ هـ (١٠٨٦ : ٠) :

« وفيها في ربيع الآخر فرقت امرأة بجمع القصر واقف فيها » أ هـ .
فقرا لما لي به ابن الأثير لا أرى سجلا محسنا ، الباء . للفتوة
الساخنة لأبصار بطلانه الرئيسة في القصة التي شئت في هذه المجلة
(١٩٩٤ : ٠ ٥٧٤) ألا إذا أراد المفسر المجهول أن يوضح « ذلك » لما قول
« شبه تلك المحبة أن الثالثة كانت في عهد الخليفة الحسين فكان بابها لا
يعرف ابن الأثير وإن « هـ » من يرى أنه من قصر الرشيد وأنه هو بابها وفي
وسط المسجد الجامع في أصله حويطي عليه إلى فسيح : الأول يريد به أنها
كانت في زمن الخلافة العباسية وهذا لا عار فيه لأن ابن الأثير يرى أنها
في العهد العباسي . والذي أنه من بعد الرشيد لا يصح إذا كان الجامع الذي
يسبب في المارة إليه هو جامع القصر . وفي استصلاح ابن جامع الخليفة -
وود أحداثه الكثيرة كما رأيت وهو ابن المنصور بن موفق فليحط بين المتوكل
بن العاصم بن عرون الرشيد . فلا يمكن أن يكون « هـ » من بعد الرشيد ولم
يكن رسم بجمع في عهد الخليفة قبل التكمين ولم تر به ذكرا حتى أنه ابن
الأثير بسنة بثانها . تكون الأرجح بقولي « لا يفسد الخبر الصريح لابن الأثير
وهو القول عليه بوملة » أما الآن وقد عرفت على كتب حوادث الجماعة فاني
سأروي ما أجد عليه من أمر بعد المارة الثالثة حتى هذا اليوم وهو ما كان
بعد زمن ابن الأثير بنحو خمسين سنة .

ومن الذين ذكروا جامع القصر وإنه في حريم دار الخلافة يفرقت في
مادة الحريم كما مر بنا في هذه المجلة (٥ : ٤٥٠) « فجامع القصر » أو الخليفة

هو ما سمي بعده « بجامع الخلفاء » الواقع اليوم في محلة سوق الفزل ثم عرف
الجامع الذي شيده سليمان باشا على ما سبأني « بجامع سوق الفزل » .

ذكر جامع الخليفة أو القصر في الحوادث الجامعة

يستدل على ما ورد في هذا المقام عن الموضوع الذي تناولته عن كتب
معروفة والآثار المتراكمة كل ما جاء في الحوادث الجامعة عن الجامع ومآثره
تسمية الخليفة وإن كان بعض ذلك خارج موضوع البناء .

ابتدأت نسخة الكتاب النسخة في أولها بذكر جامع القصر في سنة
٦٢٧ هـ (١٢٢٩ م) نقلت : « وفيها عاد الأمير مجير الدين جعفر بن أبي فراس
الجليل إلى بغداد وكان مقبلاً بمصر عند ولده . . . وعاد إلى بغداد في غرة رجب
وأقام به داره فادركه اثنية في آخر ذي الحجة فملى عليه في جامع
القصر . . . »

وسبق لي في هذه المجلسة (٥ : ٣٣٩ وما بعدها) تفصيل وصول مظفر
الدين أبي سعيد كوكبرى إلى بغداد في سنة ٦٢٨ هـ نقلاً عن الحوادث وقد
اهمل المرتب شيئاً من ذلك أضيفه هنا لعلاقته بهذا البحث وبابن الجوزي معا
وهو بعد قولك « سقر » (ص ٣٤١ ص ٦) :

بدرج فراشا وانزل جماعة من الأمراء الواصلين معه في دور في عدة
مجال وبقي عسكره في المخيم ظاهر البلد . وأقيمت له ولأصحابه
الاقامات الواقعة .

ثم سأل زيارة الشاهد والربط ببغداد فعمل له في كل مكان وليمة .
وصلى في « جامع القصر » جمعين داخل الرواق إلى جانب المنبر .

ثم حضر في متحف قصر مؤيد الدين القمي نائب الوزارة وولده
والجماعة الذين حضروا يوم دخوله وجرت الحال على ما تقدم شرحه .
وحاطبه الخليفة بما طابت به نفسه فقبل الأرض وتهلل بالدعاء وتلى قوله
تعالى : « يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين » ثم
اسبل الستارة وخلع عليه في تلك الحجرة واعطى كوسات واعلام وخمسون

ألف دينار برسم نفقة الطريق ويرسم حاشيته وأصحابه عشرة آلاف دينار
 وخرج من هناك إلى دار الوزاردة وحضر جميع أصحابه فخلع عليهم بحضوره •
 وأقام بعد ذلك أياماً ثم خرج إلى مخيمه ظاهر سور سوق السلطان وتوجه
 إلى بلده • وكانت مدة مقامه ببغداد عشرين يوماً • ومضى معه • محبى الدين
 ابن الجوزى • وسعد الدين حسن ابن الحاجب على وعاداً في ربيع الأول
 وأخيراً ابن مظفر الدين حلف أمراء وأعيان أهل بلده على طاعة الخليفة ونسليم
 البلد عند وفاته • أ •

وجاء أيضاً في حوادث سنة ٦٣٥ هـ (١٢٣٧ م) ذكر جامع القصر (١١)
 (راجع لغة العرب ٥ : ٣٤٥) •

وفي المخطوط أيضاً قوله : وفي آخر شعبان (٦٣٥ هـ) انتهى (كذا) عمارة
 • باب جامع القصر • مما يلي الرحبة وفتح (١٢) وفتح الزميلة التي عملت •

وفي أخبار السنة المذكورة أيضاً ما موجزه : وفيها أمر خطيب • جامع
 القصر • أبو طالب بن المهدي بأن يحرض في خطبته على الجهاد في أمر
 المنول وقد وصلوا دقوق (دقوقا) وانتبوا في أعمال بغداد •

• وورد فيه في حوادث سنة ٦٣٧ هـ (١٢٣٩ م) قوله : • وفيها توفي عز
 الدين أبو زكريا يحيى بن المبارك بن علي بن المبارك بن علي بن الحسين بن
 بشار المخرمي • • • وصلى عليه في جامع القصر • • •

وفي حوادث سنة ٦٤٠ هـ (١٢٤٢ م) قوله بعد مبايعة المنصم : • • • يوم
 الجمعة سابع جمادى الآخرة تقدم إلى كافة أبواب المناصب والولايات والأمراء
 الكبار بالركوب إلى • جامع القصر • فحضروا دار الوزير أولاً ثم توجهوا إلى
 الجامع وصلوا داخل الحطيم وأعطى الوزير من الحضور لمجزه • • وخطب
 نقيب النقباء بهاء الدين الحسين بن المهدي وتر عند ذكر اسم الخليفة ألف
 دينار وألف درهم عليها اسمه (١٣) تولى ثار ذلك بشير السري (التسري ؟)
 وصعد معه علم الدين أبو جعفر بن الملقمى أخو استاذ الدار ونفذ إلى جامع
 المنصور وجامع المهدي بالرصافة وجامع السلطان وجامع فخر الدولة بن المطلب
 وجامع بهليقا (١٤) ذهباً ودراهم ثر ذلك عند ذكر اسم الخليفة • وكان مبلغ

ما بعد الى كل موضع خمسة ديرة وخمسمائة درهم وذكر الخطباء الامر بالحدج ورغبوا فيه وعرفوا الناس انه قد وقع الشرع في اسبابه .

سنة ٦٤٨ هـ (١٢٥٠ م) . وفيها حضر الامير سيف الدين علي بن قيران عند الوزير واستاذ الدار وانهى اليهما انه شاهد العدل شمس الدين علي بن النسيبة خطيب جامع القصر في بستان يعرف بالبريلجي (٥)

سنة ٦٥٣ هـ (١٢٥٥ م) . وفيها توفي نقيب النقباء بهاء الدين ابو طالب الحسين بن احمد بن المهدي بالله . كان خطيبا . بجامع الخليفة . تافرا في وقوف رب الرضاة ثم ولي نقابة الحسين واقام الخطابة فمرض يوما واحدا ومات . ولم يعرف له في مدة خلافته . بفضله عنها . وكان مولده سنة سبع وسعين وخمسمائة .

وفي هذه السنة وقع الحرق الذي جاء نفل وصفه في المسحائف المتقدمة في هذه المقالة وفيه ذكر . جامع القصر .

وفيها توفي شرف الدين اقبال الشرايبي . . . في ثامن عشره (اي من شهر شوال) ومضى عليه في . جامع القصر . ودفن في تربة ام الخليفة المستعصم باب القبة على يمين الداخل .

سنة ٦٥٥ هـ (١٢٥٧ م) وفي شوال تولى العدل نجم الدين عبدالله بن البناداري (١٥) الى القضاء وهو مريض فاستعفى فلم يقب واستدعي الى دار الوزير فحضر بين علمائه وهو ضعيف عن الحركة والكلام فخلع عليه وشرفه بالقضاء فركب الى . جامع الخليفة . وجلس في القبة (١٦) وقرى . تقليده على السر ثم خرج وجلس في منصب القضاء وحكم وسمع البيعة وكتب الانهاء ولم يجلس بعد ذلك واجتمع في بيته تسعة عشر يوما وتوفي . . .

سنة ٦٥٦ هـ (١٢٥٨ م) وفيها دخل هولاكو بغداد واستولى عليها . ومما قاله المخطوط : . . . (١٦) واحرق معظم البلد . وجامع الخليفة . وما بجواره . . . ثم قال : . . . ووجع الامير مراة . فرايقا (١٧) . . . بعد ذلك الى بغداد وعين عماد الدين عمر بن محمد الغزويني نائبا عنه فكان يحضر الديوان مع الجماعة . وكان ذا دين ومروءة . عين على شهاب الدين بن عبدالله صدرا

في الوقوف وتقدم اليه • بمسيرة جامع الخليفة • وكان قد احرق كما ذكرنا •
ثم فتح المدارس والربط وأثبت الفقهاء والصفوية وأدر عليهم الاختيار
والمشاهرات وسلمت مفتاح دار الخلافة الى محمد الدين محمد بن الأمير وجعل
أمر القراشين واليوبيين اليه • •

سنة ٦٧٠ هـ (١٢٧١ م) وفيها أمر علاء الدين (الجويني) صاحب الديوان
بتجديد عمارة • عمارة جامع الخليفة • وكان صدر الوقوف يومئذ شهاب الدين
ابن عبدالله فشرع في ذلك والمجوز في آخر شمسان ثم سقطت في شهر
رمضان بعد فراغ الناس من صلاة التراويح ولم يبق أحد ممن كان هناك •

سنة ٦٧٨ هـ (١٢٧٩ م) وفيها تمت عمارة • بمسيرة جامع الخليفة •
وكانت قد سقطت في شهر رمضان سنة سبعين • وتمت عمارة مسجد الشيخ
معروف (الكرخي) قدس الله روحه بالجانب الغربي من بغداد على شاطئ •
الجلية • أمر بمسارته شمس الدين محمد بن الجويني صاحب ديوان المسالك •
وكان قد خرب لما عرفت بغداد سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة • •

سنة ٦٨١ هـ (١٢٨٢ م) • • • • • ثم توجه علاء الدين (الجويني) نحو
العراق فلما وصل الى انش (١٨) بلغه ان الرغون سار من خراسان لما بلغه وفاة
ابيه السلطان ابان خان يريد العراق فاقام في انش واقعد الكوردة هي (٤)
والحالال حتى (بختي ٤) (١٩) ونجم الدين الاصغر (٢٠) ومجد الدين بن
الأمير وجماعة من اصحابه ومعهم رأس محمد المملك وكتب معهم مكنونا صورته •
يقول امر نقله ويخرجنا عن الموضوع • وكان وصولهم بغداد في رجب •
وقرى • هذا الخط في جامع الخليفة • • • • •

• وفيها توفي الشيخ جلال الدين عبد الجبار بن عكر الواعظ مدرس
الحضيلة بالدرسة المستنصرية ودفن في المسجد المجاور لداره • وكان عالما
تسللا ورعا زاهدا جلس للوعظ باب بدر في زمن الخليفة • وبقي على ذلك
الى واقعة بغداد ثم جلس في جامع • الخليفة • واستمر الى ان مات وكان له
قبول عند العالم • •

سنة ٦٨٤ هـ (١٢٨٥ م) • وفيها توفي موفق الدين ابو الفتح بن ابي فراس

الهنايسى (الهراشي) (*) اخو قاضي القضاة • وكان رجلا صالحا خطيب
بجامع الخليفة • الى ان اضر فاستأب ولده مكانه •

سنة ٦٩٠ هـ (١٢٩١ م) هناك ذكر لباب • جامع الخليفة •

وفي هذه السنة اجبست (كذا) الفيوت حتى انقضاء بعض شباط فاجتمع
الناس عند قاضي القضاة عز الدين ابن الزنجاني ثم خرجوا الى مقبرة معروف
(الكرخي) رحمه الله يوم الخميس سابع عشرين صفر واجتمعوا في باب
المدرسة البشيرية ونصب هناك كرسي خطيب عليه العدل شمس الدين ابن
الهنايسى خطيب • جامع الخليفة • ثم تضرعوا (كذا) الناس وسألوا الله عز وجل
ان يعصم برحمته واكثروا من البكاء والاستغفار وعادوا •

ثم خرجوا يوم الجمعة الى ظاهر سور بغداد بتقديم شيخ المشايخ نظام
الدين محمود راجلا مستكينا وكذلك قاضي القضاة واجتمعوا وراء جامع
السلطان وخطب الخطيب المذكور ثم تلاه الشيخ شهاب الدين عبدالمحمود بن
السهروردي فارخت السماء عزاليها ونواثرت الفيوم فدخلوا بغداد وقد توحلت
الطرق ودام نزول الضيف ثلثة ايام ثم سكن • وزادت دجلة بعد ذلك وانفتح
العالم بما عنهم من لطف الله ورحمته •

وفي الحاشية ما قوله : فصام اليهود ببغداد ثلثة ايام متواليات واكثرها فيها
من الدعاء والصلاة وخرجوا في اليوم الثالث وهم صيام فاستسقوا فلم يسقوا •
سنة ٦٩٧ هـ (١٢٩٧ م) • وفيها قتل • ببغداد الخليفة • ببغداد في يوم
جمعة رجل • انتهى ما اردت نقله من الحوادث الجامعة •

الجامع في كتاب جامع التواريخ وبعده

وجاء في التاريخ الفارسي المسمى جامع التواريخ لرشيد الدين (٢١) في
ص ٣٠٢ - ٣٠٣ ما تعريبه :

• واحرق (المنول) حيتما استولى هولاء على بغداد) القسم الاعظم من

(*) ارتاب الاب صاحب النجدة في كلمة الهنايسى وقال الا تكون الهراشي ؟
فكتبتنا هذه الكلمة مستفهمين • ثم عرفت ان في جزيرة السيد احمد
الرفاعي الواقعة بين دجلة والفراف تلى يقال له • الهنايسى • ولا زلت
غير عارف لمعنى هذه الكلمة •

المواضع الشريفة كجامع الخليفة ومشهد موسى الجواد عليه الرحمة (٢٢)
وترب الخلفاء

وفي سن ٣٠٨ - ٣٠٩ ما تعريه ايضا :

« وعمر عماد الدين عمر الغزويني الذي كان نصبه الأمير قرتاي دجبا عنه
في جامع الخليفة ومشهد موسى الجواد »

ولم اعلم في ما انتهى عن الكتب على ذكر جامع الخليفة ، خلال بعض
مثلات من النسخ حتى ذكره تكسير (٢٣) في أواخر سنة ١٦٠٤ . (١٠١٣ هـ)
فقال ما تعريه عن ترجمه الألكسندرية سن ٦٤ :

« وتشهد العين عدا (نبي عماد) خراب لمعدن البهجة من العهد
الغزويني لجامع الخلفاء . . . (٢٤) (٢٥)

وقال أوجا جاي في رحله (٤ : ٤١٩) ما تعريه وقد قدم الى بغداد في
١٢ ربيع الأول سنة ١٠٦٦ هـ (١٦٥٥) :

« جوامع قلعة بغداد . الخ مخراب بغداد ستائة وخمسة وستين
مخرابا . ومن جملة جوامع سلاطين السلف جامع الخلفاء الأمير التديم ذو
المثارة والته الرائع في رأس سورجه (٢٥) وقد ورد في رحلة الأب ليلاندرو
الكرالي (٢٦) انزل في بغداد في الربع الثاني من القرن الثامن عشر ذكر
أمام جامع الخلفاء . . . »

وبناء بعد الرحلة يسير وقد أم الشرق في منتصف ذلك القرن ايضا
فحكى عن المستنصرية وعن بناء المستنصر لهذا الجامع قل ما تعريه ونصه :

« وبني المستنصر بعد ثلاث سنوات جامعا يدعى في محلة سوق الغزل .
لم يبق منه الا المثارة والجدران الداخلي ومدخلان وهذا اليوم فهو . . »

وفوق هذا المدخل كنية تفصح عن اسم الباني . والكتابة هي . أمر
معملة سيدنا . ولذا الأسماء المستنصر بالله أمير المؤمنين أعلى الله تعالى مقام
الاسلام بجمته العلية والزعيم الدعائم الأيمان بآياته وذلك في سنة ثلاث وثلاثين
وستمائة والظاهر انه يريد بذلك بدء الباب الذي ذكره كتاب الحوادث

الجامعة والترميم الذي ذكره لسرنج وهذا الكلام يزرع الشك الذي وقع في صدر لويس ماسنيون اذ ذهب الى ان ما قرئ للرحالة نيبهر وكان مكتوبا على ابواب ليس أكيدا (راجع عن شك ماسنيون ٢ : ٤١) .

ثم اتمت الاقلام ذكر الجامع التاريخي حتى اتانا مؤلف دوحة الوزراء فذكر في حوادث سنة ١٢١٧ هـ (١٨٠٢ م) في خبر وفاة سليمان باشا والي بغداد (٢٧) قيامه بتشييد الابنية منها انه لما رأى ان الجامع الشهير بجامع الخلفاء الواقع في « سورجة » قد تهدم وهجر ولم يبق له الا أثر قليل ورسم جزئي هدمه من أساسه فاتشأ جامعا أنيفا .

وقال المرحوم الشيخ العلامة شكرى الألوسي في كتاب مساجد بغداد ان « بالتقريب من جامع الخلفاء المعروف بجامع سوق الغزل سفاية تشأها الشيخ مبيدة الله وقد حورز على جدارها هذه الآيات وبها التاريخ (٢٨) » . « فأوردتها الألوسي بمرمتها لئلا تافكفي بيت التاريخ خوف الامحالة :

ان حلت فساكن قلب يا مؤرخيا الشرب هنيئا مريئا بارد الراح

سنة (١٢٦٠ هـ) (١٨٤٤ م)

وقالت جريدة (العرب) و (مرآة العراق) : قال بعض المؤرخين انه أدرك من باب هذا المسجد مئذنة شديدة (٢٩) في الهواء كذا على جداري باب الجامع وان سليمان باشا الكبير والي بغداد في سنة ١١٩٣ هـ (٣٠) (١٧٧٩ م) هدمها وبني بارتفاعها مسجدا صغيرا بقرب المنارة وهو المشهور اليوم بجامع الخلفاء وكان ابواب الذي على جنبه المئذنة عند السوق التي يباع فيها اليوم اقمم وغير ذلك ولم يبق من الجامع القديم سوى مئذنته الشهيرة اليوم بمنارة سوق الغزل . . . هـ .

وهناك قصيدة لشهد لم يسمه الكاتب خاطب بها الجامع والمنارة باسم جامع الرصافة (٣١) وهو غلط قاهر كما رأينا .

وقالت جريدة (العرب) والمرآة ايضا : لما احتل الجيش البريطاني دار الاسلام بغداد . . . ارسلوا نهج (كذا) اى الى (المنارة) عارفين من المهندسين ومشاهير المعمارين فكشفوا عليها . . . ثم باشروا في اصلاح خللتها . . . وقد

جددوا كرسيها على الأساس الأول واخذوا يصلحون البدن كله ... غير ان شرفنها فما فوق قد وهنت ... حتى اشرفت على السقوط ... ففسر اصلاحها على هذه الحالة فاقتضى فل ما وهن منه واعادته كما كان بحجارتها وانقاضه ... أ. م.

هذا ما اوقفنا عليه الجريدة والمنجلة المذكورتان اما ما نراه اليوم فهو انهم رمعوا قاعدتها نحو مترين فوق سطح الارض ولا تزال المادة باقية على حالها بغير اصلاح وبلايت وزارة الاوقاف تهتم بترميمها من غير ان تهدم منها شيئا (*) .

وشاهد الاساذ المستشرق ماسنيون هذه المنارة وصورها في كتابه « بعثة العراق » وبحث عنها فقال انه يظن ان تاريخ بنائها يتقدم على السنة ٦٣٣ هـ (١٢٣٥ م) التي جاءت في الكنية التي نقلها لبيهر وذهب ان ساءها يرتقى الى قبل ذلك التاريخ نظرا الى طراز البناء والى أثر الكتابة الكوفية التي تنطلقها كما نراها وكما صورتها وفي بعض كتب الافرنج التي ذكرنا .

اسماء الجامع وعمر المنارة

يستخرج من مقالتي ان للجامع الذي بحثت فيه عدة اسماء وهي : جامع القنسر ثم اطلق عليه اسمان هما الاول المذكور والثاني جامع الخليفة . ثم عرف بجامع الخلفاء وبعد ان بنى سليمان بننا قريبا من المنارة جامعا اشتهر ايضا بالجامع بجامع « سوق الخزل » . واذا عدنا الى كتاب الحوادث الجامعة وجدنا - والمعدة عليه - ان عمر المنارة اليوم ٦٦٩ سنة قمرية اي ٦٤٩ سنة شمسية . وما بقي من عمرها هو عند علاء الغيوب .

أشورأشي

(١) أعلى بناء في بغداد قبة كبسة اللاتين اذ عاوها ٣٢ مترا وهذه المنارة أعلى منها بثلاثة أمتار . لغة العرب « (٢) هي مجلة مصورة صدرت منها اعداد قليلة في البصرة » ثم احتجبت الى هذا اليوم « (٣) بقلم الاديب الفاضل علي ظريف

(*) تم بعد ذلك ترميمها فاصبحت على أحسن حال في سنة ١٩٤٠ م

الاعقلى طبع في بغداد في سنة ١٩٢٦ (راجع لغة العرب ٤ : ٩٢) • (٤) وفي
الحوادث الجامعة قوله : • ونبها (في سنة ٦٢٧ هـ - ١٢٢٩ م) تكامل بناء سور
المرصاة الذي أمر بعمارته الخليفة المستنصر • أ • (٥) وعلال هو الحسين
حفيد ابراهيم بن هلال بن زهرون الصابي • (راجع معجم الادباء لسانوت
١ : ٣٢٤) وراجع ترجمته الواردة في صدر كتابه تاريخ الوزراء نقلا عن مرآة
الرومان لـ ابن الجوزي) والقاهر ان ما جاء في الناقب مقول من تاريخه
الذي ينتهي في سنة ٤٤٧ هـ (١٠٥٥ م) وكانت وفاته في سنة ٤٤٨ هـ • ومن
نقل عنه الخطيب في مقدمته وابن الجوزي (الشوقي في سنة ٥٩٧ هـ) في
كتابه اخبار الحنفى الثنتين وفي معجم البلدان • (٦) وفي احدى النسخ التي
نقل عنها المشرق : • (٧) جاء في المشرق (١٠ : ١٩٠٧ • ٣٩٢) ان الذي
بني جامع القصر هو علي النطش والصحيح انكفى علي ما رأينا هنا وعلى ما قاله
ابن الأثير في سنة ٢٨٩ هـ (٩٠١ م) (٧ : ١٧٠) انه أمر بهدم المنابر التي كان
ابوه اتخذها لأهل الخراف • وجاء في الفخري ان انكفى بنى المسجد الجامع
بترجمة بغداد • (٨) وفي احدى نسخ المشرق : ياأبا (٩) مدينة المسود
بالجانب الغربي (١٠) يريد به مكشاة • (١١) وذكر ابو الفداء في حوادث
سنة ٦٣٥ هـ و٦٣٦ (٣ : ١٦٠ و١٦١ من الطبعة المصرية) قدوم مجي الدين
يوسف ابن الشيخ حمد الله ابن الجوزي رسولا من الخليفة ليصلح بين
العدل والصالح ابوب كما مر بنا • (١٢) جاء في كتاب استرنج
ص ٢٦٩ ما يعر به : • ورمم المشرق ايضا جامع القصر الذي كان يشاء على
انكفى وبني اربع دكات على بعين أو غرب البير الى طلاب المستصرية الى
جلوسهم لحضور المناظرة بعد صلاة الجمعة • وافن ان هذه الضحيفة كانت
مأخذا للاب الأستاذ صاحب هذه النجلة في ما قلناه عن الجامع في المشرق
• (١٠ : ١٩٠٧ • ٣٩٢)

وقال تيهنر وكان في بغداد في منتصف القرن الثامن عشر في رحلته
في الترجمة القرطسية (١٧٠٧) في المشرق (١٧٠٧) في المشرق (١٧٠٧)
طبعة امستردام (٣ : ٢٤١) ما سيحيى تعريه مع كتابة نقش على مدخل باب
جامع سوق الغزل قال ان فيها تاريخها وهو سنة ٦٣٣ هـ (١٢٣٥ م) فيها ان

المستعصر آخر بهذا البناء ومن هذا بين اختلاف ستين بين القولين لكن يؤيد
احدهما الآخر بأن الثاني هو المستعصر * (١٣) في * كتاب مسكوكات قديمة
اسلامية قتالوشى * لاسماعيل غلب الذي كانت نشرته المطبعة العثمانية في سنة
١٣١٢ هـ (١٨٩٤ -) في النسخ ٢٧٤ والنسخ ٢٧٨ ان في المتحف بعضا من هذا
الدينار والدرهم (١٤) جاء في مناقب بغداد ص ٢٣ ان عمر بن بهلقا (كذا)
الطحان استاذ بمعاود مسجد العفة وصلت به الجمعة في منتصف شعبان
٥٣٨ هـ (١١٤٣ -) (١٥) ذكر ابو محمد عدانة بن البدراني في هذا المخطوط
ايضا في حوادث سنة ٦٣٩ هـ (١٢٤١ -) سنة ٦٤٠ هـ (١٢٤٢ م) * وذكر
نجم الدين الباداري في المشرق (١ - ١٨٩٨ - ٦١٣) وفي الطبعة الخاصة
ص ٩٢٠ من كتاب تاريخ بيروت نصالح بن يحيى وقال الاساذ الاب شيخو
في الحانية انه لم يجده له ذكرا في التاريخ وقوله ان ابا الفداء ذكره في
حوادث سنة ٦٤٦ هـ (١٢٤٨ -) رسولا من الخليفة فسمى في الصلح بين الملك
النصالح والحليين *

وترجم الناصبي في كتابه مرآة الجنان (٤ : ١٣٧) في وفيات سنة ٦٥٥ هـ
هذا الرسول فقال عنه انه العلامة القدوة نجم الدين ابو عبدالله محمد بن عبدالله
بن محمد بن ابي الشافعي القرظي * * * ودرس بالقطيفية ثم ترسل عن
الاخلاقية * * * وولى في آخر عمره قضاء العراق خمسة عشر يوما ثم
مات ١٠٠٠ هـ

* * *

لغة العرب : في ضبط الاب شيخو لكلمة الباداري غلطان : الاول
اعجابه الذال وهي مهملة على رواية جميع المؤلفين * والغلط الثاني ضبطه
اراء بالتشديد وهي مخففة كما في معجم البلدان والانساب للسماعني والطبري
في تاريخه وفي كتب غيرهم ل. ع *

(١٦) جاء تفصيل بعض ذلك في مقال لي عن بحث عن مؤلف كتاب
مناقب بغداد ومؤلف الحوادث الجامعة (١٧) جامع التواريخ طبعة كاترمير
(ص ٣٠٨-٣٠٩) (١٨) الظاهر انه يريد اشنه (معجم البلدان) وهي اشنو
انواردة فيه ايضا في مادة بسوي * وورد هذا العلم بالصورة الاخيرة في كتاب

جهانگشای جونی (طبعة جب ١ : ١٦٠ و ١٨٤) وفي حاشية تلك الصحيفة روايات مختلفة جاءت في نسخ أخرى هي غير النسخة التي عول عليها في الطبع . ومن هذه الروايات : اثنوية التي جاءت في نزعة القلوب (طبعة جب) . وقال ياريسه دي مينار *Barbier de Meynard* في معجمه الجغرافي لبلاد فارس (ص ٤٠ ج) ان الكرمل وتلسن ضبطها بصورة *Usheri. In Journal of the Geogr. Soc T.X.P. 16* وقال ان السمعاني في خزائنه الشرقية وابن العبري في تاريخه بالسريانية حكيا عن نصاري تلك البلاد . ونسبها اوليا جلبي في رحلته (٤ : ٣٠٩) بصورة اثنوية ووصفها في صحيفة ومما قاله عنها ان المغول اخربوها ثم عمرها السلطان . اوغزون حسن . .

(١٩) ورد يخنى في الاسماء ولم يرد يخنى . ويخنى من يخشيدن الفارسية وهو العطاء والهبة ومعنى يخنى بالسريانية القديمة : الجبل الشريف .

والكاترمير حاشية على ص ١٨٤ شرح لهذه الكلمة ولا نطلبها توافق هنا معنى هذا الاسم . (٢٠) الحروف النابع للضاد ليس بواضح ويحتمل ان يقرأ فاء (بتقلع واحدة او غينا متقومة) (٢١) ذكر لبلا في هذه المجلة (٢٢) افلته يريد الامامين موسى الكاظم ومحمد الجواد لان كتاب الحوادث وجامع التواريخ يذكر ان ان جيش لاهوتكو عبر دجلة وقتل عسكر الخليفة فقهرهم المغول ونزلوا الجانب الغربي فلابد من ان تضرر مشهد موسى الكاظم ومحمد الجواد فاذا ارادوا تعمير ما حارب . هذا رأي والحجة في رده انه لو اراد المؤلف الامامين لقال عليهما الرحمة والرضوان او عليهما السلام بالثنية . ولعل الذي شوش الكلام غلط للناسخ . هذا لم يكن في الجانب الشرقي مشهد موسى الجواد فان كان كذلك فهل من يهديا اليه ؟

(٢٣) ذكرت رحلته في هذه المجلة (٥ : ١٣٩) (٢٤) قال الجرال دي بليه في كتابه المصور ص ٣٤ ان طراز مثارة جامع سوق الغزل طراز فارسي ظاهر في *Prisme et Samir par le Gen. L. Beyrie, Paris 1907* (٢٥) غطها الشورجاني بالتعريف ولفظ الترك والاييرانيين لها بلا تعريف وهي تتصل بمحلة سوق الغزل من شماليه او من شماليه الشرقي والكلمة فارسية : شورجاء (بيجم مثلة فارسية) ومعناها البشر الملاحه (٢٦) *Leandro di Santa Cecilia, Roma 1753-55*

له ثلاث رحلات وهي تادرة جدا وأيت قسما من احداها استكتبه الاب الفاضل
 نرسيص صانتيان نسبة نصارى بغداد على نسخة دار الكتب الاهلية في باريس
 وهو يداوم على استكتاب ما له علاقة بهذا القطر وعند طبع هذه المقالة ظفرت
 بنسخة منه في باريس فاجتلبتها (٢٧) ترينا قائمة المخطوطات العربية للمتحنه
 البريطانية (١ : ١٤٧) ان محمود بن عثمان الرحبي كتابا اسمه : « بهجة
 الاخوان في ذكر الوالي سليمان » وهو مفسم على مقدمة واربعه ابواب وخاتمة .
 المقدمة تتعلق في ذكر (كذا) الارض . . . الباب الاول في ذكر ملوك الفرس .
 الباب الثاني يتعلق في ذكر ملوك شتى . الباب الثالث يتعلق في النبي صلى الله
 عليه وسلم . الباب الرابع يتعلق في ذكر الوزير سليمان بانسا والى ولاية
 البصرة . الخاتمة تتعلق في معرفة طبع اصل الاقليم والامصار والخراب .
 وكان الكتاب للمتر ربيع الفاعل البريدي الذي اغنى المتحنه البريطانية
 بالمخطوطات العربية والتركية . وكان فصلا في بغداد في الربع الاول من
 القرن التاسع عشر . واوراق الكتاب ٤٥ وهذا سليمان بنسا الذي ولي بغداد
 بعد ذلك هو غير سليمان بنسا المقتول في سنة ١٢٢٥ هـ (١٨١٠ م) وقد تـ
 الاديب على تزييف بناء هذا التجميع (الصف ١٢ من كتابه) الى سليمان بنسا .
 وهو قول صحيح لكنه غلط في قوله المقتول في سنة ١٢٢٥ هـ لان سليمان بنسا
 الكبير الذي يسمى ايضا اباسيد (مختصر مصنف السمود المسمى ٤ (٢٩) توفي
 في سنة ١٢١٧ هـ (١٨٠٢ م) (راجع دوحه الوزراء ومختصر المطالع والساعات
 ببغداد) ولاحد الرحيين وهو ابو البركات محمد بن عبد الغفور كتاب ترجمه
 اشتاق في علماء العراق ذكرته مجلة اليقين في منهاه الاولى (١٣٤٠ -
 ١٣٤١ هـ = ١٩٢٢-١٩٢٣ م) وانقصت منه اشعرا ولا يزال الكتاب مخطوطا .
 (٢٨) نقلها ماسنيون في كتابه (٢٩) لعلهما اندخلان اللذان ذكرهما بيهر
 (٣٠) هذا ميذا ولايته (٣١) جاءت هذه القصيدة في التكملة التي اضافها السيد
 محمد خلوصي ابن السيد محمد سعيد الشكري في الناصري الى نسخة مبعث
 الآباء الكرمليين من كتاب مساجد بغداد تأليف الآلوسي والنسخة كلها بخط
 السيد محمد خلوصي وهو يقول عن القصيدة انها للسيد عبدالقادر العبادي
 البغدادي .

خاتم الامام

معاجمنا لا تحتوي الا شيئا من الخرافات التي كانت شائعة قبل الاسلام وفي صدره واما القواعد التي نشأت في عهد النعمانيين ولا تكاد تجد لها اثرا وانما نراها مبنية في كتب الادب والتاريخ والبدان . ولهذا كان من الواجب تبويبها وتدوينها لتكون نغمة حية . ومن جملة الكلم المولدة التي لا وجود لها في معاجمنا : خدم الامن ، و ، تعديل الامن ، وقد بحثت عنهما حديقنا الموفق يعقوب الذي نعوه سر كس ملء ، عنهما في الاسناد لم جانا بتحقيقه لهما في نقالة الآتية :

(لغة العرب)

للعوائد حية ولا ريب في ان مصير حية العوائد يوما الى الاهمال ان عاجلا او آجلا .

اذا حدثنا احد اليوم عن خدم الامن يستغرب الكثيرون قوله واذا روى لنا صاحبنا ان المثل قد بطل هذه الوصفية قد ينسب اطلاق هذه العادة الى قرون كان شيوخ جيلنا الحاضر لم يشهدوا ذلك في اوائل عمرهم . فوايت ان ثبت ما وقع عليه نظري في هذا الموضوع لما فيه من الملة وتدوين التاريخ . ان المخطوط الذي عرفت بالحوادث الجامعة لابن الخوملي مثل عزيز المادة وقد اتفقا بخير جاء فيه ذكر خسانم الامان قال المؤرخ في حوادث ٦٤٠ هـ (١٢٤٢ م) .

ذكر واقعة الانزال (في بغداد)

في شعبان حضر جماعة المتأملت الظاهرية والمستنصرية عند شرف الدين اقبال السرايى للسلام على عادتهم وطلبوا الزيادة في معاشهم وبلغوا في القول وأنجوا في الطلب فحرد عليهم وقال : ما تريدكم بمجرد قولكم بل تزيد منكم من تريد اذا اظهر خدمة يستحق بها ذلك . فنفروا وخرجوا على قورهم الى ظاهر السور وتحالفوا على الاتحاق والتعاقد فوقع النعيب على قبض جماعة

من اشرارهم فقبض منهم الثمان والثلث المائتين وركبوا جميعا وقصدوا باب
بدرية ومنعوا الناس من الخروج فخرج اليه مقدم بدرية وفتح لهم هذا
سأل فلم يثبت اليه ففقد ايديهم منبر المخرج فاستلجهم عن سبب ذلك فقالوا :
ريد ان يخرج اصحابنا وتزاد عقابهم . فلهي سجع ذلك الى النصارى فامد
تعليم الجواب : ان المجوسيين ما يخرجهم وهم معاك يعمل بهم ما تريد .
وعلى كلك ما تريد . ومن يري انهم يفتد . ومن لم يرضى وابتدأ الخروج
من البلد فمن لا تفتد . ومن الخلق في ذلك الى آخر اليسار . ثم مضوا
فخرجوا الى خارج البلد فاجابوا هذه مظهير من المرحل فخرجوا عن ذلك ابانها
جميع يوم الشيخ حسن الزاهد وعرفه . في ذلك من الامم ومطالعة
سرخ . فاستدروا وسأله الشفاعة لهم وان يحضر لهم . خاتم الامان .
خلوا البلد فحضر عبد النصارى وعرفه ذلك وسأله اجابة مؤاليم . فخرج
هم . خاتم الامان . مع الأمير حسن الدين في ان القهري والشيخ السني .
دخلوا والشيخ راكب حمزة بين يديه وحضروا عند النصارى . فخرج
سأل عذرهم . وكان ذلك مقامهم يظهر السور سبعة ايام .

وما ذكر خاتم الامان بعد ذلك التاريخ بحوالي سنة في كتب عمدة
طالب الى انساب آل أبي طالب اذا ادخل فيه مؤالمة هذا اريخية . وملخص
في هذا الكتاب يشان . خاتم الامان . (س ١٢) وما بعد من طاعة يومى
١٣١٨) ان الشريف احمد بن رميلة كان مقبلا في الحلة ففقد الامر . عرض
الجد . كثير الاعوان . الى ان توفي السلطان ابو سعيد (في سنة ٧٣٦ هـ -
١٣٣٥ م) فخرج الشريف من الحلة حاكمها الأمير ابن الأمير طائب الدلفندي
احمدي الاقضي وقطب على البلد واعدله ونواحيه . ولما تمكن من بغداد
الشيخ حسن ابن الأمير آقوا اراد هذا أخذ الحلة من الشريف بدون ان
يتم اليها لكنه عجز عن اخذها بهذه الصورة فقصدها بنفسه واحاط بها .
ثم رأى ان يرسل الى الشريف شيخ الاسلام بدر الدين المعروف بابن شيخ
الشيخ الشيباني فامته وحلف له واعطاه . خاتم الامان . انتهى ما اردت
تلخيصه .

مندیل الامان

وأينا في ما تقدم ان الخاتم كان شارة للامان ففى علينا ان نرى المنديل
حامل السلام قائما بما تكلفه الخاتم .

جاء فى معجم المستشرق دوزى الذى وضعه فى اسماء الالبسة عند
العرب (١) (ص ٢١٥) شواهد اراد بها صاحبه ان يستقى بما يراد بالمنديل
وصورة استعماله كلباس وقنعة تسيح يحتاج اليها الانسان وغير ذلك . وما
جاء به المستشرق انه اقتطف بذبتين من كتاب الف ليلة وليلة فيهما ذكر
« منديل الامان » . وهذا كلام المعجم .

« فقال : احى اراد الامان دعاه » منديل الامان « (١ : ٢٧١) طبعة
ممككن » .

« فقال الشاب : انظروا امير المؤمنين ! اعطى » منديل الامان « ليسكن
روحى ويؤمن لربى » فقال له التعريف ان الامان من الخوف و (لث) الاحسان
(٢ : ١٨٥) . آه .

وقد سافر الى الجزائر ان امر اعطاء منديل الامان فى الف ليلة وليلة
من تلقى المؤلف الواقع الخيال . وكما نضيف مما اقتطفه دوزى ايضا من
مخطوط الماورى فى تاريخ ديار مصر ان اعطاء منديل الامان كن من الامور
التي تدمع بالغفل فقد قال الماورى (٢) :

« فبجاء امك الصالح اسماعيل بعساكره الى القدس وصحبته الفرنج
فرسل الى الشيخ بعض خواصه » بمندبه « وقال له : ادفع اليه » منديلي «
وتلطف به واسر له وعده بمودة الى مناصبه » آه .

هذا ما كان قبل مئات من السنين وقد كان مثله فى التعسف انما من
القرن الماضي . وهنا ادرج صورة الوثيقة التي عندي وهي تتعلق بهذا الباب
ولها شأن فى تاريخ المتفق فضلا عن تعريفها ايانا ببقاء هذه العادة الى هذا
العهد القريب .

وهذا نص الوثيقة التاريخية بوضع المخطوط .

ذو النجابة ناصر (٣) السعدون .

وصلنا معروضك . وصار معلومنا كافة ما ذكرت من الافادات خصوصا من بيان السبب الداعي لالتماسك الرأي والامان الثاني من طرفنا في قرآن مشهور وان الاشتباه والوسوسة الناجمة لك تاني . من الاوراق والكواغد الواصلة اليك المرسولة مع كتابك ملا خضر لطرفنا . فيكون معلوم جنابك ان الاوراق المذكورة متعلقة على بيان عزل (اخيك) منصور (ثم باشا) وما فيها ذكر جنابك . وعلى الخصوص تاريخها مقدم على تاريخ شقة الرأي والامان التي ارسلناها اليك مؤخرا . فيقتضي ان لا يمر في خاطرك شيء من الوسوسة ويلزم ان تعتمد على رأينا وامان الوثيق بلا اشتباه . واجزه بان جوابنا لا يتبدل ولا يتغير . عفا الله عما سلف .

وبهذه المذمعة قد سيرنا لك مع ملا خضر . كتيبة الرأي والامان . لاجل اعلمشان قبلك . فاذا حضر ذلك مفهومك يسعى ان توكل على الله تعالى ونجى الى طرفنا . وانت مأمون وما تشهد من حيا سوتى حسن الانفس . نجى ملانا وتعود الى محلات سانا . ولا حاجة فوق ذلك الى قبول الكلام هكذا يكون معلوم جنابك والسلام .

في ٢٩ شبان ١٢٨٠ وفي ٢٧ كانون تاني ١٢٧٩ (١٨٦٤ م) .
(الخاتم) محمد تامق (٤) .

ومن المعلوم ان العراقيين يطلقون كلمة الكنية على التديل . وهذه الكنية التي ورد ذكرها هنا هي عندى مع الوثيقة وما تقدمها من رسائل تامق باشا التي كان قد بعث بها الى ناصر (ثم باشا) وفيها يستدعيه الى بغداد ولم يكن قد صار شيخا بعد . وتلك الكنية هي من نسج دقيق من النكتان ولونها ايضا تشوبه سمرة لعتها وترواها مظهره بالقصب فهي من النوع الذي كان يسمى جورم (بفتح الجيم المثناة وسكون الواو وفتح الراء) وكان يرد من الاسنانة . وكلمة جورم تركية معناها التديل المطرر الاطراف . وكان هذا اللفظ مستعملا بين ظهرائنا وقد هجر اليوم اذ لا يؤتى منذ امد بمثل هذه الكفافي (٥) من الاسنانة لتدقق المنسوجات الاوربية علينا .

ولا يبعد أن تكون كفيئتا هذه الأخيرة من الكفا في الحاملة اللام
والامان في عراقنا المحبوب وان بها كان عندنا العهد الأخير لتلك العادة دقيقة
بطون التاريخ •

المصادر

(١) R. A. Dozy. *Dictionnaire detaille des noms des vêtements chez les Arabes*. Amsterdam 1915.

(٢) كانت وفاء في سنة ٧٣٢ هـ (١٣٣١ م) (٣) بعده ناصر باشا (٤) وإلى
غداد (٥) جمع كنية في كلامنا اندرج وهو موافق لتقواعد المشهورة •



جامع الخلفاء

بعد ان قدمت الى مدير هذه المجلة الغراء مقلتي • فارة سوق الغرب • التي ادرجها في الجزء الاول من هذه السنة • طبع الكتاب السريع بعجبة الاثرى كتاب • تاريخ مساجد بغداد وآثارها • ودعيتي تلت المقالة الى ان اعم النظر في البحث الخاص بجامع الخلفاء • اما ان اجد فيه ما قرين به ثبوت صحائف من الائمة الشيعية • فوجدته يقول في اسن والتحلية (ص ٣٩) عن هذا الجامع ان بانيه هو الامام محمد الهادي في سنة ١٥٩ هـ (٧٧٥) • ولم تذكر وجود هذا القول في النسخة الخفصية المخطوطة في خزانة الائمة الكرملين التي كنت مطالعها اذن كتابتي المقالة ولكنني لم اجد بداكرتي • فرجعت الى النسخة الخفصية لتحقيق النية • وهذا ما ثبت (ص ٧٢) عن هذه الجمع : • كان هذا هو المسجد الجامع ايام الخلافة العباسية • • • فكان مبني خفصة اسلمين من آل عباس • • • ولم يرد في المخطوطة في تعريف زمن بناء الجمع •

واذ ذكرت هذه النسخة الخفصية • وقد نظر فيها المرحوم الشيخ محمود شكرى الأوسى كما سيجي • فلا استغنى عن نقل ما ورد فيها عن « شخصية » ناسطها وغير ذلك بمعرفة الباحث •

وهذا ما فيها في النص ١٥٥ : • تكملة المسجد الكائن في الجانب الغربى • وقفت على القسم الثالث من احبار بغداد وما جاورها من البلاد لتعلامة الأستاذ السيد محمود شكرى افندى الشهير بالأوسى زادت معانيه • وهذا القسم التاريخي يحتوى على ذكر الجوامع والمدارس في بغداد وما كان الجانب الغربى يحتوى على كثير من المساجد التي لم يرد ذكرها فيه بحيث ان الحقها فيه (كذا) خدمة للتاريخ • والله الموفق المعين • أ هـ •

وفي آخر الكتاب (ص ١٧١) ما يلى : • هذا ما وصلت اليه يدي من تكملة المساجد في الجانب الغربى مع خفيق الوقت • • • وانا الفقير اليه تعالى محمد خلوصى ابن السيد محمد سعيد الشكري التامري • تحريراً في اليوم الحادى عشر من شهر شعبان المعظم سنة ست وثلاثين وثمانئة والف هجرية • • أ هـ •

قد اتان الشيخ الأتوسى نظر فى هذه النسخة والذي يؤكد لنا ذلك ما نقرأه فى ورقة بخطه ملصوقة بالصفحة ٣٣ من المخطوط فيها قصيدة لعز الدين أبى حامد عبد الحميد بن أبى الحديد وهى التى طبعت فى مجلة اليقين (١٠١٣٤١ هـ = ١٩٢٢ م ٤٢٣) فى جملة المستعريات ثم فى المستعريات المطبوعة على حدة (العر ١١) وجاء منها بيتان فى اليقين أيضا (٣١٣٤٤ هـ = ١٩٢٥ م ٤٨٩) ووردت فى كتاب المساجد المطبوع (ص ٩١) ومطلعها :

أيت فلا أقيم على الصغار وبالسفر الملك انتصارى (١)

وفى ذيل الورقة ما قوله : تابع صحيفة ٣١ من كتاب المساجد بعد قوله : فى الشرح والمطلوب كالمعذر (٢) ثم تبت هذه النسخة • ثم يأتى بعدها : وتلخص شروط هذه المدرسة (يريد بها المستغنية) • أ • وكل ما فى هذه الورقة بخط الأتوسى •

وبعد هذا الإيضاح عن النسخة المخصوصة لا يحل أن نحول عن جامع الخلفاء أنه جامع الرصافة من زيادة المؤلف بعد نظره فى تلك النسخة • وقد يكون فلتى فى غير محله •

وما كانت النسخة المطبوعة لكتاب المساجد تعبر جامع الخلفاء أنه جامع الرصافة بحيث أن يعود إلى طريق هذا الموضوع نقلا للتاريخ والعلنى أن الحقيقة بنت البحث وأن الأثرى من الذين يشذونها وأنى لاستأنه فى ذلك :

قال الأثرى فى مقدمته على المطبوع (ص ١٥) نقلا عن الخطيب البغدادى • أن أول جمعة أحدثت فى الإسلام فى بلد مع قيام الجمعة القديمة • فى أيام المعتضد فى دار الخلافه من غير بناء مسجد لأقامة الجمعة • قول : وسبب ذلك خشية الخلفاء على أنفسهم فى المسجد العام • وذلك سنة ٢٨٠ هـ (٨٩٣ م) ثم بنى فى أيام المنكفى مسجد فجمعوا فيه • أ •

وقد علق الأثرى (ص ٣٩) حاشية على بحث جامع الخلفاء اورد فيه ملخص كلام معجم البلدان عن الرصافة وجامعها فقال :

• ذكر ياقوت الحموي المتوفى في سنة ٦٢٦ أن المهدي بنى في الرصافة
جامعا أكبر من جامع المنصور وأحسن وإن فرائعه من بناء الرصافة والجامع بها
كان سنة ١٥٩ هـ أي في السنة الثانية من خلافته وأنه وجد تلك النواحي في
عصره خربة وأنه لم يبق منها يومئذ إلا الجامع ويلصقه مقابر خلفاء بني العباس
قال : وعليها وقوف وفراشون ولو لا ذلك لخربت . أ هـ . فكأنه أراد بذلك
أن يؤيد ما جاء في الكتاب نفسه من أن جامع الخلفاء هو جامع الرصافة . ولو لم
يكن لدينا تلك الشواهد التي أوردتها في مقالة منارة سوق الغزل عن أن جامع
الخلفاء هو غير جامع الرصافة لكان قولنا نقلا عن الخطيب أنه كانت جمعة
الجمعة . وجسمة أحدثت في أيام المنصور في دار الخلافة ثم بنى مسجد في أيام
المنشئ فجمعوا فيه .

وبحسن بنا أيضا أن يرجع إلى كتاب صاحب بغداد الذي طبعه الأتري
(٢١ و ٢٣ و ٣٣) هذا وأجسته باليد . أن تسمى جامع الخلفاء بجامع
الرصافة بل نقول بدون تردد أنه جامع المنصور .

والظاهر أن الأتري المسمى بجريدة العرب . أو مجلة مرآة العراق (٣)
التي قلت عنها . على ما نقله عن معجم البلدان ولم يلق أن هناك إشرا وعدم
إشرا أدى إلى قولها أن جامع الخلفاء هو جامع الرصافة . ولو لا اعتقاده بامانة
الكتاب لآتى ببقية كلام المعجم عن الرصافة وجمعها حيث يقول : ويلصقها
(يلصق مقابر خلفاء بني العباس) مجلة أبي حنيفة الامام . وبها قبره . ولا تنهى
من أن جامع الخلفاء هو غير جامع الرصافة .

وإذا عارضني أحد في استناد النقل عن أحد المتأخرين المذكورين :
الحرب والمرآة بأنه قول مجرد عن سند فن لي دليلا على ذلك هو اتفاق كلام
حاشية ص ٣٩ من كتاب المساجد المطبوع مع كلام المنقول عنه إلا التحرير .
بعد اقتطف كلام الجريدة والمجلة وكلام الكتاب للمقارنة بينهما .

كلام الخرب والمرآة

كلام الكتاب

ولما بنى المؤرخين انه ادرك
من باب هذا المسجد عشرين شاعرا
في الهواء كما قيل جدي باب الجميع
وان سليمان بن عبد الملك ولي بغداد
سنة ١٩٩٣ عدها وبني بها مسجد
مسجدا صغيرا بقرى السيرة وهو
اقتصر اليوم بجمع الخلفه وكان
الباب الذي الى حبيبه السلال سرق
التي بناه فيها اليوم والى ركنه
وذكر بعضهم انه ادرك من
هذا المسجد المجمع مائة شاعر
في الهواء كما قيل جدي باب الجميع
وان سليمان بن عبد الملك سنة ١٩٩٣
عدها وبني بها مسجد
مسجدا صغيرا بقرى السيرة وهو
اقتصر اليوم بجمع الخلفه وكان
الباب الذي الى حبيبه السلال سرق
التي بناه فيها اليوم والى ركنه

وجد في الجرد والمجلة المذكورين ما قولهم :

..... قالهم (يريد بهم الرضايين) لما رأوا ما عراها (عرا المارة)
ارسالوا لها عارفين فكشروا عارها ثم نشروا في اصلاح خلفها
وقد حصدوا كرسبها على الاساس الاول واخذوا يصلحون البدر كله
وقال الآخري عن ثالث وقد عني الرضايون بعد احتلال بغداد بالثارة
الباقية من المجمع وحصدوا كرسبها على الاساس الاول ولم يكسروها وكان
الزمن قد اكمل بعض الكرسب فضعف بهذا الذي اعاد الى ما كان ولقد
احسن الآخري بقوله : لم يكسروها انهم لم يصلحوا غير الكرسب وعنى
ان يقوم احد بمرآة بقية كتبها ولعله فالح يادراكه منها شئ (*) .

وصفون القول ان جامع الخلفه كان يسمى جامع المقدر ثم سمي جامع
الخليفة ايضا وقد قلده قوله انه جامع الرضاية في كتب المساجد المطبوع
لغلط المصدر الذي اخذ منه . والعصمة لله وحده .

الحاشية

- (١) الخطبة عز الدين هو تاريخ نوح البلاء (٢) جاءت في المطبوع ايضا
(٣) صورت الكتابة صديقية الآثار العامة وقرى فيها اسم الجويني عن ما كان
قيل لي .

منسوبة الى شارح نهج البلاغة وفي الحوادث الجامعة انها لابى المعالى القسم بن
ابى الحديد وكان قد نشرها عن هذا المخطوط المجهول الاسم والمؤلف اذ دك
جر جس صفاحى المشرق (٥٠ ١٩٠٢ . ١٦٥٠) وقال غلطا فى الحاشية ان ابا
المعالى القسم هو شارح نهج البلاغة (وراجع عنها هذه المجلد ٥ : ١٩٢٧ : ٢٢٢
و ٣٤٣ ح) وما يزيدنا ثقة بصحة نسبتها الى ابى المعالى القسم انها لم ترد الى
المستعمرات (٣) راجع هذه المجلد (٥٦ . ١٩٢٨ . ٤٠) تر رقميهما وتاريخهما .



دفن جامع الآصفية

جاء في كتاب المساجد المطبوع (ص ٢٨-٣١) بحث عن جامع الآصفية قال فيه ان في الجامع قبر اشهر بين الناس انه للمسلم الزاهد ابي الحارث المحاسبي وان البعض يقول للكليفي من اكابر علماء الامامية وان كلا القولين لا يصح وانه يفهم من كلام بعض المؤرخين انه قبر ابي جعفر المستنصر بالله باني المدرسة المستنصرية . بل هو الظاهر المتعين . ثم قال ولا بد ان يكون ذلك لاحد الخلفاء وأبد ذلك بعده (ص ١٠١) .

واني لاستطيع الانرى عفا باستخراجي من المطبوع نفسه فضلا عن غيره ان المرقف لغير المستنصر .

جاء في هذا الكتاب (ص ١٠١) . ثم اشيع موته بعد ذلك (موت المستنصر بعد مبايعه ولده) ودفن في الدار الثمينة على دجلة ثم نقل الى تربة الرصافة فدفن تحت قبة كان قد اتخذها لنفسه مدفنا . آ ه .

وفي معجم البلدان ان الدار الثمينة هي في دار الخلافة . وقد رأينا هنا (١٩٢٧ . ٤٥٣) ان اول باب لحريم دار الخلافة من جهة الغرب هو باب الغربية وانه هو ما يسمى اليوم بشريعة المصبة . وقد قال كتاب المساجد (ص ٧١) عن باب الغربية انه هذه الشريعة ولا اظن ان الانرى يخالف القائل ان ما كان فوق شريعة المصبة ليس بحريم دار الخلافة اذ قد أثبتت بينات بهذا الصدد في مقالة عن حريم دار الخلافة في هذه المجلة في عددها الثامن من ستها الخامسة ومن ثم فجامع الآصفية ليس في دار الخلافة فليس بالدار الثمينة وليس اذن دفن المرقف بالمستنصر هذا فضلا عن انه نقل من الدار الثمينة كما رأينا .

وهذه رواية اخرى عن دفن المستنصر ونقله جاءت في كتاب الحوادث الجامعة في اخبار سنة ٦٤٠ هـ (١٣٤٢ م) وهي هذه : « ودفن (المستنصر) في الدار الثمينة بدار الخلافة على شاطئ دجلة » وقال كتاب الحوادث ايضا

في فصل صدره هكذا : ذكر نقل المستنصر بالله من مدفنه بدار الخلافة الى التربة بالرصافة .

... تقدم اليهم (وقد ذكرهم قبلا) بقصد دار الخلافة ... فمضوا ...
ثم قصد هؤلاء كلهم دجلة فخرج الصندوق الذي فيه الخليفة ... ثم حط في شارة طويلة ... فلما وصلوا الى مشرعة الرصافة رفع الصندوق على الرؤوس وامتد الناس كلهم بين يديه الى التربة فدفن رحمه الله في الموضع الذي اعده ... ثم ترددوا (تردد الناس) الى التربة ...

وفي معجم البلدان في مادة الرصافة ان خربت تلك النواحي كلها ولم يبق الا الجامع وبلصقه مقابر الخلفاء بنى العباس ... وبلصقتها محلة ابي حنيفة الامام وبها قبره . فترى الخلفاء هناك وفيها مرقده المستنصر كما رأينا . وكلتا الروايتين الرواية الواردة في كتاب المساجد ورواية الحوادث الجامعة تؤيد احدهما الاخرى ان دفن الاصفية ليس بالمستنصر .

ومما جاء في كتاب المساجد ايضا انه صرف على عمارة هذا المرقده نحو عشرة آلاف دينار وانه من البعيد ان يدفن الكلي في مثل هذا الموضع او ذلك الرجل الصالح المحاسبي الذي كان لا يسلك دينارا ولا درهما وانه من البعيد ان يصرف غيره على عمارة مرقده هذا المبلغ .

قلت : وفضلا عن هذا الاستخراج ورد في نزهة القلوب (بالفارسية) لحمد الله المستوفى الذي الفه في سنة ٧٤٠ هـ (١٢٣٩ م) وتوفي في سنة ٧٥٠ هـ (١٣٤٩ م) ان الحارث المحاسبي مدفون في الجانب الغربي على ما جاء في الكتاب المذكور (الصف ٣٥ من طبعة جب بلندن) خلافا لما يرى في كتاب تراجم الوجوه والاعيان المدفونين في بغداد وما يليها من البلدان . تعريب وتأليف صفاء الدين عيسى البديجي المتوفى في سنة ١٢٨٣ هـ (١٨٦٦ م) وهو كتاب مخطوط يرى في خزائنة الابهاء الكرملين في الحاضرة وهو القائل ان المحاسبي مدفون في الاصفية ونا كان المستوفى اقدم عهدا من الاخير بقرون فمن الظاهر ان القبر ليس للمحاسبي بصورة ياتة على ما ذهب اليه المرحوم الالوسي .

وعسى ان يطلعنا اهل البحث على هذا الدفين .

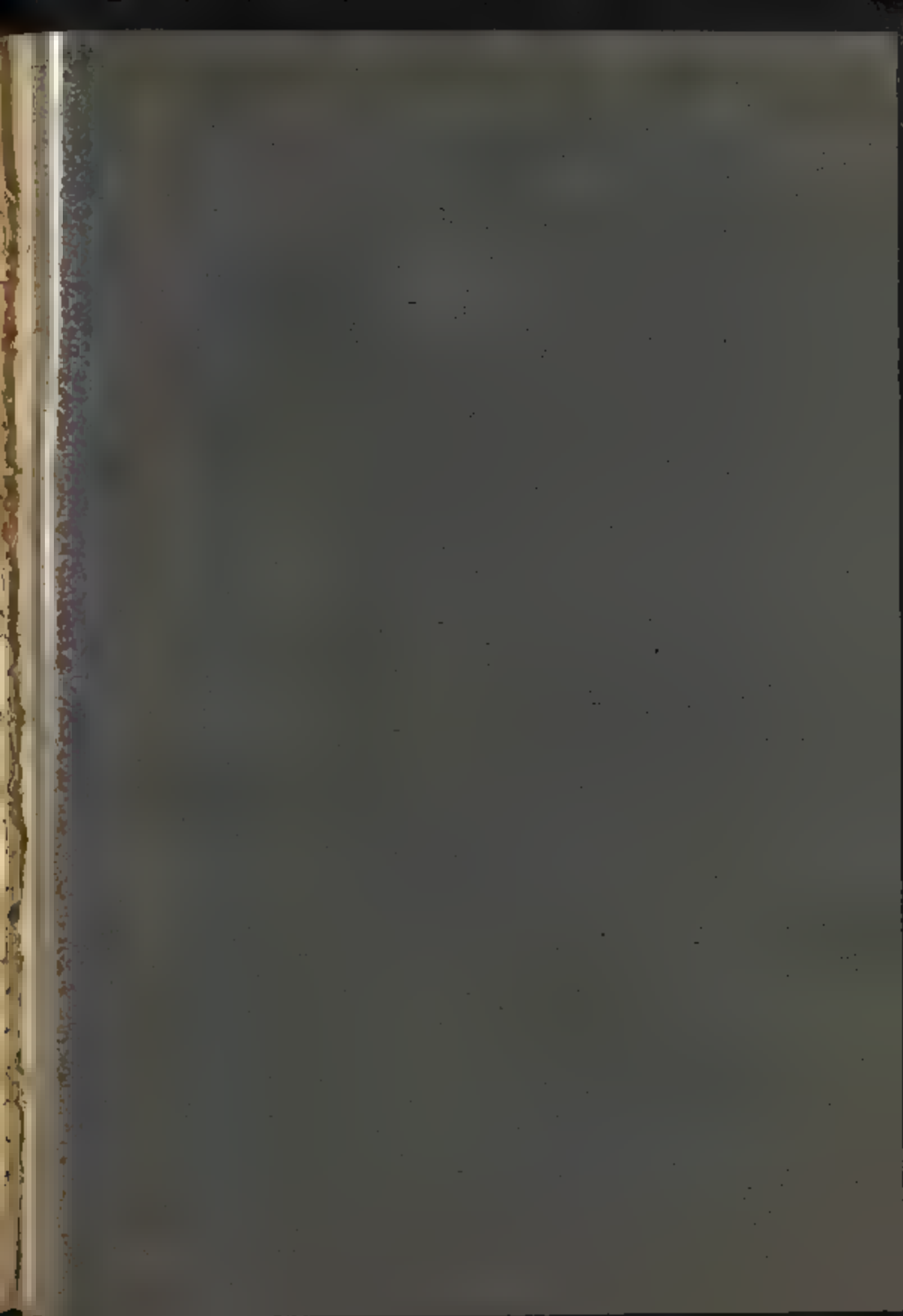
المدسة المستنصرية

هي تلك المدرسة الرصينة البناء المظلة على دجلة التي شرع في تشييدها في بغداد على جانبها الشرقي المستنصر بالله العباسي في سنة ٦٢٥ هـ (١٢٢٧ م) وأتمها في سنة ٦٣١ هـ (١٢٣٣ م) فجات آية بين ما ترمه الجيلة وسجلت له تقديره للعلم وجه لرقعه . وقد مدح الشعراء منشئها وراحت الركبان تنفي بها في الآفاق . وكانت موردا مافيا للطلاب ومرتضى العلوه ، ثم دالت عليها الأيام باليؤس . وانقلبت عليها بالسقاء فرأى الرحالة نيهـ (١) - وبلا لاسف - مطبخها في سنة ١٧٦٦ م (١١٨٠ هـ) دار لفرائب سماها *Perris* (٢) أي ضريبة المرور وأظن انه أراد بذلك الكمرك . وقال عن قسم كبير منها انه خان يسمى (أوت ميداني خان) أي خان ميدان الخيش وان الكل خراب ياب (٣) . ولا شك في ان في قوله عن خرابها كلها نظرفا ومغلاة . فانه قال بقاء بعضها . وبدلنا واقع الحال على ان الخراب الذي قاله صاحب الرحلة هو عن مرافقها التي اندثرت ودخلت في خسر كان وعن الاهمال الذي صارت اليه . وهي لا تزال اليوم تنازع البقاء قوية عليه الى آمد قد يكون بعيدا .

والذي نعرفه عن هذا المهد الجليل ان القسم القائم الآن وهو المدرسة بنفسها كان يسمى في القرن الماضي ، خان المواصللة أو المصالوة ، على لمة بعض العوام . والعلن الغالب على سبب هذه التسمية ان الموصليين كانوا قد اعتادوا أن ينزلوه اذا قدموا الى بغداد ثم أمسى بعد ذلك مخزنا لالبسة الجيش ثم دارا للكمرك وهي الضريبة المعروفة التي كان يقال لها ، رسومات ، أيضا وهكذا كانت المستنصرية عند الاحتلال ولا تزال كذلك دارا للكمرك .

وقبل نحو خمسة وعشرين عاما ابتداء الكتاب باستخراج نبد من مطاوى الكتب عن هذه المدرسة الرقيقة الشأن وديجوا فيها مقالات ونقلوا عنها أبحاثا أتفقوا بها مجلة المشرق (١٩٠٢ : ١٦٤ و ١٩١١ و ١٠ و ١٩٠٧ و ٨٠ و ٣٩٠) ومجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (٤ = ١٣٤٧ = ١٩٢٤ : ٤١) واليقين (٣ = ١٣٤٤ = ١٩٢٥ : ٤٨٣) والزهراني (٣ = ١٣٤٥ = ١٩٢٦ : ٢٥٤) وهذه

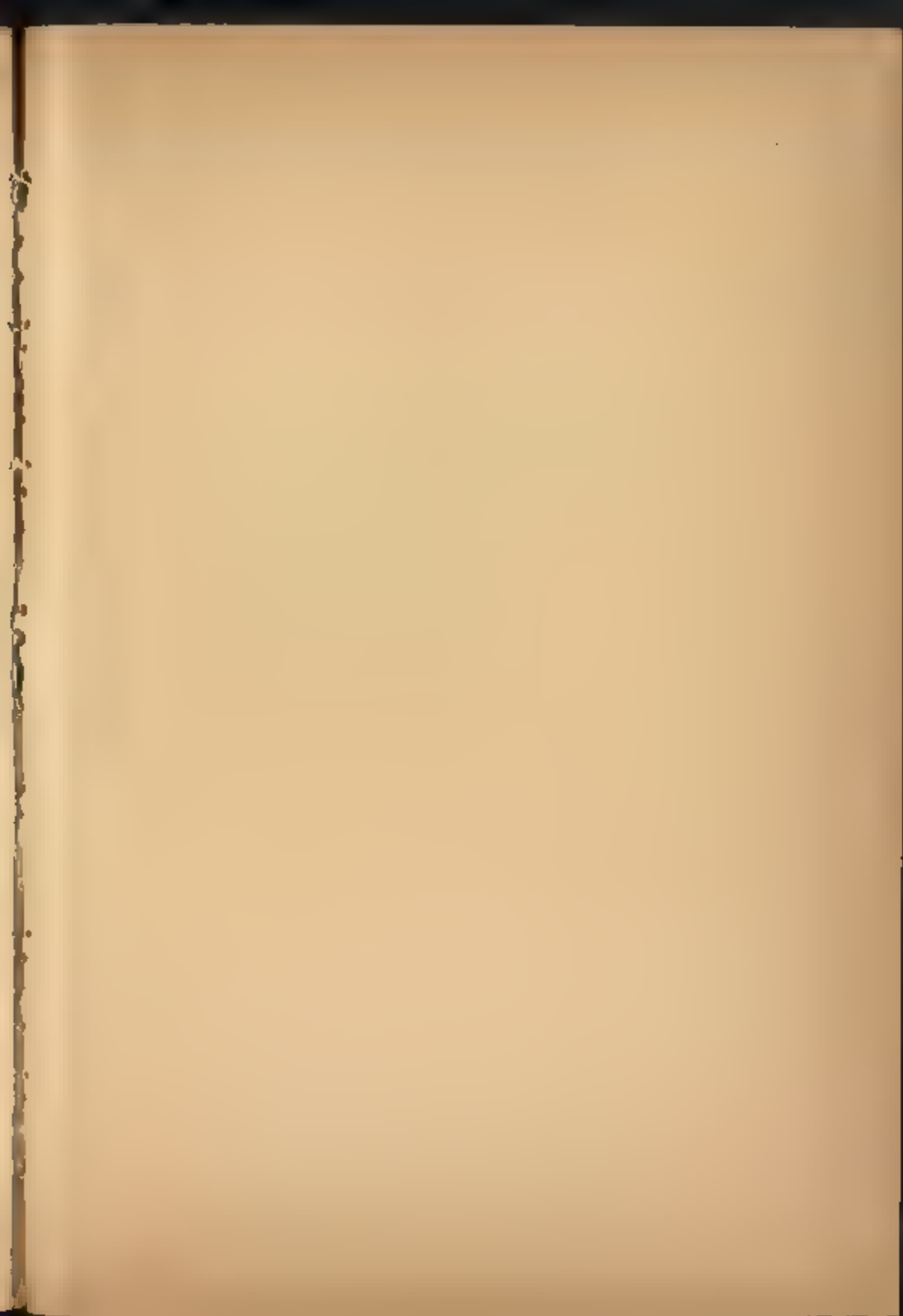






جبهة المستنصرية المعلقة على دجلة

أزاء الصفحة ١٦٤



المنجلة (٥٠١٩٢٧٠ • ٣٤١ • ٥٠٥٥ وغيرهما) وملحق جريدة العراق المؤرخ في ١٥ تموز سنة ١٩٢٩ ولعل غير ذلك مما لا يحضرني أو أجهله • وحكى عنها بايجاز كتاب تزيه العباد في مدينة بغداد للمعلم (ثم الطيب) نابليون الماريني (٤) وخلاصة تاريخ العراق للعلامة شقيقه صاحب هذه المجلة ومختصر تاريخ بغداد للفاضل على خريف الأعظمي وآخر ما ورد عنها ما رواه كتاب تاريخ مساجد بغداد وآثارها المطبوع وفيه قول الصفدي الذي أظنه منقولاً من مجلة المجمع العلمي العربي التي قالت انه نقل عن الصفدي عن ابن الساعي • وكانت وفاة ابن الساعي في سنة ٦٧٤ • (١٢٧٥ م) •

ومن الذين كتبوا عن هذه المدرسة من المستشرقين في أيامنا لسترنج وهوار ومانسيون وفيوhle وهرتسفلد وذكرها المتر لترك (٥) في كتابه الانكليزي الذي ضمنه تاريخ العراق في القرون الاربعه الاخيره ولقد اقتبس هؤلاء الكتاب من عرب وأوربيين ما اقتبسوه وأضاف على ذلك بعضهم شيئاً عن البوقت الذي كتبوا فيه ومنهم من نقل الكتابات المنقوشة على جدران هذه المدرسة ومع هذا فانه بقي من تاريخها شيء في تضاعيف الكتب • ولم يأتوا عنها بشيء عن الحفبة الممتدة بين استيلاء هولاكو على بغداد في سنة ٦٥٦ • (١٢٥٨ م) وبين دخول هذه المدينة في قبضة العثمانيين في سنة ٩٤١ • (١٥٣٤ م) الا ما اقتطفوه من رحلة ابن بطوطه وكلمة نقلوها عن زهرة القلوب بالفارسية لحمد الله المستوفي وهما من رجال القرن الثامن للهجرة •

وقد اكتفى كتاب المساجد المطبوع (جس ٩٧) عن ذلك الزمن بالأسطر التالية :

• ولم تزل هذه المدرسة على ما كانت عليه في زمن منشئها الى أن حدثت حادثة الثنايا • • • فجميع ما كان في هذه المدرسة من كتب وقرش ومرافق قد نهبه جند العدو المخذول بل من الكتب ما رموا به الى دجلة قهراً لاهل العلم والدين • وبعد ان تولى بغداد من تولى عاد شغل المدرسة وأهلها الى ما كان عليه ولم تزل تجمع الافاضل والفضائل الى أن دخل العراق في حوزة الدولة العثمانية • • • ١٠٠٠ •

وهذا كلام موجز عن ست وعشرين سنة مرت من فتح المدرسة الى استيلاء هولاء على بغداد وهر بين ذلك وبين دخولها في يد العثمانيين نحو ثلثمائة سنة وفي ما نقله المكتبة لم تقف على خبر عنها عن تلك الايام الا ما سبقت الاشارة اليه . ولا تعرف في كل ما جاء اتفاق من جمع على الأقل تراجم بعض مدرسيها الا ان نبتة في مجلة الشرف (١٩٠٢ - ٩٦٦) جاء في سدرها :
 « ان الاب انتاس اسلمها من كتاب مساجد بغداد ومدارسها للشيخ محمود شكرى افندى الألويسى قالت ان في تاريخ ابن النجار وغيره تفصيل تراجم مدرسي المستعصرية مع من تخرج فيها من الاساتذة والائمة الاعلام . واذ كان هذا الخبر قولا مجعلا وكان تاريخ ابن النجار غير متداول في الايدى فقد سدل الستار على معرفة هؤلاء الشيوخ الافاضل . ولعل شيئا نورا من تراجمهم هي مختصر هذا التاريخ لابن ابيك الحسامي المعروف بالمدياني (٦) . وهب تاريخ ابن النجار نفسه بأبدن فانه لا يحتوي الا تراجم مدرسي بضع من السنين لا غيرها لان المؤلف توفي في سنة ٦٤٢ هـ (١٢٤٤ م) أي في السنة الثالثة عشرة من فتح المدرسة ولا بعد ان يكون في . غيره . خبايا ولعلنا نجد لم شمت من ذلك المطلوب في المخطوط الذي ذكره تاريخ المساجد (ص ٤٧ و ٤٨) وقال عنه انه مختصر ذيل تاريخ ابن النجار وانه من مخطوطات الخزانة النعمانية بجوامع مرجان في بغداد وبابن الناصر عرفنا باسم الكتاب ومؤلفه ان أمكن ذلك وبأجذا لو وصفه (*) . ونظرا الى ما جاء في هذا المختصر عن ذكر سنة وفاة العاقولي (كما ورد في كتاب المساجد ص ٤٧) وهو المتوفى في سنة ٧٢٨ هـ (١٣٢٧ م) فمؤلفه هو من رجال القرن الثامن للهجرة أو بعد ذلك فله متسع لايراد تراجم كثيرين من مدرسي هذه المدرسة .

ولفلة ما كتب في هذه المادة عن لي أن أجمع شتات ما وقفت عليه من تنق أخبار هذه المدرسة وأخبار نفر من مدرسيها وما وقع فيها من الحوادث ضاربا صفحا عما جاء في تلك المقالات والكتب القريبة الى الباحث المتبع .

ولا شك ان ما أريد أن أستثير به عن العصور التي مرت على هذه المدرسة

(٦) ثم نشره بالطبع الأستاذ الكبير عباس الحزاي وقد علق عليه حواشي واسمه منتخب المختار المذيل به على تاريخ ابن النجار

سيكون ضيلا وضيلا جدا لكن ما أورده سيضيف صفحة جديدة الى تاريخها وان كانت صفحة صغيرة . وسين لنا انها قمت بعد حادثة بغداد لهولاكو بعدة وجيزة لا تتجاوز ثلاث سنوات لو ظالت والذي يخبرنا بذلك ما جاء في الحوادث الجامعة في أبناء سنة ٦٥٩ هـ (١٢٦٠ م) وهو :

« وفيها رتب الشيخ عبدالجبار بن عكر الواعظ مدرس طائفة الحنابلة بالمدرسة المستنصرية نفلا عن الاعادة بها . وحضر دروسه صاحب علاء الدين (الجويني) والاكابر والعلماء وخلع عليهم ، ١٠ هـ »

مسجد الحفائر والمستنصرية

برينا كتاب المساجد (ص ٣٦ و ٨٥) ان جامع الآصفية هو من مرافق المستنصرية لكنه لم يرو لنا المصدر . وان القنصل الفرنسي ريموند في بغداد عن طرز النابن المذكورين انهما واحد وكان القنصل المذكور في بغداد أوائل القرن التاسع عشر . وحكى لنا عن جامع الآصفية - قل ان يسمى بهذا الاسم - فقال (ص ١٥٦ و ٢١٨ من كتابه) « المولايخانة . تكية لندراويز لا يفصلها من المدرسة المستنصرية الا طريق يقضي الى الجسر والظاهر انهما منها . وقد اتصل به ان المولايخانة كانت جامعا لطلاب المستنصرية »

أما كلشن خلفاء فانه ينشأ في أخبار سنة ١٠١٧ هـ (١٢٠٨ م) ان ياني زاوية الدراويز المولوية هو محمد جلي كات الديوان وكاتم الأسرار عند محمد بن احمد الطويل . وان محمدا هذا كان مستقلا في بغداد ومتقلبا عليها في تلك السنة وكانت هذه الزاوية في عهد مؤلف كلشن عامرة على ما قاله في كتابه الذي يمتد الى سنة ١١٣٠ هـ (١٧١٧ م) .

وقد عد اوليا جلي (٧) تكييا بغداد وفيها . المولويخانة . وكان صاحب هذه الرحلة في بغداد في سنة ١٠٥٨ هـ و ١٠٦٦ هـ (١٦٤٨ م و ١٦٥٥ م) . وفي جهاننا (ص ٤٥٩) ان في بغداد مولويخانة تطل على دجلة في موضع مبهج .

واذ قيل ان الآصفية من مرافق المستنصرية رغبت أن أنقل كلاما عما

كان يجاور هذه المدرسة أملا أن يبين ذلك من يبحث على استخراج شيء عن تاريخ جامع الآصفية الحالي .

* * *

جاء في الحوادث الجامعة في زيادة دجلة وغرق بغداد في سنة ٦٤٦ هـ (١٢٤٨ م) ما يلي :

« ونبع الماء من أساس حائط المدرسة المستنصرية ومن دار سنقرجا »
 « زعيم خوزستان (٨) المجاورة للمستنصرية ومن مسجد الحفائير المعروف بأم
 الناصر (٩) المجاور لهذه الدار . . . »

وإذا لم يفسح هذا الكلام عن موضع المسجد والدار أكان ذلك في شمالي
 المدرسة أم في جنوبها فلا يمكن تعيين موضعها بالتدقيق لأنه يجوز أن محلها
 كان في شمالي المدرسة أو جنوبها أي فوقها أو تحتها . وسبب هذا الاحتمال أننا
 نجد مسافة قدرها نحو مئة متر تفصل بين المدرسة القائمة اليوم وبين شريعة
 المنصبة وهي باب الغربية (١٠) في العصر العباسي الذي قلت أن ما فوقه ليس
 بحريم دار الخلافة . وكان يلصق المستنصرية - على ما أخبرنا به ابن
 العبري (١١) - بستان يزرع فيه السننصر ويقرب من شباك مفتوح (أي مفتوح)
 في أيوان المدرسة ينظر إلى البستان وعليه ستر فيجلس وراء الستر وينظر إلى
 المدرسة ويشاهد أحوالها وأحوال الفقهاء ويشرف عليهم ويتفقد أحوالهم .
 ولكن لا تدري أيضا بأي جهة من الجهات كان هذا البستان . ويسوقنا إلى الظن
 أن دار سنقرجا كانت في شمالي المدرسة ما جاء في كتاب المساجد (ص ٨٦) عن
 الصفدي عن ابن الساعي أن الدار المجاورة لهذه المدرسة « في المحل الأعلى »
 لم ير مثلها أحد ولا لأدراك وصفها أمد .

والظاهر أنها هي الدار التي قال عنها كتاب الحوادث في أخبار سنة
 ٦٩٦ هـ (١٢٩٦ م) كما سيجيء أن السلطان غازان دخل المدرسة المستنصرية
 من الدار المجاورة لها ثم عاد إلى الدار المذكورة وبات بها . فالراجح أن هذه
 الدار هي التي ذكرها ابن الساعي لما بين اتفاقها التي عرفنا عنها بقوله « لم ير
 مثلها أحد ولا لأدراك وصفها أمد » وبين منزلة غازان ورفقته من الموافقة

الوثائق • وإذا صح ترجيحي هذا أضحى من الأكيد أو شبهه أن الدار المحكي
سما هي لسفراجا فتكون الآصفية مسجد الحفظائر المجاورة لهذه الدار كما
أثبتناه • ولعل هذا المسجد هو جامع المستنصرية الذي ذكره كتاب الحوادث كما
يورد في سنة ٦٧٢ إذا قال في معرض كلامه : « باب الجامع (كذا) المستنصرية » •
ليس بغير أن نرى هذا الجامع بعد أن كان يسمى مسجد الحفظائر أن يسمى
بجامع المستنصرية بعد بنائها كما أن جامع الآصفية كان يعرف وقتها
بمولاخانة • وقد عرف صالح التميمي قدمه كما يفهم من أبياته (١٢) ذلك القدم
الذي حكى عنه ريموند المعاصر للتميمي • ولنا مثال في تغيير الأسماء كما جرى
في تسمية جامع القصر (١٣) • وأما كون طرز بناء المدرسة المستنصرية والجمع
معروف بالآصفية واحدا فلا ينافي إمكان أن تكون الآصفية مسجد الحفظائر •
سبب عدم الشافذ قرب زمن أم الناصر المتوفاة في سنة ٥٩٩ هـ (١٢٠٢ م) من
من بناء المستنصرية إذ لا تزيد المدة التي بينهما على خمسين سنة فلم يكن لحد
اختلاف في الرواية في وقت لا بد أن تطورها - على فرض وجودها - كان
شيئا جدا • ونظرا لما أثبتته فلاحضنا عن الجامع المعروف بالآصفية اليوم هو
مسجد الحفظائر أحتمال غير بعيد ولكن البتة في الأمر هو غير الاحتمال •
واللهار الحقيقة الراهنة يحتاج إلى توضيح تؤيد هذا الرأي المشكوك فيه •
ومن هذه المشكوك أن كتاب الحوادث يقول دار سفراجا المجاورة للمستنصرية
مسجد الحفظائر المجاورة لهذه الدار • ويقول أيضا أن غازان دخل المستنصرية
من الدار المجاورة فيكون موضع الدار المذكورة بين المستنصرية وبين مسجد
الحفظائر ولكن يجوز أن نرثي أن المؤلف لم يراع الترتيب بدقة وضبط كامل
بخلاصة القول أن لم يكن جامع الآصفية مسجد الحفظائر بنفسه فهو قريب
منه جدا •

وهنا يحق للسائل أن يلزمنا بالجواب عما أوضح عنه كلشن خلفاء بقوله
بأن باني المولاخانة هو محمد جلبي • قلت الظاهر أن هذا الباني جدد في المسجد
نبتا ليتخذ تكية للدرأوش فقيل إنه بنى المولاخانة كما أن هذا الجامع المشرف
قدمه قيل له الآصفية نسبة إلى آصف المجدد بناء الذي أريد به - على ما
بين - داود باشا كما يستدل من البيت التالي للتميمي :

حتى أتى ذو النعل داود • أسفا •

من حل بالسبعة الافلاك متخوفا (١٤)

وأنتى لو انى باحثا بحد ما يد بعض الفراغ - والفراغ واسع جدا - عن تاريخ هذه المدرسة الشهيرة فيضم الى كتابه ما يرد هذا وما جاء فى تلك الكتب والمجلات فيرفق الى تاريخا نعيه عن هذا المعهد الجليل بعد تمحيص ما يطالع وتدقيق النظر فيه فان ما فى بعض ما كتب أخلاط وعفوات وسهو •

وعلى سبيل المثال اورد سقوط كلمة فى ترتيب الحروف أنى وقوعها فى التاريخ • جاء فى اشرف (١٠ - ١٩٠٧ - ٣٩٣ ص) فى تاريخ كتابية منقوشة فوقه : قل فى آخرها • وذكر ذلك فى سنة اثنين وثمانين والث • ولما كان ذلك فى بغداد وقع فى زمن السلطان عبدالعزير من آل عثمان فلا يسكن أن يكون التاريخ الا سنة اثنين وثمانين وثمانين والث • وقد ورد عنوان هذا التاريخ الصحيح فى هذه المجلة (٥ - ١٩٢٧ - ٥٠٧) دون أن يبه على ذلك الغلط الذى قد يجرى الكتاب اليه •

• وعن اشرف الانساب والافتاف وما لا أسبه فهو مقبول من الحوادث الجامعة •

سنة ١٣١١ هـ (١٢٣٣ م) ألحق المدرسة المستنصرية وتخص شروطها (راجع أجزاء المجلات المذكورة فلا وكتب المساجد ولا سيما مجلة المشرق • وجميع هذه القول الآتية غير المستوية هى من كتاب الحوادث) •

وفىها توفي أبو عداة يحيى بن فضال (تغل المشرق ١٨ - ١٩٢٠ - ٥٩٦) ترجمته عن المخطوط الذى عرفناه بالحوادث الجامعة) •

سنة ١٣٢٢ (١٢٣٤) وتوفي أبو حفص عمر بن محمد بن أبى نصر الفرغانى الفقيه الحنفى • شيخ صالح قدم بغداد وأقام بها مدة بريادة الزوزنى (١٥) المجاور لجمع المتصور ثم انحدر الى واسط وأقام عند بنى الرقاعى سائحا متعبدا وانتفع به بنو الرقاعى واستقلوا عليه ثم عاد الى بغداد بعد سنين (ستين ؟) وأُعيد الى سنجار فأقام بها مدة يقرأ عليه فى جامعها الصغى والأدب ثم عاد الى بغداد وأقام بربط العميد مدة ثم ندب الى تدريس الطائفة الحنفية لما فتحت المدرسة المستنصرية فلم يزل بها الى أن مات •

فيل دخل اليه الشيخ محمد بن الرضا فصبحه غلظا وكان مساء فقال
ارتجالا :

أتاني مساء نور عيني وترهني
ففرج عني كبريتي وأزاحها
فصبحته عند المساء لأنه
بطلته رد المساء صباحا

سنة ٦٣٣ (١٢٣٥) في المحرم وصل الملك الناصر ناصر الدين داود بن
الملك المعظم عيسى بن الملك الحارث أبي بكر محمد بن أيوب إلى بغداد ٠٠٠
وسأل ناصر الدين في مدة اقامته بغداد ان يحضر المدرسة المستنصرية فأمر
الخليفة بمصل دعوى واحسان فقهاء المدارس ثم أحضر ناصر الدين فجلس على
منزق ابوابها الشمالية ووقف منبذيه وأصحابه في ربيعي المالكية والحنفية
ووقف عند كل طائفة حاجب وحضر قراء الديوان وقُرئت الخطبات وأُشيد
جماعة من الفقهاء فقامت ثم قدم الشروب وبعده أنواع الأطعمة فتناول ناصر
الدين من ذلك بعد أن قبل الأرض مرارا • فلما فرغ من ذلك انصرف إلى
داره (١٦) •

وفيها وصل الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر المغربي الأصل
الشرملي إلى بغداد وولد الأسكندراني المشي والدار إلى بغداد ومعه أهله وولده
وجماعة من الفقهاء المالكية فلفى بالقبول من الديوان ثم أحضر دار الوزارة
وأحضر جميع المدرسين فذكر مسألة تفرع منها عدة مسائل على مذهب الإمام
مالك بن أنس وبحث الجماعة معه واستجادوا كلامه فخلع عليه وأعطى بقلة
بعده كاملة أسوة باندريسين بالمدرسة المستنصرية • وولى التدريس على الطائفة
المالكية بالمدرسة المستنصرية • وتقدم بحضور أرباب الدولة والمدرسين بسائر
المدارس والفقهاء فحضرُوا فخطب خطبة بليغة وذكر التي عشر درسا وحثها
بدرس من الوعظ وأعربت دروسه عن فضل ظاهر • وجعل له في كل رجب
مائة دينار وخلق على أخيه وجعل معيدا لدرسه ثم خلع على الفقهاء الذين وصلوا
صحبته وأئبوا •

وفيها تكامل بناء الأيوان الذي أنشئ • مقابل المدرسة المستنصرية (نقل ذلك المشرق وراجع اليقين والزهراء وكتاب المساجد) •

سنة ٦٣٤ (١٢٣٦) وفيها حضر عبدالله الشرمساحي مدرس المالكية بالمدرسة المستنصرية باليدرية عند شرف الدين أقبال الشرايبي وأنعم عليه ببئس الفتوة نيابة ووكالة عن الخليفة •

سنة ٦٣٥ (١٢٣٧) • وفيها ولي أفضى القضاة أبو الفضل عبدالرحمن بن اللطائي تدريس العائقة الحنفية بالمدرسة المستنصرية عوضا عن ابن الانصارى الحلبي فإنه سأل الآذن له في الامور الى بلده بأهله وأولاده فأذن له • وكانت مدة تدريسه بالمدرسة المذكورة احدا وعشرين شهرا (١٧)

وفيها في تشرين الأول جاء رعد هائل ويرق عظيم ووقعت صواعق كثيرة منها صاعقة أصابت انسانا مظهر سوق السلطان قريبا من سوق الخيل • • • ووقعت صاعقة أخرى في دار يهودى بخربة ابن جردة (١٨) • • • ووقعت صاعقة أخرى في شاطئ على الرواق بالمدرسة المستنصرية فشعلت منه موضعا • سنة ٦٤٠ (١٢٤٢) ذكر ركوب الخليفة • في يوم الخميس حارس عشر شهر رجب ركب المنصهر بالله في شجيرة ومعه شرف الدين أقبال الشرايبي وعمر الدين مرشد الهندى المنصهرى وأسعد في دجلة الى مشرعة الكرخ وعاد منحدرا الى باب الأزج (١٩) ثم عاد الى طاره •

ثم ركب يوم السبت سابع عشر الشهر على الخيل وتقدم الى جميع من كان يركب مع وائده بالركوب معه وقصد دار الحريم ودخل الرباط ثم تكرر ركوبه فلم يدع صالحا ولا ولدا الا زاره وقصد مشهد ولا رباطا منسوبيا اليهم ولا مدرسة الا تردد اليه وشاهده • وقصد المدرسة المستنصرية يوم الجمعة سابع شعبان ومعه الشيخ شمس الدين على بن التيار • واعتبر خزانة الكتب التي بها وأنكر عدة ترتيبها ووكّل بالنواب يومين ثم أفرج عنهم • • •

سنة ٦٤٢ (١٢٤٤) وفيها توفي المصيب (المحب) أبو عبدالله محمد بن محمود ابن التجار الحافظ المتفنن المحتوى على فنون العلوم • حفظ أولا القرآن المجيد وقرأ علم النحو مع الحديث وبرع في كنه التاريخ وقرأ علم الادب

وسافر الى الحجاز وجاور بمكة ثم دخل بلاد الشام والجزيرة والموصل وبلاد
النجيل وخراسان وكانت مدة سفرته وتعلوفه هذه البلاد ثمانية وعشرين
سنة قرأ فيها على العلماء والمشايع واشتمل معجمه على ثلاثة الف (آلاف) شيخ
واربع مائة امرأة وجمع مجموعات كثيرة تزيد على اربعين كتابا . منها الذيل
على تاريخ بغداد ست عشرة مجلدة ونثر الدر ثمانية أجزاء والعقد الفائق في
عيون أخبار الدنيا ومحاسن الخلائق . وقدم بغداد سنة اربع وعشرين وستمائة
وقد مات أهله جميعهم فسكن دارا في محلة الظفيرية فمريض عليه السكنى في
رباط شيخ الشيوخ فأبى وقال : انى قادر على السكن ومعى نحو من ثلثائة
دينار فما يحل لى أن أرتقى من وقف . واشترى جارية فلما فتحت المستصرية
عين عليه (كذا) مستقلا فى علم الحديث فأجاب الى ذلك لانه لم يبق معه من
المال الا شيء يسير فلم يزل على ذلك الى أن مات . وكان مولده سنة ثمان
وسبعين وخمسمائة ببغداد .

سنة ٦٤٤ (١٢٤٦) وفيها فتح باب خزان المدرسة المستصرية المقابل
لباب سوق المدرسة واخذ منه نحو اربع مائة رطل شعرا مصمولا وحدود
ثلثمائة رطل سكر ومبلغ ثلثمائة دينار وثلثون مصلبا (*) (كذا بدون نقل) طرية
وقيل ان جوفة الرندى فعلوا ذلك . وكثر اللصوص ببغداد وكانوا يأتون
بالعدة ويأخذون أموال الناس .

سنة ٦٤٥ (١٢٤٧) وفيها أنهى خازن المدرسة المستصرية انه شاهد
ختم الخزانة متغيرا والقفل بحاله فاعتبروا ما فيها من الرهون والعين فشد
منها شيء ومن المال ثلثمائة دينار فأنهى ذلك الى الخليفة فأمر بالزام الفقهاء
والحاشية برمى قراب (٢٠) ففعلوا ذلك ثلاثة أيام فلم يجدوا شيئا فتقدم
بتسليم ذلك على النواب بالخزانة والفرائين على قدر أحوالهم فاستوفى ذلك
منهم ورتب عوضهم .

وفى مرآة الجنان للياقنى (٤ : ١١٢) : سنة ٦٤٥ وفيها توفي الكاشغرى
ابراهيم بن عثمان الزركشى ببغداد . سمع من جماعة ورحل اليه الطلبة من
(*) قراها الدكتور مصطفى جواد مصمتا كما فى الص ٢١٣ من طبعته
للحوادث

الاتفاق والجهات وكان آخر من بقى بينه وبين الامام مائة خمسة أنفس
ونولى مشيخة المستنصرية .

وذكر كتاب الحوادث في أخبار سنة ٦٤٦ (١٢٤٨) تواتر الامطار
وزيادة دجلة ووصف ذلك في نحو أربع صحائف من هذه المجلة وقد نقلته
أنفا (ص ٣٥٨) عن نسخ اثناء من أساس خاتمة المدرسة المستنصرية ومن دار
سقنجا المجاورة لها ومن مسجد الحفائر المجاور لهذه الدار .

سنة ٦٤٧ (١٢٤٩) وفيها كتب السنن فيها مضمونها : هل الايمان يزيد
وينقص أم (كذا) لا وعرضت على جماعة فلم يكتبوا فيها فكتب ابن وضاح
الحنبلي وعبد العزيز الفحيفي وبنوا في ذلك من يقول : ان الايمان لا يزيد ولا
ينقص ثم سلمت الى فقيه حنفي فحبسها عنده ولم يكتب فيها فانتهى حديثها الى
الديوان وتألم الخليفة من ذلك وقالوا : هذا يعرض بدم أبي خليفة فتقدم
بأجراج ابن وضاح من المدرسة المستنصرية ، ونفى ابن الفحيطي عن بغداد
فحمل الى الحديثة وألزم المقام بها .

سنة ٦٥٣ (١٢٥٥) وتقدم الخليفة الى المدرسين في المستنصرية ان يقولوا
بعد الختمه كلاما خلاصته ان الامير مجاهد الدين ايلك الخاص مولى امير
المؤمنين لم يثبت عليه عند مولاة ومالكه شيء مما نسب اليه . وفقه الله تعالى
والخلايق للنسك بضاعه أمير المؤمنين والاخلاص في ولائه وأودعهم واياه
شكر مراحمه انعمه وانماه فسأل الدويدار ان يحضر المدرسون عنده
فحضروا فخلع عليهم .

سنة ٦٥٤ (١٢٥٦) . ذكر غرق بغداد . في هذه السنة زادت دجلة
فأحاط (الماء) ببغداد وغرق الجانبين . . . وصلى الناس عدة جمع . في المدرسة
المستنصرية . وكان الناس يحضرون بالسفن فمتلات المدرسة وغلق بابها
واتصلت الصفوف في السفن من باب المستنصرية الى سوق المدرسة والى
آخره وصلى أهل باب الأزج في مصلى العيد بمقد الحلية . . .

سنة ٦٥٩ (١٢٦٠) وفيها رتب الشيخ جلال الدين عبد الجبار بن عكبر
الواعظ مدرس طائفة الحنابلة بالمدرسة المستنصرية . نقلا عن الاعادة بها .

وحضر درسه صاحب علاء الدين (الجويني) والاكابر والعلماء وخلع عليه .
 سنة ٦٦٧ (١٢٦٨) وفيها توفي أفضى القضاء نظام الدين عبدالمتعم
 البندنجي ودفن في صفة الشيخ الجيد وقد بلغ من العمر الى ست وسبعين
 سنة . وكان ورعا عفيفا تقيا حسن السيرة استعمل بالفتنة في عفوان شبابه
 بمدرسة دار الذهب ببغداد حتى برع واقتى ثم رتب معيدا . بالمدرسة
 المستنصرية . ثم شهد عند أفضى القضاء كمال الدين عبدالرحمن بن الهماني
 ثم جعل في ديوان العرض على اطلاق معاش الجند فلما تكملت له سنة اطلق
 له عنها المشاهدة فمتع وقال : « لا يحل لي أن أجمع بين خدمة ووظيفة
 المستنصرية » فأنهى ذلك الى الخليفة فاستحسنه وثبته أن يطلق له مشاهدة
 مع أرباب الرسوم . ثم عين قاضيا بالجانب الغربي سنة اثنين وخمسين ثم
 نقل الى الجانب الغربي (كذا والظاهر الشرقي) وخوطب بأفضى القضاء سنة
 خمس وخمسين فاستمر على ذلك الى الآن .

سئل في حال مرضه عن يصلح بعده للقضاء فقال : قد تقلدته حيا فلما
 انقلده ميتا . فقبل له : لا بد من الإشارة في ذلك فقال : ان امتنع سراج الدين
 الهنايسي فيكون عز الدين ابن الزنجاني قاضي الجانب الغربي . فلما توفي
 أحضر سراج الدين بن محمد بن أبي فراس الهنايسي الشافعي ورتب قاضي
 قضاء بغداد نقلا من التدريس بالمدرسة البيرية فلم يمتع من ذلك .

سنة ٦٦٨ (١٢٦٩) فيها تقدم علاء الدين صاحب الديوان يعمل
 . دولاب تحت مسناة المدرسة المستنصرية . يقبض الماء من دجلة ويرميه الى
 مزملتها ثم يجري تحت الارض الى بركة عملت في صحن المدرسة ثم يخرج
 منها الى مزملة عملت تجاه . ابوان المساعات . خارج المدرسة وجددتطبيق (٢١)
 سحنها وتبني (٢٢) حيطانها وكان المتولى لذلك شمس الدين حميد اخراساني
 صدر الوقوف .

وجاء في كشف الظنون ذكر كتاب الابهام لدفع الاوهام انه للعلامة
 ظهير الدين محمد بن عمر التوحايدى البخارى الحنفى ألفه بالمستنصرية
 ببغداد سنة ٦٦٨ . (١٢٦٩) .

سنة ٦٦٩ (١٢٧٠) فيها توفي الشيخ سراج الدين عبد الله بن الترمساحي المالكي المدرس ، بالمدرسة المستنصرية ، وكان عالما كثير العبادة ، ورد الى بغداد في زمن الخليفة المستنصر وعنه أخوه علم الدين أحمد فلما توفي ، لأن عين أخوه علم الدين في موضعه نقلا عن تدريس الشريعة .

سنة ٦٧٠ (١٢٧١) وفيها قتل نجم الدين خواجه أمام كان من نوادر أصحاب علاء الدين قدم معه من خراسان فأنبته فنيها ، بالمدرسة المستنصرية وفوض اليه أمر وكالته في خاصته وقدمه وأعلى مرتبته حتى صار المشار اليه في بغداد وحصل أموالا عظيمة

ثم كفر النعمة واستعد للقتول في الصباح قبله ذلك فقبض عليه وحبس في داره فقب الحبس وخرج منه ليلا والنجا الى بعض امراء الممولى وخبر له مالا على أن يوصله الى حضرة السلطان فركب الصباح في جماعة وأحاط به وأخذوه وقتله ومطيف برأيه في بغداد ثم دفن في مشهد أبي خنيفة .

سنة ٦٧٢ (١٢٧٣) فيها وصل السلطان أيقا خان الى بغداد وفي خدمته الامراء والعاكر وخواجه نصير الدين الغلوسي وغير دجلة وتصيد في أراضيه فوسان حتى بلغ قريبا من واسط ثم عاد الى بغداد ونزل بالبحول وأمر بالاحسان الى الرعايا وتخفيف التفتات وحذف الأثقال عنهم . وكسب ذلك على حيطار باب الجامع (كذا) المستنصرية . ثم أقطع المحول بلغان (٢٣) خاتون فامس انقضى الشتاء عاد الى مقر ملكه .

وأما خواجه نصير الدين الغلوسي فإنه أقام ببغداد وتصرف في أحوال الوقوف وادار أخبار الفقهاء والمدرسين والصوفية وأطلق المشاهرات وقرر القواعد في الوقت وأصلحها بعد اختلالها .

وفيها مات العلم الترمساحي أخو سراج الدين المالكي وهو مدرس المالكية بالمستنصرية

سنة ٦٧٤ (١٢٧٤) . . . وتأخر وقوع الميث في هذه السنة فخرج الناس الى ظاهر بغداد للاستسقاء مشاء تقدمهم قاضي القضاة عز الدين أحمد الزنجاني وخطب الشيخ جلال الدين عبد الجبار بن عكبر الواعظ ثم خرجوا

من الغد كذلك وخطب الشيخ عماد الدين ذو الفقار مدرس الشافعية
« بالمستنصرية » ثم خرجوا في اليوم الثالث وخطب الشيخ ظهير الدين محمد
بن عبد القادر فلم يسقوا ماء الفيت انما زادت (كذا) الغرات عقيب ذلك وسقت
(كذا) الزروع •

وفيها عين الشيخ محيي الدين محمد بن الحيا العباسي خطيبا بجامع
الهدنة المعروف بجامع السلاطين وعلاء العبدین • بالمدرسة المستنصرية •
وشرط الواقف ان لا يخطب بها الا عاتمي عباسي ولم يخطب بالعراق بعد
الواقعة خطيب عاتمي سواه •

سنة ٦٨١ (١٢٧١) فيها توفي الشيخ خلال الدين بن عكبر •
وقد نقلت البحث في هذه الحلة (٦ • ١٩٢٨ • ١٦) فلا حاجة
الى اعادته •

سنة ٦٨٢ (١٢٨٣) في رجب منها وصل شرف الدين هرون بن (كذا)
الساحب شمس الدين محمد الحويجي صاحب ديوان الممالك الى بغداد وقد
فوض اليه تدبيرها وجعل صاحب ديوانها على قاعدة عمه علاء الدين فاستبشر
الناس بتدومته وحضر السعراء بين يديه والتسود المديح •••

وعين شمس الدين درويش نائب عنه وحظ على القاضي بدر الدين علي
بن محمد بن ملاق (كذا) وفوض اليه أمر القضاء بالجانب الغربي اضافة الى
ما كان يتولاه من الحسبة بجانب بغداد والتدريس بمدرسة سعادة • وعين
الشيخ نصير الدين بن عبد الله بن عمر الزروني مدرس الشافعية • بالمدرسة
المستنصرية • وسلك طريفة عمه في تدبير العراق •

سنة ٦٨٣ (١٢٨٤) وفيها اشتهر في بغداد ان عز الدولة ابن كمونة اليهودي
صنف كتابا سماه : « الابحاث عن امثل الثلاث » تعرض فيه بذكر النبوات
وقال مانعوا بناته من ذكره فامر العوام وهاجوا واجتمعوا لكبس داره وقتلوه فركب
الامير تمسكاي شحنة العراق ومجد الدين ابن الاثير وجماعة الحكام الى
« المدرسة المستنصرية » واستدعوا قاضي القضاة والمدرسين لتحقيق هذه الحال
وطلبوا ابن كمونة فاحتلوا وانفق ذلك اليوم يوم الجمعة فركب قاضي القضاة

فمنعه العوام فعاد إلى « المستنصرية » فخرج ابن الأثير لسكن العوام فأسموه
أصبح الكلام ونسبوه إلى التعصب لابن كمونة والذب عنه فأمر النجدة بالنداء
في بغداد بالباكرة في غد إلى قاهر السور لأحراق ابن كمونة فسكن العوام
ولم يتجدد بعد ذلك له ذكر . وأما ابن كمونة فانه وُضع في صندوق مجلد
وحمل إلى الحلة . وكان ولده كاتباً بها فأقام أياماً وتوفي هناك (٢٤)

وفيها اجتمع الفقهاء « بالمستنصرية » على جمال الدين الدستجردي صدر
الوقوف وأنشأوا منه وأسموه فيج الكلام فحمد منهم الشيخ ظهير الدين
البخاري (٢٥) المدرس وخلعه من أيديهم فتبدل ذلك بالحكمة فعزاه وروى
رضي الدين ابن سعيد فلم ينهض بهور الوقف وحسب الحال بين يدي فأعيد
جمال الدين الدستجردي . ووصل بعد ذلك فخر الدين أحمد بن حواجه
نصير الدين الطوسي وقد أعيد أمر الوقف بالتملك جميعها إليه وحقق
الحصة الديوانية في الوقف ووفرت على أربابها فعين على مجد الدين اسمعيل
بن الياس صدرا بالوقوف عوضا عن جمال الدين الدستجردي فصين على
عز الدين محمد بن شمام نائباً عنه فيها .

وفيها توفي نور الدين علي بن تقي الساعاتي كان يتولى تدبير الساعات
التي تجاز المستنصرية . كان مولده سنة إحدى وثمانين .
سنة ٦٨٤ (١٢٨٥) وفيها استأب فاضل القضاة عز الدين ابن الزنجاني
في القضاء بلاد الحلة العدل الفقيه تاج الدين محمد بن محفوظ بن وشاح
الحلي . ورتب نجم الدين محمد بن أبي انور البصري الشافعي مدرسا
« بالمستنصرية » .

وفي كتاب نكت الهميان في نكت العميان (ص ١٨٩ - ١٩٠) ترجمة
أحد مشايخ المستنصرية وهو عبدالرحمن بن عمر بن أبي القاسم . الشيخ
الامام العلامة نور الدين أبو طالب البصري الحلي مدرس طائفته بالمدرسة
المستنصرية ببغداد مولده سنة أربع وعشرين وثمانين ووفاته يوم عيد الفطر
سنة أربع وثمانين وثمانين (١٢٨٥ م) .

كان من العلماء المجتهدين العالمين العاملين عين أولا مدرسا بمدرسة

الحنابلة بالبصرة فدرس فيها مدة وانتفع به خلق كثير . حفظ القرآن المجيد في أول عمره وختمه سنة إحدى وثلاثين وعمره يومئذ سبع سنين ونصف . قدم بغداد سنة سبع وخمسين وفوض إليه التدريس بطائفة الحنابلة بالمدرسة النيسرية (٢٥) فدرس بها مدة وكث بصره سنة أربع وثلاثين وأذن له في الإفتاء سنة ثمان وأربعين ومن تصانيفه : كتاب جامع العلوم في تفسير كتاب الله الحي القيوم أربعة مجلدات

ولما توفي الشيخ الأمام جلال الدين ابن عكبر مدرس الحنابلة . بالمدرسة المستنصرية . عين مدرساً بها . ودانت في يوم الاثنين التاسع من شوال سنة إحدى وثمانين وستائة .

وفي هذا الكتاب (ص ٢١٠) أيضاً ترجمة على بن الحسن بن يوسف وهو الشيخ الأمام العلامة موفق اندلس أبو الحسن ابن الصياد البغدادي . أحد معبدى الحنابلة . بالمدرسة المستنصرية . كان من أعيان العدول ببغداد وأضر قبل وفاته بسنة وكانت وفاته بآحية الرافدان في شهر رجب سنة خمس وثمانين وستائة (١٢٨٦)

سنة ٦٩٦ (١٢٩٦) في المحرم سار السلطان غازي يريد العراق فلما وصل همدان بلغه ان نوروز قد تغيرت مدعته في بيته وفسدت سريرته وان جمال الدين المستجرداني صاحب الديوان عين له بخبره بالأحوال فأمر بقتل اندستجرداني فقتل توسيطاً . وكانت مدة ولايته الآن أربعين يوماً ورتب صدر الدين الخالدي عوضه ثم توجه الى بغداد بجيوش كثيرة وشمل الناس بالعدل والأحسان ولم يعرض أحد من المسكر لأهل السواد بما جرت به العادة من رعي الزروع ولا غير ذلك . وكان الرعية تسير بينهم ومعهم الأشياء المجلوبة لبيع فلا يأخذ أحد منهم شيئاً الا ابتاعاً باللفظ واللين . ورأى الناس من العدل ما أوجب زيادة دعائهم لدواء دولته .

فلما دخل بغداد لم ينزل أحد في دار الا بالاجرة وما أزعج أحد من منزله ثم انه دخل المدرسة المستنصرية . من الدار المجاورة لها (٢٦) وكان يسكن بها نظام الدين محمود شيخ المشايخ وكانوا (كذا) المدرسون والفقهاء

قد جلسوا على عادتهم والربعات الشريفة في أيديهم فلما غابوا قاموا وخدموا
 قَاضٍ رشيد الدين أن يقول لهم الله مشغولون بقراءة كتاب الله عز وجل كيف
 جاز لكم تركه والاستغناء بغيره فقال أحد المدرسين : السلطان قل الله في
 أرضه وطاعته وتعظيمه والانقياد له واجب في الشرع • فدخل خزانة الكتب
 ولحقها ثم عاد إلى الدار المذكورة فبث بها فئران من الفد في شارة وقصد
 المحول وأقام يدار المظلمة (٢٧) أيما فسلم الناس من الزامهم بالخراج ذهباً
 أحمر وكان جمال الدين المستجير الذي قد استوفاه في السنة الماضية كذلك
 وقال : قد كانوا في زمن الخلفاء يؤدونه ذهباً • فأمر ذلك بالناس فأمر
 السلطان بإحراقهم على عادتهم منذ فتحت بغداد فمقر عليهم نبي كبير من
 التفاوت فزادت أديعتهم ثم توجه إلى الحلة •••

وفي نكت الهميان (ص ٢٠٦ - ٢٠٨) ترجمة على بن أحمد بن يوسف
 بن الأخضر الشيخ الإمام العلامة زين الدين آل أبي الحسن الحلي الآمدي
 المابر •

ومما رواه نكت الهميان عن المتروجم أنه • لما دخل (السلطان) (٢٨)
 غازان ••• بغداد سنة (٢٩) وتسمين وسنائه أعلم بالشيخ زين الدين
 الآمدي المذكور فقال : إذا جئت غدا المدرسة المستنصرية اجتمع به • فلما
 أتى السلطان غازان المستنصرية احتفل الناس له واجتمع بالمدرسة أعيان بغداد
 وأكابرها من القضاة والعلماء وفيهم الشيخ زين الدين الآمدي لتلقي
 السلطان • فأمر غازان أكابر أمراءه أن يدخلوا المدرسة قبله واحد بعد واحد
 ويسلم كل منهم على الشيخ زين الدين ويوعظه الذين معه أنه هو السلطان
 امتحانا له • فجعل الناس - كلما قدم أمير - يزهرهون له ويعظمونه ويأتون
 به إلى الشيخ زين الدين يسلم عليه والتبش يرده على كل من أتى به إليه من
 غير تحرك له ولا احتفال به حتى جاء السلطان غازان في دون من تقدمه من
 الأمراء في الحفل وسلم على الشيخ وصافحه • فحين وضع يده في يده نهض له
 قائما وقبل يده وأعظم ملتقى والاحتفال به وأعظم الدعاء له باللسان المفلح ثم
 بالتركي ثم بالفارسي ثم بالرومي ثم بالعربي ورفع به صوته أعلاما للناس (وكان
 زين المذكور يعرف بالسن عدة) فعجب السلطان غازان من فطنته وذكائه وحده

ذهنه (ومعرفته) مع ضرره • ثم ان السلطان خلع عليه في الحال ووهبه مالا ورسم له بمرتب (يجرى عليه) في كل شهر ثلثة درهم • وحفظى عنده وعند أمرائه ووزرائه وخواتمه (كثيرا) • ١٠ هـ وذكر الكتاب تصانيفه وغير ذلك حتى قال انه توفي بعد سنة اثنتى عشرة وسبعمائة (بقليل والله سبحانه وتعالى أعلم) • وفي مرآة الجنان (٤ : ٢٤٢) قوله : وفيها (أى في سنة ٧٠٦ (١٣٠٦) مات بغداد الامام العلامة المتفنن نصير الدين بن عبدالله بن عمر الفاروقى (٣٠) الشيرازى الشافعى مدرس المستنصرية قدم دمشق وظهرت فضائله في العقليات

وفيه (٤ : ٢٤٣) في تراجم سنة ٧٠٧ (١٣٠٧) انه مات بغداد مسندها الامام رشيد الدين محمد بن أبى القاسم المقرئ • شيخ • المستنصرية • روى عن جماعة وتفرد وشارك في الفضائل واشتهر •

وفيه ايضا (٤ : ٢٧٧) في تراجم سنة ٧٢٨ (١٣٢٧) انه فيها توفي الامام النواعند مستد العراق شيخ • المستنصرية • عفيف الدين عبدالله بن محمد ابن الحسن البندادى •

وفي تاريخ أبى الفداء (٤ : ١٠٦) طبعة مصر ١٣٢٥ في حوادث ٧٣٢ (١٣٣١) انه توفي فيها الامام شهاب الدين أبو احمد عبدالرحمن بن محمد بن عسكر المالكى مدرس المستنصرية ببغداد وله مصنفات في الفقه وكان حسن الاخلاق ولد في سنة (ستمائة و) أربع وأربعين باب الأربع (ببغداد) •

وفي التاريخ المذكور (٤ : ١٠٧) في حوادث ٧٣٣ (١٣٣٢) انه في صفر وصل الخبر بموت محدث بغداد تقي الدين محمود بن على بن محمود بن مقل المدقوقى كان يحضر مجلسه خلق كثير لفتاحته وحسن آدابه وله نظم وولى مشيخة • المستنصرية • وحدث عن الشيخ عبدالصمد وجماعة وكان يعظ • وحمل نعشه على الرؤوس وما خلف درهما •

وبعز علينا أن تظهر المستنصرية بمظهر قلعة حرب وهيجهاء بعد ان كانت ذلك المنهل النافع • فقد جاء في كلشن خلفاء في أخبار سنة ٩٤٠ (١٥٣٣) قيل

ودخول السلطان سليمان الى بغداد ان حاكمها محمد خان (٣١) الذي كان تولى بغداد طلب من القائفة « تكلو » ان تخرج معه منها لكن هؤلاء أبوا الضاعة وعددهم نحو ثلاثة آلاف من الشجعان فأضرموا نار الفتنة بينهم وبين الخان واتخذوا المدرسة المستنصرية الواقعة في رأس الجسر مقراً لجمعيتهم وحصنها منيعاً لهم وقد رأى الخان ان يكافح نار جمعهم ويدل بيت سرورهم بيت الحزن فيها لهم ومعه أتباعه وتبعاته (أى أقرباؤه وقد ترد الكنيسة بمعنى مسجونين وتابعين) ونشر المساق لئلا يترك السيد محمد كمونة (٣٢) تدخل في الأمر ودفع النهج وانرج .

وفى فذللكه كتب جلدى بالتركية (٢ : ٥) ترجمة (٣٣) المولى غنائم (غالم) البغدادي (٣٤) ومما فيها انه ولد في بغداد وانه حينما ولى رضوان أفندى قضاء بغداد في سنة ٩٩٨ (١٥٨٩) أتم عليه بالتدريس « بالمدرسة المستنصرية » التي هي أجل مدارس دار السلام وكان أموى المذكور أعلم العلماء في هذه الديار . وقالت الفذلكة انه استشهد في بغداد في سنة ١٠٣٠ (١٦٢٠) حينما استولى على بغداد بكر سوباشى وكان له الانتساب الان الى الفقه فكانوا يرجعون الى فتواه . وقد جمع مسائل الضمان وله رسالة نافعة في ترجيح الياسات وهي ملجأ القضاة وابتداء يكاد في النحو والنزه شواهد من الآيات القرآنية لكنه لم يتيسر له اتمامه وله كتاب اسمه حصن الاسلام .

ومما يؤسف له ان اوليا جلدى (٤ : ٢١٩) رأى المدرسة الواقعة في السراجخانه وهي مدرسة - على ما سنها - يعنى فيها للانكشارية « آت تعيينى » أى « علوفة الحصان » وبصر عليه ان نراها « خان ميدان الحشيش » فى أيام نيهز ومرة أخرى على هذه الصورة المثلثة .

وذكر لنا كلثن ما كان يجوارها فقال ما ملخصه : ان والى بغداد السلحدار (٣٥) حسين باشا عمر سواقا بديعة المنظر عند باب المدرسة المستنصرية واشترى غير ذلك من الاملاك ووقف جميع ذلك على خيراتة وهي البشر العبيقة اثنى عمرها على دجلة فأسال الماء فوق جدار بناء فأوصله الى مرفد شهاب الدين السهروردي دفعا لقلعة الماء وليس الذي كان قد مضى عليه زمن طويل فى تلك المواضع المباركة فأخلاها من العمارة وغيرها من اجتماع الناس فيها . وأجبا

انولى هناك بسطاء غذا نزهة للخاص والعام • وأنشأ في موضعين سقايتين •
وكانت اسالة الماء في سنة ١٠٨٥ • (١٦٧٤ •) على ما حفظه بيت بالتركية رواه
الكتاب • وكانت خيرات الواقف بقية في عهد المؤلف •

وأختم كلامي مستملا بقول الغائل :

تلك آثارنا تدل علينا
فلنظروا بعدنا الى الآثار

وأرجو أن يهتف وعلمنا العزيز بلعلم اسود بالسموب الراقية اذ لا حياة
مغير العلم وهو الحجر الاساسي لكل سعده

الخواشي

(١) لا اذكر بالافرنجية عناوين كتب الافراج التي وردت اسمها قبالا
في هذه المجلة ولا أعيد الاسماء التامة لغيرها من الكتب الواردة هنا • (٢) من
غريب متفقات اللغات كلمة • الباج • فانها في الفرنسية والتركية (التي هي من
الفارسية) نكاد نكون باعظ واحد ومعنى واحد • أما الفرنسية فمأخوذة في
أصلها من رومية (لاتينية) معناها القدم فيكون معناها : احرة المرور أو
اجبور (أي عبور القدم) وأما في التركية لمأخوذة من الفارسية فهي من أصل
بخشیدن ومعناها العطاء والهمة والاحرة فيكون معناها العطاء عن العبور • وهذا
من الغرابة بمكان عجيب • وصاحب محيط المحيط ذكر الباج فقال : • والباج
ايضا اماؤة تؤخذ على الختم • • ولم ينف على ترجمتها كأنها في نظره عربية
ففسحة مع انها لم ترد في كتاب عربي انما نقلها عن العوام الذين تلفتوها من
الترك فاعلم هذا • (لغة العرب) (٣) ص ٢٤١ و ٢٤٣ من رحلته من الطبعة
المذكورة هنا قبالا • (٤) المطبوع في بيروت في سنة ١٨٨٧ (٥) المقتبس العام
للمدخل في الوزارة المالية العراقية وهو يحسن العربية والتركية ويكتبهما
وهذا اسم كتابه :

For centuries of Modern Iran. by S. H. Langens. Oxford. 1925.

(٦) مخطوط ذكره جرجي زيدان في تاريخ آداب اللغة العربية (٣ : ٧٥) قال
ان نسخة منه في المكتبة الخديوية وان اسمه المستفاد من ذيل تاريخ بغداد •

(٧) رحلة ٤ : ٢٤٠ (٨) ذكر ابن الأثير (١٢ : ١١٣) في حوادث سنة ٦٠٧ هـ (١٢١٠ هـ) سجن مملوك الناصر • (٩) واسمها زهره خاتون وتوفيت في سنة ٥٩٩ هـ (١٣٠٧ هـ) وهي مدفونة عند معروف الكرخي (ابن الأثير ١٢ : ٢١ و١١٨) في حوادث سنة ٥٩٩ و٦١٢ (١٠) راجع هذه المجلة (٥ : ٤٥٣) وهو أول أبواب الحرم من جهة الغرب أي انه حده الأعلى (١١) طبعة اليسوعيين ص ٤٤٢ (١٢) ص ١٣٨ من هذه المجلة عن كتاب المساجد ص ٢٩ (١٣) انظر ص ٢١ من هذه السنة (١٤) راجع النص ١٨٣ المذكورة (١٥) كان مجاورا لجامع المنصور بالجانب الغربي (عن الحوادث) وفي ابن الأثير (١٠ : ٤) في حوادث سنة ٤٥١ (١٠٥٩ هـ) انه توفي فيها علي بن محمود بن ابراهيم الزوزني أبو الحسن وهو الذي نسب اليه ربط الزوزني المقابل لجامع المنصور • (١٦) وفي تاريخ أبي الفداء (طبعة مصر ١٣٢٥ في ٣ : ١٥٧ في حوادث سنة ٦٣٣) خير مسير الناصر داود الى بغداد وغير ذلك ونظمه قصيدة في مدح المستنصر آورد أبو الفداء بعضها وفيها يعرض النظم بصاحب أربل • (١٧) ترجمة اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهاء للطباخ (٤ : ٤٣٢) وقد نقل عن ابن العديم وقال انه درس في المستنصرية في يوم الخميس العشرين من جمادى الاولى سنة ٦٣٣ وهو تلميذ مدرس بها ثم عاد الى بلاده في صفر سنة ٦٣٥ وان أول من درس بالمستنصرية من الخنقية هو عمر بن محمد الفرغاني • (١٨) في ابن الأثير (١٠ : ١٠٤ و ١٠٥) في حوادث سنة ٤٩٣ (١٠٩٩) انه مات فيها أبو نصر بن أبي عبدالله بن جرود واسمه من عكبرا واليه ينسب مسجد ابن جرود وخرابة ابن جرود ببغداد • (١٩) وفي الأصل باب الأراج وهذا الباب لا وجود له في بغداد (ل. ح) (٢٠) لا تزال هذه المائدة معروفة عند أهل بغداد يعملون بها عند مسيس الحاجة سيرا للسارق أو خيفة من انه لا يظهر المال المسروق علنا هربا من الفضيحة أو خشية من العقاب • (٢١) طبق الدار فرشها بالطاباق أو الطابوق كما يقول العراقيون والطاباق الآجر • (٢٢) بند الحائط (من باب التصيل) قواد بتصحيح ما فيه من خلل (٢٣) راجع هذا الجزء ص ٤١٠ (٢٤) نقل هذا البحث كتاب تزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق وعرفنا نقلا عن كشف الظنون ان عز الدولة هو سعد بن منصور وان وفاته

كانت في سنة ٦٧٦ هـ (١٢٧٧ م) ولعل الصحيح عن تاريخ وقته ما جاء بأعلام
وذكر النزعة مؤلفات ابن كمونة وقال ان نسخة من «الحكمة الجديدة في
المنطق» عند الأستاذ جميل الزهاوي وذكر الرودين المذنبين وردا في كشف
الظنون في بعض الأبحاث وقال ان للأستاذ الشيخ محمد رضا التيبي تأليفا
لا يزال مغطوطا عنوانه فلاسفة اليهود في الاسلام فيه تلخيص فلسفة ابن كمونة
وغيره (راجع النزعة المعاصرة ١٤٤ و١٤٥) وفي كشف الظنون ايضا طبعة الأفرنج
(٢٥٩ : ٨) ان في خزائنه آيدا موقفا نسخة من شرح الاشارات ونسخة من شرح
المنطق لابن كمونة

لغة العرب (وابن كمونة يعرفه الفقيه باسم «شيخان الحكماء» واسم
كتابه الذي عند الزهاوي هو «الحديد» وهو في المنطق والحكمة» والى الآن
لم يرد الفقيه اعتراضاته على الدين حتى انها عرفت عندهم باسميات) (لغة العرب)
(٢٥) كان الشروع في بنائها في سنة ٦٤٩ (١٢٥١) ونجحت في سنة ٦٥٣
(١٢٥٥) وهي بالجانب الغربي من بغداد نجاء قتلنا (راجع المعاصر ٤٠٤ من
هذه المجلة السنة السابقة (٢٦) على القاهرة هي دار ستورجا التي مر ذكرها
المعاصر (٣٨٥) والتي عاد اليها غازان وبات بها كما سيجي. بعد أسفر (٢٧) جاء
في حوادث سنة ٦٥١ (١٢٥٣) ما يلي «وفيها تكلمت دار الخليفة المنعصم
بالحول» وهو بالجانب الغربي (٢٨) الأفواس والمضادات في الملوك
(٢٩) والصحيح ان غازان دخل بغداد في سنة ٦٩٦ (١٢٩٦) وكما رأينا هنا
(٣٠) جاء قبل بصورة الفاروقى وجاءت هنا بصورة الفاروقى ولا يصلح أى
الروايتين هي الصحيحة والفاروقى نسبة الى فروت وقد ذكرها باقوت في
معجمه وأطلالها باقية الى الآن ومعروفة بهذا الاسم وهي واقعة على مجرى
دجلة في العصر العباسي وهو المعروف اليوم بالدجلة (بالتعريف والتصغير)
وهي تحت آثار مدينة واسط والظاهر ان الفاروقى ارمى الأصل «واليوم
لا يجرى الماء في الدجلة» (٣١) ذكره عالم آراء عباسي (المعاصر ٢٧) فقال :
«محمد خان شرف الدين اغلى تكلو حاكم بغداد وذكره كتاب «شرفنامه»
(٣٢) وله ولائ كمونة العلويين ذكر بين في كتاب عالم آراء عباسي ولهم
ذكر في أعلام النبلاء للطبايع (٥ : ٥٤٧) في ترجمة غادر القنوازي المتوفى في

سنة ٩٥٣ (١٥٤٦) لکه غلط الاعلام بقونه • کونه • وکان قد روى لى الاستاذ
 العامل الشيخ على الشرفى ان فى الكوفة وانجائها رجلاً من هذا اليب
 (٣٣) مطبوع فى الاستانة فى سنة ١٢٨٧ (٣٤) وترجمه مختصراً سجل عثمانى
 وقال غانم افندى البغدادى وجاء فى كشف القنون انه محمد غانم بن محمد
 البغدادى له مدج انقصت عند تعارض الينات وله مجمع الضمانات وحسين
 الاسلا • وفيه انه توفى فى حدود سنة ١٠٣٠ (٣٥) لغة العرب : أى صاحب
 السلاح أو حرمته والمراد بلفظ عند الشماليين لقب بلقب به من يقول • بلکاه
 من الفرسان ثم أطلق على من ثم بعده • البه •



كتاب المجدول الصفي من البحر النوفى

لأية الله محمد الديري

عند صاحب هذه المجلة ان يرحب بهذه الكثرة ابداً اذا كان قد اهدى نزيها
يرمونها الى الحقيقة وعندها ان ترمى على اقوالهم وآرائهم الصحيحة دفعاً
لللفظ الذى لا يخار منه احد وعندها مقصد الحق من ذلك مستباحا الا ان
عذروا لانها به .

كتب حضرة الاب الى المشرق فيقول انما الله عن المشرق وآثاره وغير ذلك
منها مقالة « مدارس اروميا في عهد الخلفاء » (المشرق ١٠ ١٩٠٧ ١٩٠٨) (٣٨٥)
وانى فيها يذكر المدرسة الصفيه (ص ٣٨٧) واول انه نقل ما وجدته فى كنف
حلقا لىظمى زاده وعو :

« وهذه السؤل عن مائى بغداد وتاريخها عملها من التاريخ الصغير
للمؤرخ الشهير بالخطيب . اما تاريخه الكبير فمعه من تراجم الرجال والكتب
واسماؤها ورواها الحديث وكتبها . ثم يسبق به . فما يضيف عنه نطاق الحصر
من ذلك المدرسة الصفيه فيها من الكتب ١٠ يبلغ فهرسها ٣٦٠ مجلداً اما عدد
خزائنها فيبلغ ٥٠ شخصاً والمدرسة المذكورة تشتمل على اربعة آلاف حجرة
(ص ٣٨٧) ورائها فى اليوم عشرون ألف وعشرون بقرات ومائة كرسى .
ورائب مدرستها - وهو الشيخ قوام الدين - مائة وعشرون كرسى واحد وحسون
درهما فى اليوم . انتهى على ما ذكر فى الخطيب البغدادي وذلك فى عهد
الموكل (ص ١٤) من نسخة الخليفة) على ان قد بحث فى ما عندنا من الكتب
وما وصلت يدنا اليه منها فلم نثر على ذكر هذه المدرسة لئلا نلغى فى تاريخ
الخطيب هبة الدين الديري البغدادي يزيل الشبهة عما فى هذا الكلام من
الباطل او ما يقرب منها . هذا واننا لا نعرف الى اى اسم نسبت هذه المدرسة
ولا من هو هذا بطاس فهل من باحث يفيدنا عما نحن من امر هذه المدرسة
ومشئها ؟ انتهى كلامه الاب .

وجاء في الحاشية لمصاحب الثقل أيضا عن الخطيب : « ان صاحب كلشن خلقا يريد هنا (الخطيب) الخطيب هبة الدين الديري البغدادي (كذا) كما يتضح من بقية كلامه ونحن لم نعر على هذا الاسم في ما لدينا من الكتب والمشهور من كنية تاريخ بغداد باسم الخطيب البغدادي هو : أبو بكر الخطيب الحافظ احمد ... البغدادي فلا بعد ان يكون هذا هو المطلوب هنا فذكره صاحب كلشن بنفسه هبة الدين وذكره غيره بلقب الخطيب . واما الديري البغدادي فيكون نسبة الى دير كان في بغداد او بجوار بغداد ... فلا جرم ان الخطيب نسب الى دير من ديرة بغداد فصيح عليه نسبة الى دير والى بغداد معا . » انتهت حاشية الأب

ليس اضاعى على مدة الأب بين اليوم بل انه كان قبل نحو عقد ونصف عقد من السنين فاستوفت المقالة نظري فوجدت الى كلشن خلقا لا يرى نفسه التركي فوجدت ان العرب الذي اعتمد عليه الأب لم يحسن الترجمة فعلق الامر بيالى . وانذى يحدو بي الى ما اكتبه الآن هو مدور « كتاب مخطوطات الموصل » وهـ . يلى هو التصحيح تعريبه فلا عن الاصل التركي الوارد فى ملهى انوردة ٧ من كلشن خلقا مطبوع ونحو تلك التصحيحة من مخطوطتى :

« وعلى ما ناله الخطيب ان فى زمن التوكل كان فى دار الخلافة اربعة آلاف فارس وان امكنها العديدة واحتملاتها المتفرقة وحواشيها وحواشيتها مثل مدينة شيراز (١) وهذه القول هى من التاريخ الصغير المؤرخ المذكور . اما تاريخه الكبير ففيه من اسماء الرجال والعلماء ورواة الحديث الشريف ما لا يسع القلم ان يكتبه وهو يخرج عن حد الحصر وفيه من اسماء الكتب ما لم يقف عليه احد . وفى الجملة ان المدرسة البلطاسية فيها ٣٦٠ مجلدا تحوى فهارس الكتب وخمسون خادما منها نحران الكتب وفى المدرسة اربعة آلاف حجرة وراتبها اليومى عشرون الف رغيف وعشر بقرات متخبات ومئة كبش مسمن ولمدرستها قواد الدين راتب قدره فى كل يوم مئة رغيف وكبش وخمسون درهما . هذا ما كتبه الخطيب على وجه الاختصار (هنا بيت من الشعر) وما رواه هبة الله الديري عن الخطيب البغدادي عن وفرة المال عند الخلفاء العباسيين وعن قوة سلطتهم وهو يستغفر من المبالغة والتقصان والاختصار . وانا (الى مؤلف

كلشن) استغفر ايضا عن الباطلة والفلو وعن املائي بالاختصار طائفا المعذرة .
انتهى كلام كلشن . ولا شك اني من الذين يأخذون على الخطيب هذا قوله
المغالي فيه وهو شبه بالقول عن عدد حمامات بغداد انها ستون الفا وهو عدد
يرده العقل السليم .

واول ما الفت النظر اليه انه جاء في المقدمة : . هبة الدين . وفي الاصول
جميعها : . هبة الله . وقد رأينا ان هبة الله الديري هو غير الخطيب البغدادي فهما
رجلان وليسا بواحد وتعريب انعم باللهي لم يميز فيه ذلك أدى بصاحب
المقالة الى وضع ما في الحاشية من تأويل وتوبيخ . وولفت المسائل نظره
الى قبل ما عربه بضعمة وجود لا يضحى به ان اسم هبة الله الديري هو محمد فلا
يمكن ان يكون هذا الديري الخطيب البغدادي الذي اسمه احمد . وقد من
بنا ايضا . ولعرف اسم تأليف الديري المذكور وهو . اجدون العسى من
البحر الوفي . ولما طرأ هناك سبب لهذا التوضيح فتمست الحقائق . وانك
لتجد تعريب ما استندت اليه (ص ٥ من المطبوع) في ما يلي :

. وبعد ان عرفنا هبة الله محمد الديري في تاريخه الجدول المصفى من
البحر الوفي ان كتاب الخطيب البغدادي المسمى ضبط عالم (اضافة تركية عن
الفارسية)

ونظرا لما تقدم لا مشاحة ان هبة الله محمد الديري متأخر عن الخطيب
البغدادي فقد نقل عنه . واسم كتاب الديري يدل على انه مختصر من كتاب
مفلول وهل اوضح من هذا الاسم : جدول من بحر لا وما البحر على الظاهر
الا تاريخ الخطيب البغدادي (*)

* * *

كان وقوفي على اسم هبة الله محمد الديري واسم كتابه في تلك السنة
التي اشرت اليها وانا اتحرى من ذلك التحق مقنة اجد فيها نسخة من الكتاب

(*) كنت تمنيت في آخر هذا المقال ان تحقق خزانة الاوقاف المحصول على
نسخة منه وقد فعلت فانها جلبت المخطوط الى بغداد وصورته وكنت
نظرت في الاصل وفي الصورة فوجدت الكتاب تأليفا قائما بنفسه وليس
بمختصر لتاريخ الخطيب والتصوير في خزانة الاوقاف .

ونلم أو اسمه في كشف الظنون ولقد فتشت في كثير من فهارس دور الكتب
الاوربية وفي غيرها فلم اجد احدا حتى اتحفتا الفاضل اغيور على الادب والعلوم
والتاريخ المذكور داود الحلبي بكتبه ، مخطوطات الموصل . وفيه (ص ١٧٣)
في جملة مخطوطات المدرسة الحمدية في جامع الريواني نسخة من « الجدول
النصفي من البحر الوفي » لكنه لم يصنفها الامر الذي كنا نتمناه ولعل عذره
في ذلك فوته : ان عبود حافض الكتب في المدارس نومياني بلحاط تدل على
باسمه ولسان حالهم يقول : رحم الله من زائل . آه .

طلب ادب في مقالته المذكورة ان يشهد احد عن اسم من نسبت اليه
امدرسة البغدادية وعلى بغضه وعلى منسبها وكنت اود ان اعثر على جواب
هذا السؤال الذي بقي على ابصار غمضا ولكن يوسعي ان اقول شيئا عن هذا هو
ان النسخة المطبوعة تذكر هذه المدرسة بهذا الاسم ومخطوطي يذكرها باسم
المدرسة البغدادية ويرطس قوه عرفهم التاريخ وذكرتهم المعاجم المتخصصة
مثل هذه الباحث كعجمي البندان ودائرة المعارف التبستاني والعلمة الاسلامية
الذين نحيه التي اوردت المصادر العربية القديمة التي اعتمدت عليها ومن الغريب
انها لم تذكر كتاب آثار البلاد لغتروني (ص ٣٩٠ من طبعة الافرنج) وقاموس
الاعلام الذي ذكرهم بصورة برناتس (شعب منقولة) . ومن الكتب التي كثر
ذكرهم فيها كتاب تلخيص الاخبار وتلخيص الآثار في وقائع قران وبلغار وملوك
انصار تأليف . . . الزمزي المصنوع في اودنبورغ في سنة ١٩٠٨ .

ذكرت تلك المقالة عن المدرسة البغدادية انها من مدارس بغداد واذ
لا ذكر في كلشن عن المدينة التي كانت فيها وجل ما جاء عنها ذكرها في بحث
نروة الخلفاء ومقدراتهم في انال فيجوز انها كانت في بغداد او غيرها من المدن
واظن انها لو كانت في بغداد - وهي من امهات المدارس كما يفهم من ذلك
انوسب - لما اغفلت ذكرها مقدمة الخطيب وهي مطبوعة تتجاوزها الأيدي ولما
نقض النظر عن ذكرها كتاب مناقب بغداد . ومن العجب السكوت العميق عنها
في كتب التاريخ والتراجم التي وقعت بيدي وهي طائفة ليست بيسيرة . ولو
كانت كما ذكرت لجات كلمة عنها ولو في سياق الكلام كما تذكر النظامية
والمستصرية (٢) ولعلنا نتقف على المدينة التي كانت فيها وغير ذلك اذا تمسنى لنا

الأطلاع على نسخة من الجدول الصفي الذي قلنا ان نسخة منه في الموصل
والأمل ان خزانة الاوقاف العامة تحقق الحصول على نسخة منه بالوقت القريب
وليس ذلك عليها بعزير *

الحواشي

(١) جاء في مقدمة الخطيب (ص ٤٧) نقلا عن ابي نصر خوارشاذة ان
دار الخلافة عامرها وخرابها وحريمها وما يجورها ويتخلفها كان ذلك مثل
مدينة شيراز (٢) قلت هنا (٦ : ٤٢٦) ان لغام افندي مدرس المستغربية كتاب
ملجأ القضاء والقول الآن ان نسخة منه في المتحف البريطاني (راجع التذييل على
ذيل فهرست المخطوطات ص ٢٩ عدد ٦٢٤٦ و ص ٢٤ العدد المذكور ايضا) ومنه
نسختان ذكرهما كتاب مخطوطات الموصل للدكتور داود الجبلي وذكر له
ايضا نسختين من مجمع الفسائات *

البحرين والزبارة والطرابلسي الشاعر

من ما أخذ التاريخ ما تركه السلف من الأوراق التي لم يكتبها لغاية النشر وهي مع ذلك لا تخلو احكاماً من كشف المثلث عن الماضي اكثر من الكتب التي وضعت مثل هذا الغرض وتزداد الحاجة في احوال عديدة الى اشد هذه الغرضيات التي كان قد حفظها اسلافها او لا تعد مادي او معنوي ثم صانها الآخرون كثير لا يفهم او اعلمها هؤلاء في الزوايا مضية فعاشت هيئة مضمرة . ويتفق ان تقع هذه الوثائق تحت نظر من يحلها ويحلها محلها وتكون احكام المرجع الوحيد للتاريخ ونقصه ايما اداة اذا كانت اندونات قليلة . وكم ندم بخير ذي بل لم تعرف المطولات آذانها اما لانها ذاتها او انها اعتبرت ناذية لا قدر لها .

ومن الأوراق التي يمكن ان تفيد التاريخ المكتوب الذي قدمت عليه هذه السطور فهو بحث عن احد الاقطار العربية التي قل من كتب عن وفاتها في القرن الماضي . اريد بهذا القطر جزيرة البحرين وما جاورها . وكانت الاضطرابات تتفادها اذ ذاك ويسمع فيها سراح المقاتلين ودوى آلات الحرب كما تلاطمها امواج البحر الواقعة عليه .

اسعد الشيخ محمد البهاني كتابه التحفة البهانية في تاريخ الجزيرة العربية مطبوعاً طبعه ثانية بمصر سنة ١٣٤٢ هـ (١٩٢٣ م) فتصفحته في هذه الآراء فذكرني بمكتوب يمني يبحث عن البحرين والزبارة (١) وعن سعود من آل سعود وبني عتبة (٢) وغير ذلك والمكتوب للسيد عبد الجليل ابن السيد ياسين (الطباطبائي) (٣) كتبه في البحرين الى نعمته يوسف عبود في حلب . وقبل ان انقل المكتوب اقول عن المتحفظين :

للسيد عبد الجليل ديوان طبع في مطبعة نبات الخضري ولبس فيه سنة طبعه ولا المدينة التي طبع فيها . وقد تحلت قصائده بحد كثيرة طويلة فيها الاسباب التي دعت الى ايراد تلك القصائد . وكانت ولادة صاحب الديوان بالبحرين في سنة ١١٩٠ هـ (١٧٧٦ م) ووفاته في الكويت في سنة ١٢٧٠ هـ (١٨٥٣ م) على

ما جاء في ترجمته الواردة في أول ديوانه • وكان تاجرا ولا سيما كان يتجر بالمؤلف كما بين من مكاتيبه العديدة إلى نعمة الله عبود المذكور • ومن بيت الخطاط أبي الفاضل يقيمون اليوم في البصرة أو الزبير أو في كلاهما •

وكان للتاجر الشاعر مع آل عبود أواصر صداقة وصلات منها تجارية ومنها أدبية تربط بعضهم ببعض • فقد جاء في ديوانه (النص ٢٠) قوله • وقد ورد عليه (على عبد الجليل) كتاب من نعمة الله بن يوسف (عبود) النصراني الخطي وفي طيه ورقة في تخمين وتفسير البيت المشهور لبعض أهل حلب وقد اقترح عليه أن يحسه ويشطره كما صنعا (كذا) وهذا تخمين نصر الله ابن نوح الله (الطرابلسي) (٤) الخطي ١٠٠٠ هـ

وجاء في ديوانه (النص ١٣٥ وما بعدها) تهنة تبرا وتعلما ورفعها إلى السلطان عبد المجيد بطبر واستعملته في السقاط الميري (٥) من نخل له عدد أربعة آلاف وهو مفترق في انهار البصرة ومن دكان حزار له في إحدى اسواق البصرة لأن الميري - على ما قل - قد استحوذ على الغلة والأجرة • وبمقتضى تهنته هذه في ربيع الأول سنة ١٢٥٧ هـ (١٨٤١ م) ضمن كتاب إلى أحد كبار النصارى المقيمين في الأستانة ولم يذكر اسمه وكان ذلك بواسطة صاحبه وابن صاحبه القديم المؤدود جباب الخوجة فتح الله بن نعمة الله يوسف عبود الذي عرفه بهذا النصراني كما قاله • : مذهب علم (فتح الله) أن لنا حاجة تقضي واسطة تنفيق حناز • لم يجد أهلا لقضاء نوازم الأصحاب • • • إذا شريف ذلك الجباب • • • فيمقتضى ذلك دلنا عليك في رفع الحاجة إليك • • • وطلب • • • أن يبعث بالمر من الشريف عن يد فتح الله أيضا إذا من الله تعالى بالاحتمول على أفراد وكان فتح الله عبود همزة وحل بين السيد عبد الجليل وبين بصرى كرامة (الديوان ص ١٧٧) •

وبعض تراجم آل عبود في هذه السجدة الفراء (٣ ١٩١٣-١٩١٤ ٥٦٣ و ٤ ١٩١٤ ١٩٠) • ويوسف والد نعمة الله تأليف دونه بنفسه عن أيامه في وقائع حلب لا يزال غير منشور ونسخته وحيدة والموجود منه قد سقط منه الأول وفيه نقص في موضعين في نحو الوسط • نراعى إلى ذلك لعدم ارتباط الكلام ببعضه بعض • وهو ينتهي • بقسم من سنة ١١٨٥ هـ (١٧٧١ م) وينتهي

في سنة ١٢٢٠ هـ (١٨٠٥ م) وأخيراً تمّ لكته خل من الخاتمة • وفي الأربع السنوات الأخيرة اختار عن بغداد كتّ قد شرعت في نشرها في لغة العرب في جزئها الثاني من ستها الرابعة (آب ١٩١٤) (٦) وذلك عن اوراق لمصنف قبل ان اجد تأليفه مجموعاً • ويقع المخطوط في مائة وثمان وثلاثين ورقة يختلف طول وعرض كل منها يستمر او نحو والورق ليس من جنس واحد بل من اجناس عديدة مما يدل على ان المخطوط هو اول نسخة منه كان صاحبه يكتبها على توالي السنين وكانت كرايس غير مجلدة يوم صارت بيدي • واطول ورقة فيها قياسها نحو ٢٣ سنتيمترا في نحو ١٦ سم وفي اوراقها حاشية بيضاء قدرها نحو ٦ سنتيمترات فيها فكثر توارىخ وفيها كتاب انصارى ومواليدهم في حلب وغير ذلك • ومنه القول عن حجم المخطوط انه لو طبع لجا في نحو ثمانية صفحة من قطع هذه المجلة • وهو بخط مؤلفه الجلي انفسه على الطريقة المحلية • وكان هذا المخطوط للاب الفاضل نرسيس صانغان الذي وصفه في هذه المجلة (٣ > ١٩١٣-١٩١٤ : ٣٦٤ ح) وابان ل احد مضاميه الحاكي عن امور طائفية • اما الكتاب فنحو ثلثه لا مسائل له بطائفة المؤلف الرومية الملكية بل هو ترويح لحلب يروي لنا وفائدها مع اساء ولاتها وسلوكهم وما اصابها من اضطرابات وفلافل وارثة وغلاء ورخص وشدة وفرح وغير ذلك • وكان الاب نرسيس قد ظن ان الكتاب حينما وضعه لاحد بيت عجورى (عجور) الحلبيين لم انفق كلاتا لاسباب اكيدة بطول شرحها انه ليوسف عبود اتوفى في حلب في ٢٣ شباط (حسابا شرقيا) سنة ١٨٠٦ م وانه بخطه بلا ريب • والمخطوط اليوم عندي بعد ان اهداه الى الاب صانغان فشكرا له على هديته الثمينة •

* * *

والآن انقل الى القراء مکتوب السيد عبد الجليل بعلاته • ومكتيبه الى اعمه الله عبود وجميعها على هذا النسق من الاعلام • وهو مؤرخ في ١٩ ذي الحجة سنة ١٢٢٦ هـ (١٨١١ م) وقد بعث به من البحرين الى حلب :

«... كتابك وصل • وبه الانس حصل • لما افهم عن وصولك للاهل والوطن (٧) فله النعمة والفضل وله الله الحسن • وجميع ما ذكرت صار في البال ولا سيما من قبل ما تثبت به من تعدد الرئاسة عند ائمتي فذلك العتي ولكن قد قيل : • قرب لها عذر وانت تليوم • وذلك ان طرفنا العام قد وقع فيه اضطراب عظيم • واقل ما وقع ان اهل الزبارة جلو منها وتحولوا الى البحرين وحاربوا بن سعود وهذا ما وقع الا الامور شاقة منبهة • وقد جلو منها في النصف من ربيع الثاني سنة ١٢٢٥ هـ (١٨١٠ م) وبقي حربيهم مستمر الى ربيع اول سنة ١٢٢٦ هـ وهذه المدة التي فيها الحرب لا يزال ابني عتبة في البحر ستين سبعة سبعة تدور في البحر وجميع الناس ما لهم شغل ولا عمل الا اخذ اسلح والاهبة للقتال وقد تدمر الراحاة والبيع والشراء وانفوس وتعطلت جميع الاسباب بالكلية حتى انتهكتهم الحرب وبنا اود الله الفرج نصايهم خنثب (٨) بني عتبة وخنثب اتباع الوهابي واقبوا مع اول اشراق الشمس الى بعد الزوال حتى فنى ثلث الفريقين واحترقت ثمانية مراكب خمسة ابني عتبة وثلاثة لضدهم • وبقي خنثب اتباع بن سعود اتزلوا عليه بني عتبة ونصرهم الله عليهم • وقد فنى منهم عدد عظيم ما بين قتل وحرق وغرق في البحرين وقتل من بني عتبة قدر سبع مائة رجل ومضت المداخلة على اتباع بن سعود •

واما المنير ففى اول ضمور بنى عتبة من الزبارة كنت بابني اتباع ابن سعود وحيل بيني وبين اهلى وعالى وبرجت عندهم من مفر سنة ١٢٢٥ الى سفر سنة ١٢٢٦ حول كامل • وبقيت اجوب البلاد قارة فى • قتل (٩) وآونة فى الحسا ومقدار ثلاثة اشهر فى المدرعية عند سعود الا انى محنوم (١٠) موقر عندهم الى وجاعة عندهم والحمد لله • ومضت حرفتى فى استخلاص شيوخ بنى عتبة آل خليفة من حبس سعود لانهم محبوسين عنده من ذى الحجة سنة ١٢٢٤ هـ (١٨٠٩ م) الى رمضان سنة ١٢٢٥ هـ (١٨١٠ م) وحبس الجماعة هو سبب تحويل بنى عتبة عن طاعة سعود وصبرنا انا ومعى اثنين من كبار الجماعة اهل الزبارة عند سعود يعرف منا انصدق معهم ونحن على ذلك • واجتهدنا فى خلاص آل خليفة من يد سعود بالعهود والايمان على انهم اذا وصلوا الى رعيتهم مكرمين يرجعونهم الى الزبارة ويعملون بطاعة سعود فصدقنا • ونحن ما لا

أعلن غير ظاهرنا معه • وقد أخذنا المواثيق على آل خليفة بذلك فأرخصنا
(سعود) وهم معنا •

فلما وصلنا إلى البحرين لبذو طاعته ونقضو عهده وقامو بحربه وحضرو
الوقعة المذكورة ونحن ما أمكننا إلا التسليم لأن المال والعيال عندهم في البحرين
ولأبدنا حيلة • والذي ألتزمهم إلى نقض العهد هو ما أضافهم سعود من الذل والهوان
وأخذ كرايم الأموال من الخيل والركاب والسلاح مقدار ٣٠٠٠٠ ريال
فرنسة (١١) وأردف ذلك بحسبهم وصدور هذا الأمر منه معهم بعد العهد فكانه
تبين منه أولاً عدم الوفاء بعهده معهم • هكذا فهموه وربما له عذر يطول شرحه
وكل متأول أمر • وبسنتين الأمر للجميع إذا وفقو بين يدي الحكم العدل
سبحانه وتعالى •

والآن نحن في البحرين مستقرين على أحسن حال • وفي مبدأ هذا
الأمر لما كنا في أرض بن سعود وكنت في أسوأ حال من مفارقة الحل والصلاب
والوضن كادها معاشرة غير الشااكل والمحاسن وفي أرض لا نعرفها وناس ما
انفاهم ومع ذلك ونحن مباشرين القتال مع اتباع سعود للمفازيع (١٢) والقتال
نكرة وعشية • والمراد أننا افئنا حولاً كاملاً على حال مصب منب مردي مهلك
مفائيس من المال والأهل والعيال إلى أن أذن الله بالفرج ورجعنا كما شرحناه
لكم والحمد لله على كل حال •

وقد صنفنا فيما وقع علينا وما قاسيناه من الشدايد رسالة عربية تشابه
مقامة من مقامات الحريري كالرحلة (١٣) وأرسلناها لبعض الأصحاب في
البصرة • فأعرف أشدة ما وقع علينا حتى أحوجنا الحال تصنيف رسالة فيه
والله المستعان •

ثم إن جماعتنا بنى عتبة بعدما من الله عليهم بالنصر والظفر على عدوهم •••
وقطع دايرة بن سعود من جميع ساحل البحر استراحوا واستقرو وكل أخذ في
البيع والشراء والغوص وامتدت سبلهم وقد بلغ عندنا المولود هذه السنة أقيام
مذ خلقه الله ما بلغ قيمة هذه السنة مع نزوله في البلدان وسبحان عامر الكون •
وقد تموضنا الذي قسمه الله وبعنا غالبه أيكارا (١٤) لحصول المصلحة ولغلاله
فما جرعنا (حرأنا) نقطعه (١٥) إلا القليل • وقد صار عندنا بعض المخرق (١٦)

بقدر ربع العادة لأن الأكثر بقاءً أبكراً • وقد جلع عندنا قبل الناس ربيعة مقدار
مئتان ٦٠٠ شهرين (١٧) وأرسلها ليوسف الرهبر (١٨) يبيعها وكتبها لأخيت
ميخائيل (١٩) - على العادة كما كنت نكتب لك عند إرسال المال - اجراء حقوق
الصداقة لأجل تيسره • فإن كانت له رغبة فلا امر يصير واضحاً لديه • وهذا
في شوال وحال التاريخ طلع عندنا قدر مئتان ١٦٠ بكّة البكّة (٢٠) على المال
وأرسلها ليوسف أيضاً وعرفنا أخيك بها • وعندنا بعض الكسبيات (٢١) •
ميساً ذهب (أي ذهب وحضرم) نعرفه برسائه أن تالله وهذا كله لأجل بقاء
اللائمة للصداقة والقيام بمقتضاياتها • • • وأسل لنا خاطر خاتمة العزيز صديقنا
الخواجه نصرالله • • • (٢٢) • انتهى هذا ما أردت نقله حفظاً للتاريخ •

الطرابلسي وعبود وبعض الأدباء

من المعلوم أن الشيء بالشيء يذكر وهذا ما دعاني إلى الدخول في موضوع
آخر • رأى القراء الكرام أنني أضفت نسبة الطرابلسي إلى تلك الشعائر نصرالله
بن فتح الله النصراني الحلبي • وأثنى أن الفرصة تتيح لي الكلام عليه زيادة في
تعريفه لمن تهسه ترجمته وفي ذلك ترد أسماء أدباء وتجار كانوا في الصرة •

إن أضافني هذه النسبة ليست مجرد أن نصرالله المذكور كان من شعراء
ذلك العصر وإن اسمه واسم أبيه متفقان مع اسم الشاعر الشهير بالطرابلسي
بل لوقوفني على أن نعمته عبود كان صديقاً قديماً للطرابلسي الذي كان قد
شرّفنا به ائشرف فقد جاء في صورة المكنوب - والصورة عسدي - نعمته الله
كتبه إلى الطرابلسي بمدح فيه الشيخ خالد ابن الشيخ أحمد بن رزق الساكن
في البصرة وبشئ عليه ثناء عاطراً زكياً ومما يقوله عنه أنه من التجار وله شغف
عظيم بالأدب والعلوم حتى أن ذلك يلهيه عن أشغاله التجارية وأنه • أطلع على
مجموعتي من شعر جنابكم (يعني شعر الطرابلسي) فصارت كأنها نديمه
انخاص وأنه شرع في بناء دار جديدة له يتم بناؤها في سنة ١٢٣٢ هـ (١٨١٦ م)
ولوح له (لنعمته الله) من بعيد في طيات الكلام برغبته في قصيدة من شعركم
يزين بها الدار مع أن كلا من الشيخ عثمان بن سند والشيخ عبدالله بن جامع
والشيخ أحمد الكردي قد نظم قصيدة بتاريخها إلا أنه لا يظن أن ينقش الشيخ
خالد شيئاً من ذلك في الدار أملاً بالحصول على قصيدة من نظمكم • • ورجو

نعمه الله في كتابه من الطرابلسي ان يحقق رغبته وبهذا يكون قد دفع ايضا قول من انكر عليه ان نظم المجموعة لاحد المسيحيين فلي الطرابلسي سؤال صديقه مكتوب مؤرخ ٢٥ ج سنة ١٢٣٢ وقد استيله بهذا الغتاب لامر نجهله كان قد وقع بينهما .

••••• اني تبدي لجنابكم اني منذ قارنكم ووقوع الهجرة المعهودة منكم فلا بد ان صافي سماء المودة تكدر بغيره الافعال واوشك ان يشوب عقد الصلحة الاحلال وزاد على ذلك ••• مرور كذا شهر بل اعوام لم يظهر من جنابكم ولا ادنى الشرة حتى ساء فهائت زوا تحفيقا بمودتكم النورية وكذا نفاوه فليت وشرح غنا محلة الآسية • وشهدت لفضي بالآسية اذ :

الآنمى الذي مقل بك السـ فلي كان قد رأى وقد سمـ

كون سارت مرث مع الحذب واقعة مراح فلما ثابا ايات جاء شعر منها :

••••• فبقدر على مضيا وله الذنب •

ربما في حقلكم • وقد غيرت السدير الاول فقلت :

يحب ولكن لا يدوم له حب ••••• ويغير على مضيا وله الذنب

ولولا الذممة لصارت قصيدة طويلة ولكن ما انجيلة • وما رالى نظام

هذه الظنون ••• حتى تلب ذلك الغيم الشكاف ••• حتى ورد كتابكم الكريم

استحق التعظيم ••• فحسنا امسح ما عندنا كانه هنيئ ••• ورأينا من

اسماحة السامح •••••

ثم اردف الطرابلسي قائلا : • ثم انا لكي نحقق لجنابك عدم تغيرنا على

اي حال كان ••• فقد قبلنا بكل رغبة رجاءكم في نظم ايات تهنئة وكتابة في

الدار الجديدة التي احدها الشيخ خالد ••• فبادرنا بتحرير رسالة وهي خاصة

له ضمنه ••• وربما تستحسنون اختيارنا اذ جعلنا رجاءكم انقد تواتما ••• ثم

بعد الحقها بقصيدة لائقة بالقاء • آ ه • وهو يشكو من الزمان الذي انم به

فانه قال : • هذا مع كثرة الاشغال وتسبب البال وعدم الامكان على الادمان

وتنسى الزمان • •

اذا الفتى ذم عيشا في شيبته

فماذا يقول اذا عصر الشباب مضى

وقسمت تبوضت عن كل بشبهه

فما وجدت آياه الضبي عوضا

أى نعم : وجدت الحيا عهد الضبي حيدا الضبي

فقد كنت خلو البهل لا اعرف الوجد

ثم قال ايضا : . تم نعرف الخطاب ان القصيدة الحائية هي من بحر الرمل وهو يأتي غالبا مقبوض العروض سالم الضرب فبحر ايتابه في بعض ايسات سالم العروض والضرب . وجد في شعر المومنين . وهذا شيء يدريه الخريجون انما ذكرناه بعد ان الله عمدا لا عفوا وفقدنا لا سهوا . هـ .

والى لا سقف رائي لا انظر حتى محصورة الطرالمضي المحكى عنها ولا على صرد زمراته وقصيدته . ولعل هذه الرسالة والمقصيدة في ديوانه الذي وجدت نسخة منه عند احمد ابيات املا في حيدا او في مقاييسه التي كانت عند المخبرين يوما ايوب ان حلب على ما ذكرهما كتاب المخطوطات العربية للكتبة المصرية تلاب شيخو (ص ١٣٨-١٣٩) وفي المشرق (٣ : ١٩٠٠ : ٣٩٧) ترجمة الفرائدي مع ثلاثة من قصائده وعند احمدها محفلة الرواية قليلا عن التي في المشرق . وروحه الطامح في كتابه في تاريخ حلب (٧ : ٢٦٩) نقلا عن المشرق وذلك ان المحاكي الحمصي ترجمه ايضا في كتابه ابيه حلب وذكرت قصائده طرالمضي . (كذا) المجلة السودية (١ : ٥٣٤) ثم نقل ذلك كتاب . أهم حوادث حلب . (ص ٥٧) ومجلة المزيان (٧ : ٣٩٩) وهناك ان قصائده كان ترجمانا لقتل اسبابة في حلب والأرجح ان هذا هو صاحبنا . ونجد تراجم الشيخ وبيه في سبلكه المصحح وفيه ترجمة الشيخ عبدالله بن عثمان بن جامع .

هذا ما عن لي تدوينه عن امراء وتجار قضى عليهم الزمان وامسوا في

خير كان .

الحواشي

(١) قالت التحفة النيهانية ص ١١٩ . الزيارة اسم موضع على الساحل

تجاه جزيرة البحرين من جهة الجنوب كما بناه في تاريخ . قطر ، واول من نزل الزيارة وعمرها الشيخ احمد بن رزق وراجع ص ١٩ من كتاب

سبائك المسجد في اخبار احمد نجل رزق الامير فشيخ عثمان بن سند
 الشوع في يومى في سنة ١٣١٥ * (١٨٩٧) * (٢) نسبه في النحلة النهائية
 من ١١٧ و ١١٨ (٣) وراجع عن النحلة من ١٩١٣ - ١٩١٤ :
 (٦٦٧) وكنيت فتمت في السنة المذكورة من ٦٤٢ - قبل ان اتوفى الى السيد
 عبد الجليل ديوان مطبوع - ان السيد بنى ابن السيد حسين (وكيل شيخ السفن
 حارة البحر اسعدون) هو ابن عم السيد المذكور وقد منح فلى ان السيد
 حبيب هو ابن عمه لان السيد بنى حكيت عنها جئت في ديوان عبد الجليل
 في الف ٩ وفي صدره ما يؤيد ان عبد الجليل وحبيب عبد ابن عم احدهما
 للاخر (٤) سبائك الكلاء سنة (٥) : الحكومة من المال من الاملاك والبروع
 وعلى الخليل الامير يسمى اسم الامير (٦) ثم توفقت عن الصدور الشوب
 الحرب العامة وحسبما عند مدوره عند صاحبها هذين العددين خارجين عن
 اسم التي شئت فيهما الى الصدور (٧) وانه حلب * (٨) وراى سبائك وهو
 السفاني وهذا السراية لانها تسمى من الخشب ولا تراك هذه السبائك معروف
 في الخليج الفارسي ولها كذبت في البحر الاحمر * (٩) ايضا وراى سبائك
 (١٠) مكره (١١) هي مكره نسوية من الفضة كانت راحة ايضا في بغداد الى
 قبل نحو اربعين سنة دارتها نحو دائرة المجدى القضى العثمانى ذى العشرين
 نزلها صاغها اسم رواج تلك السكة في جزيرة العرب الى حين طويل حتى
 قصت عليها الزينة وبقي التمدل بها في بعض المواطن منها الى عهدنا هذا *
 وقد وضع في هذا الريال مارسيل موريس فيشل *Mar de Maurice Fiset*
 كتابا مطبوعا في ٢٠٦ من وبحث فيه عن الافطار التي كانت تتداوله وهو مطبوع
 في باريس سنة ١٩٢١ وسمه *le Thaler de Marie Therese* (١٢) يقال فرغ
 اذا ذهب الى القتال (١٣) ليست في ديوانه (١٤) اى غير مقوب (١٥) يبعه
 بانقرضات او بعدد قليل * (١٦) المتقوب (١٧) كلمة فارسية معناها الحسن
 (١٨) آل زهير بيت له خطورة في تاريخ البصرة في القرن الماضي وكان منهم
 في حلب * ومما جاء عن احدهم في كتاب * أهم حوادث حلب * الذي نشره
 الخورى بولس قرالى في مصر السنة الماضية ما قوله * في ١٦ منه (من ربيع
 الاول سنة ١٢٣٥ = ١٨١٩) نزل من القلعة ابن الطوبجي بانى وستة ساء

وبتاريخه طلب اربعة من التجار بغدادية يقدموا مصروف اربعة متاخرين وهم
 صالح ، زهير ، مصطفى يورق دار ، محمد هاشم ، صالح ونه ، وبين ونه
 لا يزال معروفا في بغداد (١٩) كن في التمرة وهو اخو نعمة الله عبود لا ييه
 (وليس لا يويه كما كنت فانه قالا) (٢٠) ~~مؤرخ~~ حنة السديري (٢١) من
 ممفلاحانهم (وعندى انها نسبة الى كبة) . (٢٢) هو نصر الله عزالذ .



عم سعدونه مقامس الطانع والكرم على

عالميني ما كان يوم الأحد الذي وقع في ٧ تشرين الأول ١٩٢٨ ذلك
ايوم التاريخي عند اخوان الادب العربي ورافعي اعلام التشجيع له من كبراء
وعظماء فان في قصود المشورة اقيمت تلك الحفلة المشهورة لتكريم الاستاذ
الكبير الأب اسد بن مري الكرمي (١) في دار صاحب المخططة عثمان عمن
بنت (٢) آل سعدون لفضله الأب السائل عمير - حتى تخطو خطه الحاضرة في
خدمة لغة القدر النارية ذات العصر الذي ان فيه تلكارات المديدة والمباحث
العميقة ما قدروا على رؤا وكما يشهد زعمراؤنا من عراقيين وسوريين (مدرسين
وفلاسفيين وغيرهم) وفي طابع هذه التجميع العلي العربي في دمشق الشام وسعدونه
بناطه هذا اليوم ومهد بيته مع نفسه حارة كعاد من المسترفين من مختلفي
الشعوب العربية . وقد اجتمعت في هذه الحفلة كلمة هؤلاء الادباء جميعهم
على تقدير خدمته النحوي - وقفوا عليه فقالا عنه اسد بن الاب من الآثار
غير المشهورة .

فأبنا الاب وبعضنا نؤيدنا لتعابره على اعماله المديدة .

وان لا ننأى كلاً من فخامة ذلك وفضيلة الاب في ان اذهب بهما
بإتقانه الكرام الى حدث تاريخي :

لا بد وان الفكر سائد انه لم يسبق قبل اليوم ان سعدونيا كرم كرمياً -
ولو على غير هذا الوجه - لاسماع الفراغ الفاصل بين الفريقين . فيقول اذ ذاك
ان ما أبرزه هذا الاحتفاء له مما أولده القرن العشرون لكن اذا تصفحنا التاريخ
وأبنا هناك تكريم شيخ من بيت فخامته - يوم كان يدعي بيته شيبا قبل ان
يكون سعدونيا - لاحد الكرميين من الجدد المعنويين للمحتفي به . فكان
التاريخ اراد بهذا الاحتفاء ان يجدد على السائرة صورة صلة بات عهدا نسباً
نسباً خالفا عليها نوباً قشيباً جديداً تميس فيه بينها ودلالاً . وقد تجلى في تلك
الحفلة في فخامة ابن سعدون الشيبى ما ورثه من آباءه الاماجد من مكارم

الأخلاق من دأبه بحبه لرقية العلوم ولا سيما تشييده لآب - وضعت تسجيته
لحملة الأقاليم كافة - على موالاة خدمة لغتنا الجليلة .

كان مبدأ إمامنا الأبي المكرمين في بغداد في سنة ١١٢١ هـ البصرة فقد دخلوها
للاقامة فيها منذ سنة ١١٢٣ هـ وقد وجد السر هرمن كوشنر سجلا بينهم في
البصرة دون فيه أحد رؤسائهم ما كتبه من أخبارهم منذ سنة دخولهم حتى وفاته
التي كان في سنة ١١٧٤ هـ وشرح بعضه إلى تلك الآيات ما كان يحدث في أيامه
في البصرة وتبع تلك الخطة الذين خلفوه . وهذا نسخة من هي اليوم عند
السر المذكور انتهى بخبر سنة ١١٧٣ هـ وآخر ما يناديها الخليفة المقتدر
ونفسها على الترابية الأصناف فذكر من قبله في حجة أخرى من أخبار
عربية وتاريخية . ومنه من السر بفتح هذا المسجل (١) من مدونه مع ترجمته
إلى الإنكليزية ورواه بصورته نسخة من يدويته من المخطوط العربية
والتركية .

ومما يرويه لنا هذا السجل الوحيد نسخة السلا - شيخ المندلي مفسر
المنافع على البصرة في سنة ١٧٠٥ (١١١٧ هـ) وكانت يومئذ من عواصمه
رأسية فيها في شط العرب . واني لأفسر كلامي في هذا المقام على نقل . جرى
لأب حنا (يوحنا) مع الشيخ مفسر مغربا كلامه عن الإنكليزية وموردا المفسر
العربي بحروفه (٣٠٢ ٣٠٣ من الأصل) .

تعريب فقرات الكتاب ونص البراءة

• • • في اليوم السابع من هذا الشهر (تشرين الثاني ١٧٠٥) حضرنا
إمامه (امام الأمير مفسر) ورحب بنا وبعد أن هنأ الميرزا الهولندي (٤) النفس
منه أن يعطيه عقد اتفاق بين الهولنديين والعرب . فتكلم عليه مجيبا عليه بكل
ما يرغب فيه وبعد ذلك أوضح له الهولندي مطلبهم بمذكرة للهولنديين تتعلق
بشؤون الشركة (٥) فأنتهزت هذه الفرصة لتقديمي إليه مذكرة في أمر حماية
كنيستنا ودارنا .

وفي ٩ من الشهر الجادي قدما مذكرتنا بواسطة عبد اللطيف (٦) إلى
الأمير مفسر فدفعها حالا إلى قاضيه الشيخ سلمان ليصدقها تصديقا سرعيا .

وفي ١٢ منه ارسل الأمير مفاصل بالترتين احدهما الى الهولندي في الاتفاق وتانيتهما الى في مادة الحدية الواردة فيما يلي :

• الحدية الثانية هي بالتركية (٧) •

محل الختم (٨) توكلت على الله

تسلمون به الموافقون على كتاب هذا من كانت خدماتنا وعمالنا وطباطنا (مباحثنا) (٩) بناء اتفاقية حمل التورقة الدورية حقا على موجب ما يسد من فرائقات اولياء الدولة الشجرة (١٠) ومن اواخر الدوران العظام والامراء الكرام • وله من فوق (ذلك) ريدة الخسة والرعية وقد اسقطنا عن خدماته وترجمته الجرية والخراج وكنت به هذا الكتاب سندا بيدك تملك به الذي (لدي) الحاجة اليه • وعلى كتابنا هذا غيرة الاعتماد والله تعالى شاه ولي العباد وله كتب • جرد في ابي وعشرين من شهر رجب الفرد سنة مبعث عشر ومائة والتم • سنة ١١١٧ •

الفقيه

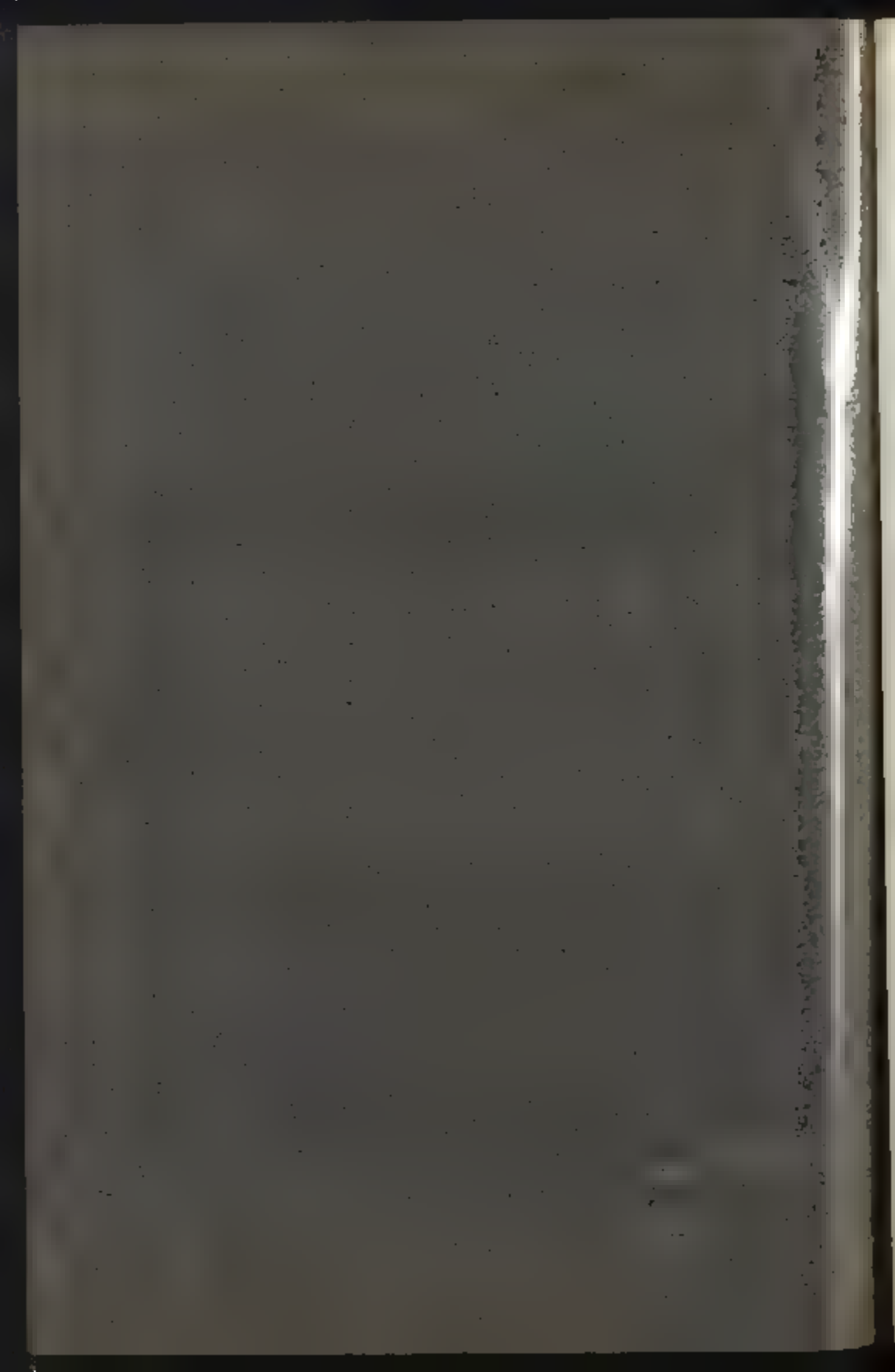
مفاصل المانع

حصلت على برادة الخماسة ومنها بدون اي مسروق وسفيرا دائما فواند حية وسيفد بها يسا في احوال مثله • • • • • وهكذا نمر الايام والتاريخ يسجل •

الحواشي

(١) كان اسمه بطرس قبل ترجمته في الرهبانية الكرملية وهو ابن ميكايل الذي اشتهر بميكايل الماروني بعد استيلائه بغداد وهو من بيت عواد اللبنانيين البحر صافين (٢) ابن فهد باشا ابن علي بن ناصر بن سعدون بن محمد بن مانع والد مفاصل (٣) Settlement of the Carmelites in Mesopotamia, Pub. by Sir Hermam Collance, Oxford 1927

(٤) هو بيتر (بطرس) مكارم Peter Makkar (٥) اي الشركة التجارية (٦) وفي غير هذا الموضوع قال • الشيخ عبدالمطيف • فهل هو من بيت الشيخ عبدالسلام الشهير المعروف اليوم ببيت باش اعيان • وقد ذكر السجل الامير طه (Taa)



توكل على
الله

1000
1000

نعالون به الواقفون على كتابنا هذا أمن كانت خدمتنا
وعالمنا وطباطنا انا اعطنا حامل الورقة البادري حنا على وجه
ما يبدى من فضائله او كتاب الدولة الناهرة ومن اوامر الكرام
العظام والامر الكرام وكره متاخر زيادة الخشوع والكرامة
وقد اسقطنا عن خدمته ورتبته بطريقه وطرحنا وكنتنا هذا
الكتاب سنداً يبدى بفساد كذا في الحاجه اليه وعلى
كتابنا هذا غاية الاعتقاد والله تعالى يشانه وفي العباد
وبه نقلا صر في ثاب وعشرين من شهر رجب القدر
سنة سبعمائة وعشرين والف
سنة

الفقيه
مفاسين
المانع
م

كتاب مفاسين المانع الى كتاب حنا الكرملي
نقلا عن سجل الايام الكرمليين



فيل هو الذى ذكرته بين افراد هذا البيت حاشية « زاد المسافر » (الصف ٣٩) •
 ومن ورد ذكرهم فى السجل عيسى غنيمه وهو من حدود صاحب المعالي
 يوسف افندي غنيمه (٧) ما جاء بين العضادتين للمترجم وقوله بالتركية غلف
 والصواب بالعربية وهذا هو نص (٨) هذا معنى كلامه باللاتينية للمدون (٩) •
 بين العضادتين فى ورقة الحماية هو من وسمى (١٠) اى الحكومة العثمانية •



جامع قمرية والمدرسة القمريّة

بحث كتاب مساجد بغداد وآثارها (المطبوع) عن هذا الجامع القديم وعن مدرسته القمريّة الراقية في الجانب الغربي أي جانب الكرخ مع ذكر تاريخهما لمن لم يكن أريد عن ذلك ما وثقت عليه من أمرهما . وقمرية علم لاسم الأثر من القمريّ وأساسه سمون الجامع غلظا جامع القمريّة (بفتح القاف والميم) كأنه أتي في موضع ذكر فيه قمرية (بفتح الالفين أو كأن قمرية (كذلك بفتح الالفين) كانت فيه . والقمرية من اللفظ العامية الحديثة في العراق ويراد بها القلعة أو العريش أي ما يقوّم من العبدان التي تلف عليها أعمدة الكربة أو ما تحده من الأشجار . وكتب المساجد صدر البحث بقوله : « جامع القمريّة » وزاد على ذلك أن فيه في العاشية على قسط الكلمة بأنها (بفتح الخاف والميم) مع أنه نقل عن تاج المروس أنه جامع قمرية (بالقسم ثم بالسينون) . ومن حيث هذا الاسم أيضا على هذه الصورة الأخيرة الشيخ عبد الله السويدي (١) في رحلته كما سيأتي .

في كتاب مساجد بغداد (الجزء ١١٤) ما يلي :

« وقال بعض المؤرخين : أن هذا المسجد من أبنية الناصر لدين الله الخليفة العربي . وأوضح والتأنيده أن به ذلك (٢) . وقمرية هذه لعلها من أهل بيته أو إحدى حفائمه من الجوارى وأنه أعلم . » ١٠ هـ

فيستشف من هذا الكلام أن ما يأتي يزيل كل شك عن زمن أحداث المسجد في سابق العهد . وما أسند إلى بعض المؤرخين صحيح لا ريب فيه فإنه مؤيد بكلام المخطوط الذي عرفه بالحواشي الجامعة لابن الفوملي . ولم يدخل آل النعريف على قمرية . وهو ممن عاشوا في القرن الذي بني فيه المسجد . فقد جاء فيه قوله في أخبار سنة ٦٧٦ (١٢٧٧) :

« وفيها توفي الشيخ محمد الدين عبد الصمد المقرئ . إمام مسجد قمرية . وكان زاهدا ورعا يقرئ الأتيام بمسجد قمرية ويصلي إماما من حيث فتح (٣) . » وكان مولده سنة ٥٩٣ (١١٩٦) ١٠ هـ

وكانت خلافة الناصر قد ابتدأت في سنة ٥٧٥ (١١٧٩) وامتدت الى سنة ٦٢٢ (١٢٢٥) وكانت ولادة مجيد الدين في سنة ٥٩٣ وكان يسكن في هذا الجامع اياما من حيث انه فتح على ما رأيه قفلا له من ان يترك الجامع كان في ايام الناصر ولا بد من ان الناصر لم يكن قبل سنة ٦١٣ (١٢١٦) يتسنى ان يكون لمجيد الدين عشرون سنة من العمر عند فتحه حتى يولي الامامة اذ من البعيد - على ما اقلن - ان يولي الامامة رجلا قبل ان يبلغ هذه السن على اقل تقدير .

وكان الشيخ مجيد الدين عبدالمسيح ابن ابي الجوش قد جاء في الحوادث الجامعة في آذار سنة ٦٥٢ (١٢٥٤) ان الخليفة امر بوفدية دار سوسيان وما يجري معها من الحجر واليسان رجعت وريضا للصوفية ورب الشيخ عبدالمسيح ابن ابي الجوش امام مسجد قمريه شيخا للصوفية بها . وجعل ولده موضعا في مسجد قمريه .

الطرازي على الجامع

ويذكر الحوادث الجامعة غرق بغداد في سنة ٦٥٣ (١٢٥٥) ومما قاله : وتهدمت الجوامع والاسواق كجامع المنصور وبعض مسجد قمريه وتلا هذا الغرق غرق آخر في سنة ٦٥٤ (١٢٥٦) وقد اسباب حسنة الجامع وهو عرفنا به هذا الكتاب نفسه . قال : وصف نصف من مسجد قمريه فعمل سكر من خشب وطرفاه لما زال على ذلك الى ان عمره الصاحب علاء الملك الجويني سنة سبع وستين وستمائة . هـ وغال في حوادث سنة ٦٦٨ (١٢٦٩) : ثم امر (علاء الدين صاحب الديوان وهو الجويني) بمسيرة مسجد قمريه الجانب الغربي وكان قد خربت في زمن الخليفة المستنصر عند زيادة دجلة وغرق بغداد وعمل موضعها سكر من الخشب وبقي الى الآن فتقدم بنجديده وعمله كما كان أولا . هـ .

وذكر كتاب المساجد انه جرت على المسجد عمارات كثيرة من ذلك عمارة السيدة عائشة بنت احمد بنسا والى بغداد سنة ١١٦٣ (١٧١٩) وكانت زوج محمد بنسا (٤) التي كان واليا على بغداد سنة ١١٧٧ (١٧٦٣) كما دل على ذلك مضمون الايات الحجرية على باب الصلي ثم اختلف البناء سنة

١٢٣٠ (١٨١٤) قنطاركه سعيد باشا والى بغداد يومئذ قاعد عمارته الى أحسن ما كانت عليه ١٠٠٠ هـ

وقد وقفت في كلشن خلت على إحدى تلك العمارات التي أشير اليها ولم يذكرها . قال كلشن في بحثه عن دول حسين باشا الذي كان واليا هي بغداد خلال بضعة أشهر من سنة ١٠٥٤ (١٦٤٤) ما نرى به ملخصا :

• كان الجامع المعروف بجامع قمريه (بدون أن) المقابل للمراي (دار الحكومة وهي لا تزال كذلك الى الآن) والمزين لسط درجة قد خرب في أيام الفن قنيد أركانه (دلى حسين باشا) وعمر قنيد . وحينما أنه عین له خطيبا واماما وخداما على أن تعطي روئهم من الخزانة العامة إذ ليس لهذا الجامع وقف خاص به . والآثر الخيرية لهذا الوالى لا تزال باقية الى هذا اليوم ١٠٥٤ هـ . وكانت وفاة صاحب كلشن في العقد الرابع من القرن الثامن عشر للهجرة .

فما مر بنا يوضح ان الجامع اسمه • جامع قمريه • وان احداثه واتمامه كان في عهد الناصر في إحدى السنين الواقعة بين سنة ٦٩٣ وسنة ٦٩٢ وان أول من جدد قنيد أركانه بعد خرابه هو دلى حسين باشا الذي كان واليا على بغداد في سنة ١٠٥٤ هذا الم يكن قد سبق هذا الخراب خراب غيره فعمارة فخراب .

وأما نسبه الى قمريه التي قال عنها كتاب المساجد لعلها من بيت الخليفة الناصر لدين الله أو إحدى حفائده ففي ذلك نظر . والملت الذي داخله يداخلني ان ان عبون الأبناء لابن أبي امية (١ : ٣٢٧) تروى ترجمة أبي منصور الحسن بن نوح القمري مؤلف كتاب الغنى والغنى في الخطب (٥) وفيها ان ابن سينا (وفاته سنة ٤٤٨ هـ ١٠٥٦ م) عاصر القمري أفكان في موضع هذا الجامع أو بقريه ما كان يسمى قمريه قبل احداثه . وهل كان هذا الطبيب منسوبا الى هذا الموضع وان ظهر في بلاد الحجاز . ان الأنساب للسعاني ومقدمة الخطيب البغدادي ومناقب بغداد لابن الجوزي لم تذكر موضعا في بغداد بهذا الاسم (*)

(*) لم وقفت في حاشية المنصور الذي تم خرابه الزوفاث على ان هذا الجامع هو القمريه كما سنرى

ولو لم يكن كتاب الحوادث نال في أوله لوفاء فيه على حقيقة تطلبها ان صح ظني . ومن الغريب ان مناقب بغداد لم يذكر هذا المسجد مع ان مؤلفه كان عاشا في منتصف القرن السابع للهجرة أي بعد بناء المسجد بضعة عقود من السنين .

الوالي احمد باشا

وهنا معرض الكلام على أن هذا الوالي - وهو ابن حسن باشا والي بغداد أيضا - كان قد توفي قبل سنة ١١٦٣ وقد ذكر كتاب المساجد انه كان فيها واليا على بغداد فاني وجدت دوحه بورداء وسجل علماني ومختصر حديقه الزوراء (٦) متفقة على ان وفاته كانت سنة ١١٦٠ (١٧٤٧) وقد رثاه الشيخ عبدالرحمن السويدي بتعبيده جاء بها في المختصر هذان البيتان وفيها التاريخ :

فما صار حقا الى حفرة

ولا حل فيها ولا قبر

ولكنه سيد تاريخه

الى رحمة الله قد سيرا (٧) (١١٦٠)

وفي المختصر ايضا ان الشيخ محمد سعيد السويدي أخا مؤلف الحديقه رثي كذلك احمد باشا بتعبيده جاء في آخرها تاريخ الوفاة :

فعلبه رحمة ربه نلى الى

وقت الشور وبعد يوم الحشر

ولدى الحراء من الكريم مؤرخا

ماواه عدن لاحقا بالخير (٨) (١١٦٠)

فلا بد ان الخبر الصحيح عن تاريخ وفاة احمد باشا هو ما وجدته في المصادر التي أوردتها وفي غيرها كمخطوط صغير بالتركية في تاريخ بغداد عن بقع سنين وهو عندى فلم يكن اذن احمد باشا حيا في سنة ١١٦٣ .

المدرسة العمرية

وذكر كتاب المساجد (ص ١٣٤) هذه المدرسة وقال : « يقال ان عمر باشا احد ولادة بغداد ابنه لرحل من الأفضل اسمه الشيخ عبدالرحمن بن الشيخ محمود من أهل وراء النهر » اهـ .

فالصراحة في شكه بينة في هذا الكلام ولكن كلشئ يوقفنا على جلي الامر
فانه قال عن منشئها ما تعريبه :

• وأنشأ عمر باشا مدرسة منظرها كالجنة يقرب جامع الانوار ، المسمى
جامع • قمرية مع غرف لطيفة وعين لها مدرسا ومحدثا وطلابا وبين رواتبهم
ووقف عليها بعض الاوقاف فانح ذلك كتب ديوانه المرحوم طيبي (٨) (وهنا
بيت بالتركية ١٠ هـ • وكانت ولاية عمر باشا على بغداد من سنة ١٠٨٨ الى سنة
١٠٩٢ (١٦٧٧ - ١٦٨١) •

أما النفحة المسكية في الرحلة الشكية للشيخ عبدالله السويدي ففيها
(ص ٤ - ٥ من مخطوطي) في ترجمة المؤلف نفسه ان الذي بنيت له المدرسة
هو الشيخ حسين نوح وهذا ما في الرحلة :

• • • • • فبعد مجيئه (مجيء) عما أخى أيبا لاه الشيخ احمد بن سويد
وكان مجيئه من القسطنطينية في سنة ١١٠٩ أو بعدها بوقت وجيز) بثلاثة
(سها) السبع هنا أن يقول آياه أو أسابيع أو أشهر) الى الكلب والشيخ فيه
اذك شيخنا الصالح المورع المقي العالم العامل الشيخ عبدالرحمن ابن الشيخ
محمود من أهل وراء النهر ففتحنا عنده القرآن وأقرأنا رسالة في التجويد
وتعلمنا عنده الكتابة • • • • • حتى قال : • ثم انه (يعني عمه المذكور) أرسلنا الى
الشيخ حسين نوح المتقدم ذكره لتعلم العلم • وكان شيخنا هذا يدرس بالمدرسة
العمرية نسبة الى والي بغداد اذ ذاك عمر باشا رحمه الله تعالى • وهو قد بناها
لأجل شيخنا المذكور فهو أول من درس بها التدريس العام • وهذه المدرسة
على كنف دجلة في الجانب الغربي شرقي جامع القمرية بفتح القاف والميم •
ملاحقة له • • ثم قال : • وأخذت النحو عن شيخنا الشيخ حسين نوح • وقرأت
عليه الأجرومية وشرحها للشيخ خالد الأزهري • • • • • وقد سبق فقال :
• حسين نوح المتقدم ذكره • وهذا ما كان قد قاله عنه • انه العالم التحرير • • •
و • • • الشيخ حسين نوح الحديثي العنفي • • • ونوح هذا عمه فنسب اليه لانه
كفله ورباه ففرق به وكان نوح المذكور من العلماء العاملين والسياسة
الصالحين • ا هـ •

ويسمى الآن أن أقول بعد أن أوردت النقول المذكورة أن الذي بنى هذه المدرسة العمرية هو عمر باشا وإلى بغداد في زمن ولايته التي كانت من سنة ١٠٨٨ إلى سنة ١٠٩٢ وأنه بناها للشيخ حسين نوح فكان هذا أول مدرس بها وأن الباشا لم يبنها للشيخ عبدالرحمن ابن الشيخ محمود من أهل وراء النهر .

ومن آل نوح يحيى أفندي بن نوح العراقي الذي سأل عبدالقنى النابلسي في الدخان فأجابه في سنة ١١١١ (١٦٩٩) مخطوطات الموصل ص ٣٤ في مجموعة رسائل تحت رقم ١٣

هذا ما أردت الاثبات به خدمة للتاريخ .

الحواشي

- (١) وفاته في سنة ١١٧٤ (١٧٦٠) (هذه مجلة ١٢٠٢-١٩١٣ : ٢٧٣)
- (٢) سئري كلامه انه جرى على المسجد عمارات كثيرة وسئري أيضا ما أنقله ان الجامع كان قد خرب فمسر فبانه دلى حسين باشا فالظاهر ان الوضع والبناء لم يبقا على حالهما . (٣) راجع عن الحوادث الجامعة السنة الخامسة من هذه المجلة (١٩٢٧ - ١٩٢٨) تر نغمان هذا الكتاب من أوله واذا نظرنا الى الخطة التي رسمها المؤلف لكتابه نلقن انه قد بحث عن احداث هذا المسجد . ويؤسف على ضياع تاريخ تلك السنين وهي من قسم راجع الى سنة ٦٢٦ فما قبلها الى أول ذلك القرن . (٤) هو زوجها الثاني فقد جاء في دوحه الوزراء وفي مختصر حديقه الزوراء ان أباهما زوجها من أحمد أغا في سنة ١١٦٠ . وفي رحلة نيسهر (٢ : ٢٦٢) ان عمر باشا هو زوجها الثاني بعد مقتل الاول وصاحب الرحلة بنى على أخلاقها التي حينها الى الاهلين خلافا لاخلاق أختها عادلة خانم (٥) ذكرت مخطوطات الموصل نسختين من كتاب . طب القمري . وفي المتحفه البريطانيه ثلاث نسخ أقدمها كتابة تلك التي نسخت في سنة ٦٧٨ . وفهرست المتحفه يضبط القمري بالحروف الافرنجية بضم القاف وسكون الميم . (٦) حديقه الزوراء هي للشيخ عبدالرحمن السويدي المتوفى في سنة

١٢٠٠ (١٧٨٥) والمختصر لمعاصرتنا الأديب سليمان الدخيل وقد اختصرها عن
 نسخة كان وجدها في خزانة حكومتنا في المدينة • (٧) عدتاه ورحمة
 طويلة (٨) هو طيبي محمد جلي له ديوان وكانت وفاته في سنة ١٠٩٠
 (١٦٧٩) (عن سجل عثمانى) •



اليزيدية

إذا طرقت العلامة أحمد تيمور بشأن موضوع تاريخي لا يكفي بما يسهل الحصول عليه من المصادر بل يرجع إلى ما هو عزيز المثال مما في خزائنه العامة التي . أنوافير . ثم يشيع البحث بدقة وتحجساً ويوفيه حقه . ومما نشرته له أخيراً المطبعة السعيدة بمصر رسالة في . اليزيدية ومنشأ نحلهم . جمع فيها المؤلف شواهد عنهم لا يأتي بها إلا من نجش عرق القربة فأبأن أنهم كانوا في مبدأ أمرهم مسلمين من الصوفية يسمون عدوية ثم ضلوا عن الإسلام .

وإذا كان من الأخبار ما هو في مواضع قد لا نلق فيها أو لا نصل إليها أيد أو غير ذلك فالعالم الشرقي لا يرى أنه قد استغنى كل با قديم التسمية والمطلب . ولا شك أن سعادة اليش في طبعه هذه الطائفة الفاضلة . وكفأها شاهداً رغبته في الاستمرار على السبيل الذي يقول في رسالته (ص ٤٣) : ولعل مؤلف الكتاب تكلف عنها (عن تسمية العدوية باليزيدية) فيما بعد . هـ .

ومما ذكرته الرسالة (ص ٤٣) قوله : هـ . أما تسميتها (تسمية العدوية) بعد ذلك باليزيدية فلم نلق على زمنها وانظروا أنها حدثت في القرون الأخيرة هـ .

وذكرت الرسالة أيضاً شرف الدين محمد (ص ٢٢) وقالت عنه : هـ . ولم نعلم من خبره إلا ما رواه ابن العمري في تاريخ مختصر الدول فقصد ذكره عرضاً باسم شرف الدين محمد ابن الشيخ عدي في حوادث سنة ٦٥٥ هـ . هـ . (١٢٥٧ م) ودرجحت أنه شرف الدين محمد الذي جاء اسمه في نسب زين الدين يوسف دفين مصر .

وقبل الشروع في الموضوع أستاذ سعادته في الرد على قوله (الص ٤) بوجود طائفة من اليزيدية في نواحي بغداد فإنهم ليسوا فيها ويندو . وجودهم في شمال الموصل ثم أتصدى لتحديد قوله : . القرون الأخيرة . التي أطلقت بدون تقييد فأبدي أن تسميتهم باليزيدية كانت معروفة في الربع الأول من

القرن العاشر للهجرة بل على الظاهر في النصف الاول من القرن التاسع على أقل تقدير . وأبين ان لشرف الدين محمد ذكرا غير ما ذكره في تاريخ ابن العبري وفي غير نسب زين الدين يوسف . ومع هذا لا يبعد من أن الذكر الذي أريد إيراده أن يكون مصدره ابن العبري وعلى كل حال فإيراده لا يخلو من الفائدة .

وبعد البحث عن اسم اليزيدية وعن شرف الدين محمد سأخرج عن الحلقة المرسومة في الرسالة قليلا متوجها بعض الزيادة في التوسع على فرض الحصول عليه في ما أكبه .

ومما ساقى الى هذا البحث مقالان لأديبين فاضلين : مقالة السهروردي ومقالة الدموجي اللتان نشرنا في الأشهر القريبة في جريدة « العراق » ومقالة الفاضل الأديب الحسنى تلك المقالة التي جاءت في اثرهما وقد نشرها في مجلة المرشد (البغدادي) ثم أبرزها في كراسة وكتب منها نبذا في مجلة الهلال مع تصاوير . وكثيرا ما استقى بعض هؤلاء الأفاضل عن أصل اليزيدية من كراسة سعادة الباشا .

اسم اليزيدية في النصف الاول من القرن التاسع للهجرة

ان بضاعني بشأن تسمية هذه النحلة في الربع الاول من القرن العاشر للهجرة بل في النصف الاول من القرن التاسع هي استشهادي ثلاثة مصادر منابها مختلفة أولها دور الحب (١) وثانيها « شرفنامه (٢) » وثالثها صورة مخطوط بالارامية لرامشوع الراهب نشره المستشرق نو (٣) (يفتح النون) ونشرت بعضه وطبعه وضبعة دار السلام .

قال الأستاذ الطباخ في تاريخه أعمال النبلاء بتاريخ حلب الشهباء (٥ : ٥٢٥) نقلا عن درر الحب للمرضى الحنبلي (الطباخ ٥ : ٣٥٥ ح) وهو من رجال منتصف ذلك القرن العاشر .

عز الدين بن يوسف الكردي المتوفى سنة ٩٤٨

« عز الدين بن يوسف الكردي العدوي أمير لواء حلب في آخر الدولة العبركسية وأوائل الدولة العثمانية - كان من طائفة ينسبون الى الشيخ عدوي

ابن مسافر رضى الله عنه • ويعرفون بيت الشيخ مند - الذى كان يأتيه من لدغته الحية فيعطيه من خبز رضى عليه ونفت فيه فيأكله فيسراً بأذن الله تعالى • وكان الأمير عز الدين شهيداً بهذه الخصية بين الأكراد مع ادمانه على شرب الخمر وقتل النفوس سياسة وكان لهم غلو زائد فيه حتى كانوا يلقبونه بالشيخ عز الدين • وربما قيل للمواحد منهم : أنت من أكراد ربنا أو من أكراد عز الدين لا فيقول : من أكراد عز الدين وكان شيخاً معمرًا يصعب تحيته بالسواد وله شهامة ووصلة أكيدة بخير بك كافل حلب في آخر الدولة الجركسية •

• وفى أيامه كان سلب الأمير حبيب بن عربو تحت قلعة حلب وذلك انه كان بين الأمير عز الدين وبين أولاد عربو - طائفة معتبرة من أمراء القصور - عداوة بينه من جهة الدنيا وكذا من جهة الدين لأن بيت عربو كانوا من أهل السنة والجساعة رضى الله عنهم وبيت الشيخ مند كانوا يزيدية فكان (عز الدين) (٤) يهدد بهم (بيت عربو) حتى سعى فى قتل جماعة منهم كالأمير حبيب وكأخيه الأمير قاسم • وكان قلته (قل قاسم) بالباب العالى السليمى عن عرض عرشه أحمد باشا المشهور بفراجا (فرجه = الأسود) باشا أول من كان باشا بحلب فى الدولة العثمانية السليمانية • وذكر فيه انه جمع بين تسع نسوة فى زمن واحد بمكر عز الدين به عنده وهذا الحوض الكبير داخل أغويول (أق بول - الطريق الأبيض) من انتاء الأمير عز الدين • وكان يزعم انه عمده من حلال مال والده • توفى الأمير عز الدين سنة ثمان وأربعين (بعد التسمانة للهجرة - ١٥٤١ م) •

وقال الطباخ (٦ : ٨٧) ما بعثه :

• جان بلاط بن عربو انتوفى فى أواخر هذا القرن (العاشر) •

• جان بلاط بك ابن الأمير قاسم الكردي القيصري المشهور بابن عربو أمير أكراد حلب • كان متصيه هذا أولاً بيد الأمير عز الدين ابن الشيخ مند ثم بيد واحد من ذرية الملك خليل ثم كان بيده وذلك انه لما غدر الأمير عز الدين بأبيه (بوالد جان بلاط الأمير قاسم) عند فراجا باشا أول من كان باشا حلب فى الدولة العثمانية السليمانية - على ما ذكر فى ترجمة عز الدين - رفعه الباشا إلى

وفي أول الأمر نازع منه على سرير حكومة الأكراد بعض سيوخ
اليزيدية الساكنين ما بين حمص ودمشق • فكان يقع بعض الأحيان جدال
بسبب الحرب والنزال • وفي آخر الأمر أخرج هؤلاء • مد • وانقادوا إليه
غفيرة وبغفيرة لهم ونخفه بهم • واحسانه عليهم فدخل جميع الأكراد هذه
الديار رعايتهم في ديار طاعة مد •

وحينما توفي مد تصدى لأمر الحكم ابنه عروب بك وما توفي هذا فام
مقامه ابنه جمال بك ثم خلفه احمد بك وفي عهد حكمه من موت يد القضاة
سائر حكومة آل الأوب واستقلت دونه في امن من الحرب كنه الذين لم يهزمهم
احمد بك حتى وفاته • وكان لاحمد بك عهد ودية ابن عمه • حسب بك ولزمهم
بك فام حسب بك فقد آتاه وسيدته السلاطين الجراكسة بالخدمة ودعوه
الى حلب ولقد •

ثم ضعف وحكم قاسم بك الأكراد بحسب الأثر وبمقداره الا ان
السلاطين الجراكسة فوضوا حكومة الأكراد الى اندشور الدين من أولاد
سيوخ اليزيدية اسمه بعض هؤلاء • ووجه شهرته بك رمضان (٥) والداه ومعه
مجنحة حلب تدفع فاسم بك فحضر هذا وعشائره وفائمه في حل سهيون •
وارسل من جهة أخرى السلطان غوري ابن اخيه مع جمع فقير من منجندة
حلب لمعاينه فاسم بك الذي قبلهم عند دعوت وفي كل مها كوت الخبية نصيب
جنود الجراكسة •

وحينما عزه السلطان سليم خان على تسخير عربستان (٦) وولايه مصر
والشام ودفع الجراكسة وعقب عار سفره الى هذه الجهات • سار اذ ذاك قاسم
بك وخيرى بك الجركسي الى تقديم طاعتهما الى السلطان وفازا بشرف التتول
بين يديه وبعد ان فتح السلطان ديار مصر والشام وحلب توجه قاسم بك الى
الاستانة مع ابنه جان فولاد البالغ من العمر اثني عشرة سنة مع الركاب اثنى
المظفر •

اما الشيخ عز الدين اليزيدي فانه يندر المحضون لخدمة فراجه بان مير
ميران حسب وباغواء بعض الفسدين وبكلماته ذات الأغراض أثنان للباشا خيانة
قاسم بك وعصيانه فعرف الباشا بعض ملازمي سرير الخليفة بالخبر مبالغاه •

بقتل قاسم بك ونفذ الأمر قورا وجعل ابنه جان فولاد في السراي العامر مع من ذلك قوله : ان عودة قاسم بك الى حلب تمت انفساد فأصدر السلطان أمره غلمان الخزينة وكفلت بتربيته وحفظه . وقوضت اعادة الأكراد الى الشيخ عز الدين اعتمادا على طلب قراجة باتنا من ديوان السلطان سليم خان (٧) ١٥٠٠ هـ .
وللبيزنطية ذكر ايضا في هذا المجلد من شرقنة في الصحائف الآتية :

١٤ و ١١٧ و ٣٠٦ و ٣١٠ و ٢٧٤ و ٢٦٦/٦٧

المصدر الثالث

هو مستند بالأرامية شرته بحروفه مجموعة نو وقد أخبرنا فيه انه منقول عن أصل قديم كان قد وضعه كتبه في سنة ١٤٥٢ هـ (٨٥٥ هـ) . وهذا تعريف الجزء من هذا المستند عن الترجمة الفرنسية حيث ذكر البيزنطية . واني لا كفي بهذا القسم دون غيره واليك المطلوب :

• وكان اسم الزائدة الطيبي لعادي (A) مسافر بن احمد وهو من الأكراد المراهبة (Tarablers) الذي كانوا يقضون اعتياديا فصل الصيف في زوزان وينزلون منه سدا الى ضواحي الموصل . وكان في ذلك العهد عشيرة ايزيدية حدوده (حمود عادي) سكنة زوزان - تسع أقاليم عادي في دهاهم الى جبال زوزان وابيهم منها وكان القفر اليهم كخدمة لهذه الاسرة الكبيرة .

وحينما كان يرجع البيزنطية من زوزان في أول تشرين الثاني كانوا في طريقهم يجازون بعادي ابن أميرهم ومعهم هدايا وعتايا ثمينه فكان عادي يكافئهم عنها بالضيافة من مأكول ومشروب مع أفراح على ضروب كثيرة . وكان هؤلاء يجيئون الشرب (أي الخمر) وكان عددهم ٦٥٠ بيتا (اسرة) . أما رجال عادي الذين كانوا مسلمين وهم أكراد تيراهية فكان عدد خيامهم (سرهم) يتجاوز الألف . ١٥٠ هـ .

وكانت قد جمدنا وضيعة دار السلام (٣٠٠ ١٩٢٠ + ٣٢١) التي كانت تصدر في مدينتنا دار السلام بأن عند القس ماروثا مخطوطا نفيسا قديما باللغة الارامية - مقطوعا من كتاب كبير ترجمه لها القس الى الفرنسية فعرته للقراء وهو القسم الاعظم ما نشره نو وفيه نقص في الوسط . وقد وجدت باستعانة من يعرف الارامية ان ترجمة نو مقاربة كل المقاربة للاصل الارامي الا قوله

• الوالد الطبيعي • فإن كلمة • طبيعي • ليست في الأصل أما الترجمة الفرنسية التي عربتها دار السلام فالظاهر فيها أن المترجم إلى الفرنسية غلطت واضحة من ذلك أنه قال : • مسافر من أولاد أومية (وفي الأصل من بني أومية) (٩) • وقال • قبيلة زدنابا • • وبين أنه كان في نعه كلمتا • أومية • و • يزيد نابا • (والألف الأخيرة بالأمانة) — وهما في نص نو — فقرأهما • أومية • و • زدنابا • واعتبر • أومية • علما مع أنها نكرة ومعناها • أمة • وقد ترجمت في مجموعة نو بكلمة *Tribu* أي عشيرة • وحذف مترجم دار السلام الياء الأولى من • يزيد نابا • (أي اليزيديين بالنسبة والجمع) فقال • زدنابا • •

والذي أوجب هذا التنبه على ما في دار السلام هو ملاحظتي أنه قد يصعب على بعض الكتاب الوقوف على ما نشره نو ف يرجع إلى دار السلام ويسمى كلامه على ترجمة النفس مارونا فيزيد الاتكال في معرفة الحقائق •

والفرصة سانحة لأن أذكر أن كتاب مخطوئته الموصلة للاديب المبرع الدكتور داود الجبلي شرفا (في الص ٢٦٤) • بنوى بالترجمة وترجمتها بالعربية في تحليل ذل اليزيدية أصدرها أبو السعود أمير السلطان سليمان • وكانت وفاة السلطان في سنة ٩٧٤ هـ (١٥٩٦ م) وفيه (الص ١٣٩) ذكر كتاب يبحث عن اليزيدية لأحمد أفندي الخياط من رجال الثلث الأخير من القرن الثالث عشر للهجرة • (١٠) وفيه أيضا (ص ٢٧٤) أن في مجموعة من الجميع رسالة في بيان مذهب الطائفة اليزيدية وحكم أموالهم لنشيخ حسن الشفكي الموصلي •

شرف الدين محمد في مستند قديم

وإذا انتهت من الكلام عن تسمية اليزيدية وجب على أن أبين أن شرف الدين محمد ذكرنا في غير تاريخ ابن العبري وفي غير نسب زين الدين يوسف دفين مصر فهو مذكور في المستند الذي نشره نو ودار السلام • وهما رواه هذا المستند أن شرف الدين محمدا هو ابن لعدي بن مسافر وذكره متصرا لعز الدين صاحب ايقونية (١١) كما قال ابن العبري ولعل ذلك منقول عن ابن العبري نفسه مع الحاق المستند بنوة عدي بمسافر • ثم ذكر متدنا قسلة شرف الدين محمد في موضع اسمه • قماح • (١٢) *Kammah* وإذا كانت

كتبة المسند المنو به في سنة ٨٥٥ هـ (١٤٥٢ م) كانت تلك الكتبة بعد وفاة
عدي بن مسافر بثلاثة قرون فحده واضعها بخط خط عشواء من تقديم وتأخير
وغير ذلك ما شوه تاريخ وثيق لا جدل فيها • ومن تلك الحوادث انه رأى
عدي بن مسافر وشرف الدين محمد معصوم بن عمر الدين صاحب ابقونية في
حادثة وقعت يوم ذاك • وكانت هذه الحادثة في سنة ٦٥٥ هـ (١٢٥٧ م) على ما
أطلعت عليه ابن العربي • وادكر قد مر عند علي وفاة عدي بن مسافر قرن
كامل قبل البعثة ان يكون • شرف الدين محمد • ابن حبيب لعدي بن مسافر
فلاشك ان عدي • كان • يكنى به ابن شرف الدين محمد المذكور في ابن
العربي وفي المسند يوافق عشوة عمر شرف الدين محمد بن شمس الدين
حسن بن شرف الدين عدي بن أبي البركات النخ الذي ذكرته الرسالة
(ص ٣٢٣) في نسب ابن الدين يوسف في مصر في عام ٦٩٧ هـ (١٢٩٧ م) •
ان ابن حسن بعد البعثه بالرحيل ان شرف الدين محمد المنو به في ابن
العربي هو الذي ورد اسمه في سب زين الدين • وعدي على ذلك دليل
آخر سيأتي •

وفي كلمة حول شرف الدين عدي أنقله من تاريخ الوصول للقس
الفاضل سليمان صانع (١ : ٣٠٠) تلخيصا عن فلاح الجواهر للشيخ محمد
الحنلي قال القس :

• بعد وفاة الشيخ عدي بن مسافر الأموي خلفه ابن أخيه الشيخ أبو
البركات بن صخر بن مسافر الأموي • وكان هذا الرجل أيضا من المشايخ
الكامل العقلاء وصاحب علم واستعداد من بين أنفاسه • وخلفه بعده ولده أبو
المفاخر عدي بن أبي البركات بن صخر بن مسافر الأموي الشامي الأصل
الهكدي المولد والدار • وكان له اعتبار وقدر زائد ١٠ هـ •

وإذ قد رأينا هنا أبا المفاخر عدي فلا يبعد أن ابن العربي عند كلامه عن
شرف الدين محمد ابن الشيخ عدي أراد بابن الشيخ عدي • ولم يقل ابن
الشيخ عدي بن مسافر • ابن أبي المفاخر عدي وهو شرف الدين عدي الوارد
اسمه في ترجمة ابنه الحسن (شمس الدين) في ابن شاذكر (الرسالة ص ١٨)
وفي كلام السخاوي عن زين الدين (الرسالة ص ٢٤) • وهذا هو الدليل

الثاني الذي أشرت إليه في ما تقدم . وقد لا بدحضر دليلي بأنقول ان شرف الدين
 محمدا كان ابنا لشمس الدين حسن فلم يكن ابنا حليبا لأبي المفخر شرف الدين
 بدرى بل حمدا له فقد يحوز ان الحفيد الشهير بدوته لجدّه دون أبيه . ويجوز
 أيضا انه تعلقت على شرف الدين محمد النبوة لعدي بن مسافر لصلته به قرابة
 وطريقة فأطلق عليه ابن العمري شرف الدين محمد ابن الشيخ عدي بن باب
 التوسم وكل حفيد هو ابن .

النتيجة

بين مما مرّونه به عن هذه النحلة التي قيل عنها في الرسالة (الصف ٤٣)
 انها سميت على الظاهر بيزيدية في القرون الأخيرة انها كانت تسمى بهذا الاسم
 في عهد السلطان سليم الأول وهو المتوفى في سنة ٩٢٦ هـ (١٥١٩ م) فأتى رأينا
 في العلماخ في عصر هذا السلطان ان عمر الدين بن يوسف الكردي العدوي
 كان بيزيديا بل كان اسم البزيدية شاعرا على أقل تقدير في سنة ٨٥٠ هـ (١٤٤٦ م)
 إذا مسح ترجيحى ان حبيب بن عربو المذكور في النص هو حبيب بك ابن
 جمال بك بن عرب بك (وعلى لهجة الأكراد عربو) ابن عبد وعندها لم يكن
 مند من رجال النصف الأول من القرن التاسع وقد رأينا أيضا في شرفنامه ان
 اسم البزيدية كان معروفا في أيام مد . فضلا عن ذلك ان المسند الأرامى
 - على فرض صحة كتابته في سنة ٨٥٥ بسبهم - بيزيدنايا - (بالامالة)
 (البزيديين بالنسبة والجمع) - حتى انه يرقى هذا الاسم الى زمن عدي بن مسافر
 وهو الأمر الذي لا يمكن التسليم به لمجرد قوله لجدّه عن زمن عدي بن
 مسافر .

هذا ما كان من أمر تسمية البزيدية أما ذكر شرف الدين محمد الذي لم
 نلق الرسالة (الصف ٢٢) على ترجمة له في كتب التراجم الا ما رواه ابن
 العمري في تاريخ مختصر الدول فأتى رأينا في المسند الأرامى ولعل هذا
 المنصدر أخذ شيئا عن ابن العمري .

* * *

مقام الشيخ عادى هو دير يوحنا وبشو عسبران

بعد كلامى عن زمن تسمية البزيدية وعن شرف الدين محمد بجدر بى
 أن أنقل الى مقام . الشيخ عادى (١٣) . (على ما يلفظ اليوم) الذي هو معبد

اليزيدية (١٤) ومحجهم الأكبر . فقد جاء عنه في المستند انه كان دير مار يوحنا ومار يشوع عسيران ويفهم من المستند انه كان احتلال هذه التحلة له قبل سنة ٦١٩ (١٢٢٢) بثلاث سنوات وان ذلك كان زمن احد الخليفتين العباسيين الظاهر (خلافة ٦٢٢/٢٣ = ١٢٢٥/٢٦ والمستنصر (١٥) مبدأ خلافته سنة ٦٢٣ هـ = ١٢٢٦ م) ويبين لي ان صاحب المستند لم يكن واقفا على خليفة ذلك الزمن فدمج في كلامه اسم كل من هذين الخليفتين اللذين كانا قريين من ذلك العهد (كانت السنوات الواقعة بين ٦١٦ . ٦١٩ من سني الناصر) او ان المستند أخطأ في عدد السنين فكانت النتيجة ان الاستيلاء كان في عهد الظاهر أو المستنصر .

ولقد استورد تاريخ الموصل (١ : ٢٩٥) في بحثه الى هذا الموضوع وحدنا عنه ومما استند اليه مخطوطة راميثوع ومخطوطة لايشو عجاب بن المقدم واسترشد هذا التاريخ وأى ه نو ه (مجموعته النص ٤) المتقول عن فرانك Frank القائل لا بد من انه كان عديان فجاما النفس بما لم يعرفه المستشرقان فوضح ان عديان ه هو غير عدى بن مسافر بل هو ه أبو المفاخر شرف الدين ه عدى بن أبي البركات وقال (١ : ٣٠٠) : ه فلعل عدى الذي احتل دير يوحنا ويشوع عسيران هو عدى أبو البركات (يريد أن يقول : عدى ابن أبي البركات كما ذكره أيضا) تقريبه من التاريخ الذي يمينه صاحب المخطوطة اذا سلمنا بصحة روايتها ه ١٠ ه

وجاء في المستند (نو Nua النص ٦٤) ان المغول أخذوا عديا الكردي (شرف الدين عديا) الى مراغة وقضى عليه بالقتل لاستلانه على الدير ه أما فلاند الجواهر (١٦) في مناقب الشيخ عبد القادر (النص ١١٠) فانه يذكر جهله بتاريخ وفاته ولعل السبب قتلته في بلاد قاصية اذا صح قول المستند ه

ولا بد ان يكون عدى هذا هو الذي استولى على الدير ه على ه ظنه النص ه وان مر بين الاستيلاء وأخذ عدى الى مراغة نحو اربعين سنة ه

وعلى ذكر مراغة أقول : ان لليزيدية في كلامهم عن أخبار عدى ذكرا لهذه المدينة على ما سمعه منهم الشيرازي (١٧) (مجموعة نو النص ٨٠) وان

فألوا عن قتلها غير ما نعرفه عنه . ولعل ذلك أثر ضئيل ، حكاه المستد عن
أيضاد (شرف الدين) عادي إليها

رأينا أن الاستيلاء على الدير كان قبل سنة ٦١٩ بثلاث سنوات أو نحو
تلك السنين ونرى هنا ذكر عادي (شرف الدين عدي) في زمن المغول وقد كان
بعد أخذ الدير بنحو أربعين سنة وسرى ما فأنه رسالة الباشا (ص ١٨ - ٢٠)
نقلا عن ابن شاكر أن شمس الدين الحسن قتل في سنة ٦٤٤ هـ (١٢٤٦ م) وله
من العمر ثلاثة وخمسين عاما فكانت اذن ولادته في سنة ٥٩١ هـ (١١٩٤ م)
فمن المحتمل أن والده شرف الدين عديا كان شابا حين ولادة ابنه وأنه استولى
على الدير وهو كهيل وكان شيخا معمرًا حين قتل . ويتضح من ذلك كله أن
المستولى على الدير هو شرف الدين أبو الفاخر عدي بن أبي البركات .

وهنا تعرضنا مسألة عن زمن الاستيلاء على هذا الدير وهذه المسألة هي
أن الشيخ عدي بن مسافر كان على ما رواه المؤرخون يسكن . لائش . التي
قيل فيها أيضا ليلش وأنه دفن في زاويتها على ما جاء في فلائد الجواهر (ص ٩٠)
وأن المنطق الذي فيه . معبد الشيخ عادي . لا يزال الأكراد واليزيدية
يسمونه . مضيق لائش . (تاريخ الموصل ١ : ٣٠١) فيكون قبره في هذا الموضع
إذا كان الموضع زاويته .

وفي رسالة الحسن (ص ٤٠) ما يأتي : أما اليزيدية أنفسهم فلا
يقولون أن هذا القبر هو قبر الشيخ عدي (ابن مسافر) نفسه لأنهم يعتقدون
بأنه تصور بعد موته بصورة مباركة عرج على أثرها على السماء . . . وأنه ظهر
بعد ذلك ملك صالح قال لهم : هذا قبره فصاروا يحجون إليه . . . فإذا سح
ما نقل إلى الحسنى يكون اليزيدية قد لفقوا حكاية العروج ليوجدوا لهم متفدا
للتأويل لعدم وجود الرفات في محله إذ قد ورد عن ذلك (رسالة الباشا ص ١٩)
نقلا عن جزء مخطوط قديم في التاريخ (١٨) أن بدر الدين لؤلؤ بنش ضريح
الشيخ عدي بن مسافر وحرق عظامه في سنة ٦٥٢ هـ (١٢٥٢ م) .

وإن فرض أن عدي بن مسافر كان مدفونا في المعبد الذي في لائش
فأنه يترتب هذا السؤال : هل تعاقب استيلاء على الدير فكان أحدهما في زمن

عدي بن مسافر بن أمجد إلى أصحابه وكان استيلاء آخر في زمن شرف الدين
عدي بن أبي البركات : أو أن زاوية عدي بن مسافر كانت في غير هذا الموضع
— وقد تصرف في دفنه على ما رأينا — فجه شرف الدين عدي أو غيره بعده
فوضع لأصحابه حكمة الدفن في هذا الموضع ليزدادوا تسكنا بوضع
اليدين عليه .

عدي بن مسافر وأبو الفاخر شرف الدين عدي بن أبي البركات

من يتالع مستند رامتووع بر ذكر عدي بن مسافر بن أحمد من الأكراد
امدعوين . تراها . وير عدي الكرمي فيخل إليه لأول وهلة انه يريد بهما
رحلين إلا أن مدير كلامه يقول انه يقتصد بهما رجلا واحدا (١٩) فالمسند
مصيب من ناحية ومخطئ من ناحية أخرى . وغلطه هو في تسميته لعدي
— الذي أراد به عدي بن مسافر — فضلا عن قوله ان مسافرا هو ابن أحمد .
والحوادث والوقائع التي أوردها ثبت ان زمن عدي الذي تكلم عنه لم يكن زمن
عدي بن مسافر . اذن لم يكن من زمن مسافر ولا زمن أبيه بل تدل على انها
كانت في عهد شرف الدين عدي بن أبي البركات وهذه بعض التراجم افطنها
من كلامه ضاربا صفحا عن غيرها :

١ — قوله كما رأينا : « البريدية حدوده » (حدود عادي بن مسافر بن
أحمد) سكة زوزان . ولا يذكر التاريخ اسم البريدية في زمن عدي بن مسافر
وليس فيه أثر ان حدوده كانوا في زوزان .

٢ — قوله كما سبق : « عادي ابن أمهم » (أي أمير البريدية) وليس
في ترجمة عدي ان أباه مسافرا كن أميراً ولم يكن في زمنه اسم « البريدية »
معروفا بالمعنى الخامس بهذه النحلة (٢٠) .

٣ — قوله (ص ٥٨) : « ان لعدي اثنين : شرف الدين محمد وشمس
الدين اللذان تزوجا مثل أبيهما نسبا مغويات تربيت » وحسبنا قول الرسالة
(ص ٢٧) عن السخوي وغيره ان عدي بن مسافر كان أعزب .

٤ — ذكره كما رأينا : « عز الدين صاحب ايقونية » وكان من رجال
القرن السابع للهجرة على ما ذكره ابن الجبري فلم يكن ذات الزمن زمن عدي
بن مسافر .

٥ - ذكره في تلك الحوادث (ص ٦٣) ، باجنونين ، وهو مذكور في ابن العبري في حوادث سنة ٦٥٣ هـ (١٢٥٥ م) وغيرها بصورة ، باجنونين ، وفي الحوادث الجامعة بصورة ، بنجو ، في سنة ٦٥٥ هـ (١٢٥٧/٥٨ م) وفي مجموعة ، نو ، (ص ٦٣ ح) انه مذكور ايضا في التاريخ السرياني لابن العبري سنة ١٢٥٤ م ، واذ كانت الآية التي يعيش فيها تلك التي رأيناها كانت وفاته بعد وفاة عدي بن مسافر بسنة سنة فعدي الذي عاصر باجنونين هو غير عدي بن مسافر .

٦ - ذكره في هذه الاخبار (ص ٦٤) ، تملك الصالح بن بدر الدين ، (بدر الدين أولو صاحب الموصل) وهو الذي خلف أباه بعد سنة ٦٥٦ هـ (١٢٥٨ م) فكان ذلك بعد وفاة عدي بن مسافر بقرى الى غير ذلك من الادلة والبراهين التي تؤيد ان عدي الذي تكلم عنه مستند في واقعة استيلاء المدير هو أبو الفاجر شرف الدين عدي بن أبي البركات وانه ليس بعدي بن مسافر .

والذي يقتضيه ان قوله ، أميرهم ، في جملة ، عادي ابن أميرهم ، كما مر يجب عزوه الى أبي البركات الذي كان عنه فلاح الجواهر (ص ١٠٩) انه هاجر اليه (أي الى عدي بن مسافر) من اشداع . . . الى أن مات منا ودفن عند عدي الشيخ عدي بن مسافر ، وقبره بها ضاهر بزاوية ١٠٠ م ومن البدهي ان من يخلف الشيخ عدي يكون مسموع الكلمة مطاعا فليس المستند بمغال اذا نعنه بأمير ، ولم أتلف على ذكر قبره في بحوث البزيرية .

ولا بد ان اسم عدي (شرف الدين) بن أبي البركات كان متاعا في زمن كتابة رامي شوع الحكاية المدير وكذلك اسم عدي بن مسافر فالتبس على كاتب المستند الامر وضاع حتى قال ان عدي - وهو عدي بن مسافر على رايه - كان مسلما بالاسم وانه على الصحيح كان يدين بدين ، ترهايا ، الذي أخذوه عن يزيد ما يرويه التاريخ ، ولا شك ان جهة لتدريخ جعله يحل كلمة ، يزيد ، محل ، يزد ، حاضرة دين المجوس اذ كانت زرداشت وما ذلك الا لان الكلمتين مؤلفتان من الاحرف نفسها ولان هذه النحلة ليست بخالية من رابطة تربطها بيزد اذ ان في معتقدها ما يمت الى دين المجوس او فرع منه ومن جهة اخرى

• يزيد • • وقد بينت رسالة الباشا (ص ٤٤) • منشأ اعتقادهم • نجلته • وما قول المستد عن اعتقاد يزيد الاعتقاد به وهو يرى • منه •

وإذا كانت صحة الكلام المستد عن زريق هذه النحلة فانه يجب نسبته الى زمن شرف الدين عدى فان ذلك يوافق ما قلناه رسالة الباشا (ص ٤٢ - ٤٣) • انما بدأ الزريق بعد موته (موت عدى بن مسافر) في رئاسة الشيخ حسن (شمس الدين) او قبله بقليل • ١ • وإذا صعدنا الى ما قبل شمس الدين نجد غير زمن أبيه شرف الدين عدى • لكن ثلاثة الجواهر (ص ١١٠) • الذى ترجم عدى هذا ابن أبي البركات • لم يروك زريقا فى معتقده بل يشى عليه •

والظاهر ان قبل بدر الدين لؤلؤ للشيخ حسن شمس الدين فى سنة ٦٤٤ (الرسالة ص ١٩) ثم يدع أصحابه عن الاعتقاد لسانيه بل زادهم شلوا فى الاعتقاد به وباشيخ عدى بن مسافر مما جرى بأبى بدر الدين لؤلؤ عن نسل ضريح الشيخ عدى بن مسافر وحرق عظمه فى سنة ٦٥٢ • (١٢٥٤ هـ) على ما رونه الرسالة (ص ١٧) إذ أن دفاع المدوية عن نفوسهم فى القاتلة اشى نام بها عليهم بدر الدين لؤلؤ لأخلاق لسانهم فيه على • ذكره المحفوظ • لا نستلزم وحدها هذا العمل بضمير • والظاهر ايضا ان بعد ذلك رجعت المدوية عن نسلهم • فان ابن خلكان (وفاته سنة ٦٨١ هـ) يذكر انهم • على جميل الاعتقاد • •

ومما رواد المستد (ص ٦٧)(٢١) قول • • ولغت مذبحه فى دمشق فى زمن خلف يزيد ونفى منها من كان يوالى يزيد الى جبل زوزان وبلاد فارس وقتل الوف وكان ينقر الى من بنى من هؤلاء كما ينقر الى المكروهين حتى ظهر فى سنة ١١٩٠ للهجرة (٨٧٩ م - ٢٦٦ هـ) احمد جد الشيخ عادى فرأسهم ثم كان بعده ابنه مسافر ثم ابن مسافر الشيخ عادى فهداهم عادى الى الوحيد • لكنه فرض عليهم أن يؤمنوا بأن يزيد كان الها وأنه هو أيضا كذلك اله ثم أضاف شرف الدين وشمس الدين ابنا عادى اعتقادات شتى الى معتقداتهم كما يرويه تاريخهم • انتهى كلامه معربا عن الفرنسية بتلخيص • فأرجعه عاديا وأباد مسافرا وجده الى زمن يقرب من الخليفة يزيد الأموى غلط بين وتسميته جد عادى • احمد • هو ضرب من التلغيق إذ ليس بين جدود عادى من اسمه احمد ونسبه المذكور فى ابن خلكان • ولا أدري الى أى من الوفانح يرمى فى

كلامه هذا . وأخال أن المستند أراد أن ينقل خبر هجرة أبي البركات والده شرف الدين عدي من البقاع إلى جبل الهكاز ، كما رأينا في قلانة الجواهر . فسلمح إلى زمن خلف يزيد .

أما لصق المستند بعادي الكردية وترهايا . التبراهية . فله وجه هو أن أبا البركات كان قد هاجر إلى هذه الأستانة الكردية فلا بد أن ابنه شرف الدين عدي نشأ بين ظهراني الأكراد فكان يتكلم لسنتهم فعدده المستند من « ترهايا » . وقد رجح المستند بعض الرجوع فقال : « ومن الناس من يقول إن أسرته (أسرة عدي) أموية النسب » .

وأما قيل هذا أن الشيخ عدي هدى البريدية إلى التوحيد وأنه فرض عليهم اعتقاد يزيد ما فرضه . ولعل هذا لتعليم كان لشرف الدين عدي إذ تعلمه كان يقول بالحلول إلا أننا نعلم كل ذلك عن عدي بن مسافر كما يرى ابن خلكان وغيره .

وبالنسبة إلى الذي يلوح لي هو أن جدود البريدية كانوا على دين مخالف للتوحيد ثم أسلموا في زمن عدي بن مسافر وفيه القوة المسمى ترهايا (أبي التبراهية) وأنهم من الأكراد كانوا مسلمين في زمن شرف الدين أبي التباخر عدي وبداخل اعتقادهم الحلول ثم كانوا على حيل الأعفاد في زمن ابن خلكان لشهادته . ولا يسمى إلا الأخذ بها . وأخيرا ارتدت ترهايا إلى دينهم القديم دين النورية ذي المبدأين أو إلى بدعة مه ومنحت بذلك أقوالا شوهتها فأبعدتها عن اليهودية والنصرانية والأسلام مع تعظيم عدي بن مسافر وغيره تعظيما لا يليق بمخلوق . وبخلاف إلى ذلك ما استنبطه فرائهم من الأوهام والخيالات فطورت ديانتهم طورا بعد طور .

وخلاصة القول أن الشيخ الأقدم لهذه السحنة قول زيف أربابها كان عدي بن مسافر فلم يكن عاديا أو هاديا أو ادي (يفتحين مع تشديد الدال) وما شاكل ذلك من الأسماء التي لا تحت لتكثير من الذين كتبوا عن البريدية فراحوا إلى حيث لا يعلمون وذهبوا إلى أن جدود البريدية الحائنين لم يكونوا مسلمين وقتا من الأوقات . ويشبه بطريقة معكوسة هذا القول المردود الذي عدا الكتاب يرجعون عنه قول من كان يرجع الصابئة (ديانة الصبا أي الشداية) إلى النصرانية

ويقول عن أصحابها أنهم فرقة من النصارى تاهت في غياهب الضلال فيجوز
تسميتهم « نصارى القديس يوحنا (المعمدان) » . ولا ينكر اليوم أحد أن تلك
التسمية كانت غلطاً فصيحا .

* * *

قلت إن اليزيدية كانوا قديما على معتقد مخالف للتوحيد فهل كانوا على
دين القوم المسمى ترهايا (الترهاية) أو على بدعة من هذا الدين ؟

قال تاريخ الموصل (١ : ٢٩٩ ح) نقلا عن كتاب التاريخ السرياني (يزيد
به تاريخ ابن العبري بالسريانية) الص ٤٢٠ : « أن الترهاية هي الوثنية القديمة
أي ديانة زرداشت . أما الذي نراد في مجموعة « نو » (الص ٥٨ ح) ترجمة
عن ابن العبري والذي سمعته ممن عرب في كلاء ابن العبري بالسريانية أن
ترهايا « الترهاية » كانوا على ولنتهم القديمة وأنها المحجوبة (وفي ترجمة
« نو » ديانة زرداشت . والكلمة واحد) ولخص تاريخ الموصل أيضا كلاء ابن
الأنبر (١٢ : في حوادث سنة ٦٠٢ هـ - ١٢٠٥ هـ) عن الترهاية من ذلك نقله
ما يلي : « وكانوا (وكان الترهاية) كفارا لا دين لهم يرجعون إليه ولا مذهب
يضمّدون عليه . والظاهر من كلاء ابن العبري وابن الأنبر والمستند أن ترهايا
(الترهاية) لم يكن اسم ديانة بل اسم قوم . فبمسح أن يرتأى أنهم كانوا على دين
المانوية القائل بمبدأ الخير ومبدأ الشر - وكان مركز أهل هذا الدين مدينة
يزد - أو على بدعة من هذا الدين وإن جدود اليزيدية كانوا قديما على هذا
الاعتقاد لم كان من أمرهم ما رويته . ولا يزال اليزيدية يعتقدون بمبدأين هما
مبدأ الخير ومبدأ الشر ويخافون مبدأ الشر خوفا لا فوقه خوف ولا مزيد عليه .

النتيجة

١ - كان مقام « الشيخ عادي » الدير المصطلح عليه بدير مار يوحنا
ومار يشوعسبران وكان الاستيلاء عليه في سنة ٦١٩ هـ (١٢٢٢ م) أو نحوها
والمستولى عليه هو أبو الفاخر شرف الدين عدي بن أبي البركات ولعل كان
استيلاء آخر سبق هذا الاستيلاء في زمن عدي بن مسافر .

٢ - كان مبدأ ريع اليزيدية عن الإسلام في زمن الشيخ حسن (شمس
الدين) أو قبله بقليل كما قالت رسالة الباشا والظاهر أن ذلك كان في زمن

شرف الدين عدى بن أبى البركات والد الشيخ حسن شمس الدين وهذا شرف الدين عدى غير عدى بن مسافر .

٣ - كان جدود البزيرية على دين مخالف للتوحيد . وهو الدين الذى كان يعتقد القوم المسمى « ترهايا » (التبراهية) ثم أسلموا على يد عدى بن مسافر ثم زانقوا . وبعد ذلك كانوا على جميل الاعتقاد فى زمن ابن خلكان ثم ارتدوا الى دين المانوية ذى الشدأين أو الى بدعة منه ومزجوا بذلك أقوالا شوهها من اليهودية والنصرانية والإسلام مع أوهام وضعوها فكان لهم دين جديد .

اجمال الدين القسافى العدوى هو أخو عز الدين البزيرى ؟

والآن أحب أن أمدى بسمة اليأس الذى نرجم بعض العدوية المسلمين فأشير الى أخ مسلم لأحد البزيرية .

بين مخطوطاتى كتاب الدر المنيرة فى أدب المنيد والمنفيد لرفى الدين بن (٤) القزوينى العاصرى جاء فى مقدمته انه جمع هذه الرسالة من مقدمة شرح ٤٠٠ (هاشىء لا يقرأ) للشيخ الامام محبى الدين البزيرى ومن غيرها . وفى آخر النسخة قال كاتبها انه على بن احمد بن على البغدادى وانه فرغ من نقلها من خط مؤلفها فى رجب سنة ٩٣٢ (١٥٢٥ م) ويقلو ذلك فى ظهر النسخة كلام للمؤلف فحواه ان النسخة كانت « للشيخ الفاضل العالم علام الدين ابن الشيخ الامام العلامة المحقق الاوحد القاضى شهاب الدين احمد بن على البغدادى » قرأ نسخة عليه فى مجالس آخرها فى السابع والعشرين من شهر رمضان من سنة ٩٣٥ (١٥٢٨ م) ومن الاتفاق الغريب - وهو بيت التفصيل - ان فى الورقة الاولى من النسخة كتابة نصها : « ملك القنبر الحقيق جمال الد (بن) (*) بن يوسف البابلى (٢٢) انشأه (مى) القادري العدوى عفا الله عنهما » اهـ فالمصر واسم الاب والنسبة العدوية تدل فى الظاهر ان مالكة النسخة كان أخا لعز الدين المتوفى فى سنة ٩٤٨ هـ الذى سبق الكلام

(*) الكلمة مقطوعة بسكين المجلد

عنه في ص ٣٠٩ مع ترجمته وفي ذلك انه كان يزيدا وان جمال الدين هذا لم تكن قد زلت قدمه بل بقي مسلما أو انه كان قد رجع عن اعتقاد الزيدية .

اليزيدية في كتب تركية وفارسية

وفي ما اطلعت عليه من المبحوث حول الزيدية لم أصادف نقل شي . عنهم عن كتاب تركي وفارسي وقد نقلت في ما مر بعض ما جاء عنهم في كتاب . شرفنامه . والآن أدخل الى نكت ما ورد في ذلك الكتاب وغيره من معتقدهم . فقد جاء في شرفنامه (١ : ١٤) انهم يؤمنون ان عددا من مسافر هو أحد تابعي الخلفاء الروائية . . . ومعتقدهم الخامس هو ان الشيخ عددا قد كفل لهم بالنسوة والعسلاته وانه هو المخطب (المسؤول) عن ذلك . ولهم بغض وعداوة لعلماء الظاهر ، ١ هـ .

ومس ذكر اليزيدية كتب تركي في الجغرافية اسمه جهانما لكتاب حديثي (٢٣) (ص ٤٣٨ و ٥٤٣ و ٦٠١) ، فيه (ص ٤٤٩) عن معتقدهم : . انهم يحسون انهم من مريضي الشيخ هادي (كذا) وهو من الخلفاء الروائية . وقد اذاع اليزيدية عن مسلك الصوفية وهووا في طريق الغلال فهم زنادقة ملحدون وأكثرهم جهلة . ومن يكون شيئا عندهم بعم بصامة سوداء ولذلك يسمى . قره ياش . (الأسود الرأس) وهم لا يدعون لواء تحلهم بغلث من أيديهم ويشتركون مواضع من الجنة ويجتنبون لعنة الشيطان ويريد ولعة كل شي . ويقولون ان الشيطان ملك مقرب وان الشيخ هادي (كذا) قد كفل بصروما وحلاتا ودخول الجنة يوم القيامة بدون حساب . ولهم عداوة شديدة لعلماء الظاهر . ، ١ هـ وصيغة هذا الكلام تدلنا على انه منقول من . شرفنامه . مع بعض اضافات . وفي . جهانما أيضا (ص ٤١٨) ما تعريبه :

« سكرمان آباد . ناحية قريبة من خوى . واسكن فيها عشيرة دنيلى التي يقول شرف خان عن نسبها انه يتصل برجل اسمه عيسى (٢٤) من أمراء الشام وان عيسى هذا كان قد جاء من ديار الشام فالتحق بخدمة ملوك ايران فأعطوه بطريق الـ . أو جافلق (٢٥) ، ناحية سكرمان آباد من أعمال خوى فجمع يوما بعد يوم العشائر والقبائل فاشتهرت باسم دنيلى وكانت هذه العشيرة في

عبداً أمرها بزيديّة ثم حارب من أئمة السّنة بعض أمراء العشائر وكبرائها وبنذوا
الكفر والبدعة فاهتدى أغلب القوم إلا أن كثيراً منهم بقى على ضلّاته . ١ هـ
والظاهر أن هذه القطعة منقولة من شرفنامه أيضاً (١ : ٣١٠) . وفيه أن عيسى
كان من أشراط السّلام .

ومن الذين ذكروا بالزيديّة في القرن الحادى عشر من كتبة الآثار
أوليا جلى فى رحلته (٣ : ٢٢٩ و ٤ : ٢٣٠) وذكر معتقدهم (٧٠٥ - ٧٠٨)
واعتبر الشيخ هادى (كنا) من الدّسحانية مما يقطعه التاريخ بصورة باتّة .

التنكيل بالزيديّة

ومما قاله عن الزيديّة أوليا جلى (٦ : ١٤٢) - فى ترجمة ملك احمد
باشا والى بغداد وكان ادّعاءه واليا فى ديريكز أن فى عهد السلطان ابراهيم
(سلطنته من سنة ١٠٤٩ الى سنة ١٠٥٨ هـ - ١٦٣٩ - ٤٨ هـ) جمع جيشا
مؤلفا من ثمانين ألفا فحارب بهم الزيديّة المعصية الى حدّ سجنهم فقتل منهم
ثلاثة عشر ألفا ورجع سائلا الى ديريكز وقد أسر اثنى عشر ألفا .

وجاء فى كتاب الآثار الجليله فى الحوادث الاخرية ياسين العمري
ابن خيرالله العمري (مخطوط) (٢٦) (ص ٧٥) ما الى بحرفه بدون تغيير :

« سنة ١٠٥٧ وسنة ١٠٥٨ (١٦٤٧ - ٤٨ هـ) سافر الى اسلامبول رجال
من الزيديّة من بعض قرى الموصل واسمه ميرزا بك ودخل الى السراى
وفوصل الى رحل الدّولة وطلب له منصب الموصل أو غيره فلم ينسبر له ذلك
وخرج الى (من) اسلامبول فتمسك بحرفه الشّيطان على العصيان جمع
الأسراى وجعل يقطع الشّريق وينهب القوافل . فجمع العساكر والى وان
سمى باشا وخرج من « وان » الى قلعة الزيديّة (الزيديّة) وكانوا أمتين وقد
أطلقوا خبروالمهم ترعى فكسبهم شمسى باشا بمن معه وقتل أكثرهم وقبض
(على) ميرزا بك بعد ما أظهر شجاعته وكان فارس بغير سرج ولجأه
وأخذوه بالجراح وقيدوه وحملوه الى اسلامبول لعند السلطان فأمر بقتله .
وقيل كان قتله فى أيام السلطان محمد بن ابراهيم فى أول سلطنته . ١ هـ وفى
كتاب غرائب الآثار فى حوادث ربع القرن الثالث عشر (٢٧) نجد أيضا

أخبارا بالتكليف بهم وكذلك في غيره من المصنفات التي يقول بنا ذكرها
ولربما عدت الى جمعها .

حاشية على حاشية دار السلام

وسياق التبع يدفعني الى ذكر الحاشية التي علقها دار السلام على انباء
المستند الذي دار بعض بحثي عليه . وهمشون ما قالته هو الاعتماد على ما
جاء فيه لعلمها ان كتابه كانت سنة ٨٥٦ هـ (١٤٥٢ م) وتصورها . ان الشيخ
عديا قتل سنة ٨٥٥ فتكون كتابتها (كتابة هذه الانباء) بعد سنة من وفاته .
وقد رأينا في ما سبق ما حواه المسند فليس له تلك المنزلة التي راقى دار
السلام لكنه أوضح ل شيئا هنا عن زمن التأليف على الدبر . ولم تكن كتابة
المستند له وقد الشيخ عدي (كما قلت اوضحة وهي توريد الشيخ عدي
عدي بن مافر) فان وقد هذا الشيخ كانت في احدى سني العقد السادس
من القرن السادس للهجرة (٢٨) فتكون كتابة المسند بعد وقد عدي بن
مافر ثلاثة قرون وبعد فله شرف الشيخ عدي بن أبي البركات بقربين .
لا محيرة لرسم . اليزيدية . بصورة . اليزيدية .

كنت أود ان الحسنى لا يترك كثيرا رسم اسم هذه النحلة في مصوري
الشمسي . وقد ذكره ص ١٥ . المحفوظ بصورة . يازيدية . ذلك الرسم
الذي دفعه . على ما اثنى . الى أن يسي مدينة . من ٨ . يقولهم ان اسمهم
منحوت من يزدان مع تحريف مع انه اذاع على رساله الباشا الذي قد فيها
سماعته قول من يرى ان اليزيدية هي نسبة الى غير يزيد وحضر النسبة الى
الخليل بن يزيد .

وما أكثر غلطيات هذا المخطوط في الكتابة فضلا عن غيرها فانه كتب في
سطور . ص ١ . الآية بمعنى . الآية . والاولية . للاولياء . وتخصصه (عند
كلامه عن آدم وحواء) في تخصصا . فمن كان على هذا الجهل له أن يكتب
يازيدية عوضا عن يزيدية .

وقد نقل الحسنى قطعة في رسالته (ص ٣٢) قال انها من مقدمة
الكتاب المجلد وقد وردت في رسالة الباشا (ص ١٢) الذي قال انها جاءت قبل
كتاب المجلد كمقدمة في النسخة الاميركية واذا وردت في مصوري ايضا

فيستدل من ذلك ان الذي في الصورة ليس بشيء غير معروف بل هو
 الصفائف التي عرفنا سعادة الباشا انها كمقدمة نكتب الجلوة حتى ان التأليف
 ليس بقديم كما نوهه النحسى فقد جاء في موضع منه . ص ٢٦ . بعد ان عد
 الفرائض المدنية التي يجب على البزيدى أن يؤديها قوله : . لاجل هذه
 الاسباب وغيرها لا يمكن . يا زيدى . يكون عسكري . جنديا . فلما قدموا
 . أى البزيدية . عرضحات . عرضحات . بهذه الصورة وأعطوا مبلغ دراهم
 للحكومة رضى ضاربك وان كان اركان حرب يصير يعطون بدل أى كل
 واحد يقع عليهم . ويقوا على هذه الحال ليوم هذا في سنة ١٣٠٥ هـ . ١٠
 (١٨٨٩) . . وفي الصفحة الأخيرة من الصورة التسمية شى . مبحو ونحته
 أسطر لا تقرأ كدلائل جسمها . والذي استخرجته من ذلك ان المستوط
 مكتوب في سنة تصانيفه . وهناك كلمات تمكنت من قرائتها هي : بطرس وملكة
 اسريل ودير الرغفران . وما شئت . هـ . ومن العلوة ان دير الرغفران هو
 مقر بطريرك اسريل البعامة بطريرك ماريوس ومن الصورة نسخة في خزنة
 الكرملين في بغداد واخرى عند الشيخ كمال الدجيل والاصل عند اسمعيل
 بك البزيدى .

التصنيف عند

كنت ذكرت في ما سبق كلاما عن مدونة أكل قد عثرت ان البزيدية
 لا يزالون يعرفون . هـ . ويعلمونه حتى وقع بيدي أخيرا كتب بالانكليزية
 اسمه . عبادة الملك ماروس تصانيف أسبق *Edison* الذي طبعه في سنة
 ١٩٢٨ وفيه ذكر مند وذكر عين ما نسب اليه وهي في بحراني ولعل مند هذا
 هو الذي تمكنت عنه .

ان ما أوردته ليس يبحث نائم بنمسه لكنه فكرة للبحث عن منفذ هذه
 المحلة وتاريخها وديارها والامل أن تنقيب التبعين يزيدنا علما بما بحث فيه
 وينسحب التنقيب عن أخبار هذه المحلة في الكتب التركية والفارسية ولا سيما
 الأرمنية لما كان للأرمن ولها من وحدة الديار في بعض تلك الاستقاع ومن
 جوار بعضها للبعض الآخر وبالحتم أردت لنفسى انى عرفت شيئا وغابت عنى
 أشياء والتنقيب والتحقيق كغباران بالكشف .

اضمافة

ذكرت في ماسبق بعض اخبار التكيل بهذا الغائفة الزيدية . واضيف
الآن الى ذلك ما وجدته أخيراً في مجموعة خطية رأيتها عند أحد الاساقفة .
وان جاء خبر هذا التكيل في دوحه انوارا في أخير سنة ١١٦٦ هـ لكنه لم
يذكر الاستيلاء على قلعة بوزة وغير ذلك من التفاصيل . وهذا نص الكتاب
الذي في المجموعة :

• ببولندي عربي • مفتح شيخني • سلمه الامير الناصر •

كما كتبنا لكم في السابق بطول الله وقوته فتحا وسخرنا طرف القلعة
من جبل الناحية • وروايتنا سكبنا من القلعة الزيدية دار الوار • وقتل
رجالهم وسبهم وأسروا أسكنهم ونهب أموالهم وحرقوا دورهم
ومزقناهم كل مرق • وذكرنا لكم في ماسبق من أحداثنا العظيمة • وانصتوا
الحاضرة البعيدة • ما سمعوا الخبر وانظروا الحرب والقتال • وحلوا القبول
والنكال الجوار التي يروا • على طرف الشمال • وجمعوا في قلعة • بولاد •
دخل الكفر والفساد • وروايتنا • ما سمعنا خبرهم من الله • وسول لهم
الخبير انما هم السوء عن الشمال وجمعوا ان القلاع المشيدة بينهم من
السوروف المهدية • وما سمعوا ان سوروف بولاد • وسبها حواري • ورجلنا
بواصل • ورجلنا • عوامل • ورجلنا • ورجلنا • ورجلنا • ورجلنا •
امسودون • وان جندنا • هم • بولاد • ان سارت لهم أنفسهم ان الجند
بالخصم في القلوب • ولكن لا تعي الايام ولكن تعي القلوب التي
في الصدر • وما سمعوا بالقلعة المذكورة • واجتمع فيها لقتل سبل القلعة
الحاضرة المذكورة • اسعد بركة الحظيم • ونوكت على عزيز الرحيم • ورجلنا
الأردني الموعود بالخير والفتن • ان طرف الشمال الذي صار للزيدية بنس
المسقر • واحقق بهم من كل جانب ومكان • وجعلنا نجوء الرصاص ودخان
البارود وجوف الحزب السيفان • وخيف عليهم غبة الطسيق • وأذقناهم بقهر
الله وبأسه عذاب الحريق • ولم نزل نقاتل منهم من القلوب والفتك والعميرة
سحاب الرصاص • فلما يثر الاسلام ورغبة في التفصيص • وقطعنا عنهم اليد
البحارية • وتركنا أكادهم من بحر العفت كنار الحامية • ولما كان اليوم

العشرون من شهر شعبان ففتحنا بحول الله وقوته القلعة المذكورة قهرا وغنوة
وخسر حزب الشيطان • قتلنا أيضا فيها من الرجال وسبينا النساء وأسرنا
الأطفال • وقطعنا بكفيلة عرق الشجرة المصونة الزيدية • وقبضنا آثار العرق
البنافية الفاجرة • الصاجلية (١) • • قطع عبد رؤوس من قتل من الشجرة
الانزال • ثلاثة آلاف رجل عبد غير الله • الذين تعلقوا تحت سايك
المخيل في عتمة الحرب والجدال • فارسل من الرؤوس المقطوعة المفعوسة
لنقلها رأس إلى الدولة العلية • وتركنا الدعي لوجوش القفار في البرية •
فلحمد الله على ما أعمد • وله التكر على سواج النعم • إذ لم يقع في الزمان
الحديث • كل هذا ففتح العجب • ومثل هذا فتح والفقر مما يكسب ويحرق •
وبقينا في العلية والساحة من البلاد • حيث أسرد من أساء الشرابين وأطفالهم
أربعة آلاف وخمسة مائة أسير على رؤوس الأشهاد • فلاجل ذلك حررنا هذا
البيروني الذي وأسدرنا إلى طرفه فوسمونه اليكم جحيمون • يا جنسكم وبيكم
من المشرك وتقرأون على التوارث والصدور • وتفتخرون الفرج والسرور
وتعملون الشك المليل والبيدر • وتذرون الصد والتوب والحيث
والسبب • واعلموا بموجب الشورى في وجه الكعبة •

في ٢٩ ش (شعبان) سنة ١١٦٦ الهجرية

والمرسل هو صاحب يد راي بغداد والشيخ عبد الله هو أخو الشيخ
سعدون جد الحكومة العراقية به

قلت : ولعل قدمة يولاد المزدكرها بآلاء هي التي ورد بها الكتاب المسمى
بالمعالي فقد جاء فيه ما يلي :

• مير يوداق • لما أخذ جهنم أول مرة بغداد بهار الخميس ١٤ ربيع
الأول ٨٥٠ - وقد مر ذكره - وفي بيت محمد بن ميرزا وأعصى الموصلي التوطين
اسكندر ورجل عن بغداد • ثم أرسل بعد مدة بطلبه إلى تبريز فلم يفعل بروج
وعصى وخرج من الموصل ومر على قلعه فولاد كان بيت يرفق قرا قورنلو
فأخذها منه ومكث مدة طويلة يقطع العرق • • • • • وصاحب هذا الكتاب

(١) هكذا يسمى بعضهم الزيدية وكلمة صاجلي تركيه ومعناها ذو شعر •

الغياثي من وجان الربع الأخير من القرن التاسع والربع الأول من القرن
العاشر للهجرة . وهو مخطوط لا يزال غير مطبوع

السنك • والصلق والتعليق في العصر العباسي

هذا مناسبة للكلام على السنك • ان هذه الكلمة تركية ومعناها هنا
الشجار الأفراح بالزينة والألعاب الرياضية والسباق وغير ذلك نهارا وإيقاد
الدار والتبادل والسموح وأمثال هذا لئلا •

وترى مثل ذلك في العصر العباسي في ما قاله ابن الجوزي في منتظمه
(٥٧ : ٩) في أخبار سنة ٤٨٤ وهو هذا :

« وفي ذي الحجة عمل أسكن مدت هذه الفسحة بدجلة وهو اتصال
النيران والسموح العظيمة في السميريات والنرواريق الكبار وعلى كل رورق فيه
عظيمة • وخرج أهل بغداد للفراحة فبنوا على السواقي زربس دخله بالسماع
النار • وأصبأ أرباب السمكة كفضه أعلت وغيره من زينتهم • وسروا عليه وعملوا
في السفن بأشواخ الملاهي وأحضروا السفن الكبار فلقوا فيها الخشب وأضرموا
فيها النار وأحضرها من مضاف دار غير الفسوة إلى دار نفاة أشكت ونزل أهل
مدن الحجاب الناري كل واحد معه شمسة والفتان • وكان على سطح دار المملكة
إلى دجلة جبال قد أحكم شددها وفيها سميريه يمدد بها رجل بالجبال ثم ينحدر
بها وفيها نار • ووصف السمرات ما جرى تلك الليلة فقال أبو القاسم
الفسر • • • • • اه وقرأ الفريدة ابن شت

وقال ابن الجوزي أيضا ما يلي في أخبار سنة ٥١٧ (٩ : ٢٤٥) • وعزم
الخليفة على ختان أولاده وأولاد أخوته وكانوا اثني عشر فأذن للناس أن يعطوا
بمقدار فعلقت وعمل الناس القباب وعملت خاتون قبة بباب الثوبى وعلمت عليها
من السباب الديباج والجواهر ما أدهش الناس • وعملت قبة في درب الدواب
على باب السيد العلوي وعليها غرائب منحوتة والحلل ونصب عليها ستران من
الديباج الرومي مقدار كل واحد منهما عشرين ذراعا في عشرين وعلى أحدهما

اسم المتني لله وعلى الآخر المعتز بالله . وأظهر الناس مخباتهم من التيب
والجواهر سبعة أيام بلياليهن . هـ

في ٣١ كانون الثاني ١٩٤٨

الحواشي

(١) راجع عن مؤلفه تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان (٣ : ٣٠٠)
ترانه رياض الدين وانه توفي في سنة ٩٧١ هـ وراجع عنه الطياخ (١ : ٢٨) .
(٢) هو تاريخ الأكراد لشرف خان بن شمس الدين البهليسي الذي كان عمره
تسع سنوات في سنة ٩٥٨ هـ (١٥٥١ م) وقد أخرج كتابه في سنة ١٠٠٥ هـ
(١٥٩٦ م) وهو مطبوع في بطرسبرج في سنة ١٨٦٠ وله طبعة أخرى لم
أطلع عليها . (٣) كان هذا المستشرق قد نشر في مجلة الشرق المسيحي
« مجموعة وثائق عن اليزيدية » وعلق عليها حواشي لم يجمعها في كتاب طبعه
في سنة ١٩١٨ بهذا العنوان

F. Nau Recueil de Textes et de Documents sur les Yezidis. Paris, 1918

(٤) كل ما بين المصداقين هو لي (٥) أي الرمضاني وقد الحق سجل عثمانى
بأعلام الرجال أسماء بيوتاتهم التي اشتهرت فقال (٤ : ٦٩٢) ما مضاه : آل
رمضان . كانت الإمارة في اتحاد مرعش والسنان في هذا البيت القديم وقد
ذكرت الذين رفوا الإمارة من هذا البيت كلا في موضعه . ووجد بعد ذلك
هذا البيت في ولاية أذنة أيضا حتى عصر السلطان سليم الثاني لم امتزج
بالأهلين ومع هذا فقد نبغ عدد كبير من حفيدهم . ويقال آل رمضان لأولاد
رمضان أفندي وهو من رجال السلطان محمد الرابع فهو لا هم غير أولئك . .
فليس شهريار بك من البيت الثاني لأن السلطان محمد الرابع كان من رجال
القرن الحادي عشر أي بعد هذه الأخبار بنحو مائة سنة (٦) كان الأتراك
يطلقون لفظة عربستان على سورية وعلى الأخص القسم الشمالي منها وترى من
ذلك في التقويم الذي أصدرته الحكومة في السنة ١٢٧٦ هـ (١٨٥٩)
ان اسم الفيلق المربط في سورية . عربستان أوردوسي . . (٧) رأينا في ما نقله
الطياخ ان بيت مند كانوا يزيديّة وان عز الدين بن يوسف الكردي العدوي
كان يزيديا من هذا البيت وان يد عربو كانوا من أهل السنة والجماعة وذكر

منهم حبيب ابن عريب وأخوه فاسا وجان بلاط بن قاسم هذا • ورأينا هنا في
شرفه • منه • راحة عريب لك ومن • من عريب لك حبيب لك وقاسم لك وأبوه
جان فولان • قيل منذ الذي عرفه من بيته عن الذي أبريدى هو المجد ليت
عريب هذا لا زهل عريب • ومع عريب الأعرابي لهجة الأكراد • هو عريب لك لا
الصلوات من بعيد في صح • الرائي يكون عن الذين المزيح ابن عم ليت عريب
ويكون هذا البيت قد اقتبس في السيرة ففهم من كان مسلما • هم من كان زيناوا منهم
من بقى معروف • بيت الشيخ منه • منهم من عرف بيت عريب ويظهر أن البيهية
بوه ذلك لم تكن قد وصلت إلى مثل ما وصلت إليه اليوم من فساد العقيدة
(أ) هكذا مكيون • بأرامنة أي بالأعاب على ما قيل في (٩) القوسان وما بينهما
في دار السلام (١٠) لاحظت أن في تاريخ اجازته وهو ١١٥١ هـ (مخطوطات
الموسم من ١٢٤٤) غلبت مع فسانت المرافق فإذ صحة ما لاحظت في وسجيج ذلك
١٢٥١ هـ • (١١) كان هو *Ham* المصلا لخراسنة في قرنية وله تاريخ
فان لم يتبع • • • • • عن هذه الحادثة وغيرها مما يسمى
موسم • (١٢) وفي دار السلام • (١٣) الكتب تدعى • • • • • ذكرته
نظرا عن • • • • • وعن تاريخ هذا الرسم (١٤) نفس التفاضل سليمان
صانع مقام في • • • • • في الشرق (٢٠ - ١٩٢٢ - ٨٣١) قبل طبعه
تاريخ الموسم • • • • • في سنة • • • • • المجد • • • • • على سق كنائس
المصايف في العصر الحية ورد عليه • • • • • على جدرانها في الداخل من
المخطوط الكلدانية • • • • • في علم الأسلوب على وقد طليت عمدا أو جهلا فمع توالي
السنين • • • • • قسم من هذا القلا • • • • • من تحت بعض الحروف • • • • • وقد
رأينا كثير من الحرف في علم العربي • • • • • على جدران من الخارج وبعض
الاحداث ويظهر أنها حديثة • • • • • (١٥) من الحرب ما نراه في مجموعة • • • • •
(الصف ٦١ ح) ذلك أن خلافة القاهر كانت من سنة ١٢٢١ هـ إلى سنة ١٢٤٣ م
(١٢٣ - ٤١ هـ) وإن خلافة المستعمر • • • • • وقد وهم أيضا وقد قال أنه آخر الخلفاء • • • • •
كانت من سنة ١٢٤٣ هـ إلى سنة ١٢٥٨ هـ • • • • • (٥٧ - ٦٤١ هـ) ثم بنى صاحب الحاشية
عن هذا الخط أمثلة حرجها على نفسه ولو تدبر زمن هذين الخلفتين فعرف
سنى خلافتيهما • • • • • في ذلك المارق والحيرة • • • • • وفي المجموعة أيضا (الصف ٧٦)

خلاصة عن حوادث • دير الشيخ عدي • سنة • نو • (المس ٦) في نسخة نسبتها
إلى راعيشوش كاتب المستند وطنها غير معروف وقد زادها بعد حسين • وفي هذه
الخلاصة غلطات بارزة • يؤيد صحة • ذهب إليه • نو • • ومما جاء في الخلاصة
المذكورة أنه في سنة ١٥١٣ (تليوثانيين) (١٢١٠ • = ٥٩٨ هـ) قبض على الشيخ
عادي القاضي (تليوث) وأُوفد إلى هولاءكو وبنى (٦١/٦٢) أن إيعاد • عادي
الكردي • إلى الخان الأكبر (وفي الحاشية أنه هولاءكو ولابد من أن يكون
كذلك) على يد الأمير نومان ابن أخى حكيم خان (وأخو جنكيز خان هو
أوتكين على ما جاء في الحاشية نقل عن ابن العدي) فبقي بعد الشيخ المذكور
في الخلاصة غلبه أن هولاءكو كان من رجال القرن السابع للهجرة بل
نقلنا • مسلمة الأسلام بالأورجية أن ولادته كانت في سنة ١٢١٧ • (٦١٤ هـ)
ففي السنة التي ذكرتها الخلاصة لم يكن هولاءكو قد ولد • فحقق ل • نو • أن
يشك في نسبتها إلى كاتب المستند • أنه نزلت • سنة • في نفس المستند •
والغالب هو في عدد السنين كما قلت • (١٦) مؤلفه الشيخ محمد بن يحيى
المعروف بالجلبي • وفي تاريخ آداب اللغة العربية لبحر بن عثمان (٣ : ٢٩٧) أن
وفاته كانت في سنة ٩٦٣ • (١٥٥٥ •) (١٧) هو سوري الأصل والمولد وكان
نائب قاضى لمرسه في الموصل في الرابع الأخير من القرن احدى (١٨) كانت
مجلة الشرق (١٨ • ١٩٢٠ • ٦٠١) قد نقلت النسخة الواردة في الرسالة عن
هذا المخطوط القديم حين كان يملكه جرجس سليمان قبل دخوله الخزائن
السورية • ومنه اليوم نسخة تسمية في خزانة الكتب العامة لوزارة الأوقاف
أعدها إليها صاحب الأصل لفضل سعاده ذلك • وكنت قد رجحت في هذه
السجلة (٥ : ١٢٩) وغيرها أن المخطوط هو الحوادث الجامعة لابن الفوطي إلا
أن سكوت سعاده عن نسبته بانحوائن الذي عرفه به ومن ابن مؤلفه يدلنا
على أنه لا يزال مرتابا في ترجيحي • ولعل لديه ما ينفي ما ذهبت إليه وربما كان
أحد الأسباب التي يستند إليها أن اعتنى لم يرو لنا حدة شاهدته بنفسه بينما كان
المؤلف من أبناء ذلك الزمن (١٩) إلا أنه • في القسم غير المشور في دار
السلام بحث لا يمكن نسبته إلى غير عدي بن مسافر (٢٠) رأيت في نسخة أوليا
جلبي (١ : ٥٩٦) أن أبا سعيد القاري استشهد مع الإمام الحسين وأنه مدفون

في كربلاء بعد ان قتل عددا جما من الزيدية فالظاهر ان من كلف تحريه ليزيد
 الاموي كان يسمى يزيدا ايضا في عهد اوليا جلبي وانه اسم غير الاسم الخاص
 بهذه السلسلة أو أن قلم اوليا جلبي وضع نفوا هذا الاسم دون أن يكون شاعرا
 (٢١) هي من الصحائف غير المنشورة في دار السلام (٢٢) نسبة الى بابلي أو
 (كما صورها ياقوت) بابلا قرية من قرى حلب وفي اعلام النبلاء للطبراني
 (٣ : ٣٥٨) انها باب الله . (٢٣) ويسمى ايضا الحاج خليفة وهو مؤلف كشف
 الظنون . وكانت وفاته في سنة ١٠٦٧ هـ (١٦٥٦ م) . والكتاب من أقدم الكتب
 التي طبعت في الامانة وتاريخ طبعه سنة ١١٤٥ هـ (١٧٣٢ م) وفي مقدمة الناشر
 انه لم يجد الميضة وان الذي وجد هو المسودة وانه ضم اليه تحت كلمتي
 • تذييل الطابع • ما رآه مناسباً من طبع مسود نلارض وأكمال للسماء وتوزيع
 للمقال ناقلا بعض ذلك من المأخذ التي راجعها المؤلف . وأقدنا الناشر ايضا
 انه أتم بعض الاباحث من جغرافية أبي بكر بهرام الدمشقي وانه درج ما وجد
 فجعله هامشا على الأصل (وذلك في اثنى نفسه) . وسرى فولا يتضح منه انه
 نقل من شرف خاں مصنف شرفنامه . ولأبي بكر بهرام ترجمة في سلك الندر
 للمرادى (١ : ٥٠) وفيها ان وفاته كانت في سنة ١١٠٢ هـ (١٦٨٧ م)
 (٢٤) راجع عنه كتاب آثار الشيعة الامامية تأليف عبدالعزیز جواهر الكلام
 المترجم الى الفارسية بقلم علي جواهر الكلام المطبوع في مطبعة المجلس (بايران)
 سنة ١٣٠٧ هـ جريدة شمسية (١٩٢٨ م) (٤ : ٢٠٥) وقد نقل عن كتاب أنساب
 الاكراد لأبي حنيفة الديبوري وعن غيره من التأليف (٢٥) اوجاف الموقد
 واوجافلق تعني تقليد منصب مع • مانكاته • والمانكاته هو ما يعطى للموظف
 أو لغيره من الأرض ليصرف فيها كمالت أو ما يقوض اليه من رسوم يجيبها
 نفسه (٢٦) استكنه على نسخة لفتح الله سرسم بالموصل ومن الكتاب نسخة
 في خزانة المنسقة البريطانية (٢٧) نسخة في خزانة الآباء الكرملين كتبت على
 النسخة المحفوظة بدار الكتب المذنية في الاسكندرية وهي مرقمة ٢٠٣٦ د
 والكتاب مؤلف الجوائد الجليلة . ونسخة الآباء الكرملين من هذا سعادة
 أحمد تيمور باتا الى حضرة الأب صاحب هذه السلسلة . (٢٨) راجع الرسالة

النص ١٧/١٤ فقد جمعت ملخص تراجم عدي بن مسافر وفيها ما قاله
ابن خلكان

إضافة

طبع هذا كتاب غرائب الأثر في حوادث ربع القرن الثالث عشر لياسين
العمري في الموصل في سنة ١٩٤٠
في ١٥ كانون الأول سنة ١٩٤٧



قبر ابن الجوزي و قصور الخليفة

من المولعين بالتحقيق عن آثار بغداد والمشفوقين بتاريخها الفاضل عبد الحميد عبادة وقد نشر عنها مقالات مفيدة في هذه المجلة الزاهرة . من ذلك مقالته الواردة في الجزء ٣ من ٢١٧ من هذه السنة وهي عن دار ابن الجوزي وقبره . وقد أبان فيها غلط من يقول ان المرقف الذي في حديقة اكريوز هو لابن الجوزي المتوفى في سنة ٥٩٧ (١٢٠٠) وأحل الكاتب القراء الى الصفحة التي رجحت فيها ان هذا القبر هو لابن الجوزي الذي أشير اليه .

وانني لاشكر عبادة على تقديم الزية وعلى تخطيطه اياي . وكان سبب شغلي ابي اعتمدت على . سائمة - بغداد وعلى ما رأيت في اول مخطوط قديم ذكرته هناك . وكان الواجب على ان ارجع الى ابن خلكان . وليس بين المرجع والمرجع الا قرن واحد فضلا عن ان ابن خلكان من الثقات العلميين .

اما ما قاله عبادة ان القبر لا بد ان يكون لحبي الدين بن الجوزي او لابنه جمال الدين عبد الرحمن او لاخته شرف الدين عسكارة او لاخته الآخر تاج الدين عبد الكريم وما رجحه ان القبر لحبي الدين منهم لا يوتنه ولتفوقه على اولاده في العلم والرتبة ففي ذلك بخر . فان قل هو لا الاريسة (١) - على ما قاله كتاب الحوادث وعلى ما نقله عبادة من مختصر تاريخ الخبالة - كان في دخول هؤلاء بغداد . وكانت الدعاء تجري فيها والناس في ويل ونبور (٢) أقلم يكن عندهم ما يسعهم من الوقوف على مدفن فلان ومدفن فلان ؟ ويجوز انهم وقفوا على دفن هذا القبر . اما سبب الترجيح الذي اورد عبادة فلا يمكن ان يكون حجة في ما ذهب اليه اذ كم من القبور للشاهير من العلماء وغيرهم درست وبقيت قبور غيرهم من الذين هم اقل شهرة ومقاما . هذا ويجوز ان يكون المرقف لاحد الجوزيين غير الذين ذكرهم كابي الحسن علي والمدا المتوفى في سنة ٥٩٧ . وفي ترجمة الابن في ابن خلكان ان وفاة هذا الوالد كانت في سنة ٥١٤ (١١٢٠) .

قصور الخليفة

وإذا انتقلنا الى قول عبادة القائل : « ونم بق ربة في ان القصور التي تملكها الخضيريون (٣) وما يليها (٤) هي قصور الخليفة كما أشار ابن جبير لقربها من باب البصلية (الباب الشرقي) وخربة ابن الجوزي « وجدنا ان السند الذي نسبت به الكاتب لا يحمله على هذا القول الحاسم « وهذا ما نقله عن مستدرك ابن جبير الذي قال :

« ثم شاهدنا ... مجلس الشيخ ... جسد الدين ابي الفضال بن علي الجوزي يقرأ دارة على الشط بالجانب الشرقي و (الدار) في آخره (يعني في آخر الجانب الشرقي) على اتصال من قصور الخليفة و (هي اعلى الدار) بمقربة من باب البصلية آخر ابواب الجانب الشرقي (٥) » أ .

وإذا رأينا ان دار ابن الجوزي هي في آخر الجانب الشرقي وبمقربة من باب البصلية وان هذه الدار على اتصال من قصور الخليفة فلا وجه لقول عبادة ان قصور الخليفة كانت في موضع قصور الخضيريين وما يليها إذ يحتمل ان تكون قصور الخليفة فوق دار ابن الجوزي او تحته « ولعل الأرجح ان تكون تلك القصور فوق الدار إذ ان المقربة من باب البصلية قد سببت الى السدار وليس الى القصور »

ومن يراجع مقالني اخونة « حريم دار الخلافة » (هذه المجلة ٥ : ٤٤٩) ينل ان الجهة المطلة على دجلة لحريم دار الخلافة كانت تمتد من شريعة المربعة او نحوها وشريعة المنسفة التي كانت تسمى باب القرية ومما يؤيد ذلك قول ياقوت عن القرية (وهي اليوم محلة رأس القرية على الجانب كما سيبين) انها محلة في حريم دار الخلافة بل قال في مدد باقداري انها بدار الخلافة وفضلا عن ذلك فقد قال ابن الساعي في كتابه مختصر اخبار الخلفاء (٦) الص ٩١ و ٩٢ ان السيد سلطان علي هو دفين رأس القرية ببغداد « وإذا كان جامع السيد السلطان علي « ومرفقه فيه « بمحلة خرقها بشرب من طرق ما نسميه بمحلة رأس القرية (٧) (وان تفصل المحلتين احدهما عن ثانيتهما محلة اخرى) وكانت محلة القرية في حريم دار الخلافة بل بدار الخلافة تنسها على ما رأينا

ففي ياقوت جاء ذلك مؤيدا ان حريم دار الخلافة وضله دور الخلافة كانت
جبهته ممتدة بين شريعة المصبغة وشريعة المربعة ونحوها ولا تتجاوز ذلك .

قصور الخضرين ليست بموضع قصور الخليفة

يؤخذ من كلام ياقوت وكلام ابى الفداء اللذين نقلتهما في . حريم دار
الخلافة . ان مبدأ هذا الحريم من جهة الغرب (الشمال الغربي) باب الغربية
وهو الآن شريعة المصبغة ولا جدال في ذلك . واذا كان الحريم بمقدار ثلث
بغداد وفي وسطها ولا سيما دور العامة محيطة بالحريم فلا يتصل الحريم بسور
المدينة في آخرها . وان قيل عن الاحاطة ان ياقوت قالها من باب التوسع وليس
بكل معنى الكلمة وحصره . قلت ذلك جائز ولكن لا يمكن ان يكون اتصال
الحريم بسور المدينة عند آخرها لقوله ان الحريم في وسط بغداد الخ . واذا
كانت قصور . الخضرين . في منتهى المدينة على ما بسطته قيل هذا في الحاشية
فقصور الخليفة - ودور الخلافة كما سماها ياقوت - لم تكن في موضع
قصور الخضرين .

ابستان الكريوز هو دار ابن الجوزي ؟

لا يبعد ان يكون ذلك وكنت قد قلته . اما عبادة فقد رأى أن يست ويجزم
بالامر بعد ايراده نص ابن جبر عن ابواب بغداد وعن دار ابن الجوزي
ومجله وبعد كلامه عن القبر الذي في بستان الكريوز . قال عبادة : . فلم يبق
شك في ان الحديث (حديث الكريوز) هي دار عبدالرحمن المشار اليه
(ابن الجوزي) . أ هـ . فالنقل بما كنت قد قلته وقاله قوي لكنه لا يصل الى
درجة الحكم الناطع مع وجود دليلين آخرين لم يذكرهما . وهما : اولا - كلام
ياقوت وفيه ان . حريم دار الخلافة . يكون بمقدار ثلث بغداد وهو في
وسطها الخ . وثانيا - وجود شريعة المربعة على بعد نحو مائة متر فقط فوق
بستان الكريوز . واذا لاحظنا موقع هذا البستان وجدناه في مبدأ نحو الثلث
الآخر (A) من بغداد وهو يوافق وصف ياقوت فيكون موقع هذا البستان على
اتصال من دور الخلافة الواقع في وسط بغداد . وسبب تعرضنا لذكر شريعة
المربعة فضلا عن وجود القبر الذي في بستان الكريوز هو لقول ياقوت ايضا
ان المدار المربعة هي بدار الخلافة فيمكن ان تكون هذه الدار آخر دور الخلافة

وان دار ابن الجوزي كانت باتصال منها بالقول ان بستان اكريوز كان دار ابن الجوزي حري بأن يؤخذ بنظر الاعتبار ولكن - على ما أظن - يجب ألا يتجاوز ذلك حتى يقو برهان يؤيده .

ومما ذكره عبادة حديقة نسبها الى عبد الجبار غلام وكانت صفته فيها صفة مستأجر . والآخرى في مثل هذه المواضع ان يذكر الملك باسم مالكة لان المالك - على الغالب - يكون قابضا على زمام الملك مدة أطول من مدة الايجار ولا سيما اذا كان الملك وقفا فان اسمه يعمر دهرًا . وارجاع نسبة الملك الى مالكة يفيد الخلف على تعيين المواضع هذا وان اشتهرت هذه الحديقة في عهدنا وقنا بعبد الجبار غلام اما الآن فلا احد يعرفها بهذا الاسم . والذي اعرفه عنها انها وقف للكيلانيين او للنقباء منهم . وهي اليوم عرصة خالية وجهتها على الشارع العام وطولها على الشارع الممتد الى الشيخ عبدالقادر الكيلاني فأخر المدينة من جهة الشمال الشرقي . وقد شرع الآن في عمارتها .

وقال عبادة : . وهي (اى دار ابن الجوزي التي قال انها حديقة اكريوز) حتى اليوم واقعة على دجلة على الشط يفصل بينهما قصر النقيب الأنف ذكره . أ . ه . ولا ادري ضمير . بينهما . الى من يعود ولا اسمان في الجملة . اما ما جعله فاصلا فلا بين لي . والذي تعرفه ان لا فاصل بين قصر النقيب وحديقة اكريوز وهما متصلان احدهما بالآخر .

والآن ألخص كلامي بما يأتي :

(١) ليس بايدينا مستند يرجح ان القبر الذي في بستان اكريوز هو لمحيي الدين يوسف بن الجوزي .

(٢) من المحتمل كل الاحتمال ان يكون بستان اكريوز دار ابن الجوزي دون البت في ذلك .

(٣) ليست قصور . الخضرين . في موقع قصور الخليفة .

(٤) كانت قصور الخليفة كما سماها ابن جبر - وكما سماها ياقوت دور

الخلافة - بين شريعة المريعة او نحوها ان فوقها وان تحتها وبين شريعة المصينة . هذا ما عن لي بيانه عن الماضي وتدوينه الى المستقبل .

(تصويبات) • صحح في هذه المجلة (٥ : ٤٥٥) ما في السطر المتقدم على
الآخر قولي • فالشرقي هو المنقر العام • بقولك • فالغربي • • • • ثم بعده قولي
• والغربي هو دائرة البرق • بقولك • والشرقي • • • • وقولي في النص ٤٥٧
في س ١١ من جهة الجنوب خان • الأورثمة • بقولك • من جهة الشمال • • • •

الحواشي

(١) كان دخوله بغداد في المحرم • ورأينا في هذه المجلة (٥ : ٤٥٥ ح)
نقلا عن جوامع التواريخ لرشيد الدين أن شرف الدين شخص إلى خوارستان
في صفر من تلك السنة فلم يكن قد قل في دخول هو لاكو بغداد فأى الروايين
هي الصحيحة ؟ (٢) راجع مثلا مجلة الترشد (٤ : ٢٨) التي نشرت تعريف
رسالة نصير الدين الغوسي • (٣) كنت كتبها بالفساد اما اهل هذا البيت فانهم
يكتبون اسمهم بالفاء المشاة والحق ان يحاربهم •

(لغة العرب) هذا من شيع الغلط وفاسحها لأن الفاء لا تجاور الخاء
وكذلك العكس • ولو تدبرت الفاء لغنا من اولها الى آخرها لما وجدت كلمه
واحدة يرى فيها هذا الجوار • ولهذا يحسن بالخضيريين العرب الاقتحاح ان
يرجعوا الى الصواب ولا يخسوا حق لغتنا وقواعدها (*) •

(٤) ما يليها من جهة الشمال اذا ان المدينة تنتهى بقصور الخضيريين وما
المسافة التي تحتها الانحو مائة متر فيها ما كنا سميه • القوله • (بضم القاف غلطا
في القلة) وهو برج مدور متقدم في دجلة من بروج دور المدينة وكان قائما في
عهدنا • وكان موضع قصور الخضيريين حتى قبل خمسة وعشرين عاما او أقل
مدابع للجلود ذات روائح كريهة يحددها السور من جهة دجلة فاشترى
• الخضيريون • الارض وبنوا عليها قصورهم وشيدوا لها المسنات خارج السور •
وكان الطريق الذي عليه قصور الخضيريين • يسمى عقد الخناق • (بفتح الخاء
وتشديد النون) وكان ضيقا شامعا لا يضرق لانزوائه في ناحية لا حاجة للناس
اليها فكان الطريق وما في انحائه ماوى لاهل الدعارة والتلصص وامثالهم وذلك
قبل بناء • الخضيريين • قصورهم وقد دخل الطريق في الشارع العام (٥) وضمت
(*) عدل اخيرا من كان يكتب الخضيرى بفاء الى كتابتها بضاد •

النقطة للاختصار وما به بين الضمات للايضاح . (٦) كانت وفاة المؤلف في سنة ٦٧٤ هـ (١٢٧٥ م) والكتاب مطبوع بمصر سنة ١٣٠٩ وفيه : . وبقيت قاعدة بني رفاعه في البصرة الى زمن ولد يحيى اعني السيد علي ابا الحسن الملقب بالكي دفين رأس القرية محلة بغداد . ثم قال عند كلامه عن السيد احمد الرفاعي . قدم ابوه سنة تسع عشرة وخمسة (١٢٢٥) من واسط الى بغداد . . . فصار خيفاً بيت الأمير ماثك ابن المسيب . . . وبعد اسبوع توفي بغداد وعمل عليه ابن المسيب مشهداً برأس القرية بظاهر بغداد من جانبها الشرقي . . . ولفقه العامة بالسيد سلطان علي . . . والذي أثبت ان في النسخة التي طبع عليها الكتاب غلطا في فونه من موضع رأس القرية : بظاهر بغداد . ولعل ذلك بوسط بغداد . . . وفي كلتن خلفا (المطبوع من ١٠٥) ان والى بغداد ابراهيم باشا عمر هذا الجامع في سنة ١٠٩٣ (١٦٨٢) وعين خطيبه وخدامه . ويريد مخطوطي (دون المطبوع) على ذلك قوله : وابندى . بقراءة الخطبة فيه .

(لغة العرب) الذي عندنا ان قوله بظاهر بغداد من خطأ المطبع ولا شك في ان المؤلف قال . بظاهر بغداد . اي في وسطها . (٧) وهي تبدي . عند شريمه المصنفه أو عند جنوبها فما تحت (٨) هو الثلث الجنوبي .



يزيدى ؟

وأينا في ما سبق (ص ٣١٠ - ٣٠٩) ان عز الدين بن يوسف الكردى المدوى كان امير لواء حلب وانه كان يزيديا وقد عثرت في مجموعة « منشآت فريدون بك » (بالتركية) (١ : ٥٩٢) على تعداد المراحل التي اجتاز بها السلطان سليمان حين مجيئه الى بغداد في سنة ٩٤١ هـ (١٥٣٤ م) وفيها ان في اليوم الخامس من شهر جمادى الآخرة اخذ لواء الموصل من « حسين بك اليزيدى » فاعطى ايضا « سيدى احمد بك » .

افكان هذا اليزيدى يزيدى النحلة كما كان عز الدين المدوى أم لا ؟

مخطوط في تراجم اولياء بغداد

اتحفا لمستشرق الفاضل كرتكو هذه المجلة (٧ : ٢٩٨) نبذة عن مخطوط بالعربية بالعنوان الذي صدرت به هذا المقال ونشر شيئا من مقدمة الكتاب جاء فيه ان الاصل مؤلف بالتركية وانه لمرتضى افندي الشهير بنظمي زاده وان التعريب لاحمد ابن السيد حامد فخرى زاده الموصلى الذي اقدم على عمله بإشارة من الحاج حسين باشا الموصلى الجليلي (١) . . وهذا ما وقعت عليه في ما يخص الكتاب ومؤلفه والمعرّب الذي ذكره ومعرب آخر .

جاء في فهرس المخطوطات التركية للمتحفه البريطانية (ص ٧٤) وصف نسخة من الاصل التركي مع بحث عن مضمونه ومأخذ وفيه ان اسمه جامع الانوار في مناقب الابرار . .

ومن هذا التأليف نسخة في خزانة الاوقاف في بغداد وهي من كتب الخزانة السليمانية رقمها ٢٤٤٢ جاء في آخرها بقلم لغير الناسخ انها نمت في اليوم الخامس عشر من شهر صفر سنة ١١٥٥ هـ وفي اول النسخة ان سليمان باشا وقفها على مدرسته السليمانية (في بغداد) في سنة ١١٩٨ هـ .

وجاء في كتاب مخطوطات الموصل (ص ١٢٢) ان ترجمة اولياء بغداد . ألفها مرتضى افندي الشهير بنظمي زاده لما كان واليا على بغداد سنة ١٠٩٢ هـ (١٦٨١ م) ترجمها من التركية الى العربية السيد احمد بن السيد حامد فخرى زاده الموصلى بإشارة سعدالله بك نجل الوزير الحاج حسين باشا الموصلى الجليلي (٢) . بخط اشرجم (اي المعرب) . ا هـ . واحال ان لا غنى عن التوجيه بان مرتضى افندي بنظمي زاده لم يكن واليا بل كان كاتباً وشاعراً ومؤرخاً وهو مؤلف كلشن خلفا الذي مر بنا اسمه مرارا في هذه المجلة . واوسع ما عرفته عن هذا المصنف هو ما جاء به هوارد Huard وفي ذلك ترجمة والده وسنأتي بعيد ذلك .

والمعرّب الثاني لتصنيف مرتضى افندي عن الاصل هو عيسى صفاء الدين

البندنجي وها انتقل عن مقدمة تعريه ما دعاه الى ذلك نقلا من مخطوط مبعث
الآباء الكرمليين ما في ذلك من المدة والثالثة . قول ص ٧ :

• اما بعد فيقول - (٣) صفاء الدين عيسى القادري النفسبندى البندنجي -
ان علم التاريخ والاحبار مما ينشر بساطه في مقامه اولى السعادة الاخبار - ولا
سيما تاريخ الآباء الكرام ودرستهم من الائمة الاعلاء وسائر العلماء العاملين
والاولياء والصالحين - ومن يسرح طرف الطرف في حداثق اسفاره - من
تركب اعراقه - ذو الابدق الحاتمة - السيد - الشريف - الحبيب - الكريم -
القادري الحبيب والنسب - رئيس غرة الكيلاني - نقيب الاشراف - السيد
محمود افندي - وبينا انا في غصص الزمان اتجرع مرارها فيه انا قال -
ما انا في زمان اندرست في (كذا لعلمها فيه) العالم - واذا بطارق بطرق الباب -
فقلت من هذا لاقل هذه سلامة الاطياب - النقيب - ارسلني بدعوك - فاجبت
- وسرت - فشرقت بادية - ثم بعد استقراي - تاولي كتابا - وقال ان هذا
الكتاب في بابة اعجب من العجب حوى تراجم الوجود والاعيان وحاز ما تر
عز نواحي الانام - من الاصفياء والاولياء المقودين في بغداد وما ينبع
فضائلها (كذا) من الدار ، الا انه تركي البيان - فلما مول ان ترجمه بلسان
العرب - وانا انتهي كلامه - اسرقت ملها وقلت في نفسي خفي هو معنى مناه
التريا - وما لبندنجي والبيان فانا عجمي الطمع والاميسان - فرفعت رأسي
وانفهرت ما في غشي معتدرا - فكلما اعتذرت اليه - لم يقد الاعتذار الا تكرار
الطلب والاصرار - فلم يسنني الا المسارعة واليدار الى الامتثال والانتصار على
اني مولع بخدمة هؤلاء الفحول - معتقدا فيهم علو الشأن والمرتبة ...

وكان الاشارة الى في ذلك - من الاخ العسفي (وقد نفيه الصرفي
التحوي العروفي المفوي الاديب المشاظر الياني المحدث المفسر الكلامي
الاصولي الفقهي المنطقي المدرس اشحرر الواعظ) احب اجاني شهاب الدين
السيد محمود افندي الآلوسي (٤) ووافقه في تلك الاشارة الورع الزاهد -
السيد - الشريف - امام العصبة الحنفيه في الحضرة القادرية وخطيب اهل
السنة السنة - السيد عبدالوهاب - وحشي عليه - من هو من جسدي بمنزلة
الروح - نخبة اولى النخبة - كمالاته تتنافس فيها الاشراف - ضم الى حسن

الأخلاق ، ظرافة تضحك له مناسم الأوراق - يرتاح بقلب حديثه من جلاله وحادثه - عارف للناس وزمانه - ولي الأمانة في مدة إمامنا أبي حنيفة النعمان - زمن الوزير داود باشا مدة من الزمان - وولي توليتها سنة زمن وزير الوقت على باشا (٥) * ثم عزل لأمر إرادة الله وشاء - في النضاعة * حاشي المساحة - عبدالرحمن أفندي - فلا جرم شمرت عن ساعد الاجتهاد - فلازمت تريب المؤلف في التقديم والتأخير والشروحات إضافة زيادات بعد التهذيب والتحرير - والمرجو من فضلاء الزمان ان يصلحوا بقلم فضلهم ما فيه من القصد أه وعقب ذلك تعريب مقدمة الأصل التركي ومما فيه :

* اما بعد فان سلطان السلاطين - ابا القنوج السلطان محمد منان - ولي - ابراهيم باشا اية بغداد - سنة سبع وسبعين والثم (٦) (١٦٦٦) دخلها وحصار لسكانها الميت والكهف * ولم يزل يتذكر (كذا) في مناقب الاول * فسل (كذا) هذا الحفير عن كتاب حاقل تذكر مناقبهم المشقة - فلم امفر بكتاب تختص بالبحث عن المقبولين في الزوراء فنهضت مشيتا اذيل الصنفين المتضاد ونقلت دور ماثر مفضة بالوثائق الاجلاء جامع اباهما من كتابي شواهد اليوم ونضحت الأنس المنسوين الى - مولانا عبدالرحمن الحامي - والبهجة وشرح الهزلية وروضة الصفا وتاريخ ابن خلدون وغيرها وسبناها : جامع الانوار في مناقب الأخيار (٧) الا انه لاستعجالي في تصنيفه - كان محتاجا الى التكميل - ولم يساعد التقدير - الى ان تولى بغداد - ابراهيم باشا الثاني (٨) - سنة الف واثنين وتسعين (١٦٨١) فدخلها اتاه جمادى الاخرى (كذا) ولم يزل كسلفه مولانا بتدبر مناقب الاولياء وتبع ماثر الصلحاء فاخبر بالكتاب المؤلف انه كور - فطلبه - فشرعت في تكميله والزيادة عليه - ثم اهديته وقدمته بين يديه أه

ثم قال المعرب : * انتهت التدبحة والشرح في المقصود - من تعريب * تراجم الوجوه والأعيان المدفونين في بغداد وما يلحقها من البلدان أه

تراجم المؤلف والمربين

المؤلف نظمى زاده مرتضى أفندي

لم يقصر مؤلفنا مرتضى أفندي على تأليف الكتاب الذي عقدنا له هذا الكلام بل له غير ذلك من المصنفات وفيها كلشئ خلفا وهو تاريخ بغداد *

وقد توسع فيه المؤلف في أخبارها في العصر العثماني بالنظر الى حجم الكتاب وهو من جل ما أخذ هوار الذي رأى ان يأتي بترجمة المؤلف مع ترجمة والده في مدخل « تاريخ بغداد في الأعصر الحديثة » • واليك الآن ما قاله هوار معربا :

« كان مرتضى تركيا وهو ابن الشاعر نظمى وقد هاجر الوالد مع أغلب الأتراك من بغداد حينما استولى عليها الشاه عباس وكان نظمى قد اختفى اياما ثم تذكر بزي درويش وأخذ معه والدته وهو مكشوف الرأس حافي القدمين لا زاد له وجهه آسيا الصغرى (الأناضول) واجتاز بالحلة وكر بلاء فأقام فيهما مدة للراحة ثم سار نحو حافظ احمد باشا وكان الباشا بطريقه الى العراق عائدا انيه ليحاول استرداد بغداد ممن اخذها الامر الذي لم يفلح فيه •

وكانت بين نظمى وبين القائد (حافظ احمد باشا) معرفة سابقة فنجع نظمى احمد باشا الى آسيا الصغرى وتلى عن بعد من وطنه بتردده الى كبار الموظفين من هم برتبة وزير • • مير ميران • وباترائنه من رفقتهم • والمحتمل ان ثروته جمعت مما كانوا يهدونه اليه لقاء فساتنه بمدحهم • •

وتجد من نقله ما نقله ابته مؤلفنا (مؤلف كلشن خلفا) عن ديوانه أو عن مجموعة من فساتنه من ذلك بيتان من قصيدة اشدها حينما قدم السلطان مراد الى اورفة وهو يسير الى بغداد (١٠٤٨ = ١٦٣٨) وقد عاد هذا الشاعر الى وطنه (بغداد) بعد ان اسرحها الأتراك • وكانت عودته عقيب علمه بموت الشاه صفى ملك فارس في ١٤ سفر ١٠٥٢ (١٤ أيار ١٦٤٢) وكان برفقة نظمى اولاده وحفدته وظل عاتبا بعد ذلك فانه نظم في سنة ١٠٦٩ (٩/١٦٥٨) تاريخا لنبأ جامع السلاحدار محمد باشا (١٠) ذلك الجامع الذي لم يتم الا بعد خمسة وعشرين عاما اى في سنة ١٠٩٤ (١٦٨٣) •

هذا ما كان من أمر نظمى • اما مرتضى فانه تعرف برجال نقلوا حكاية استعداد المحاصرة لبغداد في سنة ١٠٣٥ (٢٦/١٦٢٥) وكانت بغداد اذ ذاك بقبضة صفى قولى خان الذى ولاء الايرانيون عليها • وشهد مرتضى « ملك احمد شاه » (والى بغداد - المشتهر بهذا الاسم لفساتنه - يعلى صلاة الميت على عامل مات تحت ردم جدار • وقد قال الباشا ان من يموت وهو يسعى في

كسب رزقه يعد شهيدا . وعرف مرتضى سبه مرتضى بانبا الذي كان حظيا في اعماله يتفاد به صيادو السمك في دجلة . وروى ملحنيين ونظم عدة تواريخ في استرداد قبرص في سنة ١٠٨١ وفي مولد السلطان احمد الثالث في سنة ١٠٨٤ (١٦٧٣) وفي ترميم معروف الكرخي في زمن عبدالرحمن بانبا الذي كان (واليا في بغداد) من سنة ١٠٨٥ الى سنة ١٠٨٧ (١٦٧٤/٧٦) وفي اتمام السلاحشور محمد بك لجامع السلاحدار في سنة ١٠٩٤ (١٦٨٣) . فكان مرتضى شاهد عيان للوقائع التي يرويها في القسم الاخير من كتابه وكانت وفاته في سنة ١١٣٣ (١٧٢٠) على رواية احمد حنيف زاده تقاعما هو ملحق بكشف الظنون المجلد ٦ : ٥٧٤ و ٥٧٨ و ٦٠٦ من طبعة فلوكل وفي سنة ١١٣٦ على رواية هامر . أ . ه . وحاشية هوار ترجمنا الى كتاب بالالمانية ذكر اسمه الى فهرس المخطوطات التركية للمنطقة البريطانية ويؤيد سجل عثمانى (٤ : ٥٦٠) رواية احمد حنيف زاده في أمر سنة الوفاة فانه قال ما تعريبه : « نظمى مرتضى افندي » رجل بغدادى وهو ابن السيد على البغدادي . ولد في بغداد ثم قدم الى الأستانة وتوفي فيها في سنة ١١٣٦ (١٧٢٣) وهو شاعر ماهر . وله من التأليف كلثن خلتا وذيل سير نابى وتيمور نامه وترجمة تاريخ وصاف .

وفي قائمة المخطوطات العربية والفارسية والتركية التي اهداها دى كره ماتس (١١) الى الخزانة الاهلية في باريس (ص ٨٩) ان نظمى زاده البغدادي مرتضى افندي هو ابن السيد على افندي نظمى البغدادي . وذكر له شرحا لشواهد معنى اللب وعد تصانيفه بالتركية ونسب اليه الديوان الذي ذكره هوار لوالده كما رأينا . وقال ايضا ان كشف الظنون (٦ : ٥٤٤) ينسب اليه ترجمة تاريخ ابن عريشاه الى الفارسية ومعجم تاريخ وصاف الحضرة (٦ : ٥٥٦) . قلت والذي أراه في فهرس المخطوطات العربية والفارسية والتركية المحفوظة في خزانة ويانة (فلوكل ١ : ١٠٩ و ٢ : ١٨٥) ان كتاب « لنت وصاف » هو لحسين افندي ابن السيد على نظمى زاده وان له شرح وصاف . ويؤيد ذلك ما جاء في مخطوطات الموصل (ص ٣١ عدد ١٢٥) ان للسيد عبدالامين كتابا تركيا يتقد به شرح نظمى زاده حسين افندي لديوان (كذا) وصاف .

حسين افندي فقهى زاده

لمس من عاذني في مثل هذا العرض الصمت عن التويه بفاضل كهذا
الذي كان شيخنا الشيخ عبد الله السويدي الذي قار في رحلته (مخطوطي
ص ١٣ و ١٤) :

• وأخذت علم الشريعة عن شيخنا الشيخ حسين فقهى زاده • قرأت
عليه تفسير جبر • عم القاضي البيضاوي وقرأت على ذلك (٥) درسا حاشية المولى
عبد الدين مع ما كنت عليها (٥) • • • • • وأخذت اسعاني والبيان والبدیع على
ترجمة حسين فقهى زاده • قرأت عليه الشرح المفسر على التلخيص مع
مراجعة الشرح المخطوط • • • • • أ ه •

ولحسين افندي ترجمة بالتركية ترساة في الهبة جاء في مقدمة الترجمة
ان مؤلفها هو ابراهيم اخرواني ثم الاقدمي وقد كتبها السلطان ابراهيم (وفاته
في سنة ١٠٥٨ هـ - ١٦٤٨ م) • ويقول المترجم انه قد رفع تأليفه الى والي
بغداد • • • • • (١٢) وعندي نسخة قديمة من الترجمة •

المغرب الاول السيد احمد ابن السيد حاتم فخر (فخرى) زاده

مفتى الحنابلة (الموصل)

جاء ذكر ترجمته في نهاية المراه في تاريخ مجلس بغداد دار السلام
لبسامين ابن خير الله العمري الموصل (مخطوطي الفس ٣٩٩) قال :
• هو غرة جبهة الفضلاء • وعنوان صحابة العلماء انقده في كل فن من
العلوم سافر الى بغداد في ايام عمه ذو (كذا) الرشاد وزار قبر جده الامام
على البطل الضرعاء ومسحه بقصيدة فنانة فريدة وسيرد عليك ما راق وراق •
وقد اتى ترجمته وولى الافاء سنة الف ومائتين وثلاثة (كذا) (١٧٨٨) فأقام
بهذه الرتبة السنية والخدمة المرمية • وأرضى جميع البرية الى ان أدركه
الحزن ففنى نحيبه ولقى ربه سنة الف ومائتين وتسعة عشر (كذا) (١٨٠٤ م)
(وهنا أورد ايضاً من القصيدة التي نوى بها ومطلعها) :

اتينا لجوب السيد حشا على السير

نأب (كذا) اغتراف الفضل من ذلك البحر

وفي ص ٢٤٩ من هذا المخطوط في الكلام عن شهداء كربلاء قول مؤلفه :

• ورأيت في نسخة ألفها الفاضل مرنضى أفندي الشوير يقضي زاده ألفها سنة ألف واثنين (كذا) وتسعين باسم الوزير ابراهيم باشا وإلى بغداد • ألفها السلطان التركي فقلها إلى العربية فقلها إلى الموصل السيد احمد فخر (كذا) زاده • • • • •

العرب الثاني عيسى صفاء الدين البندنجي

قالت جريدة • العرب • البندادية في العدد المرقم ١٣ المؤرخ بتاريخ ٣١ تموز ١٩١٧ أنها وجدت عند احد الاسدوقه الاخضاء كتابا خطيا صغيرا ساه صاحبه : شعراء بغداد في ايام وزارة المرحوم داود باشا وإلى بغداد من سنة ١٢٠٠ إلى سنة ١٢٤٦ هـ (١٨٣٠ م) تأليف الفاضل د. القادر الخطيب (١٣) سهراني وإن فيه ترجمته نقلا عن لسانه • وفيه تراجم من كان في عهده من شعراء والعلماء والفضلاء • وقد وجدت فيه ترجمة عيسى صفاء الدين وترجمة ابنه الذين ساقتهما الآن الذي فخر لي من مقالة ترجمة • الخطيب • إن كاتب ترجمته هو غيره فلما تذكره بصيغة المثب ثم تذكر وفاته فلا يكون الخطيب قد ترجم نفسه ويكون المخطوط تأليف غيره وهو يحوى اربعا وثلاثين ترجمة على ما في حوزة • العرب • •

وهذه ترجمة السيد عبدالله البندنجي وابنه عيسى صفاء الدين أو صفائي • وجدت في العدد المرقم ٥٧ المؤرخ بتاريخ ٦ تشرين الاول سنة ١٩١٧ •

السيد عبدالله البندنجي

احلته من البندنجين (معدل الحالية) • يوم بغداد واخذ الطريقة عن الشيخ خالد ونخلف في الطريقة النقشبندية • ووافقه نسخة إلى البندنجين • خليفة فقامه هناك إلى وزارة داود باشا ففتر به هذا منه واداره • وكان ذات المكتبة إلى ان صارت واقعة العجم فجهروا عساكر ليزحفوا على بغداد • كان داود باشا يستنشق اخبارهم من الشيخ الموما إليه فكان يطلع على ما كان يقع في عسكر الاعجمه واتفق ان هؤلاء الاعجمه قبضوا على مكاتبات الشيخ وكان يتكلم فيها عليهم بلهجة شديدة فجاء الايرانيون وحاصروا البندنجين فخذوها قهرا وقبضوا على الشيخ المذكور واحرقوه في النار فاستشهد رحمه الله عليه •

نجله صفائي افندي او عيسى صفا الدين

كان نجله (اي نجل السيد عداقة) هذا ذكيا منذ صغر سنه وكان تظهر عليه امارات الفطنة والذكاة قرأ العلم على الاصول المتعارفة وجاهد كل المجاهدة في ميدانه حتى برز فيه وعرف بتفوقه به على غيره وبعد أن تم دروسه على شيخه عبدالرحمن الكردي في بغداد أخذ منه الاجازة بها وكان المرحوم داود باشا يلاحظه وكان يمدح علمه وذكاءه فلما عمر الوزير المذكور جامع كبرا وانتشأ فيه مدرسة وخزانة كتب أقامه مدرسا فيها وهو اليوم يدرس العلوم صباح كل نهار ويرضع افانوشها للمترددين عليه . وهو ايضا صاحب طريقة يجلس في تكية السيد على البنديجي قدس سره . وقد تزوج كريمة حفيد السيد على البنديجي . وهو الآن مقيم في تكيته المذكورة ويذهب كل يوم صباحا الى المدرسة الداودية وبعد الظهر يرجع الى التكية اجزل الله سعيه .

وجاءت ترجمته في اول كتابه في التراجم وهو الذي نحن بصدده وذلك في نسخة مبعث الآباء الكرمليين انقلها نصها :

توفي ليلة الاحد اسبوع عشرة ليلة خلت من رجب الفرد من شهور السنة الثالثة والثمانين بعد المائتين الالف من الهجرة وفي ١٤ من تشرين الثاني (١٤) ودفن صباح الاحد في تكية البنديجي (١٥) في حجرة قرب قبة السيد على . رحمهم الله تعالى .

كان عليه الرحمة متوسطا في العلول والضخم قوى البنية متوسط الكف والقدم بهي المنظر حسن الصورة بين البياض والسمرة احمر واسع العين عريض العين خفيف الدم احمر الشفتين صغير الفم لطيف الاسنان اسود انحر ، لا بالسط ولا بالقطط لا بالكبر ولا بالتقليل عريض الرنين والساقين طويل العنق مهدل الاكاف واسع الصدر معتدل القامة فصيح الكلام عذبه ذكيا جيد الفطنة والادراك والانتقاد والفهم حاضر الجواب خفيف الروح جصرا عاقلا مديرا ذا اخلاق اذوق من النسيم انوفا ودودا مصفيا منصفا مكرما متواضعا وقورا فروحا بوقار ادبيا نجيبا محبوبا ذا حافظة قوية ونظم لطيف ونثر عال وانتشاء في اللسان الفريفة ومعرفة للالسن مثل العربي والفارسي والتركي والكردي والفرساوي . وخلف بديع في جميع ذلك وغيره شفاف الطبع مرتب

الهيئة علما بالنحو والصرف والمنطق والفقه والاصول والكلام والجدل والحديث والتفسير والتاريخ وغيرها من العلوم العقلية والنقلية حافظا للمتون والتعمر كريما صالحا دينيا تقيا ذا طريقة وعبادة وعشق وفراسة وخيال وجمال لا يكدر احدا ولا يسب ولا يهين ، قبل الفضيحة حليما بشوشا صفوحا سليم القلب . يتصدق سرا لا يترك الجماعة والقرآن والاوراد والصلوات والاستغفار والتسبيح والتهجد مبسرا ذا خدم وحشم وزروع واملاك غالبا على نفسه قبل الضحك والمجون والهزل منعم نفسه بالركوب والنزه وغير ذلك . ذا دقة في الامور وحسن توفيق لها حسن الرمي والسياسة مهية . الاسباب لكل امر عارفا بالطب والرمل ونحو ذلك تفهده الله برحمته وجميع المسلمين امين . أ ه .
والترجمة غفل من اسم كاتبها .

وكان يسكن محلة القرية فقد قال عند كلامه عن الشيخ محمد الازهرى (مخطوط الآباء الكرمليين المص ٥٩٢) قال المؤلف (نظمي زاده) هو احد الاولياء . . . وكان والده من اصحاب الشيخ محيي الدين عبدالقادر الكيلاني فكان هو ايضا من حملة المنسويين الى تلك الطريقة سنة . . . توفي (الشيخ محمد) في بغداد ودفن بها في الجامع الشهير بجامع الخاسكي الواقع في محلة القرية من محلات بغداد . أ ه فقد ائمه الله على بجوارى له محلبة . ودارا . انتهى .

وقد رأينا تاريخ بناء هذا الجامع في ما تقدمه بعد التصف من القرن الثاني عشر للهجرة وسبب احداثه بعد عدة قرون من وفاة الازهرى هو وجود مرقده في هذا الموضع (راجع كلشن خلنا) .

وحبذا لو عني الادباء بجمع تاريخ بلادنا وتراجم رجالنا .

الحواشي

(١) هذا البيت الجليل اشهر من ان يعرف وكان منه عدة ولاية على الموصل وغيرها (٢) في غاية المرام (مخطوطي المص ٣٥٩) ان وفاة حين ياشا كانت في سنة ١١٧١ (١٧٥٧) وفي سجل عثمانى (١ : ٢) انه توفي في شهر ربيع الاول سنة ١١٧٢ (١٧٥٨) واذا كانت وفاة السيد احمد ابن السيد حامد قهقري زاده في سنة ١٢١٩ - على ما سترى نقلا عن غاية المرام - فالظاهر ان

التعريف كان بإشارة سعداته بك على ما ذكرته مخطوطات الموصل إلا اذا كان السيد احمد قد تجاوز السبعين فكان قد عرب الكتاب في السنين الأخيرة من حياة حسين باشا وهو شاب في حدود العشرين (٣) الخفنة وعلامتها هذه تدشير الى حذف في العبارة وهي عوض عن النقص الثلاث ٠٠٠ (٤) ترجمته في اعلام العراقي للآثرى القاهرة ١٣٤٥ (٥) هو لاز علي رضا باشا الذي قبض على سلفه داود باشا (٦) هو الشهير بالطويل (ترجمته في سجل عثمانى ١ : ١٠٨) (٧) ورأينا في فهرس المخطوطات التركية للمتحفة البريطانية رواية أخرى لاسمه ذكرناها قبل هذا (٨) هو الشهير بـ . جلبي . راجع سجل عثمانى ١ : ١١٠ (٩) جاء في سجل عثمانى (٤ : ٥٠٠) . نظمي افندي بغدادى توفي في سنة ١٠٦٦ وهو شاعر صاحب ديوان . والكلام يدل على انه والد مرتضى افندي وان لم يسمه مكثبا بمختلفه (اي باسمه الذي اتخذته لتسهر) ولكن تاريخ الوفاة لا يتفق وما لانه هو ار الذي استخرج ذلك من كلشن ولعل في السجل سهوا في تاريخ الوفاة (١٠) هو الجامع الذي نعرفه اليوم بجامع الخاصكى الواقع بمحلة رأس القرية وخاصكى شهرة بانيه (راجع ترجمته في سجل عثمانى ٤ : ١٧٢ وراجع كلشن خلفا) (١١) *Cont. des Man. Arabes, offerts a la Bib. Nationale par M. J. Decondemouche. Paris 1909*

(١٢) كانت وفاته في سنة ١١٣٥ (١٧٢٢) (١٣) ومن هذا البيت المرحوم عطا الخطيب الذي توفي وهو نائب الكوت في مجلس الامة في هذه السنة (١٤) بالحساب الشرقي من سنة ١٨٦٦ هـ (١٥) في كتاب تاريخ مساجد بغداد وآثارها (النص ١٤٤ من المخطوطة) انها في محلة الشيخ عبدالقادر الجيلاني .

المضافة

وبعد ان نشر الاب انساب - رحمه الله - عدة تراجم من كتاب شعراء بغداد . . . اثار الذكر في لغة العرب طبعه في سنة ١٩٣٦ هـ . وكنت وجدت فيه مفاخر رأيت أن افصح عنها وابيتها في رسالة الى الاب فجعلتها في أول الكتاب وسيأتي نقلها .

في ١٥ كانون الاول سنة ١٩٤٧

جامع قمريه

استدراش

كنت فلتت في المص ٧٣٠ من هذه المجلة ان في النقص الذي طرأ على كتاب الحوادث الجامعة بحثا يعرفنا بما تتطلبه من أمر جامع قمريه . وفلتت ان ياتي هذا الجامع هو التحفة الناصر . وكان قولي هذا لسيين أولها ان من صلى في هذا الجامع اماما بالناس حين فتحه كان معجده الدين عبد الصمد واذ كانت ولادته في سنة ٥٩٣ هـ (١١٩٦ م) على ما كما رأينا كان من مواليد زمن الناصر فلا يمكن ان يكون الجامع من بناء من تقدمه من الخلفاء أو غيرهم . وثاني السيين ان كتاب الحوادث المتوهم به - والمخطوطة نسخته بحالها الحاضرة يسمى - من قسم من سنة ٦٢٦ هـ (١٢٢٨ م) كما كنت قد أشرت اليه - لا يذكر بناء جامع قمريه فثبت ان تشييده كان قبل ذلك ولا سيما كتاب المساجد ذكر لنا نقلا عن بعض المؤرخين - ولم يسمهم - ان هذا الجامع من أبنية الناصر فقلت قول كتاب المسجد مؤيدا اليه .

وكل ما كنت نقلته في كتابي من الحوادث الجامعة - عن الجامع الذي نحن بصدده - مشمول من نسختي المكنونة على النسخة المخطوطة العائدة الى صاحب هذه المجلة وهي مقولة عن الام الوحيدة . وقد عرفتها في ما سبق . ولم أكن أدري ان النسخة المصورة لهذا المخطوط المحفوظة في دار الكتب العائدة الى وزارة الاوقاف (١) تحمل لنا الشكل اذ نقلنا على تكامل بناء الجامع في سنة ٦٢٦ هـ وهي من سني خلافة المستر . والذي أوقفني على ذلك كلمتان - بقلم لا يختلف عن قلم الكتاب - وردتا في حاشية النسخة المصورة دون المخطوطة وقد أغفلهما الناسخ . قالت النسخة المخطوطة :

« وفي شعبان (٦٢٦ = ١٢٢٨) تكامل بناء المسجد المسجد بالجانب الغربي على شاطئ دجلة المقابل لرباط البستامي (٢) ونقل اليه الفروش والآلات وقناديل الذهب والفضة والشموع وغير ذلك وفتح في شهر رمضان ورتب فيه مصليا الشيخ عبد الصمد ابن احمد ابن أبي الجيش وأثبت فيه ثلثون صييا يتلقون

القرآن عليه . ورتب فيه معبد يحفظهم التلافين ورتب أيضا فيه الشيخ حسن بن الزبيدي محدثا يقرئ . (كذا) عليه الحديث النبوي في كل يوم اثنين وخميس ورتب أيضا قارئ الحديث . وجعل في المسجد خزانة للكتب وحمل إليها كتب كثيرة . ١٠٠ هـ

فلم يكن يوسعي أن أتكهن بأن هذا المسجد هو جامع قمرية ولكني لما وقفت على النسخة المصورة رأيت فيها إشارة بعد كلمة . البساطامي . تهدي إلى الحاشية وفي الحاشية ما يأتي :

« المعروف بقمرية . فلم يبق لي شك في أن جامع قمرية تكامل بناؤه في سنة ٦٢٦ هـ وكانت تلك السنة في خلافة المستعصر التي بدأت في سنة ٦٢٣ (١٢٢٦) هـ »

وجاء في الحاشية قوله : . حاشية . حكى أنه قبل للشيخ عبد الحميد أن هذا الموضع رسم أن يكون امامه شافعيًا . . . (ها كلمات لم أستطع قراءتها) الانتقال عن مذهب الامام احمد فقال : ما وجدت في مذهبه ما يوجب انتقاله عنه . فأنهى ذلك إلى الخليفة فقال : نحن نغير . . . (كذلك كلمات لم أستطع قراءتها) . ١٠ هـ

وقد جاء في كلتن خلفا في أخبار والي بغداد ابراهيم باشا بأنه جدد في سنة ١٠٩٣ (١٦٨٢) عمارة الجامع المقابل لدار الامارة (هي ما نعرفه اليوم بالنسراي) وإن يحيى دده شيخ الدراويش المولوية أرخ البناء بيت من الشعر بتركية ذكره . قلت ولعل هذا الجامع هو جامع قمرية أيضا .

وبعد هذا كله أقول من هي قمرية ؟ امرأة كما قال كتاب المساجد أم غير ذلك ؟ وهل الاسم جديد نسب إليه الجامع حين إنشائه أم اسم قديم للموضع الذي بنى عليه . هذا ما تساءلت عنه قبلا وأكرر السؤال عنه اليوم .

الحواشي

- (١) هي هدية أيضا من مالك النسخة الام سعادة احمد تيمور باشا
- (٢) رباط البساطامي من الآثار المندوسة ولولا اطلاعتنا على ما يجيء ذكره عن المسجد المستجد هو جامع قمرية لبقينا نجهل موضع الرباط . وقد جاء عنه في

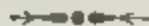
ابن الاثير في حوادث سنة ٤٩٣ (١٠ : ١٤) ما يلي : • وفيها توفي أبو الحسن
الباطلي الصوفي ورياطه مشهور على دجلة غربي بغداد • بناء أبو الفائم بن
المحلبان • ١٠ •

مطالعة

(١) ثم بعد نشر هذا المقال طبع الصديق الدكتور مصطفى جواد كتاب
الحوادث وذهب (المص ٤ ح) الى أن موضع رباط الباطلي في المراءى
(دار الحكومة في الجانب الشرقي) اليوم لقول الحوادث ان قمرية بأزاء
هذا الرباط والصحيح ما أوردته بأعلاه لابن الاثير •

(٢) كنت تساءلت بأعلاه عن قمرية وعن زمن التسمية وبعد حين اقتبت كتاب
تواريخ آل سلجوق فوجدت فيه (المص ٢٤٩ من طبعة الأفرنج) ذكرها في
أخبار سنة ٥٥٩ فانه قال : • وكانوا قد نصبوا من الجانب الذي من دجلة
على مسافة دار العميد ويغرب القمريه منجيقين عظيمين • • • وفي
الحاشية ان الكلمة في بعض النسخ مشكلة بضم القاف وسكون الميم •
ثم طبعت أجزاء من المنتظم لابن الجوزي وقد جاء فيه (١٠ : ١٦٩) في
أخبار سنة ٥٥٢ ذكر قمرية في قوله : • وكان القتال تحت قمرية وقصر
عيسى • ١٠ • فاسم قمرية أو القمريه لهذا الموضع أقدم من زمن بناء
الجامع • وقد بقي علينا أن نعرف ما هو سب التسمية وهو ما أجهله •

في ١٥ كانون الأول ١٩٤٧



قدم اسم مندلى

أفادنا حضرة صديقنا المحقق المدقق يعقوب نعموم سر كيس ان اسم
« مندلى » بهذه الصورة ورد في كتاب الانساب الذى اسمه صاحب الاخبار
وهو مطبوع في مصر سنة ١٣٠٦ وكانت وفاة مؤلفه في سنة ٨٨٥ هـ .

وذكر لنا ان مانعا الذى ورد اسمه في ٨ : ٤٠ من هذه المجلد والذى
قيل عنه انه أمير قشعم هو على ما يظهر شيخ المنتفق وليس أمير قشعم والذى
روى انه أمير قشعم هو المصري صاحب غاية المراء وعنه نقل الكنية هذا التوهم
فنشكره على هذه التحقيقات(*)

(*) ان مانعا المذكور هو بلا شك شيخ المنتفق . ي . س

ملحوظة بالفتوة

استملمت مقالة الصديق الأستاذ مصطفى أفندي جواد في موضوع الفتوة التي صدرت في الجزء الرابع من هذه المجلة (٨ : ٢٤١ وما يليها) وكنت أود أن أرى فيها ما جاء في الص ١٥٠ من عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب المطبوع في بمبي (سنة ١٣١٨ هـ) وهذا نص ما جاء بحق تاج الدين محمد بن معية من علماء الإمامية :

« وكان يتولى لباس الباس لبس الفتوة ويعزى إليه أهله وبحكم بينهم بما يراه فيطيعون أمره ويستأمنون مرسومه (١) وهذا المنصب ميراث لآل معية من عهد الناصر لدين الله + وقد كان بعض آل معية يعارض النقيب تاج الدين في ذلك وينقسم الناس بالعراق أحزابا كل ينحى إلى أحدهم + فلما مات النقيب فخر الدين بن معية والنقيب نصر الدين بن قريش بن معية لم يبق له معارض ولم يكن عوام أهل العراق ولا خواصهم يسلموا ذلك الأمر إلى أحد من غير آل معية ما دام منهم أحد فكيف بالنقيب تاج الدين وكان إليه لباس خرقة التصوف من غير منازع في ذلك لا يليه أحد غيره أو من يعزى إليه + انتهى كلام المؤلف + »

الحواشي

(١) وردت في النص المطبوع موسومة

العمارة والكوت

١ - العمارة

قال الفاضل الاديب عبدالرزاق الحنفي في هذه المجلة (الصفحة ١٦٨ من ستا الحاضرة) ما خلاصته عن سبب تسمية العمارة باسمها هذا انه كان على اثر تمرد عشائر تلك الانحاء في سنة ١٢٧٦ (١٨٥٩ م) فقهر الحكومة للعشائر وانشائها . عمارة . يربط فيها جيشها . وكان قد قال الاساذ المتقن الشيخ علي السرفي (لغة العرب ٥ : ٥٣٦) ان العمارة من انشاء القرن الثالث عشر (للهجرة) واتم كلامه بما يلي : « ثم اطمأن اليها الناس . . . فانشأوا هناك عمارة ضخمة وأطلق عليها اسم العمارة . »

قلت : ان الذي يشتهر التاريخ هو ان اسم العمارة في تلك الاسقاع لا يعود الى الحداث والتاريخ اللذين اشير اليهما فلا يرجع الى العمارة التي ذكرها الكاتبان بل الاسم معروف في تلك الجهات قبل الزمن الذي ابتنا به . ما يزيد على اجيال . وقد ذكرت في مصنفين لاديين قبل ما يقرب من اربعة قرون . وذكر اسم . العمارة . و . نهر العمارة . و . شط العمارة . و . كوت العمارة . في عدة مؤلفات قديمة لا تقل عن الخمسة عشر بين مخطوط ومطبوع فيها العربي والتركي والفارسي والانكليزي والفرنسي والايطالي . نذكر منها ما يلي معربا عن اصولها ونورد بعض النصوص للتأكيد مستدين بالاقدم :

جاء في « مرآت الممالك » بالتركية للرئيس سيدي علي في اخبار سنة ٩٦١ هـ (١٥٥٣ م) في الصف ١٦ من الاصل المطبوع في الامانة في سنة ١٣١٣ هـ بعد انجداره من بغداد ما نصه : « سلمان فارس (سلمان فارسي) زيارت اولنوب عماره بوغازي كجيلوب واسط بوليه زكيه به واريلوب مقابله سنده عزيز نبي عليه السلام زيارت اولنوب . . . وتبريه : فزرنا سلمان الفارسي ومررتا بفوهة « العمارة » ثم قدمنا الى زكية بطريق واسط وزرنا النبي العزيز عليه السلام المقابل لها . »

وجاء في رحلة كاسيا رويالبي (١) في قسمها المترجم الى الانكليزية الملحق برحلة سوينسن كوبر (٢) (الصفحة ٤٧٧) ما قوله : « وفي ١٣ آذار سنة ١٥٨٠ (٩٨٨ هـ) سافرنا من بغداد قاصدين البصرة وكان سفرنا بطريق دجلة ٥٥٠ وفي *Elmaca* يقسم النهر (دجلة) الى قسمين احدهما يجري نحو الفرات والاخر نحو البصرة » أ هـ ولابد انه يريد العمارة كما جاء في « مرآت الممالك » وكما يأتي ولابد ان تكون الكلمة مغلوطا فيها اما لسوء السماع فالحظا في تصويرها واما لغيره فالغلط في قراءتها او طبعها .
وقال بولابي او كوز (٣) في الصف ٣١٥ من رحلته وهو يسير من البصرة الى بغداد صاعدا دجلة في سنة ١٦٤٩ (١٠٥٩ هـ) : « وفي اليوم الثاني عشر قدما الى قلعة صغيرة تعود الى بكربكي (٤) بغداد فدفع عشر ايكوات (٥) (*Ikut*) عن دانكا (٦) ٥٠٠ هـ أ هـ . وقد جعل بازاء كلامه في الحاشية كلمة (*Amara*) فهو يبحث فيها .

ونجد في احدي رحلات تافرنه (٧) (١ : ٢٤٠) انه قد اجتاز بغداد في سنة ١٦٥٢ (١٠٦٣ هـ) ثم غادرها قاصدا البصرة فقال : « وينقسم النهر (دجلة) تحت بغداد الى قسمين احدهما يجري على طول بلاد كلديه القديمة والاخر نحو النقطة التي ينتهي بها ما بين النهرين ٥٥٠ اما نحن فقد سرنا في القسم الذي يتجه نحو بلاد كلديه ٥٥٠ وهذه اسماء القرى التي وجدناها على هذا الترخ من دجلة ٥٠٠ *Amara* حيث فيها قلعة مبنية من اللبن ٥٠٠ هـ أ هـ .

ومن ذكر العمارة الاب جنوبية الكرمل (ثم الاسقف سينياني) في رحلته الاولى (٨) المطبوعة في سنة ١٦٦٦ هـ (١٠٧٧ هـ) اذ قال (الصف ٥٥) *Elamara* وذلك بانحداره الى البصرة من بغداد . وذكرها بصورة *Amara* في رحلته الثانية بمودته من الهند الى بغداد (الصف ٢١٩/٢٢٠) وهي المطبوعة في سنة ١٦٧٢ هـ (١٠٨٣ هـ) .

واخيرنا الاب فيشتو الكرمل في رحلته المطبوعة في سنة (١٦٧٢) (٩) (١٠٨٣ هـ) (الصف ٨٨) قدومه الى مدينة اسمها *Elamara* وهو يصف رحلته راكبا « دانكا » يجري في دجلة بين بغداد والبصرة .

وتوجيه النظر الى الخريطة التي احتيا المؤلف بكتابه نرى انه يعين موقع جبل (بضم قشديد) ثم يليها النعمانية فالجواز فقم الصلح فواسط فالعمارة *Amara* (على الضفة اليسرى) وبازاتها (على الضفة اليمنى) فرع متشعب من دجلة . والاحتفظ استطرادا ان في هذا التسلسل غلطا ليس اليوم من موضوعي نقد .

وجاء عن دجلة كلام شيه بكلام دانفيل في كتاب جغرافية بوشنك المطبوع في سنة ١٧٨٠ (١٥/١١٩٤) في الص ٣٨٦ بعد ان تكلم عن واسط قال :

• *Amara, Amara* قرية تسكنها الاعراب فيها قلعة وتحت ذلك تنقسم دجلة الى قسمين احدهما هو اليمين يتصل بالفرات والثاني وهو اليسر مع هذا النهر (القسم اليمين) تألف منه جزيرة قرب القرنة . أ هـ . ودانفيل وبوشنك مؤلفا جغرافية وليسا بصاحبي رحلة . وقد دخل سستيني من بغداد الى البصرة سنة ١٧٨١ وهو يقول في رحلته (١٦) من الترجمة الفرنسية (الص ١٨٢) :

• قدما الى *Amara* التي يقال انها في منتصف الطريق بين بغداد والبصرة . . . واشترينا في *Amara* دجاجا . . .

وبازاء *Amara* جدول حفرته يد الانسان بنى . جزيرة كبيرة اسمها • جزائر • فانه يوصل مياه دجلة بمياه الفرات . أ هـ .
وفي كتاب صفة باشوية بغداد لروسو المطبوع في سنة ١٨٠٩ (١٧) (١٢٢٤) ما قوله :

وبارجاع كلامنا الى ضفاف دجلة تقع انظارنا اولا على *Amara* وهي موضع يقع على اليمين (والصحيح على الضفة اليسرى) وهناك يتشعب من النهر (اي دجلة) جدول يصب بالفرات قليلا فوق *Amara* (يريد به كوت النعمر يفتح الميم الثانية المشددة) أ هـ . والقاهر انه يريد بالعمارة كوت العمارة اذ انه لم يشو به في كتابه بينما كان انكوت قائما كما سنرى .

وأبان كتاب جهاتنا لكتاب جليلي المطبوع في سنة ١١٤٥ (الص ٥٦/٤٥٥) ان للمسافر من البصرة الى بغداد ثلاثة طرق وذكر منازلها وقال

عن الطريق الوسطى : ومن البصرة الى القرنة الى هدير (٩) فعبرة امير المؤمنين
 قال حسين (٩) فالفتحية فنهري المسبح فجديدة عفراد (٩) فعبدة ورقا (٩)
 فالنصورية فالاسكندرية (١٨) فسط الحمار (بتشديد الميم) فالقلعة الجديدة
 فالذكة فقلعة القصر فالجواز فصدر عمار (صدر العمارة ؟) فاللقمانية
 فبغداد . أ ه . قلت اخطأ ان في عدد المنازل نقصا بعد صدر العمار اذ ليس من
 المقول ان يكون بين صدر العمارة وبغداد منزل واحد وان اعتبرنا صدر
 العمارة في أقرب موضع من بغداد اى في التوضع الحالي للكويت ولعله يريد
 النعمانية وليس اللقمانية . وجهاننا مشحونان بغلاط الطبع تنعش فيه نفسنا
 ولا سيما الاعلام وعبدى نسخة من مخطوط فارسي هو تاريخ جاء
 في مقدمته انه لنور الدين بن نعمة الله الموسوي وفي آخره ان مترجمه من
 الفارسية الى العربية اتم هذا النقل في سنة ١٢٣٤ (١٨١٨ م) ومما فيه قوله
 (الصفحة ٤٢) . سيد مبارك بكنار نهري عماره رقت . وفي الصفح ٩٧ . بعد ازان
 زكيه بكنار عماره وايو سدره . . . وفي الصفح ١٧٦ : . سيد بغداد بعمار
 رسيده . أ ه . وكان السيد مبارك من رجال صدر القرن الحادي عشر للهجرة .
 وبعد هذا لي ان اقول ان كل ما ذكرته هو قبل سنة ١٢٧٦ التي نوه بها
 الكاتبان .

واذا لا نرضينا شهادات هؤلاء الغرباء ولا سيما لامكان القول ان الافرنج
 لا يفرقون بين عماره وامارة قلنا : لنا شاهد صميم العروبة هو مختصر مطالع
 السعود في كلامه عن سليمان باشا والي بغداد (والد واليهما ايضا سعيد باشا)
 المتوفى في سنة ١٢١٧ (١٨٠٢ م) (الصفحة ٢٩) فانه قال : . وعمر كوت العمارة
 وسوره . وكانت وفاة ابن سند مؤلف مطالع السعود على رواية في سنة ١٢٤٠ م
 (١٨٢٤ م) وهي غلط . وعلى رواية اخرى في سنة ١٢٤٢ (١٨٢٩ م) وعلى رواية
 غيرها في سنة ١٢٥٠ م (١٨٣٤ م) . ومهما يكن من أمر سنة وفاة ابن سند فانها
 متقدمة على سنة ١٢٧٦ فلم تكن تسمية العمارة باسمها هذا لسبب العمارة التي
 حكى احداثها بل هي اسم على مسمى أقدم من الزمن المعين في المقالين . وبالنسبة

انعماريين يكتبون لنا ما يقصه عليهم روايتهم ليأخذ الباحث عنه السمين ويرمي
الثبت بعد التحميم والتدقيق .

٢ - الكوت

اعترض على حضرة السيد الحسنى القائل (السنة الحاضرة من هذه
المجلة فى العى ٤٢) .

• انشئت الكوت عام ١٢٢٧ هـ (١٨١٢ م) بطلب من الحكومة العثمانية
انشأها رجل اسمه سبع بن خميس (١٩) رئيس تلك الأطراف من مباح (٢٠)
يعلن من ربيعة وكانت قبل ذلك غابات • ولا تزال الكوت تسمى بكوت سبع
نسبة الى مؤسسها . أ . هـ .

وكذلك لى ملاحظة على مقال الأستاذ الكبير الشرفى وهو المقال الذى
نشرته جريدة (البلاد) البغدادية فى عددها الرقم ١٢٥ المؤرخ فى ٧ نيسان
١٩٣٠ بعنوان العراف وفيه : • وكان فى موضع الكوت . . . من الناهين فى قبيلة
مضى يقال له الشيخ سبع • وفى سنة ١٢٢٧ هـ كانت ولاية بغداد فى عهده
الادارى نامق باشا المدقعة الاولى الى رلى فيها العراف فحاول نقل مركز
الحكومة من بغداد الى واسس فلمع على الضفة اليسرى من دجلة أطلق عليها اسم
الكوت (٢١) . أ . هـ .

ولى مثل هذه الملاحظة بشأن مقالة ثلاث النسخ كظم الدجيل ائمة فى
المقتطف الاخر (٥٠ • ١٩١٧ • ٤٨١) الى صدرها بعنوان • حول الكوت •
وكان تتبعها تصحيحا لما كتبه الاديب الفاضل محمد الهائمي فى تلك المجلة
فى الجزء الثانى من المجلد ٤٨ فقد قال الأستاذ : • الامارة جمع
أمير وهم رؤساء عشائر ربيعة وانما نسب اليهم لانهم اول من سكنه وأسس •
وفد يتوهم بعضهم فضيف الكوت الى العمارة البلدة الواقعة فيما بينه وبين
البصرة وهو غلط فأصح قلتيه اليه . أ . هـ .

وان كنت مخالفا لبعض ما جاء فى المقالات الثلاث ولا سيما أمر تاريخ
احداث الكوت ونسبة تأسيسه الى الامارة وتسميته كوت الامارة وذلك لسبب
ما اطلعت عليه وأرى ان ابدى ما رفضت عليه من أمر الكوت تبيان للحقيقة وقد

اخطني، وقد بزل غيري • ولكتاب عذر في ما اخذوه عن الرواة بتلقهم التاريخ
وقد قيل فيهم : وما آفة الاختيار الا روايتها •

واول ما اقله هو انه ليس اليوم من يسميه • كوت سبع • كما ادعاه
الجملي حتى ان الأستاذ الفريقي قال في بحثه : • والذي ادعاه ان اسبق اسم
يطلق عليه هو كوت سبع • أه فهي رغبة • واذا قلنا : كان يقول كوت سبع
بعضهم ولا سيما بعض الأعراب - في م معنى فلا ينطق الآن بذلك احد يثا
اذ يكفى بكلمة كوت ولا كوت غيره في هذه الاحا (٢٢) فلا الياس ولا سيما
ان اسمه قد شاع وذاع وتسمه ذروة الاكوان لارساء المراكب الجارية جميعها
فيه الجارية بين بغداد والبصرة وسعدا والحدادوا وسالقل المسفر من منه واليه
وقرويه من يريد البصرة او بغداد منهم وتثل الاموال الجارية المصادرة منه
والواردة اليه ولاخذ المراكب من مذخرة الفخيم المحجى او قودها (٢٣)
ولوفوعه باناء مصدر العراف • وليس لي وثقة بقول كوت سبع بل حبس
فيلكس جونس • البريطاني • نفسه • وقد وافقه • صديقه الشيخ سبع • في
حله وترحاله في سنة ١٨٤٨ • (١٢٦٥ هـ) - سيما كان يظوف في تلك الارحاء
لكنكته المروان وما رآه من الامم بين • يقول *Kit-ul-Amara* (٢٤) (ص ٥٦
و ٥٧ و ٥٩ من مجموعة تقاريره) (٢٤) كما ان جملي الذي كان في العراق في
سنة ١٨٣٥ / ٣٧ (٥٣ : ٥١) يقول كتابه المسمى اخبار بعثة المرات (٢٥)
(الط ٣٠٧ وغيرهما) *Kit-ul-Amara* وكذلك ذكره فونتانه في
رحلته (٢٦) بصورة *Kit-Hamara* (١ : ٣١٤) وقد جاء مع جملي •

سبب تسميته كوت العمارة

وقلنا على صراحة لا غموض فيها في كلامنا عن العمارة نقلا عن مختصر
مطالع السعود ان اسم هذه القصبة هو كوت العمارة • والآن اذكر النسب وهو
ان دجلة انفسلة من هذا الموضع فما تحت تسمى سعد العمارة ويكفى بأن يقال
العمارة باعمال الخفاف - وذلك عند وجود القرينة - كما يعرفه حتى الآن
سكان تلك الاصقاع او بعضهم وهم يرمون الى العمارة القديمة ولكنهم - الا
العدد القليل - يظنون ان القصد هو العمارة الحالية التي تبهجهم مناظرها

ومبانيها المرتفعة على قراهم وقصباتهم ان في الانتظم وان في البناء والاتساع فلا يفقه هؤلاء المراد والمرمى .

ولم تقتصر التمراسي ويعتقد ان يدون هذا القسم من دجلة شط العمارة في الملاحظات التي ابدتها على رحلة السنن ربيع الى بابل والاضافات التي ازاها عليها فانه قال في كتابه المطبوع في سنة ١٨١٨ (٢٧) (١٢٣٤) (الصف ٢٠٣ -) : " يسمى الاعراب دجلة من الكوت الى القرنة نهر العمارة *والمعنى ان دجلة من الكوت الى القرنة نهر العمارة* فلا شك انها على التي رأينا ذكرها في كلامه نفسه في شط عنها .

وبما ان موضع الكوت هو في صدر شط العمارة فاما ان تكون نسبة الكوت الى هذا الشط المنسوب الى العمارة (كقوله شط الحلي وشط السطرة) واما ان تكون نسبة هذا الكوت مباشرة الى العمارة وسبب شكى هو انه يظهر لي كأن دانقيل الذي اوردت عنه كلاما في بحث العمارة يريد تعيين محل العمارة في المحل الحالي للكوت لكنه يخطئ . فذا قلت انه تعيين محل العمارة في محل الكوت فصحى نسبة الشط الى هذه العمارة وكذلك الكوت فيها ومن ثم أمكننا ان نقول ان اسم العمارة كان قد بقي عليها حتى جاء سليمان باشا وبني فيها ما بناه وسورها فقل في بناءه كوت . واذا لا بد من نسبته واضافته قيل انه كوت العمارة ليميزه من غيره من الاكوات ولا سيما ان اسمه كان حديثا غير شائع . ولا ايت في ان تلك العمارة كانت في المحل الحالي للكوت اذ ربما كانت في غير موضعه هذا . وقد رأينا تفرقة يقول انفسه دجلة الى قسمين ويحكى لنا سيره في احدهما (وهو الشرقي) ثم يوه بأنه وجد على هذا الفرع *Al-Hadith* فلم تكن العمارة اذن على صدر شط العمارة وفي الموضع الحالي للكوت بل تحته اذا صدق في ما قال ويكون الكوت حديثا ونسبته الى الشط لتوقعه على صدره .

وبعارضا سنستفي اذ نفهم من كلامه انه يعين محل العمارة في الموضع الحالي للكوت اذ يقول انباق جدول يارائه . وما هذا الجدول على الظاهر الا الشراف وما تلك العمارة الا التي هي الآن الكوت . والامر في تعيين محل العمارة يحتاج الى اعادة النظر والدرس العميق ولا سيما ان البلى يذهب هذا المذهب .

وليس لي دليل على ان اسم كوت العمارة متقدم على زمن سليمان باشا
انما لم نجد اسم كوت العمارة قبل ان يخبرنا به مختصر المطالع وقبل ان
تذكره رحلة ابرووين التي سيأتي النقل منها . وكانت رحلة ابرووين بعد مبدأ
ولاية سليمان باشا بثلاث سنوات فقط .

وزيد الكلام انه لا مجال لقول عن اسم الكوت الا كوت العمارة اذا
ارادنا انبساط الوضع الاصل . ونقتاتل كوت الامارة اليوم وجه ليس للعقل
السليم ان يردد ابدا ان التدريج انما يفيد كما بان لنا وبين . وهذا الوجه
هو نزول امراء (تلفظ الناس اعادة جمعا لامير) ربعة (٢٨) في الاراضي الواقعة
في جهة الكوت الشمالية على ضفتي دجلة حتى صدر الخراف المقابل للكوت
في الجانب الغربي وفي الجانب الشرقي الى ما فوق الكوت بضعة كيلومترات
تلك الاراضي التي يزرعها الامارة ويملحونها عميرتي قرش وبسي عمير
(والعصار بالصغير) امريوطين ماسرة بالامارة المسار ذكرهم وغيرهما
من العشائر .

ومن الامر ان ما يسهل قول تسمية هذا الكوت بكوت الامارة
قريب لفظه شمارة من امارة فشاخ الاسم الاخير ونوسى الاول ونقول عنه
فكيرا ما اختصر فقيل ، كوت ، كما جاء في رحلة ، هود ، التي نقل منها الأب
صاحب الرحلة تعني على كلام الحسين وفي غيرها كما سيأتي .

ويزيدني رسوخا في القول انه كوت العمارة وليس كوت الامارة ان
الامارة (الرعاء) لم يكونوا في عهد سبدي على وبعد في هذه الاراضي انما
كان نزولهم ايام بعد بانجيل عديدة . وليس لدى من الوثائق ما ينشأ بسني
نزولهم انما استخرج من روايات الاعراب ان نزولهم هذه الديار لا يتجاوز
اوائل القرن الماضي . وقد قال الأستاذ التبرقي في جريدة البلاد ما يلي :
« وقد كان مركز الحكومة في تلك الجهات قبل انشاء الكوت في بادايا وكانت
تلك الانحاء تخضع لراية بني . بني لام . ولم تكن ربعة ولا امارتها تنزل في
جهات الكوت يوم كانت الرايات العربية تنوزع الانحاء العراقية ، ا ه ثم قال :
« وفي عهد الوالي علي باشا السلاحدار نزلت الامارة حوالى الكوت في الاقطاعية
المعروفة بم حليل ، ا ه (بالتصغير الشديد اياه وهي فوق الكوت) . واما سلطنة

بعداد فلا تذكر والبا عليها اسمه على شهيرا بالسلحدار • والظاهر ان الأستاذ يريد به ما سمته السالمة حافظ على باشا الذي كان خلفا لسليمان باشا بوفاته في سنة ١٢٩٧ هـ فان زمانه يوافق العهد الذي بعثه الشيخ الأستاذ وإخالي مصيبا في هذا الظن • فإذا كان ذلك اضحي واحدا كلام كل مانع من نزول الأمانة لهذه الأراضى • ويؤيدنى ما سراء في رحلة ايروين من ان الكوت كان يقيم فيه شيخ بنى لاء في سنة ١٧٨١ هـ (١١٩٦ م) • وما سراء ايضا في رحلة كميل من امراة الشيخ فيه في سنة ١٨٢٤ هـ (١٢٤٠ م) • هذا اذا صح قولهما فلم تكن ربيعة اذ ذاك في هذه الجهات على الظاهر وان كانت فيها فانها لم تكن منحددة مسولية عليها كما هي عليه اليوم • ويؤيد نزول ربيعة غير هذه الانحاء ما يروى لنا عن ان سفي تبت الكار (٢٩) كان من ديار ربيعة (٣٠) اذا جاء ذكر التاريخ ومصدقا لترواية أن ديار ربيعة انقل ما جاء في مختصر مطالع السعود القس ٢٩ فانه قال في اخبار سنة ١٢١٢ هـ (١٧٩٧ م) :

• وفيها غزا على بيت الكرخدا آل سعيد من زبد لعصيانهم وفي غرود ذاك وصل الى الحواضر من ديار ربيعة فولى عليهم شيخا بأمر وينهى تبعها للوزير • أ هـ •

وذكرت انك دوحه الزوراء التركية عزوته هذه لربرد فلا حاجة لنا الى اعادتها •

فصل الكوت

ادلى الاب صاحب المجلة بكلام هود تعليقاً على مقالة الحسنى لثبت قدم الكوت على الزمن الذي ذكره الحسنى • واذ كان اجتياز هود بعد الزمن الذي عينه الحسنى بخمس سنوات جاز له ان لا يقتنع بهذا الدليل المحتاج الى تأييد • وإخاله يرضى بمختصر مطالع السعود الذي حكى لنا - كما رأينا - ان سليمان باشا المتوفى في عام ١٢٩٧ بنى كوت العبارة وسوره • وهذا شاهد معاصر غير ابن سند مؤلف مطالع السعود يدلنا على قدمها قبل السنة ١٢٣٧ التي ذكرها الشيخ الشرقى والحنى وهو نعمة الله بن يوسف • • • الخورى عبود (٣١) فانه قد ترك دفترا صغيرا - هو عندي - دون فيه مفادته البصرة في ٢٥ صفر

سنة ١٢٢٥ (١٨١٠ هـ) ليقيم الى بغداد . وكانت سفرته نهرا بطريق شط العرب فالفرات فالعراق فاجتاز بالحى وبعد ذلك بالكوت ، فجهاد بغداد .

وعذا ميخائيل اخو نعمة الله يشهد لنا هذه الشهادة بتدوينه سفره الى البصرة في تقويمه انه كنت ذكرته في هذه الصفحة (٣ : ٥٦٤ ٥٦٥ ١٩١٤ هـ ٢٠ : ٢١) وهذا قوله بتاريخ ٩ كانون الثاني الغربي عام ١٨١١ الموافق ١٤ ذي الحجة سنة ١٢٢٥ قال ما هذا نعمه ياغلاطه :

« مناء طلعت من بغداد متوجها الى البصرة برفقة جناب محمود اخا اخو عبدالله انا مسلم البصرة سابقا في سفينة صغيرة (مغيرة) تسمى طرادا هـ أ هـ وقال بتاريخ ١٦ من شهر كانون المذكور : « وصلت الكوت مال العمارة هـ أ هـ . وذكر الكوت كيل (٣٢) في رحلته (١ : ١١٢) من البصرة الى بغداد في سنة ١٨٢٤ (١٢٤٠ هـ) فقال : « الكوت قرية صغيرة بحيرة مبنية من الطين يحبسها سور ارتفاعه لا يتجاوز ست اقدام (بحر مترين) وهي الموقع الوحيد الثابت (٢٣) الذي رأياه بعد القرنة وفيهقيم شيخ بنى ذاه القوي الذي يمتد نفوذه من القرنة الى بغداد هـ أ هـ .

وفصلا عن ذلك انا ترى ذكر الكوت بل كوت العمارة قبل تاريخ سنة ١٢٢٧ بالتنين وثلاثين سنة فانه جاء في رحلة اليوس ايروين (٣٤) الذي اجتاز بهذه القصبه منحدرا الى البصرة في ٢٥ نيسان سنة ١٧٨١ (١١٩٦ هـ) (٢ : ٣٥٨) ما تعريه :

« وفي الساعة الثامنة مررنا بمدينة ~~الكويت~~ حيث يقسم شيخ بني لام هـ أ هـ واذا كان ابتداء ولاية سليمان باشا في سنة ١١٩٣ (١٧٧٩ م) وكان ذكر ايروين للكوت في سنة ١٧٨١ (١١٩٦ هـ) لم يكن قد مر اذ ذاك على ابتداء ولاية سليمان باشا الا ثلاث سنوات لا غير هـ .

وبعد ان اثبتنا بكل هذه الشواهد حق لنا كل الحق بأن نقول ان تسمية « كوت » لا ترجع الى زمن نامق باشا لولايتة الاولى على بغداد التي كانت في سنة ١٢٢٧ هـ كما جاء سهوا في مقالة جريدة البلاد وهي السنة التي ذكر الحسنى ايضا ان الكوت تأسس فيها هـ .

وبما انه اتضح لنا جليا ان الكوت كانت ماثلة في سنة ١١٩٦ فهي اقدم

من زمن ولاية تامق بنك الأولى بسا يزيد على سبعين سنة إذ أن هذه الولاية كانت في سنة ١٢٦٧ على ما في السلسلة وغيرها فلم تكن الكوت من إنشاء سنة ١٢٧٧ كما ذهب اليه المؤلفان .

اسم كوت العمارة

وأينما في ما مر أن اسم كوت عمارة وقد بقي معروفا بهذه النسبة والأضافة إلى ما بعد ذلك ولم يغيره ضمير فإن لم يبق مسموعة مكتوب تجاوية للمعقبات بن فتح الله سمي جده لعمري يوسف . . . الخوري عبود المار الذكر فيها صورة مكتوب مؤرخ في ١٧ شوال ١٢٧٣ (١٨٥٦ م) في صدره أنه كتبه إلى كوت العمارة .

- ونرى في سائر هذه السلسلة سنة ١٢٧٦ م (١٨٥٩ م) محافظا . للواء بدرة وجسان . (جسان) اللواء (ابن اللواء) محسن بنسا . وهي تذكر في موضع آخر بدرة لواء وتعد اقتضاه وبها قضاء . كوت العمارة . وفي الزوراء الجديدة الرسمية لبقاد في عددها الرقم ٤٧ المؤرخ في ٥ مارس سنة ١٢٨٦ (١٦ صفر ١٢٨٧) اسم هذه النسبة كوت العمارة (٣٥) .

أما السلسلة بغداد لسنة ١٢٩٤ م (١٨٧٧) فانها تذكر القصبية باسم « كوت » فحسب .

• أول تغير في الاسم رأيناه هو في سلسلة بغداد لسنة ١٢٩٩ (٣٦) (١٨٨١) حيث تذكر باسم كوت الأميرة وتذكر قلمه مقعده على أفندي . ولم تذكر السجلات ابراهيم بعد الأخرى الأبنه الرسم الجديد . فليس فيها ما قاله مقالة . البلاد . أن المعتقد على أفندي حروف الألف توفية لآل سبع فأضاف على الألف . كوت الأميرة . كانت . المؤيد أن القاصمقام فتح الله بك أطلق على الكوت اسم كوت الأميرة في زمن الوالي عاكف باشا (ولادة في سنة ١٢٩٧ م - ١٢٨٦ م) .

ولا ملة لأن كوت مريد منحت إنشاء قضاء ملحقا بلواء العمارة كما ادعاء الحسن (الحد ٤٣) على فرض صحة رتبة المذكور الذي لا شبه ولا شبه لاني لا اعلمه .

الكوت أقدم من سنة ١٢٢٧ هـ (١٨١٢) فقد كان في زمن ولاية سليمان باشا الممتدة من سنة ١١٩٣ هـ إلى سنة ١٢١٧ هـ (١٧٧٩/١٨٠٢ م) كما جاء في السانعة ومختصر مطالع السعود بل كان ماتلا في أوائل ولاية الباشا فانه كان في سنة ١١٩٦ (١٧٨١ م) كما رواه ابروین .

اسمه كوت العمارة كما جاء في مختصر المطالع وميخائيل عبود وسانعة الاسنانة والزوراء وحذف المضاف اليه منه قديم كما رأينا في هود ونعمة الله يوسف عبود وكيل واحدي سانعات بغداد .

كان الشيخ سجع عائشا في سنة ١٨٤٨ (١٢٦٥ هـ) على ما في جونس فلمله في السنة ١٧٨١ هـ (١١٩٦) التي مر فيها ابروین بالكوت لم يكن مولودا او كان طفلا ان ان المدة بين التاريخين ثمان وستون سنة فهل كان مولودا في نحو سنة ١٧٦٠ (١١٧٤ هـ) على اقل تقدير ليكون له عشرون سنة وليتشي . الكوت فينسني ان يكون الكوت ماتلا في مرور ابروین به ٩ فان كان ذلك فيجب ان يكون قد عاش سدا ونسب في سنة على اقل تقدير .

وقضلا عن هذا نرى . برونا . عما سجع على ما قال جونس ، ورئيسا في اهل الكوت في سنة ١٢٥٢ هـ (١١٣٦ م) على ما قاله اندجلى - اذا سجع ما روى له عن رئاسة يزول وعن السنة - فيكون نبوغ سجع واشتهاره بعد عمه اى بعد سنة ١٢٥٢ .

تقدم وجود ذكر العمارة في تلك الانحاء على ما جاء في سیدی علی وما بعده قبل نزول الامارة . في هذه الانحاء باجيال عديدة فلم يكن سببا لنسبه اليهم وقد نزولوا في انحاءهم بعد ذلك .

كان تغيير اسمه من كوت العمارة الى كوت الامارة في رسميات الحكومة في سنة لا اعينها بصورة قطعية انما كان وقوعها بين سنة ١٢٨٧ وسنة ١٢٩٩ (١٨٧٠/٨١) ولعل الترسميات لم تجر جميعها في تسميته على سياق واحد في هذه السنين .

اهم سبب للقلب قرب لفظ الواحد من الآخر ونزول الامارة بقربه . فهذان السببان روجا القلب فصحيح رواية هذا الاسم هو كوت العمارة (بالعين لا كوت

الامارة بالهمز) اذا اردنا الرجوع الى اصل التسمية والعفو عند الكرام
اذا اخطأت +

الحواشي

(١) *Gaspard Balli* (٢) *Through Persia's Arabia*, By H. Swainson Cooper London 1804. (٣) *Les Voyages de la Boullaye le Gouz*, Paris 1957

(٤) عنوان تركي معناه بك البكات كان يطلق قديما على كبار الولاة بينهم والي بغداد (٥) نوع من النقود (٦) نوع من السفن الشراعية وصفه الاستاذ الدجيلي في هذه المجلة (٣ : ٩٨) والذي اعرفه مشاهدا عن الدانك وبركبي ايام مراد في العراق انه كان مقبرا وانه ليس خاصا بالعبور انما كان يستعمل كقيمة السفن ولعل الدجيلي خسه بالعبور مستدلا باحد ابناات الغناء الذي يتدى به . واويلا . واوبلا . اذ يقول . عمى يا داعي الدانك عبر شو كي (يكاف فارسية اي شوقي بمعنى حبسي) وحصانة . والغناء اصله للاغراب اخذه البغاددة عنهم منذ عشرات كثيرة من السنين او اكثر ولا يزال معروف لم يندثر . ولم اسمع بجمع دانك على دوانك بل على دوانك ودوانج (بناه بعد الشون) وجاء ذكر الكلمة بصورة دونج وجمعها دوانج في كتاب عجائب الهند لبرزك بن شهریار الناخدار المتوفى في ائمة الرابعة للهجرة (٧) *Le Voyage de l'Inde Orientale de P. F. Tavernier* 1718. (٨) *Prima Speditione all'Indie Orientale del P. F. Giuseppe de Santa Maria, Comendatore Scalzo*, in Roma, 1661. (٩) *Voyage de l'Inde Orientale de P. F. Tavernier* 1672.

(١٠) ولو اراد . عمار . لقال . عمارة . وهو يغلط في صيغته للالفاظ كما

نلاحظ في المخطوط (١١) من مطبوعات The Baptist Mission Press, Calcutta, 1921.

(١٢) *L'Euphrate et le Tigre*, par M. d'Anville, Paris 1779

(١٣) تجدها في مجموعة رحلات Alekhsiedsk Therenot المطبوعة في

باريس سنة ١٦٦٣ على ما جاء عنها في Memoires sur la Collection de Voy. de Bry et de Therenot par A.G. Camus Paris, XI (1802)

في الص ٢٨٨ حيث قال انها خريطة البصرة وانحائها وفيها الاسماء بالعربية

وفي أسفل الخريطة ترجمتها باللاتينية وحكى عنها كاموس في الص ٣٠٣ ايضا
(١٤) كتبها *Dei* غلطاً وهو يقصد بنى ليت (بالفتح) منهم اليوم - على ما
اخبرت - قوفة من بيت متبهل من مباح في قضاء الحي ومنهم - على ما يقال -
في لواء العمارة والديوانية وذكرهم ككتاب - مجالس المؤمنين - بالفارسية
(الص ٥٠٠) (١٥) *Gen. de la Poudrière de la Ville de Bagdad*

T. V. de la Bibliothèque de la Ville de Bagdad (١٧٧١) *De la Poudrière de la Ville de Bagdad*
et de la Poudrière de la Ville de Bagdad (١٧٧١)

(١٧) ذكرت اسمه بالفرنسية هذه المجلة (٢ : ٥٥٩ ح) وقد اخفى اسم المؤلف
ونسب التأليف الى ١٠٠٠٠٠ (١٨) ذكر كائنات (ورقة ٤٢) اسكدر باشا
والبا على بغداد في الربع الثالث من القرن العشر للهجرة وقال ان القلعة
السماء الاسكندرية الواقعة في جزائر البصرة هي من بناء * وفي سجل
عثماني ترجمة هذا الباشا (١٩) ذكر جونس الذي يأتي الكلام عليه اسماء بيت
سبع في مجموعة تقاريره (الص ٦٠ ح) والعهد عليه في صحتها وعدمها *
وذكر بينهم برنوعا لسبع * وقال الاستاذ الدجيلي في المتطوف (الص ٤٨٧)
ان بزوان آل شاوي كان رئيس اهل الكوت في سنة ١٢٥٢ هـ (١٨٣٦ م) وكان
يتقاضى من الحكومة حرايات سنوية ذكرها (٢٠) نعم ان سبعا من مباح (وزان
شداد) وهو ليس من طلي الذين قاتل عنهم مظلة البلاد انهم بنو لام * وهو من
ألبو بدر احدي عشائر مباح وذكر الاستاذ الدجيلي في المتطوف (الص ٤٨٧)
ان بيت سبع يسمى بيت شاوي من فخذ ألبو برنو (وزان شرقى) من ألبو بدر
والعهد عليه باسم بينهم واتخذ الذي ينسب اليه البيت (٢١) تجد اصل كلمة
كوت ~~وهو~~ ^{هو} ~~برنو~~ ^{برنو} في هذه الصفحة (٣ : ١٩١٣ : ٦٢ ح) * وفي المتطوف
للاستاذ الدجيلي (الص ٤٨١) قوله * والكوت في العراق بينى لجماعة من
الفلاحين ليكون مأوى لهم ومسكناً وقد بينى وحده او بينى حوله بعض الاكواخ
من القصب والوارى او الجنوز ويقابل الكوت * الجماعة * (وزان حجارة)
عند فلاحى اطراف بغداد * أ هـ وقد في الحاشية * والجنوز جمع جنز وزن فعل
وهو البيت المبني بالطين لا غير * أ هـ ثم قال (الص ٤٨٣) واعلم ان بناء البيت
الذى يطلق عليه اسم كوت يكون مربع الاركان وقوامه من الطين والخشب

والبوارى • وكذلك قل عن البيوت التي حولها وقد يخص بعضها بالقصب والبوارى فقط والبعض منها بالضيق والحجارة والبوارى أ ه • وقد أقر الهاشمي للدجيل في مقالة ثانية في المقتطف (الصف ٥٩١) بعض ما في مقالته واتكر عليه بعضها مع استاده إليه انه اخذ صفة كوت عن المشرق (٧٠٩٤٠٧) • (٤٥٠) • قلت : ان هذا الاستاد الى الشيخ الدجيل ليس بصحيح اذ ان ما نقله الهاشمي ناسبا اليه الى الدجيل ليس في صميم مقالة الدجيل بل هو في الحاشية الموقعة بحرفي ل ه غ • فذلك لئلا صاحب المجلة ونقله هو عن مقالته في المشرق الموقونة • الكوت • ونقل كتاب تاريخ الكويت لمد العزيز الرشيد (١ : ١١) ما يقصد بكلمة • كوت • وذلك عن الهاشمي ولعل مأخذه مقالته التي في المقتطف التي لم أرها •

ومما قاله الهاشمي ردا على مقابلة الدجيل الكوت • بالجماعة • ما يلي :
 • • • • مع ان اهل بغداد والبصرة والسلاط الاخرى مشتركون في استعمال كلمة • الجماعة • بمعنى • الحزبية • واما الكوت عند البصريين فهو البيت الكبير الذي يجتمعون فيه التمر ايام الصراة • • • • وهذا البيت لا يكون الا لكثير القى واسع الاجربة • واما الجماعة عندهم فهي مساكن الزرايع والعمال ومنازل عيالهم ونسائهم وهي كالحزبية في القطر المصري • • • • أ ه •

وقال الاستاذ الشرفي في البلاد : • والكوت لفظة ليست عربية مأخذها اما من الكوة اى القرية الزراعية فهي فارسية واما انها لفظة انكليزية معناها القلعة • وقيل انها لفظة كلدانية بقيت في العراف مثل لفظة كربلاء وسامراء وبغداد من الاسماء المختلفة التي ليست بعربية • أ ه • ولغري ان يحدد ويعرف ما يراد بكلمة كوت اذ الظاهر لى ان كل ما ورد ناقص لا يفي بالمرام (٢٢) قال الاستاذ الدجيل في المقتطف (الصف ٤٨١) ردا على محمد الهاشمي : • والصحيح ان كلمة كوت لا تستعمل الا فى الامكنة الواقعة فيما بين كوت الامارة والناصرية (حاضرة المنتقى) والفاو لا غيرها • أ ه • قلت : بدأت صلة والدي بالعراف من الكوت الى الناصرية - ولم تكن الناصرية قد تأسست بعد - فى سنة ١٢٧٢ هـ (١٨٥٥ م) او سنة ١٢٧٣ هـ (١٨٥٦ م) ثم توثقت رابطته به وبعد وفاته الرمتى الرابطة ان اقدم الى العراف فى حزيران سنة ١٨٩٤ (١٣١١ هـ) فاقمت فيه

مستمرًا زهاء ثلاث سنوات وبعد ذلك غدت أتردد إليه كل سنة أقضى منها فيه أشهرًا إلى خريف سنة ١٩١٤ ولم انقطع عنه إلا سنتين فقط ثم عدت اختلف إليه منذ سنة ١٩١٧ فبجته في عدة سنين ولم اسمع في خلال ذلك الدهر الطويل ما يسمى كوت في الغراف • ولا ذكر لاسم كوت فوق الناصرية على الفرات إنما يذكر الاسم تحتها في اتجاه سوق التيسوخ وكذلك لا ذكر له فوق القرنة إلا الكوت الذي وضعت له هذه المقالة (٢٣) وكان فيه قبل ذلك مذخر للحطب لوقود المراكب قبل فتح قناة السويس وبعد بسنين ولا يزال فيه انبار تأخذ منه المراكب وقودها من نفط وقحم حجري (٢٤) تجد اسم المجموعة بالانكليزية في هذه المجلة (٥ : ٤٥٧ ح) (٢٥) *Narrative of the Euphrates*

Expedition by General F. R. Chesney London 1848 (٢٦) Voyage dans l'Inde et dans le G. et Persane. Paris 1841

(٢٧) ذكرت اسمه بالفرنسية في هذه المجلة (٥ : ٤٥ ح) (٢٨) ان ما نعرفه عن تاريخ العشائر نادر قليل مبني لا يعمد به فاسفر خير عنهم يجب أن يشار له بال ويسعى في حفظه لذلك انقل ما وجدته عن ربيعة وخفاجة في عصر خطي علينا كثير من حوادثه ولا سيما اخبار العشائر ورجالها •

قال التاريخ القبايلي مؤلفه عبدالله بن فتح الله البغدادي الملقب بالفياني (الصفحة ١٨٦ من نسخة الاب صاحب المجلة) ما نصه : • وفي ذلك التاريخ وقع الحرب بين العرب ربيعة فاستجدوا بني خفاجة وتوافقوا واميرهم اذ ذاك امير عذرة فوصل الى الحلة فطمع فيها بما فيها من الاموال لخلوها من حاكم سلطاني وذو شوكة يمنح • فحاصرها واخذها يوم السبت سابع عشر محرم سنة اربع وعشرين وثمان مائة (١٤٣٩ هـ) ونهبها وقتل منها جماعة وتساقط اهل البلد خوفا منه الى الفرت (الفرات) وخرجوا الى ذلك الجباب •

كل هذا والشاء محمد بغداد لا يبدى ولا يعيد • ثم دخل الحلة شخص من الانبار يقال له ابو علي • وكان هذا الرجل جرائحي الحرفة • وكان له سلطة ببغداد • وكان فارسا جلدا ومع (ومعه) اخ له اسمه ناصر الدين علي من عند السلطان اويس برسالة الى عذرة مقررًا له مالا على حفاظ بلد الحلة فوجدوه قد قتل ما فعل واقام ابو علي مع نائب الامير عذرة لاستيفاء المال المقرر

فشرعوا في بيع ما تخلف من الثمرة الضيقة فلما استوفى غلام عذرة المال توجه الى عذرة وحكم ابو علي في الحلة . . . أ ه .

وكان الاب صاحب المجلة قد استشهد الغياني فيها (٥ : ٢٩٥) وذكره عائشا في سنة ٨٨٣ هـ (١٤٧٨) وقد بان له ذلك من كتابه وقد رأيت فيه انه كان لا يزال حيا في صفر سنة ٨٩١ هـ (١٤٨٦) على ما جاء في كتابه الص ٣٠١ (*) وهو مخطوط لا اعرف له نسخة ثانية وهو من ما أخذ مجالس المؤرخين .

(٢٩) وموقع شط الكار من جهة الشرق منتهى بمزارع العراف كآبو جویری (بالصغير) والنجاشي (بالجيم الفارسية) والمسبح (كمركب) وأبو مهبة (بالصغير كدوية) وغيرها ومن جهة الغرب نواحي الديوانية وكان شط الكار يأخذ من مياه الفرات وهو اليوم خال من المزارع لا يأوي اليه الا الغزال لانقطاع المياه عنه . وأرضه مليحة مخصصة عرفته قبل ثلاثين سنة عامرا كثير القلة وأول خلال احبائه كان من نتيجة سد الدغارة (نهر) في عهد مدحت باشا .

ومما يرويه بعض الأعراب وآل سعدون ان أمير ربيعة وهب ابن اخيه شيخ المتفق عجیل المحدث من آل سعدون أرضا من سقى شط الكار من اراضي ضفته اليسرى اسمها منذ ذاك . هویر عجیل . (هویر بالصغير وعجیل كجويج) وهي اليوم عائدة الى دريه عجیل بالعباد وكان سبب اعطائه الأمير الأرض ان ابن اخته كان طفلا فأحب خاله الأمير ان يهديه . ترجية . (قرطاب) واذا لا قيمة لترجية الأعراب وان غلت اعطاء الأرض عوضا عنها . ولما تعرض عجیل وشب غدا ينسحق بسعدة كاخواته الامارة خلافا لحملاته آل سعدون .

(*) قلت المخطوط مخروم الآخر فلا تعرف الايام التي عاش فيها المؤلف فدون اخبار ما بعد سنة ٨٩١ انما وقفت بعد كتابة هذه النبعة على ان فهرست الكتاب الوارد في اوله يقول : . في ظهور سيد محمد بن فلاح المعروف بالشمع وعدهم اربع نفر ومدة حكمهم في الجزائر غاية احدى وسبعمائة . واذا كان ظهور الشمع في القرن التاسع على ما هو مسطور في الكتاب نفسه وفي غيره من الكتب تكون كلمة سيمائة مفقودة فيها ولا بد من ان تكون تسعمائة فكان المؤلف عائشا اذن في العقد الاول من القرن العاشر

ومن الأدلة أيضا على أن ربيعة كانت آتية في شط الكار اننا نعرف هناك هورا
يسمى هور الزركان (جمع ارك) والمعروف انهم عشيرة من ربيعة . ولا
يزال هذا الهور يحفظ اسمه مع تزوج ربيعة عنه بناتا .

ولا بأس ان اذكر نبذة عن عجيل وهو ابن محمد بن ناصر بن سعدون
الذي ينتسب اليه آل سعدون وقد ذكره مختصر مطالع السعود المص ٣٤ و ٥٩
و ٦٠ و ٦١ واذ كان المطالع ومختصره قد انتهيا الى سنة ١٢٤٢ ولم يتجاوزا هور
الاسود من مختصر المطالع المذكور . فبعد ان فرغ من عجيل انقل ما جاء في سورة
وثيقة كتبها مختصر بمعداني في شهر رمضان ١٢٤٧ هـ (١٨٣١ م) وذلك في
اول عهد والي بغداد الازلي رضا باشا بعد ان قبض على داود باشا وأوفده
الى الاسنانة تلك السنة . قالت الوثيقة :

..... تم الكدخدا (كنخدا) انخلي بكر اغا توجه الى طرف الرحلة هو
ومستوفى (البحرية) وسليمان غنام زادر وسائر العساكر المجتهد ذهبوا للمقاء
عجيل شيخ الشفق ومعهم ماجد (هو ابن حمود وحمود عم عجيل) شيخ الوقف
(في الشفق) فحاولوه (حاولوا عجيلا) وكروا عليه وكبر عليهم بعد ان كانت
الغلة للشيخ المذكور . ففقه سبحانه تعالى غالب على امره فكبت به فراهه
فسقط على الأرض فانكسرت رقبته فمات على البعد من العساكر لا يضرب احد
ولا قتله (احد) . وكان قدر الله مفعولا . فسلم الشفق لماجد وصار شيخهم
فراشه عمه ومنصور (هما من اولاد ناصر السبعة فهما اخوان ماجد وحمود)
وبقيت أكابر الشفق معبته (معية ماجد) ذهبوا الى ديرتهم . أ هـ .

(٣٠) يذكر معجم البلدان الجواز في مادة شاذ شابور وهي على مياه
دجلة وقبل ان اعد الأدباء الذين نوهوا بالجواز في العصر العثماني يجدر بي
ان اقول ان بعض من ذكرها اراد التي على مياه دجلة كما قال ياقوت وبعضهم
اراد المنطقة البطحائية النائية من مياه انقرا التي تسمىها « الجزائر » وهي
اليوم قضاء تسمى الجياش ومركزه يسمى باسمه وبعضهم اراد سقى شط الكار
كما مر الكلام على ذلك .

وهذه أسماء الكتب التي ذكرت الجواز مع بيان الصفحات .
رحلة اوليا جلي (٤ : ٤١٤ و ٤١٥) . كلنس خلفا المطبوع ورقة ٥٧

٨٧ و ١١٥ و ١٢٧ و ١٢٨ • جهاتهما التي ٤٤٥ و ٤٦٥ و ٤٦٨ • منشآت
 السلاحين لقريدون • رحلة وديلافاته الترجمة الفرنسية ٢ : ٦٧ • كتاب ريموند
 (المذكور في هذه المقالة) التي ١٩٥ تاريخ وسم باشا الترجمة الألمانية
 الص ١٤١ • شرفنامه ٢ : ١٩٧ جغرافية بوشنك الص ١٨٧ • تاريخ بالفارسية
 الص ٩٧ من نسختي • ورأيت ذكرا للجزائر في التاريخ الغباني ويراد بها
 البطائح • (٣١) تراجم بعض افراد هذا البيت في هذه المجلة في سنتها الثالثة
 والارابعة (١٩١٤) والسادسة
G. J. ... 1887
 (٣٢) يريد ان يقول انها ليست مقصورة من مضارب الأعراب التي تنتقل اجتماعا
 للمرعى وغيره (٣٣) ...
... 1767
 (٣٥) وتذكر السالنامة بين افضية «لواء بدرة وجسان» • قضاء بني لام • وتذكر
 «لواء عشائر بني لام» • وقائم مقامه رشيد بك لكنها لم نعرفها باسم مركز اللواء
 والذي يظهر لي ان قسما من بني لام كان تابعا للواء بدرة وجسان وقسما آخر
 كان يتألف منه لواء ثان فيه عشائر أبو محمد وغيرهم من عشائر العمارة وان
 هذا اللواء هو الذي غدا مركزه بعد ذلك العمارة الحالية • والسالنامة غير
 مرقمة لا ذكر اعداد الصفحات في ما رجعت اليه فيها (٣٦) رقم سالنامة ١٢٩٤
 اثنان ورقم سالنامة ١٢٩٩ ثلاثة لان الولاية لم تصدر سالنامة خاصة بكل سنة
 في تلك السنين •

دار المسناة

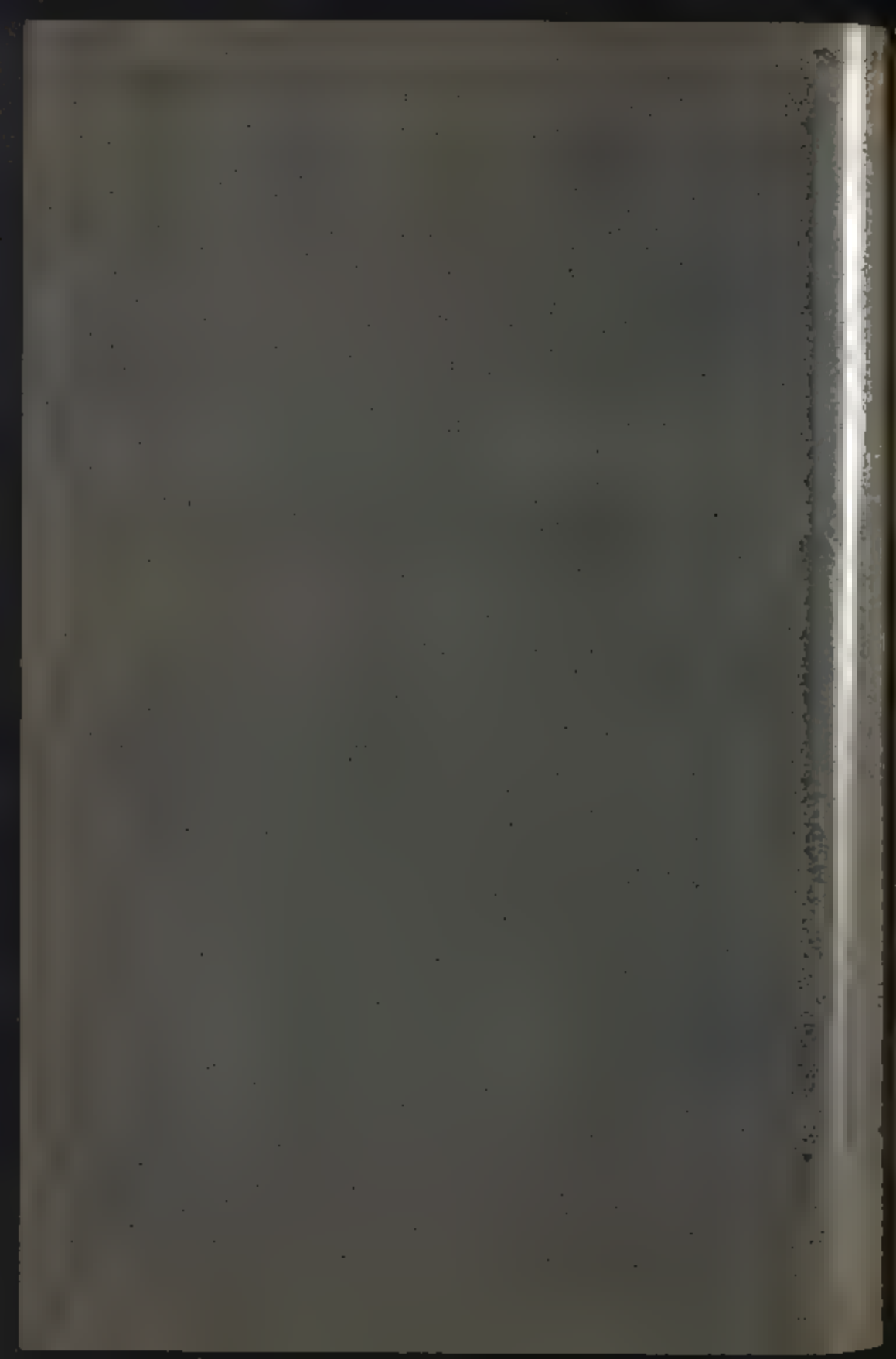
بقاياها الايوان الذي بالقلة (*)

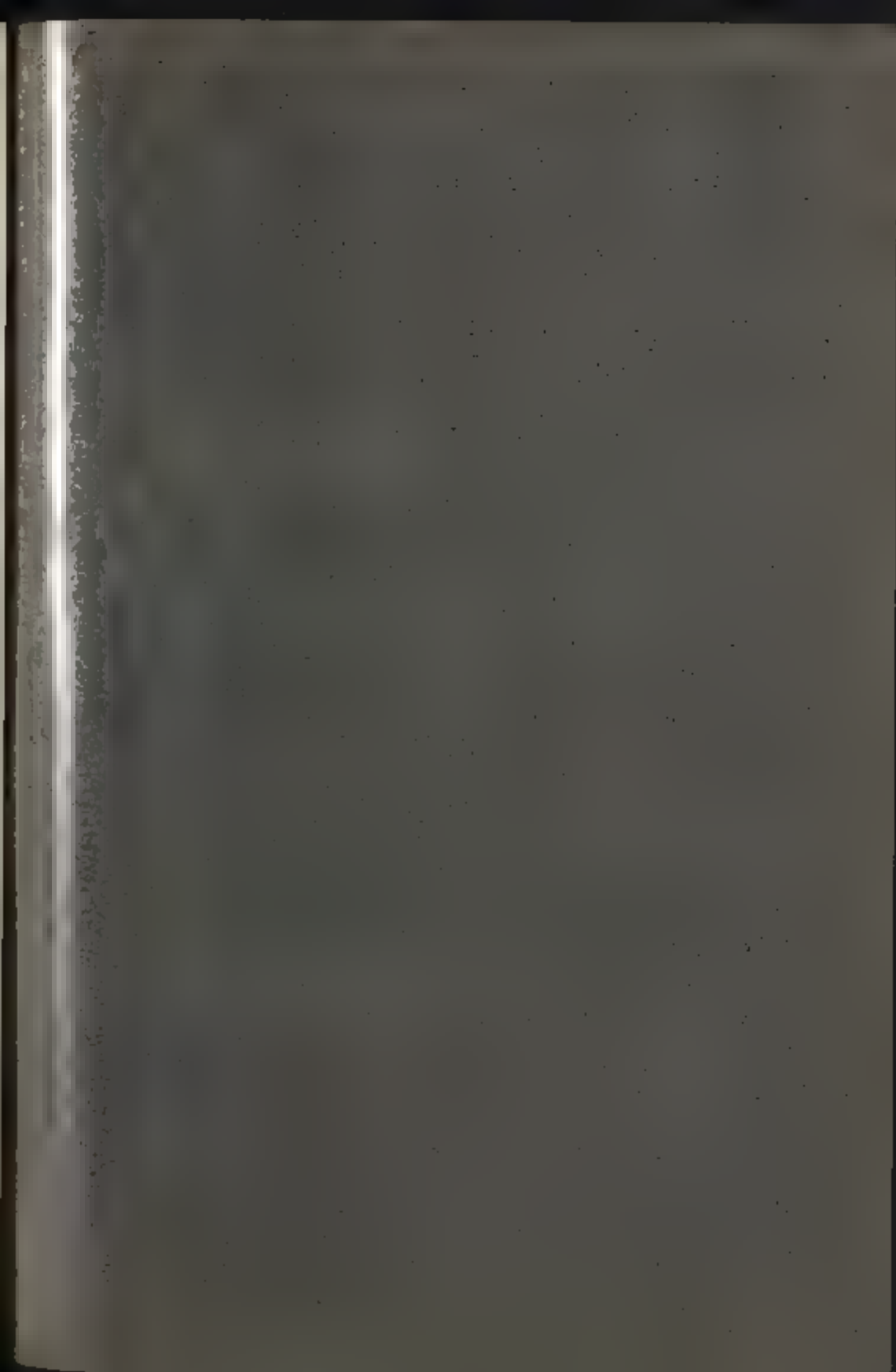
كان الكاتب المحقق مصطفى جواد قد قال في هذه المجلة (٧٠ ١٩٢٩) :
 (٤٨٨) ما يلي : ، واذ كانت قصور الخليفة بين شريعة المريعة او نحوها وشريعة
 المسيحية اي على ، ادعى الصديق . . . (يعني بكلامه) فكيف يتفق الامر وقول
 ابن حجر العسقي ٣٠٦ عن الناصر لدين الله : ، وقد انحدر عنها صاعدا في الزودق
 الى قسرد باعلى الجانب الشرقي على الشط . فهل كان اعلى الجانب الشرقي
 المنصعة لا . انتهى كلامه صاحب المقالة الذي يستشف من استنباطه انه انكر على
 بعض من راجع تفسير الخليفة . وكان قد سبق وقال عني في الص ٤٨٧ ما يأتي :
 ، وهناك اضطراب صغير في قوله (يعني) . يحتمل ان تكون قصور الخليفة فوق
 دار ابن الطولوني او تحته . لم قوله (كذلك يعني) : ، ولعل الارجح ان تكون
 تلك قصور فوق الدار . انتهى ، نقله ورأى ان . او . التسمية زائدة فتدني
 عليها ولم اكن اذ ذلك في بغداد لتكون الاحراء السابقة تحت يدي لاجبيه على
 كلامه .

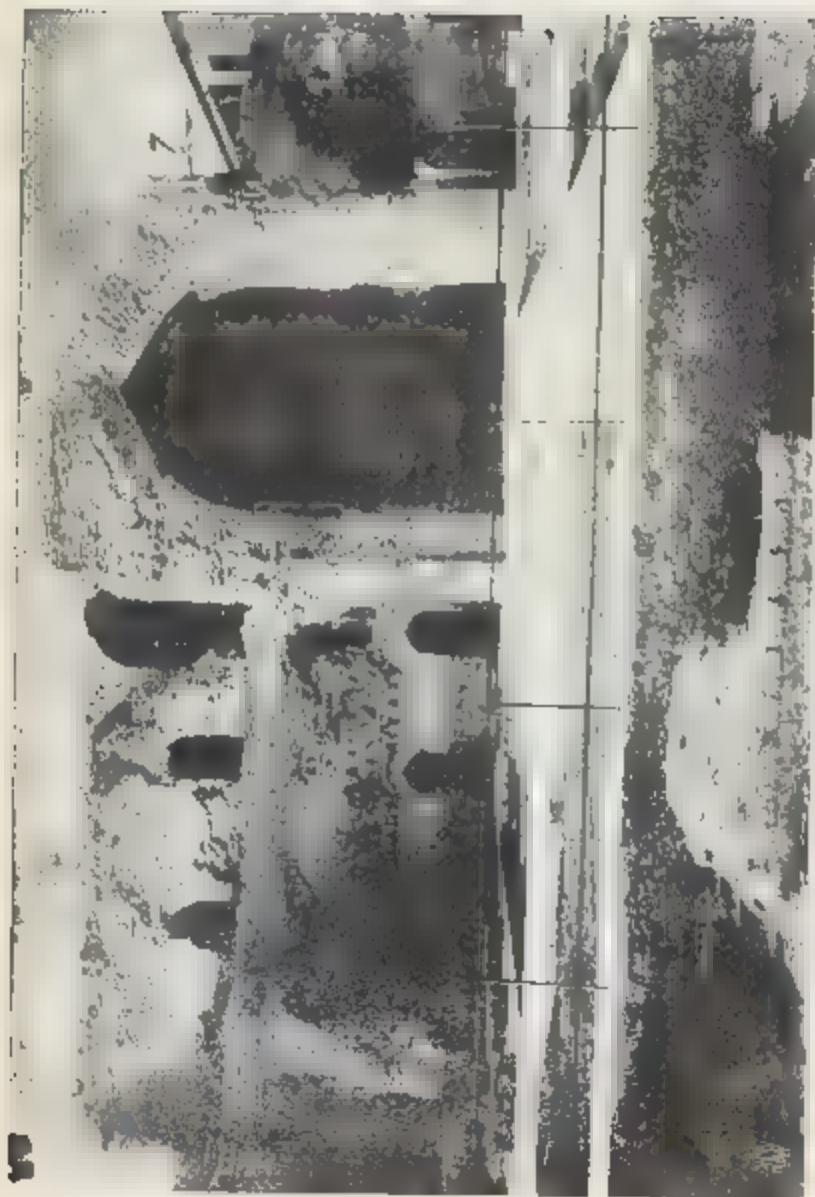
بعد ذلك ظهر كتيب ايضا في هذه المجلة في الص ٣٤٣ من هذه السنة
 مقالة اميران ، القصر الذي بالقلة ، نفى فيها ان تكون الاطلال قصر المأمون
 واخيرا دبر القلة مقالة اخرى عنوانها ، قصر الناصر لدين الله العباسي بالقلة ،
 نشرها في جريد العراف (البغدادية) في عددها المرقم ٣٠٩٤ والمؤرخ ١٠ حزيران
 ١٩٣٠ اورد فيها من الأدلة والبراهين ما يفي نسبة القصر الذي بقاياها بالقلة
 الى المأمون . وهو محقق في ذلك .

واذ كان لقد اباي ولسوانه الذي وجهه الى حلة بالقصر الذي كتب
 عنه المغالين عن لي ان اكتب نبأ عن ذلك وافصح عن بقايا القصر المنوء به —

(*) للمهندس الفرنسي ه . ديرونه مقالة في مجلة الآثار التي تنشر في باريس
 وصفت فيها بقايا هذه الدار وسماها . بقايا الايوان الذي بالقلة . وكذلك
 فعل المسيو لويس ماسميون في كتابه . بعنة في العراق ٢ : ٨٤ ، والدكتور
 ارنست هرتسفلد في كتابه عن بغداد الص ١٧٠ .







ايوان دار المسناة ، المسناة اليوم بالقصر العباسي ، قبل اصلاحه



وهي الأيوان الذي بالقلمة وما يتصل به من الأبنية - حتى يجي اليوم الذي نعرف فيه باني القصر وسنة تسيده واسمه (***) وهل كان له اسم غير الذي سنعرفه في السطور التالية .

وليسمح لي الكاتب الأديب الجميل أن أقول له أنني لا أرى منافاة في ما حققته عن موضع قصور الخليفة وعلى اصطلاح آخر دور الخليفة وعلى غيره من الأسطلاحات دار الخلافة ما استوجب الاستفهام . وهل من المبعد أن يكون للناصر قصر غير قصوره التي في دار الخلافة ؟ ولا شك أن الجواب هو : كلا أن ذلك ليس من المبعد .

ويعد أن المر الكاتب الغافل في استفهامه باني قلت أن قصور الخليفة بين شريعة المربعة أو نحوها وشريعة القصعة فلا أرى أن له وجهها في مناقسي في . أو ، الشكبة إذ أن من يراجع مناقسي ، فمر ابن الجوزي ، هو : قصور الخليفة . (هذه الملاحظة ٧ : ٢٧٧) التي نقل منها نقلاً عن ابن ما فاته فيها هو ما استخرجته من رحلة ابن حبار قل أن استرسل في البحث الذي عثت في نتيجته موضع قصور الخليفة من مناقسي المذكورة كما كنت قد عثت قبل ذلك موضع حريم دار الخلافة وفيه دار الخلافة في صدر الصفحة (٥ : ٤٤٩) وفصلاً عن أفراد الغافل الأديب في استفهامه باني كنت نسب موضع قصور الخليفة فانه يدفال أخيراً ما يأتي في جريدة العراق في عددها المذكور آنفاً :

• نقل مما سبقنا . . . يعقوب نعوم - تركب في المجلد الخامس من مجلة لغة العرب المص ٤٥٣ أن المدرسة المستنصرية . أي الكبريت اليوم . مما يلي شمالاً دار الخلافة العباسية ومعهده ح ٣ المص ١٧٠ من تاريخ أبي الفداء . . . ثم قال : . . . وإذا علمت أن قصر المأمون في دار الخلافة (وكانوا قد جددوه) وأن دار الخلافة من قهوة الخليفة إلى جامع السيد سلطان على وشريعة (***) وقعت بعد هذا على أن باني دارالاسماء هو الخليفة الناصر لدين الله . وذكرت ذلك في جريدة البلاد في العدد المؤرخ في ١١ أيلول ١٩٣٥ . وللأستاذ الكبير ناجي معروف نبذة في مجلة - النقيض - (٢ : ١٩٤٦) . ١١ و (٨١) عنوانها : القصر العباسي مدرسة وليس قصراً ولا داراً . وفي حاشية في المص ٨٤ . أن ما ذكر في هذا البحث عن المستنصرية ينطبق من أطروحتي للذكوراه . ولم يقدمها بعد .

الشرعية اليوم ادركت كل الأدلة كانت من بسبب قصر القلعة - المنهدمة اكثره
اليوم - الى الثغور ، آه .

فيظهر مما تقدم بفرمان المكاتيب بنى كنت على حق في ما قلته عن موضع
قصور الخليفة فلا تفتش بين كلامي وكلام ابن جبير لسبب وجوب الحال الاستفهام .
وكان حكى عن قصور الخليفة التي في حريم دار الخلافة وحكى صاحب
الزمخشري عن قصر الخليفة في قصور التي في الحريم .

الايوان

اما القصر الذي حكى عنه ابن جبير فبنياء الايوان وغيره مما في القلعة
(١) وكلف بنائها قصر - كشي الشاهين الى الخليفة واني لمعقد اعتقدت انها
بنياء السمر الذي عند ابن جبير وغير الذي كانت يسميه ان اوفق بين كلامي
وكلام ابن جبير ولا يمكن ما قدمه من كلام ابن جبير على ما بان لك في ما تقدم .
وما هذا القصر الا الذي جاء الكلام عليه في كتاب الحوادث الجامعة باسم
دار المساء . اذ ان موقع الايوان المسمى اليوم يوافق موضع القصر الذي ذكره
صاحب الرحلة . ان بنى القصر فقد يكون القصر وقد يكون غيره قبله اذ ليس
لدي ما يثبت بناء من بناءه . وهذا ما وجدته عن القصر في كتاب الحوادث :
• (سنة ٦٣٥ هـ - ١٢٣٧ م) انه تقدم بحسرة سور بغداد وقسم بين ارباب الدولة
فقسم الى ثواب ديوان الابنية منه قطعة مما يلي دار المساء

• وفيها (اي في سنة ٦٤١ هـ - ١٢٤٣ م) زادت دجلة زيادة مفرطة غرقت
مواضع كثيرة ونح الماء في المدينة الكافية ودخل بيوتها وكذلك ما جوارها
وخرّب محله كان استحدثه الغرباء من الجند ببناءهم سوق السلطان وراجمع
المدينة وانتقل اهله الى وراء السكرك وبنيت الجمعة على طرف الخندق مسابلي
دار المساء وانزعج الناس . . .

• (سنة ٦٤٦ هـ - ١٢٤٨ م) . . . زادت (دجلة) في ذي الحجة زيادة
مفرطة اعظم من الاولى فانفتح في القروج فتحة وصاحب الديوان فخر الدين
ابن الدائماني . . . فتحا بفسهم عسرا ودخل البلاد وانفتحت الخري الى جانب
دار المساء واجام الماء بغداد . . .

• في هذه السنة (أي سنة ٦٨٠ هـ - ١٢٨١ م) قبض السلطان على علاء الدين صاحب الديوان وأصحابه ونوابه وأتباعه ... ودرخش (٢) وألقي تحت دار المسناة التي بأعلى بغداد على شاطئ دجلة ... أ هـ

• (سنة ٦٩٦ هـ - ١٢٩٦ م) تم أمر (السلطان) بقتل مظفر الدين على ابن علاء الدين صاحب الديوان فنقل إلى بغداد من قبض عليه واعتقله إياها ثم قتل ودفن في دار المسناة التي بأعلى بغداد وعملت الدار بيطا ثم نقل منها ودفن عند والدته في الرباط المجاور للمعصية ... أ هـ

وبعد تعريف الحوادث الجامعة بموضع دار المسناة وهو ما ينطبق على موضع القصر الذي دأى ابن جبر الخليفة الماصر لدين الله مساعد إليه وكذلك ما ينطبق على موضع الأيوان الذي بالقلعة لم يبق شك في أن هذا الأيوان هو اثر باق من دار المسناة لكنا لا نعرف بأنها وسنة تشييدها وهل كان لها اسم غير هذا ... ولعل كتاب مرآة الزمان لسيف ابن الجوزي (٣) - ولا سيما مجلده الأخير - يبيد التمام عما جهلناه فحقيق بالباحث أن يرجع إليه متباً ومدققاً .

الخوإشي

(١) هي القلعة التي كان يسميها الأتراك في التاريخ • أيج قلعه • (أي القلعة الداخلية) • وذلك لوقوعها في داخل سور المدينة • وكانت تسمى أخيراً بالأ • طوبخانه • (أي موضع المدفع أو المدافع) وهي قديمة إذ أنك تجد حدودها مرسومة في صورة لبغداد في المخطوط التركي المسمى • بيان منازل سفر سليمان قانوني بندكاتدين نصوح السلاج الخرافي ٩٤٤ • (١٥٢٧ م) وهو مخطوط وجد في خزائن بيلدين للسلطان عبد الحميد وصفته مجلة ... وأقيست بعض مبوره ثم نشر على حدة في السنة التي نشره وهي سنة ١٩٢٨ وعنوانه بالفرنسية :

Les Etapes d'une Conquête dans les Deux Tobschap, par Halil Güler, Paris 1928.

(٢) بالجهول وقد اشتقوا الفعل من كلمة • دوشاخة • الفارسية أي

• شاختين • أي فرعين وهي آلة ونوع من التعذيب وصفها يفتو ...
Theroud المتوفى في سنة ١٦٦٧ في رحلته المطبوعة طبعة ثالثة في امستردام

في سنة ١٧٢٧ (٣ : ٣٦٢) مع نشره صورة يمثل فيها التعذيب بالدوشاخة .
وكان هذا التعذيب معروفا في ايران اذ ذاك على ما نقله .

(٣) ذكر جرجي زيدان (٣ : ٨٣) ان وفاته كانت في سنة ٦٥٤ هـ
(١٢٥٦ م) وهو الواقع الصحيح - وانه طبع من كتابه مرآة الزمان مجلد في
الهند على الحجر في سنة ١٩٠٧ وقد ان في المكتبة الخديوية (اذ ذاك) الجزء
السايع عشر منه وانه يحتوي على حوادث ١٤ سنة من سنة ٦٧٢ الى ٦٨٢ هـ
قلت : لم اطلع على خبر طبعة الجلد المذكور وبين لي ان جرجي زيدان قد
غلط اذ ان المجلد المطبوع في تلك السنة مطبوع في شيكاغو (اميركة) (راجع
حاشيتي في هذه المجلة ٥ : ٢١٨) وكانت طبعته بالعمود الشمسي على ما في
احدى فوائده الكثيرة لوزاك في لندن في سنة ١٩٢٩ وكذلك ذكره معجم
المطبوعات العربية وامرية ليوسف النان سركيس ولم يذكر طبعة الهند مما
بين صحة رأبي . واخيرا اخبرني كونتر في باريس احد كتبي المستشرقين
ان عدد نسخ المجلد المطبوع مائة فقط . وان قيمة النسخة كانت يوم نشره
اربعين دولارا اميركا (ثمانية يوانات) وان طبعته نذرت وهو نادر جدا . اما
المجلد الذي ذكر جرجي زيدان وحسوده في المكتبة الخديوية فلا شك انه
ليس لسط ابن الجوزي وقد كان توفي في سنة ٦٥٤ هـ فهذا المجلد تسمية
للكتاب المذكور او ذيل على ذيل له .



آتون كوبرى

فى التاريخ

الآتون كوبرى ويجوز كتابتها بصورة • التون كبرى • قصبة فى لواء كركوك واقعة بين حشرين قائمين على فرعى الزاب الصغير الذى يقال له ايضا الزاب الاسفر وتعتبر آخر الزاب الاسفل ويقال للفرع الاعلى التون صو (١) وتعريبه الحرفى • الماء الذهب • وماء • نهر الذهب • ومضى التون كوبرى جسر الذهب ولا بد ان القائل التون كوبرى اراد ان يقول التون صو كوبرى أى جسر نهر الذهب فاستطال الجملة فأخصرها • وقد ذهبت الى القول بهذا الاختصار معلمة الاسلام وكذلك حضرة الاب صاحب هذه المجلة (١٩٢٧ - ٢٨ - ٣٦٢) • ورجحت معلمة الاسلام قولها على ما ينسب الاسم الى وفرة المدخل الذى يؤخذ عن النور • وبعض العراقيين ما يعرب التون كوبرى مع اختصاره فيقول • القسرة • كما قال الاب فى كلامه الذى اشرت اليه اما الحكومة فنكتبها فى ما تصدره من الرسومات بصورة التون كوبرى •

وبروى بعض الناس عن سبب تسمية التون كوبرى ان السلطان مراد الرابع حينما جاء بغداد فى سنة ١٠٤٨ هـ (١٦٣٨) • امر بشييد جسر هناك فابان من امر بذلك حاجته الى مال كثير ففقدته اليه بالشروع وان تبلغ النفقات ثقل الجسر ذهباً ولا يمكن ان ثقل هذا السبب للتسمية • على فرض صحة الامر بالبناء وتداول الكلام عن القسرة • وجود نهر • له اسم التون صو قبل مجئ السلطان مراد الى بغداد فضلاً عن ان اسم التون كوبرى كان معروفاً قبل زمن السلطان المذكور بنحو ثلاثة قرون على اقل تقدير وقد سمع ايضا حضرة الاب صاحب المجلة ان يانى القنطريين المثلين فى آتون كوبرى هو السلطان كما ان سالمة الموصل سنة ١٣٢٥ هـ (١٩٠٧ م) (ص ٢١٥) كانت قد قالت ما تعريبه :

• ان هذا الجسر العظيم اسس فى عصر مراد خان الرابع ولا يزال حافطاً صلابته ومثاقه • أ • اما التاريخ فانه يخطئ • صاحب السالمة اذ انه

بين لنا ان الجسر كان قد خرب وأنه جدد بعد الألف والمائة من الهجرة كما
سجى . فلم يكن الجسر القائم في زمن وضع السلسلة ذلك الجسر الذي
نسب بناؤه الى السلطان مراد ان صحيحا وان غلط .

وهانذا اروي لك ما وجدته عن قدم اسم النون كوبرى مقتبسا الكلام
من بضعة مصنفات فيه العربى والتركى والعارسى والبرتغالى مبتدئا بما هو
اقرب عهدا فما قبل ذلك

ذكر النون كوبرى كتب . فذكره كاتب جليل . (بالتركية) (٢ : ٦٦)
السوفى في سنة ١٠٦٧ هـ (١٦٥٦ م) في حوادث سنة ١٠٣٤ هـ (١٦٢٤ م)
وذلك في قوله الذى اعربته كما يلى : . كان بكبرىكى قومان وهو جركس
حسن بشا قد شى في جهات الجزيرة وحسن كيف (حصن كيف) فشاغ
تجمع الاعداء في النون كوبرى وكر كوك فسار اليه . . . اه .

وذكره كتاب . شرفه . بالعربية (١ : ٤٤٠) ومؤلفه شرف خان وقد
اتمه في سنة ١٠٠٥ هـ (١٥٩٦ م)

وكذلك ذكره بصورته *Illustration* مسرودة اونسو البرتغالى
(٢) في رحلته (ص ٢٣٠) وقد ابتدأ بها في سنة ١٥٦٥ هـ (٩٧٣ م)

وجاء بذكره ايضا رستم شافى تاريخه المترجم الى الالمانية (٣) (ص ٨٦)
وكانت وفاته الباشا المؤرخ في سنة ٩٦٨ هـ (١٥٩٠ م) .

ومن الذين ذكروا النون كوبرى قديما - حتى قبل مجىء السلطان
سليمان الى بغداد في سنة ٩٤١ هـ (١٥٣٤ م) - عبدالله بن فتح الله البغدادي
الملقب بالفيض في كتابه المسمى التاريخ الفيضى اذ قال : . ثم اسبان ترك امير
محمد بن شى الله بجستان ورحل الى كركوك ودفوق فاخذها واخذ النون
كوبرى . وقال : . فلما سمع الوند يموت اسبان وانهم سلطنوا بولاد وليس لهم
فيه ارادة . . . توجه الى كركوك - وكانت اولئك - وتوجه منها الى اربل
والنون كوبرى والموصل فاخذها . . . وكذلك قال : . وكان كور خليل ومقصود
بيك ابن حسن بيك بالموصل فتوجهوا الى كركوك ودفوق والنون كوبرى . اه
وكان المؤلف عثما في اواخر القرن التاسع للهجرة على ما كان بينه حضرة
الاب صاحب المجلة فيها وبينه فيها انا ايضا في مقالة العسيرة والكوت .

نفقات لا بد انها كثر ضائله • وكلامه • ستامه • من يصحح يحفظه هذا المؤرخ المعاصر •

وجاء مثل ذلك التعبير واستعمل اللفاظ نفسها في حديقه الوزراء للشيخ عبدالرحمن السويدي في مختصره سليمان الدخيل فانه قال :
فصل : ولم يزل الوزير (حسن باشا) • يوفق لعمل الجبرات والبرات وبناء المساجد والرياضات فقد عمر قنطرة اخون صوي بعد خرابها • وهذا الماء جار بخدمه بين النوسل وكركوك • وحمل فيها بعد عمارتها ماوى لابناء السيل وعين من الرعيه الجمع الكثير ما يقوم بعض حديث العايزين هناك • انه ولايد ان الشيخ السويدي نقل عن كتن خلف ان ابنه كان في سنة ١١٢٩ هـ على ما رأينا ولم يكن الشيخ السويدي قد ولد بعد من ولادته كانت في سنة ١١٣٤ هـ (١٧٢١) • على ما في هذه النسخة (٢ • ١٩١١ - ١٣ • ٢٧٨) • وغيرها

ويذكر ايضا (٤) في رحلته (ص ٣١٥) - وفد من بالون كوري في حزيران سنة ١٧٥٨ • (١١٧٢ هـ) - • زوى له ان الجسر من اية القناري القناري الذين كانت امة تبيعونها هذا والى لانهم صحنه مروه • ولاقول في عجائب عمارته التي • • • • • في عصورها الأخيرة •

الخوإشي

(١) عن هذه مؤلفات جدته امه • عرسة في جغرافية العراق وعن هذه المجلة ومعلمه الاسلام • وفد بحث عن اخون كوري الاسد الكبير الدكتور مدسند في كبره في جرحه • • • • • كان له سلفه من مقالته شيئا لجهلك الألمانية والظاهر انه لم بحث فيه عنها في عصورها الأخيرة •

(٢) *Itinerarios da India a Portugal por terra. Coimbra 1923*

Itinerarios da India a Portugal por terra. Coimbra 1923

(٣) *Die Osmanische chronik des Eastern Pascha von Dr. Ludwig Ferrer Leipzig 1923*

(٤) *A Voyage from England to India... also a Journey from Persia to England... London 1773*

تلو هونل هواره (42)

كانت العظيمة تدعى بالآية الكريمة في بغداد تسمى في نصف الأول
في زمن تليدني فيها وفي ذلك الشهر من سنة ١٨٩١ كنت في الشهر الأول
من السنة السادسة عشرة من عمرى فرعيت في زيارته والذي في الشطرة على
الغراف من بلاد الشنق فذكر في ذلك فذهبت به بصري الكون . وبعد اقامتي
ثناء نحو ثلاثة اسابيع خرجت في الآيات الطائفة ليد ان يسمح لي في شوقي بان
احد بضعة كيلومترات عن الطريق الى سلكها في الحجرة لا تفقد . تلو . ما
كنت اسمع عن الآيات التي بعثت من ماضيها به وكان لي من والذي ما اردته
فمررت بهذا الطريق التاريخي وعمونه السراج الطوفان فيها . وقد استغرب
بعض من هذا الاسم لغيره .

وبعد ذلك أتوا بالسلطان محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب عن اسم ائمة أهل البيت عرفون
اسمائه فأعترفوا بجهلهم ورسول عليهم السلام على سبيلهم من سلفهم أنه • نلو •
وهكذا سلفهم فقال عن أبي عبد الله ع • لا عرفون له حدا • فلم ينطق من
علمهم ببعض من أنور الهدى به • • • • • شرفه من معلمة لأرواح السعداء
الجاددة المصورة • وشرفهم من الكتب • • • • • من • تل النوح • المختلف
من • تل النوح • فلم أفتح بصفحة عيسى • • • • • من الأرفاق • حضرهم وأعراهم •
لم يأنظروا الكلمة ولا يلقطوها أبداً على هذا المنهج والنجى • • • • • ولا سيما أني لم
أسمهم قولا • • • • • النسخة المكملة من الأثر *Tablet* التي تكون
في النلو بل يقولون لها • عتيق • (يعني) • • • • • *Antiqu* • فالظاهر أن
الصفائح التي وجدت في • نلو • عرب دهن البحر • • • • • وهو يقش عن مضي
هذا الاسم وأصله • فقال أن • نلو • نسخة من • تل النوح • • • • • وجدته من
التوافق بينهما •

(٩) وقد أبدى أحد علماء القدس وعمره ٦٠ سنة من مرجعي التومسكي المتخصص في مثل هذه الدراسات في كلمتي أن مو هو نل هووا وذلك في كتابه إلى القارئ في ١١ آذار ١٩٣٠ .

للاعراب فبوتهم انه وضع جديد صورة الخيل ان بعد وجود خزانة
المصالح على ما في النسخة وان قل ذلك . والغالب على الظن انه كان بعد وجود
الخزانة . اما اهل الغراف سكان حواضره واعرابه على حد سواء فانهم لم
يقولوا ولا يقولون الى الآن الا . تلو . ولم تصبهم الكلمة المفلوط فيها .

يمكن لغيري ايضا ان يرد قول من يقول ان . تلو . هو . قل اللوح .
ساردا البراهين لكن انى له ان يعرف بصل الكلمة فان ذلك كان من نصيب اد
ان المصادفة هي التي اوقعتني عليه . وكه من صدفة حلت مشكلا معقدا !

رصافة واسط والانار القديمة التي بجوارها

لم يمر على وفوفى على ما قالته معلية الاسلاء اكثر من خمسة ايام حتى
وقع بيدي الجرح السابع والتمن من محبة التجمع العلمي العربي الزاهرة من
سنة ١٩٣٠ فكتبت اطالع المسح الذي فيه من كتب شوار الحاضرة للتوخي
المتوفى في سنة ٣٨٤ هـ (١٩٩٤ هـ) آملا الاستعادة منه عن زمن العصر المباني .
واذن اعلمني النسخة التالية في المسح ٤٨٠ وهذا نصها :

• ومن عجائب الدنيا وآياتها ان . في سواد واسط •

حدثني جماعة منهم رجل يعرف بين السراج (٥) وعبره ومنهم محمد
بن عبد الله (٦) الواسطي فثبت ذلك بخطه محمد بن عبد الله عفيف
هذا الكلام شاهدت على نحو من فرسخ وكسر من رصافة اليمون قرية من قرى
النبط والاكاسر (كذا) تعرف بالحراوقلة فيها آثار قديمة من بنايا جبر وجص
وفيه قبة . قائمة كالهيكل كانت قديما . وتمثال رجل من حجر اسود اعلى
عظيم الخلق يعرف عند اهل ذلك الصقع بابي اسحق لانه يتماطي قوم من اهل
القوة شيلة فيسحقهم ويكسر عظامهم وقد قلى وأزمن خلقا . فيذكر اهل الموضع
انهم سمعوا اشياخهم يدعونه ذلك على قديم الايام . وهذه القرية خراب لا يذكر
فيها عماره . وقد كان احمل هذا الحجر رجل يعرف بجلندي كان على حياية الامون
(٧) فعمد اليه وشد فيه الجبال وجره بالبقر الى ان بلغ به موضعا من
الصحراء ثم احمله بعد ذلك رجل آخر من اهل الرصافة على خلق من
الجمالين يتاويون عليه حتى ادخله الرصافة فحضر اهل ذلك الصقع الذي كان

فيه . . . فحملوه ثاية حتى وردوه الى موضع . . . وكان على صدره وعلى ظهره وكفيه كتابه محفورة فديمة لا يدري بى قلم هى . اهـ

فذكر واسط والرصافة وحكاية النمل مما يكون لنا عوناً كما سرى على معرفة الاسم الذى تحت قصار . تلوه . وعلى تعيين موضعها . وتمهيدا للوصول الى الغاية لا بد من تعيين مواقع بعض ما ذكر من المواضع مع بيان بعضها عن بعض فلذلك افول :

واسط : فى جنوب بغداد واقدر اسافة بينها وبين بغداد بنحو مائتين وعشرة كيلومترات وخرائبها ظاهرة للعيان . ذكرتها عرساً فى هذه المحلة (٩ : ٢٢٤ ح) ويسمىها الاعراب : المنارة . ولعل سبب هذه التسمية شخص اثر فيها . لا يزال قائماً . يقال انه بقايا باب وعلى رأى آخر بقايا منارة . ولم ار هذه الاطلال . وهى . كما كتب قد فلت . واقعة على دجلة المدرسة التى تسمىها اليوم : الدجلة . (بالصغير) . وكانت دجلة هذه تجري فى هذا المقيى فى سنة ٩٦١ هـ (١٥٥٣) . بدليل ان الرئيس التركى . سبى على . ذهب متحدرا داكيا النهر من بغداد الى البصرة فى السنة المذكورة بطريق واسط ثم . زكية . على ما جاء فى كتابه . مرأت الممالك . (الصف ١٦) . ولولم تكن واسط التى مر بها واسط (الدارة) لما كانت تغضى به الطريق الى . زكية . وهى على دجلة كما نعرفه من رحلات عديدة . وقد ذكرها ياقوت وذكر ايضا كلثوم خلفا وغيره زكية ونهرها . ولو كان مرور سبى على بواسط (القريبة) التى على شط الاعشى لاقضت به الطريق الى الفراف او مياهه . وموقع المنارة على بعد خمسة وعشرين كيلومترا من الحى (٨) فى شرقه . فهى الآن . بين الفراف ودجلة . بعيدة عن كل منهما .

رصافة الميمون : جاء فى معجم البلدان : : رصافة واسط هى قرية بالعراق من اعمال واسط بينهما عشرة فراسخ . . . اهـ . وقد هدتنا مجلة المجمع الى الميمون فى المشترك لياقوت ووجدت فيه : : الميمون نهر من اعمال واسط قصبة الرصافة . . وهى معروفة حتى اليوم بالرصافة بدون نسبة اذ لا رصافة غيرها فى النجاشا . وموقعها بين الفراف ودجلة فى ما يسمى اليوم : بجزيرة السيد احمد الرفاعى . (٩) وهى فى جنوب . المنارة . (واسط) بخط مستقيم نحو

خمسة وأربعين كيلومترا بميل نحو ستة كيلومترات إلى جهة الشرق في الجانب الغربي من النهر المدرس المسمى الأخضر (بفتح الحاء والخاء) على بعد نحو سبعة كيلومترات منه ولعل الأخضر هو دجلة نفسها وهي في شرق قلعة سكر تبعد عنها نحو تسعة وعشرين كيلومترا على خط مستقيم بميل نحو سبعة كيلومترات إلى الجنوب (١٠)

الخرافقة : لا أعرف عنها شيئا ولعلها محرفة . وقد جاء في مجلة المجمع في الحاشية قوله : كذا بالأصل وعلله بالخرافقة . فلم تحل الحاشية غموضا وعسى أن يعود النادر فبعض النادر في المخطوط لعله يهتدى إلى الرواية الصحيحة فهدينا (١١)

ومن نقاش ما جاء في تلك الحكاية هذا الكلام : . هناك رجل من حجر اسود ليس غصم الخفق . . . كان على صدره وظهوره وكفيه كتابه محفوظة قديمة لا يدري ماى فله منى . اه فهذا الوصف ينطبق على التماثيل التي وجدت في . تلو . الكودية (*Lioudia*) وبالأخص . وجدده فيه دى سارزك *Sarzak D* في أول من حجره فنقله إلى مسجده وقبره في بارس حيث يعرض على الأنصار . فعلى الأثرى المنحوت أن يرجع إلى التلول الواقعة على قرب بضعة كيلومترات من الرصافة فانه قد لا تخلو مما يساهل المنقحات والمعب والمعب التي يكن قد نقل هذا المنحوت من تلوه فيه مذكر التماثيل وغيرها من العاديات القيمة .

تل هوارة

كان جد علمي في ما بعد تعيين موضع مدينة وحرية هما واسط والرمصافة ووجود تماثيل على بعد فرسخ وكسر من الرصافة ومع هذا فقد ادانا ذلك من حل المعتقد . والحكاية الثامنة القيمة تلاوتى في تنوير المحضره هي التي تفعلها (ص ٢٨١) وهما أنه إذا انقلها لتفعل في الكريمة :

، وفي هذه البلاد (بلاد سواد واسط كما رأينا) قرية تعرف بقصبة نهر الفضل . وهي تلهوار . بحوفرسخين . من . تل يعرف بتل ربحا من البلاد القديمة فيها آثار . وفيه حجر عظيم مربع له سمات كثير . وهو كالسريوطله نسعه (كذا) اذرع في اذرع (وفي حاشية مجلة المجمع : كذا في الأصل) وقد

— كما جاء في نسوان المحاصر — أو تل هوارف — كما جاء في ياقوت والسمعاني —
ثم • تليو • مثلا — ولتقل المفظ — قنوا • قنوا • وهن يمكن بعد هذه القرائن
مع قري المفظ ان لا نقول غير هذا القول :

والظاهر ان هذا التخفيف قديم جدا بدليل ان السمعي المتوفي في سنة
٥٦٢ هـ (١١٦٦ م) الذي استشهد ياقوت قنانه لم يسمع بهذه المدينة الا في
كتب النسوي المتوفي في سنة ٣١٤٩ هـ على ما ذكرته في احدي الجواني ومن
ثم ان اسم تل هوارف كان قد انتشر في زمن السمعي وهذا يحمك على القول
انه لعل شيوخ اسم • تليو • كان قد بدأ عند ذلك الزمان السعيد فضاع الامر
على السمعي وعلى ياقوت •

رغم ان القرائن تصحح بان تل هوارف هو • تليو • حتى نحرم ان يقول
ان تليو مدينة عريقة في القدم لا يمكنه ان يقول بدليل ان الآثار التي وجدت
هناك لم يعثر فيها على اثر واحد اسلامي مع ان رآيت اداسحي خصوصا في تل
هوارف • فهذه القصة ليست • تليو • قلت ان التوقيف هين جدا فالعسرة كانت
في غير موضعها الخالي ثم نقلت ونقلت دوارفها وقبل لتسموها ايضا بعسرة
حتى ان اندية الحالية احذر لتقل بالمديح الى رصيده السمي العشر وربما
يقال له يومه العسرة كما ان الذي سرق الان بعسرة وهو في بغداد مثلا بغيره
الدخول الى مدته العسرة نفسها يقول : اريد العسرة • وهذا نعرفه ايضا عن
التسميات المؤسسه في اواخر القرن الهادي والمنقوه في هذا القرن الصغير •
(١٧) والحريرة (١٨) اواقعان على دجلة بين بغداد والكوت الى موضعين
قريبين من محليهما السبعين وعنت الشطر من بلاد المنطق الواقعة اذ ذلك على
جدول يسمى • الخليلية • المنسوب من الغراف الى موقع على عمود الغراف
نفسه على ما هي عليه اليوم ومع هذا التقل حافظت على اسمها • وان اريد في
ذلك العهد ان تسمى • الفاحية • (١٩) • وهذه واسط (التي قلنا ان خرابها
الآن تسمى المنارة) وقد اندرست منذ اجيال كثيرة فقد قامت باسمها قصبة
تمقلت الى بقعة مواضع كما سيجي • وكانت الاخيرة قرية واقعة على شط
الاعمى في الغراف وقد اندرست بالدراس هذا الفرع الذي كانت عليه قبل
تلاين عاما أو اقل • ويعرف موضعها الآن بواسط وخرائب واسط وكان اسم

واسط قد بنى عيب حتى نشت أهلها . وبعد هذا إلا يحق لنا ان نقول : لم لا يكون ان قصة اسلامية كانت بجوار . تل هواره ، وكانت تسمى باسمها

و قد لم تكن تل هواره الإسلامية إلا قصة دت شان قلدل لابنيها التي لا نلت اليها الا بصر لم يبق اثرا بارزا ورسمها يينا يحفظ اسمها احتفظ الناس باسم . تل هواره . الخرائب المدينة القديمة غير الإسلامية . كما جرى في واسط ان بشت القديمة معروفة برسومها . والجديدة لم يبق منها إلا رسم غير شئ إلا معرفة الأقباط الذين بجوارها من الأعراب وغيرهم كمفسس سكر لعل سكر وانكرادى . اسم حمراتها بالطين وسوتها مثل ذلك او كانت حمراتك من ابوازي او اسم هذه البوت وسكون نسبيا مسبا قد لا يذكرها التاريخ حتى ان المروى ان واسط هذه المدينة في عهدنا كانت المسابعة بعد خراب واسط (السرة) على ما روى الراوى (٢٠) ومما قاله ان كلا منها كان على سطح الأعلى في العراف وعين موافقها باسم الأرض او النهر الذي بجوارها وهو عراف اسم من بن بقول واسط اليوم لأحد هذه المواضع واحدهم عنه في كل . روا . ولا سيما التي لم اسمع من غيره هذه التفصيلات والتعريف ان واسط الأخيرة ليست بلى قامت بعد ملك التي تسمى اليوم السمر . ان لا اثر شئ عن قدمها فلا بد انها كانت غيرها قد قامت بين الأولى (الى السمر) وبين هذه الأخيرة .

ومن المعهود ان في عراف . ولا سيما في السمره ووسطه قصبات ومواضع حفظت الى اليوم اسمها الأرامية وقد ورد بعضها في معجم البلدان نذكر بعضها مما في وسط العراف فمن القصبات العمرة : بقوبا ومن الآثار عرنا على النهر وان في الجنوب الشرقي من بغداد - رابها في ربع سنة ١٩٢٧ - ومن القصبات ما حورت اسماؤها فجعلت عربية كدوسيدة (باصيدا) (٢١) وابو جيرة (بجسرا) وبدرة (بدرايا) (٢٢) ومنها من الآثار ابو زوفر (بفتح الأول والثالث) واصلها (بزوفر) (٢٣) في اتجاه البغيلة التي غدونا نسميها النعمانية لتربها من النعمانية المتدرة . ومن المعلوم ايضا ان من الخرائب ما اهلت اسماؤها القديمة التي كانت في عهد الكلدانيين وغيرهم فوضعت لها

في العربية اسماء تدل عليها أو تعبر ذات . ومن أشهر هذه الأثار
 الأحيمر (بالصغير) (وهي غديس كيتش بكسر الهمزة) والبقير (بضم الباء وفتح
 القاف والياء المشددة) (وهي اور) أو . أكثر الناول والخرائب - من كلدانية
 وغيرها - التي تسمى باسماء عربية لعدم الوقوف على اسمائها القديمة التي كانت
 تعرف بها زمن عمرائها ففي العراف على ضفته اليمنى من الخرائب غير المشهورة
 لدى الآريين - إذ لم يقبوا فيها بعد - باسمائها العربية أم الفخيم (٢٤) والمدينة
 (٢٥) وأم العنارب (٢٦) والحصرية (٢٧) إلى غير ذلك كثيرة فلا بد أن تقوم
 الذي وضع الاسماء الآرامية كالمى ذكرتها فويق هذا كان قد نهج منهجنا - نحن
 الذين أتينا بعده - فوضع لها اسماء بلغة لآثار اسمائها القديمة أو تتألف منها
 أو لغيره من العلل فقرأت له أن يضاف اسم تل هوارة ، على الخرائب التي
 نسميها . تلور .

وإذا كانت . هوارة . كلمة ليست بعربية وإن لا يزال بعض القاصدين
 والآثار تسمى باسمائها الآرامية أو على نسخة وضعها وإن محرفة أو مقربة
 من العربية كما رأينا جزأ في القن أن كلمة هوارة الآرامية ولا سيما اسماءها بناء
 مربوطة فلها للآلف كما يعلل كثير من ألف يعقوب . أم مربوطه أو هو . فراجع
 حضرة الأب صاحب المجلة السيرة في الأمر فتدعى على أن . هوارة . معناها
 في الآرامية الصائبة الأبيض والحجر والجبس والحواري فكانهم سموا
 الخرائب التي على (نار) كلمة سحر . كس . الأحيمر . . وأور . البقير .

الخلاصة

ونتيجة كل هذا البحث أن كلمة . تلور . محذوفة من . تل هوارة .
 أي . التل الأبيض . أو التل الحواري كما قلنا . أما عن قدمها فأقول : بما أن
 السمعاني اشترط في سنة ٥٦٢ هـ (١١٦٦ م) أنه يسمع بل هوارة إلا عن التسوي
 فالظاهر أن الخفيف كان قد جرى منذ ذلك العهد التعبير بل هوارة عن التسوي
 أما إذا كان هذا قد سمع بتلور فله أن يشبه كلامه ولو أنه لم يعرف به ولم
 يسكت في كلامه عن تل هوارة وإن صح ما قلناه تضحى كلمة . تلور . قديمة جدا
 لا يقل عمرها عن ثمانية قرون ووقوف كل شيء على علم

الحواشي

(١) معلمه لادروس وكتب كتابه كثر يافى *G. Gabrieli* المستشرق الإيطالى
 فى المرافقة الإسلامية رومة ١٩١٦ (٢) نعم هم اغراب نكثهم من الزرايع وليس
 من اهل البادية (٣) لا شك ان من روى الرواية شرفت او لغيره لم يقل
 « فارب » بل الظاهر انه قال فقة (يقسم القاف وتشديد الفاء) لان المصنف كانت
 تحمل فى النقف حرفا له من الكسر فباع بها « وقد ذهل القائل عن سماعه :
 فقة الى فارب اذ ان كنههم يجرى فى دجلة وامرات وفروعهم ولا سيما فى
 الاول منهم ولم يدرك ان اشقة فى هذا القاء هي الوعاء القسمة بالقفة التهرية الا
 فبلا مع اختلاف عظيم فى الحجة « والقفة التهرية موصوفة فى هذه المجلد
 (٢٠ ١٩١٢ + ١٥٤) والآخرى وعده بيع للرجل وامرأه حسنة على الرأس
 مملوءا « وانى من نحن العرافين لا يعرف ذلك ؟ وهل من المحتمل ان يباع ملء
 در « ولو كان اصغر القوارب حجما « ومملوءا ترابا بخمسة دروس وان
 مسجحه لا تمن « بخوبه بل لكلفة البقل ولو من مرصاد نفسه « واذ كان
 القارب وان صغر لابد ان يسوعب الود من المصنوع واقلها صغيرة كملية
 السكارات التى توضع فى الحب او اصغر « فهل يبيع كل ما وجد بنحو
 خمسين او مئة عرش فقط ؟ (٤) انى عشر آيات من النفود الهندية التى تساوى
 نحو قرنتك من فريكت الذهب وفى بعض القيمة الى هذه الدرجة مغلاة فان
 القفة كانت تباع بقمعة اصغاف ذلك الثمن (٥) ذكر ابن السراج صاحب تجارب
 الأمم فى المجلد ٦ الص ٣٠٩ و ٣٥٤ و ٣٥٨ و ٣٥٩ وذكره الذيل فى الص ٢١
 وغيرها (٦) اعموس بالقف « لا مساس له بالموضوع الذى اطرقه (٧) يريد
 السمون كما باعلاء وكما سيجي « (٨) ذكرنا سابقا فى مقالة حى بنى ليث « وما
 جاء عن حى آخر « ورد فى صحاح الاخبار فى نسب السادة الفاطمية الاخبار
 للسيد الشريف عبدالله محمد سراج الدين « « الرفاعي ثم الخزومي (الص ١١٨)
 السوفى فى سنة ٨٨٥ هـ (١٤٨٠ م) ان السيد قطب الدين احمد بن شمس
 الدين محمد توفى فى رمضان سنة ٦٧٠ هـ (١٢٧١ م) ودفن فى مقابرهم
 (مقابر بيته) « بل الحى « بقرب من عبيدة (٩) ويطلق عليها اسم سترين

حتى سنو بلقان ادب الاعراب ويعلمون التسمية نوقوعها بين دجلة والفراف .
ويجدها من الجنوب الاهوار الناشئة من مياه دجلة والفرات فهي حامية لتأزله
من غارة الأعداء البعيدين في زمن جريين الفراف . (١٠) انسابات - الا التي
بين بغداد واسط - مقيمة على خارطة رسمت في سنة ١٩١٨ و ١٩١٩ (١١)
ومن آثار جزيرة السيد احمد الرفاعي الباقية باسمائها القديمة التي كانت
تعرف بها في العصر العباسي . فاروت . بغير آل التعريف اما يافوت فذكره
معرفا وقال انه قرية كبيرة ذات اسواق على شاطئ دجلة بين واسط والمذار
وان اشتقاقه اما من القرن وهو السرجين او من قولهم اقرت الرجل اصحابه
اقرا اذا عرضهم للسلطان ولأئمة الناس . والذي اظنه خلافا ليافوت ان
الكلمة آرامية وهذا الوزن عندهم كثيرا الاستعمال على ما يلقى . وفاروت في
الشمال الشرقي للرسافة بعد عنها نحو تسعة عشر كيلومترا على الجانب
الشرقي من النهر المدرس اسمى الأخضر (بفتح الخاء والمضاد) على بعد نحو
اثنى عشر كيلو مترا عنه (١٢) طبع انشرف الأستاذ مرغليوث القسمين
الاخيرين من كتاب تجارب الأمم مع الذيل ومرجم ذلك الى الانكليزية ووضع
لما ترجمه فهرسا وهو يحيلنا عن أبي العباس احمد بن خاقان على الص ٢٦٦
و ٢٦٨ و ٢٧٢ و ٤٠٧ من الجزء الخامس وعلى الص ١٤ و ٨٥ و ٨٧ من المجلد
السادس ثم يحيلنا في مادة اخرى على الص ٢٦٨ من الجزء السادس على احمد
بن خاقان فكان الثاني غير الاول وكأنهما رجلان وفي الص ٢٦٨ المذكورة خبر
وفاة احمد المار الذكر في سنة ٣٥٩ هـ (٩٦٩ م) وفيها انه كان منفليا على اسفل
واسط وهي اعمال الصلة ونهر الفضل وكان جارا لمحمد بن عمران بن شاهين
واستولى على هذه النواحي فكان يقطع عنها السلطان كما يريد ولا يمكن
الاستيلاء عليه وكانت له حال قوية وغير ذلك مما تجده في تجارب الأمم .

والشيء بالشئ يذكر اقول اني اظن ان الموظفين العمراتية والشاهنية
اللذين ذكرهما الأستاذ الشيخ على الترقى في هذه المجلة (٥ : ١٤٥) منسوبان
الى هذين الرجلين واذ كانت غاية الشيخ مقصورة على تعداد مدن البطائع فانه لم
يعين موقعهما ولم يذكر الرجلين اللذين تباين اليهما . والموضعان واقعان على
يسار الداهب من الناصرية الى الشطرة في نحو منتصف الطريق . وآل شاهين

هم اصحاب البطائح . وفي تجارب الأمم نذكر من اخبارهم ليست بقليلة . وعلى
بعد نحو تسعة وعشرين كيلومترا من قصبة الكراي في شرقه بميل الى الجنوب
قل اسمه الشاهينية لا اعرف أينسب الى هؤلاء الناس له لا (١٣) بل هو ابو
سعيد وهو السمعاني صاحب كتاب الانساب المطبوع طبعة مصورة في سنة ١٩١٢
ودليل انه السمعاني ان ما ورد في كتاب الانساب في مادة تاهوازي (الورقة
١٠٨) هو نفس ما جاء به ياقوت مع حذف قليل يأتي . اه قوله ابو سعد عوضا
عن ابي سعيد كذلك اما حقوة فلم في المخطوط واما غلظة مطبوعة (*) (١٤)
وهي حاشية فهرس معجم البلدان (صفحة الافريج الخ ٣٠٤) انه توفي في سنة
٣٤٦ هـ (٩٥٧ م) (١٥) وفي الانساب ابو الحسن ولعلها الصحيحة . (١٦)
ما رواد ياقوت بعد قوله : . عدوس النوى . قول الانساب . الحافظ الساكن
بجنو جرد مرو . وبعد قوله محمد النوراني قول الانساب : . واحمد بن عمران بن
عبد العزيز بن حكيم بن سنان بن عمر . اه (١٧) كان يقال الجزيرة لتلك
الاسماء قبل ان تؤول هذه القصبة وحدها اليك في موضعها من التفت من سفار
النامة والتسمية وغيرها فقدت سورة حاضرة كان يقول لها بعضهم الجزيرة
من باب اسمها الجزء بالكل ومهم من كان يسميها الصغيرة ومنهم الصويرة
(بالصغير) والامر من ان اهله يعرفون من كانت اول ميرة فيها . وبعد ذلك
اخذت الحكومة العثمانية القصة مرارا انصد باسم الجزيرة في سنة ١٢٩٩ هـ
(١٨٨٢ م) فان اول ذكر جاء عنها في سالمة بغداد هو في سنة ١٣٠٠ هـ . ولم
تذكرها سالمة ١٢٩٩ والتي قبلها وكانت الحكومة العثمانية تذكر فضاءها في
سالمتها باسم الجزيرة حتى في سنة الأخيرة . وكان نقل القصة لسبب انهيار
خطها فصارت في موقعها الحالي . وهي التي يذكرها كتاب موجز تاريخ
البلدان العراقية للسيد عبد الرزاق الحسني اما امر تسمية الصيرة ليس كما
ذكره من ان السيد عليوي كان قد بنى منزلا صغيرا لما مور الحكومة سماه
صيرة . وقد رأينا ان اسم الصيرة كان قبل سنة ١٣١٤ هـ تلك السنة التي قال
ان الشاه فيها السيد عليوي الصويرة فالسنة التي ذكرها الحسني هي سنة النقل
والتحويل او كان ذلك قبلها بسنة او سنتين . واسم الصيرة - ليس كما جاءها
(*) (واقول اخيرا بل هو ابو سعد وليس ابا سعيد على ما حققته) في ياقوت
وغیره .

(٢: ٦١٢) من انه كان جزيرة ، فصار جزيرة ، ثم صيرة ، ثم صويرة .
 ولا من الصيرة المشتقة من الصير بمعنى الماء يحضره الناس ، بل كما جاء في
 الرأي الثاني ان الصيرة معناها حفيرة القم والبقر ، والصيرة في كثير من
 مدن العراق هي الساحة المحاطة ببيت شائك او غيره تدخلها القم وامثالها
 للحيث فيها وتطلق ايضا على ما يحاط ببيت الشعر وامثاله من بيت درء للبرد
 والسموم فهذا الساج هو المسمى صيرة ، والصيرة تجيء مجازا عند الاعراب
 بمعنى بيت مطلقا فيقولون مثلاً : تريد تخرب صيرتي ، وقد رأيت حكومتان
 تقبل التصغير في الكلمة دفعا للالباس الذي قد يحدث بين راسي . الصيرة .
 و . البصرة (١٨) منسوبة الى السلطان عبدالعزير من آل عثمان وقد ذكرتها
 سالمة بغداد في سنة ١٢٩٤ هـ (١٨٧٧) (١٩) راجع عنها هذه المجلة (٢: ٢٣)
 (٢٥) هو عيسى الدحة (بالتصغير) كان وجهه قرينه واسط ، قال في قلعة سكر في
 حزيران سنة ١٩٢٠ انه عيسى بن محسن بن علي بن دحية بن جندر بن
 عبدالقار (بتشديد القاف) وان اياه من سكان واسط من القديم ، ومما قاله
 في ان التل المسمى : ابو سخبر ، الواقع بقرب الحي هو احدى القعسات التي
 سميت واسطاً وانه كان فيه من بقعة ابنه آخر تعلقه اليكباتي الشهير به ، حتى
 افندي ، لانشاء املاك له في الحي في حدود سنة ١٣٠٠ هـ . قلت هو الحاج
 محمد افندي وقد ووت اولاده هذه الاملاك وغيرها التي في الحلة وهي لا تزال
 لبعضهم (٢١) و (٢٢) راجع عنها يافوت (٢٣) صبطه يافوت ثم قال : من
 اعمال قوسان قرب واسط وبغداد على النهر الموقفي في عربي دجلة ، ومما قاله
 في مادة الموقفي : وهو نهر كبير حفرة الموقفي ، قصة اعلاه بزوفر وقصة
 اسفله خسرو سابور قرب واسط وخسرو وزبور .

وتذكرنا هذه الاسماء امتددة بآاء المقطوعة من بيت : الارامية - على ما
 يقال - بخرائب بزيح (باسكان الباء وفتح الزاي واسكان الباء وفي الآخر خاء
 معجمة) وهي تقع على ضفة الخراف اليسرى وتبعد عن قلعة سكر - على ما يذكره
 في الواصف - نحو خمسة وعشرين كيلومترا وهي رابية جدولا متدرسا
 اسمه المتك بكاف فارسية (اي العنق) او على قرب من هذا الجدول ومما وجد
 في هذه الخرائب في ربيع سنة ١٨٩٥ تمثال من الشبه (البرنز) طوله نحو

عشرين سنتيمترا ووجهه من ذهب رقيق كالورق وهو واقف على قاعدة
مكتوبة بالخط المسماى • (٢٤) الطحيم (يفتح الطاء المهملة والحاء وفي الآخر
ميم) أو الطحمة (يا سكن الطاء وفتح الحاء) وفيها الطحماء وهو الحمض
وسمي بذلك لكثرة ما يبيت منه حولها إذا تركت الأرض بغير زرع وأصابها
مطر الربيع والحمض نبت معروف تروعا الأبل وهذه الخرائب تبعد عن قلعة
سكر نحو ثمانية كيلومترات في جنوبها الغربي • وكان قد وجد فيها في ربيع
١٨٩٥ اقداح من الصين المشوي مكتوبة بالمداد الأسود بحروف عبرانية (٢٥)
تقع في غرب الشطرة بينها وبين شط الكار في نحو منتصف الطريق روى له
انه وجد فيها انار قديمة (٢٦) تقع على بعد بضعة كيلومترات من جوخي (أما)
الشهيرة في شرفها (٢٧) تبعد نحو ثمانية كيلومترات عن الغراف على يسار
الذاهب من الشطرة الى قلعة سكر بعد ان يقطع نحو ثلث الطريق او اقل وهي
في الأراضي المسماة الحباسي (الكباسي) •



قمرية اسم القمرية ؟

عُود على بدء

كنت سأبسط في هذه المجلد عن قمرية التي نسب اليها التجميع المعروف في بغداد وعدت الى السؤال فيها (٧ : ٦١٤) والآن أحجب نفسي : ان قمرية هذه ليست من اهل بيت الناصر تدين الله اخفلة العاصي المعاصرين له وليست من جوارى الناصر وقد قال عنها كتب الملاحمة : لعلمها من بيت الناصر او احدي حقباءه من الجوارى وسب النبي كقولها امرأة من بلاد الناصر هو : اني وقفت الآن على ان الاسم قدم من زمن خلافة (٥٧٥-٦٢٢ هـ) اي ١١٧٩-١٢٢٥ هـ) : وفصلا عن ذلك ان وقوفي الشديد بدائي على ان الاسم هو « القمرية » بالتعريف خلافا لما جاء في كتب الحوادث الجامعة الذي صور الكلمة بدون تعريف كلما اوردتها وكنت غلت عنه واعتمدت عليه والذي وقفت عليه الآن هو ما في كتاب تواريخ آل سلجوق عماد الدين الاصفهاني المتوفى في سنة ٥٩٧ هـ (١٢٠٠ هـ) (اختصار السدائي) فقد جاء فيه اسم « القمرية » لموضع في الجانب الغربي في اخير سنة ٥٥١ هـ (١١٥٦ هـ) فكان ذكرها قبل بناء التجميع المنسوب اليها (لان التجميع لم ينشأ في سنة ٦٢٦ هـ) اي قبل ولادة الناصر اذ كانت هذه الولادة في سنة ٥٥٣ هـ (١١٥٨ هـ) وهذا ما في الكتاب : (ص ٢٤٩ من طبعة الافرنج : ص ٢٢٨ من نسخة مصر) :

« وكانوا قد نصبوا من الجانب الذي من ناحية على مسنة دار العميد ويقرّب القمريه منجنيقين عظيمين وهما سبب منجنيق آخر على الخان الذي بناء سرخك مقابل الناحية » أ هـ .

وفي حاشية طبعة الافرنج ان قاف « القمرية » مفتوحة في احدي النسخ وفي نسخة غيرها مضمومة مع السكك منه في كل من النسختين قبلي من المؤرخين يؤخذ من جهة التعريف وعدمه : وبني من الروايتين من جهة الضبط يعمل يا

ومع ان هذا الكتاب اوقع في اعتبارنا فقد يمكننا ان نستنتج : ان الاسم
 ليس لاحدى النساء المعاصرات بلخليفة العصر لدين الله . ولعل الاسم هو الذى
 نسب اليه ابو منصور الحسن بن نوح القمى العصر لابن سينا الذى ذكرته
 فى هذه الفجيلة (٧ : ٢٣٠) فيكون الاسم قدما يرقى الى منتصف القرن
 الخامس للهجرة على أقل تقدير .

الساعة

بركة ومعنوق وعلى بن الأدهل

اطلعني الأب صاحب المجلة على كتاب المسمعات البرقية في النكت التاريخية
لشمس الدين محمد بن طوقون المصوغ حديث بدمشق فوقع نظري على خبرين
(س ٢٥) عن بركة الساعي نقلا عن تاريخ الأسدي الذي دوى أحد الخبرين
عن الذهبي وثانيهما عن ابن الرواري وفي المسمعات أيضا خبر آخر مستند إلى
الذهبي بشأن الساعي معنوق الموصلي المعروف بالكوث (١) (كذا) فخطر لي فورا
أنني كنت قرأت عن الساعين شيئا في المخطوط الذي عرفته بالحوادث الجامعة
مخرجي إليه وفيه ما يأتي :

• وفيها (أ) في سنة ٩٢٨ هـ (١٢٣٠ م) توفي بركة بن محمود الساعي
المشهور بالسعي والحدو • كان من أهل الحريصة (٢) سمي من واسط إلى
بغداد (٣) في يوم وأيلة ومن بكرت إلى بغداد (٤) في يوم واحد وحصل له
بسبب ذلك مال كثير وحار غرضي وأصل بخدمته الخليفة الناصر لدين الله
وجعله أخيرا مقدما لرجال بيت الخربة (٥) فكان على ذلك إلى أن توفي • أ هـ •

• وفيها (أ) في سنة ٩٤٦ هـ (١٢٤٩ م) سمي على بن الأدهل من دقوق
إلى بغداد فوصل بعد العصر وفضل على موصي الموصلي المعروف بالكوث نصف
ساعة ودار حول الكشت (٦) ثم خرج إلى الخراج عليه الخليفة المستنصر
بالله وأولاده وجلسوا في الكشت إلى حين ومات • وكان هذا المذكور مختصا
بخدمة الأمير مبارك ولد الخليفة فمات له بئس من مراكمه وخلمة وذهب •
ودار من الغد في البلد بالظنون واليوت فحصل له شيء كثير • أ هـ •

• وفيها (أ) في سنة ٩٥٣ هـ (١٢٥٥ م) تسلا (٧) (٨) معنوق الموصلي
المعروف بكوث الكلاء من دقوق (٨) (دقوق) سمي على قدميه فوصل كشت
الملكية ودخله وكان الخليفة هناك ومعه الشرايبي وهو استاذ ثم خرج من
الكشت وعاد إلى الوقف (٩) (١٠) ثم رجع إلى الكشت وقد تخلف من النهار

ساعة ونصف قبل الارض بين يدي حاضته ففسده له بحسنهالة دنانير .
واعطاء الشرايبي للملكه دنانير وحضر به من قريب الدولة شي . كثير . أه .

دقوقا والسرور طاروق

واذ كان مضمون اسمها كما ترجمه رأيت انعام لذلك ان اسوق
كلاما الى نكته عن ديوان مسيرين اوييد : ان الحكاية نكته وانتهى منها عن
هذه المذبذبة . وكان نظر في اسمها دقوقا ، تحفته كما جاء في . وذكر ما
بالقول بتسوية دقوقا . كتب في سنة ١٣٢٥ هـ (١٩٠٧)
ذكرتها بصورة : دقوقا ، خالفا لعمدة التي يقول : دقوقا ، والحكومة العراقية
ايضا كتبت اسمها بحروف عربية في رسمها وذكرتها بصورة دقوقا في سجل
الحكومة العراقية في ١٩٢٧ من ١١٦ و نكته التي اوردت روايتها هذا وردت في
كتاب الحيوانات امارا ذكر وهي :

• وقتها (التي في سنة ١٣٤٤ هـ ١٣٤٦) تروى الامير محمد بن سقر
الضولي صاحب دقوقا . وكان اسمه سقر من حيوان الخليفة الناصر لدين الله
سبب يومها على يده ما فسقت الصورة منه فزعم غيره وقال : دقوقا وهي بلفظ
الترك . دجاجة . فقصه دقوقا . فلهذا قالها . فلم تزل في يده الى ان توفى
فسلمها ابنه محمد . قال تروى الاراء عند ان تواب الحظية . أه .

قلت : لا ارى . اسمه ان يكون النكته . دقوقا . التي تعني دجاجة .
ولعله قال بلهجة مختلفة من غجج دنت ارمين . طوقون . ومعناها مقبوض
او طوق (بغير الهمزة) بمعنى النسي او طوقا . بمعنى قبضنا او
غير كلمة تقرب لفظ من كلمة دقوقا وتؤيد ما يوافق النحل . ويبين في ان
صاحب الحيوانات كان يجهل تركية وولدا حيلة ايها ما اورد الحكاية بدون
تطبيق خلافا النحل بالنقل .

وكنت اود ان لا يفتد ذلك الغرض بقول ابن سبوت : طاروقا . لكثرة
الدجاج فيها قال ذلك في . سبق في القس ٤١٧ وقد رددت حضرة الاب
صاحب النحلة .

الحواشي

- (١) مسجده الكونثر وهي مقطوعة من كونثر الكلام كما سيأتي (٢) محلة بغداد ذكرها معجب بقوت وغيره (٣) راجع عن واسط لغة العرب ٩ : ٥ و٦ (٤) المسافة بينهما بطريق السكة الحديدية مائة وسبعة أميال أي نيف ومائة وثمانية وثمانون كيلومترا (٥) هو بغداد بجانبها الشرقي ولي كلام عليه في هذه المجلة في ما سبق (٦) ذكرت الحوادث الخدمة الكشك في حوادث سنة ٦٣٥ هـ (١٢٥٥ م) ثم ذكرته باسم كشك الملكية . . والكشك . كما سيجي . وذكرته في أخبار سنة ٦٩٥ هـ بمسورة . الكشك . وأنت أنه يظهر باب الحلية . ولعله الكشك الذي أخبرنا بئانه الذهبي في حوادث سنة ٥٥٨ هـ (١١٦٢ م) (نسخة خزانه الاوقاف العامة بغداد) إذ قال : . وفيه بني كشك للخليفة وآخر للوزير وافق عليهما مال عليه وكنت كلمة تركية معناها القصر والجوقة وما شابههما . وذكر النكول لابن الأثير : الكشك (١٢ : ١٣٧ من طبعة مصر) في حوادث ٦١٤ في نحو آخرها . وذكر أيضا الملكية التي سيأتي ذكرها في ما يلي وقال أنها قرية وذلك في كلامه على غرق بغداد في الجانب الشرقي وعليه يكون معنى قوله كشك الملكية : الكشك انسوب الى قرية الملكية . (٧) نقول ان اللفظة بحرفة عن نجلى الى شهر والمضى بعد هذا واضح (لغة العرب) (٨) في سائده التومل المذكورة سنة ١٣٢٥ هـ انها قصبة في جنوب كركوك تبعد عنها تسع ساعات ويقول احد الأدباء في هذه المجلة (ص ٤١٧) انها في جنوب كركوك على بعد ثمانية وعشرين ميلا والأميسال تساوي نحو خمسين كيلومترا فهما منتقلان في تعيين البعد (٩) الذي عندنا ان الوقف اسم موضع (ن . ح) قد ورد اسم . دار الوقف بين السورين . في خزانه الادب البغدادي . مصطفى جواد . . .

العمارة والكوت

عود على بدء

كتب الأديب الفاضل درويش عيسى في (هذه المحلة ٨ : ٧٨٥) سطورا عن الكوت مستندا فيها الى فريزر في كتابه المطبوع في سنة ١٨٤٢ (١٢٥٨ هـ) اراد بذلك ان يؤيدني في ان اسم الكوت هو " كوت العمارة " وقد مور الاسم بالحروف اللاتينية مع علامة ملقاة على حرف *k* ليقرا عين وألم يشعر الاقربج - على ما افطن - ولا سيما غير المنشرفين باستعمال هذه العلامة وامثالها اذ ذاك ولم يكن بيد الكاتب الا الطبعة الثانية التي كانت في سنة ١٩٤٢ على ما بين من كلامه فانني شددت الدال الى ان الكلمة في الطبعة الاولى غفلت من هذه العلامة القارفة واذا جاءت في الطبعة الثانية فللمعترض ان يقول انها وضع ادخلها الناشر الاخير ولا سيما ان فريزر نفسه قد ذكر الكوت بغير علامة بصورة *Koot ul Amara* في كتابه المسمى رحلة في كردستان وما بين النهرين المطبوع في سنة ١٨٤٠ (٢ : ١٢٢) (١) لذلك كان النص الذي اوردته الكاتب لا يتفق به من الوجهة التي قصدها الا اذا بان في الطبعة الاولى تلك العلامة على حرف *k* ومع هذا فان النص لا يخلو من فائدة لم يتوخاها الكاتب فقد جاء مؤيدا ان رحلة من الكوت فذلا اسمها العمارة واسى لاشكركم على كل حال .

وقد ذكرني ذلك بمكتبه ربيع (٢) القبط السرياني في كتاب حاولت حللته (٢ : ١٦٥) في تاريخ ١٤ أيار سنة ١٨٧١ (١٢٣٧ هـ) وهاءنذا أضيف ما قاله معربا الى ما اوردته سابقا وهذا قوله :

" فقدنا الى *Koot al Amara* في الساعة الثامنة وقد شيدت هناك قلعة صغيرة من الطين وقرية جديدة بقربها تحت القديمة بقليل وهي بازاء فوهة الحجي (شط الحجي = الفراف) .

" وهنا خمسة بلوكات من عجل (٣) العرب مرابطة تستوفي ضريبة على كل سفينة . آ هـ .

وفي آخر كتاب ريج ملحقات له جاء في أحداه (٢ : ٣٨٥) وحذف سفره من بغداد إلى البصرة في آذار سنة ١٨٩١ (١٢٢٦ هـ) وفي ذلك قوله :

« وصلنا عند الغروب (٢٤ آذار) إلى *Coot al Amara* وقد علمنا ان السير في الحى (شط الحى) غير ممكن لقلة عمق الماء فيه ولثقل السفن التي تؤلف كارتا ففقرنا الاستعداد مع دجلة وهي حانة لا تجعلى أسف فاني كنت قد سافرت بطريق الحى ثلاث مرار تكفى من دجلة تحت الكوت . أ هـ .
ومما جاء في هذا العدد « قاله ميكن (٤) فان فيه (ص ٢٤) » تعريبه عن تسعة دجلة « العمارة » تحت الكوت وهو هذا :

« في ٢٩ تشرين الأول (١٨٩٧ = ١٢٤٣) هدمت الى الكوت وهو قرية صغيرة مؤلفة من مجموعة أكواخ مبنية من الطين يحيط بها سور كذلك من الطين تم قال (ص ٢٧) : « ويزار القرية (الكوت) جدول اسمه الحى (شط الحى) الذي يصب في شمال سوق الشيوخ . وأضاف الجدول مشهورة بانها مأوى لاسود وغيرها من السباع والآن مجراه (مجرى شط الحى) خان كل النخل (من الماء) لكنه صفيح سير اسفل خلال ثمانية اشهر من السنة ومن هنا الى فوهة نهر *al Hud* (الحى) يسمى هذا النهر *Amarah* . أ هـ .

واقوى حجة واسطع برهان على صحة كلمة « العمارة » وليس « الامارة » ما جاء لعربي تفسده على ابن سد مؤلف معطالع السعود بمثابة من السنين وهو مصطفى الصديقي البكري (٥) الذي زار العراق في البصرة في سنة ١٩٣٩ هـ (١٧٢٦ هـ) وأورد ما يلي في رحلته المسماة كسطة الصدا وغسل الران في زيارة العراق وما والاها من البلدان :

« ثم سرنا نحو العمارة وبنا فيها ليلة الجمعة ثم عكنا عن شط العمارة سالكين شط السابلة لان العرب في ذلك التوسط (شط العمارة) قمتت السابلة أ هـ وكان سفره في سفينة من بغداد الى البصرة .
فهناك منذ تلك الايام حاضرة اسمها العمارة والشط انقى عليه تلك الحاضرة فما تحت يسمى شط العمارة .

البقية

بحث احد الادباء عن البقية في هذه المجلة (٨ : ٢٣) - في كتيبه موجز تاريخ البلدان العراقية (ص ١١٨) . والبقية هي التي بدت الحكومة اسمها بالعمارة بعد قتاله في المجلة . ومم ذكره الكاتب ان اسمه كان في سنة ١٣٠٣ هـ (١٨٨٥، ٨٦) وار السلطان عبدالحميد حينما اتيخ اراضيها أمر ببناء محل للحكومة فكانت البقية في تلك السنة مركزا للحكومة .

هذا ما اطلع عليه الكاتب ام حريه الرواء في عدده المرف ١٠٦٨ والمؤرخ في ١٩ ستر ١٣٠٠ و ١١ كانون الاول ١٢٩٨ (١٨٨٢) - اي قبل التاريخ الذي عه الكاتب بثلاث سنين - ولها نقول في كتابها عن البقية التي قد بها التوالى لعند شؤون الانوية ، هذا بحروفه :

والان موسى بن مري الهمداني في ام اوس بن الحسن العربي في الجفر مر والمختارين مركزى ناحية دبلان المعمورة فحصل الفصل بالبراء وطبع كل منهما في حل نفسه فمن هذين البقية أمر (الوالي) ان يحفظ فيها عدة دور ودكاكين بحرفة المهندس الفخ وحري الامور باستحصل الاساس لتكون قصه مكتملة عن مرسب

وقضاه عن ذلك تجد في سائمة بغداد سنة ١٣٠٠ هـ (١٨٨٢) (ص ١٣٣) ان البقية ناحية مربعة بقضاء الجريرة ومديرها بصيرت . اقلدي كما انه جاء مثل ذلك في سائمة ١٣٠١ هـ (١٨٨٣) (ص ١٣٥) مع ذكر الاسماء لاعضاء مجلس الادارة وكذلك ذكر مأمور لاراضي السنية اما اسمها في سائمة هذه السنة فم جاء . بقيان . فالظاهر انه غلط طبع فان لم يكن كذلك وكان اسما جديدا وضعت الحكومة استبدالاً عنها لم تحسن الاختيار مما اوجب الرجوع الى اسمها البقية ولم يرد . بقيان . الا في سائمة تلك السنة .

فالبقية اذن كانت مركز ناحية في سنة ١٣٠٠ وبقيت كذلك بعد نفوذ (١) السلطان بالطوبى لاراضيها فكان فيها موظف للحكومة وموظف

للأراضي النسبة في وقت واحد كما رأينا وبعد ذلك رفع المدير وهو موظف الحكومة وبقي موظف الأراضي النسبة بدليل ان سائمة سنة ١٣٠٢ هـ (١٨٨٤ م) (ص ١١٠) لا تذكر موظفا في هذه الداجة الا موظف الأراضي النسبة .

والظاهر ان نواة الخلف هذه القصبية قدم عنها من القرن الرابع عشر للمهجرة بل ابعد مدى من اواخر القرن الذي سبقه فقد ذكرت البغلة في الكتاب الجاهلي رحلات المستر ريج الفقيه البريطاني (٢ : ١٦٤) بتاريخ ١٤ أيار سنة ١٨٢٩ (١٢٣٧ هـ) واليك ما فيه مبرها :

• وفي الساعة السبعة ونصف مررت بالبغلة (Buchella هكذا صورها) وهي قلعة من الفين على الضفة اليمنى (مدخله) تعود الى شفاخ (بفتح الشين) والقاه وشدة اللاء مع فاعها (عسا) شيخ زبد وبقرها مضرب خيامه الخاصة شاعبه ، أ هـ .

والمراد ان (٢) (ص ١١٤) بتاريخ ١٧ آذار سنة ١٨٢٤ (١٢٤٠ هـ) :
• وفي الساعة السابعة بعد الظهر اخبرنا شفاخ (قلعة شفاخ) الواقعة على مصاف وحيث انزل ونحن للغة معه بلا آخر يقف فيها شيخ زبد الرعيم العربي القوي الذي ممد ذراعه من اعطسه اليمنى لسط الحى (الغراف) الى بغداد أ هـ .

واخبرني انه من كبار الرجال ومن الرعاء من زبد انه كان في مصفره قد رأى بقايا قلعة شفاخ معه بلا آخر في موضع القصبه الحاليه .

وليس بين البغلة والكوت اربعون ميلا كما قاله الفاضل اذ ان في ذلك سهوا بينا (٣) ولعل الأميل نقل عن الثلاثين .

هذا ما اردت تبينه خدمه للتاريخ والحقيقة .

الحواشي

(١) التفويض كلمة تركية عربية الأصل ومعناها عندهم : تفويض رجل بالتصرف بالطبوع في الأرض لقاء بدل قبضته منه الحكومة (٢)
Personal Narrative of a Journey from India... by Bussorah.
By G. Keppel London, 1822

(٣) ولم يحسب المؤلف الأمريكي في تعيين المسافة التي بين الحى ومحبرجة (كذا)

اذ قال (في ٨ : ٤٤ و كتابه من ١٢٠) ان المسافة بينهما خمسة وعشرون ميلا
والصحيح زهاء عشرة اميال وقال ان الحي في الجنوب الغربي من الكوت
ومحيرة في الشمال الشرقي من الحي والصحيح ان الحي في الجنوب
الشرقي من الكوت ومحيرة في الشمال الغربي من الحي ولا يقال «محيرة»
كما جرى عليه فلم كثيرين من الكتاب انما اسمها «محيرة» كأنه تصغير
«محيرة» مع قلب القاف جيمًا كما قد بعض الأعراب احسانًا وفي كتابه
(ص ١١٩) كلام عن الحي اضافة الى مقالة الوارد في هذه المجلة وكلامه هو :
«فلس (الحي) مدينة واسط القديمة التي زدها الصحيح» وهذا غلط
اذ ان الحي غير واسط وبينهما خمسة وعشرون كيلومترًا والحي هذه من
القصبات التي تألفت بعد آلاف للهجرة وتل تأليفها كان في القرن الثاني عشر
للهجرة (وراجع عن واسط هذه المجلة التي ٩ من سنة الطائفة) وقال في
المقالة ان المسافة بين الكوت والحي خمسون ميلا ثم قال في الكتاب ثلاثون ميلا
وهو الصواب أو قريب منه .

نظمي وذووه

طلب في هذه المجلة (٨ : ٣٥٠) - سجد حضرة آقاب ابن اكيب ما يزيد في تراجم الست الذي نطق عنه بعنوان - بيت عراقى قديم - الأستاذ عباس الغزاوى بحثا شويلا توالى نشره في عدة اجراء من المجلة في السنة الماضية فبدأ في الا ان التوال على رغبة حضرة آقاب الزور القليل الذي عثرت عليه بعد ابداء بعض الملاحظات اذ اني لا ارى باب في مجازية الأستاذ اعراف الحديث بهذا الشأن مع شكرى ابيه عن سجد المحمود في زيادة وقوف على احوال هؤلاء الافاضل .

الملاحظات

قال الأستاذ (القصص ١١٩) : « اول ما عرفت (هذه الاسرة) - نظرا الى « وصل البنا - من سفر ألفه احد افرادها وهو عهدي البغدادي ابن تميمي البغدادي و(صاحب) هذا الكتاب عرفت ابيه وابراهيم ومكانة اسلافه وازال العشائر عن طيول كنت نجوم حور - بخلق امر - وهو امر الكرم و(تاريخ عراقى) (١) اى مرتضى افندي آل نظمى المعروف عبد التل بن نظمى زاده فان هذا الكتاب ازال الابهاء عن مرتضى افندي معريف نظمى افندي وانسائه بهذا المؤلف فصحيح كيلسان هوارد الفرنسي واقوال الصديق بفضوب نسوء مركيس وغيرهما . أ هـ

له قال (القصص ٢٧٥) : « ان التاريخين - نظرا ما عرفت واشتهر من احوال مرتضى المؤرخ العراقي - حاولوا اوضح ما خلفي من اصل أسرته فنضاربت آراؤهم في البحث عنه وكلها لم تعد الجدد والتخمين فيكونوا وادهاه « اهـ وقد اورد ترجمة نظمى عن نسخة - كلشن شعراء - التي بيده وأشار الى ان نظمى متأخر عن عهدي فلا يمكن لكشن هذا - وهو لعهدى - ان يترجم نظمى قرأتى (القصص ١٢٣) ان في الكتاب مغزاة - وقد صدق - وميجي البحث عنه - لكنه ارتأى ان ما في كلشن شعرا صحيح وعلى ذلك .

قلت : والتصحیح الذي قصده الغزاوى هو ان اسم والد مرتضى ليس بالنسب على (القصص ٢٧٩) وانه يظن ان مرتضى لم يذهب الى الاستانة (القصص ٤٣٢)

نسب اوردده . اما ما كنت قد جئت به فاني ترجمته الى مصدره (راجع ٥٢٣ : ٧) وهو ما وصل اليه . وفي كلامه على والده مرتضى والسيد علي يائي .

ومما الاحضه قول الأستاذ (النس ١١٩) : « وان كانت (عند الاسرة) تسمى في الاول بال شمسى البغدادي ثم بال نقمى البغدادي ... لا ينفق مع الواقع ان نقمى سبط لعبدى كمال العراوى (النس ٢٧٥) فيهما اسرته فلا بد ان كلا منهما كانت تدعى باسمه . وليس هذا ادعائي زعماء مجردا فقد اورد الأستاذ خلال كلامه نصا ينقض ما سبق له فانه قال (النس ٣٤٧) نقلا عن تذكرت سالم الذي كان من رجال ذلك العصر : « اتهماني حسين افندى ومرضى افندى - من ابناء بغداد ... اشهرنا بنقمى زاده ... اتخذنا اسمهما نقما لهما . »

فاذا كان حسين ومرضى في زمن حياتهما مشهورين بنقمى زاده فلا ترى وجها لملك التسمية ان ينسبها كمن يدعى يوما بال شمسى في حين ان يدنا خالية مما نسب اليه في تأييد قول الأستاذ . وهذا كان ليحتمل في حل من الشك في نسخة ردة (النس ٤٣٩) على عنوان المجد لتجديري من انه وقع في غلط التمييز بين « بيت نقمى زاده » و « بيت عبدالله افندى المقمى بن مرتضى افندى » اذ عدما يتبين لا ينسب واحدا . والظاهر ان دليل الأستاذ العراوى ان عبدالله افندى هو ابن مرتضى افندى ابن نقمى هو القول الذي رآه مقولا من رعدة المشتاق من ان « عبدالله افندى هو ابن مرتضى افندى » فحسب . أولا يمكن ان يكون مرتضى هذا غير ذلك ؟ وليس هناك ترجمة لمرتضى نقمى زاده تعرفنا باولاده ولا نرى يتفصح عن ان عبدالله هو ابن مرتضى بن نقمى ليرتفع كل ريب وتزول كل شبهة .

ومما قاله الأستاذ (ص ٢٧٨ - ٢٧٩) ان نقمى « لم يذهب الى بلاد الاناضول » فآخذ هوار على ذلك . قلت : اما كلشن خلفا (الورقة ٧٢) (٧) فانه يقول في كلامه عن هذه الايام : « اكثر اصحاب غيرت وارياب ديانت اختيار هجرت روم » ثم يقول : « بدر مرحوم دخي اول ايامه برقاج كون اجتنقا » بعده ترك مال ومال ومفارقت يار وديار ايدوب ... حافظ احمد باشا ... استخلاص بغداد ايحون عرافه تكرر عزيمت واماله غنان ايند كده

(بدره) اورد وربة رقيب وملاست نمرغه نرى انه مسعاب اولوب بواسطه
غرا ايله ... حسب حاكمي بيلى ايشلدرد ... ا ه م يقول ايضا
(الورقة ٧٣) : بعدد باشى مشر اله (اياله) (٣) روم جنت وسوم هجرت
واكر حه كرفتن آلام غربت اوشلدرد (٤) لكن نيجه وزرا ومير ميرانه مقارنت
اياله احمدلى بمرسعتن وتسمه بختى دل بر تمان اوشلدرد ... ا ه م
وملخص كلامه هو : فاختار الرباب الفجرة والانقيده الهجرة الى الروم .
(هـ بمعنى الاناضول) (٥) واخلى والدى فى ذلك الزمن بعض الآباء ثم ترك
ماله وماله وفارق الاصدقاء وتودع الدريد فسار الى جيش حافظ احمد باشا
وقد عاد الى العراق لانقاذ بغداد فقاتل نفس والدى بملاقاته فاشد فسيده
غراء . وبعد هجر الى الروم مع الدت . وما اكر الوزراء والمير ميرايه الدين
رافقههم ... ا ه فكانوا دلى على هوار ان يقول ان نظمى سافرا الى آسية الصغرى
ود فمل صاحب . ان اومه نفس من الرها لا تنفى سفره الى الروم اذ يمكن
انه بعد ان ذهب الى هناك عاد الى الرها فاستقر فيها هذا وان كان يجوز - من
باب الاحتمال - ان يقال لعل صاحب كلتن خلفا اذاد بالروم توسعا الرها مع
انها من بلاد الجزيرة لكن لا تنرب على هوار على كل حال من الاحوال . فقد
قال كلتن خلف . الروم . وقال هوار . آسية الصغرى . وهى الاناضول
والكل واحد وهو الشمر من ان يذكر والكسب العربية لا عرف استعمالا آخر .

* * *

ومما قاله الاديب (ص ٢٧٧) ما يلى : . فحمد (نظمى) الله على الرجوع
مع امه ولم يكن معهما احد . وكان هاجر عنه (هاجر من وطنه بغداد) يزى
درويش ناسك ومن لم صار له من الاهل والعيال والاولاد ... ا ه . ثم
نقد كلام هوار بما قوله (ص ٢٧٨) . وحين عودته (عودة نظمى) الى بغداد لم
يكن معه اولاد او احفاد نظرا للمصراحة بذلك من انه رجع مع والدته فحسب
وبهذا انتهى ما فى تاريخ كليمان هوار . ا ه

قلت ان الذى عندى ان هوار كان مصيبا . وقد قال كلتن خلفا (الورقة
٨٠ وما يليها) فى اخبار حسن باشا لولايته الثانية على بغداد (من سنة ١٠٥٢ الى
سنة ١٠٥٤ الى من ١٦٤٢ الى ١٦٤٤) ما نصه :

• بذو مرحومه دخي تلك وتتها ترك يار وديار محروسه رهاده قران
 ايتمش ايكين بو ايام خير انجاده (٦) - الحمد لله انك الجنود - اولاد
 واحقاد (٧) وفي الجملة برك وبار ونظاه معناه كبرو عودت بغداد ايدوب
 شاكر اولادى • انه وهذا مضبوط كرامته • ان كان والى ايضا قد ترك
 الاسد • وقادر العبد وسيد امروا هذه في ايرها فانه في هذه الايام المنتهية بخير
 عازرا كما في سبائك ودماد وبار وحيدة • • • انه • فسر نف اذن كلامه هو اريشان
 رجوع نظمي مع اولاد وحفدة • واذا قد اتينا العزاوى بان نسخة كلشن شعرا
 التي عنده فيها مقرر (٨) فليس علينا ان نعتمد عليها كل الاعتماد ولا سيما اورود
 المؤدى ولم ينقل النص ولا التعريب الحرفى زيادة • فى اثنتان القلب • •
 ومهما يكن من هذا الامر علينا ان نرجح على مصدره حكاية كلشن خلقا •
 كيف لا ومؤلفه بلا ريب ابن نظمي نفسه وهو اعلم بأسرته من غيره من كل
 الوجوه مع دراية واسعة •

وهل الأستاذ العزاوى (الصف ٢٧٥) عن نظمي انه محمد نظمي وقال
 (ص ٢١٩) • • ولم يكن اسمه (اسم والد مرتضى) السيد على بخلاف ما جاء
 فى سجل عثمانى عن مرتضى انه ابن السيد على • فهذا غير صواب منه • انه
 وايزيد على ذلك انه سباني ذكر لاحدهم اسمه نظمي - كان لحفدته وجاهة
 فى بغداد - لم نسا يانه سيد وزمه يتفق مع زمن والد مرتضى فهل هو بذاته
 ونفسه فان مسح ذلك كان برهانا جديدا على صحة قول العزاوى ان هذا البيت
 ليس بعلوى انما لا يسمى ان لا التفت الى سماع ما مر ب من كلامي (٧ : ٥٢٣)
 نقلا عن فهرست مخطوطات وعن سجل عثمانى • الذى يقول كان نظمي
 شاعرا بغداديا ثم يقول : • نظمي مرتضى افندى (هكذا بدون • زاده • بين
 الاسمين) فهل سقطت الكلمة فى الطبع ؟ • فان لم يكن فهل والد نظمي اسمه
 السيد على فضع الامر فقبل ان السيد على هو والد مرتضى ؟ ويتبع من هذا
 التردد فالتساؤل وجوب المثابرة على تحرى حكما يفرض بين الجانبين بصحة
 رأى احدهما • والذى اعتقده ان البيت فى الامر لا نفوه به نسخة لكلشن شعرا
 فيها غميمة • وكذلك لا يجزء به ذكر نظمي جدا لحفدة قلنا لهم وجاهة فى
 بغداد وليست وحدى فى هذه الشكوك فللاستاذ العزاوى ايضا مثلها فانه رأى

(ص ٥١٤) ان عبادة اقدى المفتى - الذى قال عنه انه من هذا البيت - ينعت بسيد فى ، الحديثه ، وفى مجموعة الآلوسى عن النزعة فارجاً البت فى امره الى ، ان ينجلي اليهم ، مع ابدائه رأيا .

جامع الخاصكى وتنظمى وابنه مرتضى

ومما قاله الاديب ايضا (ص ٢٧٨) ما يلى : ، وقد ذكر له (تنظمى) ابنه مرتضى تاريخا منظوما فى جامع السلحدار محمد بك ، ، اه وهو يريد بذلك جامع السلحدار محمد باشا الذى سيدهم مع مثذبة له لكنه لم ينس . وهذا الجامع هو الذى لا يزال معروفا بجامع الخاصكى الواقع برأس القرية وقد ذكر كلشن خلفا (الورقة ٨٧) الباشا بهذه الشهرة فى مطلع ايام ولايته (٩)

واذ قد ورد فى مباحث هذه السنين ذكر السلحدار (١٠) محمد باشا والاسلاحشور (١١) محمد بك فلا بد من الوقوف على تعيين من اراده العزاي من هذين الرجلين ولا سيما ان لتنظمى تاريخا فى الجامع المذكور وتاريخا لابنه مرتضى وهذا نص ما قاله كلشن خلفا (الورقة ٩٠) فى اخبار هذا الوالى . تكليف آصفى ايله تاريخه بو مصراع بلاغت نشان بدر مرحومك رقمزده . كلش بياتلرى اوئشدر : التاريخ : جامع نور سلحدار محمد باشا سنة ١٠٦٩ هـ . اه (١٦٥٨) . ومعنى ذلك ان والدى قال هذا المصراع فى تاريخ الجامع على تكليف الوالى . وقال ما مؤداه ان كلمة نور تشير الى ، ابى النور . كنية الباشا التى كان يكتنى بها حينما كان واليا فى مصر واما آيات صاحب كلشن خلفا فى اتمام الجامع حينما انجزه الاسلاحشور المار الذكر فمنها ما هو هذا وفيه التاريخ :

واصل رحمت رحمان محمد باشا

والى دار السلام ايكن اودات اعلا

سمى واخلاص ايله بوجامى قلدى بنا

لكن اتنامه جون ايتمدى عمرى ايفا

او سلحشور شهنشاه محمد بك اتك

يعنى برورده سى خيرائى قلدى احبا . . .

ومنها : برادا ايله ديدى بيرفردتاريخن

جامع النور ابو النور محمد باشا (١٠٩٤ = ١٦٨٢) .

وملخص كلامه ان محمد بن حنبل كان واليا في دار السلام سمي فبنى هذا الجامع لكن عمره - بسنة (١٢) فهدم محمد بك سلاحيشور السلطان الذي هو صبيح الثالث فاحد خبراته ٠٠٠ ونسجه ٠ جامع النور ابو النور محمد باشا ٠ ١٠٠ ويقله صريحا من نسجه ذلك ان ارجل الذي قبل فيه ذاك البيت الذي ذكره العزاوي هو السلاحيشور محمد بن حنبل وكان اذ ذاك قد تدخل في امر الجامع السلاحيشور محمد بن حنبل في شهر الجامع به يوما من الايام ٠ اذن ليس بين هذين الرجلين من هو السلاحيشور محمد بن حنبل انما هو السلاحيشور محمد باشا وهناك نسجه السلاحيشور محمد بن حنبل ٠ وقد خلد مرتضى صاحب كلتن خلفا في ابياته المذكورة اسمي نسجه ومجبي خبراته ٠

ديوان نظمى

وفى العزاوي (ص ٢٧٩) مما نقله عن هوار انه قال ابقاء الايام لديوان نظمى وتسمى لو انه اطلعا على محله وحود نسخة منه ٠ اما هوار فلم يقل بوجوده على الديوان انما قال كما ذكرته (٧ : ٥٢٢) ٠ وتجد من نظمى (نظمى) ما نقله ابنه مؤلفا (مؤلف كلتن خلفا) عن ديوانه او عن مجموعة قصائده ٠٠٠ ٠ ا ٠ ٠ فذلك استخراج هوار كما ان فى كلتن خلفا (الورقة ٧٣) قصيدة لنظمى جاء في ما يلها من الكلام بانها مئة فى ديوان قائلها وهناك غيرها ٠

والذى وقعت عليه فى فهرس من كرماتش فى مخطوطات سفر ان فى الطبعة الافريجية لكشف القنور (٦ : ٥٧٤) ذكرنا لديوان نظمى زادة مرتضى ويبين لمن يراجع الكشف ان ذكر الديوان ليس فى صميمه بل فى الملحق المسمى ٠ ارنو ٠ حبيب زاده احمد صاهر المتوفى فى سنة ١٢١٧ (١٣) (١٨٠٢) والصراحة لا تجوز لنا الشك فى ان الديوان لغير مرتضى هذا ولا سيما انه ذكر سنة وقائه قرية من التي ذكرها هوار Hammer ولكن هل فى ذلك غلط صحيحه انه نظمى كما غلط فى امر كتاب جامع الانوار الذى سيجىء الكلام عليه ؟ (١٤) ومما جعل فى الشك ان حبيب زاده لم ير نسخة من الديوان فانه لم يورد اوله كما جرى عليه افتناء بصاحب كشف القنور فى الكتب التى نظر فيها ٠ وكما قلنا هل فى نسبه لديوان الى مرتضى غلط ايضا وانه لنظمى ؟

الملقط العديدة

وبعد عدا كنه الشر في جميع نواحيه في مجموعته أربعه بالتركية
عندى في دهر موسى باشا في كرمه والاسرار السطحي وفي الوفاة التي
جرت وفي المجموعة أيضا خمس وعشرون صفحة من الشر تروى ما حدث في
بغداد في سنة ١٠٥٧ و ١٠٥٨ هـ بحرق (١٦٥٧ و ١٦٤٨) من امر
عصيان وانها ابراهيم باشا وقتله ودحون موسى باشا واليا فيها ما لا تجده في
كلشن خلفا من الافاقه والاسرار وتفضل الوفاة وتسمية المواضع كميدان
فتير على وآق شرعه (آق شرعه اي الشرعه البيضاء) وفوتلر قلعه سي (قلعه
الطير) (١٥) وهناك طائفة من الرجال كان لهم في الحوادث شأن ويده بينهم :
شاهينر بغداد خوجه حسب الله (١٦) . وقد دون صاحب المجموعة ايضا
النازل التي اجار بها من الاساقفة حتى قدم الى الامام موسى الكاظم (الكاظمية)
في ١٦ من محرم سنة ١٠٥٨ هـ وعمل من آخر سنة ١٠٥٨ هـ وان زاد ولي
بغداد ملك احمد باشا المحافظ لدير بكر قدمه مسلحه اليها في ٢٠ ذي الحجة
١٠٥٨ هـ باسم الياهم عمر (في اسباب حرم) وبعد مفاوضات (الافرياق) والنسويون
البنائو كلاهما معا والاولا (١٧) . وحينما فسرنا الموضع المسمى المنطقة هـ هـ
والظاهر ان المدون كان من ذوي موسى باشا او من الذين يشمون اليه
وان خروجه كان مع الباشا فان التاريخ الذي ذكره يوافق ما قاله كلشن خلفا
من ان ولاية موسى باشا انتهت في ٢١ ذي الحجة سنة ١٠٥٨ هـ . ثم يقول المدون
في صدر جدول ذكر فيه المنازل ووجهته الموصل فسمالها : ان التوقف في
المنطقة هـ عن السير دام حتى قدم هـ ملك احمد باشا هـ فمرت ايام بلغت اربعة
وعشرين .

وفي المجموعة ما عدا الشر قصيدة ابياتها خمسون فيها وصف ما جرى
في بغداد من الحوادث المذكورة وهذا ملاحظها :

وبلا لازم كلور ذكر ابلت حوال (كذا) بغداد

انكجوكه خهور ابلت انواعي (كذا) ربي آدي

والبيتان التاليان وردا قبل البيت الاخير من القصيدة وفي احدهما

اتاريخ :

بود و...
 حویکی فتح الی دار الامان اوندی آنک بادی (۱۰۵۸)
 سخن بولدی کمانی من بعد نظمی ! سراغازایت
 دشا بی حضرت...
 و تعریب هذا البيت هو لقد بلغ الكلام تمامه فمن بعد ذا يا نظمى ! أشرع
 بالدعاء لحضرة صاحب القرار (کتابه عن السلطان) ملك الارشاد .
 وفي صورة وثيقة تاريخها (تاريخ الوثيقة) في ١٦ ذي الحجة سنة ١١٧٠
 (١٧٥٦) فيها من اليهود من كبار رجال ذلك العهد مثل مفتي بغداد الشيخ
 محمد افندي وشيخ اشرفه السيد محمود افندي وحبيب الامام الاعظم الحاج
 السيد احمد افندي وامثالهم الذين من هذه الطلقة وبينهم . زكريا جليبي ابن
 عبدالرحيم افندي نظمى . و . صاري محمد افندي ابن علي جليبي نظمى .
 و . الحاج زكريا ابن محمود افندي نظمى . وهم الذين اشرت اليهم في صدر
 المقال واذا كان هؤلاء الرجال من اهل ذلك العصر كان جدهم نظمى من اهل
 القرن الحادى عشر فوافق ان يكون نسبهم بطريقا الذى عليه وعلى بيته مدار
 البحث . فهل اهل النحوق والدقيق ان يكشعوا عن الغامض ويأتونا بعلم
 جديد ؟

و قد قصد على ان يسمى...
 الشهرة بينها : . هذا الذى تعرف الطلحة . و ملاته . . ولكنى لا اعرف لاي
 فاضل من هذه الاسرة هو هذا الشرح
 ومن الغريب ان اول جليبي . . يذكر نفسى في رحله مع انه خص فيها
 (٤ : ٤٢١) فلعنة بيشوخ بغداد وشعراتها يوم كان فيها في سنة ١٠٦٦ .
 (١٦٥٥ م) فقال : . وبعد . من العلماء العاملين شيخ الاسلام مصطفى افندي
 الكردي ومفتي الانام زين العابدين افندي وغراب افندي وابنه محمود افندي
 (١٨) وفيها اربعون شاعرا قصيحا بليغا مشاهيرهم : شيخ زاده جليبي ، يالى
 خيالي جليبي ، ملا زاده محمود افندي نغرابي . . . فهل كان هؤلاء اهل
 درود من نظمى وارقي كعبا وان لم تصلنا قصائدهم .
 هذا والحقيقة بنت البحث

تذكرة الاولياء او جامع الانوار

قلت في ما سبق ان صاحب كتاب «آثار» قد علق في امر كتاب جامع
 الانوار وهو تذكرة الاولياء والآن اوضح ذلك : جاء في كشف القلون من
 الطبعة الافرنجية (٦ : ٥٥٩) تحت عدد ١٤٦٢٧ : «تذكرة اولياء تركي مؤلفه
 نظمي زاده مرتضى افندي بغدادى تأليف حدود سنة عشرين ومائة والف
 (١٧٠٨ م) اوله : حمد وثناي بي غايه وشكر وسلس بي نهايه الخ . . . وتحت
 عدد ١٤٦٢٨ كذلك «تذكرة اوج» تركي عدد جامع الانوار مؤلفه احد علماء
 النبعة من بغداد تأليف سه نسي وسمن عدد : ألف في شهر جمادى الآخرة
 اوله : «اي دوست علم واحد اوجوه . . . الخ . . . » اذ نسخة خزانه
 الاوقاف - وقد كتبت ذكرتها (٧ : ٥١٨) لم تذكرها المراسي ونقل اولها
 (الصف ٤٢٣) - ففى اعلى الصفحة من مقدمتها ما يلى : «هذا كتاب تذكرة
 الاولياء ومرافد اسب (كذا) في صراف عدد دار السلام . . . » واول المقدمة كاندى
 ذكره آثارنو تحت عدد ١٤٦٢٨ . وقد حكى المؤلف فى هذه المقدمة - ولم
 يشهر اسمه - سنة شروعه فى تأليف الكتاب فى ١٠٧٧ (١٦٦٦) وتسميته
 ايام جامع الانوار فى مناسف الابرار ثم احواله الفاس فيه فى سنة ١٠٩٢
 (١٦٨١) - وكما قال - «فاسه واكملة ونفحة وذيله . . . » وجاء فى وصف
 النسخة المحفوظة فى المتحف البريطانى (فهرستها الصف ٧٥/٧٤) عن مضمون
 مقدمتها مثل ما جاء فى نسخة خزانه الاوقاف ومثل ما ورد فى تعريف البديجى
 للمقدمة (٧ : ٥٢٠)

قلت ان ما ذكره آثارنو عن كتاب تذكرة الاولياء موسوم بعدد ١٤٦٢٧ من انه
 لنفسى زاده مرتضى وما رأيت فى نسخة خزانه الاوقاف ونسخة المتحف وتعريب
 البديجى يلزمنا ان نقول ان هذا الكتاب هو جامع الانوار بعينه وان ذكر
 صاحب آثارنو تأليف ذلك الكتاب فى حدود سنة ١١٢٠ (١٧٠٨) وهى السنة
 التى عرفنا ان جامع الانوار صنف فيها . واذا لا نقول ذلك النسخ القديمة التى
 ذكرتها ولا تعريف البديجى بل توضيح ان آخر عهد المؤلف بكتابه كان فى
 سنة ١٠٩٢ اضحى صاحب آثارنو من الواهين .

واما جوابنا على مخالفة مقدمة تذكرة الاولياء الموسومة بعدد ١٤٦٢٧
 لمقدمة تذكرة الاولياء الموسومة بعدد ١٤٦٢٨ والمساءة اسما آخر اى جامع
 الانوار هو - على ما يلوح لى - ان مقدمة ١٤٦٢٧ هى مقدمة الكتاب عند اول
 تصنيفه قبل ان ينظر المؤلف فيه ثانية . واذا اردنا البحث عن الكتاب الموسوم
 بعدد ١٤٦٢٨ فالوله وسنة تأليفه يوافقان ما فى نسخة الاوقاف ونسخة التحفة
 فلا يكون هذا الكتاب الا الذى نظر فيه صاحبه نظمي زاده مرتضى ونصرف
 فيه . فجامع الانوار هو تذكرة الاولياء وكلاهما واحد . ولعل التصنيف الاول
 كان اسمه بادىء به تذكرة الاولياء فقلب عليه هذا الاسم وان قال مؤلفه انه
 سماه جامع الانوار فى مناقب الابرار قبل التصرف فيه كما رأينا . ويجوز ان
 احدا رأى اسمه الكامل طويلا واذا اقتضب واكتفى باسم جامع الانوار لا يفيد
 مضمونه سماه تذكرة الاولياء فشاع ذلك وذاع وعم وبقي الاول كمنسوخ .
 هذا ولا عبرة فى سببه آثاره لجامع الانوار الى احد علماء الشيعة اذ ان
 من يقللهم يرى انه من تأليف ابناء السنة فضلا عما جاء الفخرى زاده والبدينجى
 معربى الكتاب انه اعظمى زاده مرتضى كما مر بنا (٧ : ٥١٨) ومن عادة علماء
 الشيعة ان يكتبوا تأليفهم بالعمرية او الفارسية لا بالتركية .

الحواشى

(١) الواجب ان يقيد فيقال : فى وقائع العراق الحادثة فى عصر آل عثمان
 كما هو الواقع لئلا يذهب الى انه اكبر مؤرخ عراقي على الاطلاق وهو ليس
 كذلك (٢) اعول على المطبوع (٣) هذه الاداة ليست فى المطبوع انما فى
 مخطوطى وبدونها لا يستقيم المعنى اما فى العبارة التالية من الكلام الذى لا
 يمكن اطلاقه الا على نظمي ولا يمكن لصقه بالباشا فان فيه ما كان ملازما لنظمي
 من امر الهجرة والام الاغتراب (٤) ويذكر مخطوطى بعد هذا الكلام ما لا
 نجده فى المطبوع من ان عودة نظمي الى بغداد كانت فى سنة ١٠٥٤ هـ
 (١٦٤٤ م) ويذكر ذلك مرة أخرى كما سيأتى فى احدى الحواشى . (٥)
 وراجع قاموس الاعلام لشمس الدين سامى ومعجمه التركى وكذلك معجم
 ديران كلبيان التركى الفرنسى (٦/٧) اما رواية مخطوطى لكنتن خلفا - وهى

نسخة قديمة كما اشار اليها المزاولى - فتختلف بعض الاختلاف عن المطبوع ولا سيما انها تذكر الاولاد دون الحفدة فانها تقول : : : : . وهاده قرارايتش ايكن يلك الملى درت تاريخنده (١٠٥٤ الى ١٦٦٤) - الحمد لله الملك الجواد -
 • اولاد • وفي الجملة نظام حال ايله كيرو بغداده عودت ايندوب • ١٠٠٠ • ١٠٠٠ •
 ولعل كلمة • احفاد • سقطت من المخطوط او اضيفت الى نسخة المطبوع لتحلية
 النسخ • والمخطوط صحيح النسخة والكلمة او اقرب الى ذلك من المطبوع •
 (٨) في *تراجم* (غير م. ٢ : ٢٧٩) نسخة من *كلشن شعرا* • وفي فهرست
 المخطوطات التركية للمتحفة البريطانية (ص ٧٦) ان فيها نسخة من الكتاب
 تحوى اربع روحدات وزيادات اضيفت الى الاصل الذى كان قد انجز فى سنة
 ٩٧١ هـ (١٥٦٣ م) وان فيها ما يشير الى سنة ١٠٠١ (١٥٩٢) • وقال صاحب
 الفهرست فهمي تختلف عن نسخة ويانة لما فيها من الاهدال والاضافات الكثيرة •
 قلت والظاهر انها كالنسخة التى يملكها المزاولى • وكانت نسخة المتحفه من
 مجموعة مخطوطات المستر ريج الذى كان مقيما بريطانيا فى بغداد وقد اشترى
 فيها نفائس من المخطوطات •

وهنا يحذر بى ان انه انما وقعت عليه هذه النسخة (٨ : ١٢٠ ح) عن سنة
 قدوم عهده الى الاستانة نقلا عن كشف الفنون لطبعته الفرنجية قد انتبه اليه
 واضع فهرست المتحفه البريطانية فقلط ما رآه فى كشف الفنون القائل قدوم
 عهده الى الاستانة فى سنة ٩٢٠ (١٥١٤) واستسوب ما جاء فى *كلشن شعرا*
 من ان قدومه اليها كان فى سنة ١٩٦٠ (١٥٥٢) كما نراه فى طعة الاستانة
 وكما رآه المزاولى فى نسخته ل*كلشن شعرا* فرواه لنا هنا (ص ١٨٧) مغلطا
 طبعه كشف الفنون الفرنجية فكان هناك توارد الخواطر بينه وبين واضع
 فهرست المتحفه • (٩) ومما قاله *كلشن* خلفا ان السلاحدار محمد باشا بنى
 جامعا ومثارة بقرب مرفد الشيخ محمد الازهرى وبينما كان على اية تعيين
 اوقافه وتبين خدامه وما يحتاج اليه عزل بقى الجامع مهجورا لنقص جزئى
 فجاء فى سنة ١٠٧٧ (١٦٦٦) الوزير اوزون (الطويل) ابراهيم باشا فمر فيه
 بعض التعمير ورممه فبنى • بالجمعة فيه • ثم عين فى سنة ١٠٧٩ (١٦٦٨)
 الوزير قوه (الاسود) مصطفى باشا لخدام الجامع وظيفة (راتبا او ما ضاهاه) •

الفا ففاض عدد اسماء الكتب الواردة في الذيل على ما في الاصل وقد سمي
 انبثا كتابه ايضا المكنون في الذيل على كشف الظنون . وقال البرسوى
 وانبثا كتاب اسماء المؤلفين وانبثا المصنفين من صدر الاسلام الى زماننا وفيه كتابهم
 واسماء مؤلفاتهم وهو بأسف ان انبثا لم يوفق لطبع كتابه ونحن نشاركه في
 الاسف وتسمى ان لا يبقيا في الزوايا ولا سيما نخاف ضياعهما (١٤) وبالنظر
 الى هذه الاغلاط يجوز ان ترجع ما ذكره هاجر من ان سنة وفاة نظمي زاده
 مرتضى هي سنة ١١٣٦ (١٧٢٣) على ما ذكره حنيف زاده وسجل عثمانى من
 ان وفاته كانت في سنة ١١٣٣ (١٧٢٠) (١٥) وذكرها باسمها العربي بهذه
 الصورة سيدى على في كتابه مرآة السالك (١٦) ذكر اوليا جلى في رحلته
 (٤ : ٤٢١) . حسب الله جلى . بين الكبار والاعيان . وذكر حيدر جلى ولا
 شك انه واقف الحمام المعروف بحمام حيدر الى يومنا هذا وقد استأجرت
 معاهد اورزدى بك التجارية *Orasdi Bank* فسا من . الكلكان . . محل
 الرماد . فبت فيهم هذا واسما وموقع الحمام في رأس القرية وتعد اليوم مرتزة
 الحمام بنحو ثلثمائة نسمة من رجال ونساء اصابهم ذلك من جهة الآباء
 والأمهات . وكان صاحب الرحلة في بغداد في سنة ١٠٦٦ (١٦٥٥) (١٧)
 القسطنطين الكبير الميرين الخاص بالحكام وكبار الرجال (١٨) قال كلثن خلفا في
 اخبار سنة ١١٠٠ (ورقة ١٠١) ما تلخصه : استولى الغلاء على بغداد لقلّة
 الامطار وعده فيضان دجلة والفرات فاضطربت نار القال والقبل في الثالث
 عشر من صفر فاتخذ بعض الجهال ذلك وسيلة لهم لايذاء الشرور واتهموا
 بالاحتكار غراب زاده محمود افندى وهو من زمرة العلماء فكان هدفوا لهم
 القضاء بما قام به العوام فمات مفلوما في الفتنة ١٠٠٠ هـ وما نراه في آثارنا
 (كشف الظنون ٦ : ٥٦١) ما يلى :

• تفسير القرآن في التركي مجلد سماه زبدة آثار مواهب الانوار مؤلفه
 واعظ احمد ابن عبدالله البغدادي الشهير بغراب تأليف السنة احدى ومائة
 والف . ١٠ (١٦٨٩) واتصل بي ان في مدينتنا افرادا من الغرابيين وقيل لى ان
 بيت قومه على الشهير باوقافه القديمة على الذرية هو من الغرابيين او ان بين
 البيتين صلة قرابة .

صاحب رحمة

اول شرفي (عراقي) الى اميركة

كان الاب انطون رباط نشر في اجزاء السنة الثامنة من المشرق (سنة ١٩٠٥) رحلة بعنوان : رحلة اول شرفي الى اميركة . ابتدا بها من بغداد في سنة ١٦٦٨ صاحبها الخوري الياس ابن القسيس حنا الكلداني الموصل من بيت عمون ثم نشر له ايضا في السنة التاسعة من المشرق نبذة في تاريخ البيرو ونبذة غيرها . وبعد ذلك ضم الاب كل ما في تلك المجلة في سفر طبعه في سنة ١٩٠٦ . وهذه الرحلة هي التي ابحت الآن عن اخبار صاحبها . وبعد هذا غير الناصر على نبذة عن المؤلف وردت في آخر كتاب يحوي مجموع مساهمات كان قد وصفه المشرق شورو (Schnurrer) في فهرسته للمطبوعات العربية في سنة ١٨١١ قرر الاب بذلك مروراً جماً ابداء في المشرق (٩٠٦ ، ٤٧٩) مع نشره ما وجدته وهو هذا بحروفه مع بعض الطلبي الذي اغرض عنه بالنقل فانه لا يمس الموضوع .

قد طبع هذا الكتاب المبارك في مدينة رومية العظمى في ايام رئاسة بابا ماراينوسيسوس الثاني عشر قد طبعه من ماله ورزقه القسيس ايلياس باسم خوري البغدادي ابن قسيس حنا الموصل من نسل الطائفة المشرقية من طائفة الكلدانيين (١) من عائلة بيت عمون الذي قبل مواهب من الكرسي الرسولي (كذا) الاولى : اركند يافون على كنيسة بغداد . والثانية : روتونا طربو ابوسطوليكمو (Protonotarius Apostolicus) والثالثة : حامل صليب مار بطرس (Staurophorus D. Petri) والرابعة : كوته دم بالانينو (Comes Palitini) والخامسة : كاهن كنيسة ملك اسبانية ٠٠٠ (٢) .

وقد وقف على طبع هذا الكتاب المبارك احقر عبيد الله اندراوس من مدينة حلب باسم كوالير (Carahiere) ابن مقدس عبده الكلداني الموصل ٠٠٠ (٣)

الشيخ من صاحب كتاب "أيمان الخندس" في مدينة رومية سنة

١٦٩٢ . ٠٠٠ هـ

وقيل ان بين خبر جعبة هذه الرحلة الى سلامة موسى رأى ان يصف في المقتطف (٣٥ . ١٩٠٩ . ٨٦٠٠) نسخة في خزانة ديوان الهند في لندن فطلب المقتطف من مشتركه في بغداد ان يعلم بما يعرفونه عن صاحب الرحلة وفي الوقت نفسه طلب من الواصف ان يخبره بحجم الكتاب - ولا بد ان ذلك كان استعدادا لطلبه - فاجاب سلامة موسى ملتمسه (المقتطف ٣٥ . ١٩٠٩ . ١١١٢) ثم قال ان صاحب فهرست الخزانة يقول ان نسختها منقولة في الشرق لكنه لم يذكر الموضع وحيداً اوقف المقتطف على خبر النبعة . وفي تلك الفصول اشار المشرق (١٢ . ١٩٠٩ . ٧٩٨) الى المقتطف انه سبق فشر الرحلة قبل وصف سلامة موسى .

ودكر الرحلة في المشرق صاحب في كتابه المسمى المخطوطات العربية للكنيسة النصرانية الذي كان قد بدأ بشره (٢٠ . ١٩٢٢ . ٥٨) ثم عاد فاجبرنا (٢٢ . ١٩٢٤ . ٣٥٥) ان القس الفاضل بولس سباط السرياني وصف في *Revue l' Orient Chretien* (مجلة الشرق المسيحي) نسخة من هذه الرحلة وانه قد اتضح له من وصف القس انها النسخة التي نقل عنها الأب رباط نسخة طبعته . وذكر القس سباط اشار الذكر نسخته في كتابه بالفرنسية المسمى خزانة مخطوطات بولس سباط السرياني الحلبي المطبوع بمصر في سنة ١٩٢٨ (ص ٦٢) بعد ان كان نشره في تلك المجلة الفرنسية . ولكتاب المخطوطات العربية المكتبة النصرانية مطبعة على حدة بعد ان تم نشره في المشرق .

* * *

واذ قد سر الأب رباط بما وقف عليه من خبر صاحب الرحلة واهدي المقتطف رغبة في الحصول على معلومات من مشتركه البغدادي عن صاحب الرحلة كما رأينا احيث - وان مر زمن طويل على ذلك - ان اجمع ماوقفت عليه في اثناء مطالعتي في الفاء نظرات على كتاب بالاطالية (٤) من تنق عن الرحالة واسرته وغير ذلك معتقدا ان بعض القراء الكرام يلتذون بهذه الاخبار ويحدو بعضهم الامر الى التبع والبحث عن صاحب الرحلة وما يتعلق به .

ولكى نعرف محل كتابة هذه النسخة على وجه التقريب انقل ما قاله
 انفس خدر الكلداني (أ) في رحلته (المشرق ١٣ ١٩١٠ ٦٥٩) في تاريخ
 سنة ١٧٢٨ وهذا كلامه : . . . قرش اسكوت روماني . وكل اسكوت عشر
 جولييات . والجولية هي البغدادية السالكة في الموصل (٩) ٨١٠ . ويتضح
 من جنس هذه النقود المدفوعة اجرة ان كتابة النسخة كانت في مدينة تدرج
 فيها البغدادية ولا بد انها بغداد او الموصل . ويرجح الورتيد الفاضل ترسييس
 صائفيان انها بغداد لانه يظن ان المستنسخ هو الشمس كوركيس ابن الشمس
 عيسى غنيمة من اهل بغداد وسكانها لمعاداته اقتناء الكتب ولما صرته رجلا اسمه
 المقدسي حنا من سكة بغداد ايضا .

نسختان غير المعكى عنهما

١ - نسخة الدكتور الجلبي

رأينا انه لم ينسر لناشر الرحلة ان يقف حين طبعها الا على نسخة واحدة
 ولم يصل اليه اذ ذاك خبر نسخة ديوان الهند وقد جاءنا في السنوات الاخيرة
 كتاب مخطوطات الموصل للاستاذ الدكتور داود بك الجلبي (ص ٢٦٩) بوصف
 نسخة عند صاحبه ينقص منها ورقان في الاول وفي آخرها مثل ما في نسخة خزانة
 الديوان الا قوله : « في اول نسخته » فانها معلومة كما انه عوض في هذه النسخة
 عن قول نسخة الديوان « ونسخته الثانية . . . » بما يلي : « وقد صار الفراغ
 منه يوم الخميس في سنة وعشرين من شهور (كذا) تموز سنة ١٧٤٨
 مسيحية . . . » فينتضح من هذا ان نسخة الدكتور اقدم بثلاث سنوات من
 النسخة التي في الديوان وبين من اتفاق ما فيهما في الآخر ان نسخة الديوان
 منقولة من نسخة الدكتور أو أن كلا منهما منقولة من أم واحدة حتى ان كلمة
 « أدار » وردت في كليهما بدال مهمة .

٢ - نسختي

هذا ما كان من نسخة الدكتور وكان للمكتب في اخبار السلف من
 المسيحيين الورتيد ترسييس صائفيان نسخة اقتناها قبل نحو عقدين من السنين
 فاهداها الى قبل بضع سنين وهذا وصفها وانا آسف لتقصانها .
 طولها ٢٢ ستييرا وعرضها ١٦ وفي كل صفحة ١٧ سطرا صفحاتها
 ٩٩٦ خطها فصيح لكنه ليس بالمتقن ومداده اسود باهت وورقها تخين وجنسه

يحملنا على القول بأن عمرها يتجاوز قرنا ونصف قرن على الأرجح . وكانت
مسلوخة من جلدها فصحفها وليس على أوراقها أرقام إنما معلم على أول صفحة
من كل كراس رقمه وكذلك على آخر كل صفحة منه وهو يحوى ١٦ صفحة
وتنقصها فى الأول كبير فانه ثلاثة كرايس ونصف وفى وسطها نقص آخر
من الكراس التاسع والعاشر قدره ١٦ صفحة . وفى الفصل العاشر دائرة
ضمنها صورة مظهر من مظاهر السماء الذى بحث عنه الكتاب مما لم ير الناشر
حاجة الى طبعه وقد اكفى بشر نذتين تاريخيتين . والصورة من صنع يد لا
تحسن الرسم كيد صبي من الصبيان كما انك تجد فى الفصل الحادى عشر
صورة أحرف جاء عنها فى المطبوع (ص ٧٧ ح) ان الأصل غفل منها .

وأخر فصل فى مخطوطى هو الفصل السادس عشر وينتهى الموجود منه
برواية الاعجوبة الرابعة للمذراء مريم عليها اشرف السلام . وجملته الأخيرة
هى : « فهكذا يا اخوة عملت مريم البنول عجائب كثيرة فى كل المسكونة وهى
ظاهرة للناس » . فالتقص مابقى من هذا الفصل السابع عشر الذى به يتم
الكتاب .

وفى ضمن الدائرة الحواوية صورة مظهر السماء ادخلت يد حديثة
قوله : « هذا الكتاب مال يوسف ابن يحيى » (١٠) . ١٠ .

(مطالعة) : ومما نستفيد من هذه النسخة انها اقصحت عن كلمة لم يحسن
قراءتها ناشر الرحلة . كنت قرأت فى الص ٣٥ من المطبوعة كلمة « برنج »
ثم جمعتها « برانج » وفى حاشية الناشر ان الكلمة فارسية ومعناها النحاس وهو
يظن انها بمعنى خاية أو برتبة فرأيت ان القراءة غير صحيحة ولا بد ان تكون
« برنج » وهى كلمة معروفة فى بغداد والموصل يراد بها انبوب من خرف
قطره واسع حسب حاجة صاحبه اليه ويكون طوله نحو نصف متر . واذا اراد
احدهم ان يتخذ مدخنة او مسيلا ينحدر من علو صف منها عدة واحدا راكبا
فى رأس واحد . وسياق الكلام فى الرحلة يقضى ان تكون الكلمة « برنج »
وجمعها « برانج » كما ان النسخة التى عندي تصورهما على هذا الوجه . ويقال
فى المفرد « برنق » بإبدال الخاء قافا . وقد بنى ان على الكلمة مسحة ارامية

فأسند ابن دعلج حذرة الباب من نسخة قنار : « التاريخ » وجعلها بـ « تاريخ »
 مأخوذة من الأرومية (لا من المصرية كما في النسخ والناسخ) وهي من « يربوعا »
 ويقال فيها أيضا « يربوعا » بمعناها ويعني الكراخ أو الفرقار أو الكوز والدبة
 أو الرجاجة (عن دليل الراغبين في لغة الأراميين) .

نسخة اسرة المؤلف

كان النفس نصري قد ألحق كتاب اسمه وخبره الأذهان في تواريف
 المشاركة والمعارفة من السريان طبع جزءه الأول في مطبعة الآباء الدمشقيين
 بدمشق من سنة ١٩٠٥ : ١٩٠٦ (سريخ ابن دعلج حذرة الباب من نسخة قنار في سنة ١٩١٣)
 ثم حدث ما وقفه عن الطبع بعد أن أخرج منه ٢٤٨ صفحة (١١) فذكر فيه حالتنا
 مع اقتباس من أشرف . ومما فيه (٣ : ٣٥٩) قوله عن الرحلة : « روى هذا
 الكتاب في كتابه الحديث » . وسبق الكلام على نعمان ابن دعلج من بيت كتاب
 الرحلة .

تذكرت هذه الرواية حينما درست الموصوف في خريف سنة ١٩٢١ ترويحاً
 للنفس فجمعني الصداقة القديمة بالوجيه الكريم يوسف افندي نعمان آل
 الحلبي فأخذنا يوماً نتجاذب أطراف الكلام عن أسرته الطيبة الأرومة فسألته
 عن هذه النسخة التي كانت لوالده فقال انه كان وجدها في تركة أبيه وكانت
 في داره عند مفاديرته الجدياء وقت تزوجه منها قبل ثمان وثلاثين سنة قاصداً
 الناصرية قاعدة لواء المنفق بوظيفة مدير البريد والبريد وأنه لم يرها عند رجوعه
 وقد فقد معها ما كان يملكه لواء من والده من ثمن أسلحة الأوراق (١٢) فقد حرمنا
 الأيام الوقوف على هذه النسخة التي ربما فيها من التعاليق عن أسرته ما ليس
 في غيرها . وبوسف افندي هو وحيد بينه الحلبي اليوم .

استفاد صاحب الرحلة

أخبرنا النفس نصري (٣ : ٣٥٨) خلال كلامه على مساعدة بيت الحلبي
 للمرسلين الدمشقيين والذب عنهم ما جاء في آخر كتاب مطبوع عن صاحب الرحلة
 وأصله وهو كآخر الكتاب الموصوف في المشرق نقلاً عن شنورر والمطبوع في
 سنة ١٦٩٢ مع زيادة تعريف انه من نسل « البطارقة والعشيرة الأيوبية » وأنه
 قصد رومية سنة ١٦٥٩ . إلا ان النفس نصري قال ان ما ذكره جاء في آخر

كتاب الصلوات المسمى « الحبوة » الذي طبعه الخورى ايليا في سنة ١٦٩٣ في رومة . ثم قال (٢ : ٣٥٩) : « يظهر ان الخورى انوما اليه قد سافر الى رومية مرتين لانه في هذه السياحة (اى المطبوعة) ذكر ايضا انه رحل من بغداد سنة ١٦٦٨ وانه كان له ابن اخ اسمه يونان انجز دروسه في عاصمة الكلكة سنة ١٦٧٠ فبتتج ان ما خلا سفرته انشئ فيها طبع كتاب « بستان الحياة » قصدرومية مرة اخرى لزيارة ابن اخيه يونان الآخر « ا ه » ويظهر لى ان الكتاب الذى سماه القس نصرى « الحبوة » المطبوع فى رومة سنة ١٦٩٣ والكتاب الذى سماه « بستان الحياة » هو واحد . والذي يظهر لى ايضا كان هذا الكتاب هو غير المطبوع فى سنة ١٦٩٢ الذى قال عنه المشرق لا اسم له بالعربية . والذي يسوقنى الى هذا الظن اى انهما اتان اختلاف الاسم وسنة الطبع والاسماء العربية للمراتب التى حازها الخورى - ان لم يكن التعريب للقس نصرى كما قلت فى حاشية سبقت - ولا سيما العثور على سفر صاحب الرحلة فى رومة فى سنة ١٦٥٦ وهو سفر لم يروى المشرق مما يدل على ان لصاحب الرحلة طبع كتابين جاء فى الذى نكلم عليه القس نصرى خبر سفر صاحب الرحلة الى رومة فى سنة ١٦٥٩ والافس ابن اتى القس بهذا التاريخ وهو لا يذكر مصدرا غير ذلك الكتاب ؟ فان صح ان لصاحب الرحلة طبع كتابين يكون القس وقف على كتاب لم يطلع عليه الاب رباط . والذي يفهم من عبارة القس نصرى ان لصاحب الرحلة سفرة طبع فيها الكتاب - او الكتابين - وسفرة غيرها لاثلاثة لهما . واذا صح انه كان فى رومة فى سنة ١٦٩٢ او ١٦٩٣ حين طبع الكتاب يكون قدم الى رومة ثلاث مرات : الاولى فى سنة ١٦٥٩ والثانية فى سنة ١٦٧٠ والثالثة فى سنة ١٦٩٢ او ١٦٩٣ او قبلها . هذا اذا كان فى رومة فى زمن الطبع . اذ ان امر الطبع لا يستلزم وجوده فى المكان فضلا عما رأينا ان الواقف على الطبع هو اندراوس فاذا كان هنالك فلمله لم يعد الى العراق بعد رجوعه من اميركة . ولقد صدق القس نصرى فى ان لصاحب الرحلة سفرة الى رومة فى سنة ١٦٥٩ . وسأورد ما عرفته عن هذه السفرة وفى ذلك اخبار عنه وعن اخوين له مع ذكر اسمهما .

بيت الخليل من بيت صاحب الرحلة

يفتخ القس نصرى فى كتابه (٣ : ٣٥٩) على اصل بيت العلبى وسبب تسميته فى قوله :

• وكان للخورى ايليا (صاحب الرحلة) ابن اخ يدعى اسحق فقصد هذا عمه الى رومية فاجلسه فى احدى مدارس اوروية الشهيرة فنجح اسحق وصار ترجمانا لسفارة دولة اسبانيا فى رومية ونال رتبة جليلة • ثم عاد الى الموصل بعد ان حج الى القدس الشريف • ولما رأى ان عائلته قد قرضت تزوج بمريم من بيت طربوش التى كانت اختها زوجة عيسى الرسام ثم قصد حلب بأله • ومن ثم يعرف وصفه بأل بيت العلبى • • ١٠ هـ

بيت الخليل فى الموصل

وقال القس نصرى (٢ : ٣٦٠) : • وولد لاسحق ابن سماء الياس باسم عمه الخورى ايليا وابن آخر سماء يوسف • وهذان عادا الى الموصل فى اثناء عود الحاج حسين باشا من آل عبدالجليل من مامورينه فى حلب الى الموصل (١٣) اذ اخبر الياس العلبى المذكور صرافا واشترى البيت المعروف الى يومنا هذا ببيت العلبى وتناوبا مع بيت الرسام فسجعا فى نشر الكتلكة • ١٠ هـ وروى القس انعامات الكرسي الرسولى على هذا البيت ووفاة جدهم اسحق وهو مسافر بحرا الى اوروية على ما نقل •

وذكر القس نصرى مرارا بيت العلبى منصرفا للعقيدة الكاثوليكية ومواليا للأبائى الدمشقيين من ذات ذكره (الياس ٢ : ٣٧٢) رئيسا لاحد حزبى الطائفة وكانت قد انقسمت بعضها على بعض لامور شخصية وامثالها •

وذكرت الياس رحلة سيستينى (١٤) فى سنة ١٧٨١ (الصف ١٤٢) سيرفا عند والى الموصل سليمان باشا الذى هو من اسرة موصلية (الصف ١٤٦) (قلت : وهى اسرة عبدالجليل) وقالت الرحلة (الصف ١٤٥) : • ودعانا الصيرفى الياس الى غداء انظر لكن رجعا العشاء عنده • • ثم قالت (الصف ١٤٦) : • وكان عشائونا عند الصيرفى الياس ومسكنه دار اريقة مرتبة وفقا لذوق أهل ديار بكر • فكانت لنا فرصة نرى فيها النساء داخل بيوتهن • ١٠ هـ • ثم وصف ليهن ووضعهن • ثم قال (الصف ١٤٧) : • ان اسرة الشيور الياس حلية

كاتوليكية وهو يتكلم الأبعانة • وله صفة منبة بمرسلين (الذمكيين • وكان قد ذكرهم) وكان الغناء على غيبة ما يراد من خدمة ومأكلا • ١ هـ

وقال • حويل • (١٥) في رحلته (ص ٥٣) ما تعريبه :

• وغادرنا قرية قوش في ٢ نيسان (١٧٨٨) صباحا في الساعة السادسة ووصلنا إلى الموصل نحو الساعة السابعة •••

سبع الخواجة الياس • وهو - حر قد • زمني (وهو في ذلك فته كلداني) -
 خير دود • ثلاثة رجال الياس من الكلدان قد • في بعض البيوت وأقرب البنا
 خبلا لهذا الغرض فوجد • في دار تحت حديقته وهي بظيفة البقية والم تكن
 موافقة للمذوق الأوروبي •••

وفي ٥ نيسان بدأت أخاف من الدمار التي أتتها علينا الخواجا الياس
 والتي نكسها يزيد مرس البحر • كلود (Klud) • وكان لا يزال
 موعكا •

وفي ٦ نيسان استأنا مصيب • بحوب الخواجا الياس فغادرنا
 الموصل ••• ١ هـ

والمطربوك بوجد هرمن انوف في سنة ١٨٤٠ ترجمة لنفسه (١٦)
 وقد نقلت إلى الإنكليزية في كتاب امرس الدونساني بادجر (١٧) المسمى
 • الساطرد وكتب مطبوع ••• (١ : ١٥٥) وفيه ذكر الياس الحلبي •

وفي كتاب الآدم الحنة في الحيوانات الأرضية لبيسن بن خيرالله
 العمري (١٨) الذي كانت ولادته في سنة ١١٥٨ هـ (١٩) (١٧٤٥ هـ) نهكم
 لصاحبه • يوسف الحلبي الدجر • وغيره مع استهزاء وتديد وقذف الياس في
 اخبار سنة ١١٩٢ هـ (١٧٧٩ هـ) • وسب ذلك اختلاف الكلدان بينهم لأمور
 طقسية وغيرها خاصة بهم وسعى يوسف في تأييد الحزب المسمى حزب
 المسيحيين • وفي ذخيرة الأدهن لبيسن عمري في جزئه الثاني بحث عن هذا
 الاختلاف •

وفي خزانة ديوان الياس (فهرستها ص ٢١١ العدد ٧٣٠) نسخة من
 كتاب بعض • علم المعرفة المختصة ••• تحريبا من السريانية للمراهب
 السرياني عدائور الآدمي وهي آخر النسخة قويه • وقد اهتم بكتابة هذه

النسخة الأخرى المأثورة واسمها في القبطي الخواجا المنجل القاروي
(كذا) المنجل الخواجا جرحس ابن المومنين السرخس . الخواجا يوسف الحلبي
وقد صار تحريره بيد الخليفة سفيان بن قيس عبد الإله الموالي
سنة ١٨٢٩ في أوائل شهر آذار (سوفته) هجرية (كذا) ١٢٣٦ ، ٥١٠ .

بيت صاحب الرحلة بغدادى الأصل

وأما في ما ذكره القس نصرى أن صاحب الرحلة من سل البطركه
الساخرة والعشيرة الأيوبيه وسبب من تصوخ أوردها بشأن تصوخ
صاحب الرحلة صحة ذلك . أنه لول القس عنه أنه من سل البطركه فهو
يريد من سل بيتهم أن البطركه لا يتركون .

وقال القس (٢ : ٢٥٨ ج) : العائلة الأيوبيه كتب فاضله بعدد
قبل انتفاها الى مجلس الخونس (٢ : ٨٢) . وكان بطركه المشارفه
بعد الفواول والحروب التي كانت في المشرق قد هجروا بغداد واهل ماربابالاها
كرسيه في دير مار يوحنا الذي عمده في مراغه . وبعد فراغ الدير أخذوا
ينقلون من مكان الى مكان الى أن وصلوا الى بلاد . بين الهرين . واهل بعضهم
في دير الرهان هرمرود وبعضهم في الموصل وغيرها في دير مار اوجين أ .

وإذا قل بابالاها الذي عمره في ماربابالاها في مراغه فهو ابن بابالاها الثالث
الموفاي في سنة ١٣١٧ . وترجمه في كتاب اخبار بطركه كرسى المشرق
من كتاب المجلد المنوع في رومه في سنة ١٨٩٦ (٢ : ١٢٢) (٢٠)

وقال القس نصرى (٢ : ٧٥) : خلف بابالاها في الرئاسة العليا على
الساخرة طيمناوس وبث نوفى بابالاها طيمناوس بعد أن فرغ
الكرسى ثلاثة اشهر وروى به خاتيف سنة ١٣١٨ . وهو الثاني بهذا
الاسم . ٥١٠ .

وقال القس ايض (٢ : ٨٣) : المراد بعشيرة الأب . العائلة . أو السلالة
التي كان يخرج منها الجليلي أو البصريك أبو الابهاء لمطائفة السطورية
وأول من سيم جليلي من عمدة العائلة هو طيمناوس خليفة بابالاها المورى
(٢١) وكان خلفاؤه ايض من قرابته العمومية الى زمان شععون العروف
بالباصيدي الذي جلس سنة ١٤٨٠ . ومن شععون الباصيدي هذه العادة بنوع

تسعى . . . فحين شعور مذکور اول مره خلفه من تشيخته واسامه رئيس اساقفه لكي يخلفه بعد موته . وقد حذا حذوه كل المجتلقه الذين خذوه . ا هـ

وقال ايضا (٢ : ٨٤) . وقر المجتلقه امريفة كرسيمهم بعد ان رحلوا من بغداد في مراكز نسي ورو كانوا يعودون اجبه اليها . . . واخيرا اتوا القوش نحو سنة ١٢٣٦ وبعد مبادئ الجبل (القرن) السادس عشر كانوا يقسمون نجبا في دير مدهر مرد الغرب من القوش . . . ا هـ

وراج القس صوري بروي (٢ : ٨٨ و ١٢٨ و ١٥٠ و ١٥٣ و ١٧٦ و ١٨٦ و ١٩٤) مؤق امه هذا الباب للمكرسي الصوري كي وانثا باخبارهم حتى اتى الى زمن صاحب الرحلة وولوا ابل انهم استغفروا في ٨ حزيران سنة ١٦٦٠ وهو عم صاحب الرحلة . انه ذكر (٢ : ٢٢٣) الطريوك الذي قام مقامه من هذا الباب ايضا (٢٢)

و" انت القس صوري صرح بحدوده في امارته هذا الباب .

* * *

ذكر القسيس في رحلة الاب جوزيه (يوسف)

وبعد ان بحث عن صاحب الرحلة في كتب مصوغة في عصرنا الحاضر وهي ما استخراج من كتب او كتابين منعه صاحب الرحلة المار المذكور ارى ان استطاع كتاب مصورا انه شافه فمروا بحث عنه في كتابين كان ضميمهما في زمن كان كل منهما في اليد الحية .

رجل من رومة الاب جوزيه في بلاد سوريا من الآيه انكرمليين (الذي سقف بعدئذ فعاد اليه اسم بينه سيسبي) فاصدا بلاد ملبار في الهند في سنة ١٦٥٦ وعاد منها فاجتاز بغداد فنداء الى رومة في سنة ١٦٥٩ فكتب رحلته الاولى (٢٣) وور حاتم فيها (الحق ٢٤١) السطور التالية وهذا تعريتها عن الاصل الايطالي :

- وهذا ما حملني على ترك طريق ما بين النهرين وعلى السير مع دليل البر برفقة الجند ومسلوكين اثنين وقسيس اسمه اليس كان نستوريا ثم تكتلك وهو ابن اخي الطريوك لهند الفاضلة المستورية . وكان القسيس يقصد السفر الى رومة تتركه ا هـ .

وفي الطريق قل وموجه الى حسب ذكره الاب جوزيه في سياق الكلام
(الحص ٢٤٤ و ٢٤٨) وليس في ذلك كبر أمر • وعدد الى ذكره (الحص ٢٧٥)
فقال :

• وكان القسيس الباس من حصة الغيرة على مائدة قداسه (٢٤) يوم
خميس الفصح وقد ذكر حمد من هذا العمل المصالح لقلب المسيح • وقال انه
يريد ان يذبح خير هذا العمل بين غرافية بلاد جميعهم وينقله ايضا الى
البطريرك عنه • وقال القسيس لاجه عدمه ان كبر قوته كنيه بغداد (٢٥)
وحقني ايضا بمدونة خدمه خير في بنة من اسحق امدس • أ ه •

وقال الاب • وقد صار اسعد • رجع الى الهند في سنة ١٦٦٠ عن طريق
اموصل وعند قدمه الهند روى • ملائمة الخافس وهذا ما روي في رحله
التيه (٢٦) (الحص ٢٢ ٢٣) :

• • • • • وهذه الاب الاخ حيدر مفسس الباس بعض البيردات • وكان
القسيس قد رحل معي قدام من بغداد الى حسب ذكرت اخته في رومه اعانه
حزينة وأراد اخو القسيس ان يذهب به الى مكان قريب واقع في جبال الكرد
يسمى القوش (وهو وطن امي - حواء اسمي الكشكو - Bleson •) بقصد
زيارة عمه بطريرك السامرة وهو خفي نسله عمه اشوفي في ضلاله قبل مدة
قصيرة • وكانت وقته بعد ان كان قد بيع من اعمر غنا (٢٧) ولم يكن قد انسى
عن ذبمه وان كان القسيس الباس بعد رجوعه من رومه قد افقه بقله وجره
على الخضوع لدجير الأعيب وكان تخرجه بلاد حدودي (٢٨) لخوفه الذي
لا معنى له من قول الخائفين انه افرنجي • وكان عمر البطريرك الجديد • وهو
ابن عم القسيس - اربع عشرة سنة وله سلف قبل سنة وقبل ذلك سنة (٢٩)
كهن بعد ان كان راهبا في رهبنة الخربس باسيلوس سين • فهكذا يكون
مجرى الأمور حينما تقلد امرات الكنيسة بدوراته لأسرة واحدة حيث
لا يحفظ الايمان خلع من الخوائب • وكان يؤمل عبدالله اخو القسيس ان
زيارتي البطريرك ابن عمه تحركه على الصاعه الواجبة لدجير الاعف • وبما
اني كنت في كل حقيقة ارقب السفر أبعد انذهب الى القوش • وفضلا عن

هذه الحال فان الاب جيوتديو (Gie Taddeo) كان مريضاً مرضاً عضالاً فلم يسعني ان اتركه وحيداً ، أ ه .

غادر الاسقف الكرملى الموصل متجداً راجعاً كذلك (٣٠) على دجلة الى بغداد فقص علينا ما جرى (ص ٢٥) :

« عند قدومي الى بغداد رأيت على شفة دجلة القسيس الياس وكان ينتظرني هناك كل يوم اذ قد بلغه الخبر بسفرى الى هنا وبمعاونته ومعاونة الآباء المذكورين قبيل هذا (الى الكونيين) ركبت دائف (٣١) ووجهنى الى مصر أ ه .

ومن هناك ابصر الى الهند رائرها الكرملى . ثم قدم منها عائداً الى البصرة فى سنة ١٦٦٤ ومعد دجلته ثم قال (ص ٢٢٧) : « وصلت الى بغداد فرأيت فيها قافلة كبيرة على وشك السفر . ومن المسافرين معها اخوان اثنان للقسيس الياس وقد سبق ذكرى ايام غير مرة فراقى الفرصة فى ما يخص بالرحلة ولا سيما السرعة فى الرحلى لاني كنت الاحمد جدا حلول زمن البرد والامطار فصممت على ان اواصل المسير حالا أ ه .

وقال صاحب الرحلة (ص ٢٢٨) : « وهو يسير بين بغداد والموصل - « انه كان يظن ان عديده اخا القسيس الياس يعرف شيئاً من الايطالية وقد بان له ان ما يحسنه منها لا يزيد على كلمتين أ ه .

دعنا نرى اخيراً زائر الهند فى حلب مخلياً من وعاء السفر فى هذه البلاد النائية . وهذا ما قلناه حين سمره من الموصل الى حلب الشهباء (ص ٢٣٠) .

« بقى فى نسوى (٣٢) عدانسيح الاخ الكبير للقسيس الياس ورافقا الاخ الصغير واسم عديده فاشتر علياً ان تأخذ معنا زوا خيراً فجمعناه معنا فى كيس ونقد افدنا لان كنا نقاسى البرد انه الليل أ ه .

وآخر عهدنا بالخوري صاحب الرحلة فى سنة ١٦٩٢ على ما جاء فى الكتاب الموصوف فى الشرق وفى سنة ١٦٩٣ على ما جاء فى الكتاب الذى ذكره القس نصرى اذا صح قوله . وأمل ان يرى المتبع شيئاً عن هذا الرحالة

الباب وبينه في مروات ذلك الزمن الغير فيكشف لنا غطه آخر عن امره
لنسى اجالا .

مطالعة

رأينا في الرحلة ان صاحبها ابن اخ اسمه يونان وفي ذخيرة الأذهان
لنفس نحري ان له ابن اخ اسمه اسحق نشأ منه البيت الذي سمي بيت الحلبي
ولم يذكر الكتابان اسم والد يونان واسحق اما رأينا في رحلة الكرمل ان
صاحب الرحلة اخوين كبيرهما اسمه عبدالمسيح والآخر اسمه عبدالله لكن
لا نزال نحمل ابهما والد اسحق . هذا امر يكن اسحق ابنا لآخ نالت غيرهما .
وأما ما سمعنا القس ندمري فرواد (٧ : ٣٥٨ ح) بقوله : « روى انه كان يوما
ثلاثة اخوة من العائلة الأيوبية . . . وان الأخ الأصغر هو جد بيت آل الحلبي .
ولعله كان يدعى اسحق الذي باسمه دعى اسحق جدهم الآخر . . . » فانه غير
مصحح وسبب ذلك انه كان قد قال : « كما رأينا » (٢ : ٣٥٩) ان اسحق الذي
نشأ منه بيت الحلبي هو ابن اخي صاحب الرحلة . واذا قد رأينا صاحبها فيها
ان اسم والده هو جده اسحق الذي قال عنه القس ندمري انه جده بيت
الحلبي يجب ان يكون جده وليس اسحق واذا كان فيهم من هو بهذا الاسم فهو
أبعد من هذا الحد . . .

الحواشي

(١) قال القس بفرس نحري في كتابه ذخيرة الأذهان الذي يأمي الكلام
عليه (٢ : ٩٧) : « وكان الكلدان الحاضرون ايضا منذ بدء النصرانية يسمون
ايضا سريانا . تم سمووا نسطورية ايضا بعد اعتناقهم البدعة النسطورية الى ان
رفع عنهم البابا اوجينيوس الرابع تسمية النسطورية وأمر ان يسموا كلدانا في
اواسط القرن الخامس عشر نسبة الى اجدادهم . وتسمية السريان المشارقة -
تميزا لهم عن السريان المغاربة - هي مالكة (سائدة) الى الآن بين الكلدان . . .
وقال (٢ : ٧٨) : « فصدر اوجينيوس المذكور في ٧ آب من سنة ١٤٤٥ برامته
الشهيرة في شأن هؤلاء المبتدئين وفيها يأمر ان لا يسموا نسطورية فيما بعد بل
كلدانا » وقال (٢ : ٩٢) : « ونسرى ان نسطورية اورشليم قد اهدوا في ميادي
القرن الثامن عشر الى الايمان الكاثوليكي ومع ذلك اشوا يسمون نسطورية » أ ه ه .

نصرى (٢ : ٣٥٨) معربة كما يلى : ، الاولى : ارخدياقون كيسة بغداد
والثانية : رئيس المحررين المرسلين والثالثة : حامل حليب مار بطرس والرابعة :
كونت القصر الملوكي والخامسة : كاهن كيسة سلطان اسبانيا . ا هـ . فان لم
يمكن التعريب له فمأخذ كتابه غير الكتب الذى عرفه الاب وابط واسألكم على
ذلك (٣) سرى نسخة للمرحلة فى ما يأتى (٤) ثم استعنا على تعريب ما فيه باحد
المعارفين للايطانية وهو ما سيجي . (٥) *Otto Lath. A Cat. Of Arabic Mss. in the Library Of India Office London 1877 P. 207*
(٦) اى قادنس *Cadix* (٧) رابا انه كالى الوافى على طعة كتاب الصلوات
(٨) جاء فى المشرق (١٣ : ١٩١٠ : ٥٨٢) وفى ذخيرة الازهار للقس نصرى
(٢ : ٣١٦) ان وفاته كانت فى سنة ١٧٥٥ الا ان فهرست المخطوطات
السريانية والصابية لخزانة بريس الاهلة (النص ٢١٥ عدد ٢٧٩) يقول انه
توفى فى ٣٠ كانون الاول سنة ١٧٥١ على ما وجدده صاحب الفهرست فى
المخطوط الذى وصفه . وعدى مخطوط هو مواعظ القديس يوحنا فم
الذهب كنه النحاس (ثم القس) خدر ابن القديس هرمير البناء فى الموصل
فى سنة ٢٠١٦ للاسكندر (١٧٠٤ هـ) وفى احدى اوراقه الاخيرة فقرة فيها ان
الكتاب . مال (عاش الى) اناس من عسى غنيمه . وهذا البيت شهير فى بغداد
والموصل منه معصرون صاحب الفهرست يوسف بك غنيمه وسباده المفسران
يوسف غنيمه . وكان والدى قد اشترى هذا الكتاب من القس اندريا ابن
القس يوسف الموصل فى اول محرم سنة ١٢٥٦ هـ (١٨٤٠ هـ) على ما وجدته
على ظهر الورقة الاخيرة . ويخبرنا الورقة صانعيان ان شهرة القس اندريا
هى هندی . وان خزانة بيت غنيمه فى بغداد كانت عامرة بمخطوطاتها العربية
والكلدانية وقد قضى عليها النيران بالطف قبل عشرين هذا (٩) ليس يبدى شئ
من فهارس النقود العثمانية لهذه الحقبة لاحول عليه ولعل ما يأتى يفتى عن
الفهرست . جاء عن هذه النقود فى رحلة ليفنو (*Thuenen*) (٣ : ٢١٣ من
طبعة امستردام ١٧٢٧) فى تاريخ سنة ١٦٦٤ ان البغدادية والشامية شئ واحد
ووزن كل منهما درهم وقد اؤرخ نعيما (١ : ٤٢٧ من الطبعة الاولى ٢ : ٣٦٨
من الطبعة الثانية) فى تاريخ سنة ١٠٣٥ هـ (١٦٢٥ هـ) . وكان ضيق فى النقد
فقصبت دار لضرب فى قلعة الامام الاعظم (ابى حنيفة) وشرع بضرب شامية

- بغداد ، أ . ه . وفي السحنة العراقية أمثال من هذا النقد (١٠) كان موصليا وأقام في بغداد ستين عديدة وكانت وفاته في الناصرية حاضرة لواء المتفق في اواخر خريف سنة ١٩٠٧ أو بعد ذلك بزيادة (١١) ويظهر ان الكتاب قليل الانتشار بحيث ان معجم المطبوعات ليوسف اليان سركيس لم يتعرض لمجلده الاول نفسه (١٢) كانت غيبة يوسف افندي عن وطنه مسقط رأسه الموصل خمسة وعشرين عاما لم يعد خلالها اليه وقد قضى منها في الناصرية نيما وخمسة عشر عاما بوطيفه المذكورة كتابه حب الموظفين والاهل بكافة وفي خاتمين نحو عشر سنين في مثل هذه الموقفة حتى اجبل الى التقاعد بسبب طول خدمته سنة . ه . وكانت مغادرته للناصرية في فقط سنة ١٨٩٩ (١٣) قال تاريخ حلب للطايع (٣ : ٣٣٦) عن ملك الدرر المرادي (٢ : ٥١) ان ولايته في حلب كانت في سنة ١١٧٠ (١٧٥٦ هـ) وعن سلطنة حلب انها كانت في سنة ١١٧١ ورجح الطايح المرادي . هـ . ان الأثر التحلة للمعري (مخطوط) في اخراج سنة ١١٧١ قوله : . هـ . وفيه ولي الموصل الحاج حسين باشا فجلل اسلم في الموصل اخاه فلاح بك وفده الى الموصل . هـ . وفي سجل عثمانى انه ولها في شعبان سنة ١١٧١ وفي سلطنة الموصل لسنة ١٣٠٨ هـ (١٨٩٠ هـ) انه ولها في سنة ١١٧١ هـ . هـ . وفيه ثاني مرات . (١٤) اسم كنية بالأفريقية في جزء سابق
- Th. Howell, *Voy. en retour de l'Inde...* trad. de l'Anglais, (١٥)
Paris 1782
- (١٦) وذكر المطربوك ترجمته لعه النفس تسكي في رسالته بالفرنسية
- انسان الكنيسة الكلدانية قديم وحاشوا (النص ١٤) بدون ان يوردوها
- Rev. G. P. Badger, *The Nestorians and their Rituals*, London, 1852 (١٧)
- (١٨) كانت رأيت منه نسخة في الموصل في خريف ١٩٢١ عند فتح القسوس
- وتجد منه نسخة في المطبعة البريطانية (فهرست المطبوعات في سنة ١٩١٢
- النس ٣١ العدد ٦٣٠٠) وفي مدرسة الخطاط في الموصل (مخطوطات الموصل
- للكمور انجليي النس ١٤٠) (١٩) غاية اللراء في تاريخ محاسن بغداد داو
- السلام للمؤلف نفسه (مخطوطي النس ٣٨٠) في ترجمة علي افندي المعري
- J. B. Chabot - *Hist. de Mar Jabalaha*, Trad. Paris 1895 (٢٠)
- (٢١) وبالاعا هذا هو الثالث كما ينبغي مما يلي في السن (٢٢) ويحدد في هذا

المقدّم ان نطلع على أصل أسرة من سمعون البطريرك الحالي على التساطرة .
 قال القس نصري (٢ : ١٥١) . وخلفه (المخلوف) باباها وهو الثالث من هذا
 الاسم في سلسلة المطركة انشروقة في الرقعة على الكاثوليك
 سمعون دنجا مطران حلو وسعرت وسلس . ثم قال (القس ١٨٧) : ان
 المطركة خلفه سمعون بوحا سولاف الكاثوليكين . بعد سمعون دنجا مطران
 سلس وسعرت . هم السمعونيون الذين أخذوا اسم سمعون دنجا الى يومنا
 هذا . وقال (القس ١٨٨) : . وبعد سمعون دنجا الذي سبناه بالاول وقد عرفوا
 (وقد عرفوا المطركة السمعونيون) بالسنة الهـ بالسمعونيين خلفه سمعون
 الثاني وقال (٢ : ١٩٠) ولم يكن هؤلاء السمعونيون في المعتقد
 الكاثوليكي الذي اتى به سولاف زعيمهم بل نزعوا الى الطرقة من جديد
 بعد سمعون الخامس . ١٦٥٣ - ١٦٩٢ وقال : وروى ان المطركة
 السمعونيون هم من العائلة الابوية كما هو الشائع اخذا عن اقاويلهم . وكانوا
 يمارسون بشدة جهالة وخضوعا لمطركة العائلة الابوية القاطنين في القوش
 وراحيها كما يظهر من سياق هذا التاريخ . على الرسل المتفد من هؤلاء
 المطركة الى اولئك السمعونيين فيها بدشوه حطائه وبكلمون معهم كمن له
 سلفه عليه وأهل سمعون دنجا (وفاته في نصري ٢ : ١٥٤) كانت في سنة
 ١٦٥٠) الذي اخذوا عنه هذا الاسم . كان الاول بينهم من السلالة الابوية .
 ولذلك هؤلاء السمعونيون قد تعلموا من مطركة الموصل البابليين تلك العادة
 المشهورة بأن ينسب البطريرك بحق الخلافة من العائلة السمعونية . أ هـ . اما
 ما قاله المطران بارس عريز في مجلة الحج (الموسمية ١ - ١٩٢٩ - ٣٠٨)
 فهو : . . . وهذا (اي ايليا حبيب هرمز اسمر) الفخ سمعون دنجا السطوري
 مطران جينو وسلس وسعرت ينسب الكفكة مع حاشيته . فلما توفي
 البطريرك عبد شوع الرابع خلفه اعطى الله أو (اي) باباها . وبعد سنتين
 توفي هذا ايضا فاجتمع الاساقفة الكاثوليك في كنيسة مار يوحنا بقرب خسراوا
 في سلس وانتخبوا سمعون دنجا الثاني المذكور بطريركا اما سمعون
 دنجا الذي نحن نصدده فهو رأس المطركة السمعونيين الذين جعلوا مقرهم
 في المعجم وكردستان وقد بعد ذلك بنحو ثلاثين سنة . أ هـ فلم يذكر ان اصل

الشمعونيين من الغنبرود الأبوية (٢٣) اسمها بالارمنية في ما سبق (٨ : ٥٠٨)
 (٢٤) هو البابا اسكندر السابع وقد رقي الكرسي الرسولي في سنة ١٦٥٥
 وتوفي في سنة ١٦٦٧ (٢٥) - انفس يعقوب الكلداني الموصل ما يلي في
 حاشية علقها على فنيحة لكتاب التراجيح السنة للاعياد الارمنية . . . تأليف
 الفطرك ابن الحديشي المعروف بابي حلب ، انتهى طبعه في الموصل في سنة
 ١٨٧٣ (الصف ٣) وذلك في كدومه على احدى النسخ التي اعتمد عليها :
 - كتبت في النسخة في سنة ١٠٥٩ هجرية (١٦٤٩ م) وانه كنيسته مار يوحنا
 العربي ومار فرديوس في بغداد لكدان ، اذ هو هي السنة التي قدم فيها الى
 بغداد بولاي لوكوز فحكم على الكنيسة كما ينبغي .

واذا اردت ان تبحث عن هذه الكنيسة افول لابد ان الكنيسة التي بين
 الارمن الارثوذكس اليوم وهي الواقعة في احدى محلات البطان المعروفة
 ، بساحة كوك نظر ، ويقال لها ايضا ، محلة رأس الكنيسة ، ويسمى الكاثوليك
 هذه الكنيسة - ولما تذكرونها - كنيسة مكنة . وبقي الى الآن من يقصدها
 منهم في احيان نادرة جدا فثلاثين شعرا ترضهم ولا سيما من به من حوون .

وذكر بولس لوفس *Pov. du Saint Lucie au Levant Paris 170*
 (٢ : ٢٥٤) في اخبار سنة ١٠٧١ - وكان اذ ذاك في بغداد - ان الساطرة
 كانوا يعارضون ديانتهم عنك - وهو يريد ان يقول ان لهم كنيسة كما يفهم من
 تعبيره - خلافا للارمن فانه لا كنيسة لهم على ما سئل عنه . وقد ذكر القس
 نصري هذه الكنيسة باسم بيعة مسكنة (١٩٨٢ و ٤٠٢) واخبرنا باستيانه الارمن
 الارثوذكس من الساطرة المتكلمين واستيلائهم عليها في سنة ١٧٤٤ . وروى
 ايضا بعض التفاصيل ولعل تغير اسمها من كنيسة - مار يوحنا العربي ومار
 فرديوس ، الى هذا الاسم وشيوعا به لوجود ذخائر فيها لفديسة مسكنة قبل
 ان تصير للارمن .

وذكر الأب ليا ندرود الكرمل في رحلته الثانية انطبعة في سنة ١٧٥٧

Persia Over Secondo Viaggio de F. Leandro di Santa Cecilia...
Roma 1757

ما جرى على هذه الكنيسة التي هي اليوم بيد الارمن يوم كان في بغداد وقد
 غادرها في ربيع سنة ١٧٤٦ كما انه ذكر ارميا اسمه ، نظر ، كانت له اليد

٨ : ٥٠٤) (السن ٣٣٢) : ان لناظره في بغداد كنيسة وقد وقعت عدة اختلافات بين قسيسهم وبين الآباء الكوشيين . . . آ . ه .

وعقب بولاي المار الذكر الرحلة بقرنيه Tavernier وكان في بغداد في سنة ١٦٥٢ فقال (١ : ٢٣٦ من طعة لاهي في سنة ١٧١٨) : . . بقي على ان يبحث عن نصارى بغداد فمنهم من هم لناظره ولهم كنيستهم ومنهم من هم ارمن وبغاثة هؤلاء لا كنيسة لهم وهم يجشون الى الآباء الكوشيين فيوزعون عليهم الأسرار . . آ . ه .

وبعد شهادة هؤلاء النصارى - وهم اعلم من غيرهم بكنائسهم وعددها - نرى اوليا جلي الذي كان في بغداد في سنة ١٠٦٦ هـ (١٦٥٥ -) يقول في رحلته (٤ : ٤٢٢) : ان للنصارى في بغداد ثمانى كنائس وان حالة كنائس الارمن الواقعة بقرب السدان وبالمحورجه (الشورجة) جيدة للغاية . آ . ه . وليس ثم دليل وان ضميما على صحة ما رواد عن زمرته . وهذا . فيور . الذي اني بعده الى بغداد فكان فيها في عهد واليها فلان ثا (سنة ١٠٨٧/١٠٨٨ هـ الموافقة سنة ١٦٧٦/١٦٧٧ هـ) على ما في كتابه انسمى مسرح تركية

Theatre de la Turquie. Traduit Par l'auteur Michel Fature...
Paris 1682

فانه يقول (السن ١٨٠) : . . وكان هؤلاء الناس (الارمن) كانوا من رعية الآباء الكوشيين لانه لا كنيسة لهم في بابل (بغداد) الا كنيسة الآباء المار ذكرهم وفيها يقيمون صلواتهم حسب عقيدتهم ويحضررون القداس ويتقبلون الأسرار . . آ . ه .

وقد دام الارمن بغير كنيسة الى ما بعد ذلك فقد جاء في رحلة اندري سوراس سيوردوفال (راجع عنها ما سبق السن ٤٥٤ ح) (مخطوطي السن ٨٥) ما يلي : . . ان الارمن من النصارى يقدسون في كنيسة الكوشيين وكنت يوم الفصح (١٦٩٥) حاضرا القداس وسمعتهم بموجب الطقس الروماني والطقس الارمني . آ . ه . ثم جاء في رحلة يوليس لوقاس الذي كان في بغداد في ايلول سنة (١٧٠١) - (٢ : ٢٥١) ما ملخصه : . . ان الآباء الكوشيين اضطروا مرة ان يتصحبوا في قبول الارمن عندهم وكانوا يجشون اليهم لاستماع القداس فعرض الارمن على وكيل انوالي وعلى القاضي ان لا موضع لهم يقيمون فيه شعائرهم

كان قد ارتقى الكرسي البطريركي في سنة ١٦١٧ . فقد غلط القس تفنكجي في النقل وراجع ما سبق في هذه المقالة ما هو معنون « بيت صاحب الرحلة بسدادى الاصل » وفيها انه ايليا الثامن وهو الاصح (٢٨) قال بادجر (١ : ٦ - ١٤٥/١٤٦) نقلا عن موشيم (Mosheim) ان هذا البطريرك - وقد دعاه ايليا الثالث - وان رفع في سنة ١٦٥٧ كتابا الى رومة انما لم يتم الاتفاق بينهما . وتقول نبذة المشرق (٣ : ١٩٠٠ ، ٨٢٧٠) انه كان كاثوليكيًا وكذلك قول النس تفنكجي (الصف ١٣) آخذًا اياه عن تلك المجلة والظاهر ان الصحيح ما اورده عن القس نصري في ما سبق (الصف ١٩٤) من كتابه انه توفي نسطوريا وكما قاله الكرملى فانه كان معاصرا لهذا البطريرك وحاضرا القصة التي كان يعيش فيها البطارقة واستقى ما قاله من ذوى البطريرك انفسهم . وقد دعا القس نصري (٢ : ١٩٤ و ٣٥٨) هذا البطريرك ايليا الثامن بينما يدعوه المشرق وتفنكجي ايليا السابع وبادجر الثالث فقد اختلف هؤلاء الكتبة في عدد السلسلة لكنهم اجمعوا على زمن بطريركيته الممتدة الى سنة ١٦٦٠ وجاء قولهم عن سنة وفاته موافقا لقول رحلة الكرملى التي تبين فيها سنة وفاته استنتاجا (٢٩) قال تفنكجي (الصف ١٣) عن ايليا الثامن هو يوحنا بن مار اوكلين (Adanahum) وقد رقى الكرسي البطريركي في سنة ١٦٦٠ وله من العمر خمس عشرة سنة وقال النس نصري (٢ : ٢٢٣) انه ايليا التاسع وكان يعرف بمرؤكى ايضا . وقد جلس على سدة البطريركية في سنة ١٦٦٠ وبعد ان تكلم فيور في كتابه مسرح تركية على جواز تبوؤ الكرسي البطريركي عند الساطرة للصبى حتى لو كان عمره تسع بل ثمانى سنوات قال (الصف ٤٦٣/٦٤) : « كما جرى ذلك للبطريرك « مار الياس » المقيم بقرب نينوى قبل وقت قريب جدا » آه وكان فيور مرسلا كبوشيا فرنسي الجنسية واسمه في الراهباتية الاب جستن من تور (Le Pere Justin de Tur) وقد زار المشرق بما فيه بلاد ما بين النهرين وكلدية القديمة من سنة ١٦٥٥ الى سنة ١٦٧٣ . وكانت وفاته في نحو سنة ١٧٠٠ (عن لاروس الجديد المصور) (٣٠) لغير العراقي ان يراجع وصفه في هذه المجلة (١ : ١٩١١ . ٤٧٢ خ) (٣١) راجع ما قيل عنه في ما سبق (٨ : ٥٠٤ ح) واضيف الى

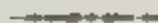
ذلك وصف « اوتر » له ولفظه من السفن فقد قبال في رحلته

M. Otter - Voyage en Turquie et en Perse, Paris 1748

في سنة ١٧٣٧ (١ : ١٥٦ / ٥٧) « التكة » : سفينة معطاة بنى في البصرة لنقل
الاموال بطريق دجلة الى بغداد وكذلك تسير في الفرات لتأمين الطرق ولضبط
اعراب هذه الجهات و « الغراب » نوع آخر من السفن لا سطح له لنقل التمر
والحنطة وامثالهما وتغطي الاموال بحصر « و « الدانيق » يشبه كثيرا الغراب
من حيث شكله لكنه اصغر منه ا هـ (٣٢) كانت عادة بعض الافرنج ان يطلقوا
اسم نبوى على الشوغل واسم بابل على بغداد وقد اشار الى ذلك ديلافاله
(القرن ٣٩ من الملحق بالمجلد الاول) في امر سميتهم لغداد بابل .

الفهارس

- ١ - فهرس الأشخاص والأقوام والقبائل والجماعات .
- ٢ - فهرس الأماكن والبقاع .
- ٣ - فهرس الكتب والرسائل (المنطبعة والمخطوطة) والمجلات والجلات والمقالات (باللغات الشرقية) .
- ٤ - فهرس المراجع الاقترنجية .
- ٥ - فهرس الألفاظ الدخيلة والمصطلحات وما الى ذلك .
- ٦ - فهرس مواضع الكتاب .



فهرس

الأشخاص والأقوام والقبائل والجماعات

صفحة	صفحة	(١)
٢٥٤	٢٣١	أبراهيم (السلطان)
١٠٧		أبراهيم بن خليفة
٢٠٨		أبن أبي الصبيحة
١٠٨	١٠٢	أبن أبي الحداد
١٦١	١٥٨ ١١٩ ١١٨	
١٠٢		أبن الأثير (عزالدين، المؤرخ)
٢٦١	٢٢٨ ١٨٤ ١٣٩ ١٣٤	
١٤٣		أبن الأثير (مجد الدين)
١٧٨	١٧٧	
١١٠	١٠٩	أبن الأفساسي
١٧٢		أبن الأفساري الحلبي
		أبن المادري (العدل نجم الدين)
١٤٩	١٤٢	عبد الله
٣٠٩		أبن البربري
٢١٤		أبن بشار
١٣٨	١٣٦ ٦٦	أبن بطليموس
١٠٢		أبن قنبري تونسي
١٣٨	١٣٥ ١٢٣	أبن جعفر
٢٨٦	٢٨٤ ٢٤٥ ٢٤٢	
٢٨٧		
١٨٤		أبن جرجس (أبو نصر)
٩٧		أبن المؤزى (أبو الفرج)
١١٠	١٠٤ ١٠٠ ٩٨	
١٢٢	١١٥ ١١٢ ١١٠	
١٤٠	١٣٨ ١٢٧ ١٢٢	
٢٤٢	٢٣٦ ٢٠٨ ١٤٨	
٢٦١	٢٤٣	
		أبن اسوري (أبو محمد يوسف)
١١٠	٩٧	أبن أبي الفرج
		أبن الحوزي (تاج الدين)
١١٤	٩٨	عبد الكريم
٢٤٢		
		أبن بابان
٢٠٤	٢٠	أبن باشا أعيان
٢٥		أبن جربة
٢٠		أبن جشم
١		أبن راشد (من آل شبيب)
١		أبن روضان (من آل شبيب)
١		أبن سيني (من آل شبيب)
٧٨	٧٢	أبن سمعون
٨٢	٨١	
٩١		أبن سويط (رؤساء آل ظهير)
٣٠٣		أبن شامير (حكام البطائع)
٢١		أبن شاري (رؤساء آل عبيد)
٨١	٧٢ ٦٨ ١	أبن شبيب
١		أبن صالح (من آل شبيب)
١		أبن سفر (من آل شبيب)
٢٨		أبن عليا طياني
٤٥	٤٢ ٣٧ ٣٠	أبن عيود
١٣١	٩٦ ٩٢ ٩١	أبن ششم
١		أبن محمد (من آل شبيب)
		أبن قوسي (شهاب الدين محمد)
٢٠٥	٨٥	
٧٩		أبن ألويس (عبد المجيد أفندي)
١٠٢		أبن ألويس (محمد شكري)
١٥١	١٤٦ ١٢٢ ١٢٠	
١٦٦	١٦٣ ١٥٨ ١٥٧	
١٧٦	١٤٣	أبن سلطان (السلطان)
١٢		أبراهيم أبا (مستلم البصرة)
١٧		
٥٩		أبراهيم باشا (والي بغداد)
٢٤٧	٨٧ ٦١ ٦٠	
٣٢٤	٢٦٠ ٢٥٥ ٢٥١	
٣٢٨		

صفحة

١١٢	ابن عسرون (عبدالرحمن)
١٤١	ابن العلقمي (علم الدين أبو جعفر)
١٠٦	ابن العلقمي (مؤيد الدين)
١١٥	١١١
١٠٥	ابن فضلان (محيي الدين)
١٧٠	١٠٧
١٠٢	٩٧ ابن الفرطى
١١٧	١٠٣ ١٠٤ ١١٦
٢٣٩	١١٦ ١٥٢ ٢٠٦
١٧٤	ابن النحيطى (عبدالعزيز)
٨٢	ابن قسقم (شيخ العراقيين)
٩٢	٩١
١٧٧	ابن كميال اليهودى (عزالدولة)
١٨٥	١٧٨
١٧٢	ابن النعماني (عبدالرحمن)
١٧٥	
٢٦٣	ابن ميمى (فاج الدين محمد)
٢٦٣	ابن ميمى (الغريب فخر الدين)
٢٦٣	ابن ميمى (الغريب نصير الدين)
	ابن النقاد (عزالدين أبو الفاضل)
١١١	١٠٦
١٧٢	ابن الجبار
١١٤	ابن الثمار (صدر الدين علي)
١٧٢	
	ابن وشاح اشلى (راج الدين محمد بن محفوظ)
١٧٨	
١٧٤	ابن وصاح الحنبلى
	ابو البركات بن صخر بن مسافر الاموي
١٢٧	٢٢٠
٢٤٧	أبو الحسن علي الشافى بالمشى
٢٤٩	أبو حنم (البيطريك)
٢٤٠	أبو حنيفة الدينورى
٢٥١	أبو حنيفة النعمان ١٧٤
٦٠	أبو حنبل بن كندان
١٢٢	أبو ذرعة ابن المقدسى
٢١٩	أبو السعود (شيخ الإسلام)
١٥٣	أبو سعيد (السلطان)
٢٣٩	أبو سعيد الفارى

صفحة

١١٩	١١٤ ٩٨	ابن الجوزى (شرف الدين عبد الله)
٢٤٢		
٩٨		ابن الجوزى (محيي الدين)
١١٤	١١٢ ١٠٨ ١٠٥	
٢٤٥	٢٤٢ ١٤٨ ١٤١	
١٠٣		ابن حجر العسقلانى
٢٢٧	٢٢٦ ١١٠	ابن خلكان
٢٥١	٢٤٢ ٢٤١ ٢٢٩	
٢٨٦	١١٥	ابن الدماغنى
١١١		ابن درة المعمار
١١٥		ابن الدوامى
١٠٤		أبو رجب
١١٧	١٠١	ابن زحلينا
١٤٤		ابن الرنجانى (عزالدين)
١٧٨	١٧٥	
٢٤٣	١٦٨ ١٦٥	ابن الصاعى
٣٠٢	١٩٥	ابن السراج
١٩٦	١٩٥	ابن سمود
٢٧٣	١٦٨ ٧١	ابن مسد
٢١٣		
٢٠٨	٢٠٨	ابن سينا
٢٢٣	٢٢٠	ابن شكار الكلبى
		ابن شيخ المشايخ الشيبانى (بدر الدين)
١٥٣		
١٧٩		ابن الصياد البغدادي
		ابن طاووس (شرف الدين محمد)
١١٤		
١١٥		ابن طاووس (محمد الدين)
		ابن الطيال (تقي الدين عبد الرحمن)
١١٤		
١١٧		ابن الطافى
		ابن طولون (شمس الدين محمد)
٣٠٩		
١٥٠	١١٧	ابن العبرى
٢٢٠	٢١٤ ٢١٣ ١٦٨	
٢٣٩	٢٢٨ ٢٢٥ ٢٢٤	
١٨٤		ابن العديم

صفحة

١٠٠	أحمد بن علي بن سليمان باشا
٥٨	١٩ ١٤٤ ٤٨
٢٧٨	سكنبر باشا (والي بغداد)
٣٤٩	سكنبر السديع (البابا)
٩٤	سكنبر بك بركمان ٩٣
١١٢	سماعل (الملك الصالح)
١٥٤	
٢٣٣	سماعل بن علي بن علي
٢٩٨	سماعل بن محمد الوراق
١٤٩	سماعل بن علي
٢٠	سماعل بن علي (١٤)
٣٦	٢٥
٢٣	سماعل بن علي (١٤)
١٤٨	سماعل بن علي (١٤)
١٦٤	١٥١
٩١	سماعل بن علي (١٤)
	سماعل بن علي (١٤)
١٥٣	سماعل بن علي (١٤)
٢١٨	سماعل بن علي (١٤)
٢٢٩	٢٢٧
٢٧٨	سماعل بن علي (١٤)
٢٧٨	سماعل بن علي (١٤)
٤٤٤	سماعل بن علي (١٤)
٢٣٥	سماعل بن علي (١٤)
	سماعل بن علي (١٤)
	سماعل بن علي (١٤)
٢٢٧	٢٣١
٢٤٣	٢٤١
٣٠	سماعل بن علي (١٤)
٧١	سماعل بن علي (١٤)
	سماعل بن علي (١٤)
٢٣٧	سماعل بن علي (١٤)
٢٣١	سماعل بن علي (١٤)
	سماعل بن علي (١٤)
٣٤٦	سماعل بن علي (١٤)

صفحة

١٤١	أبو طالب بن المهدي
	أبو طالب بن ناصر بن مهنا
٩٤	أبو طالب بن مهنا
١٧٠	أبو عبد الله يحيى
٢٨٠	أبو علي الجراحى
٢٦١	أبو الغنائم بن المهدي
١٢٦	١٢٣
٢٤٤	١٨٤ ١٤٦ ١٤٨
٢٣٦	أبو العباس المطر
	أبو المنصور غدي بن أبي
	أبو ركاب بن سحر بن
٢٢٢	٢٢٠
٢٢٨	٢٢٦ ٢٢٥
١٩١	أبو بكر بن شاه
١٩٩	أبو بكر بن شاه
٦٧	أبو بكر بن شاه
١١٦	١٠٤ ١٠١ ١٠٠
٢٥٨	١٦٢ ١٦٠ ١٥٧
	أبو بكر بن شاه
١٣٠	أبو بكر بن شاه
٥٤	أبو بكر بن شاه
٢٢٥	أبو بكر بن شاه
٢٠٩	أبو بكر بن شاه
٢١٢	أبو بكر بن شاه
٢٥٣	أبو بكر بن شاه
٢٥٣	أبو بكر بن شاه
٢٠٣	٢٩٨
١٠٠	١٩٩
١٥٣	أبو بكر بن شاه
٢٥٢	أبو بكر بن شاه
٢٧	أبو بكر بن شاه
	أبو بكر بن شاه
٣٠٤	أبو بكر بن شاه
١٩٧	أبو بكر بن شاه
١٤٣	أبو بكر بن شاه
٢٢٨	أبو بكر بن شاه
٢٦	٢٥ ٢٢
٣٠	٢٩

صفحة

صفحة

(ب . ب الفارسية)

١١٤	ب . ب . ب
٢٩	ب . ب . ب
٤٨	ب . ب . ب
٨٢	ب . ب . ب
٨٣	ب . ب . ب
١٠١	ب . ب . ب
٢٢٥	ب . ب . ب
٢٥٣	ب . ب . ب
١٥٠	ب . ب . ب
٢٩٤	ب . ب . ب
٣٠٢	ب . ب . ب
٣٥٠	ب . ب . ب
٣٤٢	ب . ب . ب
٨٧	ب . ب . ب
٢٦	ب . ب . ب
٢٧١	ب . ب . ب
٢٢٥	ب . ب . ب
٢٢٥	ب . ب . ب
١٢٥	ب . ب . ب
٢٣٠	ب . ب . ب
٢٩٠	ب . ب . ب
١٧٧	ب . ب . ب
٢٢٢	ب . ب . ب
٢٢٦	ب . ب . ب
٢٣٠	ب . ب . ب
١١٧	ب . ب . ب
١٩٠	ب . ب . ب
١٩٠	ب . ب . ب
١٤٤	ب . ب . ب
٣٠٩	ب . ب . ب
٢٧٧	ب . ب . ب
٢٧٨	ب . ب . ب

أستغفار ماري الكرمي (الأب)

٦٨	١٠١	١٠٠	٩٨
١٠٣	١٤٤	١٣٣	١٢٨
١٩٠	١٨٧	١٦٦	١٦٥
٢٧٢	٢٥٨	٢٤٠	٢٠٢
٢٨٩	٢٨١	٢٧٩	٢٧٣
٢١٠	٣٠٩	٣٠١	٢٩٠
٢٣٦	٣١٨		
٦٤			
٨٢			
٢٣٩			
٣٤٤			
٢٤٥			
٢٣٠			
٩٢			
١٥٠			
١٢٨	١٢٧	١٢٥	
١٦٧	١٥٠	١٤٥	١٣٠
٢٢٥	٢٤٠	٢٣١	١٨٢
٣٥١			
١٣١			
٢٧٦			
٢٢٢			
٢٩٢			
٣٤٠			
٣٥٣			
٣٥٢			
٣٥٣			
٣٤١			
٣٥٣			
٣٥٣			
٣٤٨			
٣٣١			
١١٢	١٠٩		

صفحة

١١٩	بوقا تيمور
٣٥١ - ٣٤٩	بولاي لوكوز (الرحالة)
١١٧	بيبرس الملك الظاهر ٩٩
٢٣٥	بير بوداق
٢٣٥	بيرقلي قراوينلو
٢٥٤	البينقاوي (القاضي)
	(ث)
٣٥١	نافورنيه (الرحالة) ٢٧١
٢٥	مرور بنت جبرائيل أصغر
١٧٧	نمسكاي (الأمير)
	نعمكجي (القاسي يوسف)
٣٥٢	٣٥٢ ٣٤٧
١٨١	نقي الدين محمد الدقوقي
١٤٥	نكسيرا (الرحالة) ٩٣
١٦٩	التيمسي (الشاعر صالح)
٢٩٥	التنوخى (القاضي المحسن)
٧٥	توفيق باشا (الوالي)
١٩٩	توما أيوب (الخوري)
٢٢٩	تومان (الأمير)
٢٨٧	تيفنو (الرحالة)
٩٨	تيمور باشا (أحمد)
٢١٣	١٠٠ ١٠١ ١١٦
٢٢٢	٢٢٠ ٢٢٦ ٢٢٩
٢٦٠	٢٤٠ ٢٢٩ ٢٣٢
	(ث)
١	تامر السعدون (شيخ المتفق)
٧٢	٢ ٦٣ ٦٩
٢٨٢	
٣٦	نوريا (محمد)
	نورنسي بن عبد الله (شيخ المتفق)
٧٢ - ٦٨	٦٦ (المتفق)
	(ج ج الفارسية)
٢٥١	الجامي (عبد الرحمن)
٢١٥	جان بلاط (فولاد) بن عربو
٢٣٨	٢١٦
١٠	جيتجي
٥٦	الجيسور
٧٠	جبور بنى خالد

صفحة

٢٦١	اليسطامي (أبو الحسن)
١٤١	يشير الستري (الستري ٢)
	بصيرت أفندي (مدير ناحية البغيلة)
٣١٥	بطرس (مار)
٢٤٦	بطرس خمبش (خياط)
٢٥	بطرس عزيز (المطران)
٢٤٨	بطرس كرامة
١٩٣	بطرس نجم
٦٠	بكر اغا
٢٨٢	٢٢
١٨٢	بكر صوياشي
٦١	البلياز (قوم)
١٩٠	١٨٧
٣٠٧	بلطاس
	البنداري
٧٥	بنذر الناصر الثامر السعدون
٧٦	
	البنديجي (صفاء الدين عيسى)
٢٥٥	١٦٣ ٢٥٠
٢٢٧	٢٥٦ ٢٢٦
٢٥٥	البنديجي (عبد الله)
٢٥٦	البنديجي (علي)
	البنديجي (نظام الدين عبد المنعم)
١٧٥	بنو رفاعة
٢٤٦	بنو عامر
٢١	بنو عتبة
١٩٥	بنو كعب
٢١	بنو لام
٢٧٤	٢٧٣ ٥
٢٧٨	بنو ليمت
١٠١	بنو معروف (حكام على المتفق)
	بهاء الدين بن الحسين بن المهدي
١٤١	بهاء الدين أبو طالب الحسين
١٤٢	بن أحمد بن المهدي بالله
	البهلوان بن الأمير فلك الدين محمد بن سنقر
١١٢	
	بوشنك (صاحب معجم جغرافى)
٢٦٧	

صفحة

٣١٩	٢٥٢	حافظ أحمد باشا
٣٢٠		
٣٧٢		حافظ علي باشا
٢١٥		حبيب بن عربو (الأمير)
٢٣٨	٢٢١	
٢١٧		الحجاج
٢٠٥		حجي أفندي (البيكباشي)
		حسب الله جلبي (من أعين)
٢٣٠		بغداد
٢٥٤		حسن باشا (والي بغداد)
٢٢٠	٢٩٢ ٢٩١	
		حسن باشا (من الأمراء)
٧٤		العسكريين العثمانيين
		حسن بن الأمير آقبوقا
٥٣		(التشيخ)
٨٧		حسن نخس (مؤلف نفوس)
٢٦٠		حسن بن الزبيري
٢٢٦		حسن سمي الدين (التشيخ)
٥		حسن أفندي (باور والي بغداد)
٢١٤		الحسيني (السيد عبدالرزاق)
٢٦٤	٢٣٣ ٢٣٢ ٢٣٣	
٢٧٥	٢٧٢ ٢٧٠ ٢٦٩	
٣٠٢		
٢٣٩		الحسيني (الامام)
٢٧		حسيني أعيا
١٨٢		حسين باشا السلحدار
٢٤٨		حسين بك البزيري
٢١٠		حسين بوج الحديني الحنفي
٢١١		
٣٤٤		الحلبي (الشيخ)
٢٣٩	٢٢٨	الحلبي (الياس)
٢٤٠		الحلبي (جرجس بن يوسف)
٢٣٦		الحلبي (نعمان)
٢٣٦		الحلبي (يوسف أفندي نعمان)
٢٤٧	٢٣٩	
١٦٣		حمد الله المستوفي القزويني
١٦٥		

صفحة

٢٩٠		جركس حسن باشا
٦٥		جرمانوس آدم (الطران) ٤٦
٣٥٠		جست (الأب)
٢٧٠		جسني (مرتاد الفرات)
١٤٣		جلال الدين عبدالجبار بن عكبر
١٩٠		الجلبي (الدكتور داود)
٢٣٤	٢٣٣ ٢١٩ ١٩١	
٢٩٥		الجلندي
		الجليل (الحاج حسين باشا)
٢٤٩		الموسملي
٢٤٧	٢٣٨ ٢٥٨ ٢٥٧	
		الجليل (سعد الله بك بن الحاج)
٢٥٨	٢٤٩	حسين باشا
٢٣٨		الجليلي (سليمان باشا)
٢٤٧		الجليلي (فتاح بك)
٢١٧		جمال بك بن عرب بك بن مند
١١٠		جمال الدين أبو الحسن المغربي
		جمال الدين المستجردى
١٨٠ - ١٧٨		(المستجرداني)
٢٢٩		جمال الدين الشافعي العنوي
٢٣٩		جنگيز خان
١٧٥		الجنيدي (التشيخ)
٢٣٥		جهان شاه
		جورجدي سانتاماريا الكرومي
٢٤٢	٢٤١	(الرحالة)
		جوس (جيمس فيلنكس)
١٢٤		المؤلف في العراق
٢٧٨	٢٧٦ ٢٧٠ ١٢٧	
١١٦		جويت (المستشرق)
		الجويني (شرف الدين هرون)
١٧٧		بن شمس الدين
١٤٣		الجويني (شمس الدين)
١٤٣		الجويني (علاء الدين)
٢٠٧	١٧٥ ١٦٧ ١٦٠	
٢٤٣		جيوتاديو (الأب)
		(ح)
٢٣٩	٢٤٠ ١٢٨	الحاج خليفة

صفحة

روين بن مير بن داود (تاجر عراقي)	٨٦
روسو (صاحب رحلة الى حلب)	٩٤
روغائيل يانججي (وكيل دعاو)	٢٨٦
ريج (المستور المقيم البريطاني سفداه)	١٤٤ ١٨ ١٠
١٤٤ ١٨ ١٠	٢١٢ ٢١٢ ١٥١
٢١٢ ٢١٢ ١٥١	٢٢٨
روصو (رايمسند) (المغتسل)	١٢٨ ٨٧ ١٩
١٢٨ ٨٧ ١٩	٢٨٢ ٢٧١ ١٦٧
٢٨٢ ٢٧١ ١٦٧	
(ز)	
زيد (عشيرة)	٢٧٢ ٨٢ ٥
زيد (عشيرة)	٢٢٨ ٢٢٥
زيد (عشيرة) (عشيرة)	٢٢٥
زيد (عشيرة) (عشيرة)	٢٢٥
زيد (عشيرة) (عشيرة)	١٨٤
زيد (عشيرة) (عشيرة)	١٧٦
زيد (عشيرة) (عشيرة)	١٨٥
زيد (عشيرة) (عشيرة)	٢٠١
زيد (عشيرة) (عشيرة)	١٨٤
زيد (عشيرة) (عشيرة)	١٠٥
زيد (عشيرة) (عشيرة)	١٠٣ ٩١
زيد (عشيرة) (عشيرة)	٢٨٨ ٢٣٩ ٢٣٧ ١٨٢
زيد (عشيرة) (عشيرة)	١٨٠
زيد (عشيرة) (عشيرة)	٢١٢
زيد (عشيرة) (عشيرة)	٢٢٠ ٢١٩ ٢١٤
زيد (عشيرة) (عشيرة)	٢٢٥
(س)	
الساعاني (نور الدين علي بن تغلب)	١٧٨
سالك (الشيخ)	٧٤
سالم (الشيخ)	٢٠
سامي (شمس الدين)	٨٨
٢٢٩ ٢٢٧	

صفحة

(ج)	
راسم (أحمد المؤرخ التركي)	٦
٦	٣٢ ٣١ ٨
٣٢ ٣١ ٨	٤٠ ٢٨
٤٠ ٢٨	١٢ ١
١٢ ١	٢٨٢ ٧٧ ١٥٤ ١٥
٢٨٢ ٧٧ ١٥٤ ١٥	٧٢
٧٢	٢٢٢ ٢١٥
٢٢٢ ٢١٥	٢٢٩ ٢٣٨ ١٢٥ ٢٢٤
٢٢٩ ٢٣٨ ١٢٥ ٢٢٤	٢٢٢ ٢٣١
٢٢٢ ٢٣١	٢٢٦ ٢٢٧
٢٢٦ ٢٢٧	٢٧٢ ٥
٢٧٢ ٥	٢٨١ ٢٨٠ ٢٧٢
٢٨١ ٢٨٠ ٢٧٢	
	١٥١
	١٥١
	٢١٢ ٢٩٤ ٢٣
	٢٢٨
	١٤
	٢٩ ٢٢ ١٢ ١٧
	٧١
	٢٨٢
	١١٩
	٢٤٦ ١٤٤
	١٨١
	١٨٢
	٢١٤
	١٧٨
	٢٢٩
	٢٤٧
	١٩٠
	٢٢٧ ٢١٧
	١٧٢

صفحة

٣٣٣	٣٣٢	سلامة موسى
٢٦٤		سلمان القارسي
		سلمان (القاضي في البصرة
٢٠٣		عبد مقاسم المانع)
١٢٦		سلمون (خروج المستشرق)
١٢٧		
٢٣٧		سليم الثاني (السلطان)
٢١٧		سليم خان (السلطان)
٢٢١	٢١٨	
٢١٩	١٨٢	سليمان (السلطان)
٢٩٠	٢٤٨	
		سليمان افندي الدفتردار
٢٣		
١٠	٦	سليمان باشا
٥٥	٥٤	٥١ ١٧
٧٠	٦٥	٦١ ٥٨
١٥١	١٤٧	١٤٦ ١٤٠
١٣٥		سليمان باشا (والي بغداد)
٢٧٤	٢٧١	٢٦٨ ٢٤٩
٢٧٦		
٢٨	٢٥	سليمان باشا الصغير
١٦٠	١٤٦	سليمان باشا الكبير
		سليمان بك (مستسلم البصرة
٢٠	١٨	ثم راقى بغداد)
٢٢		
١٦		سليمان بك فخرى زاده
		سليمان بن القداخ (من أهل
١٤		البصرة)
١١٠		سليمان بن نظام الملك (الأمير)
١١٤		سليمان شاه بن برجم
٢٨٢		سليمان غنام زاده
		سليمان فائق بك (والد فخامة
٧٦	٤٤٤	حكمت بك)
٩٠	٨٨	٨٦ ٨٥
٢٩٨	٢٠٨	السمعاني (أبو سعد)
٣٠٤	٣٠١	٢٩٩
١٥٠		السمعاني (اللبناني)
١٨٤		سنجر (مملوك الناصر)
١٥٣		سنجر الياغري

صفحة

٢٣٢		سباط (القس بولس)
١٥٣		السبتي (الشيخ الزاهد)
٩٩		سبط ابن الجوزي
٢٨٧	١٤٨	١١٧ ١٠٢
		سبع بن خميس (الشيخ في
٢٧٦	٢٧٠	٢٦٩ الكوت)
٢٧٨		
٢٢٤	٢٢٠	السخاوي
١١٤		سراج الدين النهرقي
٣٠٧		سرخك
٢٤٠		سرسم (فتح الله في الموصل)
٢٤٧		
		سركيس (يعقوب معلوم
١٠		ساحب هذا الكتاب)
٢٦٢	١٥٢	١٢٢ ٣٠
٢١٨	٢٨٥	
٢٨٨		سركيس (يوسف البان)
٢٤٧		
٢٦٧	٢٩	سسيني (الرحالة)
٢٧١		
		سعد الدين حسن بن الحاجب
١٤١	١٠٥	علي
١		سعدون (شيخ المنتفق)
١		سعدون باشا السعدون
٨	٤	٢
٢٠٢		السعدون (فخامة عبد المحسن)
١٥٥		السعدون (مقصود)
١٥٥		السعدون (ناصر)
		سعيد افندي (المحاسن في
٧٩		المنتفق)
		سعيد بك ابن الوالي سليمان
		باشا ، ثم باشا (والي
٢٠٨	٤٤	آ ٤٤ بغداد)
٢٦٨		
٦		سعيد بك الكوت
		السعدني (داود افندي ،
٧٤		المدرس والمفتي في المنتفق)
٩١		سلامة بن مرشد بن مويط

صفحة

٢١٤	شرف الدين محمد ابن الشيخ
٢٢٤	عسدي ٢١٣
٢٢٩	٢١٩ - ٢٢١ ٢٢٣
١٨٦	٢٢٧
٢٧٢	الشرقي (مباحة الشيخ علي)
٢٧٢	٢٦٤ ٢٦٩ ٢٧٠
٢٠٣	٢٧٣ ٢٧٩
١٧١	الشرمساخي (عبدالله)
١٧٦	١٧٢
١٧٦	الشرمساخي (علم الدين أحمد)
٢٦٦	١١٤
٢٣	الشمسوري (عبدالله)
٢٩٤	شمس الدين (أشيد) من أعيان
٢١٩	٨٣ (المستشرق)
٢١٦	الشمسكي (الشيخ حسن)
٤٣	الشمسكي (الشيخ ربيع)
٢٢٤	شمس الدين (الغضيرة)
١٧٥	شمس الدين حسن ٢٢١
١٧٧	شمس الدين حميد الخراساني
١٤٢	(صدر الوقوف في بغداد)
١٥٣	شمس الدين ررديان
٢٢٩	شمس الدين علي بن النساوي
٢٤٠	شمس الدين قيران الظاهري
٢٤١	(الأمير)
٢٤٨	شمس الدين (البيطريوك)
٢٣٦	شمس الدين (المستشرق) ٢٣١
١٤٣	شهاب الدين بن عبدالله
٢٥٥	الشيخ بابي (عبدالقادر الخطيب)
٢٣٧	شهاب الدين ٢١٧
٢٣٥	شمس الدين (الشماع في)
١٩٩	١٤٩ ١٠٢

صفحة

٣١٠	شمس الدين الطويل
١٦٩	شمس الدين
١٤٤	الشمسوري (شهاب الدين)
٢١٤	الشمسوري (محمد صالح)
٣٤٨	شمس الدين (يوحنا)
٢٠٦	١٢٥ (عبدالله)
٢٥٤	
٢٩٢	شمس الدين (عبد الرحمن بن عبدالله)
٢٠٩	٢١١ ٩٥
٢٤٧	الشمسوري (محمد سعيد)
٢٦٤	٢٤٣
٢٣٠	شمس الدين علي (الرفيس البحري)
١٤٢	٢٧٢ ٢٧٦ ٢٩٦
٢٢٢	شمس الدين علي بن قيران
	(الأمير)
	شمس الدين (عبدالله)
	شمس الدين (عبدالله)
	(شمس)
	شمس الدين (المهندس الفرنسي)
١٣٢	شمس الدين (ممداد)
١٢٨	شمس الدين (الكتبي)
١١	١٠ (شمس الدين)
١٧	
٥٤	شمس الدين (محمد بك)
٦٤	شمس الدين
٤	شمس الدين بن ماسع بن شبيب
١٠٣	(جد آل سعدون)
١٨٥	شمس الدين (معالى محمد رضا)
١٤٢	١١١ (القبائل)
٣٠٩	١٧٢ ١٥٣ ١٥٣
٣١٠	
	شمس الدين خان المبتليسي (انظر : المبتليسي)
٢٢٢	شمس الدين علي بن أبي البركات

صفحة

٢١٥	٢١٤	١٩٩	١٨٥
٢٤٧	٢٤٠	٢٢٧	٢٢١
			الطباطبائي (السيد عبد الجليل)
	٣٧		بن داسين (الشاعر الشاعر)
٢٠٠	١٩٤	١٩٢	
١٤٩			الطبري
١٩٢			الطرابلسي (الشاعر صرافة)
١٩٩	١٩٧		
			طهيس (فائق توبسي شبيب)
٧٠			المسني
			الطوسلي (الخير الدين من نصير)
١٧٨			الدين
٢٤٦	١٧٦		الطوسلي (عبد الدين)
١٦٧			طويل احمد بن احمد المقلب
			من بغداد
			طهيس محمد طهيس (الشاعر)
			قاسم دواغ عمر اسد
٢١٢	٢١٠		من بغداد
٢٤٠			تيساندارين السامي (الحائقي)
			(فد)
٢٢٢			الظاهر (الحلقة العباسي)
٣٧			ظاهر آل معمر
١٧٨			الخير الدين البشاري
١٧٧			خير الدين توفيق عبد القادر
			خير الدين محمد بن عمر
١٧٥			الخير الدين

(خ)

			خالد بن عبد الله بن عبد الله
٢١١			الخديوي
٣٢٩			خديوي محمد بن عبد الله بن عبد الله
١٦٦			الخديوي
٢٧٥			خديوي محمد بن عبد الله بن عبد الله
٢٢٩			خديوي محمد بن عبد الله بن عبد الله
			خديوي محمد بن عبد الله بن عبد الله
٢٠٧			خديوي
			خديوي محمد بن عبد الله بن عبد الله
١٠١			خديوي محمد بن عبد الله بن عبد الله
			خديوي محمد بن عبد الله بن عبد الله

صفحة

(ص)

١٣٥			الصباي (هلال بن الحسن)
١٤٨			
٢٣٥			الصاحلية (اليزيدية)
٦٤			صادق خان
			صاري محمد أفندي ابن علي
			صليبي نظمي (من رجال)
٢٢٥			بغداد
٢٠١			صالح (تاجر بغداد)
			صالح أفندي خزنة كاتبي
٢٨			(ناظر الكمر في البصرة)
			صالح بن يحيى (مؤلف تاريخ)
١٤٩			صالح بن وده (تاجر بغداد)
٢٠١			صالح بن حلب
١١٧			صالح (المؤرخ الحوري سليمان)
٢٢٨	١٢		
			صالح بن عبد الله (المسماة الألب)
٢٣٤	١٩٤	١٥١	صالح بن عبد الله
٢٥٢	٣٤٦		
١٧٩			صالح بن عبد الله (الحائقي)
			صالح (جرجس الحامي من)
١٠٢	٩٨	١٠٠	صالح بن عبد الله
٢٣٩	١٦١	١١٨	١١٧
١٦٨	١٦٤	١٠٣	صالح بن عبد الله
٢٨٢			صالح بن عبد الله (صالح بن عبد الله)
٢٥٢			صالح بن عبد الله
٢٥٢			صالح بن عبد الله
١١٣			صالح بن عبد الله

(ض)

			ضياء الدين أحمد الحارون
١٠٧			(ضياء الدين محمد بن عبد الله)
			(ضياء الدين محمد بن عبد الله)
٦			ضياء الدين محمد بن عبد الله
٢٤٤	١٥	١٠	
٢٣٣			ضياء الدين محمد بن عبد الله
١٨٤			ضياء الدين محمد بن عبد الله

صفحة

١٨١	عبد الرحمن بن محمد بن عسكر
٢١١ - ٢٠٩	عبد الرحمن بن محمود (الشيخ من أهل ماوراء النهر)
١٨	عبد الرزاق أغا (باش جاوش الأنكليز في البصرة)
٢٦٠	عبد الحميد بن أحمد بن أبي الجنين ٢٥٩
٢٠٥	عبد العزيز (السلطان العثماني) ١٧٠
٢٤٠	عبد العزيز جواهر الكلام (مؤلف أنوار الشيعة الإمامية)
٢٧٩	عبد العزيز الرشيد (أمير حائل سابقا)
١٠٧	عبد العزيز (شيخ رباط الحريم ببغداد)
٥٣	عبد العزيز الهادي ٥٠
٦٤	عبد الله النابلسي
٢١١	عبد القادر العمادي البغدادي
١٥١	(القطر)
١٩٣	عبد الحميد (السلطان)
٢١	عبد الحسين بن رزق (الشيخ من كبار تجار البصرة)
٢٤٣	عبد الشيع (أخو القسيس النياس)
٧٦	عبد الوادع عمت (دعوت دار بغداد)
٢٣٩	عبد النور الأحمدي (الراهب السرياني)
٧٣	عبدى باشا (الشيخ)
٢٤٨	عبد يشوع الرابع (البطريرك)
٤٦	عبود (النياس)
٤٧	عبود (الطوق بن الياس بن ديستري)
٤٦	عبود (شكر الله) ٣٠
٢٧	عبود (فتح الله) ٩
٢٧	عبود (لطف الله) ٨

صفحة

٢٤٥ - ٢٤٢	البغدادي
٢٥٢ ٢٥٢	عباس (الشمس)
٢٥	عبد الله أغا (حاكم البصرة)
٢٦	
٢٤٣	عبد الله (أخو القسيس الياس)
٢٢٢	عبد الله أفندي المفتي (في بغداد)
٢٣٥	عبد الله (أخو الشيخ سعدون)
٦	عبد الله باشا (والي بغداد)
١٠ ٢٨ ٣٠ ٤٤	
٤٤ ب	عبد الله باشا (الوزير)
١٢	
١٦ - ١٤	عبد الله باشا عظيم زاده
٦٣	عبد الله بن حاتم (الشيخ والشاعر)
١٩٩ ١٩٧	عبد الله بن جعفر (الحاجب)
١٠٦	عبد الله بن مرتضى بن نظمي زاده
٢١٩	عبد الله بخري زاده
٩٥	عبد الله المحمد الخانع (شيخ المتنقي)
٢٣٤	عبد الامين (السيد . كاتب توكلي)
٢٥٣	عبد الجبار بن تكبر (جلال الدين)
١٧٦ ١٧٤ ١٦٧	
١٧٩ ١٧٧	عبد الجبار علام (بغدادى)
٢٤٥	عبد الجليل بن ياسين بن ابراهيم الطباطبائي (أنظر الطباطبائي)
٢١٥ ٢٨٧	عبد الحميد (السلطان)
١٠	عبد الرحمن باشا الكردي
٢٥٦	عبد الرحمن الكردي (الشيخ)
٢٥٣	عبد الرحمن باشا (والي بغداد)
٦	عبد الرحمن باشا
٧٩	عبد الرحمن بك (قائم مقام الهندية)
١٧٨	عبد الرحمن بن عمر بن أبي القاسم

صفحة

صفحة

٧	السعدون (الشيخ) ٢
٣٠٥	عيسى الدحية (بالصغير ، من اهل قرية واسط)
١٧	عيسى زهير (الحاج) ١٦ (غ)
١٨٥	غادر القنواقي
١٦٩	غازان (السلطان) ١٦٨
١٨٥	١٨٠ ١٧٩
٣٣٠	غراب (احمد بن عبيد الله البغدادي)
٣٣٥	غراب افندي (من علماء بغداد)
٢٠١	غزاة (نصراة ، من تجار حلب)
١٩١	غنائم (غانم) البغدادي (المولى) ١٨٦ ١٨٢
٣٤٦	غنيمة (الياس بن عيسى)
٢٠٥	غنيمة (عيسى)
٣٣٣	غنيمة (كوركيس بن عيسى)
٣٣٤	
٣٤٦	غنيمة (يوسف ، البطريق اليوم)
٩٧	غنيمة (معاذ يوسف زرق الله)
٣٤٦	٢٠٥ ١١٦ ١٠٤
٢١٧	عوري (السلطان)
٢٨٠	الغبياث (عبدالله بن فتح الله البغدادي المؤرخ)
٢٩٠	٢٨١
	(ف ، ف)
٢٧٥	فتح الله بك (قائم مقام كوت الامارة)
١١٣	فخر الدين بن المخرمي
٢٤٩	فخري زاده الموصلي (سيد احمد بن سيد حامد)
٢٥٨	٢٥٧ ٢٥٥ ٢٥٤
٣٢٧	
٣٣٥	الفرزدق

١٦	علي بن السيد حسين الطباطبائي البصري
١٠٧	علي بن الكتبي الحازن بالمستنصرية
١٠٧	علي بن محمد الفرغاني
١١٤	علي بن المختار
١١١	علي بن النسابة
١١٢	علي بن النيار
	علي جواهر الكلام (مترجم كتاب آثار الشيعة الامامية الى الفارسية)
٨٩	علي رضا باشا (والي بغداد)
١٠٧	علي المغربي المالكي
٣٠٤	عليوي (السيد ، من اهل الصوربة)
١٧	عليوي بن محمد اغاسي ببغداد
١٨	
٣٠٧	عماد الدين الاصفهاني
١٧٧	عماد الدين ذو الفقار
	عماد الدين عمر بن محمد الفرزوني
١٦	عمر اغا (بالبصرة)
	عمر باشا (والي بغداد)
٢٠٩ - ٢١١	
	عمر باشا السردار (والي بغداد) ٧٤ ٩٠
	عمر بن توفيق (باني الجامع ببغداد)
١٤٩	
٣٤٧	العمرى (علي افندي)
٩٤	العمرى (ياسين بن خير الله)
٢٦٢	٢٥٤ ٢٤١ ٢٣١
٣٤٧	٢٣٩
	عهدي البغدادي بن شمسي
٢١٩	٣١٨ البغدادي
٢٣٠	عيسى (من امراء الشام)
٢٣١	
	عيسى بن محمد بن قاهر

صفحة

١٠٦	القسي (مؤيد الدين)
	(ك)
٢٠٢	كابريالي (المستشرق)
٢٣٠	كاتب جلبي (الحاج خليفة)
٢٦٧	
١١٩	كاترمير (المستشرق)
١٥٠	١٤٩
١٧٢	الكاشفري (ابراهيم)
٢٧٨	كاموس (ناشر رحلات)
	كانتسر (مؤرخ الدولة
٣٢٩	العساسة)
١٠٤	كرد علي بك (محمد)
	كريكور اصغدي كيورك
٦٧	اسكندر
٢٤٩	كوكسكو (المستشرق)
١٦٣	١٦٢
	الكاسي
	كمال الدين عبدالرحيم بن
١٠٥	اسم
٦٥	الكواكبي (حسن قاضي حلب)
	كواثر ابن معدي عبدالله
٢٣١	الكنداني الموصل
٢٨٨	كوسر (الكتبي)
	الكور (انظر معنوق الموصل)
٢٩٧	كودبا
٢٩٠	كوز حليل
	كوك نظر (المسماة باسمه
٣٥٠	محلة بغداد)
١٠٥	كركري (مظفر الدين)
١٤١	١٤٠ ١١٠ ١٠٦
١٣٢	كوكس (السربرسي)
٢٠٣	كولنكر (هرمن)
	كوص (الفنصل البريطاني
٢٠	١٨
٢١٦	٢٧٦
١١٢	كينسرو بن كيقباد
٦٧	انكيلاني (الشيخ عبدالقادر)
٢٥٧	٢٤٥

صفحة

١٧٠	الفرغاني (ابو حفص عمر)
١٨٤	
٢٢٢	فرنك
٢٣	فريتخ (المستشرق)
٣١٢	فريزر (صاحب رحلة)
	فلك الدين محمد بن علاء الدين
١١٤	الطبرسي الدوبدار الكبير
٢٥٣	١٠٤
٥	فهد باشا من آل سمنون
٨٦	٧٧ ٧٦
٣٥٣	فيغور المرسل الكبوشي
٢٠٠	فيشيل مارسيل موريس
٢٦٥	فينسنو (الاب الكرمل)
١٦٥	فيولة (المهندس العماري)
٢٨٤	
	(ق)
٢٥	قاسم بك
٢٢٨	٢١٥
١٤	قسطان باشا (في البصرة)
١٦	
٢٥١	قيلان باشا (والي بغداد)
١٤٢	قوابوفا (الامير)
٢٠٠	قزالي (الخوري بولس)
١٤٥	قزناي (الامير)
٢٥٤	الفرماني (ابراهيم)
٣٢٨	فره مصطفي باشا (والي بغداد)
١٤٥	القزويني عماد الدين عمر
١٩٩	قستلاكي الحمصي
٢٦٢	قشعم (المتميرة المعروفة)
	قطب الدين احمد بن
٣٠٢	شمس الدين محمد
١١٤	قطب الدين مسجر البكلكي
	القمرى (ابو منصور الحسن
٣٠٨	٢٠٨
	بن نرج)
	القسي (فخر الدين احمد بن
١٠٦	١٠٥
	مؤيد الدين)

صفحة	مجلد	صفحة	مجلد
١٨٨	المتوكل (الخليفة العباسي)	٢٤	كيورك الارمني
	مجاهد الدين أيبك الدويدار	(د)	
١٧٤	الصغير ١١٤ ١١١	٢٥٨	ار علي رضا باشا (والى بغداد)
١٧٨	مجد الدين اسمعيل بن الياس	٢٨٢	٨٣ ٧٣
٢٠٦	مجد الدين عبد الصمد المقرئ	١١	لاويد (صنف من الجنود)
٢٠٧	مجد الدين جعفر بن أبي	١٢	
١٤٠	فراس الحلي (الأمير)	١٢٨	لسترنيج (المستشرق) ١٢٧
١٦٢	الحاسمي (أبو الحارث)	١٦٥	١٤٨ ١٤٦ ١٣٩
١٦٣		١	لطيفة أم سعدون باشا
٢٣	محرم بك يانيسر	٢٨٨	لوزاك (الكتبي)
٢٨٠	محمد (النساء)	٢٤٩	لوقاس (الرحالة بولص)
	محمد اغا بن كنعان (فنيكجي)		لوتكريك (مؤلف اربعة قرون
٢٧	باشي نى البصرة)	٨٠	من تاريخ المراق الحديث)
٣٢٥	محمد افندي (مفتي بغداد)	١٦٥	
٢٠٧	محمد باشا (والى بغداد)	١٤٥	لياندر (الاب الكرمل)
٣٢٣	٣٢٢	٣٥٢	٣٤٩ ٣٥٠
	محمد باشا السلاحدار (من	(م)	
	ساعة جامع الخاصكي		عاجد بن حمود (من آل
٣٥٩	بغداد ٣٢٨	٢٨٢	سعدون)
	محمد باشا (محقق لواء بدرة	٢١٨	مارونا (الفن الكلداني)
٢٧٥	وعصان)		مارى بن سليمان (صاحب
٣٢٢	محمد بك السلاحشور ٣٢٢	١١٧	كتاب الجدل)
٣٢٩			ماري (تاليفون أخو الـ
٢٣١	محمد بن ابراهيم (السلطان)	١٦٥	استاس الكرمل)
١٧١	محمد بن الرقاعي	١٤٦	ماسنيون (المستشرق) ١٣٩
	محمد سعيد باشا (والى بغداد)	٢٨٤	١٦٥ ١٥١ ١٤٧
٢٢	رائف سعيد وأسعد)	٣٣٩	ماكلود (الميجر)
٣١٠	محمد بن مسر الطويل (الأمير)	١٧١	مالك بن انس
٢	محمد بن شبيب السعدون	٤	مالك بن ماع بن سعدون
٢٩٥	محمد بن عبدالله الواسطي	٢٤٧	مالك بن المسيب (الأمير)
١١٤	محمد بن العربي الحوازمي	٢٩٥	المأمون (الخليفة العباسي)
٣٠٣	محمد بن عمران بن شاهين	٤	مائع بن شبيب السعدون
١١٤	محمد بن فخران الظاهري	٢٦٢	
٢٣٩	محمد بن يحيى التادفي الحنبل	١٥	مبارك (شيخ العكيل)
١٦٧	محمد حنبل (كاتب الديوان)	٣٠٩	مبارك بن المستعصم بالله
١٦٩		٢٣٧	المتقي لله (الخليفة العباسي)

صفحة

٣٤٧	٣١٤	ميرزا محمد بن علي (نظري زاده)
٣٥٣		ميرزا علي باشا (والي بغداد)
١٢٩		ميرزا علي (والي بغداد) صاحب
٣٠٣		الجامع ببغداد
٢٩٣		ميرزا علي (والي بغداد)
٢٣٥		ميرزا علي (والي بغداد)
٢٣٨		ميرزا علي (والي بغداد)
١٠٥	٩٩	المعالي (الحلي)
١٨٥	١٧٢ ١١٤ ١١٠	المعالي (الحلي)
٣٠٩	٢٠٧	المعالي (الحلي)
١١٠	١٠١	المعالي (الحلي)
١٤٨	١٣٥ ١٢٢ ١١٨	المعالي (الحلي)
١٧٦	١٦٤ - ١٦٢ ١٤٩	المعالي (الحلي)
٢٦٠	٢٥٦ ٢٣٨ ١٢٢	المعالي (الحلي)
٢٤٩		المعالي (الحلي)
٢٩٨		المعالي (الحلي)
١٨٩		المعالي (الحلي)
٢٥	٢٢	المعالي (الحلي)
٢٩	٢٦	المعالي (الحلي)
٣٢٥		المعالي (الحلي)
٢٠١		المعالي (الحلي)
١٧٣		المعالي (الحلي)
٣١١	٢٨٤ ٢٦٣ ٢٦١	المعالي (الحلي)
٣١٣		المعالي (الحلي)
١٢٨		المعالي (الحلي)
٢٨٧		المعالي (الحلي)
٢٤٥		المعالي (الحلي)
٢٣٧		المعالي (الحلي)

صفحة

١٥٠		محمد الجواد (الامام)
٢٢٠		محمد الحسين (الشيخ)
١٨٢		محمد خان (حاكم بغداد)
١٨٥		محمد خان شريف الدين (علي نكلو)
١٥٧	١٥١	محمد حلو (التكريتي)
٢٣٧		محمد الرابع (السلطان)
٨٥		محمد رشيد افندي السعدي
٧٤		محمد رشيد باشا (والي بغداد)
٨٩		محمد سعيد (دفتر دار بغداد)
٢٤٤		محمد علي باشا (والي مصر)
٢٢		محمد كمونة (السيد)
١٨٢		محمد باقر (والي بغداد)
١٥٥		محمد نجيب باشا (والي بغداد)
٧٣		محمد هاشم (تاجر بغداد)
٢٠١		محمد ميرزا (حاكم بغداد)
٢٣٥		محمد آغا (ملاحدار)
١٤		محمد آغا (أخو عبد الله مشمس)
٢٧٤		محمد آغا (أخو عبد الله مشمس)
٢٢٥		محمد افندي بن غراب افندي
٢٣٠		محمد افندي بن غراب افندي
٣٢٥		محمد افندي بن غراب افندي
٣٦		محمد افندي بن غراب افندي
٦٥		محمد افندي بن غراب افندي
١٧٧		محمد افندي بن غراب افندي
١٥		محمد افندي بن غراب افندي
٣٠٢		محمد افندي بن غراب افندي
٧٤		محمد افندي بن غراب افندي
٨٠ - ٧٨		محمد افندي بن غراب افندي
٢٨١ ٢٧٥ ٨٨ ٨٧		محمد افندي بن غراب افندي
٩٢		محمد افندي بن غراب افندي
٢٥٢ ٢٨٩ - ٢٩١		محمد افندي بن غراب افندي
٢٤٠		محمد افندي بن غراب افندي

صفحة

٢٣١	ميرزا بك اليزيدي
	(ن)
٢٨٥	دجى معروف (الاستاذ)
٢٤٢	باحوم (النبي)
٥	ناصر باشا السعدون ٢
٨٦	٧٧ ٧٩ ٨٠
	ناصر الدين داود الايوبي
١٧١	(الملك الناصر)
١٣	ناصر النسي (شيخ العكيل)
١٥	
	الناصر لدين الله (الخليفة)
١٦٨	العباسي ١٢٠ ١٢١
٢٦٢	٢٠٦ - ٢٠٨ ٢٥٩
٢١٠	٢٨٥ - ٢٨٧ ٣٠٧
٩٢	ناصر المينا (شيخ آل فسيم)
٩٤	
٧٦	ناصر باشا (والى بغداد ومحمد)
٢٦٩	٧٩ ٨٦ ٨٧
٢٧٥	وانظر محمد باقر ٢٧٤
	المبهاشي (الشيخ محمد بن)
١٩٢	المصرة)
	محمد بن تويحيى (صحيحه :
	محمد اخو تويحيى) (من آل
١٣	شبيب)
٧٢	محمد اخو تويحيى
١٤٢	محمد الدين الاصغر
١٧٦	محمد الدين حواجه
	محمد الدين محمد بن أبي العز
١٧٨	البصري
٥٨	عبيب بك (مسلم البصرة)
	الشمسوى (أحمد بن محمد بن
٢٠٤	عبدوس) ٢٩٨ ٣٠١
٢٤٥	نسطور
	نصرى (القيس بطرس)
٢٤١	الكلداني ٢٣٦ -
٢٤٩	٢٤٦ - ٢٤٨ ٢٤٣
٢٥٢	٢٥٢

صفحة

١٤١	المعتصم بالله (الخليفة العباسي)
	المعتصم بالله (الخليفة)
١٣٧ - ١٣٩	العباسي)
١٥٩	١٥٨
	معنوق الموصل المعروف
٣٠٩	بالكوثر
٧٣	معشوق باشا (والى البصرة)
١٠٣	العلوف (عيسى اسكندر)
١١٧	١٠٤
	مفامس المانع (من آل شبيب
٢٠٤ - ٢٠٢	شيوخ المتفق)
١٤٨	المقتضى (الخليفة العباسي)
٢٩٠	مقصود بك بن حسن بك
١٢٧ -	المكتفى (الخليفة العباسي)
١٥٩	١٥٨ ١٤٨ ١٣٩
	ملك احمد باشا (والى ديار
٢٢٤	بكر ثم بغداد)
٢٢١	ملكشاه بن محمد بن آق
٢٣٦	ارسلان السلطان ١٢٧
	الملك الصالح بن بدر الدين
٢٢٥	لؤلؤ
٦٥	ملكهم (المرجون)
١٢٩	مفاهيم صالح دانييل
٢١٧ - ٢١٥	مسد (الشيخ)
٢٢٨	٢٢٧ ٢٣٣ ٢٢١
٨٦	المنديل (الحاج ابراهيم)
١٣٤	المنصور (الخليفة أبو جعفر)
١	منصور باشا السعدون
٧٦	٧٥ ٧٤ ٥
٢٨٢	٨٦ ٨١
٢٧٨	منيهل من عشيرة مياح
١٣٤	المهتدى (الخليفة العباسي)
١٥٩	١٥٧ ١٣٧
٣٢٤	موسى باشا (والى بغداد)
١٥٠	موسى الكاظم (الامام)
٢٥٣	موشيم
٣٠٥	الموفق (العباسي)
١٤٠	مؤيد الدين القمي

صفحة

٨٣	مراسموتس (الكثني)
١٣٩	مرسقلد (الاقاري)
٢٩٢ ٢٨٤ ١٦٥	مرون الرشيد
١٣٩	ميرانسي (ابو الفتح)
١٤٤	ميرانسي (سراج الدين)
١٧٥	ميرانسي (المستشرق)
١٢٧ ٣١	ميرانسي (المستشرق)
٢٤٩ ٢٣٨ ١٦٥ ١٢٨	ميرانسي (المستشرق)
٢٥٨ ٢٥٣ ٢٥٢	ميرانسي (المستشرق)
٢٢٣ ٢٢١ - ٢١٨	ميرانسي (المستشرق)
٢٧٣	ميرانسي (المستشرق)
١٤٢ ١١٩ ١١٤	ميرانسي (المستشرق)
٢٣٩ ١٦٧ - ١٦٥ ١٤٤	ميرانسي (المستشرق)
٢٤٦ ٢٤٢	ميرانسي (المستشرق)
٦٨	ميرانسي (المستشرق)
	(د)
٣٤٠	ميرانسي (المستشرق)
٣٤٨ ٣٤٧	ميرانسي (المستشرق)
٢٣٢	ميرانسي (المستشرق)
١٧٣ ١٤٩ ١٠٥	ميرانسي (المستشرق)
٧١ ٦٦	ميرانسي (المستشرق)
١٣٤ ١٢٦ ١٢٣ ١١٨	ميرانسي (المستشرق)
١٥٩ ١٤٩ ١٣٩ ١٣٥	ميرانسي (المستشرق)
٢٤٥ - ٢٤٣ ٢٤٠ ١٨٥	ميرانسي (المستشرق)
٢٩٩ ٢٩٨ ٢٩٦ ٢٨٢	ميرانسي (المستشرق)
٣١٠ ٣٠٥ - ٣٠٣	ميرانسي (المستشرق)
٢١١	ميرانسي (المستشرق)
٧٦٠	ميرانسي (المستشرق)
١٤١	ميرانسي (المستشرق)
٢٩١	ميرانسي (المستشرق)
٢٤٠	ميرانسي (المستشرق)

صفحة

٢٨٧	مصوح السلاحي المطرافي
١٨١	مصير الدين بن عبد الله بن
١٧٧	مصير الدين بن عبد الله بن
١٧٩	مصير الدين بن عبد الله بن
٢٣٦	مصير الدين بن عبد الله بن
٢٥٣	مصير الدين بن عبد الله بن
٢٥٤	مصير الدين بن عبد الله بن
٢٥٣	مصير الدين بن عبد الله بن
٩٣	مصير الدين بن عبد الله بن
٢٥٣ - ٢٥١ ٢٤٩ ١٨٧	مصير الدين بن عبد الله بن
٢١٨ ٢٥٨ ٢٥٧ ٢٥٥	مصير الدين بن عبد الله بن
٢٣٠ ٢٢٧ ٢٢٦ ٢٢١	مصير الدين بن عبد الله بن
١٦	مصير الدين بن عبد الله بن
٢٤٤	مصير الدين بن عبد الله بن
١٢٩	مصير الدين بن عبد الله بن
٢١٨ ٢١٤	مصير الدين بن عبد الله بن
٢٢٨ ٢٢٥ ٢٢٢ ٢١٩	مصير الدين بن عبد الله بن
٢٣٩ ٢٣٨	مصير الدين بن عبد الله بن
١٢٩	مصير الدين بن عبد الله بن
٢٦٨	مصير الدين بن عبد الله بن
١٧٩	مصير الدين بن عبد الله بن
٢٢٩	مصير الدين بن عبد الله بن
١٥٤	مصير الدين بن عبد الله بن
١٤٥ ١٣٣	مصير الدين بن عبد الله بن
١٦٤ ١٥١ ١٤٨ ١٤٦	مصير الدين بن عبد الله بن
٢٥٢ ١٨٢	مصير الدين بن عبد الله بن
	(ه)
٢٣٠	مصير الدين بن عبد الله بن
٢٧٩	مصير الدين بن عبد الله بن
٢٢٣ ٢٥٣	مصير الدين بن عبد الله بن
٢٣٠	مصير الدين بن عبد الله بن

صفحة

٥٩	يوسف باشا (وزير)
٨٦	يوسف بن مير بن داود
١٧ - ١٤	يوسف الزهير (الحاج)
١٩٧ ٢٠	
	يونان ابن أخى الحنوري
٣٤٤ ٣٣٧	الياس

صفحة

٢١٣ - ٦٢ ٦١	البريدية
٢٣٢ - ٢٢٧ ٢٢١ ٢١٩	
٢٤٠ ٢٣٨ ٢٣٥ ٢٣٤	
	يعقوب (نعمو) السككتاني
٢٤٩	الموصل
٢٣٩	يوحنا هرمز (البطريوك)
٢٣٥	يوسف ابن يحيى

فهرس الامسكة والبفاع

صفحة	صفحة	(١)
٢٩٠	١٨٤	١٠٥
٣٢		أربل
٣٥	١١	أربيل
٤٦	٨	أزمير
٢٣٨	١٩٩	اسبانية
٦٣		استانبول
٢٦٨		الاسكندرية (بالمراق)
		الاسكندرية (قلعة في جزائر)
٢٧٨		البصرة
٥٨	٥٣	٢٩ اسلامبول
٢٣١	٦٠	
		اشس (اشسنة - اشسنة)
١٤٣		(مدينة)
١٥٠		اشنوية (مدينة)
٣٥٠	٤٣	اصهبان
١٣٤		الاعظمية
١٢٨		اغريبور (جزيرة)
٤٣		الافسان
٧١		الاقرح (ارض في الخراف)
٣٣		البانية
٣٤٢ - ٣٤٠		القوش
١٢٦		المائية
		ام سترين (جزيرة السيد)
٣٠٢		احمد الرفاعي
٣٠١		ام الطحيم (تل في الخراف)
٣٠٦		
٣٠٢		ام عبيدة
٣٠١		ام العقارب (تل في الخراف)
		ام هليل (ارض في انحاء)
٢٧٢		الكوت
٣٠٦		اما (جوخى)
٢٤٦	٢٨٧	١٤٨ امستردام
٢٣٧	٢٨٨	اميركة
		اخسغه (آفسقه) (مدينة)
٤٣		
٥٩	٣٣	٥
٨٣	٧٨	٧٥
٩٢	٩٠	٨٧
١٩٣	١٨٦	١٥٥
٢٦٤	٢٥٣	٢٤٠
٢٢٨	٢٢٤	٢١٨
٣٥٢	٣٢٩	
٣٢٠	٢٥٢	
٣٢٤		امية الصغرى
٢٩١	٢٨٩	آق شرعة (بيفداد)
٢٨٩		التون صو (بالمراق)
٢٩٢ - ٢٨٩		التون كبرى
٢٦٨		التون كوبرى
٢٤٥	١٠٩	ال حسين (٢)
٣٠٠		آمد
٢٨١		ابو جبرى (بالخراف)
٧٥		ابو الحبيب
٣٠٠		ابو زوقر (في انحاء)
٢٦٨		النعمانية
٢٦٦		ابو سدره (بالمراق)
٣٠٥		ابو شوارب (بالمراق)
٣٠٠		ابو صخير
٢٨١		ابو صيدة
٩٤	٩٠	ابو مهيبة (بالخراف)
٣٠١		الاجسا
		الاجيمر (كيش)
		الاخضر (يفتح الحاء والضاد)
		نهر مندوس بين دجلة
		والخراف في جزيرة السيد
٣٠٣	٢٩٧	احمد الرفاعي
٢٣٧		اذنة

صفحة

صفحة

٦٢	باب سنجار (بالموصل)
١٢٠	باب سوق التمر (ببغداد)
١٢٦	١٢١
٢٣٦	باب السيد العلوي (ببغداد)
١٢٧	باب الشرقي (ببغداد)
٢٤٣	١٢٨
٦٥	باب الشماسية (ببغداد)
٥٦	باب الشيخ (ببغداد) ٥٥
١٣٥	باب الطاق (ببغداد)
١٢٨	باب الطلسم (ببغداد)
١٢٢	باب الظفرية (ببغداد)
١٢١	باب العامة (ببغداد) ١٢٠
١٢٠	باب العتبة (ببغداد)
١١١	باب عليان (ببغداد) ١٠٦
١٢١	
١٢١	باب عمورية (ببغداد) ١٢٠
١٢٠	باب القرية (ببغداد)
٦٢	١٢٦ ١٢٣ ١٢١
٢٠٩	٢٤٤ ٢٤٣ ١٦٨
	باب القوائم بالمتعة
١٢٦	(ببغداد) ١٠٦
١٢٨	باب كلوذي (ببغداد) ١٢٧
١٠٥	باب المراتب (ببغداد)
١٢٧	١٢٠
٦٥	باب المعظم (ببغداد)
١٠٦	باب النوبى (ببغداد)
٢٣٦	١٢١ ١٢٠ ١١٨
٥٥	باب الوسطاني (ببغداد)
٦	بابان (لواء بالمراق)
٢٥٤	١٢٨
٢٤٠	بابلا (من قري حلب)
٣٠٠	بابجرا
٢٧٢	بابدرايا (بالمراق) ٢٦٩
٣٠٠	
٨٣	٤٢ ٣٩
٢٠٠	١١٩ ٩٦ ٨٧
٢٩٧	٢٨٨ ٢٨٤ ٢٧٧
٣٢٩	

٢٥٢	٤٦	٣٣	الاناضول
٢٢٠	٣١٩		
٢٨٠	١٣٦		الانبار
٢١٦	١١٢		انطاكية
٩٠			انقرس
٢٠١	١١٧		اور
٢٣٨			اوربة
٢٤٤			اورشليم
٢٥٢	٣٠		اورفة
١٩٠			اورنبورغ
			ايح قلعة (اليوم مقر وزارة الدفاع ببغداد)
٢٨٧			
٢٣٠	٤٢	٨	ابران
٢٥٠	٢٨٨	٢٤٠	
١٧٥			ايوان الساعات بالمستنصرية
			(ب)
			باب الازج (ببغداد) ٦٧
١٨١	١٧٤	١٧٢	١١٣
١٤٣	١١٠		باب بدر (ببغداد)
١٢٠			باب البدرية (ببغداد)
١٥٣	١٢١		
١٢٠			باب بستان (ببغداد)
١٢٦	١٢١		
١٠٦			باب البشرى (ببغداد)
١٣٦	١٣٥		باب البصرة (ببغداد)
١٢٢			باب البصلية (ببغداد)
٢٤٣	١٢٨	١٢٣	
١٢٦			باب التشريفات (ببغداد)
١٠٦			باب التمر بالمتعة (ببغداد)
١٢٦	١٢٦		
١٢٨			باب الجسر (ببغداد)
١٢١	١٠٦		باب الحرم (ببغداد)
١٢٨	١٢٢		باب الحلبة (ببغداد)
٣١١			
١٢١			باب الدوامات (ببغداد)
١٢٢			باب السلطان (ببغداد)
			باب سليمان (في أنحاء البصرة)
٧٥			

صفحة

صفحة

٢٠٤	٢٠٣	٢٨٣	
١٠١			خالد واسط
١٢٧			هرسبرج
٣٠١	٣٠٠		يعقوبيا
١١٢			خمسك
	١		بمـــــــــــــــــداد
١٢ -	١٠	٨	٦
٢٠ -	١٧	١٥	١٤
٢٧	٢٥	٢٣	٢٢
٢٧	٢٤	٢٠	٢٨
٤٤ -	٤٤	٤١	٤٠
٥٥ -	٤٨	٤٦	٤٥
٦٥ -	٦٣	٦١	٥٨
٧٣ -	٧١	٦٩	٦٦
٨٩	٨٧	٨٥	٧٩
٩٧ -	٩٤	٩٢	٩١
١١٥	١١٤	١٠٩	١٠٥
١٢٤	١٢٣	١٢١	١٢٠
١٢٣ -	١٢١	١٢٨	١٢٧
١٤٥ -	١٤٠	١٣٧	١٣٥
١٥٥	١٥١	١٤٨	١٤٧
١٦٨ -	١٦٦	١٦٤	١٦٠
١٧٦ -	١٧٣	١٧١	١٧٠
١٨٨ -	١٨٤	١٨٢	١٧٨
٢٠٣	٢٠٠	١٩٤	١٩٠
٢٣٦	٢٣٥	٢١٣	٢٠٧
٢٥٢ -	٢٤٦	٢٤٤	٢٤٢
٢٦٤	٢٦١	٢٥٦	٢٥٤
٢٧٠	٢٦٨	٢٦٧	٢٦٥
٢٨٠ -	٢٧٧	٢٧٥	٢٧٤
٢٩٠	٢٨٧	٢٨٦	٢٨٤
٢٩٩	٢٩٦	٢٩٣	٢٩١
٣١٣	٣١١	٣٠٩	٣٠٣
٣٢١ -	٣١٩	٣١٦	٣١٤
٣٣٧	٣٣٥	٣٣٢	٣٣٤
٣٥٢ -	٣٤٩	٣٤٣	٣٤٠
٣٥٤			
٣٠٠			النبيلة (اليوم : النعمانية)

٣٠٠			باصيدا (بالحراق)
٧٧			ماغات (بالبصرة)
١٢٢			باقداوى (من قرى بغداد)
٢٤٣			
٢٠٠			البحر الاحمر
١٩٢	٥٣		البحرين
١٩٩	١٩٦ -	١٩٤	
٢٣٣			بحراني (من قرى الموصل)
٣٠٠	٢٨٣	٢٧٥	مدرة
١٧٢			البدوية (ببغداد)
٣٣			برات (مدينة)
١٣٠			بوراء (قرية في شمال العراق)
			برودو (آثار في النجف)
٣٠٥	٣٠٠		النعمانية
			بريج (تل في ناحية قلعة سكر)
٢٠٥			بالغراف
٢٣٧			السيستان (مدينة)
١٢٣			سيستان اكريبور (ببغداد)
			١٢٨ (وانظر حديقة كريبوز)
١٤٢			سيستان الديلمجي (؟) (ببغداد)
١١٢			سيستان الصراف (ببغداد)
			سيستان راد - المدينة الاثرية) ٢
٢٩٤			سبي
١٢ -	٨	٥	السيرة
٢٦ -	٢٤	٢٢ -	١٤
٢٨ -	٢٤	٣٠ -	٢٨
٤٩	٤٧	٤٥ -	٤١
٥٨	٥٤	٥٢	٥٠
٧٣	٧١ -	٦٨	٦١
٩١	٨١	٨٠	٧٦
١٤٧	١٣١	١٢٨	٩٢
١٩٧	١٩٦	١٩٣	١٩٢
٢٤٧	٢٠٣	٢٠١	٢٠٠
٢٧٤	٢٧٠	٢٦٨ -	٢٦٥
٢٩٩	٢٩٦	٢٧٩	٢٧٧
٣٤٩	٣٤٣	٣١٣	٣٠٥
٣٥٤	٣٥٢		
٢٦٦	١١٥		البيطائح

صفحة

٢٠١	٢٩٩ - ٢٩٢	سور
١٢٧		تلول محمد (قرب بغداد الجديدة)
		(ج - ج - الفارسية)
		جادة خليل باشا (في اليوم
١٢٩		تسارع الرشيد)
١٦٢		جامع الأصميه (بغداد)
١٦٩ - ١٦٧		
١٤١		جامع بيضا (بغداد)
٢٥٧		جامع الخاصكي (بغداد)
٣٢٢		
١٤٠	١٣٢	جامع الخلفاء (بغداد)
١٥٨	١٥٧ ١٤٧ ١٤٦	
١٦٠		
١٢٢	١١٥	جامع الخليفة (بغداد)
١٤٠ - ١٣٨	١٣٤ ١٣٣	
١٦٠	١٤٧ ١٤٥ - ١٤٢	
١٢٢		مع الرصافة (بغداد)
١٣٨	١٣٧ ١٣٤ ١٣٣	
١٦٠ - ١٥٨	١٤٦	
١٩٠		مع الزبيري (بغداد)
		مع الساجاد محمد باشا
٢٢٢	٢٥٢	(بغداد)
١٢٢		مع المصطفى (بغداد)
١٤٤	١٤١ ١٣٨ - ١٣٦	
١٧٧		
		جامع سوق الفزول
١٣٥ - ١٣٢	١٣٢	(بغداد)
١٤٨ - ١٤٦	١٤٠	
		جامع السيد أحمد الرفاعي
١٤٤		(بين دجلة والفرات)
		جامع السيد سلطان علي
٢٨٥	٢٤٣ ١٢٩	(بغداد)
		جامع فخر الدوق بن المطلب
١٤١		(بغداد)
١٠٩		جامع القصر (بغداد)
١٣٤	١٣٣ ١٢٣ ١٢٠	
١٤٨	١٤٧ ١٤٢ - ١٣٦	
١٦٩	١٦٠	

صفحة

٣١٦	٣١٥	
٢٢٧		البقاع (بين دمشق وبيروت)
٣١٥		بغداد (أو أنظر : الخيلة)
٤		بلاد العرب
٢٤		بلاد الكرج
٩٠		بلجيكة
٣٠		بسجه على (بغداد)
٢٢٥		بندنجين (اليوم : مدلي)
٢٤	٣٠	بنكالة
٢١		بهبهان (في إيران)
٣٢٣		بورط صنتاماريا
٢٥	١٨	بوشهر (بوشهر)
٤٠	٢٦	
٨٥	٨٢ ٧١	بومسي
٢٦٣	٢٠٠ ١٥٣ ١١٧	
		بومسي (في حرارة السيد
٢٩٨		أحمد الرفاعي)
٩٤		بئر النصف (بين بغداد والحلة)
٦٥	٤٦ ٣٠	بيروت
		(ت)
٢٠٧	١٠٦	البحاج (بغداد)
٢٢٥		بمرين
٨١	٧٨	برقة السويس
٣٠٩		تكرات
٢٥٦		تكية البندنجي (بغداد)
١٣٠		التكية الخالدية (بغداد)
٢٤٠		تلحش (من قرى شمال العراق)
٣٠٢		تل الحى (بالعراق)
٢٩٨	٢٩٧	تل ريماء (بالعراق)
٢٩٨		تل ريماء (بالعراق)
		تل قرحة (قرحاء) في العراق
٧١		في قضاء الشطرة
		تل السلوح (تصحيف : تلوه)
٢٩٥ - ٢٩٣		
١٠١		تل المقبر (أورد)
٢٩٨	٢٩٧	تلهاوار (تلوه)
٢٩٣		تل هواوة (تلوه)
٣٠١ - ٢٩٧		

صفحة

(ج)

١٧٢	٧٤	الخيجار
٣٣٦	٢٥٤	الحدباء (الموصل)
١٧٤	١٣٦	حدينة القرات
٢٤٤	٢٤٢	حدينة آكروبيوز
٢٥٤		
٢٩٧	٢٩٥	الحراوقلة
		(وأنظر : الحراوقلة)
٣٠٩		الحربية (بيفداد)
٦		حرير (في شمالي العراق)
		حريم دار الخلافة
١٢٦	١٢٣ - ١٢٠	(بيفداد)
١٦٨	١٦٢ ١٣٩ ١٢٧	
٢٨٦	٢٨٥ ٢٤٤ ٢٤٣	
١٩٥		الحا (في الأحساء)
٢٩٠		حمس كيفا
٢١٦		حكاري (هكاري)
٢٥	١٢ ٨	حلب
٥٠	٤٨ - ٢٥ ٣٠	
٦٥	٦٠ ٥٩ ٥٢	
٢٠٠	١٩٩ ١٩٤ - ١٩٢	
٢٤٨	٢٤٠ ٢١٨ - ٢١٤	
٣٤٢	٣٣٨ ٣٢١ ٣٢٩	
٣٤٧		
٢٦	١١	الحله
٩١	٧٤ ٦٣ ٥٨	
١١٩	١١٥ ٩٤ ٩٣	
١٨٠	١٧٨ ١٥٣ ١٣٦	
٣٠٥	٢٨٢ - ٢٨٠ ٢٥٢	
٢١٧		حمام
٣٣٠		حمام حيدر (بيفداد)
٤١		حمدان (قرية في أنحاء البصرة)
١٩		حمدان (من أنهار البصرة)
٢١		الحويزة (في إيران)
٢٧٨	٢٧٤	الحى (على القراف)
٣١٣	٣١٢ ٣٠٥ ٢٩٦	
٣١٧	٣١٦	

صفحة

٢٠٨	٢٠٦	جامع قمريه (بيفداد)
٣٠٧	٢٦١ - ٢٥٩ ٢١٠	
٣٠		جامع مرجان (بيفداد)
١٢٤	٧١	
١٦٩		جامع المستنصرية (بيفداد)
		جامع معروف الكرخي
٢٥٣		(بيفداد)
١٣٤		جامع المنصور (بيفداد)
١٧٠	١٥٩ ١٤١ ١٣٦	
٢٠٧	١٨٤	
		جامع المهدي (في رصافة
١٤١	١٣٦	بفداد)
٧٦		جبارات (في أنحاء البصرة)
		الجياشي (الكياشي) (في أنحاء
٣٠٦	٢٨١	البصرة)
٢٨٢	٩٥	الجيايش
١٧٣		الجبل (بلاد)
		جبل (يفتح أوله وصم ثابته
٢٦٧		مع التشديد)
٢٣٤	٢٣١	جبل سنجار
٢١٧		جبل سهيون
٢٢٧		جبل الهكار
٩٤		جبة (على القرات)
٢٦٨		جديدة عفراد (٢) (على القرات)
٢٨٢	٢٦٧	الجزائر (في العراق)
		٢٨٣ (وأنظر : الجيايش)
٣١٥	٣٠٤ ١٧٣	الجزيرة
٢٩٦		جزيرة السيد أحمد الرقاعي
٣٠٣		
٧٦		جزيرة العين (في أنحاء البصرة)
٢٧٥		جصان (قرية في العراق)
٢٨٣		
٦٤		حلقه (في إيران)
٢٦٧		الجوازر (في أنحاء الكوت)
٢٨٢	٢٦٨	
٣٠٦		جوخى (وهي أما التاريخية)
٢٩٧		الجيراوقلة
٢٤٨		جيلو (من مواطن التيارية)

صفحة

صفحة

٢٤٩	الخزانة السليمانية ببغداد
١٠٣	الخزانة الظاهرية بدمشق
٢١٢	خزانة عارف حكمت في المدينة
	خزانة كتب جامع مرجان
٧١	(ببغداد)
٩١	خزانة الكتب بربل في لبنان
٢٤٤	خزانة المتحف البريطانية
٢٤٠	٩١
١٦٦	الخزانة العمالية ببغداد
٩١	خزانة اليسوعيين في بيروت
٢٨٧	خزانة بلديز (في استانبول)
٢٤٨	حمراروا
٢٠٥	حمرور مابوز
٢٠٥	حمرور بوز
٢٠٠	خليج وارسي
	الخليله (جدول غرب شطرة)
٢٩٩	الشمس
٦٦	خندق بغداد
٢٤٦	خوردستان ١٦٨ ١٦٩
٢٣٠	خوى
١٣١	خمر

(٥)

١٢٣	دار ابن الخوري (ببغداد)
٢٨٤	٢٤٥ - ٢٤٦
٢٦٦	دار بني اسيد (في الجبايش)
٢١٨	دار السلام (بغداد)
١٦٨	دار سمرجاء (ببغداد)
١٨٥	١٧٤ ١٦٩
٢٠٧	دار سوسيان (ببغداد)
	دار شمس الدين ابن مسنقر
١٠٦	(ببغداد)
٢٦١	دار العميد (ببغداد)
١١٢	دار المردوس (ببغداد)
٦٧	دار القسلة (ببغداد)
١٥١	دار الكتب الاهلية في باريس
	دار الكتب البلدية في
٢٤٠	الاسكندرية
١٦٢	الدار المشتملة على دجلة (ببغداد)

٢٦٦	حي بنسي ليت (في جنوبي العراق)
١١٨	١٠٥ حيدر آباد

(خ)

٢٥	الحابور
٢٦٦	الحان (على الفرات)
٢٤٦	١٢٥ خان الاورقة (ببغداد)
١٢٥	حان الباشا (ببغداد)
١٢٥	حان البرزلي (ببغداد)
١٢٥	خان بكر (ببغداد)
١٢٥	خان الحضرى (ببغداد)
١٢٤	خان الدفتر دار (ببغداد)
١٢٥	
٩	خان لطف الله عيود (ببغداد)
	حان المواصلة (المصالوة)
١٦٤	(ببغداد وهو المستنصرية)
١٨٤	حان ميدان الحشيش
٣٤٧	(المستنصرية)
١٧٣	١٥٣ ١٠٥ حارثين
١٧٢	خراسان
١٨٤	حرية ابن جردة (ببغداد)
١٥٧	٩٥ خزانة الآباء الكرمليين ببغداد
٢٤٠	٢٢٣ ١٦٢
٣٢٩	خزانة اسماعيل باشا البغدادي
٩١	الخزانة الاهلية بباريس
	خزانة الاوقاف العامة ببغداد
٢٢٩	٢٠٨ ١٨٩
٢٢٦	٢٥٩ ٢١١ ٢٤٩
١٨٥	خزانة ايا صوفية
٢٤٦	خزانة بيت غنيمة في بغداد
٢٢٩	٩٨ الخزانة التيمورية
٢٢٩	خزانة خالص اقمندى
٩١	الخزانة الحديثية
	خزانة ديوان الهند في لندن
٢٢٩	٢٣٤ - ٢٣٢

صفحة

٣٤٠	دير ماز أوجيني
٣٤٠	دير ماز يوحنا في مراغة
	دير يوحنا وشموعسيران
	(هو اليوم مقام الشيخ
٢٢٨	عدي) ٢٢٢ ٢٢١
٢٧	الديوانية (في العراق)
٢٨١	٢٧٨ ٩١ ٨٦

(د)

٥٧	رأس القرية (عجلة بغداد)
٢٤٧	١٣٤ ١٢٣ ٦٧
٢٣٠	٣٢٢
١٧٩	المرادان
٧٣	واوندور
	رباط القيسية - طامي
٢٦١ - ٢٥٩	(بيستاد)
١١٢	رباط الحريم (بغداد) ١٠٧
١٣٦	رباط دار الذهب (بغداد)
١٣٦	رباط الروماني (بغداد)
١٨٤	١٧٠
١٧٣	رباط شيخ الشيوخ (بغداد)
١٧٠	رباط العميد (بغداد)
١٤٨ - ١٣٤	رصافة بغداد ١١٠
١٦٣	١٥٩ ١٥٨ ١٤٢
	رصافة النخون (في أنحاء
٢٩٦	واسط)
٢٩٨ - ٢٩٥	رصافة واسط
٣٠٣	
٢٢١	الرملة ٣١٠
٦٧	الروماني ببغداد
٥٣	روماني
٣٠٢	روماني (رومي)
٢٢٨ - ٢٢٦	٢٢٢ ٢٢١
٢٥٣	٢٤٥ ٢٤٢ ٢٤٠
٧٦	ربان (في أنحاء البصرة)

(ز)

٦٢	الزباب
٢٨٩	الزباب الاسفل

صفحة

١٢٨	دار المويعة (بغداد)
٢٨٧ - ٢٨٤	دار المسناة (بغداد)
٢٣٦	دار معز الدولة ببغداد
٢٣٦	دار نظام الملك ببغداد
	دار الوقف بين السورين
٢١١	(بغداد)
١٠٩	٧٨ ٦٧ ٦٦
١٢٥ - ١٢٠	١١٢ ١١١
١٤٤	١٣٧ ١٣٥ ١٢٩
١٦٧	١٦٤ - ١٦٢ ١٥٠
١٨٢	١٧٦ - ١٧٤ ١٧٢
٢٣٦	٢١٠ ٢٠٨ ٢٠٧
٢٥٣	٢٤٦ ٢٤٥ ٢٤٣
٢٦٧	٢٦٥ ٢٦١ ٢٥٩
٢٨٦	٢٨٢ ٢٧٢ - ٢٧٠
٢٠٣	٢٩٧ ٢٩٦ ٢٨٧
٢١٦	٢١٢ ٢٠٧ ٢٠٥
٢٥٤	٢٤٣ ٢٣٠
١٣٦	دجيل (في أهل بغداد)
	الدعيلة (دجلة المدرسة التي
٢٩٦	عليها واسط) ١٨٥
٢٣٦	درب الدواب (بغداد)
١٢٠	دوب فراشا (بغداد)
١٩٥	الدرعية (في نجد) ٦٢
٢١	دسبول (في إيران)
	دقوقا (دقوق - دقوقا، وهي
٢٩٠	التيوم - لاووي) ١٤١
٢١٠	٢٠٩
٢٦٨	الدكة (على الفرات)
١١٢	١١٠ ١٠٩ دمشق
٢٢٦	
٢٢٤	٢٢١ ١٢٨ ديار بكر
٢٢٨	
	دير الربان هرمزد (في شمالي
٢٤١	الموصل) ٢٤٠
٢٣٣	دير الزعفران (قرب ماردين)
	دير الشيخ عادي (في لواء
٢٣٩	الموصل)

صفحة	صفحة
١١	٢٨٩ الزاب الأصغر
١٩	٢٨٩ الزاب الصغير
٧٤	١٣٥ الزاهر (بيفداد)
٣١٣	٢٢٤ زاوية عدى بن مسافر
١٣٥	١٩٢ زيارة (فى خليج فارس)
١٤٥	١٩٩ ١٩٥
	١٩٣ ٢٠ ١٥ الزبير
	٢٦٤ زكية (فى شمال القرنة)
	٢٦٦ ٢٦٨
	٢٥١ ٤٥ الزوراء
	٢٢٦ ٢١٨ زوزان
	(س)
	٢٧٩ سامراء
	١٩ السراجة (من أعمال البصرة)
	١٨٢ السراجانة (بيفداد)
	٤١ السراجي (من أنهر البصرة)
	٢٠٨ السراي (بيفداد)
	٢٦٦ السعدي (على الفرات)
	٣٤٨ سموت
	٢٣٠ سمكان آباد
	٢٢٩ سلايك
	٢٤٨ سلبس (سلماس)
	١٣٠ السليمانية
	٩١ ٨١ السماوة
	٦١ سنجار
	٢٩٢ ١٧٠ ١٠٩ ٦٢
	١٧٩ السواد (بالعراق)
	٢٨٦ ١٤٤ سور بقداد
	٦٢ سور الموصل
	٣٦ سورات (بالبند)
	٢٣٧ ٨ سورية
	١٧٢ سوق الخيل بيفداد
	١٢٣ سوق رأس القرية (بيفداد)
	١٢٧
	١٣٥ سوق السلاح (بيفداد)
	١٤١ سوق السلطان (بيفداد)
	٢٨٦ ١٧٢
١١	١ سوق الشيوخ
١٩	١٧ ١٥ - ١٣
٧٤	٣٧ ٢٦
٣١٣	٢٨٠ ٧٦
١٣٥	سوق العطش (بيفداد)
١٤٥	سوق الغزال بيفداد
	(س)
٢٨٢	شاذشايور (فى انحاء واسط)
١٢٩	شارع الرشيد (بيفداد)
٢٤٥	الشارع العام (بيفداد)
٢٤٦	
١٢٧	شارع النهر (بيفداد)
٥٩	٥٤ ٥٢ ٥٠ الشام
٢٣٠	٢١٦ ١٧٣ ٦٣
٢٥	١١ الشامية (البر)
٦٣	٥٠
٢٠٢	الشاحبيه (آثار فى الخراف)
٢٠٤	
١١٠	شايور وقرية فى ايران
	الشماك (فى الشامية)
٧١	٧٠ اليسر
٢٩٤	شربولا (تلو)
١١٨	شربة خان النهر (بيفداد)
١٢٧	١٢٥ ١٢٤
١٢٣	شربة المربعة (بيفداد)
٢٨٦	٢٨٤ ٢٤٥ - ٢٤٢
	شربصة المصبغة
١٢٧	١٢٥ - ١٢٣ (بيفداد)
١٦٨	١٦٢ ١٢٩
٢٤٧	٢٤٥ - ٢٤٣
٢٨٥	٢٨٤
١٢٢	شريعة مناجيم دانييل (بيفداد)
٢١	شمنتر (فى ايران)
	شسط الاعلى (أحمد فرعى)
٢٩٩	٢٩٦ الخراف
	شط الحمار (بتشديد المم)
٢٦٨	(من الفرات)

صفحة

١٣٦	٥٠	عانة
٢٦٨		عبد ووقا (٩) (على الفرات)
٢٦٨		عبدة أمير المؤمنين (على الفرات)
٣٠٠		عبرتا (أثر على النهروان)
		عبيدة (راجع أم عبيدة)
٨	٧	العسراق
٥٤	٤٨	٣٠
٧٤	٧٣	٦٨
٩٠	٨٢	٧٨ - ٨٠
١٣١	١٠٣	٩٣
١٨٧	١٧٩	١٧٧
٢٩٦	٢٩٤	٢٩٢
٣٣٧	٣٢٠	٢٩٨
٩٢	٩١	العراقين
٢١٧		درستان (المواد بها سورية)
٢٣٧		الخرجا والخرجة
٢٩٩		الخرزبة (مركز ناحية)
٣١٥		
١٢		الغبار (على نبط العرب)
٢٩٩	٢٣	
٢٤٦		مند الحناق (ببغداد)
١٣٦		مند المصطنع (ببغداد)
١٨٤		مكبرا
٢١٦		المعدية
٢٧٠	٢٦٨ - ٢٦٥	العمارة
٢٩٠	٢٨٣	١٧٨
٣١٤ - ٣١٢		
٣٠٣		العمرائية (في الخراف)
٩٣		عنانة ومن أراضي الحلة
		العنك (العنق) (نهر مندرس)
٣٠٥		في ناحية قلعة سكر
		(غ)
٧٥	٧٠	٥
٢٧٤	٢٧٢ - ٢٧٠	١٤٤
٢٩٣	٢٨١ - ٢٧٩	٢٧٧
٣٠١ - ٢٩٩	٢٩٦	٢٩٥

صفحة

٣١٢	٢٧١	نبط الحلي (الخراف)
٣١٦	٣١٣	
٢٧١		نبط الشطرة
٤١	٣٠	نبط العرب
٢٧٤	٢٠٣	٤٢
		نبط الكار (نهر مندرس في
٢٨٢	٢٨١	٢٧٣ (المنتفق)
٣٠٦		
٢٦٤	٨٦	٧٥
٣١٣	٢٧١	٢٦٦
٧		نبط المنتفق
٣٠٦	٣٠٣	٢٩٩
٢٩١	٢٢	شهر زور
٥٥		النورجة (ببغداد)
٢٥١	١٥٠	١٤٦
٥٠		٦٧
١٩١	١٨٨	١١٠
٢٨٨	١١٦	شيكافو
		(ص)
		صبيح بالتصغير (قل فوق
٧		شطرة المنتفق)
٢٦٨		صدر عمار (صدر العمارة ٢)
٧٧		الصامرية (في أنحاء البصرة)
٣٠٥	٣٠٤	٢٩٩
١٩٩		الصوير
		الصيرة (انظر الصورة)
٤٠		الصين
		(ط)
٣١٠		طابوق (دقوقا قديما)
٧٤		طرابزون
٢١		طب الفرات
٩٣		طهران
		(ظ)
١٧٣		الظفريه (محلة ببغداد القديمة)
		(ع)
٧٦		العاصية (في أنحاء البصرة)

صفحة

٢٤٢	١٢٢	
٢١٠	٤٢	القسططنطينية
		قصة نهر الفضل (في انحاء)
٢٩٧		واسط
١٣٨	١٣٧	القصر الحسنى (ببغداد)
٢٦١		قصر عيسى (ببغداد)
٢٨٦		قصر القلعة (ببغداد)
٢٨٥		قصر الامون (ببغداد)
٢٤٥		قصر النقيب (ببغداد)
		قصور الحصريين
٢٤٦ - ٢٤٤		(ببغداد)
١٩٩	١٩٥	قصر (في خليج فارس)
١٨٥	١١٤	قطعا (ببغداد)
		قلعة الاكراد (على رحلة أسفل)
٢٦٦		بغداد
٢٤٦		قلعة الامام الاعظم ابي حنيفة
٥٧	٥٥	قلعة بغداد
٢٨٧ - ٢٨٤		
		قلعة بولاد (في شمال)
٢٣٥	٢٣٤	العراق
		القلعة الجديدة (على الفرات)
٢٦٨		الاسفل
٢٩٧	٥	قلعة سكر
٢٠٦	٢٠٥	٢٠٠
٢١٦		قلعة شلح (عند النعمانية)
٨٦		قلعة صالح
		قلعة بولاد (أنظر : قلعة بولاد)
		قلعة القصر (على مياه الفرات)
٢٦٨		الاسفل
٢١٩		قصاب
٢٨٠		ماء السورس
٢٨٩		المنطرة (راجع : التون كبرى)
١٢٤		قهوة الشط (ببغداد)
		قهوة النصفية (ببغداد وهي)
٢٨٥	١٢٤	ميرة الشط
٢٨٦		القورج (في اعلى بغداد)
١٢٦		القورية (في كركوك)

صفحة

٢١٢	٢٠٦	٢٠٥	٢٠٢
٢١٦			
			(ق)
٢٤٥	٩٢	٨٠	فارس
			فاروث (في جزيرة السيد)
٢٠٣	١٨٥		احمد الرفاعي
			المالكية (اسمها اليوم)
٢٩٩			المنطرة في المتفق
٢٧٩	٨٠		النبا
٢٦٨			المنحية (على الفرات)
٦٦	٢٩	٢١	القرات ٥
٩٢	٩١	٧٨	٧٠
٢٦٧ - ٢٦٥	١٧٧	١١٧	
٢٩٦	٢٨١	٢٨٠	٢٧٤
٢٥٤	٢٢٠	٢٠٢	٢٠٢
٢٢٩	٢٢٨	١٩	فرسه
٢٩٨			فلسطين
٦٣			القلو ح
٢٦٧			سم الصليح (في انحاء الكوت)
			الغياض (الفياض) (في انحاء)
٧٦			البيصرة
			(ق)
٢٤٦			فادس (في اسبانية)
٢٥٨	٢٠٤	٤٦	الناصرة
٢٤٢			فبر ابن الجوزي (ببغداد)
١٣٥			فبر الامام ابي حنيفة
			فبر السبيح حمود الشاعر (في
٦			انحاء بغداد)
٢٤٥	٢٥٣		فبرص
١٣٦			القبلة الخضراء (ببغداد)
٢٣٨	٢٩٣		القدس
١٢٧			فرادة (في اسفل بغداد)
٢٧١	٢٦٨ - ٢٦٦		الفرنة
٢٨٠	٢٧٤		
٢٣٩			قره قوش (من قرى الموصل)
١٢٢			القرية (بمدار الخلافة ببغداد)

صفحة

صفحة

٣٤٩	كنيسة مار قورينا فوس للكلدان في بغداد
٣٤٨	كنيسة مار يوحنا بقرب خسراوا
٣٤٩	كنيسة مار يوحنا العربي الكلدان في بغداد
٣٤٩	كنيسة مسكنه في بغداد
٦	كو (في شمالي العراق)
٣٩	الكوب
٢٧٦ - ٢٦٨	٢٥٨
٢٩٣	٢٨٠ - ٢٨٠
٣١٦	٢٩٩ - ٣١٢
٣١٧	
٢٦٧	كوت العسارة ٧٥
٢٧٩	٢٧٦ ٢٧٥
	كوت سبع (راجع كوت الإمامة وكوت العسارة)
٢٦٩	
٢٧٠	
٢٦٧	كوت العسارة ٧
٢٧٦ - ٢٧٢	٢٦٨
٢١٢	
	كوت العربي (في أنحاء)
٧٦	البصرة
	كوت المصير (بغرب سوق الشمس)
٢٦٧	٣٩
١٢٦	كوسج
٩٣	الكوفة
١٨٦	١١٩ ١١٥
١٩٣	٢٠
٣٠١	الكويت
	كبش

(ل)

٢٢٣	لالش (جبل في شرق الموصل)
٢٩٤	لجش (هو تلو)
٢٦٨	اللعمانية
٢١٤	لبن ٢٨٨ ١٦٣
٨٣	ليبك
١٢١	ليبك
	ليبش (أنظر : لالش)

٣٠٥	١٧٦ ١٣٦	فوسان
٣٢٤		قوشلر قلعهسى (غربي بغداد)
٣٣٨		قونية
	(ك)	
٤٣	٢٤	كابيل (كابول)
٣٣٣		كادس (في قادس في اسبانية)
٥٠		الكافس
٣٢٤	٦٦	الكافس
		كباس (الكباسي) المصير (في أنحاء البصرة)
٧٦		كباس (الكباسي) الكبير (في أنحاء البصرة)
٧٦		كتيبان (في أنحاء البصرة)
٢٦		كجرات
٣٠٠		انكرادي (هر اليوم الرفاعي)
٣٠٤		
١٢٧		كراوة (أرض في جنوبي بغداد)
٩٣	٦٦	كربلا
٢٧٩	٢٥٤ ٢٥٢	٢٥٠
٢٠٦	٦٦ ٦	القارح
٦١		كرديستان
٧٣		كردلان (في أنحاء البصرة)
٣٥	٣٣ ١١	كر كرك
٢٨٩	١٢٧ ٦٢	٤٦
٣١١	٢٩٢ ٢٩١	٢٩٠
٣٢٤		كسريد
٣٠٩		الكشمك (كشمك الملكية) ببغداد
٣١١		
٣٧	٢٤	كشمير
٢٦٥		كلدة
٢١٦		كلس (كلز) (في أنحاء حلب)
٩	٨	كلكتا
		كنيسة الآباء الكبوشيين في محطة رأس القرية ببغداد
٣٥٣		كنيسة الآمن الفريغوريين ببغداد
٦٧		
١٤٧		كنيسة اللاتين ببغداد

صفحة

صفحة

١٧٥	مدرسة دار الذهب (بيقداد)
٢٥٦	المدرسة الداودية (بيقداد)
٢٤٩	المدرسة السليمانية (بيقداد)
١٧٧	مدرسة سعادة (بيقداد قديتا)
٢٠٦	المدرسة العمرية (بيقداد)
٢١١ - ٢٠٩	
١٩٠	المدرسة المحمدية (بالموصل)
٩٨	المدرسة المستنصرية
١٠٨ ١٠٦ ١٠٢ ٩٩	
١٢٢ ١١٨ ١١٤ - ١١١	
١٦٢ ١٤٥ ١٤٣ ١٢٣	
١٦٨ ١٦٧ ١٦٤	
١٨٤ ١٨٢ - ١٧٠	
٢٨٥ ١٩١ ١٩٠	
١١٠	المدرسة النظامية (بيقداد)
١٩٠ ١٤٩ ١٣٦ ١١١	
٢٨٦	
٢٠١	المدرسة (في جنوبي العراق)
١٣٧ ١٣٥	مدرسة السلام
٢٠٣	المدرسة (في انحاء واسط)
٢٤٠ ٢٢٢	مدرسة
١٣٥	مدرسة الخرس (بيقداد)
٣٠	مدرسة
٢٣٧ ٢١٧	مدرسة
	مدرسة شهاب الدين
١٨٢	المدرسة (بيقداد)
	مدرسة الشيخ محمد الأزهري
٢٢٨	(بيقداد)
	المدرسة (من أراضي قضاء
٢٨١	الرافعي)
١٨٤	مدرسة ابن جرد (بيقداد)
١٣٧	مدرسة (بيقداد)
	مدرسة الخطيب
١٧٤	(بيقداد) ١٦٧ - ١٦٩
	مدرسة الشيخ معروف
١٤٣	المدرسة (بيقداد)
١٣٦	مدرسة (بيقداد)
٢٠٧ ٢٠٦	

(م)

٢٣٣ ٦٢ ٦١	مادريين
٦٠	المالوكة (خارج حلب)
١٢١	المالونية (محلة بيقداد العتيقة)
٢١١ ١٩١	المتحف البريطاني
٢٤٧ ٢٢٦	
٢٤٧	المتحف العراقي
٢٩٧	متحف لوفر
١١	المدرسة (= الاسانه)
١٣٦ ١٣٥	مدرسة أبي حنيفة
١٦٢ ١٥٩	
١٣٥	محلة الخضرين (بيقداد)
٢٤٣	محلة رأس الغربية (بيقداد)
٢٥٢ ٢٥٨ ٢٥٧	
٢٤٩	محلة رأس الكنيسة (بيقداد)
١٣٣	محلة سوق الغزل (بيقداد)
١٤٠	
	محلة الشيخ عبد القادر الحلي
٢٥٨	(بيقداد)
٢٥٢ ٢٤٩	محلة كوثي (بيقداد)
١٧٦	المدرسة (بيقداد العباسية)
١٨٥ ١٨٠	
	مدرسة (مدرسة) وهي في
٢١٧ ٢١٦	العراق
١٣٧	المدرسة (بيقداد العباسية)
١٣٢	مدرسة العباسية (بيقداد)
	مدرسة ابن سنان الامان (في
٤٣	رومية)
١٤٥	المدرسة الاحمدية (بيقداد)
١٢٥	المدرسة الاحمدية (بيقداد)
	المدرسة البيطانية
١٩٠	(موضعا)
١٦٤	المدرسة البشيرية (بيقداد)
١٧٩ ١٥٧ ١٤٤	
١٨٧	المدرسة البيطانية (٢)
١٩٠ ١٨٨	
١٧٩	مدرسة الحنابلة (بالبصرة)
٢٤٧	مدرسة الحنابلة (بالموصل)

صفحة

١٤٣	مدارة جامع الخليفة (بغداد)
١٥٠	مدارة جامع سوق النخيل
١٥٩	مدارة جامع القصر (بغداد)
١٣٩	الشاوي (من نواحي البصرة)
٧٢	٢٨ ٢٦
٥	٢ ١
١٢	١٠ ٨ ٦
٢٠	١٦ ١٥ ١٣
٢٥	٢٢ ٢١ ٢٥
٧٢	٧٠ ٦٨ ٥٠
٨٤	٨٣ ٨١ ٧٤
٩٦	٩٥ ٩٢ ٩١
٢٨٢	٢٧٩ ٢٦٢ ١٥٤
٢٤٧	٢٣٦ ٢٢١ ٢٢٢
٥	مدارس السوريات (في العراق)
٢٦٢	٢٥٥
٢٦٨	٢٦٦ (في العراق)
٢٢٤	مدارس النجف (بغداد)
١٢١	مدارس النجف (بغداد)
٩٣	المدارس (بغداد)
	مدارس (من ميسان)
١٩	مدارس البصرة
٢٠	٢٥
٥٤	٤٦ ٤٥ ٢٢
١٢٨	١١٥ ١٠٩ ٦١
٢١٨	٢١٣ ١٩١ ١٧٢
٢٤٨	٢٤١ ٢٢٩ ٢٢٥
١٩٢	٢٥٧ ١٥٤ ٢٩٠ - ١٩٢
٢٤٠	٢٣٨ ٢٢٦ ٢٣٤ - ٢٤٠
٢٤٩	٢٤٥ ٢٤٣ ٢٤٢ - ٢٤٩
٢٥٤	
٣٠٥	مدارس النجف
١٦٦	١٦٧
١٦٧	مدارس النجف
٢٤٩	٥٥
٢٥١	٢٥٠

صفحة

٥٣	٥٢	مسقط (مسكت)
٦٦		
٣٠٧		مسند دار العبد (بغداد)
٤٣		المسند (بالبصرة)
١٦٣		مشرقة المرافقة (بغداد)
١٧٢		مشرقة الكرخ (بغداد)
١٧٦		مسند أبي حنيفة
		مسند الحسين (أنظر كركلا)
		مسند عبيد الله (بن بغداد)
١٣٦		والاعظمية
		مسند علي (أنظر : السج)
١٠٩		المسند الكاظمي
١٤٥		مسند موسى الجواد
٥٩	٤٦ ٣٠	مسند
٢١٦	٢٠٠ ١٤٠ ١٠٨	
٢٣٢	٢٦٢ ٢٤٧	
٢٢٢		مصحف لانس
١٣٤		المعظم (الاعظمية)
		مدارس الخلد (بن بغداد)
١٣٤		والاعظمية
٥١		مدارس الحسين
		مدارس الشيخ عبدالمعز
١٢٩		الكلاني
٢٢٨		مدارس الشيخ مدني
		مدارس الإمام أحمد بن حنبل
١٢٢		مدارس
		مدارس الشيخ عمر
٧٦		المدارس (بغداد)
		مدارس النجف الكرخي
١٤٤		(بغداد)
٢٠١		المدارس (بغداد)
١١٣		مكتبة النجف في بغداد
٢٨٨		المكتبة الخديوية
٣١٤	١٧٢ ٦٣ ٦٢	مكة
٢٤١		مدارس
٣١١		المكتبة (من قري بغداد)
٢٩٦		المدارس (بواسطة الحجاج)
٣٠٠	٢٩٩	

صفحة

٢٧٠ ٢٠٠ الميرون
٢٤٣ ٢٥٤ بيتوى

(٥)

٢٦٨ عذير (٥) (على القرات)
١٧٩ صمدان

١٤٤ الهنداسي (ثل في جزيرة)
٤٠ الهند أحمد الرفاعي

٢٤٣ ٢٦٥ ٢٨٨ ٢٤١ الهند (القضا، المعروف في)

٧٩ العراق

٢٨٢ مرور الزركان (في لواء المنتفق)
في ذباب سبط الكار

٢٨١ مرور نعل (في أراضى قضاء)

١٣٦ العراق

(و)

١٧٦ ١٧٠ ١١٩ واسط
٢٦٧ ٢٦٤ ٢٤٧ ١٨٥

٣٠٣ ٢٠٠ ٢٩٨ - ٢٩٥

٢١٧ ٢١١ ٢٠٩ ٢٠٥

٢٣١ وان

٢١١ ٢٠٩ (١) (بمعناد)

(ي)

٢٢٨ ٢٢٥ يرد

٥٢ اليمن

٧٦ بوسدان (في أنحاء البصرة)

صفحة

٣٢٤ ميدان قمبر على (بفسداد)
الميمون (نهر من أعماق)

٣٠٢ ٢٩٦ واسط

(ن)

٣٩ ٣ الناصرية
٢٨٠ ٢٧٩ ١١٧ ٧٩

٢٤٧ ٢٢٦ ٢٠٣ ٢٠١

٧٠ ٦٢ ٣٢ نحد

٢١٤ ٩٣ النجف

٩٣ ٦٦ النعمانية

٣٠٠ ٢٦٨ ٢٦٧

٢١٥ نكرويون (جزيرة)

١٤٨ نهر البغلة

٢١٥ نهر الحد (بين الكوف والفره)

٢١٣ نهر الدغارة (بين الحلة

والدبوانة)

٢٨١ نهر السبيع (من القرات الاسفل)

٢٦٨ نهر شاذي (في شمال الكوت)

٢١٣ نهر صالح (من القرات)

٢٦٦ نهر عنتري (من القرات)

٢٦٦ نهر العصاراة (هو دجلة من

الكوف الى القرنة)

٢٦٤ ٢٧١ نهر عمر (من أنحاء البصرة)

٢٢ نهر عيسى (من أنهار بفسداد

فهرس الكتب والرسائل (المطبوعة والمخطوطة) والمجلات والجرائد والمقالات (بالات الشرفية)

صفحة	صفحة
٢٠٠	١٩٩ أهم حوادث حلب
	أوليا حلبى سياحة ناعسى
	(انظر: رحلة أوليا حلبى)
٩٧	الاصباح لغرائب الاصطلاح
	اصباح المكرون فى الذيل على
٢٢٠	كتب الطنون
	(ب)
٢٢٧	سنان الحماة
٧٨	الفساد وانهارها (ق)
١٢٩	نحو من العراق (بالعربية)
٢٨٢	١٤٧
	بعداد فى الأيام الضارة
٢٤٤	(بالانكليزية)
	بعداد فى عهد الخلافة
١٢٧	بعداد (بالانكليزية)
	بعداد كوله من حكومتك
	بعداد فى الفراضة دائر
٨٥	رسالة (بالتركية)
	بعداد الاسوان الذى بالقلم
٢٨٢	(ق)
٢٧٢	٢٦٩ البلاد (ج)
٢٨٥	٢٧٨ ٢٧٥ ٢٧٤
٢٥١	المهجة
	بهاء الاحوان فى ذكر الوالى
١٥١	سبستان
	بيان منازل شعر سليمان
	فانوى بندا كاندن نصوح
	السراج الطراعى ٩٤٤
٢٨٧	(بالتركية)
	(١)
٢٨٤	الآثار (م)
١٩٠	آثار البلاد للقرنوى
	الآثار الجلية فى الحوادث
٢٤٧	٢٣٩ ٢٢١
٢٤٠	الأوصية
	آثار الشيعة الاعامية
٢٢٧	٢٢٦ ٢٢٢
٢٢٠	آثار بو
٢٢٩	٢٢٩
١٧٧	الابحاث من المثل الثلاث
١٧٥	الابهام لدفع الاوهام
٢١٠	الاحروسة
١٧٠	أخبار بستان العراق (بالانكليزية)
	أخبار بستان وما جاورها
١٥٧	من البلاد
١٤٨	أخبار الحمقى والمغفلين
	أخبار بستان كرسى المشرق
٢٤٠	من كتاب الجدل ١١٧
١٩٩	أدباء حلب
	أربى عمرو من تاريخ العراق
٨٠	الحديث
٢٥٨	اعلام العراق
	اعلام النبلاء بتاريخ حلب
١٨٥	١٨٤ الشهباء
٢٤٧	٢٤٠ ٢١٤ ١٩٩
٢٢	أقرب الموارد
١٥٤	ألف ليلة وليلة
٢٠٨	١٤٩ الانساب للسمعاني
٣٠٤	
٢٤٠	انساب الاكراد

(٢) م = مجلة

ق = مقالة

ج = جريدة

صفحة

٢١٩	٢١٤
١٣٠	تاريخ مساجد بغداد
١٥٨	١٥٧ ١٥١ ١٢٦
١٦٥	١٦٢ ١٦٢ ١٥٩
٢٠٦	١٨٤ ١٧٢ ١٦٦
٢٥٨	٢٠٩ ٢٠٨ ٢٠٧
٣٠٧	٢٦٠ ٢٥٩
	تاريخ المسق لمسلمان فائق
٨٥	بك (بالتركية)
١١٧	تاريخ الموصل (لصانغ)
٢٢٨	٢٢٣ ٢٢٢ ٢٢٠
٢٣٨	
	تاريخ وصفاء (التوحمة)
٢٥٢	التركية
٤٢	تاريخ الوهابيين (بالفرنسية)
٢٠٣	حارب الامم ٢٩٨ ٢٠٢
٣٠٤	
٩٠	تاريخيات باديه (بالتركية)
١٢٨	تاريخ الامراء في تاريخ الوزراء
١٩٩	١٩٢
٢٠٠	تاريخ النجفانية
	تذكرة الاولياء ومراقب
	الاصغية في اطراف بغداد
٢٢٧	٢٢٦ دار السلام
٢١٩	تذكرة محالم (بالتركية)
٢٦٦	تذكرة شوشتر (بالفارسية)
٢٤٩	تراجيم اولياء بغداد
	تراجيم الوجوه والاعيان
١٦٣	تدوينات في بغداد وما
	يلها من البلدان
	التراجيم السنوية للاعياد
٢٤٩	الماراتية
١٠١	التصوير عند العرب
	تعريف بعض مخطوطات
	مكتبي (لصفا المحامي)
٩٩	(ق)
٢٥٤	تفسير جز عم
٢٨٥	التقيض (م)

صفحة

(ت)

٣٤	تاج العروس للزبيدي
٢٢٦	٢٠٦
	تاريخ آداب اللغة العربية
١٠٤	١٠٣ ٩١ (لزبدان)
٢٢٩	٢٢٧ ١٨٣ ١١٦
١٦٦	تاريخ ابن التجار
١٢٢	١١٧ تاريخ أبي الفدا
٢٨٥	١٨٤ ١٨١
٢٠٩	تاريخ الاسدي
١٢٧	تاريخ الاكراد (بالفارسية)
	تاريخ ايران (بالانكليزية)
٦٥	للمرجون ملكم
	تاريخ بغداد (للخطيب)
١٨٨	البغدادي
٢٠٩	تاريخ بغداد (بالتركية)
	تاريخ بغداد في الازمان
٣١	الحديثة (بالفرنسية)
٢٥٢	٨٣
١٤٩	تاريخ بيروت
٧١	تاريخ حوادث (بالتركية)
٨٧	
	تاريخ الدولة العثمانية
٢٢٩	(بالفرنسية)
٢٢٩	تاريخ راشد (بالتركية)
	تاريخ رستم باشا (الترجمة)
٢٩٠	٢٨٣ (الالمانية)
	التاريخ السرياني (لاين)
٢٢٨	٢٢٥ ١٥٠ (العبري)
١١٩	تاريخ السلاطين الماليك
	التاريخ العثماني (بالتركية)
٢٢	٣١ لاحمد راسم
٢٨	٢٧ ٣٦ ٣٥
٢٣٦	٢٣٥ التاريخ الفياني
٢٩٠	٢٨٣ ٢٨٠
٢٧٩	تاريخ الكويت
٢١٢	تاريخ مختصر الدول

صفحة

١٨٦	١٨٢	حصن الاسلام
١٨٥		الحكمة الجديدة في المنطق
١٠٤	٩٧	الحوادث الجامعة
١٣٥	١٢٧	١١٩
١٤٨	١٤٧	١٤٠
١٦٢	١٦١	١٥٠
١٧٠	١٦٨	١٦٣
٢٠٦	١٨٤	١٧٣
٢٢٥	٢١١	٢٠٧
٢٦١	٢٥٩	٢٣٩
٢٠٩	٢٠٧	٢٨٦
٢١١	٢١٠	
٢٤١		الحوادث الجلية
٢٦٩		حول الكوث (ق)
٢٣٧		الحيوة (كتاب صلوات)

(ح)

٢١١		خزانه الادب (للبغدادى)
١٥٠		الخزانه الشرقية (للسعاني)
		خزانه مخطوطات القس
		بولس سباط السرياني
٢٢٢		الطبي
٢٩٤		خزائن يسمى القديمة (ق)
١٠٤		حفظ الشام
١٦٥		خلاصة تاريخ العراق
		خواطر في المنتفق وديارهم
		(ق)

(د)

١٢٧		دار السلام (م)
٢١٩	٢١٨	٢١٤
٢٤٠	٢٣٩	٢٣٨
١١٧		دائرة المعارف (لليستاني)
١٩٠		
		النثر النضيد في ادب المفيد
٢٢٩		والمستفيد
٢١٤		دور الحب
١٠٢		الدور الكامنة
٩٠		المستور العثماني

صفحة

٨٧		تقويم احقاب (بالتركية)
١٢٦		تقويم البلدان
٨٢		تقويم وقائع (ج) (بالتركية)
٨٥		
		تقويم الوقائع للآباء
٤٠		الكرملين (بالفرنسية)
١٠٢		تلخيص مجمع الآداب
١١٨		
١٩٠		تلفيق الاخبار
١٦٥		تنزه العباد في مدينة بغداد
١٢٩	١٢٧	تنوير الابصار
٢٠٧	٢٦١	نواريز آل سلجوق
٢٥٢		تيمور نامه (بالتركية)

(ع)

		جامع الانوار في مساف
٢٢٢	٢٥١	٢٤٩
٢٢٧	٢٢٦	
١١٩		جامع التواريخ (بالفارسية)
٢٤٦	١٥٠	١٤٩
		جامع العلوم في تفسير كتاب
١٧٩		الله الحى القيوم
		الجدول الصفى من البحر
١٩٠	١٨٩	١٨٧
١٩١		الوفى
		حضارميه ابى بكر بهرام
٢٤٠		الدمشقي
٢٨٢	٢٦٧	جغرافية بوشنك
٢٢٢	٢٢٢	الجلوة
		جهانكشاي جوينى
١٥٠		(بالفارسية)
١٦٧	١٢٨	جهانما (بالتركية)
٢٨٢	٢٦٨	٢٦٧
		٢٣٠

(ح)

٢٠٩	٩٥	حديث الزوراء
٢٩٢	٢١١	
١١٦		الطرية (م)
٢٤٢		حريم دار الخلافة (ق)

صفحة

٣٥١	دوغال (بالفرنسية)
٣٥٤	رحلة أوتو (بالفرنسية)
٩٢	رحلة أورباليوس (الترجمة الفرنسية)
٣٣١	رحلة أول نمرى الى أمركة
٩٢	رحلة أوليا جيلي (بالتركية)
١٥٠	١٤٥ ١٢٨ ١٢٥
١٢٥	٢٨٢ ٢٣٩ ٢٣١
٣٥١	٣٣٠
٢٧٢	رحلة بروس (بالانكليزية)
٢٧٤	٢٧٢
١٩٢	رحلة ابنس (بالانكليزية)
٣٥١	رحلة بولس لوفاس ٣٤٩
٢٦٥	رحلة بولاي لوكور (بالفرنسية)
٣٥١	٣٥٠
٢٦٥	رحلة باغريه (بالفرنسية)
	رحلة بكميرا (الترجمة الانكليزية)
٩٢	٣٤
٣٤٦	رحلة بدمو (بالفرنسية)
	رحلة بدمو (الترجمة الفرنسية)
٢٨٢	٩٣
٣٥٠	٣٤٥
	رحلة بروسو من بغداد الى حلب (بالفرنسية)
٩٤	رحلة بسمي (الترجمة الفرنسية)
٢٢٨	٢٦٧ ٢٩
	رحلة بوسين كوبر (بالانكليزية)
٢٦٥	٢٠٦
	رحلة عبدالله السويدي
٢٥٤	
٢٧٠	رحلة بورتايبه (بالفرنسية)
	رحلة في كورستان وما بين الحيرين فخرير
٣١٢	(بالانكليزية)
٣٣٤	رحلة القس خبز الكلداني
	رحلة كاسبارو بالبي (الترجمة الانكليزية)
٢٦٥	

صفحة

	دليل الراعي في لغة الاراميين
٢٢٦	دوحة الوزرا (بالتركية)
٤٤٤	٩٥ ٨٢ ٧١
٩٦	٢٠٩ ١٥١ ١٤٦
٢١١	٢٢٤
٢٧٢	دموان عبد الجليل بن ياسين
١٩٢	الطباطبائي
٢٠٠	
٢٢٢	ديوان نظمي (بالتركية)
	(٣)
	ذخيرة الادهان في نوادر المسابقة والفاربه السريان
٢٢٦	٣٤٤ ٣٢٩
٢٤٦	ذيل تاريخ بغداد لابن النجار
١٧٢	ذيل تجارب الامم ٣٠٢
٢٠٣	ذيل سير نابي (بالتركية)
٢٥٢	الذيل على ذيل تهرست
١٩١	المتحفه السيطاه
٢٢٩	ذيل كشف القصور
	(٤)
	رحلات المسير ريج (بالانكليزية)
٣١٦	رحلة الاب باسيفيك الكيوشي (بالفرنسية)
٣٥٠	رحلة الاب جوزيه الكرمل (بالايطالية)
٢٤١	٢٦٥
	رحلة الاب فينسنتو الكرمل (بالايطالية)
٢٦٥	رحلة الاب لياندرو الكرمل (بالايطالية)
٣٤٩	١٤٥
	رحلة ابن بطوطه ١٣٦
١٦٥	١٢١
١٣٥	٢٨٥
	رحلة أفونسو البرتغالي (بالبرتغالية)
٢٩٠	رحلة اندري سواريس ميور

صفحة

٢٠٠	١٩٩	سبائك العنجد
		سجل الحكومة العراقية
٢١٠		(نسخة ١٩٢٧)
٣٦		سجل عثمانى (بالتركية)
٢٢٧	٢١٢ ٢٠٩ ١٨٦	
٢٧٨	٢٥٨ ٢٥٧ ٢٥٣	
٢٤٧	٢٢٠ ٢٢٩ ٢٢١	
٢٤٧	٢١٤ ٢٤٠	سلك الشرر
		سلك النجوم العوالى فى
٩١		سلك الاوائل والتوالى

(ش)

		شعرات بارونيه من صحائف
١٠٠		شمسية (ق)
١٨٥		شرح الاشارات
١٨٥		شرح التلويحات
٢٥٤		شرح مختصر التلخيص
٢٥٣		شرح سواهد معنى الميبس
١١٧	١٠٢	شرح سبع الملاحة
١١٨		
٢٥١		شرح النهرية
٢١٤	١٨٥	شرفنامه (بالفارسية)
٢٣٠	٢٢١ ٢١٨ ٢١٠	
٢٩٠	٢٨٣ ٢٤٠ ٢٣١	
		شعرا، بغداد فى أيام وزارة
٢٥٥		المرحوم داود باشا والى بغداد
٢٥١		سواهد النبوة
٢٢٨		شيوخ عادى (ق)

(س)

		سحاح الاخبار فى نسب
٢٦٢		السادة العاطمية الاخبار
٣٠٢		سيفه باشوية بغداد لرؤس
٢٦٧		(بالفرنسية)
١٢٢		صفوة الصفوة

(ط)

٢١١		طب القمى
-----	--	----------

صفحة

٢٧٣		رحلة كيبيل (بالانكليزية)
٢٧٤		
		رحلة المستر ريج الى حوانب
٨٧		بابل (بالانكليزية)
٢٥٢	٢١١	رحلة بيهر
		رحلة هود (انكليزية و ترجمة
٢٧٢		فرنسية)
٢٣٩		رحلة هزيل (بالانكليزية)
		رسالة فى بيان مذهب الطائفة
٢١٩		اليريدية وحكم امواتهم
		رسالة فى ترجمة المؤرخ عادى
		وترجمته كاتب حلبى
٢١٩		(بالتركية)
		رسالة فى حكومة الكولمن
٢٤٤		بغداد (بالتركية)
		رسمى وحريته الى عثمانلى
٨٦		نارونى (بالتركية)
٢٥١		روضة الصفا (بالفارسية)
٢٦		روضة الكاملين (بالتركية)

(ذ)

٢٠٥		زاد المسافر
		زبدة آسا مواهب الانوار
٢٣٠		(بالتركية)
١٦٤	١٠٩ ١٠١	الزعماء (م)
١٧٢		
٨٢	٩	الزوراء (ج)
٨٨	٨٦ ٨٥ ٨٤	
٢١٥	٢٧٦ ٢٧٥ ٩٠	

(س)

٢٧٦	٢٧٥	سائنامة الامتانة
٩		سائنامة البصرة
١٢٢		سائنامة بغداد
٢٧٥	٢٧٢ ٢٦٢ ٢٤٢	
٢١٥	٣٠٥ ٣٠٤ ٢٧٦	
٢٤٧		سائنامة حلب
٢٩٠	٢٨٩	سائنامة الموصل
٢١١	٢١٠ ٢٩٢ ٢٩١	
٢٤٧		

صفحة

(ف)

١٤٨	١١٧	العجري
١٨٢		فذلكه كاتيب جلبي (بالتركية)
٢٩٠		
٢٦٦		القرات ودخله (بالفرنسية)
١٨٥		رئاسة اليهود في الإسلام
		ميريس المخطوطات التركية
		مصحف المرحطاسنة
٢٤٩	٢٤٤	بالانكليزية
٢٢٨	٢٥٨ ٢٥٣	
		ميريس المخطوطات السريانية
		والقناسة خزانه باريس
٢٤٦		الاعربية (بالفرنسية)
		ميريس المخطوطات العربية
		في خزانه باريس الاعلى
١١٧		(بالفرنسية)
		ميريس المخطوطات العربية
		في خزانه كسردج
٢١٤		(بالانكليزية)
		ميريس المخطوطات العربية
		والفرنسية والتركية
		المخطوطات في خزانه وبنانه
٢٢٨	٢٥٣	(بالانكليزية)
		ميريس المخطوطات العربية
٢٣١		شمسوز (باللاتينية)
١١٦	١٠٤ ١٠٣	موات الوجبات
		(ق)
١٩٠		قاموس الاعلام (بالتركية)
٢٢٩	٢٢٧ ٢٩١	
		قائمه المخطوطات العربية
		والفارسية والتركية التي
		اعدها دي كردمانش الى
		الخزانه الاعلى في باريس
٢٥٣		(بالفرنسية)
٢٨٥		فهر ابن الجوزي (ق)
١٧٩		القرآن الكريم
		قرة العين في تاريخ الجزيرة
٨٥		والعراق والنهرين

صفحة

طبقات الختايه

(ظ)

٢٩١		ظفرنامه (بالفارسية)
-----	--	---------------------

(ع)

		عالم آواي عباسي
١٨٥	٩٣	(بالفارسية)
		عبدالله الملك خساروس
٢٣٢		(بالانكليزية)
		عمداني تسكيلات وحيات
٦٥		عسكريهسي (بالتركية)
٨٨	٦٦	
٢٧٧		عجائب الهند لجزرث
٢٨٤	٢١٤ ١٦٥	العراق (ج)
٢٨٥		
١٣٣	١٣٢ ٧١	الحرب (ج)
١٥٦	١٤٦ ١٣٦ ١٣٤	
٢٥٥	١٦٠	
١٠٤	١٠٣	العرفان (م)
١٧٣		العقد الفائق لابن السحار
٢٢٩		علم المعرفة الحقيقية
		عمدة الطالب في اسباب ال
١١٨	١١٧	اسب طالب
١٦٣	١٥٣	
٦٦		عنوان المحدث في تاريخ نجد
٢١٩	٣١٤ ٧١	
٢٠٨		عيون الانبياء في طبقات الاطباء
		(غ)
		عبارة المرام في تاريخ محاسن
	٩٥ ٩٢	بغداد دار السلام
٢٤٧	٢٦٢ ٢٥٧ ٢٥٤	
٢٦٩		الغراف (ق)
		عرائب الاثر في حوادث ربيع
٢٤٩	٢٣١	القرن الثالث عشر
٨٥		غرائب الاغتراب
٢٠٨		الغنى والمنى في الطب
		الفيثاني (انظر: التاريخ الفيثاني)

صفحة

٣٥٣	(بالفرنسية)
٣٣٦	لسان العرب لابن منظور
٨	لغة العرب (م)
٣٤	٣٣ ٣٢ ١٠
١٤٤	٤٢ ٤١ ٣٦
٦٦	٦٥ ٥٦ ٤٥
١١٩	٨٧ ٨٦ ٨٢
١٤٨	١٤٧ ١٤١ ١٣٠
١٨٥	١٨٢ ١٥٢ ١٤٩
٢٤٧	٢٤٦ ١٩٤ ١٨٦
٣١١	٢٨٥ ٢٦٤ ٢٥٨
٢٥٣	لغت وصاب (بالتركية)
	القصصات البرية في النكب
٣١٠	المرحبا ٣٠٩
	ما في البحر العجيب
٢٩٤	(بالانكليزية)
١٩٦	مقامات الحريري
٢٧٨	مجالس القوم (بالفارسية)
٢٨١	
	مجلة الإناث (الشرق الآناث)
١٩٩	مجلة السوربة
	مجلة الشرق المسيحي
٢٣٢	(بالفرنسية) ٢٣٧
١٩٩	مجلة القربان
	مجلة المجمع العلمي العربي
١٦٥	دمشق ١٦٤
٢٩٨	٢٩٧ ٢٩٦ ٢٩٥
١٠٤	مجمع الآداب
١٨٦	مجمع الصناعات
١١٦	مجموعه مؤرخي المسلمين
٢٣٧	مجموعه وثائق عن البيروني
١٨٣	مخطط الحفظ ٢٢
٢٤٣	مختصر أخبار الخلفاء
	مختصر تاريخ بغداد لابن
١٦٦	النجار
	مختصر تاريخ بغداد القديم
١٦٥	والحديث ١٣٦ ١٣٤
٢٤٢	مختصر تاريخ الخنابلة

صفحة

٢٨٤	المختصر الذي بالقلعة (ق)
	المختصر العباسي مدرسة وليس
١٨٥	قصر ولا دارا (ق)
	قصر الناصر لدين الله العباسي
٢٨٤	بالقلعة (ق)
٢٨٥	قصود الخليفة (ق)
	فلاند الجوارح في مناقب
٢٢٠	الشيخ عبدالقادر
٢٢٧	٢٢٦ ٢٢٥ ٢٢٢
	(ك)
٢٢٩	كاتب حلبى (وساله بالتركية)
٢١١	الكامل فى التاريخ ١٣٩
٩٨	كتبي المخطوطة (ق)
	كسطة البدا وعمل الزمان
	فى زبارة العراق وما
٢١٣	والاها من البلدان
٩٣	كلشن حلفا (بالتركية) ٨٧
١٨١	١٦٩ ١٦٧ ١٣١
١٨٩	١٨٨ ١٨٧ ١٨٢
٢٤٧	٢١٠ ٢٠٨ ١٩٠
٢٥٣	٢٥٢ ٢٥١ ٢٤٩
٢٧٨	٢٦٠ ٢٥٨ ٢٥٧
١٩٦	٢٩٢ ٢٩١ ٢٨٢
٣٢٣	٣٢٢ ٣٢٠ ٣١٩
٣٣٠	٣٢٩ ٣٢٧ ٣٢٤
٩٨	كتب الضمور
١٨٥	١٨٤ ١٧٥ ١٠٤
٢٥٣	٢٤٠ ١٩٠ ١٨٦
٢٢٠	٢٢٨ ٢٢٦ ٢٢٢
٢١٨	كلشن شعراء (بالتركية)
٢٢٨	٢٢١
	الكنيسة الكلدانية قديما
٢٤٧	وحاضرا (بالفرنسية)
٢٥٢	
٢٧٩	الكويت (ق)
	(ل)
	لاروس الجديد المصور

صفحة

صفحة

٩٥	٤٧	انزق (م)
١٠٩	١٠٠	٩٨
١٢٨	١١٨	١٠٨
١٦٤	١٦١	١٤٨
١٨٧	١٧٢	١٦٦
٢٢٩	٢٢٨	١٩٧
٢٢٤	٢٢٢	٢٧٩
٢٤٦	٢٤٣	٢٣٦
٢٥٣	٢٥٢	
		مصاحف السمود بطبيب اخبار
٤٤٤		أشواق داود
٢١٢	٢٨٢	٢٧٢
١٤٨		معجم الادب
١١٨	٩١	٧١
١٢٨	١٢٧	١٢٢
١٥٨	١٢٩	١٢٨
١٨٢	١٩٠	١٦٢
٢١١	٢٠٤	٢٩٦
		المعجم التركي الفرنسي
٨٨		تدبير
		معجم عراقي بلاد فارس
١٥٠		(بالفرنسية)
		معجم ديوان كاشاني (فارسي)
٢٢٧		— (تركي)
		معجم لاروس (فرنسي)
٤١	٢٢	(بالفرنسية)
٢٨٨		معجم الطبقات العربية
٢٤٧		
		معجم التاج العربي
١٥٤		— (بالفرنسية)
١١٧		معجم الاسلام (بالفرنسية)
٢٩٢	٢٨٩	٢٣٩
١٢٩	٢٩٥	٢٩٤
٢٩٣		معجم لاروس (بالفرنسية)
٢٠٢		
١٦٩		المعجم (م)
٢٢٣	٢٢٢	٢٧٩
١٢٦		معجم تاريخ بغداد للخطيب

			مختصر تاريخ طائفة الروم
٦٥			المفكرين الكاثوليكين
٩٥			مختصر حليقة الزوراء
٢١١	٢٠٩		
٤٤٤			مختصر مصاحف السمود
٩١	٨٢	٨٢	٧١
٢٧٠	٢٦٨	١٥١	٩٦
٢٨٢	٢٧٦	٢٧٢	٢٧٢
			المخطوطات العربية للكتاب
٢٢٢	١٩٩		انصراية
١٨٨			مخطوطات الموصل
٢١٩	٢١١	١٩١	١٩٠
٢٥٨	٢٥٢	٢٤٩	٢٢٨
٢٤٧	٢٢٤		
			مدارس الزوراء في عهد
١٨٧			الحكماء (في)
١٧٣	١٤٩	١٠٥	مرآة الشان
١٨١			
٩٩			مرآة الزمان
٢٨٨	٢٨٧	١٤٨	١٠٢
١٢٤			مرآة العراق (م)
١٦٠	١٥٩	١٤٦	١٣٦
٢٦٤			مرآة العالمات (بالتركية)
٢٣٠	٢٩٦	٢٦٥	
١٢١			مرآة الاطلاع
١٩١	١٢٥	١٢٢	١٢٢
٢٤٦	٢١٤		امرس (م)
			المستعد من ذيل تاريخ
١٨٢			بغداد
١١٨			المستعصرات
١٦١	١٥٨	١١٩	
٢٥١			مشرح تركية (بالفرنسية)
٢٥٣			
			مسكوكات عديده اسلامية
١٤٩			منالوف (بالتركية)
			المسنود روضها والمفتوح
١٢١	١١٨		صفا
٢٩٦	١٢٧	١٢٦	١٢٢

صفحة

١١٦	١٠٤	يهود العراق
١٨٥	١٨٤	السناطرة وكتب طقوسه (بلاكتينية)
٢٣٩	٢٩٥	شوار الحاضرة
٢٩٩		نخاع الانس
٢٥١		المنحة السكنية في الرحمة
٢١٠	١٢٥	الك
١٧٨		كبر ايمان في كتاب العبد
١٨٠		بهي البلاغة

(هـ)

٢١٤		البيان (م)
-----	--	------------

(و)

١٠٣		الوامي بالرومان
٧٠٢		الوراثة (بلاكتينية)
٣٩		وصف بالرومان

(ي)

٢٥١		وجبات الاعمال
٢١٣		الرومان (بلاكتينية)
١١٨	١٠٨ ١٠٣	اليقين (م)
١٧٢	١٦٤ ١٥٨ ١٥١	

صفحة

١٤٨	١٣٨	١٣٧	١٣٦
٢٠٨	١٩١	١٩٠	
١٩١	١٨٦		ملعب الفضاة
١٠٠	٩٨	٩٧	مناقب بغداد
١٣٥	١١٥	١٠٤	١٠١
١٤٩	١٤٨	١٣٨	١٣٧
٢٠٩	٢٠٨	١٩٠	١٥٩
			المناقب النبوية والمناقب
١١٧			المنظمة
١٦٦			منتخب النصار
٢٦١	٢٢٦		المنتظم
٢٨٣	٢٤٨		منشآت السلاطين لفريدون
			بات (بالمركية)

١٠٣		المنهل العافي والمسوس
		بعد الوام
		مواظف المندس بوجان
٢٤٦		المنهج
		موجس تاريخ السلاطين
٢١٥	٣٠٤	العراقية

(ن)

١٧٣		من الدر لابن النجار
٢٤٨	٢٩٨	النجم (م)
١٥٠		نزهة القلوب (بالفارسية)
١٦٥	١١٣	
		نزهة المشتاق في تاريخ
١٥١		علياء العراقي
		نزهة المشتاق في تاريخ

BIBLIOGRAPHIE*

Afonso (Mestre) Itinerario... (en 1565) (voir Collection intitulée "Itinerarios do Indio a Portugal por Terra..." Coimbra 1923

Alexander (Constance M.) Baghdad in Bygone Days London 1928

D'Anville (M) L'Euphrate et le Tigre. Paris 1729

Badger (Rev. G.P.) The Nestorians and their rituals. London 1825

Balbi (Gasparo) Journey from Baghdad to Busrah (in 1580) (Voir "Through Turkish Arabia", by H Swainson Cowper. London 1884

Banks (E.J.) Bismya or The Lost City of Adob.. New-York and London 1912

Berenger Géographie de Bushing retouchée... Louxanne 1780

Boullaye le Gouz (Sieur) Les Voyages ■ Observations. Paris 1657

Catalogue des Mss. Arabes... offerts à la Bib. Nationale par M.J. Decourdemanche. Paris 1909

Catalogue of the Arabie Mss. on the Library of India Office By Otto Loth London 1877

Catalogue des Mss. Arabes des Nouvelles Acquisitions (1884—1924) par Blochet Paris 1924

Camus (Voir Thévenot)

Chabot (J.B.) Histoire de Mor Jabalaha III Patriarche des Néstorien (1281—1317) et....Paris 1895

Carmiélites (Voir Gallancz)

Chesney (F.R.) Narrative of the Euphrates Expedition... during the years 1835/37. London 1868
Cowper (voir Balbi)

(*) يرجع الى فهرس الرجال بالعربية للاطلاع على الصفحات التي ذكر فيها هؤلاء المؤلفون ومصنفاتهم

De Beylié (Le Général) Prome et Samara. Voyages Archéologiques...Paris 1907

Della Valle (Pietro) Les Fameux Voyages... 1664/70. 4 vols.

Dazy (R.P.A.) Dictionnaire Détaillé des noms des Vêtements chez les Arabes. Amsterdam 1845

Du Val (André Soares Sieur) Journal de mon Voyage des Indes Orientales par terre commencé au mois d'Octobre 1694 et fini au mois de Décembre 1695 (Ms. de ma Bibliothèque très probablement inédit car il n'en est fait aucune mention dans les Bibliographies de livres imprimés)

Empson (R.H.W.) The Cult of the Peacock Angel... London 1928

Encyclopédie de Islam

Fébure (Michel) Théâtre de la Turquie. Traduit de l'Italien par son Auteur Paris 1682

Fischel (Marcel-Maurice) Le Thaler de Marie-Thérèse. Paris 1912

Fontanier (V.) Voyage dans l'Inde et dans le Golf Persique Paris 1844-46 3 vols

Fraser (J. Boillie) Travels in Koordistan, Mesopotamia etc. London 1840 2 vols.

Gabriel (Albert). Les Etapes d'une Campagne dans les deux Iraks d'après un Manuscrit Turc du XVI^e Siècle publié par...dans la Revue Syria 1928 et Extrait à part. Paris 1928

Gabrieli (Prof. Giuseppe) Manuale di Bibliografia Musulmana Parte Prima Bibliographia Generale. Roma 1916

Giuseppe (F...di Santo Maria), Carmelitano Scalzo...Prima Speditione all Indie Orientali...Roma 1664

—Seconda Speditione all Indie Orientali...Roma 1672

Gollancz (Sir Herman) Chronicle of the Events between the years 1623 and 1723, relating to the statement of the Orders Carmelites in Mesopotamia (Bassora)

with translation and notes...London 1927

Heude (William) Voyage de la côte de Malabar à Constantinople par le Golfe Persique, l'Arabie, la Mésopotamie, le Kourdistan...fait en 1817...traduit de l'Anglais. ...Paris 1820

Howell (Th.) Voy. en retour de l'Inde...Trad. de l'Anglais. Paris 1782

Huot (C.) Bagdad dans les Temps Modernes. Paris 1901

Irwin (E.) A Series of Adventures...and of a route by Aleppo, Bagdad and Tygris 3th Edition. London 1767

Ives (E.) A Voyage from England to India in the year 1754...also a journey from Persia to England.. London 1773

Jones (James Felix...I. N.) Selections from the Record of Bombay Government No XLIII.—New Series. Bombay 1857

Keppel (G.) Personal Narrative of a Journey...by Bussarah, Baghdad...New Edition 1824. 2 vols.

L. A. ... Histoire des Wahabis Paris 1810

Leandro di Santa Cecilia (F. ...Carmelitano Scalza) Persia Ovvero Secondo Viaggio. Roma 1757

Le Strange (G.) Baghdad during the Abbasid Caliphate...Second Edition London 1924

Longrigg (S.H.) Four Centuries of Modern Iraq. Oxford 1925

Ludwig (Dr.) (Vair Rustem Pascha)

Lucas (Paul) Voyage...au Levant Paris 1704 2 vols.

M. ... (Probablement Rousseau Corresp. de l'Institut.) Description du Pachalik de Bagdad...Paris 1809

Malcolm (Sir John) History of Persia. (New Edition) London 1829. 2 vols.

Mignan (Cap. E.) Travels in Chaldea including a Journey from Bussorah to Baghdad... London 1829

Nau (F.) Recueil de Textes et de Documents sur les Yézidis. Paris 1918

Nasuh es Silahi el-Metraki (voir Gabriel)

Niebuhr (C.) Voyage en Arabie et en d'autres Pays Circonvoisins. Traduit de l'Allemand. Amsterdam 1776/80. 2 vols.

Oréalius (A.) Relation de Voyage en Moscovie, Tartarie et Perse. Traduit de l'Allemand par A. de Wicquefort. Tome Premier Paris 1666

Otter (M.) Voyage en Turquie et en Perse Paris 1748. 2 vols.

Pacifique (Père... de Provins) Relation du Voyage. Paris 1621.

Quatremère (M.) Histoire des Mongols de la Perse par Rashid ed-Din, publié avec traduction et notes Paris 1836

Raimond (J.) Voyage aux Ruines de Babylone, par M. J. Riche, Résident à Bagdad... Traduit et enrichi d'Observations. Paris 1818

Rashid ed-Din (voir Quatremère)

Revue de l'Orient Chrétien

Rich (J.C.) Narrative of a Residence in Koordistan...with Journal of a Voyage down Tigris to Bagdad 1836. 2 vol

Riche (J.C.) (Voir Raimond)

Rousseau (J.B.L.) Voyage de Bagdad à Alep (en 1808) Publié par Louis Poinso...Paris 1899

Rustam Pascha (voir Ludwig)

Salmon (G.) L'Introduction Topographique à l'Histoire de Bagdad d'Abou Bakr al-Khatib al Bagdâdi. Paris 1904

Sebastiani (voir Giuseppe de S. Maria)

Sestini (J.) Voyage de Constantinople à Bassora en 1781, par le Tigre et l'Euphrate et Retour à Constantinople, en 1782 par le Désert et Alexandrie. Traduit de l'Italien. Paris 1797

Schnurrer (Christiano Frederico) Bibliotheca Arabicae. P. III, 1802

Tavernier (Jean Baptiste) Les Six Voyages... en Turquie, en Perse et aux Indes...La Haye, 1718. 3 vols.

Teixeira (Pedro) The Travels of...Translated and Annotated by William F. Sinclair. London 1902

Vincenzo (Maria si S. Caterina da Siena (P.F.) Procuratore Generale de Carmelitani Scalzi. Roma 1672

Thévenot (Jean del) Voyages en Europe, Asie et Afrique...1ère Edition. Amesterdom 1727

Thévenot (Melchisadech (voir Camus)

Appendice

De Meynard (C. Barbier) Dictionnaire Géographique, Historique et Littéraire de la Perse...Paris 1861

Parfit (Joseph E.) Marvellous Mésopotamia. London 1920.

Tfinkdji (L'Abbé Joseph) L'Eglise Chaldéenne Catholique. Paris 1913.



فهرس الالفاظ المرفقة والمصطلحات وما الى ذلك

(أ)		(ب)	
٢٠ - ١٨	باللوز (نظر باليوس)	٢٧	١٢
٢٤٤	باللوز	١٦	١٤
٤٠	باللوز (مفسر)	٥٩	٤٢
٣٢	باللوز	٣	٢٢
٣٢	باللوز	أبو الصبيان (عمال)	
٣٢	باللوز (باللوز)	أرجح باللوز (واللوز: أركد)	
٣٣٥	باللوز	٣٤٦	باللوز
٣٢	باللوز	٣٩ - ٣٧	٢٤
٣٣٤	باللوز (مفسر)	٣٣١	أركد باللوز
٣٤٦	باللوز	٣٤٢	أركد باللوز
٣٢	باللوز	٣٣	الإلزابورج
٤٠	باللوز (مفسر)	١١٤ - ١١٢	١٠٦
٢٦	باللوز	٣٣٤	أركد باللوز (مفسر)
٢٩٠	باللوز	٣٦	٧
٨٨	باللوز	٧	أركد باللوز
٨٩	باللوز	٦٧	٢٦
٣٦	باللوز	١٨٢	٢٢
٤١	باللوز	٢٤٠	٢٣٠
٤٢	باللوز	٦٤	٤٨
٦١	باللوز	٥٧	أركد باللوز
٣٠٥	باللوز (باللوز)	١٢٩	أركد باللوز (مفسر)
١٨ - ١٦	باللوز	أركد باللوز (واللوز: أركد)	
٢٣٤	باللوز	٦٣	٢٤
(ت)		١٢	أركد باللوز (أركد)
٥٩	باللوز	٣٧	١٣
١٢	باللوز	٤٢	أركد باللوز
١٨٤	باللوز	٤٢	أركد باللوز
٣٣	باللوز	٥٧	٤٩
٢٨١	باللوز	٦٥	٤٨
٣٦	باللوز	٢٦٥	أركد باللوز (مفسر)
٢٣٤	باللوز	١٨٣	أركد باللوز
٢٣	باللوز	٤٢	أركد باللوز
١١	باللوز	٣٠٠	٢٧٩
٣٦٦	باللوز	أركد باللوز (أركد)	

صفحة

صفحة

(ض)		٥٠	٣٤	سكمان (سكمن)
٨٥	اعمرس	٦٦		
٢	ضرب (ضرب من الكوافي)	١٢		السكمانية
		٢٧٢	٢٥٢	السلاحدار
(ط)		٢٢٩	٢٢٨ ٣٢٢ ٢٧٢	
٨٨	طابور	٢٢٩		السلاحدارية
٤٢	طاعله	٢٢٩	٢٢٣ ٣٢٢	السلاحجنسور
٣٧٤	طراوة (سفن)	٢٢٩		السلاحجورية
٢٧	طربوش	٢٢٦		سميرة (ج : سميريات)
٤٣	طرمغ	٣٦		سموري
٢٣٤	طوب (ج : أطواب)			
٥٨	طوخ			
(غ)		٢٨٧		ساحه
٢٣٧	غريستان اوردوسي	٨٣	٢٥	سامي (نقد)
٢٣٢	غريصحال	٢٢٤		ساحيمر
٢٣٢	غريصحال	٢٢٦		ساحيه (نقد)
٢٩٢	غسلك	١١٧		سار
(خ)		١٠٦	٦٦ ٤٩	سار (سبار)
		١٨٠	١٧٢ ١٦٣ ١١١	
٣٥٤	الغراب (سفينه)	١٧٨	١٧٧	سحا
		٨٧	٧٧ ٧٦	سرفشاه
(ف)		٨٨		
٢٦٢	الفنوة	١٣		شفبان (ج : شفابين)
١٦	فرمان ٥ ٦ ١١	١٣	٢٢ ١٩	شنگ
٨٧	فرمان ٢٢ ٥٩ ٦٠	٢٢٦	٢٨	شنگ
٢٣	فرمان التقرير	٢١		ساحلوند
٢٧	فيس (من ملابس الرأس)	١٥٠		شمورجه
		٢٧		شموشه
(ق)		٢٧		شميشه
٢٢	قاجي			
١٥	قاووق	٢٣٥		صاجلي
٥٩	قبيجي	٤١		الصبيحية
١٥	قبيجلار كهيسي	٢٣٦		انصدق
٢٧		٣٠٠	٧	صريفه (ج : صرافف)
٢٢	قبوجقداري	٥٧		صمحق
٤٢	قبوجي	٣٦		صورتى
٣٥	القرش (نقد)	٣٠٥		الصيرة
٢٣٠	قرباش			
(ص)				

صفحة	صفحة
٢١	قفتان
	قليط
(م)	قمباز
٢٠ ١٢	قميرة (قنيرة)
٢٣	قميرة (يقطع أوله ونافيه)
٢٤٦ ٢٤٠ ٢٣١	قنبر
٢٣	قوللق
٢٤	قوناق (قنات)
٢٤٠	
١٤	(ك)
٣٠	كاركلية
٣٥	كالوش
٨٥	كبرى
١٨	كتخدا ٣١ ب ٤٤
٢٨	
١٧٥ ١٤١	كدخددا
٢٧	كروان
٢٣٦ ١٧٥	الكشك ٣٠٩
٢٦١ ٢٤٦	الكفيه ١٥٦ ١٥٥
٥	كيمانى
١٧٢	كلبدان
٧٧	الخبان
٢٧	كلخسانه
٥	كللك (ج : اكلاك) ٤٦ ٢٩١
١٥٤ - ١٥٣	٢٤٣
٢٣	كندازيه
٢	كهبة (كهبا) ١٠ ١١
٢٥٢ ٥	٢٤٤ ٢١
٢٢٠	كوالير ٢٣١ ٢٣٣
٢٠٠ ١٩٢ ١١	كورك (فرو) ٢٨
	كوزلكنى ٧٤ ٧٩ ٨٠
(ن)	٩٠
٢٦	كوسات
٢٦ ١٥	كوى (ج كويات) ١٩ ٤١
٧ ٣	كيشية ١٠
(هـ)	
٨٨ ٧٧	(ل)
	لوانتى
	لوند

صفحة	صفحة
٧	٨٩
٣	٩٠
٢٩	٣٠١
٥٥	(٥)
٦٠	٢٤
١٥	٢٣٥
٨٩	٣٥٦
	(٥)
	٧
	٣

استدراك

الصفحة	السطر	الخط	العواب
١	٢٠	الضمان	الضمان
٢٠	١١	المادة	المادة
٢٧	٤	١٠٩٤ م	١٩٠٤ م
٣٣	١١	معدنية	معدنية
٣٤	٩	المبدق	المبدق
٤٠	١٢	أهمي	أهمي
٧٤	٢٢	السردان	السردان
٩٠	١	ملوك كار	ملوكات
٩٥	٢٤	دورج الزوراء	دورج الزوراء
٩٦	١٤	ذكري	ذكري
٩٧	٤	ذكري	ذكري
٩٨	٩	التبصر	التبصر
٩٩	٨	ابن امنا ابي العرج	ابن امنا ابي العرج
١٠٠	٥		البرق بزمه الحلة احد
			عسيرة صحفة (١٨)
			(١٩٢٠ - ١٩٢٦)
١٠١	١٧	فانكين	فانكين
١٠١	١٨	فانكين	فانكين
١٠١	٢٠	فانكين	فانكين
١٠١	الكلمة الاخيرة	دائر	دائر
١٠٣	٦	المسمى الصافي	المسمى المنهل الصافي

المصاحفة	السطور	الخطوط	الموايد
١٠٩	٩	التجاوا	ابتدأوا
١١٦	٢٤	جاء	٧
١١٧	٨	1824	1884
١١٧	١٣	ترجمة	في ترجمته
١١٧	١٩	ابن العمري	ابن العمري
١٢٧	٢٣	كلوادي	كلوادي
١٢٧	٢٥	سترنج	لسترنج
١٢٨	١٠	دودفال	دودفال
١٢٠	٢	ويج ٢٠٣	١٠ كتاب
١٣٥	٩	التفص	التفص
١٤١	١٤	وانبتوا	وانبتوا
١٤١	١٧	الباداري	الباداري
١٤٨	٢٥	Arrie	Arabie
١٤٨	٢٥	Nybuhr	Niebuhr
١٥٠	٢٤	Samar	Sannara
١٥٠	٢٤	نفظها	نفظها
١٦١	٥	لم يرد الى	لم يرد الى
١٦٥		واضاف على	واضاف الى
١٦٧	١٦	١٢٠٨ م	١٦٠٨ م
١٧٣	١٣	باب خزن	باب مخزن
١٧٤	٦	سفنرجا	سفنرجا
١٨٣	٢٣	For	Four
١٨٤	١٤	ترجمة	ترجمة
١٩٢	١٩	التحريين	التحريين
٢٠	١٩	Maurce	Maurice
٢٠	٢١	ولسمه	واسمه
٢١٤	١٨	دور الحبيب	دور الحبيب
٢١٧	٨	يعطيه	يعطيه
٢١٨	٢١	(سرم)	(سرم)
٢٢٢	٢	لاستلا	لاستلا
٢٢٢	١١	عدي	(يحذف الكلمة)
٢٢٣	١٩	اسن	اميسن
٢٢٨	١٩	الاسطونجيل	الاسطونجيل
٢٥٠	١٦	مضي	مضي
٢٥٨	١	التعريف	التعريف
٢٧٣	٦	١٧٨١ م ١١٩٦ م	١٧٨١ م ١١٩٦ م
٢٧٣	١١	ان	انها
٢٧٧	١٢	حصاة	حصاة

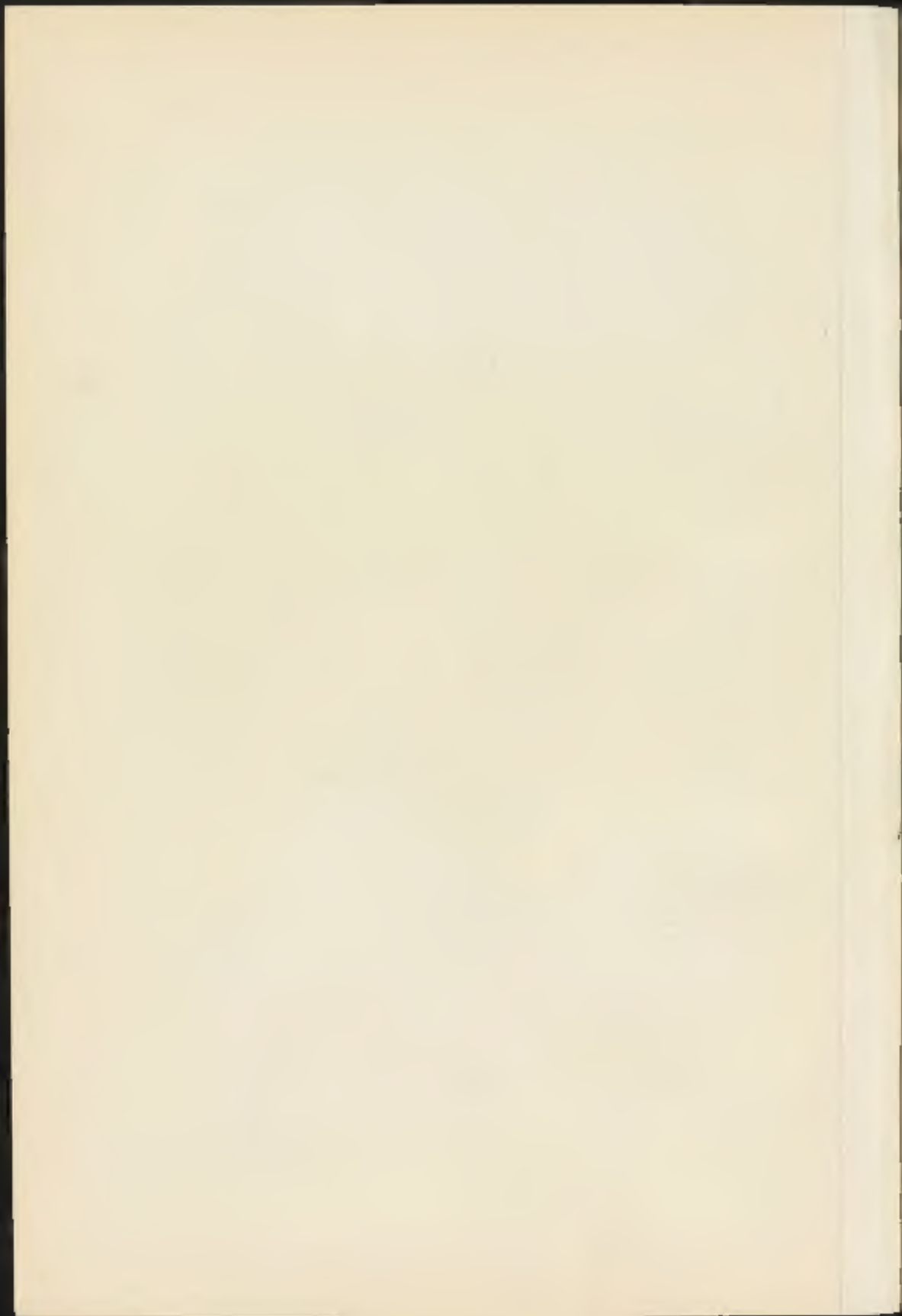
النصفحة	المسطرة	الخط	الصواب
١١٦	١٥	لبرزك	لبرزك
٢٨٢	١٣	الوقوف	الوقوف
٢٨٢	١٧	المقومون	المأمون
٢٨٥	٦	المخلقة	المخلقة
٢٨٦	١٣	المسناة	المسناة
٢٨٦	١٧	المسناة	المسناة
٢٨٦	١٩	جوارها	جوارها
١٨٦	(المسطرة الأخيرة)	المسناة	المسناة
٢٨٧	٦	الدارباطا	الدار رباطا
١٩٢		حديقة الوزراء	حديقة الوزراء
٢٩٢	٢٠	هدتسفلد	هرتسفلد
٢٩١	٢٦	Form	From
٢٩٦	٥	بيان	بيان بعد
٢٩٨	٥	افعلنا	فعلنا
٢٩٩	٣	ان لا نقول	ان نقول
٢٩٩	٦	٣١٤٦	٣٤٦
٣٠١	١٧	الصائبية	الصائبية
٣٠٢	٤	سميد	سميد
٣٠٥	٢١	وخسرو وفيروز	وخسرو فيروز
٣٠٥	٢٥	يزيغ	يزيغ
٣٠٦	٨	له	في
٣١١	٩	١٩٤٢	١٨٤٢
٣١٢	٣	Louded	London
٣١٤	١١	سلك الدور	سلك الدور
٣١٦	١٢	كيبيل	كيبيل
٣١٧	١٠	بعد آلاف	بعد الالف
٣٢٤	٣	فلي	في
٣١٢	٢٧	دبي	دبي
٣١٥	١٧	وقف	وقفت
٣٢٦	١٩	١٩٦٠	٩٦٠
٣٢١	٢٤	تبين	تبين
٣٢١	١١	Schnurrer	Schnurrer
٣٢٦	٢٤	Thunnot	Thevenot
٣٢٦	٤	جلو	جيلو
٣٢٦	١٥	170	1704
٣٢٩	١٦	سنة ١٠٧١	سنة ١٧٠١
٣٢١	١٥	For	Par
٣٢١	٢٤	1972	1672

٢٠٢	عم سعدون مقامس المافع والكرمل
٢٠٤	الحواشي
٢٠٦	جامع قمرية والمدرسة القمرية
٢١١	الحواشي
٢١٣	اليزيدية
٢٣٧	الحواشي
٢٤٢	قبر ابن الجوزي وقصور الخليفة
٢٤٦	الحواشي
٢٤٨	أين يسكن ؟
٢٤٩	مخطوط في تراجم أولياء بغداد
٢٥٧	الحواشي
٢٥٩	جامع قمرية (استدراك)
٢٦٠	الحواشي
٢٦٢	قدم اسم منديل
٢٦٣	ملحق بالفنونة
٢٦٤	الحواشي
٢٦٥	المصاراة والكوت
٢٧٧	الحواشي
٢٨٥	دار المسناة (بقاياها الايوان الذي بالقلمه)
٢٨٧	الحواشي
٢٨٦	التون كوبري في التاريخ
٢٩٢	الحواشي
٢٩٣	تلو هو تل هواة
٣٠٢	الحواشي
٣٠٧	قمرية أم القمرية ؟ (عود على بدء)
٣٠٩	المسعاة (بركة ومعتوق وعلى بن الاربل)
٣١١	الحواشي
٣١٢	المصاراة والكوت (عود على بدء)
٣١٥	الحواشي
٣١٦	الشيعة
٣١٨	الحواشي
٣٢٧	نظامي وذيرة
٣٣١	الحواشي
٣٤٤	صاحب رحلة (أول شرقى (عراقى) الى اميركة)
٣٥٥	الحواشي
	الفهرست

فهرس الرسوم

أزاء الصفحة

٧	معمون باتنا آل معمون وإبناء
١٠	تسفة من تاريخ البصرة والمنفق
٥٤ ب	كتاب سعيد بك الى المستر ريج (الأصل في المتحف البريطاني)
٥٨	نبذة من تاريخ العراق وحلب
١٣٢	منارة سوق الفول قبل اصلاحها
١٦٥	جبهة المستنصرية المطلة على دجلة
٢٠٢	كتاب مقامس المانع الى الأب حنا الكرمل
٢٨٥	اموان دار المسناة (المساء اليوم بالقصر العباسي)



DATE DUE

JUN 27 1963

OFFIC: MAR 17 1987

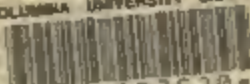
SEP 30 1955

201-4503

Printed
in USA

13067630

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



"0113067630"

BOOK STACKS

005A-3870

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU17724171